

# الكواكب السارة

نور الدين بن

## باعيـان المـة العـاشرة

### لـشـخـنـجـمـ الدـينـ الغـزـيـ

#### الجزء الأول

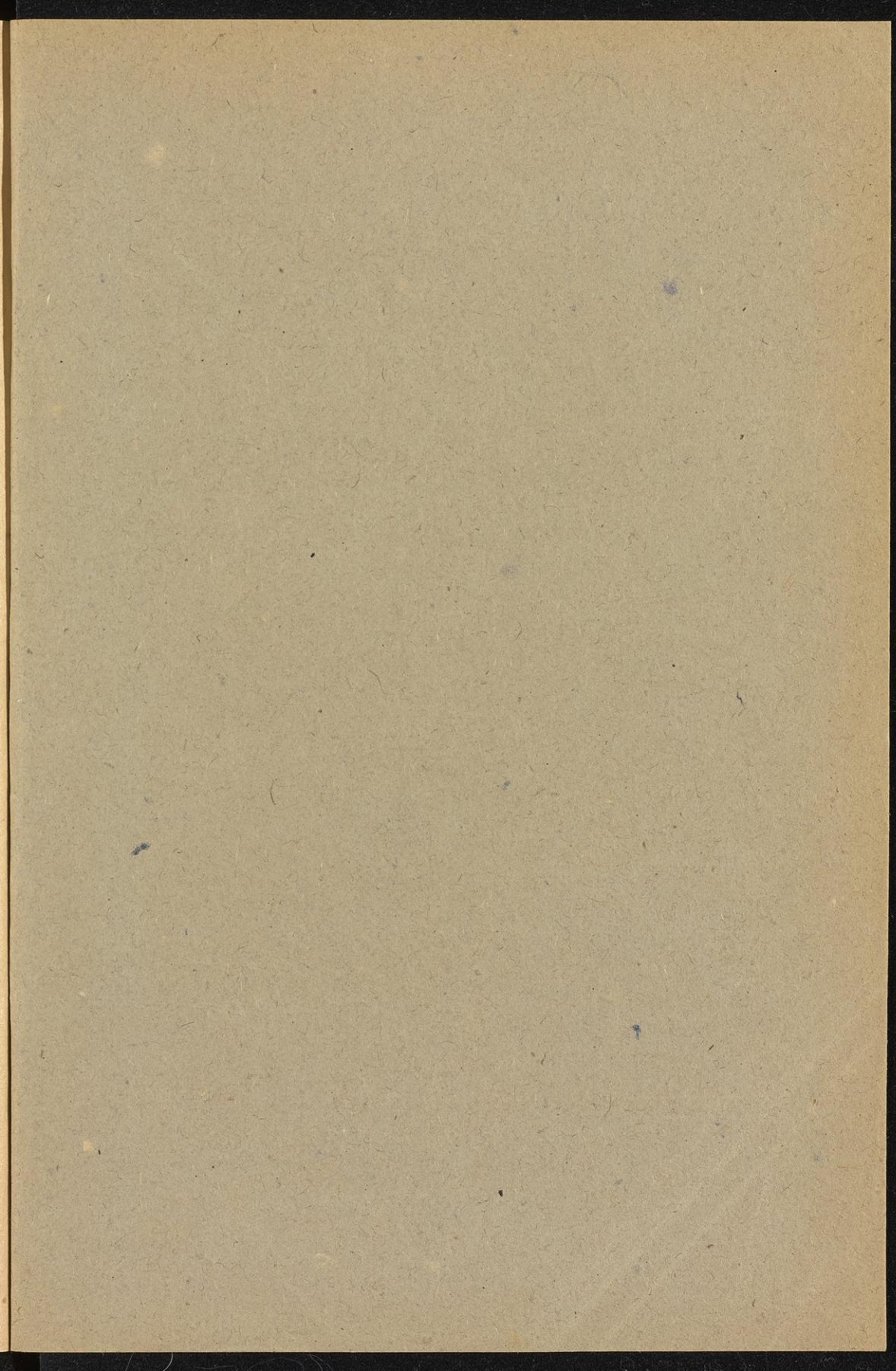
مقدمة وتعليق نصه

### جـبـرـيلـ سـليمـانـ جـبـورـ

أـحـدـ أـسـاتـذـةـ الـدـائـرـةـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ جـامـعـةـ بـيـروـتـ الـأـمـيرـكـيـةـ

---

طبع في المطبعة الأميركانية - بيروت - سنة ١٩٦٥



جامعة بيروت الاميركية

مُدِّشَّوْرَاتِ كُلِيَّةِ الْعِلُومِ الْأَدَابِ



سِلْسِلَةِ الْعِلُومِ الشَّرْقِيَّةِ : الْجَلْقَةُ الثَّامِنَةُ عَشَرَةُ

DS  
61  
05  
  
G 31  
V.1

# سِلْسِلَةُ الْعُلُومِ الشَّرْقِيَّةُ

- (١) - (٣) مجموعة الاصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا للدكتور اسد رستم      المجلدات الاول والثاني والخامس . سنة ١٩٣٣-١٩٣٠
- (٤) اسراء غسان لشودور نولداكه . ترجمة الاستاذين بنديلي جوزي وقسطنطين زريق . سنة ١٩٣٣
- (٥) مجموعة الاصول العربية .....      المجلد (الثالث والرابع) . سنة ١٩٣٤
- (٦) اليزيدية قديماً وحديثاً للامير اسماعيل جول . نشره الدكتور قسطنطين زريق . سنة ١٩٣٤
- (٧) عمر ابن أبي ربيعة للأستاذ جبرائيل جبور . الجزء الاول : عصره . سنة ١٩٣٥
- (٨) اسباب الحمة المصرية على سوريا كما تظهر في سجلات عابدين الملكية للدكتور اسد رستم . سنة ١٩٣٦
- (٩) تاريخ ابن الفرات لناصر الدين محمد ابن عبد الرحيم ابن الفرات المجلد التاسع ، الجزء الاول . نشره الدكتور قسطنطين زريق . سنة ١٩٣٦
- (١٠) تاريخ ابن الفرات : المجلد التاسع ، الجزء الثاني . حققه وضبط نصه الدكتور قسطنطين زريق والدكتورة بحلا عز الدين . سنة ١٩٣٨
- (١١) الاضطرابات في فلسطين سنة ١٨٣٤ كما تظهر في سجلات عابدين الملكية للدكتور اسد رستم . سنة ١٩٣٨
- (١٢) ديوان ابن الساعاتي . نشره الاستاذ انيس المقدسي . الجزء الاول . سنة ١٩٣٨
- (١٣) عمر ابن أبي ربيعة : للأستاذ جبرائيل جبور . الجزء الثاني : حياته . سنة ١٩٣٩
- (١٤) تاريخ ابن الفرات : المجلد الثامن . حققه وضبط نصه الدكتور قسطنطين زريق والدكتورة بحلا عز الدين . سنة ١٩٣٩
- (١٥) العوامل الفعلة في الادب العربي الحديث للأستاذ انيس المقدسي . ديوان ابن الساعاتي . نشره الاستاذ انيس المقدسي . الجزء الثاني . سنة ١٩٣٩
- (١٦) تاريخ ابن الفرات : المجلد السابع . حققه وضبط نصه الدكتور قسطنطين زريق . سنة ١٩٤٢

إلى أرواح الشهداء من أبناء أمتى  
الذين قضوا دفاعاً عن الحق والحرية  
أهدي جهدي في هذا الكتاب



# الكونكُبُ التائرة

باِعيان المئَة العاشرة

لشيخ نجم الدين الغزي

الجزء الأول

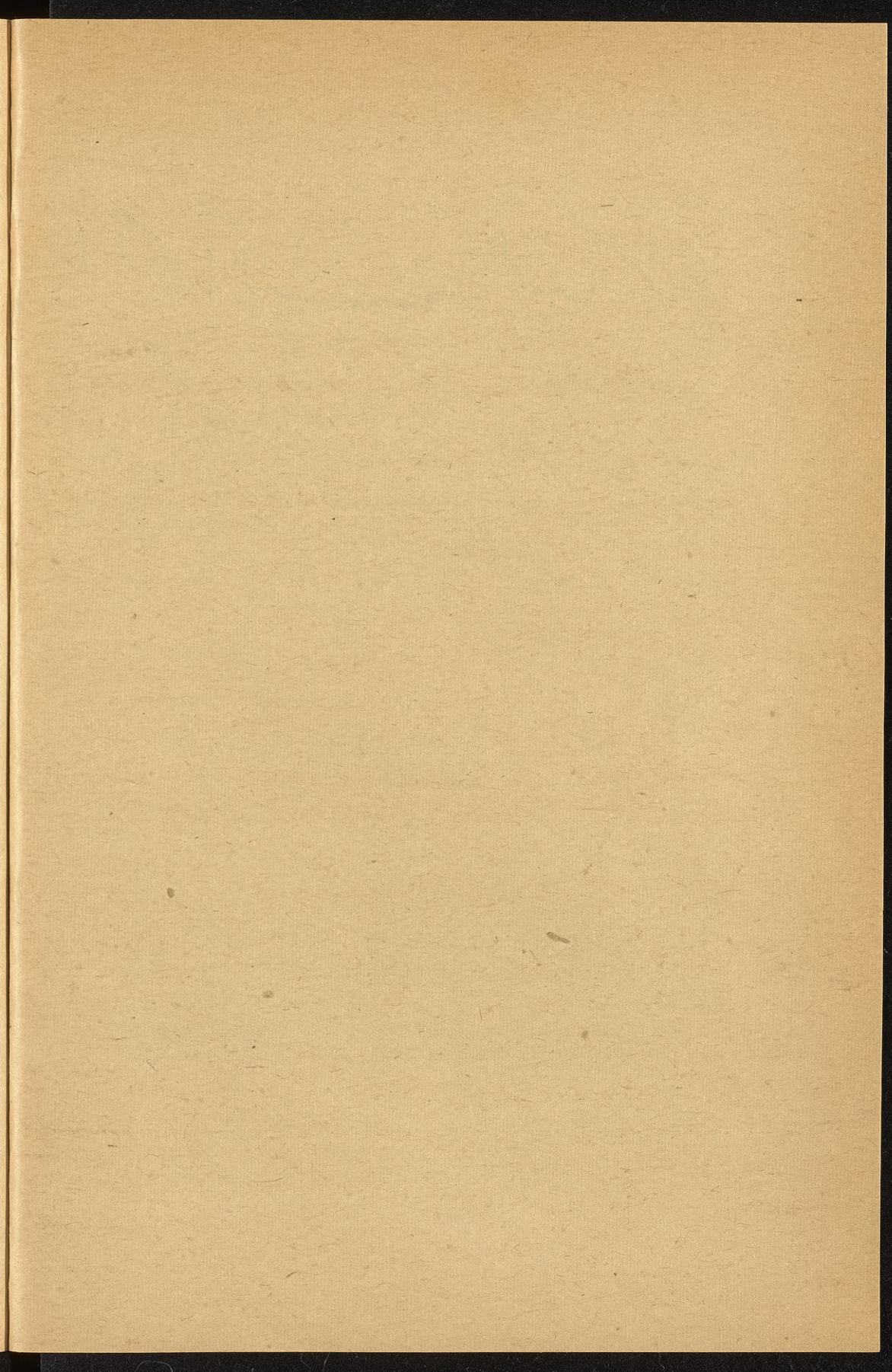
مقدمة وضيـط نصـه

جـبـرـيلـ سـليمـانـ جـبـورـ

أـحـدـ أـسـاتـذـةـ الـدـائـرـةـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ جـامـعـةـ بـيـروـتـ الـأـمـيرـكـيـةـ

---

طبع في المطبعة الاميركانية — بيروت — سنة ١٩٤٥



## مقدمة الناشر

لا اظن ان هناك امة اغنى من الامة العربية في كتب السير ولا اظن ان مؤرخي  
امة من الامم التقروا الى تدوين سير مشاهير امتهن كما التفت مؤرخو العرب . فمنذ بدأ  
ابن اسحق بوضع سيرة النبي والواقدى وابن سعد في تأليف الطبقات الى يومنا هذا والصيغة  
الغاللة في الكتب العربية هي سير الاعلام من الرجال .

وليس من شك في أن إماماً آخرى سبقت العرب إلى تدوين السير في كتب خاصة فعلماء الفرس قبل الإسلام مثلاً لم يهملوا تدوين سير ملوكهم ولكن علماء العرب فيما بعد ولو ما بهذا الفن ولها خاصاً تميزوا به بحيث تنوعت التأليف فيه وتعددت . فمنها ما رتب السير فيه على طبقات . فطبقة للصحابه وأخرى للتبعين ، وطبقة القراء ، وأخرى للمحدثين ، وطبقة للشعراء ، وطبقة للأدباء ، وطبقة للنحواء ، وطبقة للإطباء ، بحيث قل إن تجد أهل فن أو علم أو فرقه من الفرق أو اتباع مذهب من المذاهب لم توضع طبقة او طبقات في ترجمتهم .<sup>(١)</sup> ومنها ما تصدى إلى ترجم الاعيان عامة دون الاقتصار على طبقة خاصة كوفيات الاعيان لابن خلkan مثلًا وفوات الوفيات للكتبى وتهذيب الاسماء للنحوى وهلم جراً . ومنها ما رتب السير فيه على المشاهير في هذا القرن او ذاك فهذا كتاب في اعيان القرن الثامن وذلك في اعيان القرن التاسع بحيث اصبحنا كما ذكرت سابقاً اغنى الامم في كتب الترجم بل ذهب بعض المؤرخين المشهورين الى ان جعلوا كتبهم في التاريخ العام تدور على سير

(١) وقد تحدّر اليـنا من هـذه الكـتب طـائفة كـبيرة نـذكر مـنها عـلـى سـبيل التـمـثـيل فـقط :

- |                   |                |
|-------------------|----------------|
| لابن سلام الجمحي  | طبقات الشعراء  |
| لابن الانباري     | طبقات النحاة   |
| لياقوت الحموي     | طبقات الادباء  |
| لابن ابي اصيلبعة  | طبقات الاطياف  |
| لشمس الدين الذهبي | طبقات الحفاظ   |
| للشيرازى          | طبقات الفقاء   |
| لابن السبكي       | طبقات الشافعية |
| للسجوطي           | طبقات المفسرين |

الرجال ، فهذا الطبرى فإنه قد راعى في تأريخه الكبير تنسيق الحوادث وترتيبها على السنين ولكته على ذلك سعى كتابه تاريخ الرسل والملوك وجعل مداره ، فيما قال في المقدمة ، حول سير الرجال من رسول موسى أو ملك مسلط أو خليفة مستخلف ثم قرن إلى سيرته ما كان من حوادث الأمور في عصره وأيامه .<sup>(١)</sup>

اما كتب التراجم التي اقتصرت على سير الاعلام في قرن معين فهي احدث عهدًا من كتب الطبقات الأخرى . وقد رويعي في اكثراها ترتيب التراجم على حروف المعجم .<sup>(٢)</sup> ويدور اقدم المشهور منها على سير اعيان القرن الثامن للهجرة وهو كتاب الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني ، وقد طبع .

ويليه الضوء الامام لاهل القرن التاسع للسخاوي ، وقد طبع .

ثم الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة للغزى وهو هذا الكتاب الذي نشره الآن

ثم خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادى عشر للمجبي ، وقد طبع .

وسلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للمرادى ، وقد طبع .

وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار ، ولم يطبع بعد .

ويلاحظ ان بين هذه الكتب اثنين لم ينشرا بعد وهما الثالث والأخير . فاما الأخير فنه نسخة واحدة اطلعننا عليها عند الشيخ بهجة البيطار ابن المؤلف ، وهو كتاب قيم في ثلاثة اجزاء ونأمل ان يكون الشيخ بهجة البيطار قد فرغ الان من اعداده للنشر ، واما الثالث فهو الكواكب السائرة - هذا الكتاب الذي رأت ادارة المنشورات في كلية العلوم والآداب في جامعتنا ان تنشره ووكلت اليه القيام بهذا العمل .

### الكواكب السائرة

وضع هذا الكتاب في ثلاثة اجزاء - اسمها المؤلف طبقات - يدور الاول منها على تراجم الاعيان المتوفين من اول سنة تسعين وواحدة الى آخر سنة تسعين وثلاث

(١) الطبرى الجليلة الاولى من الطبعة الاولى ص ٥

(٢) يذكر السيد احمد محمد شاكر في المقدمة التي وضمهما لكتاب مفتاح كنوز السنة تاليف الدكتور فنسنك وترجمة السيد محمد فؤاد عبد الباقى ( مصر سنة ١٩٣٢ ) صفحة خ ان اول من الف في التراجم على حروف المعجم - فيما يعلم - هو الحافظ الكبير عبدالله ابن عدي البرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ وذكر له كتاب الكامل في معرفة ضمها ، المحدثين وأشار الى ان هذا الكتاب لم يطبع بعد .

وثلاثين - اي الثالث الاول من القرن العاشر ، ويدور الجزء الثاني على الموفين في الثالث الثاني من القرن المذكور ، ويدور الثالث على الموفين في الثالث الثالث ، وقد رتب المؤلف الترجم في كل جزء على حروف المعجم ولم يستثن من اسماء المترجمين الا الحمدin فقد وضعهم في اول كل طبقة ثم بدأ بعدهم بالاعلام التي اولها حرف أ لغ حتى انتهي الى الياء .

## نسخ الكواكب الخطيئة

### نسخة الازهر

لا نعرف حتى الان من النسخ الخطيئة القدية للكواكب سوى ثلاثة ، او لاها غير تامة فليس فيها سوى جزئين هما الاول والثاني بمجلد واحد والنسخة في مكتبة الجامع الازهر بالقاهرة ولم يكن باستطاعتنا تصويرها لمقابلتها مع الذي بين ايدينا من النسخة الأخرى ، ونأمل حين يتم لنا ذلك ان نشير الى الاختلافات التي فيها - ان كانت هناك اختلافات - عن النسخة التي اعتمدناها وندوتها بملحق في آخر الجزء الثالث . ويظهر ان نسخة الازهر هي اقدم النسخ المعروفة ويرجع تاريخها الى سنة الف ومائة ، وكتابها هو عبد العزيز علي ابن جلال المعماري ، ولكنها - فيما ظهر لنا في الوقت القصير الذي قيسرا لها لتصفتها ومقابلة بعض الترجم فيها مع ما في نسختنا - لا تختلف بشيء اساسي عن النسخة التي اعتمدناها .

### نسخة جامعه بيروت

اما النسخة الثانية فهي نسخة جامعتنا ونشير اليها بحرف «ج» وهي تامة بمجلد واحد في ثلاثة اجزاء فرغ من كتابة الجزء الاول منها في ختام ربيع الاول من سنة ١١٥٩ والجزء الثالث في اول محرم سنة ١١٦١ واهمل ذكر تاريخ الفراغ من كتابة الجزء الثاني . وناسخها هو ابراهيم ابن محمد ابن عثمان ابن سليمان الغزوي بلداً الاغواي اصلاً الدمشقي مولداً ووطناً الحنفي مذهباً القاضي طريقة . وقد كانت قدماً - فيما يظهر من الكتابة التي على ظاهرها - ملك آل الغزوي انفسهم ، واقدمهم ذكرأ فيها اسماعيل الغزوي قائمقام الجامع الشريف الاموي ١٢٨٨ هـ . ثم يليه ذكر حفيده اسماعيل ابن السيد محمد رضا ابن اسماعيل الغزوي سنة ١٢٩٨ هـ . وفي الصفحة الاخيرة من المجلد ذكر مواليد نفر من

اولاد اسماعيل المذكور بينهم المرحوم فوزي الغزي وقد انتقلت هذه النسخة الى مكتبة الاستاذ عيسى اسكندر معلوف سنة ١٩٠٩ م. ومنه انتقلت الى مكتبة جامعتنا وسجلت في قائمة خطوطاتها سنة ١٩٢٨ م.

وهي كبيرة الحجم طولها ٣١ سنتيمتراً بعرض ٢٠ وطول منتها مجرداً عن الامانش الذي كتبته به اسماء الاعلام ٢٤ سنتيمتراً بعرض ١١ وخطها نسخي واضح وهاشمها عريض كتبت فيه كما ذكرنا اسماء الاعلام قبلة الترجمة . الاسم الاول بالخبر الاحمر ثم اسم العائلة او اللقب بالخبر الاسود ما عدا المحمدين في الجزء الاول فقد كتبت معظمها والألقاب التي تليها بالخبر الاحمر . وبلغ عدد السطور في الصفحة الواحدة ٤٧ غير ان الناسخ يشد احياناً فينقص سطراً او يزيد سطراً . وتبدأ ترجمة كل عام بذكر اسمه بخبر احمر ثم يتبع الناسخ النسب والترجمة بخبر اسود الا انه يكتب في غالب الاحيان اوائل الفقرات وحروف العطف في اوائل المواقف البارزة في الترجمة بخبر احمر ، ويوازح ان الناسخ كان يكتب بالخبر الاسود اولاً ويترك فراغاً للكلمات التي يريد كتابتها بالخبر الاحمر ، فيكتبهما بعدئذ ، ومن هنا سبب اهمال بعض حروف العطف وبعض الكلمات في اول الجمل حيث يظهر ان الناسخ لم يتتبّه فلم يلاً مواضع الفراغ كله . ومن خصائصها ان الناسخ ينقطع الالاف المقصورة في اغلب الاحيان ويمهل تنقيط الياء الاخيرة ، كذلك يهمل المهمزة في علاني وامثلها ويثبتها في غير موضعها فبدأ ونشأ والأعلام ويتألقون يكتبها بداء ونشاء والاعلام ويتاء لفون . وهي كثيرة الاخطاـء النحوية والاملائية وتنقص بعض السطور هنا وهناك وهذا يشير الى ان ناسخها لم يكن كثير التدقّق او لم يقابلها بالاصل بعد النسخ . وقد ظهر لنا بعد درسها ان الناسخ قد نقل بعضها او اكثراها عن نسخة المكتبة الظاهرية التي سنشير اليها بـ « ظ » او ان النسختين - وهو بعيد الاحتمال - اخذتا عن نسخة ثالثة . فقد لاحظنا في الجزء الاول كلمات كثيرة ليست واضحة تماماً في نسخة المكتبة الظاهرية « ظ » ويع垦 لغير المدقق ان يقرأها على غير حقيقتها لبس او غموض في حرف من حروفها . ولاحظنا ان هذه الكلمات كانت تنقل الى « ج » بشكل مغلوط دون ان يلتقط الناسخ الى ذلك فكلمة « طولون » مثلاً وردت مرة في « ظ » كأنها « ملولون » فقرأها الناسخ خطأً « ملولون » ونقلها كذلك الى « ج » . وكلمة « وظهرت » وردت في « ظ » مفصولة قليلاً بين الماء والراء فقرأها الناسخ « وكل رت » ونقلها كذلك وكلمة « الغزي » ظهرت في « ظ » كأنها « الغرسى » لوقوع نقطة الزاي طويلة على راس الياء فنقلت الى « ج » « الغرسى » كذلك

كلمة «ماله» كتبت في «ظ» بيم كبيرة فنقلت إلى «ج» «صالة» و الكلمة «بصر» ظهرت  
كأنها «عصر» فنقلت كذلك . و كلمات كثيرة من هذا النوع مثل : ( وكان - وقال )  
( بالتحرارية - بالتحمارية ) ( يا سيدى - لسيدى ) ( ذو - ذوا ) ( القاسيون -  
القاسيون ) و هلم جراً ولا يمكن ان يجري مثل هذا الاتفاق بمثل هذه الكثرة التي شهدناها  
دون ان يكون هناك صلة كالتى اشرنا اليها بين النسختين . والمهم ان الخطأ الذى كنا  
نراه في كل من هذه الكلمات في «ج» كان يقابلها في «ظ» شيء من الالتباس الذى  
يؤهم الناسخ غير المدقق ويدفعه الى الخطأ . ونسخة الجامعة كثيرة الفواصل الحمراء في  
اوآخر السطور كافا الغاية من وضعها تنسيق الصفحة وترويقها لتظهر جميلة متناسبة

### نسخة المكتبة الظاهرية

اما نسخة المكتبة الظاهرية التي نشير اليها بحرف «ظ» كما ذكرنا فهي التي اعتمدناها  
للنشر .

قياسها كنسخة «ج» تقريرياً - طول الصفحة كاملة ٣١ سنتيمتراً وعرضها ٢٠٧  
سنتيمتراً وطول الكتابة ٢٤ سنتيمتراً وعرضها ١١٥ سنتيمتراً وعدد السطور في كل صفحة  
٤٠ لا تنقص ولا تزيد وهي تامة في ثلاثة اجزاء يليها ذيل في اعيان الثالث الاول من القرن  
الحادي عشر اسمه لطف السمر وقطف الشمر وقد جمعت الاجزاء الثلاثة والذيل ب مجلد واحد .  
وهي تتفق مع «ج» في ترتيب الترجم وكتابة اسماء الاعلام في المامش ووضع بعض  
الفواصل بين العبارات المسجوعة وبين اجزاء البيوت الشعرية وكتابة اسماء الاعلام في المامش  
واول المتن وكتابة اوائل بعض الفقرات بالخبر الاحمر ، غير انها تختلف عنها في ان اسماء  
الاعلام تكتب كلها بالخبر الاحمر الا فيما ندر وذلك حين يذكر المذهب كأن يقول  
«الحنبي» فيكتب «الحنبي» احياناً بخبر اسود . وتختلف كذلك في انها تهمل الفواصل  
في اوآخر السطور الا للداع ي يأتي كالسجع او لانتهاء الجملة او الفقرة .

وهي بخط نسخي عادي وقد كتب اجزاءها كلها الشيخ محمد بن عبد اللطيف الحنبلي  
فاكمل الاول في ١٤ جمادى الآخرة سنة ١١٩٨ هـ . والثانى في ٢٨ شعبان من السنة نفسها .  
ويظهر ان الشيخ انقطع عن النسخ لسبب ما فلم يكمل الجزء الثالث حتى ٢٤ جمادى  
الاولى سنة ١١٩٩ هـ . واكمل الذيل في ١٣ صفر سنة ١١٩٢ هـ

وهذه النسخة قد اوقفها الحاج محمد باشا والي الشام سنة ١١٩٠ هـ على طيبة العلوم  
وشرط الا يخرج الكتاب من مكانه الا لمراجعته .

ومن خصائصها ان الناسخ حين يثبت المهمزة يثبتها في موضعها او قرب رأس الالف  
فوق الحرف السابق لها في اغلب الاحيان فنشأ مثلاً يكتبها هكذا نشأ ولم تتميل كتابة  
المهمزة الا في بعض الاسماء المنسوبة مثل علائي والمحففة مثل وفا بدل وفاء، او يبدلها الناسخ  
احياناً بعدة في مثل قضا، فيكتبها قضاً ويحلفها بيماء في اكثر الكلمات التي تقع فيها المهمزة  
مسكونة الحركة مثل : فائز وطوابع وحقائق وشرائع فيكتبها فايت وطوابيف وحقائق  
وشرائع .

وقد راعى الناسخ في كتابتها منتهى الدقة والعناية في توفير الورق وعدم ترك فراغ  
في اوآخر الفقرات بحيث ندر ان تجد ترجمة لم تنته في آخر السطر ، وكان يضطر احياناً الى  
الكتابة بحرف دقيق حتى يتسع السطر لبقية المادة ، وليس غريباً ان يكون قد حذف احياناً  
عبارة « رحمة الله » مثلاً في آخر الترجمة اذا كانت هذه العبارة ستكلفه سطراً زائداً  
واكثر من استعمال الحركات لا سيما في الشعر وكثيراً ما يضع ضمة فوق الحرف الذي  
يسبق الواو ك محمود وابو العباس وذو ويسقط خطأ بطول ثلث سنتيمتر او اكثر فوق بعض  
الكلمات التي تقع في اول العبارات مثل ثم وكان وقال وهو يثبت نقاطا لليماء  
الاخيرة وللألف المقصورة في اغلب الاحيان .

ومن خصائص هذه النسخة ايضاً ان نص دعاء الرحمة فيها على الميت هو عبارة « رحمة  
الله تعالى » بينما نص العبارة في « ج » هو « رحمة الله تعالى عليه » <sup>(١)</sup> وندر جداً ان تشهد  
احدى النسختين عن طريقتها في هذا الدعاء حتى لو وردت العبارة في وسط الترجمة .

### طريقتنا في النشر

حين قررت اعتماد نسخة المكتبة الظاهرية للنشر ورأيت افضليتها على نسخة جامعتنا  
عمدت الى تصويرها فصورتها على شريط دقيق بعرض اربع سنتيمترات تقريباً بحيث  
استوعب المتر الواحد من هذا الشريط نحو ثمانين صحفة من المخطوطة ، وصار زاماً على

لصغر حجم الشريط وبالتالي صغر صورة الصفحة الواحدة التي لم تردد عن ١٢ مليمتراً عرضًا في نحو ثلاثة طولاً — اقول صار لاماً علىَ ان اقرأ ما في الشريط على آلة مكينة خاصة استحضرت مثل هذا الغرض وقد قرأت الجزء الاول ونسخته بكثير من العناء والجهد ثم قابلته بنسختنا وحققت النص وضبطته وهيأته للمطبعة.

ولقد حاولت جهدي ان اقييد بالنص فلا أحيد عنه اذ غایة الناشر ان يثبت الاصل كما هو . واما كان لا بد من اصلاح كلمة يراها الناشر من خطأ النسخ او جهمم فالاولى ان يشير الى شكلها الاصلي حين يغيرها . وبحذا لو يتقييد الناشرون في البلاد العربية بهذا الامر ، لأن الناشر مهما أتي من الممارسة والعلم فليس يسلم من المثور في الخطأ . وليس غريباً ان يكون اصلاح الناشر خطأً وليس غريباً ايضاً ان يكون هناك مجال لاجتهد آخر تقرأ فيه الكلمة على شكل آخر هو اقرب الى الصواب .<sup>(١)</sup>

غير اني عمدت الى تعديلات بسيطة عامة في رسم الكلمات في الخط اريد ان انبأ اليها الان .

١) اثبتتْ المهمزة في جميع الكلمات التي خفتْ همزتها ياءً ، فطوابيف وحقائق وفائق وسائل والمطمئنة وامثلها من الكلمات كتبتها: طائف وحقائق وفائق وسُلْنَ والمطمئنة

) كنت وانا اضبط بعض الاعلام اراجع في كتاب للسيوطى نشره استاذى الفاضل الدكتور فيليب حتى اسمه نظم المعيان في اعيان الاعيان وقد طبع في المطبعة السورية الاميركية في نيويورك سنة ١٩٢٧ وكان يعجبنى فيه هذه الدقة في ضبط النص وهذا التوفيق في تحريره وكان الدكتور حتى اذا بدا له ان هناك خطأً لم يصلحه بل اثبت النص كما هو وأشار الى ما يعتقد انه صوابه . وقد عرض له بيت شعر في الكتاب المذكور ص ٥٦ ورد هذا الشكل :

فوا لف قلي وهي تقلبه في اللقا على قبس من خدها قد توقدا  
فاثبته المؤلف كما هو ثم على عليه في الحامش بقوله : كذا في الاصل . ولعل الصواب « فوا لف قلي  
قد تقلب في اللقا »

وهو اجتناد موفق الى حد ما استقام معه وزن البيت ولم يتغير معناه ولكن العبارة الجديدة بعيدة نوعاً ما عن شكل العبارة الاصلية فكلمة وهي قد اصلاحت بقى ولا اظن الناسخ عادة ينطلي بمثل هذه الكلمة (قد) فيكتبيها ( وهي ) اما تقلب وتقلب فمنيسير اللبس بينهما عند النسخ ولقد بدا لي ان اصلاح الخطأ في وزن البيت يتم بزيادة نقطة واحدة على باه الفعل ( تقلب ) لتصبح ياه فيكون البيت :  
فوا لف قلي وهي تقلب في اللقا على قبس من خدها قد توقدا  
والهم في الامر ان الدكتور حتى قد تقييد بالنظم المل migliحة في النشر فحافظ على الاصل بمحبت پسر ابي ان اقرأه كما فهمت وهذه هي الغاية من النشر .

- ٢) ابْتَهِتْ الْمُهْمَزَةُ النَّهَايَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ أَلْفِ مَدٍ فِي جَمِيعِ الْمَوْضِعِ فَكَتَبَتْ الْقَضَاءُ وَالْفَضَّلَاءُ وَالْأَرْبَاعَاءُ وَالصَّحْرَاءُ بِهِمْزَاتِهَا . بَيْنَمَا اهْمَلَ النَّاسِخُ بَعْضَهُ أَحيَانًا .
- ٣) ابْتَهِتْ الْمُهْمَزَةُ فِي وَسْطِ الْكَلِمَاتِ حِيثُ لَمْ تَكُنْ كَسِيْهَا أَلْفًا مِثْلَ عَلَانِي وَوَفَانِي وَقَرَاءَةِ وَاسْمَاهُمْ فِي جَمِيعِ الْمَوْضِعِ الَّتِي اسْقَطَهَا النَّاسِخُ مِنْهَا .
- ٤) حَذَفَتِ الْأَلْفُ مَائَةً أَوْ مَائِيَةً وَكَتَبَتِهَا مَائَةً سَوَاءً أَكَانَتْ كَلِمةً «مَائَةً» مُسْتَقْلَةً أَوْ مُتَصَلَّةً بَعْدَ سَابِقٍ كَتَسْعِمَةً .
- ٥) كَتَبَتْ كَلِمةُ ابْنٍ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِالْأَلْفِ مُتَبَعًا لِلْقَاعِدَةِ الْاَصْلِيَّةِ فِي الْكِتَابَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَهِيَ أَنْ تَرْسِمَ الْكَلِمَةَ بِاعتِبَارِ إِنْهَا مِبْدُوَّةٌ بِهَا مُوقَوفٌ عَلَيْهَا وَقَدْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ دُونَ أَلْفٍ فِي اَغْلَبِ الْمَوْضِعِ وَأَوْدَ أَنْ اغْتَنِمَهَا فَرَصَّةً اَدْعُوهُ فِيهَا جَمِيعَ الْكِتَابِ إِلَى مَتَابِعِي فِي هَذَا السَّبِيلِ إِذْ لَسْتُ ارِى مَعْنَى الْآنِ لَحْذَفِهَا قَبْلَ بَعْضِ الْإِسْمَاءِ وَإِبْتَاهِهَا قَبْلَ الْبَعْضِ الْآخَرِ وَقَلِيلٌ هُمُ الَّذِينَ يَعْرُفُونَ الْقَوَاعِدَ الَّتِي وَضَعُوا بَعْضَ الْقَدْمَاءِ [ اَصْطَلَاحًا مِنْهُمْ لَيْسَ الاَ ] فِي مَتَى تَبَثَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ خَطًّا وَمَتَى تَحْذَفَ .
- ٦) ابْتَهِتْ النَّقْطَتَيْنِ حِيثُ يَجِبُ ابْتَاهِمَا فِي آخِرِ كُلِّ تَاءٍ مُرْبُوتَةٍ وَقَدْ كَانَ النَّاسِخُ يَهْمِلُهُمَا أَحْيَانًا .
- ٧) ابْتَهِتْ الْأَلْفُ الْوَسْطِيِّ فِي مَثْلِ اِبْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ وَاسْحَاقَ وَالْقِيَامَةِ وَقَدْ كَانَ النَّاسِخُ يَهْمِلُهُمَا أَحْيَانًا .

ثُمَّ لَقِدْ وَجَدْتُ أَنَّ النَّاسِخَ لَا يَتَّبِعُ نَظَامًا خَاصًا فِي الْحَرَكَاتِ وَالضَّوَابِطِ فَتَجْعَلُهُمَا إِلَى بَعْضِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي رَأَيْتُ فَائِدَةً فِي مَجَارَةِ النَّاسِخِ فِي ابْتَاهِتِ الْحَرَكَاتِ فِيهَا ، وَقَدْ وَضَعَتْ فَالْأَصْلَةَ حِيثُ كَانَ يَضْعُ النَّاسِخُ نَقْطَةً حَمَراءً وَرَاءَ الْكَلِمَةِ الْمَسْجُوعَةِ . وَقَدْ كَنْتُ اَلْحَاطُ هُنَّا وَهُنَّاكَ أَنَّ الْمَعْنَى لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِزِيَادَةِ كَلِمَةٍ لَعَلَمَا سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ فَكَنْتُ أَضِيفُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَأَضْعُمُهَا بَيْنَ هَلَالَيْنِ مَعَكُوْفَيْنِ بِهِذَا الشَّكْلِ [ . ] كَذَلِكَ رَقَّتْ صَفَحَاتُ الْخَطُوطَةِ وَأَسْرَتْ إِلَى هَذِهِ الصَّفَحَاتِ بَارِقاً مَمَّا بَيْنَ هَلَالَيْنِ مَعَكُوْفَيْنِ إِيْضًا ، جَاعِلًا أَوْلَى صَفَحَةَ فِي الْخَطُوطَةِ تَلَكَ الَّتِي تَبَتَّدَى بِالْمُقْدَمَةِ .

بَقَيَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَنِّي لَاحَظَتْ بَعْضَ التَّحْرِيفِ أَوِ التَّصْحِيفِ أَوِ التَّحْوِيرِ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ فِيهَا كَلِمَةٌ يَنْقَصُهَا حَرْفٌ وَهُنَّاكَ أَخْرَى زَادَ فِيهَا حَرْفٌ وَثَالِثَةٌ أُبَدِلَ فِيهَا حَرْفٌ بِأَخْرَى وَأَخْرَى لَمْ تَكُنْ وَاضْعَافَةً قَاءً لَوْا لِي شَيْءٌ مِنْ الْجَهَرِ عَنِ بَعْضِ حِرْوَفَهَا أَوْ لِفَمَوْضِعِهَا فِي الْإِيمَامِ

و كنت ارى في اغلب الاحيان انه لا يوجد سوى وجه واحد لفراة كل من هذه الكلمات فكتبتها على الوجه الذي ارتايتها لها ووضعتها بين هلالين عاديين بهذا الشكل ( ) ولم اشر الى اصلها ، واريد الان محاافظة على النص ان اضع جدولًا كاملاً بهذه الكلمات كلها واصولها في النسخة الخطية :

| الكلمة   | الصفحة | السطر | الاصل        | معتمداً |
|----------|--------|-------|--------------|---------|
| ألي      | ١٣٩    | ١١    | الى          |         |
| السوقة   | ١٥٠    | ١٦    | السرقة       | عنت     |
| ممن      | ١٦٢    | ٤     | من           | المغربي |
| عليه     | ١٦٧    | ١٢    | عنه          | ٤٨      |
| فتقرفها  | ١٨١    | ٢٥    | فتقرفها      | بشيخ    |
| البشيري  | ١٨٣    | ٢٥    | البشيري      | المعري  |
| درائية   | ٢٠٠    | ٨     | دواية        | الإمام  |
| فشكى     | ٢١٢    | ١١    | فشكى         | موت     |
| ذك       | ٢٢٢    | ١٢    | ذك           | وذاك    |
| المواء   | ٢٢٤    | ٩٦    | المواء       | حفيد    |
| يبرق     | ٢٢٥    | ١٦    | سانى         | يشاور   |
| ابا      | ٢٣٢    | ١٢    | ألي          | وقرة    |
| تحاشا    | ٢٣٨    | ٩     | تحشا         | تحاشى   |
| الساموني | ٢٤٠    | ٣     | الساموني     | بيته    |
| ابو      | ٢٤٠    | ١٠    | ساقطة بالاصل | ولدرسي  |
| شكى      | ٢٤٠    | ١١    | شكى          | عين     |
| تسوف     | ٢٤٥    | ١٣    | تسوف         | وافت    |
| جائياً   | ٢٥٨    | ٢٥    | حاسا         | مل      |
| على      | ٢٥٩    | ٨     | علا          | وجفونى  |
| مشافه    | ٢٥٩    | ١٢    | مشان         | المأمون |
| الخبر    | ٢٥٩    | ٢٢    | لآخر         | فسبي    |
| الخيلى   | ٢٧٠    | ١     | الحل         | ولده    |
| ذواه     |        |       | ذواه         |         |
|          |        |       | ٥            | ٢٣      |
|          |        |       | ٧            | ٢٣      |
|          |        |       | ١٢           | ٢٠      |
|          |        |       | ٤٢           | ٩       |
|          |        |       | ٥٥           | ٦       |
|          |        |       | ٥٥           | ٨       |
|          |        |       | ٩٣           | ١٥      |
|          |        |       | ٩٨           | ١٣      |
|          |        |       | ١١٥          | ٦       |
|          |        |       | ١١٨          | ١٥      |
|          |        |       | ١٢٢          | ١٨      |
|          |        |       | ١٢٢          | ١٩      |
|          |        |       | ١٢٢          | ٢٠      |
|          |        |       | ١٢٣          | ٢       |
|          |        |       | ١٢٥          | ١٥      |
|          |        |       | ١٢٥          | ٥       |
|          |        |       | ١٢٥          | ٧       |
|          |        |       | ١٢٩          | ١٤      |

|          |     |     |           |          |    |     |    |                |
|----------|-----|-----|-----------|----------|----|-----|----|----------------|
| الكريتين | ٢٧٤ | ٢٩١ | وافي      | الكرجتين | ٣  | ٢٩١ | ٢٢ | وافا           |
| ذرف      | ٢٧٥ | ٢٩١ | ردد       | خلي خلي  | ٢١ | ٢٩١ | ٢٥ | قال خلي قال لي |
| تصنع     | ٢٨٢ | ٢٩٨ | يصنع      | وقضاة    | ٣  | ٢٩٨ | ٦  | و قضي          |
| التيليلي | ٢٨٣ | ٣٠٠ | التعيسيلي | وعشرون   | ٢٦ | ٣٠٠ | ١٣ | عشرين          |
| له       | ٢٩١ | ٣٠٤ | لن        | أردن     | ٨  | ٣٠٤ | ٤  | ادرن           |
| معنى     | ٢٩١ | ٣٠٤ | معنا      | ما       | ١٤ | ٣٠٤ | ١٢ | من             |
|          | سبا | ٣٠٤ | سبا       |          |    |     |    |                |

ويلاحظ ان بعض هذه التغييرات بسيط للغاية وبعضها لم يزد على ابدال الف مقصورة باخرى طويلة او العكس بالعكس . ومنها كامة شكا التي يصح ان تكتب بوجهين شكا يشكوا وشكى يشكى وقد اعتمدت في تغيير قسم كبير من هذه الكلمات على اجهزادي الخاص مستعيناً احياناً بنسخة «ج»  
وسيلاحظ القارئ انه تجنبت الشروح المطولة التي يعتمد اليها كثير من الناشرين فيخرجون فيها عن الغرض من النشر .

وقد رتبت للكتاب فهارس خاصة احدها للاعلام ، وآخر الاماكن من مدن ودساكر وما اليها ، وثالث لاسما الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب وهو في نظرى اعظم هذه الفهارس اهمية ، وستطبع هذه الفهارس كلها في آخر الجزء الثالث .  
ولاني اغتنمت فرصة فاشكر لزملائي الاساتذة في دائرة التاريخ والادب العربي والاخواني الطلبة في الدائرين المذكورين مساعدتهم لي في نشر هذا الاثر سواءً أكان ذلك بقراءة المسودات ومقابلتها مع الاصل او ترتيب الفهارس او غير ذاك . كذلك اشكر مدير المطبعة الاميركانية وموظفيها وعدها عنايتمم وطول أيامكم في طبع هذا الاثر الجليل ، واجراجه بهذا الشكل الجميل .

وارجو في الختام من سيدراً هذا الجزء ان يتكرم فيمدادني بالاحظاته وآرائه وانتقاداته  
لعلني استعين بها في الاجزاء الاخرى .

جميل جبور

جامعة بيروت الاميركية  
١٩٦٥ • حزيران سنة

## حياة المؤلف

ليس بين يدينا سوى مصدر واحد تعرّض لترجمة حياة صاحب الكواكب بشيء من التفصيل هو خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادى عشر للمولى محمد أمين ابن فضل الله المحبى وقد استقى المحبى هذه الترجمة من مصادرين للمؤلف نفسه ، او هما كتاب في ترجمة والده اسحه بلغة الواحد في ترجمة شيخ الاسلام الوالد<sup>(١)</sup> ذكر فيه لما من تاريخ حياته منذ مولده حتى بلوغه السابعة والعشرين ، وثانيهما كتابه الذي نشره - الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة<sup>(٢)</sup> - واضاف المحبى الى ما نقله عن المصادرين المذكورين شيئاً مما سمعه هو نفسه او عرفه عن المؤلف لقرب عهده به . وحيث اننا لم نعثر على نسخة من كتاب بلغة الواحد فاننا سنقتصر في درستنا لحياة النجم الغزى على خلاصة الأثر والكتاب السائرة

### اسمها ولقبها وكنيتها ونسبها

اسمه محمد ولقبه نجم الدين وكنيته ابو المكارم وابو السعود<sup>(٣)</sup> وهو حين ينتسب ، ابن محمد بدر الدين ابن محمد رضي الدين ابن محمد رضي الدين ايضاً ابن احمد ابن عبدالله ابن بدر ابن مفرج ابن بدرى ابن عثمان ابن جابر ابن ثعلب ابن ضوى ابن شداد ابن عاد ابن مفرج ابن القبط ابن جابر ابن وهب ابن ضباب ابن علي ابن معيس ابن عاصى ابن لوى<sup>(٤)</sup>

١) راجع ص ١٤٠ من هذا الجزء حيث ترى ذكرًا لهذا الكتاب

٢) مكذا ورد اسم الكتاب في المثان و لكن المؤلف امه بالمقارنة « الكواكب السائرة بمناقب اعيان المئة العاشرة » وفي ختام الجزء الاول والثانى والثالث ومطلع الجزء الثانى والثالث « كتاب الكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة »

٣) ذكر له المحبى هاتين الكنيتين ج ١٣٥:١٣٥ المطبعة الوهبية مصر سنة ١٢٨٢

٤) هناك اختلاف في رواية سلسلة هذا النسب فالغزى يذكرها في ترجمة جده كـ اوردنها اذا استقى اسنه واسم والده والألقاب التي اضافناها الى الاسماء الاربعة الاولى اي المحمدين بينما يضع المحبى (ابن مفرج ) الاول قبل (ابن بدر ) و (جبيش ابن مفيقر ) بدل (علي ابن معيس ) المحبى ج ١٣٥ وج ١٤٩ و تختلف نسخة جامعتنا « ج » عن نسخة المكتبة الظاهرية التي اعتمدناها في اخرا حمل ذكر (ابن ) قبل (شداد )

ابن غالب<sup>(١)</sup> فهو قرشي عامري يتصل بنسبة كا نزى بعاصى ابن لوى والى هذا اشار جده رضي الدين حين قال :

وأبو الفضل كنيتي وانتسابي من قريش لاعمر بن لوي (٢)

وكان ابوه شافعياً وكذلك جده من قبله والد جده ويظهر ان جدها الاكبر ضوي هو اول من ترجم من غزة الى دمشق فعرف بالغزي<sup>(٤)</sup> وممما يikan من امر فالواضح انه من بيت علم ووجاهة وادب فقد الف والد جده (رضي الدين الغزي) «كتاباً في تراجم اهل القرن التاسع رتبه على حروف المعجم وببدأ بالشيخ سراج الدين البليقيني ثم ذكر الحمدرين ثم الاحدين ومن بعد ذلك على حروف المحاجة من الاف الى الماء»<sup>(٥)</sup>

وكان جده من علماء الشافعية بدمشق في زمانه وكذلك كان والده في عصره وقد ترجم النجم حياتهما في كواكبها واثني عليهما ثناً عظيمًا<sup>(٥)</sup> وكان للنجم اخ شاعر اسمه احمد مات والنجم في السابعة من عمره وقد ترجمه في الجزء الثالث من كواكبها وذكر شيئاً من شعره وزعم انه لم تحفل جنازة فيما عهد اهل عصره اعظم مما حفلت جنازته الا جنازة ابيه من بعده ، وأخ آخر شاعر ايضاً يكفي باي الطيب مات قبل النجم بنحو عشرين سنة وقد ترجمه الحبشي وبالغ في الثناء عليه بحيث ذكر انه كان من اذكياء العالم وانه كان ابلغ الشعراء في زمانه وادقهم نظراً في الشعر وان شعره من اجود الشعر رونقاً وديباجة واوردة له مقطوعات منه تدل على براعة فائقة<sup>(٦)</sup>

## مولده ونشاًته

ما أقل ما يكتبه المؤرخون في كتب التراجم عن نساء الرجال حين يعرضون لترجمة حياة كل منهم ، ولعله من حسن حظنا الان ان يكون النجم نفسه قد كتب ترجمة حياته في شبابه فانه قد ذكر اموراً عن نفسه في صفره ما كنا لنعرفها لو كتب ترجمته غيره ومن اخير ان ننقل سيرته هذه كما قصها هو نفسه ، قال :

١) وغالب هو ابن فهر وفري في النسب عند العرب هو جذم قريش كلها فما دونه قريش وما فوقه  
عرب مثل كثانية واسد وغيرها راجع المقد طبع المطبعة العامية سنة ١٣٩٣ ج ٤٥٨٢

٢) المحببي ح ١٣٥٠:١ (٣) المحببي ١٣٥٠:١ ٤) انظر خزان الكتب في دمشق  
وضواحيها لحبيب الزيات (مطبعة المعارف - مصر سنة ١٩٠٢) ص ٧٧

٥) أول الجزء الثاني وأول الجزء الثالث ٦) المحبسي ١٣٥: ١-٣٩

« مولدي كـا وأـيـة بـخط شـيخ الـاسـلام يوم الـارـبـعـاء حـادـي عـشـر شـعبـان الـمـكـرم سـنة سـبـع وـسـبـعين وـتـسـعـين وـسـطـ النـهـار وـقـتـ الـظـهـيرـا وـدـعـا لـي الـوـالـد بـعـد ما كـتب مـيلـادي فـقـالـ : اـنـشـأـ اللـهـ تـعـالـى وـعـرـهـ وـجـهـهـ وـلـدـا صـالـحـا بـرـأـ تـقـيـاـ وـكـفـاهـ وـحـمـاهـ منـ بـلـاءـ الدـنـيـا وـالـآـخـرـةـ وـجـعـلـهـ مـنـ عـبـادـهـ الصـالـحـينـ وـحـزـبـهـ الـمـلـحـونـ وـعـلـمـائـهـ الـعـالـمـلـينـ يـبـرـكـةـ سـيدـ الـمـرـسـلـينـ صـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ وـحـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ<sup>(١)</sup> »

انتهى ما وجدته بخط الشيخ الوالد ولا بأس بذكر شيء مما من الله تعالى على به على عادة علماء الحديث وان كنت في نفي مقصراً وعن حلبة العلماء مقهراً فاقول وبيت في حجر والدي وتحت كنفه حتى بلغت سبع سنوات وقرأت عليه من كتاب الله تعالى قصار المفصل وحضرت بين يديه عيد الفطر عام وفاته وقلت يا سيدى اريد ان اقرأ عليك من اول القرة قال وترعرت تقرؤها قلت نعم قال هات المصحف ففتحته به فقرأت عليه الفاتحة ثم من اول البقرة الى « الملحون » فقال لي يكفيك الى هنا فاطبقت المصحف بعد ان لقنتني سبحان رب العزة عمما يصفون وسلام على المسلمين والحمد لله رب العالمين وأنعم على حيئذ باربع قطع فضة ترغيباً لي وامرني وانا ابن ست سنوات ان اصوم رمضان ويعطيني في كل يوم قطعة فضة فضمت معظم الشهر وكان ذلك ترغيباً منه وحسن تربية وصمت رمضان السنة التي مات فيها الا يوماً او يومين وانا ابن سبع وبقيت اجلس معه للاسحور وكان يدعولي كثيراً واحضرني دروسه انا واخي الشيخ كمال الدين في سنة اثنين وثمانين وتلات وثمانين وابع وثمانين وحدتني والدي عن انه كان يقول ان احياني الله تعالى حتى يكبر نجم الدين اقرأته في كتاب التنبية واجازني فيمن حضر دروسه اجازة خاصة واجازني في حزبه الذي كتبه لمني مكة الشيخ قطب الدين اجازة عامة في عموم اهل عصره من المسلمين ثم ربيت بعد وفاته في حجر والدي انا واخوتي فاحسنست تربيتنا وفررت حرمتنا وعلمتنا الصلوات والاداب وحرست على تعليمينا القرآن وجازت شيوخنا على ذلك وكافتهم وقامت في كفالتنا بما هو فوق ما تقوم به الرجال متربلة علينا راغبة من الله سبحانه في حسن الثواب والنوال وجزيل الحظ من قوله صلى الله عليه وسلم انا اول من يفتح باب الجنة الا

(١) ومن الخير ان نشير هنا الى ان في الصفحة الاخيرة من نسخة الكواكب السماوية التي تلکها الجامعة الامير كية سجلأ كتبه المرحوم ابوعيل الغزي لتاريخ الوالد لتسعة من اولاده ومن بينهم المرحوم فوزي الغزي وعلق على كل تاريخ دعاء كالذي اشار اليه هنا التجم

ثم اخذت في طلب العلم فترددت الى مجلس الشيخ العلامة زين الدين عمر ابن سلطان مفتى الحنفية فقرأت عليه الاجزومية حفظاً وحلاً وشرحها للشيخ خالد ثم لزمت درس شيخنا شيخ الاسلام شهاب الدين العيشاوي فقرأت عليه شرح المكودي وقرأت عليه شرح المنهاج بتأمه الا فرقاً يسيراً من اواسطه وواخره ولكن سمعت عليه ما فاتني وقرأت عليه نصف شرح المنهاج الصغير الاول لشيخ الاسلام والدي وسمعت عليه مواضع صالحة من شرح الحلبي وقرأت من اوائل شرح البهجة للفاضي ذكري وسمعت عليه من اول الارشاد واواسطه بقراءة الشيخ محمد بن داود وصاحبها الشيخ محمد الزوكاري الصالحين وسمعت عليه عقيدة الشيباني بقراءة ابي الصفاء ابن الحصري وله على تربية وحنون وعطف وهو اعز شيوخني عندي واحبهم الى جرام الله عني خيراً وقرأت عليه في الحديث من اول البخاري وغيره والى الان في صحبتة من سنة احدى وتسعين وتسعين ، ثلاث عشرة سنة اطال الله صحبتنا ومتعمق بجياته ونفعني برకته ولزمت شيخنا مفتى الفرق شيخ الاسلام ابا الفضل محمد محب الدين القاضي الحنفي اعز الله جانبه فقرأت شرحه على منظومة الشيخ العلامة محب الدين ابن

الشحنة كما تقدم في ترجمته ومن اوائل المطول وقرأت عليه نحو ربع صحيح البخاري وكتب  
لي به وبغيره اجازة بخطه وهو متى الله بجيشه الى الان يصل اليها احسانه واعمامه علماً وتناء  
ومالاً وغير ذلك ما لا نستطيع مكافأته الا ان يجازيه الله عن احسن الجزاء ويتعنا بجيشه  
وعلومه ما تعاقب الصباح والمساء وقرأت على السيد الشريف الحسين التسيب الامام العلامه  
اللودعى الحفص الفهامة قاضي القضاة في حلب ثم المدينة ثم آمد بضميمة الافتاء بها وقضاء  
البيزة السيد محمد ابن السيد محمد بن السيد حسن السعودي تعمده الله تعالى برحمته حين  
قدم علينا دمشق الشام في سنة ثمان وتسعين وتسعين موضع من تفسير القاضي العلامه  
ناصر الدين البيضاوي منها تفسير قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو الآيتين باشارته  
واجازني برواياته منها تفسير المفتى الاعظم والامام القدامى السعودي محمد ابن العادى رحمه  
الله تعالى ولم أر في موالي الروم اذكى منه ولا ارغب في العلم منه رحمة الله تعالى واجازني  
من المصريين شيخينا شيخ الاسلام شمس الدين الرملى المصرى وشيخنا العارف بالله تعالى  
الاستاذ الاعظم زين العابدين البكري متى الله بجيشه كتابة الى ..... وفتح الله  
تعالى على بالنظم والثر وتأليف من سنة احدى وتسعين وتسعين وتسعمئة <sup>(١)</sup> اه .

### مؤلفاته

- اما مؤلفاته فقد ذكر منها تلك التي وضعها منذ بدأ التأليف حتى سنة الف واربع حين  
كان في السابعة والعشرين من عمره وها هي اسمازها :
- ١- الحلة البهية (نظم الاجرورية - وقد اقتدى في نظمها بوالده لشرح الابروميه )
  - ٢- شرح القطر لابن هشام
  - ٣- شرح القواعد لابن هشام
  - ٤- المحة النجمية في شرح المحة البدريه (منظومة في اربعة الاف بيت شرح فيها  
منظومة والده في النحو )
  - ٥- منظومة في النحو (مئة بيت )
  - ٦- منظومة في التصريف والخط (مئة بيت )
  - ٧- نظم العقيان في مورثات القرء والنسيان للناجي

- ٨ البهجة ( مختصر في النحو )
- ٩ قطعة على التوضيح لابن هشام
- ١٠ قطعة على الشافية لابن الحاجب
- ١١ شرح لامية الأفعال لابن مالك في التصريف
- ١٢ نظم شرح المحب الحموي على منظومة المحب ابن الشعنة في المعاني والبيان
- ١٣ نظم فرائض المنهاج في الفقه
- ١٤ تحفة الطلاب ( شرح منظومة والده في ضبط شأن القاعدة الفقهية - ما كان أكثر عملاً أو أشق فهو أكثر في التواب )
- ١٥ الدرة المزيلة في شروط التكبيبة ( شرح منتشر لآيات أبي الوفا الحموي في شروط تكبيبة الأحرام )
- ١٦ تحفة النظام في تكبيبة الأحرام ( شرح منظوم للآيات المذكورة سابقاً )
- ١٧ شرح كتاب اللائي المبدعة في الكنىيات المخترقة جلده
- ١٨ اللائي المجتمعة ( منظومة في خصائص الجمعة )
- ١٩ نظم كتاب رواة الأساطين في عدم الدخول على السلاطين لسيوطى
- ٢٠ المختار ( اختصار كتاب المنهل الروي في الطب النبوى لسيوطى )
- ٢١ المممع المحتان في شرح آيات الجمعة للشيخ علوان
- ٢٢ منبر التوحيد ومظهر التغريد في شرح جمع الجوهر الغريد في ادب الصوفى المرید ( شرح على الفية التصوف جلده ويراه هو اعظم مؤلفاته التي ذكرها )
- ٢٣ مجالس في تفسير سورة الاسراء ( املاها في سنة ٩٩٨ )
- ٢٤ مجالس في التفسير الى سورة طه ( املاها في سنتي ١٠٠٠ - ٩٩٩ )
- ٢٥ بلقة الواحد في ترجمة شيخ الاسلام الوالد ( وهو الكتاب الذي كتب فيه ايضاً ترجمة حياته حتى سن السابعة والعشرين وقائمة مؤلفاته حتى ذلك العهد )
- ويذكر عن نفسه ان كل مؤلفاته هذه كوامل ما عدا شرح التوضيح وشرح الشافية وشرح اللائي المبدعة وان الاخير مشرف على الكمال ثم يُبني عن عزمه في ان يكتب في الفقه وانه شارع في مؤلفات أخرى ويعرض فيما يقول الحبي الى ذكر كثير من التقارير التي قرّأ بها كتبه . ( ١ )

- وهنا يعود المعيق فيضيف إلى هذه القائمة اسماء الكتب التي أفرها النجم بعد هذا التاريخ وهي :
- ٢٦ عقد النظم لعقد الكلام (نظم بعض مقولات السلف الشهيرة)
  - ٢٧ تحبير المبارات في تحرير الامارات
  - ٢٨ التنبية في التشبيه (في سبع مجلدات) <sup>(١)</sup>
  - ٢٩ منظومات في فوائد متفرقة
  - ٣٠ العقد المنظوم في رحلة الروم وقد ذكر المعيق هذا الكتاب في ترجمة الشمس الميداني <sup>(٢)</sup>
  - ٣١ الكواكب السائرة في اعيان الملة العاشرة
  - ٣٢ لطف السر وقطف الثمر من تراثم اعيان الطبقة الاولى من القرن الحادى عشر.

ويلوح ان النجم لم ينقطع عن الدرس والاستفادة حتى بعد شروعه بالتأليف فان المعيق يذكر عنه انه سمع الحديث المسلسل بالأولية من محمد بن حلب شيخ الاسلام محمد ابن محمد البيلويني الشافعى حين قدم دمشق في سنة الف وسبعين واجازه ببروياته وانه اخذ عن محمد بن مكة المشرفة شيخ الاسلام الشمس محمد ابن عبد العزيز الزرمزمي الشافعى في سنة الف وسبعين ايضاً <sup>(٣)</sup> ثم تصدر للقراء والتدريس فدرس بالشامية البدانية وقد تفرغ له عنها الشهاب العيثاوي اختياراً وكذلك فرغ له عن تدريس بالعمريه وعن امامه بالجامع الاموي وعن وعظ ... <sup>(٤)</sup> واذن له العيثاوي بالكتابة على الفتوى قبل وفاته بنحو عشرين سنة فكتب في هذه المدة على فتوى واحدة في الفقه وغير واحدة في التفسير تأدباً مع العيثاوي فلما كان قبل وفاته بنحو خمسة ایام دخل النجم عليه فحضرت فتوى فقال له اكتب عليها فكتب وقال اكتب ايمكم قال بل اكتب اسمك فكتبه ثم تتبعه عليه الفتاوى فاستمر يفتى من سنة خمس وعشرين وalf الى سنة احدى وستين وهي سنة وفاته و كان مغرماً بالحج الى بيت الله الحرام واتفق له مرات فاول حجاته كانت في سنة احدى

١) يذكر الاستاذ حبيب الزيات في كتابه خزانة الكتب في دمشق وضواحيها (مطبعة المعارف - مصر سنة ١٩٠٢ ص ٨٦) كتاب حسن التنبية لا ورد في التشبيه لنعم الدين الفزري ويشير الى وجود اجزاء منه (من الثالث الى السابع) في خزانة المكتبة الظاهرية ولم يذكر الكتاب المشار اليه بهذا الجدول باسم «التنبيه الى التشبيه»

والف<sup>(١)</sup> . وسافر الى حلب مع شيخه العيثاوي في جماعة من مشايخ دمشق الى الوزير محمد باشا بقصد رفع التكليف عن اهل دمشق في سنة الف وخمس وعشرين<sup>(٢)</sup> وفي سنة اثنين وثلاثين نحي عن تدريس الشامية البرانية ذلك ان محمد البحري سعى للشمس الميداني فيها بدلالة باكير محضر باشى فوردت البراءة من الروم على الميداني في تدريسها وسلمها اليه قاضي القضاة بدمشق فسافر النجم لاجلها الى الروم وقرر بالمدرسة بقيد الحياة فقسمها غير ان باكير بعث براءة اخرى بتقرير الشمس في المدرسة ايضاً فترافق النجم والشمس لدى قاضي القضاة فابرز النجم نقلًا عن علماء الحنفية ان السلطان اذا اعطى رجالاً وظيفة بقيد الحياة ثم وجهها لغيره لا ينزع عنها الا ان ينص السلطان على الرجوع عن الاعطاء بقيد الحياة فلما رأى قاضي القضاة المولى عبد الله المعروف ببل زاده النقل قال للنجم الحق لك لكن تعطينا على رعاية سن هذا الرجل ونقسم بينكم التدريس فصارت الوظيفة بينهما شطرين الى ان مات الشمس الميداني بعد سنة فضم الشرط الثاني الى النجم .<sup>(٣)</sup>

وجلس الى التدريس تحت قبة النسر سبعة وعشرين عاماً وتهافت عليه الطلاب وأخذوا عنه طبقة بعد طبقة بحيث ذكر المحببي انهم في الكثرة لا يحوم الاحصاء حولهم<sup>(٤)</sup> ومن غريب ما رُوي انه حصل له في بعض مجالسه تحت قبة النسر انه كان بين الوفدين عليه من الطلاب الشيخ حسين ابن فرفرة الجندي و كان النجم يقرئ<sup>(٥)</sup> صحيح البخاري فأخذ الشيخ حسين يورد كلاماً خالياً من الضبط ويسأل سؤالات خارجة عن المقصود فقال له النجم اسكت فقال له بل انت اسكت وقام مغضباً من مجلس الدرس فاتفق ان النجم مرض بعد ايام واعتراه طرف من الفاجع فأسكت وحضر الدرس نحو ستة اعوام وهو ساكت ثم تقرب الى خاطر الشيخ حسين فانطلق لسانه بعد ذلك وكان يقبل يد الحسين ويعتذر اليه بعدها ويوده .<sup>(٦)</sup>

وكان للنجم في الحجاز صيت دائم وذكر شائع بحيث رروا عنه انه لما حج جبهة الاخرية سنة ١٠٥٩ هـ توافد عليه الناس واذدحروا حوله بحيث كانوا يستدون عليه الطريق قال الشيخ حمزة ابن يوسف الدوماني ، « انه لما حج في سنة تسعة وخمسين والف كان النجم حاجاً تلك السنة وهي آخر حاجاته وكذاك الشيخ منصور السطوحي المحلي كان حاجاً قال

١) المحببي ج ١٩٨:٦ ٢) المحببي ج ١٩٨:٦ ٣) المحببي ١٧٣:٦-١٧١:٦

٤) المحببي ١٩٩:٢ ٥) المحببي ١٩٢:٢

و كنت في صحبة الشيخ منصور فبينما أنا ذات يوم عند الشيخ منصور محلولة عند باب الزيادة  
و اذا بحثت صحبة عظيمة قال نفرجت فنظرت و اذا بالشيخ النجم بينهم و هم يقولون له  
اجزنا و منهم من يقول هذا حافظ العصر و منهم من يقول هذا حافظ الشام و منهم من  
يقول هذا محدث الدنيا ووقف عند باب الزيادة وقال لهم اجزتكم بما تجوز لي روایته  
بشرطه عند اهله بشرط ان لا يلحقنا احد حتى نطوف ثم مشي الى المطاف فاوصل اليه  
الا وخلفه اناس اكثروا من الاول فوقف واجاز لهم كما تقدم وقال لهم بشرط الا يشغلنا احد  
عن الطواف قال فوقف الناس و طاف الشيخ قال ولم يكن يطوف مع الشيخ الا اناس  
قلائل كاما اخلي له المطاف فلما فرغ من الطواف طلبوا منه الاجازة ايضاً فاجاز لهم ثم ارسل  
الشيخ منصور وداعاه الى الخلوة فذهب و لحقه الناس الى باب الخلوة و طلبوا منه الاجازة  
فاجاز لهم ودخل الخلوة ثم جاء الشمس محمد البابلي ثم بعد هنئية جاء الشريف زيد صاحب  
مكة فله استقر بهم المجلس تذاكروا امر الساعة فأخذ الشمس البابلي في الكلام فقال  
النجم بصوت مزعج وقد جلس على ركبتيه و شرع يورد احاديث الساعة باسانيدها  
وعزوها لمحربتها و يتكلم على معاناتها حتى بهر العقول وأطال في ذلك ثم لما فرغ قال  
البابلي تحيونا يا مولانا يا لكم وكذلك استجراه الشيخ منصور والشريف زيد وانا ومن  
حضر فاجاز الجميع ثم قدم لهم الشيخ منصور من عنده سلطاناً وارده الشريف زيد باشيء  
من المأكل فلما فرغوا انصرف الشيخ النجم وبقي البابلي فقال للشيخ سبحان الله ما  
هذا الا عن نبا عظيم فقال له الشيخ منصور انا كنت اذا رأيت كتبه وتصانيفه اعجب  
منها و اذا اجتمعت به لا يتكلم الا قليلاً فاعجب من ذلك ولكن الان تتحقق عندي علمه  
وحفظه «<sup>(١)</sup>

والظاهر ان فالجله لم يكن قوياً بحيث ذكر المحبي ان الذي اعتراه قبل موته بست او  
سبعين سنوات كان طرف فالجله فكان لا يتكلم الا قليلاً <sup>(٢)</sup> و توجه النجم قرب موته الى  
القدس هو والشيخ ابراهيم الصمادي في جمعية عظيمة وتولا الى الرملة وزارا تلك المعاهد  
ورجعوا الى دمشق فتخلى النجم ل العبادة وترك التأليف وبلغت به السن الى المدرن <sup>(٣)</sup> و وقع  
له قبل موته بيومين فيما روى المحبي انه طلع الى بساتينه او قاف جده واستبرأ الذمة من  
الفلاحين وطلب منهم المساحة وفي اليوم الثاني دار على اهله ابنته وبنتها وغيرهم وزارهم

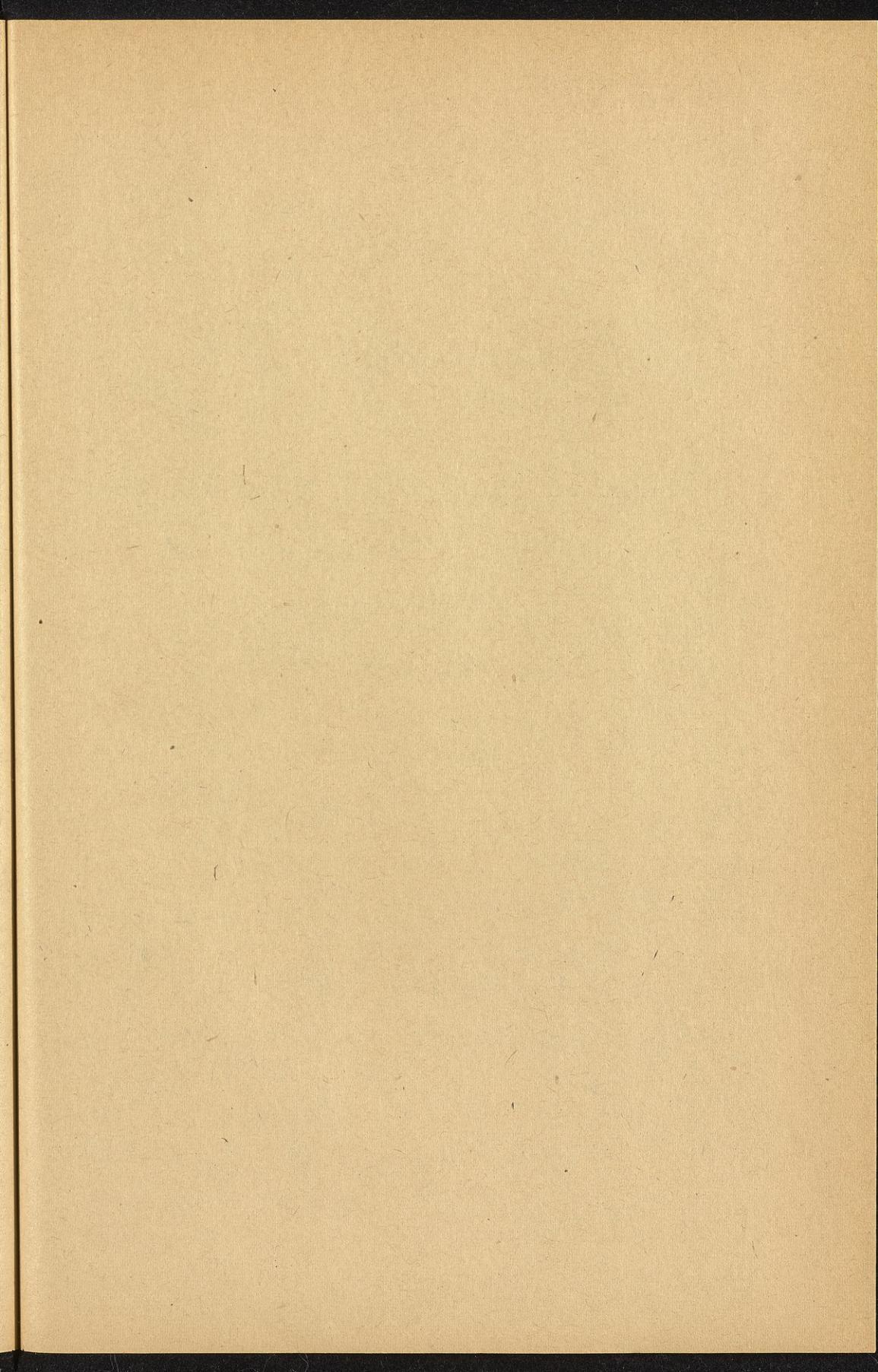
والي الى منزله بيت زوجته ام القاضي يحيى ابن حميد وصلى المغرب ثم جلس لقراءة الاوراد  
واخذ يسأل عن اذان العشاء واخذ في ذكر لا اله الا الله وهو مستقبل القبلة ثم سمع منه  
وهو يقول بالذى ارسلك ارقى بي فدخلوا عليه فرأوه قد قضى نحبه ولقي ربه رحمة الله تعالى  
وكانت وفاته يوم الاربعاء ثالثي عشر جمادى الآخرة سنة احدى وستين وalf عن ثلاث  
وثلاثين سنة وعشرة شهر واربعة ايام ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان ورثاه جماعة من الفضلاء  
منهم الاديب محمد ابن يوسف الكريبي رثاه بقصيدة طويلة مطلعها

لما جنَّتُ الْعَلَى      شِيخُ الشِّيوخِ انتقالاً  
وَجَعَلَ تَارِيَخَ الْوَفَّةِ فِي بَيْتٍ هُوَ آخِرُ الْقَصِيدَةِ وَهُوَ هَذَا  
يَا نَجْمَ دِينِ اللَّهِ مِنْ      اَفْقَ دِمْشَقَ اَفْلَا<sup>(۱)</sup>

الجزء الاول  
من  
الكتاب السائر باعيان المئة العاشرة  
تأليف

الشيخ العلام نجم الدين ابن بدر الدين محمد ابن رضي الدين  
محمد ابن رضي الدين محمد ايضاً ابن احمد الغزوي  
العامري القرشي الدمشقي الشافعي  
تغمد الله تعالى برحمته  
آمين  
ام

وilye الجزء الثاني والجزء الثالث الى اقام النسخة  
مع ذيلها للنجم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقْتَي

الحمد لله الذي جعل العلامة نجوماً يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر كما يهتدى بنجوم السماء وكواكبها ، وفضلهم في الرتبة والمقام بوراثة علوم الانبياء الكرام ، عليهم الصلاة والسلام ، على ملوك الأرض في محافل عساًكها ومواكبها ، وترتهم من رياض العلوم ، وحدائق الحقائق والغهوم ، في لطائف غرائبها وظرائف عجائبها ، ورفعهم في مناصب الفضل ومراتب الكرم بما امتنعوا من ركائب المهم ، ونجائبها ، فسبحانه من ألم عظيم ، ورب متفضل كريم ، خص هذه الطائفة بزيادة العناية حتى علا بهم الى مرافق الازل ومراتبها ، وامتن عليهم بما انعم عليهم من التوفيق والهدایة ثم اثابهم فضلاً منه بما نسب اليهم مما اقدرهم عليه من احتلال الكلف في افعال جوارحهم وجوائزهم ومكاسبها ، احمده وهو اهل للمhammad ، وكل من شُنَّ عليه بها وحامده ، فهو قائم ببعض واجبهما ، واسكره على ما اثاره من النعم وفائدته ، ومن طلب منه الزيادة ، فليس مثل الشكر لطالبها ، واتوب اليه توبة تأخذ يوم القيمة مع الاعتماد عليه بيد زائتها ، واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توصل النفوس المطمئنة الى مطالبها وماربها ، واهشهد ان سيدنا محمدأ عبده ورسوله خير نبأ وارسله الى خير امة اخرجت للناس في شمائلها ومناقبها ، صلى الله عليه وعلى آله واهليه ، واصحابه واحزابه ومحبيه ، صلاة تتضاعف اجروها ، ويزيد وفورها ، عن حصر عادها وحاسبها ، ما زدت البلاد في الامداد باوتادها واجدادها وابداتها وابطائها وعصابتها وسلم تسليماً كثيراً

اما بعد فيقول المفتقر ، الى رحمة المقتدر ، نجم الدين محمد ابن محمد ابن محمد ابن احمد الغزوي العامري القرشي الشافعي ادخله الله تعالى في زمرة اهل العلم ، وجعله من اهل التقى والفهم ، وانجح الله قصوده ، واسعد جدوده ، ورحم آباءه وجدوده ، ان الله تعالى جعل في كل قرن سابقين من هذه الامة ، الى ورود مناهل بره ، واحتضن من كل عصر مقربين من الاعيان والائمة ، اطلعهم على لطائف سره ، فهم نتائج الدهر التي طلت بظوالها السعدوي في كل زمان ، ووسائل القوعد التي نظمتها يد القدرة في كل حين من الاحيان ، بحيث ان الازمنة تنقضى فلا يبقى من آثارها ، سوى اخبار هذه الطائفة وآثارها ، وقد اخبر عن هؤلاء ونوه بمقامهم الفائق ، خير الخلق الصادق ، المعروث بتقرير الشرائع

والحقائق فقال فيها اخرجه الحافظ ابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل قرن سابق وخرج الحكيم الترمذى من حديثه ايضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن من امتى سابقون وخرج ابو نعيم في الحلية من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم بالفاظ الا لكل قرن من امتى سابقون فهذه الاحاديث مصرحة وناصة ان السبق لا يختص بالقرون الاولى خاصة وان كان سبق سابقي كل زمان باعتبار ذلك الزمان ، فان الخبر لا يتزع من هذه الامة في حين من الاحيان ، وقد اخرج الامام ابو عبدالله احمد بن حنبل والحافظ ابو عيسى الترمذى والامام احمد عن عمّار بن ياسر والحافظ ابو يعلى عن علي والحافظ ابو القاسم الطبراني في اكبر معاجمه عن عبدالله بن عمر وعن عبدالله ابن عمرو قالوا رضي الله تعالى عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتى مثل المطر لا يدرى او انه خير ام آرخه ولا شك ان العلماء هم مظنة هذه الخيرية وهم احق الناس بالفضل لوجود الاهلية وقد قال الله تعالى في كتابه المكتنون ، هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، وقد اخرج الامام ابو نعيم في الحلية والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتى علماؤها وخير علمائها رحاؤها الا وان الله تعالى ليغفر للعالم اربعين ذنباً قبل ان يغفر للجاهل ذنباً واحداً الا وان العالم الرحيم يحيى . يوم القيمة وان نوره قد اضاء [٢] [١] يمئى فيه ما بين المشرق والمغارب كما يضي الكوكب الدرّي وقد قلت :

خير الورى العلماء  
وخيرها الرجاء  
ذنبهم وخطاء  
يوم المآب النساء  
فانهم عظاماء

بالعلم يغفر منهم  
والعلمون لهم في  
لا تحررن عليهم<sup>(١)</sup>

وقلت : انا سادة الورى النجباء  
ونجوم المهدى هم العلماء  
ابد الدهر ما هن انتقاماء

ينقضى الدهر والمكارم منهم

(١) النسخة الحلية التي اعتمدتها غير مرقة وهذا تتبّعي الصفحة الاولى منها وتبدأ الصفحة الثانية بالكلمة التي تلي الرقم وساترها الى الصفحات برقم بين هلالين ممكوفين كالذين في اعلاه

(٢) بالاصل عليهم

كيف تغفو آثارهم وهي تبدي  
للانسي فضلها الانباء  
فهم الدائرون معنى وان ما  
توا فوالله انهم احياء  
كمن عليماً ان شئت او كمن محبباً  
اما الحب لوفهمت ولا

واني طالما كنت اتشوق الى تاليف كتاب يجمع تراجم المتأخرین من اهل المئة العاشرة  
من العلماء الاتجاح ، فلم اجد من تعرّض لهذا المعنى او دخل في هذا الباب ، غير ان الشیخ  
الحدث النحوی شمس الدین محمد ابن طلوبن الحنفی الـ کتاباً جمع فيه تراجم طوائف من  
اوآخر المئة التاسعة واوائل المئة العاشرة سماه بالتمتع بالاقران ، ولم اقف على مجموع هذا  
الكتاب واما وقفت على نحو کراسة منه فاستدللت بالصباية على العباب ووقفت له ايضاً  
على الجزء الثاني من تاریخه الذي جعله لحوادث الزمان ، وسماه بمناقب الاخوان ، واؤله من  
مستهل سنة سبع وعشرين وتسعمئة الى ختام سنة احدی وخمسين فرايته ذكر فيه وفيات  
١٠ من بلغه وفياتهم في تلك المدة لكنه لم يخرج فيه لترجمهم من عهده ثم وقفت بعد على  
الجزء الاول منه فرايته ابتدأ فيه من اول سنة ثمانين وعماضه وهي سنة ميلاده  
وانتهى فيه الى سنة ست وعشرين وتسعمئة وكانت قد وقفت قبل ذلك على قطعة من  
تاریخ کتبه الحافظ العلامہ بدر الدین العلائی الحنفی في حوادث القاهرة من سنة سبع  
عشرة وتسعمئة الى اواخر سنة اربع وتلذتين ثم وقفت على تعلیقة بخط والد شیخنا الشیخ  
٢٠ الامام الفقيه ابو الندا شرف الدين یونس العیثاوي الشافعی رحمة الله تعالى علق فيها وفيات  
شیوخه وبعض اقرانه وترجم اکثرهم فذ ک من مآثر كل مترجم ما يليق بمقامه ومکانه  
ثم وقفت على قطعة صالحة من تاریخ العلامہ شهاب الدین احمد الحمصی الخطیب الشافعی  
الذی ضمّنه من مهمات الحوادث والوفیات فإذا هو تاریخ عجیب ، غير انه سلك فيه مسلك  
الایجاز والتغیریب ، فدعاعی ذلك الى تالیف هذا الكتاب جمعت فيه من ترجم القوم ، ما  
يغلو في السُّوم ، ويحسن له الاتجاح ، وتحرجت فيه بقدر الطاقة والامکان ، وجه الحق  
والصواب ، وسلكت فيه بين طریقی الایجاز والاطباب ، لانه اقرب لتناول المقتضدين ،  
وانفع من یريد الكشف من احوال المترجمین ، (معتمداً) فیا انقله على خطوط هؤلاء المشايخ  
او على خط من یوثق به من كل ذي قدر في العلم شامخ ، وقدم في الفضل راسخ ، او على  
٣٠ ما تلقیته من افواه المعتبرین ، او اخذته عن الفضلاء البارعين ، مما یدخل في ترجم الاعیان ،  
او تاریخ موالیدهم او وفياتهم بحسب الامکان ، من اهل القرن المذکور من العلماء الاعلام ،

بدمشق المعروسة وحلب وغيرها من بلاد الشام، ومن علماه، القاهرة والحرمين الشرقيين حسبي تيسّر لنا مع التحري والاجتهد في كل مقام، وضمت إلى ذلك نبذة من تراجم اعيان التخت العثماني، ووفيات اعيان الملك السلطاني، من اتفقت وفياتهم فيما حدث من الزمان منتخبًا لذلك من الشقائق النعانية، ومن رحلة والدي المسماة بالطافع البدريّة، ومن غيرها مما بلغني وتحققه، وتلقيته عن الثقات وتلقنته، واضفت إلى ذلك أيضًا ما تيسّر من تراجم سلاطين القرن المذكور وملوكيه، ليتم نظم الكتاب في قلائد عقائنه وسلوكيه، معتمدًا في هذا النوع على كتاب الأعلام، بما في مكة من الأعلام، للشيخ العلامة المبرز عن الأقران، القطب الحنفي المكّي عرف بابن قاضي خان، وعلى غيره أيضًا مما تيسّر لنا الاطلاع عليه في هذا الشأن

١٠ ثم أني وقفت بعد ذلك على تاريخ العلامة رضي الدين ابن الحنبلي الحلبي الحنفي المسمى بدر الحجب، في تاريخ اعيان حلب، وهو كتاب في مجلد ضخم ثمين، يستعمل على الفتن والحسين، والتافه والشرين، وربما طول فيه بعض التراجم بما لا تعلق له بالمرام، وليس له بفن التاريخ التئام، وربما أكل الأسماء لثلا يخلو الحرف من التراجم بنقاش أو تاجر أو مفن<sup>(١)</sup> او مطابر او عاشق او معهار او غيرهم من العوام، فانتسبت منه تراجم بعض اعيان كتابه وضمنتها إلى كتابي، واعرضت عمّا لم يقع اختياري عليه مما آتني به وليس في بابه حسبي قضى به تميزي وانتخابي، لأنني وضمت هذا الكتاب على أسلوب أهل الحديث والاتقان، ولم أرسمه كيف اتفق ولا على أي وضع كان، ثم وقفت على تاريخ مختصر للإمام المحدث المسند المعتمد إلى المفاخر عبد القادر الحنوي ابن النعيمي الشافعي سماه بالعنوان، في ضبط مواليده ووفيات أهل الزمان، وقد ذيل عليه ولده العلامة الحنوي محبي الدين فانتسبت منه ما لا غنى لكتابنا عنه ثم وقفت على طبقات الأولياء الكبارy والوسطى كلامها للشيخ القدوة الشعراوي عبد الوهاب فانتسبت منه ما دخل في شرط كتابي من تراجم الصالحين الانجذاب مع ذكرهم الشيخ العلامة الولي المحدث شرف الدين الكناوي من الصالحين، من يدخل في شرط كتابنا من تراجم المتيئنين، في شرح منظمه التي جعلها في تقييد اسماء مشاهير الأولياء والعارفين، ومع ذكر تراجم اعيان منأخذ عنشيخ الاسلام الوالد من العلماء والصالحين والبارعين ممن يدخل في شرط الكتاب [٣] أيضًا

(١) بالاصل مفني

ملخصاً لذلك من جزء له كتب فيه ترجم جماعة من طلبه واللازمين فكان كتاباً جاماً لزبد هذه الامهات ، ملخصاً لمقاصد جامعها من العلماء الاثبات ، وكل ذلك مع توفير القراءة وتهيئة الاسباب ، وتيسير الجمع والتاليف من قبل الكريم الوهاب ، وسيئته بالكتاب السائرة بناقب اعيان المئة العاشرة وقد وقع الاختيار فيه بعد تقديم اسماء الحمددين ، على ترتيب حروف المعجم الواقعه في اوائل اسماء المترجمين وعلى تقسيمه الى ثلاث طبقات

﴿الطبقة الاولى﴾ فيمن وقعت وفاته من اول القرن الى ختام سنة ثلاث وتلاتين

﴿الطبقة الثانية﴾ فيمن وقعت وفاته من اول سنة اربع وتلاتين الى ختام سنة ست وستين

﴿الطبقة الثالثة﴾ فيمن وقعت وفاته من اول سنة سبع وستين الى نهاية سنة الف

واعلم اني لا التزم استقراء جميع الاعيان ، ولا الاستقصاء في استيفاء امثال تلك  
البلدان ، لكنني لا اترك ذكر احد بلغني وجوده في هذه الازمان ، وكذلك لا ادعى العصمة  
في كل خطاب ، ولكنني المحلى وارجو ان اكون من اجتهاد واصاب

وما اصطاحت عليه في هذا الكتاب ، اني مهما وجدته من المكارم ، بعض اهل  
الترجم اثبته في ترجمته بالايراد الجازم ، ومن اشتهرت عنه الديانة ، وذكر عنه شيء مخالف  
الصيانت ، تركت نقله بالكلية ، او ذكرته بالصيغة التمرسية ، او نسبته الى قائله وتعرب

من حقه وباطله ، ومن ثبت عنه شيء مخلقاً بقبول روایته ، او اشتهر عنه ما يدعو الى نفي  
عدالله ، اشرت الى حاله ولم استقص<sup>(١)</sup> في التعيين ، او بيئت بعض حاله منسوباً الى بعض  
الناقلين ، واني اعني اسم المترجم واسم ابيه وبعض اجداده على ترتيب الحروف على حسب  
التيسير ، ومن لم اظفر باسم ابيه جعلت ترجمته باعتبار الوضع الاخير ، واذكر اسم المترجم  
ولقبه وكنيته في الاكثر ، وقد اقتصر على واحد منها حيث لم اطلع على غيره ولم اعثر<sup>(٢)</sup> ،  
واحد دقت الميلاد والوفاة في الغالب ، وقد لا اظفر بتحديد ذلك فأقربه بعبارات تناسب ،  
وما وجدته في هذا الكتاب من تحديد المواليد والوفيات ، مما يخالف كلام الغير فاعتمده

فاني حقيقة عن الثقات

واعلم ايضاً انه لم يعيشني على تاليف هذا الكتاب وغيره ، مما (عنيت) بتوصيفه وجمعه ،  
او لوبيتي بهذا الشأن وتقدمي على آئمه العصر الحافظين لاصل<sup>(٣)</sup> العلم وفرعه ، ولكنني لما

(٢) بالاصل اظهر ولكنها اصلاحت في الخامش بـ «اعثر»

(١) بالاصل استقصي

(٣) بالاصل لاهل

رأيت ايات الراحة والدعة والجد والداب ، قد غلب في هذا العصر وصار دأباً لا كثُر اهل الفضل والادب ، بادرت الى انهاز هذه الفرصة وصرفت من شباب ، العمر اوفر حصة ، فاللّفت في كثير من الفنون في كل مهني محتر وحيث من سبأ التحقيق ببناء ابناء هذا الزمان بامكان ما ظنه المتوازي عن الترقى في معالى الفهم للطائف المعانى أنه قد تعذر او تعرّر ، ولم ابال بتغيير الحسدة في وجوه الحسان ، من ابكار الافكار ، ولم اتأخر علماً مني بان الحسد ينقطع بعد نزول الحام ، كما قال شيخ الاسلام تقي الدين ابن دقيق العيد في خطبة سرح الامام :

١٠

ادب على جمع الفضائل جاهداً  
وقصد بها وجه الله ونفع من  
واترك كلام الحاسدين وبغיהם

وادم لها تعب القرحة والحسد  
تلقاء ممَّن جدَّ فيها واجهها  
هملاً وبعد الموت ينقطع الحسد

وفي معنى ما ذكره من انقطاع الحسد بعد الموت ما نزويه عن شيخ الاسلام الوالد اجازة عن والده اجازة ان لم يكن سعاماً عن الامام العلام برهان الدين البقاعي انه قال :

١٥

الا رب شخص قد غدا لي حاسداً  
وبياليت شعري ان امت ما يناله  
وما تبتغي الحسد مني واني  
نعم اني عمّا قريب لم يت  
كأنك بي اعني لديك وعندها  
فلا حسد يبقى لذاك ولا قل

٢٠  
وتنظر اوصافي <sup>(١)</sup> فتعلم انها

يزجي مساتي وهو مثلي فاني  
وماذا عليه لو اطيل زمامي  
لني شغل عنهم باعظم شأن  
ومن [ذا] الذي يبقى على الحدثان  
ترى مصرعا صمت له الاذنان  
فتنطق في مدحه باي معانى  
علت عن مدان في أعز مكان

ونقل الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في طبقاته عن ابي المواهب الشاذلي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول <sup>(٢)</sup> اهل الخصوصية مزهود فيهم ايام حياتهم ، متساف عليهم بعد مماتهم ، وهناك يعرف الناس قدرهم حين لم يجدوا عند غيرهم ما كانوا يجدونه عندهم ، انتهى وقد قيل في المعنى :

(١) بالاصل اوصافي (٢) بالاصل يقل

ترى الفتى ينكر فضل الفتى  
ما دام حيًّا فإذا ما ذهب  
يكتبه عنده بماء الذهب

وقد وجدت هذا المتن في الآخرة وذلك أخرجه أبو نعيم في الحلية عن سليمان بن موسى  
الأشدق قال أخوك في الإسلام أن استشرته في دينك وجدت عنده علماً وأن استشرته في  
دنياك وجدت عنده رأياً وله وإن فارقك فلم تجد منه خلافاً وسليمان المذكور كان من  
أكابر السلف قال الزهري إن مكحولاً ياتينا سليمان بن موسى يعني لسماع الحديث وأئم  
الله أن سليمان لاحفظ الرجالين أخرجه في الحلية أيضاً ولنا في معنى كلام سليمان :

اخوك في الإسلام تجديك في علم ورأي منه أو أنس  
كان قد احتجت إلى نفعه  
واذ به قد صار في الرمس  
١٠ قد كنت ناساً<sup>(١)</sup> منه بالامس  
اصبحت إسافاً على صاحب  
ما احوج المرأة إلى خلء  
واحوج الجنس إلى الجنس  
ويلاه من عصر رايينا به [٤] تلاعب الأذناب بالرأس  
صرنا إلى وقت بكينا به على افتقار **الكمال** الحسن  
لسنا نزى من مرضي واحداً ولو بلغنا مطلع الشمس

ومن هنا ينبغي الشروع فيما أردناه ، والابتداء فيما قصدناه ، سائلين من الله تعالى  
حسن التوفيق ، والهدىة إلى سواء الطريق ، انه ولِيَ ذلك وال قادر عليه ، والمدبر لكل  
امر والراجح كل امر اليه .

خبرنا شيخ الإسلام الوالد اجازة ان لم يكن ساماً قال انا<sup>(٢)</sup> شيخ الإسلام قاضي  
القضاء جمال الدين ابو اسحاق ابراهيم ابن شيخ الاسلام علاء الدين القلقشندي انا<sup>(٢)</sup> العلام  
علي ابن الصعيدي ابن محمد بن بردس قراءة عليه وانا اسمع انا<sup>(٢)</sup> ابو حفص عمر ابن امية المراغي  
ساماً انا<sup>(٢)</sup> الفخر ابو الحسن علي ابن احمد ابن عبد الواحد ابن البخاري انا<sup>(٢)</sup> ابو حفص  
عمر ابن محمد ابن معتمر ابن طبرز انا<sup>(٢)</sup> ابو الوليد ابراهيم بن منصور الكرخي ساماً انا<sup>(٢)</sup>  
الحافظ الكبير ابو بكر احمد بن علي ابن ثابت الخطيب ساماً انا<sup>(٢)</sup> الشريف ابو عمر

(١) كنا بالاصل (٢) يعني اخبرنا

القاسم ابن حفص الماشي قراءة عليه انا <sup>(١)</sup> ابو علي محمد ابن احمد ابن عمرو اللولوي انا <sup>(١)</sup>  
 ابو داود سليمان ابن الاشعث ثنا <sup>(٢)</sup> يحيى السعيل وابن ابي خلف ان يحيى ابن عيان اخبرهم  
 عن سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن ميمون ابن ابي شبيب عن عائشة  
 رضي الله تعالى عنها من بها سائل فاعطته كسرة ومرء بها  
 رجل عليه ثياب وهيئة فأقدهه فاكل معها فقيل  
 لها في ذلك فقالت قال رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم انزلوا  
 الناس منازلهم

(١) يعني اخبرنا (٢) يعني حدثنا

## الطبقة الاولى

في ذكر من وقعت وفاته من المتعينين من افتتاح سنة احدى وتسعمئة

الى ختام سنة ثلاث وثلاثين

الحمدُ لِلّٰهِ

\* محمد ابن عوجان ﴿ محمد ابن محمد ابن أبي بكر ابن علي الشیخ الامام شیخ الاسلام ملك العلماء الاعلام ، کمال الدين ابو المعالي ابن الامير ناصر الدين ابن ابي شريف سبط المقدسی المصري الشافعی سبط قاضی القضاة شهاب الدین احمد العمری المالکی الشیری بآین عوجان ولد ليلة السبت خامس ذی الحجه سنة اثننتین وعشرين وثائنة بالقدس الشریف ونشأ فی عفة وصیانة وديانة ورزانة وحفظ القرآن العظیم والشاطیة والمناج

١٠ للتتویی وعرضهما علی شیخ الاسلام شهاب الدین احمد بن حجر العسقلانی وقاضی القضاة محب الدین ابن نصرالله الحنبلي وشیخ الاسلام سعد الدین الدیوی وشیخ الاسلام عز الدین المقدسی فی سنة تسع وتلایتین وثائنة ثم حفظ الفیة ابن مالک والفیة الحدیث وقرأ القرآن بالروایات علی الشیخ ابی القاسم التویری وسمع علیه وقرأ فی العربیة والاصول والمنطق والعروض واصطلاح اهل الحدیث واذن له بالتدريس فیها فی سنة اربع واربعین وثائنة وتفقهه علی الشیخ العلامہ زین الدین ماهر والشیخ عماد الدین ابن شرف وحضر عند

١٥ الشیخ شهاب الدین ابن ارسلان والشیخ عز الدین القدسی ورحل الى القاهرة سنة اربع واربعین واخذ عن علمائہ منهم ابن حجر وكتب له اجازة وصفه فیما بالفضل البارع الاول وقاضی القضاة الشمس القیاٹی والعزّ البغدادی وغيرہم وسع الحدیث علی ابن حجر والشیخ زین الدین الزركشی الحنبلي والعزّ ابن الفرات الحنفی وغيرہم وتردد الى القاهرة مرات وحج بها صحبۃ القاضی عبد الباسط رئیس الملکة سنة ثلاث وخمسین وسع

٢٠ الحدیث بالمدینة المنورۃ علی الحبّ الطبری وغيره وبعکة علی ابی القتھ المراغی وغيره

ودرس وافقي وأشار اليه في حياة شيخه ماهر وكان يرشد الطلبة للقراءة عليه حتى ترك هو الاقراء وفي سنة احدى وثمانين توجه الى القاهرة واستوطنه وتردد الطلبة والفضلاء وانتفعوا به وعظمت هيبته وارتفعت كلامته ثم عاد الى بيت المقدس بعد ان ولأه السلطان قايتباي الاعرف مدرسته الحديثة بها في سنة تسعين وثمانية وفي شهر شوال سنة تسعمائة ورد اليه مرسوم شريف ان يكون متكلماً على الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف وكان قد تولى مشيختها قبل ذلك مدة ثم اضيف اليه التكلم على المدرسة الجوهرية وغيرها لما هو معلوم من ديانته وورعه وقد استوفى ترجمته واحواله تاميه صاحب الانس الجليل فيه ومن تصانيفه الاسعاد بشرح الارشاد لابن المقرى والدرر اللوامع بتحرير شرح جمع الجوامع في الاصول والفرائد في حل شرح العقائد والمسامرة شرح المسيرة وقطعة على تفسير البيضاوي وقطعة على المنهاج وقطعة على صفوۃ الزبد لشيخ ابن ارسلان وغير ذلك ومن انشاده في بيت المقدس بعد غيابته عنه مدة طويلة ما ذكر في الانس الجليل انه سمع منه بدرب القدس الشريف حين عوده في غرة شهر ذي القعدة سنة تسعمائة قال واجاز لي بروايتهما :

١٥

احيي بقاع القدس ما هبت الصبا  
فتلك رباع الانس في زمن الصبا  
وما زلت من شوقى اليها مواصلا  
سلامي على تلك المعاهد والربى  
واشتهر من شعره في الموضع الذي تباح فيها الغيبة :

القدح ليس بغية في ستة متظلم ومعرف ومحذر  
ولظهور فسقاً ومستفت ومن طلب الاعانة في ازاله منكر

وذکر ابن الحنبلي الحلبي في تاریخه عن شیخ العلامہ شمس الدین الضیروطی المصری انه توجه مع الشیخ نور الدین الحلی الى الشیخ محمد الجلجولی المعروف بابی العون (المغری) واخنو الشیخ نور الدین عن الشیخ ابی العون [٥] انه من اهل العلم فقال له الشیخ ابو العون کلاماً معناه انه لا ينبغي لمن آتاه الله تعالى شيئاً من فضله ان ينفيه عن الناس ثم انه فرش له بساطاً كان في يده واجلسه عليه قال وسائله الشیخ نور الدین عن الكمال ابن ابی شریف المواقف له في الاخذ عن ابن ارسلان فقال الشیخ ابو العون قد رأينا مكتوباً على ساق العرش محمد بن ابی شریف من الحبیین لا ولایاء الله تعالى . وكانت وفاته كما قال النعیمی

في عنوانه في يوم الخميس الخامس عشرى جمادى الاولى سنة ست وتسعمئة عن اخوه شيخ الاسلام البرهان وكان حيئند بصر والعلامة جلال الدين وكان عنده بالقدس عن دنيا طائلة رحمة الله تعالى

• **محمد المحرقى** محمد ابن محمد الشیخ الفاضل ولی الدین ابن الشیخ العامل محب الدين المحرقى المباشر بالبیمارستان المحرقى بالقاهرة توفي بها يوم الخميس ختم ربيع الاول سنة تسعة بتقدیم المشنا وتسعمئة

• **محمد القرافي** محمد ابن محمد الشیخ الامام العلامۃ اقضی القضاۃ بدر الدين ابن الشیخ العلامۃ شمس الدين القرافی المالکی خایفة الحکم بالدیار المصریة توفي بها يوم الثلاثاء ثالث عشر القعده سنة اثنی (١) عشرة وتسعمئة ودفن بالصحراء بالقاهرة وكانت جنائزته حافلة

• **محمد القیراطی** محمد ابن محمد الشیخ الامام العلامۃ الصالح شمس الدين الشہیر بالقیراطی الدمشقی ولد في سنة ثلاثة واربعين وثمانة قال الحمدی وكان فاضلاً مفتخراً حفظ المنهج للنووی والتصحیح الكبير عليه لاشیخ نجم الدين ابن قاضی عجلون وتوفي ليلة الثلاثاء ثانی عشر رمضان سنة اربع عشرة وتسعمئة

• **محمد التیزینی** محمد ابن محمد ابن ابی بکر الشیخ العلامۃ الموقت شمس الدين التیزینی الدمشقی الحنفی ولد في رجب سنة ثمان وعشرين وثمانة وكان عنده عقل وتوذة وحسن تصرف وكان رئيس الموقتين بالجامع الاموی توفي يوم السبت ثالث صفر سنة احدى عشرة (٢) وتسعمئة

• **محمد الفرفوری** محمد ابن محمد ابن عبدالله قاضی القضاۃ بدر الدين ابن الفرفور الدمشقی الحنفی اشتغل يسيراً في الفقه على البرهان ابن عون ثم ولی كتابة السر عوضاً عن امين الدين الحسپانی ثم استنزل له عمه قاضی القضاۃ شباب الدين ابن الفرفور قاضی القضاۃ محب الدين الغصیف عن نظر القصاصیة وتدریسها واسعه الحديث على جماعة من الدمشقین ثم ولی قضاۃ الحنفیة بالشام موارداً عزل من آخرها في شوال سنة ثلاثة

(١) بالاصل اثنی (٢) بالاصل احد عشر

عشرة وتسعمئة وتوفي بعد سنة ست وعشرين وتسعمئة لأن ابن طولون ذكر أن عمته الولوي  
ابن الغفور بعثه في صفر إلى صيدا هو والجلال البصري في خزينة

﴿ محمد ابن هشام ﴾ محمد ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن عبدالله الشيخ العلامة محب  
الدين الشهير بابن هشام النحوي المصري تزيل دمشق ولد في جمادى الأولى سنة احدى  
واربعين وثمانة وتفقه بالعلامة قاسم ابن قطلاوبغا والعلامة تقي الدين الشمسي وغيرهما وأخذ  
النحو عنهم أيضاً والحديث عن ابن حجر وغيره وكان عالماً وتوفي يوم السبت رابع العدة  
سنة سبع وتسعمئة ودفن في جوار المزار المعروف بسيدي بلال رضي الله تعالى عنه بقبة  
باب الصغير

﴿ محمد ابن عطيه الاسكندرى ﴾ محمد ابن محمد ابن علي ابن صالح ابن عثمان ابن  
الي الفتح ابن عمر ابن عبد الرحمن ابن علي ابن محمد ابن عبدالله ابن عطيه ابن عبد الصمد  
ابن علي ابن عبد المعطي ابن احمد ابن يحيى ابن موسى ابن حمزة ابن عبد الرحمن ابن عبد  
الرحيم ابن محمود ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف احد العشرة رضي الله تعالى  
عنهم اجمعين الشيخ الامام العارف بالله الفقيه المغوري الحدث المسند العمر المرشد المسلط  
المربى القدوة ابو الفتح شمس الدين السكندرى المولد الافاقى المنشا العاتكى المزي الشافعى  
المذهب العوفي النسب الصوفى المشرب قيل ولد في الاسكندرية في اول شهر المحرم سنة  
ثمان عشرة وثمانة وقرأت بخطه انه ولد عاشر المحرم سنة عشرة وثمانة ولما حملت والدته  
دخل والده الشيخ بدر الدين العوفي على الشيخ الامام العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن  
الشبرى وسألها لها الدعاء فقال له ان زوجتك آمنة معها ولدان احدهما يموت بعد سبعة ايام  
والآخر يعيش زماناً طويلاً وسمى باي الفتح وسيكون له فتح من الله تعالى وتوكل على الله  
وسيَرُ إلى الله يعيش سعيداً ويموت شهيداً يخرج من الدنيا كيوم ولادته امه يضع قدمه على  
جبل قاف الحيط يسوح زماناً وينال من الله اماناً فاستوص به خيراً واصبر عليه وكيف تصبر  
على ما لم تحيط به خبراً فلما وضعته امه كان الامر كما قال الشيخ عبد الرحمن فصنع والده  
وليمة بعد تمام اربعين يوماً من ولادته ودعا الشيخ عبد الرحمن وجماعة من القراء والصالحين  
واضافهم فلما رفعوا السِّماط حمله ابوه ووضعه بين ايديهم فاخذه الشيخ عبد الرحمن الشبرى  
وحتَّكه بتمرة ثم مضمضاً وعصرها في فيه ثم طلب شيئاً من العسل فاحضر له فلعق الشيخ  
عبد الرحمن ثلث لعقات ثم العق المولود ثلاثة ثم وضعه بين يدي القراء وامرهم فلعقوا منه

ثم قرأ الفاتحة سبع مرات ثم قال لوالد الشيخ أدفع هذا لأمّه لا يشار إليها فيه [٦] أحد ولا تخش<sup>(١)</sup> على الولد المبارك فوالله إني لارى روحه تجول حول العرش ثم خرج من ساعته وكان والد الشيخ إلى الفتح يقول حكايات الأشبريس . نقلت هذه الحكاية ملخصاً من خط الشيخ أبي الفتح في كتابه المسمى بالحجة الراجحة قال ثم إني رأيته يعني الشيخ عبد الرحمن بعد مدة فلما أقبلت عليه قبل بين عيني ، ونظر بعين لطفه إلى ، ثم لقني الذكر واخذ على العهد ثم قال عش في إمان الله مؤيداً بالله هاماً بالله فانياً عمّا سواه باقياً به أنت أمام زمانك ، وفريد أو انك ، مباركاً على أخوانك ، رعاك الله حفظك الله آراك الله فرحين بما اتاك من فضله الآية قال ثم البصني الخرقة الشريفة ثم قال أيامنا انقضت ، وساعاتنا انقرضت ، قال فلما تَمَ لي سبع سنين لبستها من يد الشيخ الإمام الورع الزاهد الناسك العابد العارف إلى الحسن على الدمنهوري الصوفي ومن يد الشيخ إلى إسحاق إبراهيم الأتكاوي يوم عاشر المحرم سنة خمس وعشرين وثمانين بلباسهما من الشبرسي ثم نشأ الشيخ أبو الفتح وطلب العلم والحديث وتلقى جماعة أو لهم جده لابيه القاضي نور الدين أبو الحسن علي وهو أخذ الفقه والحديث عن جماعة منهم الحافظ علاء الدين علي ابن إبراهيم ابن داود ابن سليمان ابن سالم ابن سلامه العطار وتلقى ابن العطار بالشيخ الإمام الحافظ الفقيه إلى زكيه يحيى ابن شرف الدين التنوبي وسمع الحديث على ابن حجر والتقي الرسأم وعائشة بنت عبد الهادي ومريم بنت احمد ابن محمد الأذري والمغز إلى محمد ابن الفرات الحنفي وغيرهم وقرأ على الحافظ شمس الدين إلى الخير المقدسي الحموي عائزه بمجمع القاف صحيحي البخاري ومسلم وعوارف المعارف للشهروري وكتاب ارتقاء الرتبة ، في المباس والصحبة ، للقطب القسطلاني والسيرة لابن هشام وسنان ابن ماجة وجامع الترمذى ومسند الرافعي و مجالس من مسند ابن حيان ومن الموطأ وسنان إلى داود وغير ذلك واجازه بجميع ما يجوز له روایته وبالبسه خرقه التصوف ايضاً فلبسها منه وممّن تقدم ومن إلى العباس احمد ابن محمد ابن الحسن التراي ومن ابيه القاضي بدر الدين العوفى ومن جده ومن خاله إلى العباس احمد ابن القاسم ابن موسى ابن خلف ابن محمد ابن احمد ابن خلف الله ابن الشيخ الإمام العارف محرز ابن خلف الله التونسي ومن الحافظ ابن ناصر الدين وابن الجزرى والشيخ عبد الرحمن ابن إلى بكر ابن داود الحنبلي الصالحي والشيخ محمد ابن

(١) بالاصل تخشى

الشيخ احمد ابن ابي بكر القوي والشيخ ابي بكر محمد ابن علي الخافي ومن الشيخ شهاب الدين ابن ارسلان ومن غيرهم ومن اخذ عن الشيخ ابي الفتح المزى رضي الله تعالى عنه شيخ الاسلام الجد واستجازه شيخ الاسلام الوالد واحضره اليه وهو دون الستين فلقنه الذكر والبسة الخرقة واجازه بكل ما يجوز له وعنده روایته والشيخ العلامه ابو المافارح الحسوي النعيمي وتلميذه الشيخ شمس الدين الوفائى الاعاظ وغيرهم والآف كتاباً حافلاً في اللغة وقفت عليه بخطه وله كتاب آخر سماه بالحجۃ الراجحة في سلوك الحجۃ الواضحة وقفت عليه بخطه ايضاً وله كتاب آخر في ادب الالباس والصحبة وغير ذلك ومن شعره ما كتبه في ختام الجزء الاول من كتاب الحجۃ الراجحة :

يا ناظراً منعمأً فيما جمعت وقد اضحى يردد في اثنائه النظرا  
سائلتك الله ان عاينت من خطٍ فاستر علىَ خير الناس من سترا

١٠

وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه :

لم انس مذ قالوا فلان لقد اضحى كبير النفس ما اجهله  
فقلت لا اصل لهذا وقال الناس لم يكبر سوى المزبله

وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه :

من كان حقاً مع الرحمن كان معه نعم ومن ضرَّ فيه نفسه نفعه  
ومن تذلل لله وللمولى فيرفعه

١٥

وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه :

يعتاده وعلى ما كان فيه ربي  
قد كان ينظر من ام له واب  
من كثرة الخير او من قلة الادب  
يميل سامعه للرقص والطرب  
خوَّدته منك من صدق ومن كذب  
فيه تلاميذه جهلا بلا عجب  
وطالب الخير غير الخير ليس يرى  
ما زال متهمـاً بالعيوب والريب

٢٠

يرى الخليل على ما كان صاحبه  
وفي الحقيقة يعتاد الصغير بما  
والعبد يريـي بما رباه سيده  
ومن تراه بضرب الدف ملتهيا  
كذا لسانك من نطق يفوه بما  
والشيخ ان كان ذا جهل فتنبه  
وطالب الخير غير الخير ليس يرى  
ومن مشـي في طريقـ كان متهمـا

٢٥

ومن اسرّ شيءٍ كان يفعله  
فسوف يرمي به في الحكم والسبب  
ومن ياش<sup>(١)</sup> فتى بالقبح متصفاً  
ليل من كثرة الالاح في الطلب  
ومن له طمع يزداد فيه فلم  
ففي مداراته ما زلت في تعب  
ومن له سوء خلق وابتليت به  
كالكلب ما زال يلقي اعوج الذنب<sup>(٢)</sup>  
ومن ييل عن طريق الحق منحرفاً  
هذاك برق بلا غيث ولا سحب  
ومن له حسن وجه لا حياء به  
فذاك نخل بلا طلع ولا رطب  
ومن اه يافتى علم بلا عمل  
فعل فذاك حكى كرماً بلا عنبر

اخبرت عن شيخ الاسلام الوالد رضي الله تعالى عنه انه كان يحكي عن شيخه الشيخ  
إلى الفتح النزي انه ذكر عن بعض شيوخه بدمشق انه قال له يوماً تعال الي عند صلاة  
١٠ العشاء خباء اليه فصلى معه العشاء ثم خرج الشيخ المذكور وخرج معه الشيخ ابو الفتح حتى  
كانا بالربوة ثم خرج به من المكان المعروف بالمنشار وتعلقاً بسفح [٧] قاسيون فلما  
اشرفا على الجبل قال الشيخ لشيخه اني الفتح انظر الى هذه المشاعل وعدها واحفظ  
عددها ثم سار به على السفح حتى وصلا الى مقام السيد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام  
١٥ المعروف بقرية بربة فلما كان هناك قال الشیخ لشیخه ای الفتح کم عدد مشاعل قال  
ثانية قال تلك ارواح الانبياء المدفونين بهذا السفح المبارك عليهم الصلاة والسلام قال  
وذاك مصدق ما يقال ان بين ارض اربعة وارض بربة قبور ثانية نبي وكانت وفاة الشیخ  
إلى الفتح رضي الله تعالى عنه ليلة الاحد ثامن عشر ذي الحجة سنة ست وتسعين وثمانية بحلة قصر  
الجند قرب الشويكة ودفن في الجانب الغربي في الارض التي جعلت مقبرة واضيفت  
٢٠ مقبرة الحجيرة رحمة للله تعالى

﴿ محمد الحصافي ﴾ محمد ابن محمد ابن علي الشیخ الامام العلامہ شمس الدین ابن  
إلى الطف الحصافی ثم المقدسي سبط العلامہ شیخ الاسلام تقی الدین القرشندی توفی  
والده شیخ الاسلام ابو الاطف وهو حل في عاشر جمادی الآخرة سنة تسعة وخمسين وثمانية  
نفنساً بعده واستقل بالعلم الشریف على علماء بیت المقدس اذ ذاك منهم شیخ الاسلام

(١) بالاصل ياشي (٢) بالاصل لا يزال يلقي

الكمال ابن أبي شريف ثم رحل إلى الديار المصرية واخذ عن علمائها منهم الشيخ الإمام العلامة شمس الدين الجوهرى وسع الحديث وقرأه على جماعة واذن له بالافتاء والتدريس وصار من اعيان العلماء الاخيار الموهوفين بالعلم والدين والتواضع وكان عنده تعدد الاسماء ولین جانب وسخاء نفس واکرام لمن يرد اليه واجع الناس على محبته وكانت وفاته رحمة الله تعالى ليلة السبت ثالث عشر القعدة سنة ثمان وعشرين وتسعمئة وصلی عليه بجامع دمشق غالباً يوم الجمعة السادس عشرى شهر القعدة المذكور رحمة الله تعالى

\* محمد الدورسي \* محمد ابن محمد ابن عمر الشیخ العالم ولی الدين ابن القاضي شمس الدين الدورسي الصالحي الحنبلي توفي بصالحة دمشق يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وتسعمئة ودفن بها

\* محمد ابن غازى \* محمد ابن محمد ابن غازى القاضي كمال الدين ابن الشیخ العلامة القاضي حیي الدين ابن غازى الشافعی ولی قضاة بعلبك والبقاع من اعمال دمشق مراداً وتوفي بدمشق يوم الاحد سبع عشرى الحجه سنة ثمان وعشرين وتسعمئة ودفن بباب الصغير رحمة الله تعالى

\* محمد البردعي \* محمد ابن محمد العالم الفاضل محی الدين البردعي الحنفي احد موالي الروم كان من اولاد العلماء واستغل على والده ثم دخل شيراز وهرة وقرأ على علمائها وحصل علماً كثيراً ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرساً بدرسته احمد باشا بدينية بروسا ثم تنقلت به الاحوال حتى صار مدرساً باحدى المدرستين المتلاصقتين بادرنة وتوفي وهو مدرس بها وله حواشی على تفسیر البيضاوي وحواشی على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحواشی على التلویح وشرح على ادب البحث للعهد وكان له حظ وافر من العلوم ومعرفة تامة بالعربية والتفسیر والاصول والفروع وكان حسن الاخلاق لطيف الذات متواضعاً متخفضاً وكان له وجاهة ولطف وكان يكتب الخط الحسن مع سرعة الكتابة توفي في سنة سبع وعشرين وتسعمئة بادرنة رحمة الله تعالى

\* محمد الخطيب \* محمد ابن محمد ابن احمد ابن علي الشیخ العالم العلامة شمس المصري الحنفي الشهير بالخطيب ولد ثاني عشر القعدة او شوال سنة خمسين وثمانية وتعقد بقاسم ابن قطلوبغا وغيره وتوفي بعقبة ایلة في الحرم سنة سبع عشرة وتسعمئة

﴿ محمد ابن منعة ﴾ محمد ابن محمد ابن يوسف الشیخ العلامہ قاضی القضاۃ ابو الفضل نور الدین الحترجی الدمشقی الصالحی المعروف بابن منعة ولد بصالحیة دمشق رابع شعبان سنتہ ست وثلاثین وثمانۃ وحفظ القرآن العظیم وحفظ درر البخار للقونی ثم المدار للنسفی وسمع بعض مسانید ای حنیفہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ علی قاضی القضاۃ حمید الدین وتصحیح القدوری علی الشیخ قاسم ابن قططیوغا وتلقیه بالشیخ عینی الغلوجی وولی تدریس الجمالیہ ۱۰ وکانت سکنه وبها کان میلادہ والجوہریہ والشبلیہ الجوانیہ والمرشدیہ وافتی ودرس وناب فی الحكم زماناً وکانت سیرتہ فی هستہ یا صر بالمعروف وینہی عن المذکور وکان عنده امانة وصبر وحصل کتاباً کثیراً وانفرد فی آخر عمره بالرجوع الیہ فی مذهب ای حنیفہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ بدمشق ثم ولی فی آخر عمره قضاۃ الحنفیۃ بعد ان اکہ علیہ واعتقل بقلعة دمشق ثم اطلق وولی القضاۃ فی اول ربیع سنتہ احادی وتسعمئة ثم کانت وفاتہ بقریۃ الفیجة مطعوناً فی مستهل الحجۃ سنتہ اربع وتسعمئة واتی به الی الصالحی وصلی علیہ بہا ودفن بتربة (الناظرة) <sup>(۱)</sup> المعظیمة بسفح قاسیون رحمہ اللہ تعالیٰ

﴿ محمد ابن قدامة ﴾ محمد ابن محمد (العلامہ) قاضی القضاۃ بہاء الدین ابن قدامة المقدسی الصالحی ثم المصری الحنبلی ولد فی ربیع الاول سنتہ ثلاثین وثمانۃ قال النعیمی کذا اخبرنی به وانه وجد ذلك بخط جده لأمه قاضی الحنابلة الشهیر بابن الجبل انتھی واشتعل ۱۵ فی العلم ودرس وافتی ثم ولی قضاۃ الحنابلة بالشام [۸] ولم تحمد سیرتہ لکن کان عنده حشمة وتوفي يوم الجمعة عاشر ربیع الآخر سنتہ عشر وتسعمئة وصلی علیہ بجامع الحنابلة بالسفح القاسیونی ودفن بہ فی الروضۃ رحمہ اللہ تعالیٰ

﴿ محمد النحریری ﴾ محمد ابن محمد الشیخ العلامہ اقضی القضاۃ ولی الدین ابن الشیخ العلامہ فتح الدین النحریری المصری المالکی توفی سابع ربیع الاول سنتہ تسع وتسعمئة ۲۰ بتقدیم التاء بالقاهرة ودفن بالصحراء

﴿ محمد المعری ﴾ محمد ابن محمد الشیخ شمس الدین المعری بالعنین المهملة الدمشقی الشافعی ولد ثانی عشر ربیع الاول سنتہ اثنتین <sup>(۲)</sup> وخمسین وثمانۃ قال النعیمی رافقی علی

(۱) غير واضحة بالاصل فتقنناها عن نسخة جامعتنا التي نشير اليها بـ «ج»

(۲) بالاصل اثنین

جماعة من العلماء والمحاذين وشاهد بيالي مدة ثم توجع وانعزل عن الناس ثم توفي نهار الجمعة سلخ القعدة سنة خمس عشرة وتسعمئة

﴿ محمد الجوجي ﴾ محمد ابن محمد الشاب العالم الفاضل الفتن البارع امين الدين ابن شيخ الاسلام شمس الدين الجوجي المصري الشافعي شارح الارشاد والده توفي بالقاهرة مستهل صفر سنة اثنى عشرة<sup>(١)</sup> وتسعمئة

﴿ محمد العنبرى ﴾ محمد ابن محمد الخواجا سري الدين العاتكى الشهير بابن العنبرى كان يجب اهل العلم والحديث وعنه عدّة كتب في الفقه للمطالعة وكان يلازم درس الشمس ابن طولون وغيره توفي في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وتسعمئة وهو والد الخواجا عبد القادر ابن العنبرى

﴿ محمد الياسوبي ﴾ محمد ابن محمد الشیخ العالم المفتی المدرس بدر الدين الشهید بابن الياسوبي الدمشقی الشافعی ولد سنة اثنتین<sup>(٢)</sup> وخمسين وثمانیة وسافر الى القاهرة مرارا آخرها مطلوباً مع جماعة مباضري الجامع الاموي في جادی الآخرة سنة ست عشرة وتسعمئة فحصل له قبل دخول القاهرة توعک واستمر الى رابع يوم من وصوله اليها فتوفي يوم الاثنين تاسع رجب وصلي عليه غائبۃ بالجامع الاموي بدمشق يوم الجمعة ثالث شعبان المکرم

﴿ محمد ابن بري ﴾ محمد ابن محمد ابن بري العبد الصالح شمس الدين ابن بري الدمشقی كان من اهل الخیرات مات في سنة ست عشرة وتسعمئة واوصى ولده الشهابی احمد بعبارة جامع مسلوت بجارة زقاد البرکة بعد ان آلى الخراب وكان قد تدارك جداره القبلي رجل من اهل الخیر ايضاً يقال له الخواجا شهاب الدين ابن سليمان فاتم المذکور عمارته وصار اعجوبة

﴿ محمد الحصني ﴾ محمد ابن محمد الشیخ العلامہ شمس الدين ابن الشیخ محب الدين الحسني الحصني الدمشقی الشافعی ولد في دمشق يوم الاربعاء ثامن عشری شوال سنة احدی وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد البازلي ﴾ محمد ابن محمد داود الشیخ الامام العالم العلامہ کمال الدين ابن الشیخ الامام العلامہ شمس الدين البازلي الكردي الاصل الحموي الشافعی قال الحمعي

(١) بالاصل اثنتین

(٢) بالاصل اثنتین

باشر نياية القضاة بدمشق ومشيخة المدرسة الشامية وكان عالماً من أهل الفضل مفتيناً توفي بدمشق يوم السبت تاسع عشرى شوال سنة ثلث وعشرين وتسعمئة وكان والده اذ ذاك حيّاً

**محمد الفناري<sup>(١)</sup>** محمد ابن محمد العالم الفاضل المولى زين الدين وقيل زين العابدين الفناري الرومي الحنفي اول قضاة القضاة بدمشق من الدولة العثمانية قرأ على علماء عصره منهم الفاضل ابن (عمه) المولى علاء الدين الفناري ثم وصل الى خدمة المولى العامل ابن المعرف معلم السلطان اي يزيد ابن عثمان ثم تنقلت به الاحوال حتى صار قاضياً بدمشق ثم بجلب قال في الشقائق النعمانية<sup>(٢)</sup> كان عالماً فاضلاً ذكيّاً صاحب طبع وقد وذهب نقاد وكان قوي الجنان طلاق الانسان صاحب مروءة وفتوة محباً للفقراء والمساكين يبرهم ويرعي جانبيهم وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة انتهى وذكر الشيخ شمس الدين ابن طولون ان سيرته بدمشق كانت احسن منها بجلب قلت حتى قال فيه شيخ الاسلام الجد رحمة الله تعالى حين كان قاضياً بالشام

احب السادة الارواح لما  
اقاموا الشرع واتخذوه دينا  
وان تسأل عن العباد منهم  
ففلاي الشام زين العابدينا

وذكر ابن الحنبلي وابن طولون في تاريخهما هفوة صدرت منه حين كان قاضياً بجلب وهي ان البدر ابن السيوطي مفتي حلب وعالمها عقد بعض الانكحة في ایام تواليته بها ولم ١٥ يستاذن منه بناء على ما كان يجهده في دولة البارaka من عدم توقف عقود الانكحة على اذن القضاة اذ لا يفتر الى اذنهم شرعاً ولأنهم كانوا لا يأخذون عليها رسماً فاما بلغ صاحب الترجمة امرُّ الشيخ بدر الدين السيوطي ان يستاذنه اذا اراد ان يعقد زفافاً لاحد ليأخذ ما عليه من الرسم فلم يبال الشيخ بذلك وعقد لواحد زفافاً من غير استئذان فبعث اليه من احضره الى بابه ماشيّاً فلما دخل عليه شتمه ثم امر به ان يكون في بيت محضر باشي تلك الليلة وهم ان يوقع به ما لا يليق لو لا ان الله تعالى دفعه عنه ولم تمض على الشيخ بدر الدين مدة قليلة حتى مات قهراً بسبب ذلك ثم مات صاحب الترجمة بعده بعده بساعة وهو قاضي حلب في اول ربيع الاول سنة ست وعشرين وتسعمئة عفا الله تعالى عنه وكان

(١) في هامش النسخة الخطية كتب عند هذا الاسم ما يلي : اول قضاة القضاة بدمشق من الدولة

العثمانية (٢) طبع هذا الكتاب في مصر على هامش وفيات الاعيان سنة ١٣١٠ وفي ج ١ ص ٤٤٥ ترجمة الفناري

قد بعث اولاً الى دمشق ليأتي بالرئيس شمس الدين ابن مكي ليعالجه وبعث له معه اربعة الاف درهم [٩] ليستخرج منها فوصل اولاً الى دمشق في رابع ربيع الاول المذكور فذهب الاولاق بالرئيس المذكور الى حلب فوجدوا صاحب الترجمة قد توفي يوم الاحد مستهل ربيع فسبحان الباقى

﴿ محمد الانطاكي ﴾ محمد ابن محمد الشیخ شمس الدین ابن الانطاکی الحلی الشافعی  
احد الشہود بالمکتب الکائن داخل باب قنسرين بحلب في دولة الجراکسة قال ابن الحنبلي كان ذا نسخ لطیف وتعليق حلو طریف ماجنأا لطیف العشرة کثير النسخ لجامیع  
كان یلتقطها من جواهر الاشعار ونوارد الاخبار من المزیلیات والجذیلیات قال وكان قد یعا  
میل الى اکل الحشیشة الحبیبة وشرب ام الجائز فکتب له شخص دین من احبائه تجاه  
وجهه من حيث لا یشعر قول الشاعر ١٠

اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تريل النعم

فتاب عند ذلك توبة نصوحاً وصار يعتزل الشهادة الى ان توفي في سنة ثمان وعشرين او  
بعدها رحمة الله تعالى

﴿ محمد ابن الجرجی ﴾ محمد ابن محمد الشیخ شمس الدین الشہید بن الجرجی الحلی  
قال ابن الحنبلي كان اولاً احد عدول حلب بالمکتب الکائن على باب الأسدية الجوانیة  
ثم صار امام السلطانية في الدولة العثمانیة وتوفي في سنة ثمان وعشرين او بعدها ١٥

﴿ محمد ابن القوجی ﴾ محمد ابن محمد العالم الفاضل المولی حیي الدین القوجی الرومی  
الحننی كان عالماً بالتفسیر والاصول وسائر العلوم الشرعیة والعقایلية واخذ العلم عن والده  
وكان والده من مشاهیر العلاماء ببلاد الروم ثم قرأ على المولی عبیدی المدرس بأمامیة ثم ٢٠  
على المولی حسن چلی ابن محمد شاه الفناري وولي التدریس والولايات حتى صار قاضی العسكر  
بولاية اناضولی ثم استعنی منه فاعنی واعطی احدى المدارس الثانی(١) ثم صار قاضیاً بصر فقام  
بها سنة ثم حج وعاد الى القدسیة وبها مات سنة احدی وثلاثین وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ محمد المصری ﴾ محمد ابن محمد الشیخ العلامۃ القاضی افضل الدین الرومی المصري

(١) بالاصل الشمانیة

الحنفي قرأ الفقه على ابن قاسم واجازه جماعة في استدعاء سبط شيخ الإسلام ابن حجر وكان ديننا عاقلاً وحج صحبة الشيخ أمين الدين الأنصاري وتوفي بمصر في المحرم سنة اثنين<sup>(١)</sup> وثلاثين وتسعمئة عن نحو مئتين سنة وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

﴿ محمد بن محمد الشیخ الفاضل البارع محب الدین الزیتونی العوی فی نسبتہ الی سیدنا عبد الرحمن ابن عوف رضی اللہ تعالیٰ عنہ المצרי الشافعی دخل الی دمشق وأخذ عن شیخ الاسلام الوالد وحضر الكثیر من تقاضی المنهاج علیہ وحضر تقسیم التنبیہ علیہ وغير ذلك من دروسه واستجاز من شیخ الاسلام فاجازه بصحیح البخاری وبالتنبیہ والمنهاج بعد ان سمع علیہ الكثیر من الصھیح وتوفي سنۃ اثنین<sup>(١)</sup> وثلاثین وتسعمئة

﴿ محمد بن الفرس ﴿ محمد بن محمد الشیخ الفاضل العلامہ شمس الدین ابن الشیخ العلامہ الالمعی بدر الدین الشہیر بابن الفرس بالمعجمۃ الحنفی المצרי کان ذا یدری فی النحو والاعاریب وله شعر وافتقر فی آخر عمره وسقیم سنین بعد عز وترف ووجاهہ وکان صابرًا شاکرًا توفي رحمہ الله تعالیٰ فی القعدۃ سنۃ اثنین<sup>(١)</sup> وثلاثین وتسعمئة عن نحو خمین سنۃ

﴿ محمد واخوه الغریان ﴿ محمد بن محمد واخوه احمد ابناء القاضی رضی الدین الغری الجد الشابان الفاضلان ابو الحیر قوام الدین وابو المکارم شہاب الدین توفیا شہیدین بالطاعون فی دمشق سنۃ اثنین<sup>(١)</sup> وتسعمئة ثانیہما وهو الاصغر قبل اولہما وهو الاکبر یوم الاحد ثانی عشر القعدۃ عن ست عشرة<sup>(٢)</sup> سنۃ واولہما وهو الاکبر بعدہ باثنین وعشرين یوماً یوم الحمیس رابع الحجۃ وکان والدہما الجد الشیخ رضی الدین اذ ذاك بصر ولم یبق له بعدہما ولد فبشره القطب كما قیل باں یوضھه اللہ تعالیٰ بولد صالح فعوضه الوالد الشیخ بدر الدین سنۃ اربع وتسعمئة

﴿ محمد التکساری ﴿ محمد بن ابراهیم ابن حسن العالم العامل الفاضل الكامل المولی<sup>٢٠</sup> محی الدین التکساری الرومی الحنفی کان عالماً بالعربیة والعلوم الشرعیة والعلومن الشرعیة والعلومن الشرعیة ماهرًا فی علوم الرياضة اخذ عن المولی فتح اللہ الشروانی وقرأ علی المولی جسام الدین التوقانی ثم علی المولی یوسف بالي ابن محمد الفناری ثم علی المولی یکان وکان حافظاً للقرآن العظیم عارفاً بعلم القراءات ماهرًا فی التفسیر وکان یذكر الناس کل یوم جمعة تارة فی آیا صوفیا وتارة فی

(١) بالاصل ستة عشر (٢) بالاصل ستة عشر

جامع السلطان محمد خان وكان حسن الاخلاق قنوعاً راضياً بالقليل من العيش مشتغلًا باصلاح نفسه منقطعًا الى الله تعالى صنف تفسير سورة الدخان وكتب حواشى على تفسير القاضي البيضاوى وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة ولما آن اوان انقضاء مدته ختم التفسير في أيام صوفيا ثم قال ايها الناس اني سأله تعالى ان يهلينى الى ختم القرآن العظيم فلعل الله تعالى يحيىكم لي بالخير والابيان ودعا فامن الناس على دعائه ثم اتى الى بيته ومرض وتوفي بالقسطنطينية في سنة احدى وتسعمئة وخمسمئة رحمة الله تعالى

﴿ محمد ابن الخطيب ﴾ محمد ابن ابراهيم العالم العلام المولى محى الدين الشهير بابن الخطيب الرومي الحنفي وكان من مشاهير موالي الروم قرأ على والده المولى تاج الدين وعلى العلامة علي الطوسي والمولى خضر بنيك وتولى المناصب وترقى حتى جعله السلطان محمد ابن عثمان معلماً لنفسه ثم ادعى البحث مع المولى خواجه زاده فقال له السلطان محمد انت تقدر على البحث معه قال نعم سيماء ولي مرتبة عند السلطان فعزله السلطان لهذا الكلام وما تولى السلطان ابو يزيد خان جمعه في ولايته مع المولى علاء الدين العربي في مجلل من العلماء فجرى بينهما مباحثة في الرؤية والكلام انتهى فيها البحث الى كلام انكره عليه السلطان [١٠] فقطن ابن الخطيب لذلك وصنف رسالة في البحث المذكور وذكر في خطبتها اسم السلطان وارسلها اليه على يد وزيره ابراهيم باشا فلما عرضها على السلطان فقال السلطان ما اكتفى بذلك الكلام الباطل باللسان حتى كتبه في الاوراق اضرب برسالته وجهه وقل له يخرج البة من مملكتي فتحير الوزير وكم غضب السلطان عن ابن الخطيب وانتظر ابن الخطيب جائزة الرسالة وتألم من تأخيرها وقال للوزير استاذن السلطان ان اذهب من مملكته واجاور عككة وادى امره الى الاختلال عند السلطان وتحير الوزير ثم ارسل الى ابن الخطيب من ماله باسم السلطان عشرة الاف درهم وناسى السلطان القضية ثم ان المولى جلال الدين الدواني رحمه الله تعالى ارسل كتاباً الى بعض اصدقائه الى الروم وهو الفتى يومئذ وكتب في حاشيته السلام على المولى ابن الخطيب وعلى المولى خواجه زاده فسمع ابن الخطيب بذلك فطلب الكتاب وارسله الى الوزير وقال له انه يعتقد فضل خواجه زاده علي وانا مفضل عليه ببلاد الروم يدل عليه كتاب المولى جلال الدين حيث قدمني عليه ذكرأ فلما وصل الكتاب الى الوزير قال انه سؤال دوري والتقديم في الذكر لا يستلزم التقديم في الفضل قلت وهذا الرجل وان كان من الموالي الحقين فانت خبير بما استعملت عليه سيرته من الدعوى والحسد وعدم الرضا من زمانه وذكر صاحب المتفاائق عن والده انه دخل مع ابن الخطيب حين كان

يقرأ عليه وهو متلاصق عن المناصب الى السلطان اي يزيد خان رحمة الله تعالى في يوم عيد فلما صر مع المولى بالديوان والوزراء جالسون سام المولى ابن فضل الله وكان مقتيا في ذلك الوقت عليهم فضرب ابن الخطيب في صدره بظهر يده وقال هتكت عرض العلم وسلمت عليهم انت مخدوم وهم خدام سيما وانت رجل شريف قال ثم دخل ونحن معه فاستقبله سبع خطوات وسلم عليه وما الخفي له وصالخه ولم يقبل يده وقال للسلطان<sup>(١)</sup> بارك الله لك في هذه الايام الشريفة ثم سلم ورجع قلت قد اشتملت هذه الحكایة على امور بعضها معروفة وبعضها منكر فاما ترك حنانه للسلطان وتقبيل يده فعن السنة واما انكاره على المفتى السلام على الوزراء واهل الديوان ولومه على ذلك وضرب يده في صدره بفرأة وقلة ادب وخطأ ظاهر ولا بن الخطيب من المؤلفات حواشي على شرح التجريد للسيد الشريف وحواشي على حاشية الكشاف للسيد ايضا وغير ذلك وكانت وفاته في سنة احدى وستعمدة ١٠ عفا الله تعالى عنه

﴿ محمد ابن جماعة ﴾ محمد ابن ابراهيم ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن ابراهيم ابن سعد الله ابن علي ابن جماعة ابن حازم ابن صخر الشیخ الامام شیخ الاسلام قاضی القضاة خطیب الخطباء نجم الدين ابو البقا ابن قاضی القضاة برهان الدين ابن قاضی القضاة شیخ الاسلام جمال الدين ابن جماعة الکنائی المقدسی الشافعی سبط قاضی القضاة سعد الدين ١٥ الدییری رحہم الله تعالى ولد في اواخر صفر سنة ثلث وتلذین وثمانیة بالقدس الشريف ونشأ به واستغل في صغره بالعلم على جده وغيره ولذن له قاضی القضاة تی الدين ابن قاضی شبهة بالافتاء والتدريس مشافحة حين قدم الى القدس الشريف وتعانی في حیاة والده وجده وما توفي جده كان والده حینیشذ قاضی القضاة الشافعیة فتكلّم له في تدریس الصلاحیة عند الملك الظاهر خشقدم فانعم له بذلك ثم عن لقاضی برهان الدين ان يكون التدریس لولده الشیخ نجم الدين لاستغله هو بمنصب القضاة فراجع السلطان فاجاب وولی نجم الدين تدریس الصلاحیة فباشرها احسن مباشره وحضر معه يوم جلوسه قاضی القضاة حسام الدين ابن العداد الخنفی قاضی دمشق وكان اذ ذاك بیت المقدس جماعة من الاعیان شیوخ الاسلام كالکمال والبرهان ابنی ای شریف والبرهان الانصاری والشیخ ابن العباس المقدسی والشیخ ماہر المصری وغيرهم ولم تزل الوظیفة بیده حتى توفی والده في صفر سنة ٢٥

(١) بالاصل السلطان ، وقد اصلاحناها عن كتاب الشفائق المذكور ج ١ ص ١٦٣

الاثنتين<sup>(١)</sup> وسبعين وثانية فجمع له بين قضاة القضاة وتدریس الصلاحية وخطابة المسجد الاقصى  
ولم يلتمس على القضاة ولا الدرهم الفرد حتى تزه عن معالم الانتظار مما يستحقه شرعاً ثم  
صرف عن القضاة والتدریس بالعزم ابن عبد الله الكتائني اخى الشيخ ابى العباس المقدسى  
فانقطع في منزله بالمسجد الاقصى يفتى ويدرس ويشغل الطلبة ويماشر الخطابة ثم عزل  
قاضي القضاة عز الدين قتولى تدریس الصلاحية الكمال ابن ابى شريف في صفر سنة ست  
وسبعين وثانية واستمر بها الى سنة ثمان وسبعين فاعيدت الى صاحب الترجمة جلس للتدریس  
وافتح التدریس بخطبة بلغة وتكلم على قوله تعالى وما فتحوا متابهم وجدوا بهضتهم  
رددت اليهم الآية ثم تزه عن القضاة ولم يلتفت اليه بعد ذلك ثم عن حصته من الخطابة  
والمجتمع عن الناس وله من المؤلفات شرح على جمع الجواامع لابن السبكي سباه بالنجم  
اللامع وتعليق على الروضة الى انتهاء الحيض في مجلدات وتعليق على المنهاج في مجلدات  
والدر النظم في اخبار موسى الكليم وغير ذلك وتأخرت وفاته عن سنة احدى وتسعمئة  
رحمه الله تعالى

**محمد الخليلي** محمد ابن ابراهيم ابن عبد الرحيم الشيخ الامام العلامة شمس الدين  
ابو الجود ابن شيخ الاسلام برهان الانصارى الخلili ثم المقدسى الشافعى ولد بمدينة الخليل  
عليه الصلاة والسلام في شعبان سنة خمس [١١] واربعين وثانية وحفظ القرآن والمنهاج  
والفقىء ابن مالك والجزرية وبعض الشاطبية واشتغل على والده ثم اخذ العلم عن جماعة من  
علماء مصر اجلهم شيخ الاسلام قاضي القضاة شرف الدين المساوى والشيخ العلامة كمال  
الدين ابن امام الكاملية الشافعيان وآخذ العلوم عن الشيخ تقي الدين الشعنى الحنفى وفضل  
وتغير واجيز بالافتاء والتدریس واعد بالصلاحية وله تصانيف من شرح الجرومیة وشرح  
الجزرية وشرح مقدمة المداية في علم الرواية لابن الجزری ومعونة الطالبين في معرفة اصطلاح  
المعربين وقطعة من شرح تنقیح اللباب لشيخ الاسلام ولي الدين العراقي وغير ذلك تأخرت  
وفاته عن سنة احدى وتسعمئة

**محمد ابن ابى عاص** محمد ابن ابراهيم ابن محمد الشيخ العلامة شمس الدين الحنفى

(١) بالاصل اثنين ، ويلاحظ ان المؤلف او الناشر يخطىء احياناً في قواعد العدد ولكن في  
الغالب يوردتها صحيحة وبالنظر لكثره ورود هذه الاعداد وعدم اهمية الخطأ في ضبط قواعدها فانا  
منصلح من الان نصاعداً هذه الاخطاء القليلة دون إشارة الى شكلها بالاصل كما كانا تفعل سابقاً

المقرى عرف بابن أبي عامر أخذ عن الشهاب أبي الطيب محمد ابن أحمد ابن علي الحجازي الشافعى الأديب الحدث واحببه انه يروى الفية الحديث والقاموس عن مؤلفهما وتلخيص المقتاح عن ابراهيم الشامي عن المؤلف

﴿ محمد ابن الذهبي ﴾ محمد ابن ابراهيم الشيخ الامام العالم الفاضل ابو الفضل شخص الدين ابن صارم الدين الرملى الشافعى الشهير بابن الذهبي احد الشهود المعتبرين بدمشق ذكر النعيمي انه كان قد يأذن بخدمة الشيخ رضى الدين الغزى الجد وان ميلاده كان سنة تسعمائة وخمسين وثمانة وقال الشيخ شهاب الدين الحصى انه كان فاضلاً ورأيته يحفظ شيخ الاسلام الوالد انه كان يعرف القراءات وكانت وفاته ليلة الجمعة ثالث عشر الحرم سنة سبع عشرة وتسعمائة بدمشق بعد عوده من القاهرة

﴿ محمد ابن مزهر ﴾ محمد ابن أبي بكر القاضى كمال الدين ابن مزهر كاتب الاسرار بالديار المصرية توفي مطعوناً يوم السبت خامس عشري رمضان سنة عشر وتسعمائة بالقاهرة ودفن بتربة البارزى بها رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن هلال ﴾ محمد ابن أبي بكر ابن محمد ابن أبي بكر ابن مصر ابن عمر ابن هلال الشيخ الفاضل العلامة الزاهد قوام الدين ابو يزيد الحيشي الاصل الحلبي الشافعى كان عالماً فاضلاً مناظراً له حدة في المناظرة وذكاء مفرط وحفظ عجيب حفظ الشاطبية ١٥ وعرضها بحلب في سنة ثلاث وثمانين وثمانة وسافر مع ابيه الى بيت المقدس فعرض اماكن منها ومن الرائحة على امام الاقصى عبد الكريم ابن أبي الوفا ثم جاور عككة سنين واستغل بها وسع مع ابيه على حافظ السخاوي ثم عاد من مكة الى حلباً واستغل على عالمها البدر السيوسي وقرأ عليه الارشاد لابن المقرى وسع بقراءة الشيخ زين الدين ابن الشماع ودرس بجامع حلب ووعظ به وكان يأتي في وعظه بنوادر الفوائد وسرد مرأة النبوي طرداً ٢٠ وعكساً ثم اعرض عن ذلك وكان صوفياً بسطاماً كأبيه يلف المژر ويؤخى له عذبة رعاية للسنة وكانت وفاته في حياة ابيه في شوال سنة اربع وعشرين وتسعمائة وصلى عليه والده في جامع حلب في مشهد عظيم ودفن في تربة اسلafe بالاطعانية

﴿ محمد المشهدى ﴾ محمد ابن أبي بكر الشيخ الامام الفاضل المسند الصوفى بدر الدين ابن الشيخ العلامة المسند بهاء الدين المشهدى المصرى الشافعى ولد في سنة اثنين

وستين وثمانة وسبعين على المسند اى الحيد الملتوي مسند الطيالي عن ابي الفرج عبد الرحمن بن المبارك الغزي بيده وسمع على عدّة من اصحاب ابن الكويري وابن الجزري منهم والده وعلى بعض اصحاب الشهاب الواسطي وعلى قاضي القضاة بدمشق القطب الحضرمي واحد عن الشهاب الحجازي الشاعر والرضي الاوجاتي وعن غيرهم واجاز له ابن بلال المؤذن في آخرين من حلب وسمع على جماعة من اصحاب شيخ الاسلام ابن حجر وابن عمه شعبان وغیرهما ودرس واسع قليلاً ناب في مشيخة سعيد السعدا الصلاحية عن ابن نسيبة وكان عاقلاً دمت الاخلاق ديناً صيتاً غير انه كان مسكوناً حتى عن نفسه وفي مرض موته قال العلائي وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي كان عالماً صالحًا كثير العبادة حبباً للجمول ان رأى احداً يقرأ عليه فتح له والا اغلق باب داره قال فقلت له يوماً ما اصبرك يا سيدي على الوحدة فقال من كان مجالساً لله فما ثم وحدة وقد جاوزت الأربعين سنة وما بقي يناسبنا الا الجد والاجتهاد وعدم الغفلة عن الله تعالى ثم قال لي هكذا ادركتنا الاشياخ خلاف ما عليه اهل هذا الزمان يتعلم احدهم مسائل فيود ان لو عرف جميع اهل الارض قال وكان يقول مدح الناس للعبد قبل مجاوزته الصراط كله غرور انتهى ومن اخذ عنه الشيخ نجم الدين الغيطي سمع عليه الموطأ برواية ابي مصعب وقطعة من مسند الطيالي واحد عن النخبة لابن حجر وغير ذلك وهو الذي تخرجت به وانتفعت في فن الحديث قال وكانت وفاته سنة ثلث وثلاثين وتسعمئة انتهى وما ذكره من وفاته تقوير وتحريم وفاته كما قرأت بخط العلائي يوم الاثنين سبع القعدة سنة اثنين وثلاثين وتسعمئة ثم دفن يوم الثلاثاء بعد الصلاة عليه في جماعة قليلة بباب النصر في تربة الصلاحية على ابيه وتوفى له حظه من ايات الحمول على الشهرة حياً وميتاً رحمة الله تعالى قال وهو آخر ذرية ابن خلكان في علم ولم يعقب رحمة الله تعالى

﴿ محمد ابن الصعیدي ﴾ محمد ابن ابي بکر الشیخ الصالح المعتقد بدر الدین ابن الشیخ ای بکر المصری الاحمدی المعروف بابن [١٢] الصعیدی شیخ اشارة الاحمدیة کان الناس یتبکون به ولهم فیه مزید اعتقاد وکان تحمل اليه المدایا والادارات خصوصاً اذا شرع فی التوجه الى مولد سیدی احمد البدوی رضی الله تعالی عنہ وکان مقبول الشفاعة فی الدولتين مسموع الكلمة عند ملك الامراء فن دونه وکان اذا دخل على نائب مصر انتصب له قائماً وانفرد به وقضى جوانجه وقبل شفاعته واعتبر کلامه واظهر ذلك بین

عن خواصه وجماته وجعله أباً له وكان يقطع خصومات وينفذ أموراً لا يقدر عليها غيره وكان يستخلص من القتل وكان عليه السكينة والهبة وظهرت عليه خوارق وها به الناس واقتلت بي عليه الدنيا وكثرت مزارعه ومواسيه وزوجه الاعيان بينتهم وبينت له الزوايا وعمرت له زن العمار وبقي على مكانته إلى أن توفي يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الثانية سنة ثمان وعشرين هـ كان وتسعة وسبعينه ولما بلغ ملك الامراء موته تأسف عليه واجلس أولاده في حجره ورسم لهم بامضائه ٥  
كان جميع جهاتهم وابقائهم على ما كان بيده رحمة الله تعالى

﴿ محمد بن ظبيدة ﴾ محمد ابن أبي السعود ابن ابراهيم الشیخ الامام العلامة قاضی  
ولقضاء مکة المشرفة صلاح الدين ابن ظبیة المکی الشافعی جرت له محنة في ایام الجراکسة  
ي وهي ان السلطان الغوری جبشه بصر من غير جرم ولا ذنب بل لاطمع في مال يأخذنه منه  
١٠ بینا على عادته ولما خرج بعساکره من مصر لقتال السلطان سلیم ابن عثمان اطلق كل من في جبشه  
ما من ارباب الجرائم وغيرهم ولم يطلق صاحب الترجمة بل ابقاء في الحبس وسافر فقتل في مرج  
كان دابق فاما وصل الخبر بقتله وكسير الجراکسة الى مصر وتسلط طومان باي توجه  
نحو السلطان طومان باي الى الحبس واطلق القاضی صلاح الدين ثم لما وصل السلطان سلیم خان  
إلى مصر جاء اليه القاضی صلاح الدين فاكرمه وعظمه وخان عليه وجهه الى مکة معزولاً  
١٥ مکرماً مع الاحسان اليه وكان بصر جماعة من الحجازيين فاحسن السلطان سلیم اليهم  
کاهم وكان القاضی صلاح الدين هو المشار اليه في تفرقة الصدقات السليمية في تلك السنة  
ي وخطب عام إفری في الموقف الشريف خطبة عرفة وبقي بکة الى أن توفي رحمة الله تعالى  
في آخر سنة ست او أوائل سنة سبع وعشرين وتسعمائة وصلی عليه غالباً بالجامع الاموي  
في بدمشق يوم الجمعة سابع شعبان ربیع الاول سنة سبع وعشرين وتسعمائة

﴿ محمد المقری ﴾ محمد ابن أبي عبید الشیخ الامام العالم العلامة شمس الدين المقری  
شیخ الشافعی خلیفة الحكم الغزیز بالقاهرة قال الحصی و كان فاضلاً ذکیاً مفتاناً توفي بالقاهرة  
٢٥ سناس يوم الجمعة ثالث عشری رمضان سنة اثنی عشرة وتسعمائة وصلی عليه بجامع الحاکم وكانت  
جنازته حافلة

﴿ محمد ابن أبي الحمائل ﴾ محمد ابن أبي الحمائل الشیخ الصالح ولی الله تعالى العارف  
به شمس الدين السروي المصري الشهیر بابن ابی الحمائل ذکرہ شیخ الاسلام الجد فیمن  
٣٥ صحبیم من اولیاء الله تعالى وكان رضی الله تعالى عنه احد الرجال المشهورین بالهمة

والعبادة وكان اذا غلب عليه الحال تكلم بالعبرانية والسريانية والعجمية وغير ذلك من الالسن وكان لا يتكلم بشيء . وحال غالب عليه الا نفاذ وكان يطير في الهواء والناس يشاهدونه وقال عن نفسه بينما أنا في منارة فارس كور<sup>(١)</sup> ليلة اذ صر على جماعة طيارة فدعوني الى مكة شرقاً فما الله تعالى فطرت معمم بعيقالي فحصل عندي عجب بجالي فسقطت في بحر دمياط فلولا اني كنت قريباً من البر غرقت وساروا وتركني وشكى اليه مرة اهل بلد من كثرة الفار في مقاتلتهم فقال لبعض جماعة اذهب فناد في الغيط حسبما رسم محمد ابن الحائل ان ترحلوا اجمعون فنادي الرجل لهم كما قال الشيخ خرج الفار كلهم من ذلك الوقت فلم ير هناك واحدة منها وقيل امره ان ينادي معاشر الفيران حسبما رسم محمد ابن الحائل انكم ترحلون من هذا الغيط وكل من قعد منكم بعد الليلة شنق بلا معاودة خرجت الفار كلها الا سبعة فوجدت مشنوقة في عيدان العصفر وقد استقصى بعض احواله الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في طبقاته وكانت وفاته بصر في سنة اثنين وثلاثين وتسعمئة وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن بزاوية بخط بين الصورين وقبدها ظاهر يزار

﴿ محمد التونسي ﴾ محمد ابن احمد الشيخ الامام المدقق الصالح ابو الموهاب التونسي الشاذلي تزيل مصر وهو الذي كان متصدراً في قبالة روات المغاربة بالجامع الازهر وكان صاحب اوراد واحوال توفي في اوائل القرن العاشر رحمه الله تعالى ١٥

﴿ محمد ابن خطيب حمام الورد ﴾ محمد ابن احمد ابن محمد القاضي كمال الدين الدمشقي الشهير بابن خطيب حمام الورد ولد سبع عشر رجب سنة ست واربعين وثمانية وتوفي في جمادى سنة ثلاث وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابي الفضل ﴾ محمد ابن احمد ابن محمد ابن ايوب الشيخ العلامة المفزن محـ الدين الشهير بابي الفضل الدمشقي الشافعـي مولده في ثالث عشر شعبان سنة اربعين وثمانية اخذ عن الشيخ زين الدين الشاوي وغيره وافتـ كـتابـاـ في الفقه وغيره منها شـرحـ على المنهـاج وشـرحـ على المـفرـجةـ وـتحـمـيـساـ وـغـيرـ ذـلـكـ وـعـنـ بـحـلـ الزـاـيـرـجـهـ السـبـيـةـ وـتـوـفـيـ يومـ الـاثـنـيـنـ تـاسـعـ الـحـرـمـ سـنةـ خـمـسـ وـتـسـعـمـةـ وـدـفـنـ مـنـ الـفـدـ بـقـبـرـةـ الـفـرـادـيـسـ شـمـالـيـ شـبـاكـ الـخـانـقـاهـ النـخـاصـيـةـ غـرـبـيـ الـذـهـبـيـةـ عـنـ شـيـخـهـ اـبـنـ الشـاوـيـ وـمـنـ شـعـرـهـ قـوـلـهـ مـلـحـاـ بـجـدـيـثـ المـسـلـسلـ ٢٠

بالأولية رواه عنه ابن طولون ومن خطه نقلت

ان رمتم فوزاً لدى رب السما [١٣] وان تناولوا في الجنان انعما  
فأهل الأرض اوسوهم رحمة لعل ان يرحمكم من في السما

﴿ محمد العمري ﴾ محمد ابن احمد محمد سيدى الشيخ العارف بالله تعالى الولي  
الورع الزاهد المذوب شمس الدين محمد ابن سيدى الشيخ العارف بالله تعالى ابي العباس  
ابن الشيخ شمس الدين العمري الواسطي المصري قال الحصى كان له كمامات ظاهرة  
وكشف صحيح وكانت وفاته بالقاهرة يوم الاربعاء في السادس عشرى جمادى الآخرة سنة  
عشرة وتسعمئة ودفن بجامعة بالقاهرة بقرب والده

﴿ محمد الكوكاجي الحنبلي ﴾ محمد ابن احمد اقضى القضاة عز الدين ابن القاضي  
شهاب الدين الكوكاجي الحموي ثم الدمشقي الحنبلي ولد بعد الاربعين وثمانية وتوفي عشية  
الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة سنة سبع عشرة وتسعمئة وصلى عليه بالجامع الاموي ودفن  
بالروضة من سفح قاسيون رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن شكم ﴾ محمد ابن احمد الشيخ الامام العلامة نجم الدين ابن الشيخ  
العلامة شهاب الدين الشهير بابن شكم الدمشقي الشافعى قال الحصى كان عالماً صالحًا زاهداً  
وذك ابن طولون في تاريخه انه كتب على اربعين مسألة بالشامية كتبها له وسأله عنها  
مدرسةها شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون فكتب عليها وعرضها عليه يوم الاربعاء  
سادس عشرى ربيع الآخر سنة اثنى عشرة وتسعمئة عند ضريح الواقفة فاسفر عن  
استحضار حسن وفضيلة تامة وكانت وفاته في الخامس عشر شوال يوم الاثنين سنة تسعة عشرة  
وتسعمئة بتقديم الائمه ودفن بصالحة دمشق رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن البهوي ﴾ محمد ابن احمد القاضي بدر الدين ابن ابي العباس البهوي  
المصرى الشافعى من اعيان المبشرى بمصر وكان ذاته وجاهة زائدة حتى هابه بنو  
الجياع وغيرهم من ارباب الديوان وكان قد عرض بعض الكتب في حياة والده على الشرف  
المتأوى والجلال البكري والحب ابن الشحنة والمرراج العبادى وغيرهم وكان ملازماً  
للشيخ محمد البكري النازل بالحسينية وله فيه اعتقاد زائد لما دخل السلطان سليم ابن عثمان  
مصر القاهرة وطلب العثمانيون الجراكسة ببيوت مصر وجهاتها خلي القاضي بدر الدين

البهوي على نفسه وعياله فحسن عنده ان يتوجه بهم الى مصره عند صهره نور الدين البكري فانزلهم في الشخشور ثم اتى مسرعاً لينزل معهم فوضع قدمه على حافة الشخصور فاختلت به سقط في النيل ففرق فاضطربوا لغرقه فانحدر الشخصور الى الوطاف العثماني فظنوا انهم من الجراسة المتشبئين بالنساء فاحاطوا بهم وسلبواهم ما معهم بعد التفتيش فيما هم على ذلك اذ اتى زوجة القاضي بدر الدين المخاض فرحمها شخص بقرب قصرة قديدار فوضعت ولداً ذكراً في منزله وكان القاضي بدر الدين يتمنى ذلك وينذر عليه النذور فلم يحصل الا على هذا الوجه واحتيط بالله وما جمعه فاعتبروا يا اولي الابصار وكان ذلك في اواخر سنة اثنين وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد ابن العجمي الحنبلي ﴾ محمد ابن احمد ابن علي ابن ابراهيم اقضى القضاة  
١٠ السيد الشريف ناصر الدين ابو عبدالله العجمي الاصل الحلبي المولد الارديلي الخرقة الحسيني  
الحنيلي المعروف بالمهمازي توفي بحلب سنة ست وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد ابن الشماخي ﴾ محمد ابن احمد الشیخ الصالح الناسک السالک بل العارف  
بالله تعالى المرتی المسّلک المتمیر کمال الدین ابن الشیخ غیاث الدین ابن الشیخ کمال الدین  
الشماخي الاصل والمولد شماخي ام المدائن بولاية شروان اخذ عن السيد يحيى ابن السيد  
١٠ بهاء الدين الشرواني الشماخي المولد ثم الباکوي الوطن وباكو بلدة من ولاية شروان ايضاً  
ویہا توفي السيد يحيى الى رحمة الله تعالى في سنة ثمان او تسع وستين وثمانة وکان السيد  
یحيى هذا جايل المقدار انتشرت خلفاؤه الى اطراف الملاک وترجمه صاحب الشقائق النعمانية  
وقال يحکی عنه انه لم يأكل طعاماً في آخر عمره مقدار ستة اشهر فاشتهى في تلك المدة  
طعاماً عینه فاھتم اکبر اولاده به واحضره فلما اخذ لقمة استغل بتقریر المعرف الالهیة زماناً  
٢٠ ثم ترك المقدار ولم يأكلها قليل له في ذلك فقال ان الحكم لقان تعذی برائحة شيء من  
التراق عدة سنين ولا بعده في ان تتعذی برائحة هذه المقدمة واما مریده الشیخ کمال الدین  
صاحب الترجمة فذكر العلائی انه دخل القاهرة بعد فتنة الطاغية اسمیل شاه فلم يظهر  
مشیخة ولا سلوکاً ولا تقرب من ارباب الدنيا بل جلس في حانوت بقرب خان الخلیل  
يشغل فيه الواقع والکوافي على اسلوب العجم بحسن صناعة وجميل دربة واتقان صنع  
٢٥ قال وكان حافظاً لعبارات كثیر من المشائخ وأدابهم وآخلاقهم وحسن سيرتهم مما خلا منه  
کثیر من المتتصدرين مع عدم التکثر والتبعج وكانت وفاته ليلة الاثنين ثالث ربيع الاول

سنة سبع وعشرين وتسعمئة عن نيق وتسعين سنة ووقع في كلام العلاني عن مئة وثلاث عشرة سنة رحمة الله تعالى

﴿ محمد ابن النجاشي المدياطي ﴾ محمد ابن احمد ابن عبي الشیخ الامام الاول  
 العلامۃ الحجۃ العمدة الفہامة شیخ وقتہ امین الدین ابو الجود ابن النجاشی المدیاطی الشافعی  
 خطیب جامع العمری بصر و هو احد تلامیذ شیخ الاسلام الجذ مع انه اسن منه و اشیاخه  
 شیخ الاسلام الوالد ووصفہ الوالد ( بشیخ ) الاسلام ومرة اخرى بوی الله تعالی ولد کما  
 فرائنه بخط تلمیذه الشیخ نجم الدین الغطسی سنۃ خمس واربعین وثائقة و من اخذ العلم  
 عنهم ايضاً شیخ الاسلام صالح البعلبکی و الشیقی الشمی و السیدۃ زینب بنت الحافظ عبد  
 الرحمن العراقي وغيرهم [ ۱۴ ] وقد كان رحمة الله تعالی ممن جمع الله له بين العلم والعمل  
 و كان في علوم الشرع اماماً وفي علوم الحقيقة قدوة وكان متواضعاً يخدم العميان والمساكین  
 ۱۔ لیلاً ونهاراً ويقضي حوانجهم وحوائج الفقراء والارامل ويجمع لهم من اموال الزکاة ويفرقها  
 عليهم ولا يأخذ لنفسه من ذلك شيئاً وكان يلبس الثیاب الزرقاء والحبیب السود ويتعنم  
 بالقطن غير المقصور وكان لا يترك قیام اللیل صیفاً ولا شتااء وكان ینام بعد الوتر لحظة  
 ثم یقوم وینزل الى الجامع فیتوضاً ویصلی والباقي للفجر نحو سبعین درجة ثم یصعد الكرسي  
 ویتلو نحو ربع القرآن سراً فإذا اذن الصبح قرأ جهراً قراءة تأخذ بجموع القلوب فـ  
 ۱۵ نصراني من مباشری القلعة يوماً في السحر فسمع قراءته فرق قلبه واسلم على يدي الشیخ  
 وهو على کرسیه وحسن اسلامه وصلی معه الفجر ویبقي یصلی خلفه الى ان مات وكان  
 یأتیه الناس للصلوة خلفه من بولات ومن نواعی الجامع الاذھر في صلاة الصبح لحسن  
 صوته وخشوعه وکثرة بكائه حتى یبكي غالب الناس خلفه وكان سیدی ابو العباس  
 الغمراي يقول عن جامعة الجامع جنة والشیخ امین الدین روحها وكان یقری ویضیف  
 ۲۰ کل وارد و كان یخدم نفسه ویحمل الخبز على راسه الى الفرن ویحمل حوانجه من السوق  
 ولا یکن احداً من حل ذلك وكان مع هذا له هیة عظيمة یکاد من یعرفه یوعد من  
 هیته وكان قد انتهت اليه الرئاسة بصر في علوم السنۃ بالكتب الستة وغيرها وكان یقرأ  
 الاربع عشرة رواية ومناقبہ کثیره وله کرامات منها ما احكاه الشیخ عبد الوهاب الشعراوی  
 رحمة الله تعالی انه رأه مرة اقسم على خشبة فزحفت حتى وصلت الى ركبیته ونقل ابن  
 ۲۵ طولون عن الشیخ الفضل ابن ابی الاطف انه كان من اهل العلم قال وجوت له محنة في ایام

السلطان قابصوه الغوري وهي ان بعض التجار اودع عنده مالاً له صورة وقال له اذا بلغ ولدي بعد موتي فادفعه اليه بناء الولد اليه وهو دون البلوغ يطلب منه المال فقال له حتى تبلغ فذهب الى السلطان فاشتكي عليه فطلبته السلطان وطالبه بالوديعة فانكرها وحلف عليها ثم لما بلغ الولد اقر بها ودفعها اليه فعلم السلطان بذلك فطلبته فقال له كيف تحلف ما عندك وديعة والآن قد أقررت <sup>(١)</sup> بها فقال له ان فقهاء الشافعية كانوا يوحي في الروضة قالوا ان الظالم اذا طلب الوديع من الوديع وخالف منه عليها له ان ينكرها ويحلف على ذلك وانت ظالم فرسم عليه السلطان ثم شفع فيه فأطلقه واخبرنا شيخ الاسلام الوالد اجازة ان لم يكن ساماً ان والده شيخ الاسلام رضي الدين الجذ نظم قصيدة في نحو مئة بيت في معنى سأله في نظمها تلميذه شيخ المسمعين امين الدين ابن التجار صاحب الترجمة فاجابه الى سؤاله وكتب اليه من القصيدة بهذه القطعة

وخذ نيدي ومن بعدي اجني  
ضعف الخلق مثلي ليس يجني  
وبالتقصير والزلات مني  
فلا اولى بعفو عنك عي  
وجود واسع وعظيم من  
ولا ابداً اطعت بغير اذن  
وان اعص فلن نقص ووهن  
تحمله الجناية والتتجني  
علا برها نها من غير طعن  
بلا خطأ وهل يجدي التمني  
اطعك وليت امي لم تلدني  
رجائي مت من هم وحزن  
يعدب منه يا رب اقلاني  
بحتفك منك ياذخرى اعذني  
فلا ابداً بغيرك تتتحققني

المي سيدى ربي اغنى  
المي قد جنئت واي عبد  
المي ليس اجدر بالخطايا  
المي لو اتيت بكل ذنب  
المي انت ذو صفح جميل  
المي ما عصيت بغير علم  
المي ان اطع فبمحض فضل  
المي ما لعبد حجة في  
المي ان حجتك التي قد  
المي ليتني لو كنت عبداً  
المي ليتني لا كنت اذ لم  
المي ان خوفي زاد لولا  
المي من يناقش في حساب  
المي انت قهار حليم  
المي ليس الا انت ربي

فاني فيك قد احسنت ظني  
الايك وليس شيء عنك يعني  
امااناً منك فامن لي بأمن  
اذا ما صفت ذرعاً لم يسعني  
سواءك فلا الى غير تكلاني  
ففي العقب بحقك لا تستئني  
الى ما يرتفع ان لم تعني  
ومن ادعوه مضطراً ليجبني  
منحت من العطا بلا تعنى

المي ان اسألت بغير علم  
المي انت قد حققت فقرى  
المي ابني اخشى وارجو  
المي غير بابك في امورى  
المي قد رجعت اليك عمماً  
المي مثل ما احسنت بدءاً  
المي من يعين على وصولي  
المي من سواك يزيل همي  
المي لست احصي ما به قد

١٠ كانت وفاة الشیخ امین صاحب الترجمة رحمه الله تعالى ليلة السبت السابع والعشرين من شهر القعده سنة ثمان وعشرين وتسعمئة وقال الشعراوی سنة تسعة وعشرين وهو تقریب منه على عادته الغالبة في طبقاته والاول اصبع حرره الحصی في تاريخه ويؤیده ما ذکرہ ابن طولون انه صلی علیه غائبۃ بالجامع الاموی بدمشق یوم الجمعة ثانی عشری صفر سنة تسعة وعشرين وتسعمئة قال الشعراوی ودفن بتربة خارج باب النصر بالقرب من زاوية سیدی الحصیری رضی الله تعالى عنہما

٢٠ محمد ابن الكنجي ﴿ محمد ابن احمد الشیخ الامام العالم ابو عبدالله شمس الدین ابن الشیخ الصالح شهاب الدین الكنجي الدمشقي الشافعی ولد في ربیع الاول سنة ست وخمسين وثمانة وقرأ العربية على الشیخ موسى التونی المغری ثم قدم دمشق وصار من اصحاب شیخ الاسلام الجد وشیخ الاسلام الوالد وقرأ عليهما قال الشیخ الوالد لزمنی كثيراً وقد أعلیَ جانباً كبيراً نحو الثالث من کتاب المصایبیح للبغوی ومن شرحي على منظومة والدی شیخ الاسلام مختصر جمع الجواع فی الاصول من اوله الى مسأله ما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب وغير ذلك قال وحضر تقاسیمی للمنهاج والتبیه وهو عمی من [١٥] الرضاع وكان رحمه الله تعالى له يد في النحو والحساب والمیقات حافظاً للقرآن مجدداً وولي مشیخة البكلasa مات يوم الجمعة خامس عشر ذی القعدة الحرام سنة اثنتين وثلاثین وتسعمئة ودفن بباب الصغیر وكان ينشد كثيراً في معنی الحديث ٢٥ والناس اکيس من ان يدخلوا رجلاً حتى يروا عنده آثار احسان

﴿ محمد ابن القيوسي ﴾ محمد ابن احمد الشیخ العلامہ بدر الدین الفیوسي الصوفی کان من اصحاب شیخ الاسلام والد سمع علیه مجلسین من صحیح مسلم بقراءة صاحبہ الشیخ برهان الدین البقاعی وحضر مجالسہ فی غیر ذلك وتوفي بقلب سنه ثلاث وثلاثین وتسعمئة رحمہ اللہ تعالیٰ

﴿ محمد ابن الموقع ﴾ محمد ابن اسماعیل القاضی محمد ابن عماد الدین الموقع قال الحصی  
کان مبارکاً توفي فی دمشق فی ربيع الاول سنه اثنی عشرة وتسعمئة

﴿ محمد ابن جمیع ﴾ محمد ابن جمیع الشیخ الامام العلامہ بدر الدین الفیوسي الحنفی المعروف بابن جمیع من اعيان العلما الفضلاء بصر ومشاهيرهم بہا ولی مشیخة القبة بتربة بشیک بالملطیة ودخل الى الروم مرتبین ودخل فیهما دمشق الاولی صحبة قاصد السلطان ۱۰ قایتبای فعاد الى دمشق منها فی جادی الاولی سنه ست وتسعمئة والثانیة فی سنه (سبع) وتسعمئة بتقدیم السین فیهما وكتب فیها بدمشق عند جوازه بہا فاصلداً لملك الروم السلطان یزید ابن عثمان فی نصف شهر صفر من السنة المذکورة الى شیخ الاسلام رضی الدین الغزی جدی لغزاً صورته

ومحاسن فوق الحساب فلا تعد  
فی مبهمات اللفظ فهي لها عقد  
قد قامت الارکان منا بالجسد  
فردين مع زوجین فی اللفظ انعقد  
کأن ذا وذاك روح وجسد  
کعاشق معشوقه عنه انفرد  
ما بين زوجین لنا فرد ورد  
والثالث النصف لرابع العدد  
رابعه ثلث لشانیه يعد  
باقي من قابل ذا بذها وعد  
وحرف السادس حساباً ان یزد  
آخر ان تطلبہ واحد احد  
جوى بقلب واجب طول الابد

يا من له ادب وفضل لا يحيى  
ويحیل ان نفت البلیغ معانیاً  
ما اسم تركب من حروف مثل ما  
فاعجب لها من اربع قد رکبت  
فرد وزوج اولان اتصلا  
وآخران انفصلان بعدهما  
فین فردين اتی زوج کذنا  
والاول النصف لثان عنده  
والثالث الثالث لاول کما  
وعد حرف منه ساوي عدد الـ  
حرف له نصف وحرف ثلث  
ذاك ثلاثة وهذا اثنان والا  
يلقى الذي يلقاه او لم يلقه ۲۰  
۲۵

قد بان ما قد بان من لغز يرى  
فهاك لغزى ان ترد جوابه  
فألت به مبيناً مفصلاً

فاجاب عنه شيخ الاسلام الجذ بقوله رضي الله تعالى عنه

· · ·  
 بمعارف قد جد فيها واجتهد  
بعجائب من بحر عرفان قد  
عقدته بنوادر لا تنتقد  
معلومة مثل الطبائع في العدد  
من اول مع آخر ايضاً ورد  
نظم ببحر كامل منه استمد  
مني بتفصيل يخلل ما انعد  
بتصريح لفظ فيه بالمعنى التحد  
نصف وربع نصفه من غير رد  
من طرده او عكسه حيث اطرد  
هندسة ما ثم من لها جحد  
كذا وليس خافيأ على احد  
عوضته بسورة بلا فند  
يبدل بدال خواد ذو مدد  
فدم بجهة الرضى الى الابد  
 يا سيداً حاز الفضائل وانفرد  
ما زلت تبدي كل حين تحفة  
ارسلت لي لغزاً بديعاً وصفة  
في اسم تركب من حروف اربع  
فردتن مع زوجين فيها ركباً  
مع ما ذكرت به من الالغاز في  
وطلبت فيه جواب ما الغزته  
وجواب لغزك بين اوضحته  
النصف منه الأربع او ان شئت قل  
والربع نصف ربعة او ضعفه  
والربع نصف سدس او سدسه  
واللقب واجباً اذا انتدبه  
وهو الصواب ان حذفت اولاً  
وهو الجواب بمحذف آخر وان  
وانه المسؤول عنه ظاهراً  
 توفي الشيخ بدر الدين ابن جعمة صاحب الترجمة في يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة سنة ٢٠  
 اربع عشرة وتسعين

﴿ محمد ابن المزلق ﴾ محمد ابن حسن قاضي القضاة شمس الدين ابو البقاء ابن المقفر  
بدر الدين ابن الحواجا شمس الدين الشهير بابن المزلق الدمشقي الشافعي ولد بالقدس الشريف  
سنة اثنين وأربعين وثمانمائة وتوفي مقتولاً شهيداً بدمشق ليلة الخميس تاسع عشر رجب سنة  
اثنتين وتسعين وسبعين وتغلغة ودفن بتربيتهم شرقى مسجد الدبيان قيل عاملت جاريته عليه ثلاثة مائة  
 ٢٥ من ماليك الحاج الكبير تمريغاً رحمة الله تعالى

﴿ محمد ابن القفاط ﴾ محمد ابن حسن القاضي ولي الدين ابن القاضي بدر الدين ابن القفاط الشافعي خليفة الحكم العزيز بالقاهرة حكم بين خصمين في بناء جدار وحكم القاضي شمس الدين الخطيب المصري الحنفي بخلافه فتراضى الخصمان الى السلطان الفوري فطلب القاضيين ونهر صاحب الترجمة منها فعاد الى بيته واستمر ضعيفاً اياً الى ان مات يوم الاثنين ثالث عشر القعدة سنة احادى عشرة وتسعمئة بيلات رحمة الله تعالى

﴿ محمد ابن الشاوي ﴾ محمد ابن حسن الشيخ الامام شيخ الاسلام ابو عبدالله شمس الدين ابن الشيخ بدر الدين [١٦] الشاوي الشافعي توفي يوم الجمعة سابع شعبان سنة اثنى عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ محمد ابن الساموني (١) ﴾ محمد ابن حسن ابن عبد الصمد العامل الزاهد المولى حبي الدين الساموني الرومي الحنفي قرأ على والده وعلى المولى علاء الدين العربي ثم ولـي التدريس وترقـيـه ثم صار قاضـيـ ادرنة من قبل السلطـان سليم وتـوفـيـ وهو قاضـيـ بها قال صاحـبـ الشـفـاقـاتـ النـعـمـانـيـ كانـ مشـتـغـلـ بـالـعـلـمـ غـاـيـةـ الـاشـغـالـ بـجـيـثـ لـاـ يـنـفـكـ عـنـ حلـ الدـقـائـقـ لـيـلاـ وـنـهـارـاـ وـكـانـ مـعـرـضاـ عـنـ مـزـخـفـاتـ الدـنـيـاـ وـكـانـ يـؤـثـرـ الـفـقـراءـ عـلـيـ نـفـسـهـ حتـيـ يـخـتـارـ لـاجـلـهـ الجـوـعـ وـالـعـرـيـ وـكـانـ رـاضـيـاـ مـنـ العـيـشـ بـالـقـلـيلـ وـكـانـ لـهـ مـحبـةـ صـادـقةـ لـلـصـوـفـيـةـ وـلـهـ حـوـاـشـ عـلـىـ شـرـحـ الـفـتـاحـ لـلـسـيـدـ الـشـرـيفـ وـحـوـاـشـ عـلـىـ حـاشـيـةـ التـجـرـيدـ لـلـسـيـدـ ايـضاـ وـحـوـاـشـ عـلـىـ التـلـويـحـ لـلـعـلـامـ الـتـفـازـيـ وـكـانـ وـفـاتـهـ سـنـةـ تسـعـ عـشـرـةـ وـتـسـعمـئـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ

﴿ محمد ابن الباني الحلبي السيواني ﴾ محمد ابن حسن ابن ابي بكر الشـيـخـ العالم العـاـمـلـ الصـالـحـ شـمـسـ الدـيـنـ اـبـوـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ الشـيـخـ الصـالـحـ المـقـرـيـ بـدـرـ الدـيـنـ الـبـانـيـ الـمـوـلـدـ الـحلـيـ الـمـنـشـأـ الشـافـعـيـ الـمـعـرـفـ بـابـنـ الـسـيـوـانـيـ لـازـمـ الشـيـخـ بـدـرـ الدـيـنـ اـبـنـ الـسـيـوـانـيـ وـحدـثـ عـنـهـ وـقـرـأـ عـلـىـ الـكـيـالـ مـحـمـدـ اـبـنـ النـاسـخـ الـطـرـابـلـسـيـ وـهـ تـزـيلـ حـلـ فيـ شـعـبـانـ سـنـةـ خـمـسـ وـتـسـعمـئـةـ مـنـهـ الـحـافـظـ شـمـسـ الدـيـنـ السـخـاوـيـ وـالـبـسـهـ الطـاـقـيـةـ وـصـاحـفـهـ وـاسـعـهـ الـحـدـيـثـ الـمـسـلـسـلـ بـالـمـصـافـحةـ وـمـنـهـمـ الـكـيـالـ وـالـبـرـهـانـ اـبـنـ اـبـيـ شـرـيفـ الشـافـعـيـانـ الـمـقـدـسـيـانـ وـذـلـكـ عـنـ اـجـتـاعـ بـهـماـ وـقـرـاءـةـ عـلـيـهـماـ وـحدـثـ بـجـامـعـ حـلـ عـلـىـ الـكـرـسيـ بـصـحـيـحـ الـبـخـارـيـ وـغـيـرـهـ وـولـيـ اـمـاـمـةـ السـفـاحـيـةـ

(١) كـذا بـالـاـصـلـ وـفـيـ الشـفـاقـاتـ ٢:١٧٤ وـ٣٣٢ السـامـيـوـانـيـ

والجازية بجماع حلب دهراً وكان متقيشاً متورعاً عن فاخر الشيب واثوابه إلى انصاف ساقيه عملاً بالسنة متواضعاً يعبر عن نفسه بلفظ عبيدكم كثيراً وكان رباً قال لغيرة كيف ولیدكم وعبيدكم فنقاشه بعضهم في ذلك فاجاب بأنه يقصد بالتصغير التضييم كما هو مذهب الكوفيين وكانت وفاته بحلب يوم السبت ثاني عشرى القعدة سنة تسع عشرة وتسعمئة

- ١٠ محمد بن عنان ﷺ محمد ابن حسن الشیخ العالم الصالح الناسك العارف بالله تعالى الشهير بابن عنان المصري الشافعی كان من جمع بين علم الشرع وعلم الحقيقة تفقه بالشيخ يحيى المناوي وهو من أخذ عنه ايضاً وكان سیدی محمد ابن عنان من اشتهر بالجذب في العبادة والاجتهاد في الطاعة وقيام الليل وحفظ الاوقات من التضييع حتى كان سیدی محمد ابن الحائل يقول ما رأت عینی اعبد من ابن عنان وقصده الشيخ امین الدین ابن امام الكاملية الى بلاد الشرقية واخذ عنه وترك برؤيته وكان يحفظ القرآن العظيم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوی قال لي مرة حفظت القرآن وانا رجل كبير فقرأت النصف الاول اولاً على الشيخ ناصر الدين ابن الاطئ والنصف الثاني على اخي الشيخ عبد القادر كان لا يترك قيام الليل صيفاً ولا شتاً من حين كان صغيراً وكان يتبرأ ويستعد لقيام الليل من صلاة العصر فلا يستطيع احد ان يكلمه حتى يصلي الوتر بعد العشاء فاذا قام للتمجد من الليل لا يتجرأ احد ان يكلمه حتى يصلي الضحى وكان لا يصغي قط لشيء من كلام الناس ١٥ فيما لا يعنيه ولا يستمع الى اخبار الناس لا سأل عن عزل من عزل ولا توالية من تولى قال الشيخ عبد الوهاب وسمعته مرة يقول منذ دخلت طريق القراء لا اقدر اجلس على حدث قط بل وضوئي دائم ليلاً ونهاراً قال ولقد اصابتني جنابة مررة في ليلة باردة وكان على باب داري بركة جمد ظاهرها من البرد فترات فيها واغسلت فوجدت من شدة الهمة كانها مسخنة بالنار وكان اذا استنجي في الحاله وابطأ ما الوضوء يرى ان يضرب يده في الحائط ويتيجمم حتى يجيء الماء ولا يجلس على غير طهارة لحظة وكان يقول من ادعى مجالسة الله عن وجل وهو يكت على حدث لحظة واحدة فهو قليل الادب وظهرت له كرامات كثيرة منها ما ذكره الشيخ يوسف الحرثي ان طائفة القراء وردوا على سیدی محمد على غفلة وهو شاب وكأنوا نحو خمسة قرآن فاسمعهم كلهم من عجين امه وكان نصف وبيه ستر امه العجين برداه وقال لامة قرشي منه ولا تكشفيه فاخذت منه ما كفاه ثم امرها فكشفت ٢٥ الاناء فلم تجد فيه شيئاً وقال الشيخ امین الدین ابن النجار كذا في سفر مع سیدی

ابي العباس الغمرى وسيدي محمد ابن عنان فاشتد الحر علينا فنزل الشیخان وظرحا على حمارتیهما بربدة وجلسا في ظلها فعطش سیدی ابو العباس فلم يجد معنا ماء يشربه فأخذ سیدی محمد طاسته وغرف بها ماء بارداً من الارض الناشفة وقدمه سیدی ابو العباس فلم يشرب منه فقال يا شیخ محمد الظہور في هذه الايام يقطع الظہور فقال سیدی محمد وعزه الله لولا خوف الظہور اسأل الله تعالى ان يجعلها برکة يشرب منها البهائم الى يوم القيمة وقال الشیخ شمس الطبعی وهو صهر سیدی محمد ابن عنان ان شخصاً كان في مقبرة يرهقتوش يصبح كل ليلة في قبره فاعلموا سیدی الشیخ محمد بذلك فشي الى قبره وقرأ عليه سورة الملك ودعا الله تعالى ساعة فمن تلك الليلة ما سمعوا له صیاحاً وكان اذا دخل على فقیر من [١٧] اخوانه النافعين للناس وهو مريض يتتحمل عنه المرض ويضطجع فيقوم ذلك المريض في الحال كأن لم يكن به مرض وفعل ذلك مع الشیخ ابو العباس الغمری وغيره قال الشیخ عبد الوهاب لما حضرته الوفاة فوق سطوح جامع باب البحر يخط المقسم مات نصفه الاسفل فصلی وهو جالس بالایام فلما فرغ من الصلاة اشار اليه اصحابه فاضجعوني فاضجعناه فما زال يهمهم بشقيقه والسبحة في يده حتى كانت آخر حركة يده وشقته طلوع روحه وكان ذلك في شهر ربیع الاول سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة ودفن خلف محراب جامع المقسم وبني عليه ولده الشیخ ابو الصفا قبلة وزاوية رحمة الله تعالى

﴿ محمد ابن الدادیني ﴾ محمد ابن حسين الشیخ شمس الدين الجود المقری الدادیني ثم الحلبی الشافعی كان دیناً غیراً وله اخلاق حسنة اخذ القراءات عن مغیری كان بدادرین وبرع فيه وفي غيره واخذ عن البازلی بجهة وعن البدر السیوی في بحلب وهما اجل شیوخه ثم كان يشغل الطلبة في قبة مساجع عیسی ویؤدب الاطفال وتوفي سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد ابن حمزة الحسینی ﴾ محمد ابن حمزة ابن احمد ابن علي ابن محمد ابن علي ابن الحسن ابن حمزة الشیخ الامام (شیخ) الاسلام مفتی دار العدل بدمشق السيد الشریف الحسینی النسیب الي عبدالله کمال الدين الحسینی الدمشقی الشافعی الشهیر بآلیه ولد في جمادی الاولی سنة خمسین وثلاثة كما قرأته بخطه في اجازته لاولاد مفلح وبلغی ان والده استجار له من ابن حجر ولا يبعد فان وفاة ابن حجر كانت ليلة السبت ثامن عشر ذی الحجه سنة اثنتين وخمسين وثمانة واثنتين وعشرين وفقی وافتتح في العلم على والده وخالیه النجمی والتقوی ابی قاضی عجلون وعلى غيرهم وبرع وفضل وتردد الى مصر في الاستئثار والاسغال ثم صار احد

الشيوخ العول عليهم من الشافعية بدمشق فقهًا واصولاً وعربيه وغير ذلك وولي افتاء دار  
 العدل بدمشق وقصده الطلبة وكان جامعاً للعلوم مع جلاله ومهابة وهيبة حسنة وكان يقرر  
 في درسه بسکينة وتؤدة وادب واحتشام مع حل المشكلات ومراجعة التصحيح للشيخ  
 نجم الدين ابن قاضي عجلون والوقوف عندما صحة من كلام الشيفين وكلام المتأخرین  
 وكان يتزدّد الى مصر وتروج وانتفع به الطلبة وتخرج به الطلبة بدمشق والقاهرة وما  
 والاهم وكان يدرس ويفتي وآخرأ ترك الافتاء قال والد شيخنا الشيخ يونس العيشاوي رحمة  
 الله تعالى وكان يد الاستلة الى بعض تلامذته لامور منها الحنة التي حصلت له مع السلطان  
 قانصوه الغوري وهي انه رفع اليه سؤال فيمن بنى بنياناً في مقبرة مسألة هل يهدم او لا  
 فكتب انه يهدم فهم على الفور وكان الميت المبني على قبره احد اولاد حب الدين  
 الاسلامي ناظر الجيوش بالشام بمقبرة الشيخ ارسلان وكان المدم يوم الاربعاء ثاني رمضان  
 سنة ثلاثة عشرة وتسعمئة بحضور قاضي القضاة الشافعية الولي ابن الفرفور وقاضي القضاة  
 المالكية خير الدين الغزي وقاضي القضاة الخنابلة نجم الدين عمر ابن مفلح وصاحب الترجمة  
 مفتی دار العدل كمال الدين ابن حمزه وغيرهم فلما هدم البناء المذكور استفتى ابو الميت  
 حب الدين المذكور شيخ الاسلام الثوّي ابن قاضي عجلون وهو خال السيد كمال الدين  
 صاحب الترجمة فافقى بعدم المدم وهو غير المقول وكانه ادخل عليه في السوال ما دعاه الى  
 الافتاء بذلك فأخذ حب الدين المذكور خط شيخ الاسلام ابن قاضي عجلون وسافر به  
 الى مصر بعد ان عقد بسبب ذلك مجالس عدة بدمشق منها يوم الاحد السادس المحرم سنة اربع  
 عشرة وتسعمئة بحضور نائب الشام يومئذ سيبائي والقضاة الاربعة والدوادار دولتباي وغيرهم  
 اجتمعوا بالتربة المذكورة وكسفوا عليها واتفق الحال آخرأ على ان من قال بقدم الجدار  
 المبني يكتب خطه ومن قال بجدوته يكتب خطه ثم سافر حب الدين ووقف للغوري  
 شاكياً باكيًّا وبلغني انه حل معه من عظام الموتى فطرحها بين يديه الغوري فعند ذلك بعث  
 الغوري في طلب السيد كمال الدين وخاله وولده القاضي نجم الدين وقاضي القضاة الولي  
 ابن الفرفور وقاضي القضاة ابن يونس وقاضي القضاة ابن خير الدين وقاضي القضاة ابن مفلح  
 وقاضي القضاة شهاب الدين الرملي وعقد لهم مجلس بحضور الغوري وعاماء مصر وقضتها  
 ٢٠ وصاروا يتآلفون السلطان بالجمع بين الافتائين تأدباً مع الشيخ تقى الدين ابن قاضي عجلون  
 لانه كان يومئذ شيخ الكل على الاطلاق وكان للسيد ايضاً اصحاب وانصار فما امكنهم  
 الا الاصلاح وكان من كلامهم للسلطان الغوري ان العلامة ما زالوا مختلفون في الواقع وكل

افتي بمحسب ما ظهر له وكان ميل الغوري الى ما افتى به الشیخ تقی الدین وانفصل الامر  
 بعد عقد مجالس على المصادرة واخذ المال وعزل ابن الفرفور وتولیة القاضی نجم الدین ابن  
 الشیخ تقی الدین المذکور قضاة القضاة الشافعیة وعاد هو ووالده الى دمشق متولیاً لقضائهما  
 ومكث مدة بها قاضیاً ثم عزل بابن الفرفور واستمر الولوی ابن الفرفور قاضیاً الى انقضاء  
 الدولة الجراكسة وعاد السید کمال الدین وبقیة القضاة الى دمشق وعکفت الطلبة عليه  
 وعظم شأنه حدثنا بهذه القصة مراراً مشافھة شیخنا فسح اللہ تعالیٰ في مدته عن والده الشیخ  
 ۱۰ یونس رحمه اللہ تعالیٰ ومن خطه نقلت ما عدا تاریخ المدم والجلس الذي عقد بالتربة المذکورة  
 فلی حررته من کتاب ابن طلوبون ونقلته من خطه وولی السید [۱۸] کمال الدین ابن  
 حمزہ رحمه اللہ تعالیٰ مع تدریس البقعة بالجامع الاموی تدریس الشامیتین بدمشق الجوانیة  
 والبرانیة والعزیزیة والتقویة والاتابکیة وکان مجلس درسه بالجامع الاموی شرقی مقصورته  
 ۲۰ ولما دخل ابراهیم باشا الوزیر الاعظم الى دمشق في سنة احدی وثلاثین وتسعمئة رتب له  
 في مال الجوالی بدمشق ثلاثین عثمانیاً وکان قلیل الاعتراض على الحکام في امر العامة وعاش  
 عیشة هنیة نقیة وكان يتودد الى اهل الصلاح ومن حمل عنه الفقه وغيره من العلماء الشیخ  
 الامام العالم العلامہ تقی الدین ابن القاری والشیخ العلامہ یہا الدین ابن سالم والعلامة کمال  
 ۳۰ الدین الدرکی امام الشامیة البرانیة وخطبیها والعلامة شمس الدین بن برکات ابن الکیال  
 والعلامة برہان الدین الاخنائی والعلامة القاضی جلال الدین البصروی والعلامة القاضی ذین  
 الدین عبد الرحمن بن شیخ الاسلام التقوی ابن قاضی عجلون والعلامة القاضی جمال الدین  
 ابن حمدان والشیخ العلامہ برہان الدین بن حمزہ والشیخ العلامہ یعقوب الواعظ والشیخ  
 العلامہ شمس الدین الوفایی الواعظ والشیخ العلامہ المفتی المدرس یونس العیاثاوی والد شیخنا  
 ۴۰ والشیخ العلامہ الورع شہاب الدین احمد الطیبی والشیخ العلامہ الصالح علام الدین القیمری  
 وغيرهم ولم یتفق لشیخ الاسلام الوالد الاخذ عنه لاستغناه عنه بشیوخه واقرائهم من الشامیین  
 والمصریین كما ستعلمه من ترجمة الشیخ الوالد وحدثی من اثق به عن الشیخ الوالد ان رجلاً  
 قال لشیخ الاسلام الجد یا سیدی لو امرت ولدك الشیخ بدرا الدين ان یقرأ على السید کمال  
 الدين لکان ذلك حسناً فقال ولدي من اقران السید کمال الدين فكيف یقرأ عليه واراد  
 بذلك الشیخ الجد التنویه بمقام ولده والتعریف بقدرہ مع اعترافه بکمال الکیال والا فلا  
 مانع من ذلك قال والد شیخنا رضی اللہ تعالیٰ عنه وکان السید کمال الدين رحمه اللہ تعالیٰ  
 ۵۰ هو سبب ظهور شرح المنهاج للشیخ جلال الدين الحلی بدمشق فانه استکتبه بصر وکتبه

الطلبة وهو مفيد مع الاختصار وكان الناس يطالعون العجلة وهي انفع لاستعمالها على الدليل والتعليق والفروع المقيدة قال واشياخنا كالامام البلاطني وغيره كانوا يأمرون الطلبة بطالعتها قال واول اجتماعي بالسيد المذكور سأله عن محل اقامتي فقلت ميدان الحصا فقال لي هذه المحلة خصها الله تعالى بثلاثة ابارية كل منهم انفرد بفن لا يشارك فيه الشيخ ابراهيم الناجي بعلم الحديث والشيخ ابراهيم القدسي بفن القراءات والشيخ ابراهيم ابن قرا في التصوف انتهى ورأيت للشيخ الصالح العلامة علاء الدين ابن صدقة قصيدة يتغزل فيها ويختلص مدح صاحب الترجمة فاحببت اثباتها هنا وهي هذه

١٠

عند الاحبّة وهو عين بقائي  
من جلتني الا محمل رجائي  
وسط الفؤاد وسائل الاعضاء  
ان تقبلوا فانا من السعداء  
حتى همت ممزوجة بدماء  
اشكوا بها من فقد نار جواء  
أهل المودة زاد حرّ ظلائي  
واحيوا بوصول ميت الاحياء  
اذ تدخلوا بزمرة الشهداء  
براحم من ارحم الرحاء  
ما عليه سطت يد البرحاء  
اني كلفت بكم وطال عنائي  
جودوا وجروا سادي فانا على الحالين لم انقض عهود ولا ظئي  
و Gundوت عبداً في الهوى برضائي  
وارحمتاه لغرابة الغرباء  
عندي الغريب المستهم النائي  
والصبر مني ذاهب متنائي  
داء ضئيت به وعزّ دوائي  
قد خيموا في القلب والاحشاء

٢٠

لي في المحبة شاهد بفنائي  
اذهبت كلّي في الغرام ولم ادع  
فتبوأ الاحسان مني متلا  
ملكتهم رقي وقلت برقة  
ما زلت اسفح في هواكم ادمعي  
فانا الغريق بعيرة في لجة  
لو كنت في لحج ولم تك في الحشا  
فيحق ساعات الوصال تعطفوا  
ان تقتلوا مضناكم يا جبذا  
او ترحو صباً كثيناً ترحوها  
برح المتيّم في الهيام صبابة  
يا من هم قصدي ومسئولي والمني  
جودوا وجروا سادي فانا على الحالين لم انقض عهود ولا ظئي  
اعرضت عن قومي لاجل رضاكم  
اصبحت عن اهلي غريباً نازحاً  
ليس الغريب غريب دار اغا  
وانا الذي عني اخلاطي ناؤا  
ما ترحلت الاحبة حلّ بي  
ساروا الى نحو الخيام وهم معي

٣٠

كوميض برق في دجي الظلاماء  
 من يكشف الضراء بالسراء  
 جزت المنازل جز على الماء  
 ان كنت ترعى في الأيام اخائي<sup>(١)</sup>  
 واحدر ظبا الا لاحاظ بين ظباء  
 وانا الطعين باسر الميفاء  
 ارسلتها المقلة الكحلاه  
 شهرت سيف المقلة النجلاء  
 ذات الدلال بعيتها الوسناه  
 ولأ ظلام الليلة الليلاء  
 بالله خل الرقص في الظماء [١٩]

تلك الاليالي الملاضيات بقربيهم  
 ماذا عليهم لو اتاني منهم  
 واقول مهلا يارعاك الله ان  
 ولم الذي قد لامني في حبها  
 واحفظ فوادك بين سر كوابع  
 فانا القتيل بسيف لحظ عزيزة  
 كحل السهاد نواظري من نظره  
 الله كم سهرت عيوني عندما  
 الله ما منع الكروي عني سوى  
 زارت بليل ثم لما اسفرت  
 سدلت ذوابها فقلت قنلا  
 وجلت محيانا مثل بدر في الدجي  
 ما ان تثبتت وانشنت الا حكت  
 سارت تودعني وضلت بعدما  
 فعدوت من شجو ومن كلف بها  
 فشددت راحلة الرجاء على مطية همي وجنحت للعظماء

لا ابتغي الاكمال الدين ذا الـ  
 حسب الشريف خلاصة الشرفاء  
 حبر وبحر في العلوم وسيد  
 حاوي الفضائل كنز اسرار المدى  
 علم الحقيقة والطريقة شين الاسلام عمدة الفضلاء

المرتقى لنرى المكارم والتقوى نسل السراة السادة الكرماء  
 فهو الرئيس ابن الرئيس ابن الرئيس وأراس الرؤساء  
 ولقد كساه الله ثوب ولاده ومهابة وجلاله وباهـه  
 شيخ السكينة والوقار اذا بدا سطعت اشعة لمـة بيضاء  
 فتراه مثل البدر بين نجومه يسمـه على العـيق والعـواه

(١) بالاصل ولم الذي ٠٠٠ اخاه

في الفضل تحت الخيمة الزرقاء  
 خضعت لدّيه ذروة العلياء  
 بتواضعٍ وتراهة وسخاء  
 بمحاسن الخلفاء والامراء  
 الابدال والاوتد والنجباء  
 فضى بهم للروضة الزهراء  
 قلب الصدا بحقائق الاسماء  
 لما تكمل منه بالاحياء  
 لقلوب اهل الله خير شفاء  
 في العصر للحكماء والبلغاء  
 فاقت فصاحة سائر الفصحاء  
 اضحى الفريد وكمبة الشعرااء  
 ما قد جرى في الحلة الفيحاء  
 الاجمدين **الكامل** الكباء  
 في الناس سار بسيرة حستاء  
 العالم الفرد الذي قد قام بالارشاد والتدريس والافتاء  
 في الكون قدوة سائر العقلاه  
 حسب النقي البر بالقراء  
 مبسوطة في الناس بالنعماء  
 قطب الوجود ومطلب الصلاحاء  
 روح وريحان لدى الجلسات  
 وعلا على الاطفاء والظرفاء  
 كرت مدحبي اذ حلا في الاكمال ابن الاكمال <sup>(٢)</sup>  
 يا ليت شعري ما اقول بدمحه  
 مولاي قد قصرت فيها قلته  
 ولله ما في ذا الزمان نظيره  
 فله مقام ليس يدرك شاؤه  
 ولقد حوى شرفاً علياً زانه  
 ذو حشمة ذو هيبة ذو رفعة  
 قطب له الاعلام قد نشرت على  
 اهل الصفا سلكوا على منهاجه  
 اسماً الحقيقة قد سما وجلا عن الـ  
 روض العلوم لقد تضوّع نشره  
 داوى العليل شفا الغليل ولم يزل  
 ذو حكمة وبلاهة لم يوجدا  
 لا غرو انَّ قريش اهل فصاحة  
 هذا وانَّ **الكامل** الاوصاف قد  
 يا سعد لا تلو <sup>(١)</sup> على سلمي وسل  
 واقصد ديار الاكرمين بحلق  
 وانثر لآلمي مدحذا الشرف الذي  
 الصاحب العقل العزيز ومن غدا  
 الزاهد الورع التي الظاهر الـ  
 لا عيب فيه غير ان عينه  
 هو كنز طلاب الكبار وذرهم  
 يحيي قلوب مجالسيه **كأنه**  
 قد حاز كل لطافة وظرفه  
 كرت مدحبي اذ حلا في الاكمال ابن الاكمال <sup>(٢)</sup>  
 يا ليت شعري ما اقول بدمحه  
 مولاي قد قصرت فيها قلته

(١) بالاصل تلوى لعلها الكملاء

(٢) لعلها الكملاء

فالغفو عن من كان من صدقاتكم واتي لكم من اصدق الصدقة

هذه القصيدة من مبادىء شعر الشيخ علام الدين ابن صدقة وغزها لا بأس به  
ومدىحها أكثره بالغ وله شعر ارق من ذلك واحسن وكانت وفاة السيد كمال الدين رحمة  
الله تعالى نهار الاثنين ثالث عشر رجب الفرد سنة ثلاث وتلذتين وتسعمئة وصلى عليه بالجامع  
الاموي وصلى عليه الشيخ ابو الفضل ابن ابي المطاف عند باب جامع جراح في جماعة من  
لم يكن صلي ودفن الى جانب خاله الشيخ الاسلام تقى الدين ابن قاضي عجلون بقبرة باب  
الصغير وقال تلميذه الشيخ تقى الدين القاري يوثيقه

توفي قرة العين البكمالي  
وصرنا بعده في سوء حالٍ  
وليس القلب بعد الصبر سالٍ  
وليسكنا صبرنا واحتسبنا  
فإن مصير ذاك إلى الزوال  
وهمما كان في الدنيا جميعاً  
١٠

﴿ محمد الطرابلسي ﴾ محمد ابن خليل الشیخ الامام العالم شمس الدين ابن الشیخ  
خلیل الطرابلسي الشافعی خلیفة بمدینة طرابلس دخل الى دمشق في ضرورة له فتوفی بها  
غیریاً يوم الاربعاء سایع شعبان سنة سبع عشرة وتسعمئة ودفن بباب الفرادیس رحمة الله

﴿ محمد قاضی ادنة ﴾ محمد ابن خليل العالم الفاضل المولی محمد الرومي الحنفی قاضی  
ادنة توجه الى الحج الشریف فتوفی بالمدینة قبل وصوله الى مکة سنة ثمان وعشرين وتسعمئة  
رحمه الله تعالى  
١٥

﴿ محمد المتزاوی ﴾ محمد ابن داود النسیمی المتزاوی الشیخ الصالح احد  
التمسکین بالسنة الحمیدیة في اقوالهم وافعالهم الـ رسالة سماها طریقة الفقر الحمیدی ضبط  
فيها اقوال النبي صلی الله علیه وسلم وافعاله واحواله التي ظهرت لامته وكان يقول  
ليس لنا شیخ الا رسول الله صلی الله علیه وسلم وكان يضرب به المثل بصر وبسیدی  
محمد ابن عنان والشیخ یوسف الحدیدی في اتباع السنة وكان یقری الضیوف ویخدم القراء  
والمقطعين عنده وینظر ما تختهم من بول او غائط وكان لا یتخصص عنهم بشيء ربما  
خصصه اهل بيته بشيء بعد ان ینام القراء فكان ینخرج به اليهم ویوقفهم ویتساوی فيه  
هو وایاهم وكان ربما طریقه الضیوف بعد العشاء ولم یکن عنده ما یقریه فیرفع القدر على  
النار ویوضع فيه الماء ویوقد عليه فتارة یرونہ ارزاً ولبناً [٢٠] وتارة ارزاً وحلواً وتارة حماً  
٢٥

ومنه وربما وجدوا فيه لحم الدجاج وحكي ان سيدى ابراهيم المتولى بعث اليه في الغلاء عشرة ارادب من القمح ففرقها على باب داره وفضل له منها نحو خمسة اقادح ومناقبه كثيرة مشهورة وكانت وفاته في اوائل القرن العاشر ببلدة النسيمية ودفن بجوار زاويته وقبره بها ظاهر يزار رحمة الله تعالى

١٠ محمد البازلي ﴿ محمد ابن داود الشیخ الامام العلامۃ مفتی المسامین شمس الدین ابو عبدالله البازلی الكردي ثم الحموي الشافعی ولد في صحوة يوم الجمعة سنة خمس واربعين وثمانة في جزيرة ابن عمر ونشأ بها وانتقل الى ادریستان حفظ بها كثيراً من الكتب منها الطاوی الصغیر وعقائد النسی وعروض الاندلسی والشمسیة في المنطق والکافیة في النحو لابن الحاج وتصریف (المعری) واخذ المقوولات عن منلا ظہیر ومنلا محمد القنجفانی ومولان عثمان الباوی والمقوولات عن والده نجم الدين الأسلوی وقدم الشام في المحرم سنة سبعين وثمانة وحج سنة خمس وسبعين وعاد من الحجاز الى حماة فقطنها وكان زاهداً متقدساً كثیر العبادة يصوم الدهر ويلازم التدريس وألف عدة مؤلفات منها حاشیة على شرح جمع الجواعع للمحلی [و] كتاب اسماء الرجال سماه غایة المرام في رجال البخاری الى سید الانام وكتاب تقدمة العاجل للخیرة الاجل وله اجوبة شافية عن اشكالات كانت تورد عليه واسئلة كانت ترفع اليه وكانت وفاته بجمعة سنة خمس وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

٢٠ محمد ابو السعود الجارحي ﴿ محمد ابن دغیم الشیخ الفقیه الصوفی المتبعد المتنسیک المعتقد عند الملوك وارباب الدول فمن دونهم ابو السعود الجارحي القاهري كان والده من اعيان کوم الجارح والمتسبیین به في انواع المتاجر فنشأ الشیخ ابو السعود على خير وحفظ القرآن العظیم واستغنى في الفقه والنحو ثم اقبل على العبادة والمجاهدة ومكث عشرين سنة صائماً لا يدری بذلك اهله وكان يصلی مع ذلك بالقرآن في رکعة او رکعتین في تلك المدة واخذ في تقلیل الاكل فانتهى اكله الى لوزة ثم ترك اللوزة وكان يختلی في تلك المدة في بيت وحده في المدرسة الاسلامیة بالقرب من قصر نائب جده وكان يأخذ عشاءه كل ليلة من البيت فیعطيه للفقراء ثم يدخل الاسلامیة فيصلی الصبح ثم يخرج الى حانوت له يبيع فيه القطن الى العصر هذا في بدايته ومع ذلك كان يخلف ويقول والله ما بلغت الان مقام مرید ثم صحب العارف بالله تعالى زاهد زمانه المتقن بالتریسیر مما يحصل له من

عمل العراقي السادحة والقطبي شهاب الدين احمد المرحومي اخص متأخري تلامذة الشيخ مدین  
وكان الشيخ ابو السعود كثير التلاوة للقرآن العظيم ليلاً ونهاراً وكان اذا دخل اول ليلة  
من رمضان نزل سردايا تحت الارض فلا يخرج منه لغير الجمعة الى يوم العيد وربما كان ذلك  
بوضوء واحد من غير اكل وكان يشرب كل ليلة عند المغرب مقدار اوقيه مصرية ماء  
وكان له طريقة تقرب من طريقة الملامية وكان لا يقرب احداً الا بعد امتحانه سنين  
وجاء مرة مرید من مسيرة يومين يريد الاجتماع به فلم يأذن له الشيخ وقال اجيء من موضع  
بعيد ولا يخرج اليه فارسل الشيخ يقول له تمن على بسفرك الي ايامين كان المرید يسافر  
في الزمن الماضي ثلاثة اشهر في مسألة واحدة في الطريق ثم قال له اذهب لا اراك ثلاثة سنين  
فكث ثلاثة سنين ثم جاء فاكره واتفق به وكانت كراماته ومكاشفاته ظاهرة وقال  
له شخص من تلامذته يا سيدی رأيت صيّة من البربرة فراحت نفسي لها فقال له الشيخ  
صم تنفك عنك الشهوة فلم يصم وذهب الى الصيّة فدخلته خصّها فأخذ رجلها في وسطه  
فتامل فوجدها في صورة الشيخ نجف وتركها فلما راجع ذكر له الشيخ القصة قبل ان  
يذكرها هو قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي رحمه الله تعالى فرأيته في المنام قبل اجتماعي  
عليه يتوضأ في شعرة نحو شبر فاول ما اجتمع به بدا لي وقال طول الشعر الفقير يدل  
على زيادة الدين وطوله للاغنياء يدل على غم وهم وقال الشيخ نور الدين الماوردي انكرت  
على اصحابه حلقهم لاحم وقلت هذا امر لا عن الله ولا عن رسوله فقال لي يا نور الدين  
لا بد لك من حلق لحيتك وتكون انت السائل في ذلك قال خلقت لحيتي بعد قول الشيخ  
بعشر سنين واجي الحلق ان يحلق فاكرهته على ذلك قلت هذا من جملة احوال طريقة التي  
اشرتنا اليها وكان من عادته ان يدعى على بعض مریديه عند الحكم فيقول هذا زنا بخاري  
يعني الدنيا هذا اراد البارحة ان يقتلي هذا سرق مالي فيعرف المرید بذلك ويضرب  
بالمقارع ثم يشفع فيه الشيخ كان شطحه كثيراً لكنه كان يعطي من ينكرون عليه ومن  
لطائفه ان بعض علماء الجامع الازهر بعث يستأذنه في الاجتماع به فاذن له الشيخ فقال  
الشيخ للحاضرين هذا ليس على عقيدة في الشيخ فنسبة توديه وضمة تجاهه به فلما جلس  
الفقيه قال الشيخ

يظن الناس بي خيراً واني لشر الناس ان لم تعف عنني  
بنصب الناس في اول البيت فقام الفقيه وقال هذا عامي ثم لقيه الشيخ بعد شهر فقال

يقطن الناس في خيراً بضم السين فقبل الفقيه يد الشيخ وقال أنا استغفر الله فقال من ابعدته نسبة ورددته ضمة لا يصلح لصحة القراء قال الشعراوي وسمعته مرة يقول لفقيه متى تصير هاوك راء وقال ايضاً سمعته يقول اذا ذكرتم اسم ربكم فلا تنطقووا به الا مع التعظيم [٢١] والخشية قال وما حضرته الوفاة ارسل خلف شيخ الاسلام الحنفي وجاءته وقال اشهدوا علي باني ما اذنت ل احد من اصحابي في شيء من السلوك وما منهم من احد شم الطريق ثم قال اللهم اشهد و قال ايضاً انه مات سنة نيف وثلاثين وتسعمئة وقال في موضع آخر انه توفي سنة ثلاثة وثلاثين قلت وهو تقريب بلا شك واغاث كانت وفاته سنة تسع وعشرين وتسعمئة بتقدیم التاء المثلثة في تسع كما قرأته بخط الشيخ موسى الكناوي وحررت من تاريخ العلائی انه توفي ليلة الاربعاء مستهل جمادی من سنة تسع المذکورة قال واوصى ان يغسله الشيخ يوسف الاذهري وحضر جنازته خلق منهم القاضی ١٠ نور الدين الحنفي الطرابلسي والسيد کمال الدين ابن حمزة الشافعی الدمشقی وصلي عليه بتقدیم الحنفی له وصلي عليه بجامع عمرو ابن العاص رضی الله تعالى عنه حاضرة وبالجامع الاذهري غائب قال الشيخ عبد الوهاب ودفن بزاویته بکوم الجارح بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذي كان يتبعده فيه رحمه الله تعالى

﴿ محمد بن رمضان ﴾ محمد بن رمضان الشیخ الامام العالم العلامہ شمس الدین الدمشقی ١٥ مفتی الحنفیہ بدمشق قال الحنفی کان قد انعزل عن الناس وتنصل من حرفة الفقهاء ولازم الغزلة الى ان مات قلت و كان سبب عزلته انقطعاه الى الله تعالى على يد سیدی علی ابن میمون فقد ذکر سیدی محمد ابن عراق فی السفینۃ العراقیۃ انه لما کان متجرداً عند سیدی علی ابن میمون حين قدم دمشق فی قدمته الاخیرة فی سنة ثلاثة عشرة وتسعمئة تجدد معه عنده جماعة ثم قال فمن اصلاحهم عشرة سیدی الشیخ عبد النبی مفتی المالکیہ وسیدی محمد ابن رمضان مفتی الحنفیہ وسیدی احمد ابن سلطان كذلك وسیدی عبد الرحمن الحموی مفتی الشافعیہ وسیدی اسماعیل الدنافی خطیب جامع الخنابلة وابو عبد الرحمن قیم الجامع وسیدی عیسی القباقی المصری وسیدی احمد ابن الشیخ حسن وجاره حسن الصواف وسیدی الشیخ داود العجمی قال ثم ثلاثة من السادة المغاربة عیسی المفتی وال حاج علی الزعیری والشیخ مسعود مؤدب الاطفال ثم واحد في زهده فرید، وفي عبادته وحيد، لا يزأني بهما ولا يسمع سیدی علی ابن مقرع ولا تنس صاحبه سیدی القاضی موسی الغریب، حسب الحسیب، وصهره

السالم من الملامة، حلق لحية النفس اللوامة، قال و كان هؤلاء المذكورون اذا شكوا خواطرهم لسيدي الشيخ يتلون ويسترجع وينظر اليه في غالب الاوقات ويقول لي وهم يستمعون سربنا يا ولدى عن هؤلاء الكذابين فيما يلت شعري اذا كان مثل هؤلاء يعدهم سيدي من الكذابين فمن يكون صادقاً فاعبروا يا أولي الابصار قال واني ما وجدت بعدهم من أصحاب الا القليل بل اقل من القليل انتهى قلت وتسمية سيدي على هؤلاء كذابين لا يطعن في صلاحهم لأن ذلك على عادة شيخ الصوفية في تربية مریديهم لا يثبتون لهم حالاً ولا مقاماً ولا يخفي ما في كلام سيدي محمد ابن عراق من الثناء عليهم وكانت وفاة الشيخ محمد ابن رمضان صاحب الترجمة في تاسع ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وتسعمئة و رحمة الله تعالى

١٠ ﴿ محمد ابن زرعة ﴾ محمد ابن زرعة المصري الشيخ الصالح صاحب الاحوال والماكشفات كان يجلس في شياكه بيته بالقرب من قنطرة قديدار وكان يتكلم على ما ينطر للانسان في نفسه وكان يتكلم ثلاثة ايام ويستكثت ثلاثة ايام وكان مزمناً مقعداً اقعده الفقراء توفي سنة اربع عشرة وتسعمئة ودفن في الشياكه الذي كان يجلس فيه من بيته المذكور رحمة الله تعالى

١٥ ﴿ محمد ابن زكي الدين ﴾ محمد ابن زكي الدين الشيخ ناصر الدين المدني انتقد اهل المدينة عليه اموراً وكتب فيه محاضر بامر لا توصف ومنع بسبب ذلك من الاقامة بالمدينة المنورة وعزل من وظائفه وجهاته بها فدخل القاهرة في زمان الغوري وقدم له تحفها فكلمه القاضي محب الدين ابن رجا كاتب الاسرار في امره واراه الفتاوي التي كتبت فيه والمحاضر وتحزب بعض امراء مصر فتلافق<sup>(١)</sup> ابن رجا الامر بأن يعود الى استيطان المدينة من غير عود جهاته اليه وذاك من الذل والاهانة والفرق بمصر ما لا يوصف ثم عاد الى المدينة فلما تولى السلطان سليم ابن عثمان توجه اليه الى الروم وطلب منه نظر الحرم وأشياء اخر ثم رجع الى مصر فولاه نائب مصر اذ ذاك قضاء المدينة فاراد ان يولي عنه زباله<sup>(٢)</sup> رغمما على ابن عميه القاضي فتح الدين وقال لنائب مصر انه عاجز عن المنصب فيكون ابن عمّي نائباً عني فقال له النائب قد اعترفت بالعجز فعزله وولى السيد

١) بالاصل فتلافقاً  
٢) كذا بالاصل وفوقها اشارة الى ان الناسخ كان يريد ان يكتب شيئاً في المامش ولكنه لم يفعل

عبد الله السعدي

﴿ محمد ابن سلطان ﴾ محمد ابن سلطان الشيخ الرئيس القاضي كمال الدين ابن الزيني سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي ولد في شعبان سنة اثنين وخمسين وثمانة وعشرين وحصل وبرع وتاب في الحكم وجمع منسقاً في مجلد مهأ تشوّق الساجد، الى زيارة اشرف المساجد، وتوفي ليلة الاربعاء ثامن عشر ربیع الآخر سنة اثنين وثلاثين وتسعمئة ودفن بترتهم تحت المعظمة وحضر جنازته من المباركين وطلبة العلم وصلى عليه ولده الشيخ قطب الدين

﴿ محمد ابن سلامة ﴾ محمد ابن سلامة الشيخ العارف بالله تعالى الزاهد المسك الصوفي المدماني الشافعي قال الحصي [٢٢] ضرب بالمقارع الى ان مات وسبب ذلك انه تردد بامرأة خنزى واضح ودخل بها وازال بكارتها وكان لها ابن عم مغربي اراد ان يتزوجها فلم تقبل عليه فذهب الى راس نوبة المنوب الامير طبای وشكى عليهما فاحضرهما وضر بهما بالمقارع والرواشن وجرسهما على ثورين وشهرهما في القاهرة فاوصل الى باب المشرفة حتى مات ولم يسأل عنه ولا حول ولا قوة الا بالله قال وتأسف الناس عليه كثيراً وكان موته في حادي عشر رمضان سنة احدى عشرة وتسعمئة رحمة الله

﴿ محمد ابن شكم ﴾ محمد ابن شكم الشيخ العلامة نجم الدين ابن شكم الدمشقي الصالحي الشافعي قال الحصي كان عالماً صناعاً زاهداً قرأ علىشيخ الاسلام تقى الدين ابن قاضي عجلون وغيره وسئل عن اربعين مسألة حين كان الشيخ تقى الدين مدرساً بالشامية البرانية على العادة فكتب عليها ثم عرضها عليه وعلى اهل درسه في اليوم الثاني فاسفر عن استحضار حسن وفضيلة تامة وكان ذلك يوم الاربعاء سابع عشرى ربیع الآخر سنة اثنتي عشرة وتسعمئة وذكر سيدى محمد ابن عراق في السفينة ان سيدى محمد ابن قصر القبيطى وسيدى محمد ابن شكم الصالحي قدما عليه مجد المنشى بعد موته سيدى علي ابن ميمون بها بنية السلوك ثم قدموا عليه بعدهما سيدى محمد الجوهري الشمير بالفيوم لكنه اشار الى تقدمه عليهما وتمثل بقولهم الطريق لمن صدق لا من سبق كما ذكره ابن طولون وكانت وفاة ابن شكم يوم الاثنين خمس عشر شوال سنة تسعة عشرة وتسعمئة ودفن بصالحة دمشق رحمة الله تعالى

﴿ محمد ابن الجيحي ﴾ محمد ابن عبدالله ابن عيسى ابن اسحيل القاضي بهاء الدين

الجعوني الدمشقي الصالحي الحنفي كان في اول امره نقيناً لقاضي القضاة حسام الدين الشيرازي  
بابن العاد ثم ترقى الى ان فوض نياية القضاة فسار فيه بسيارة حسنة بعفة وحسن سياسة  
ولد بالصالحية خامس ربيع الاول سنة ثلاثة وثلاثين وثمانية وتوفي في سبع صفر او ربيع  
الاول سنة اربع وسبعين ولم يوجد معه ولا ثان كفن ودفن بالصالحية

﴿ محمد ابن عبد السلام ﴾ محمد ابن عبدالله ابن عبد السلام قاضي القضاة ابو عبدالله  
صلاح الدين العلوي الشافعي كان اصله من البلقاء ونشأ بدمشق واشتغل بها قليلاً وولي  
كتابة الفقهاء بالشامية البرانية وولي نظرها ووكلة بيت المال للسلطان قايتباي ثم ولي  
قضاء الشافعية عن القطب الخميسي بمصر في عشري المحرم سنة ست وثمانين وثمانية ثم عزل  
عنه بعد ثلاثة ايمان قال ابن طولون وكان عنده دين وصلاح وخير وعفة وتوفي ليلة الجمعة  
ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين سنة وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع  
الاموي ودفن بمقابر الصوفية رحمه الله تعالى ١٠

﴿ محمد ابن العاتكي ﴾ محمد ابن عبدالله ابن علي ابن خليل الشيخ العالم البارع  
بهاء الدين ابن سالم العاتكي الدمشقي الشافعي ولد سنة ثلاثة وسبعين وثمانية وسبعين  
فاضلاً بارعاً اخذ عن الشيخ تقى الدين ابن قاضي عجلون والسيد كمال الدين ابن حمزة  
وغيرها وكانت وفاته بالقاهرة في شهر رجب سنة ثلاثة وثلاثين وسبعين وثمانية وصلي عليه غالباً  
بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر شعبان منها رحمه الله تعالى ١١

﴿ محمد ابن الموصلی ﴾ محمد ابن عبدالله ابن محمد الشيخ الصالح المسلط  
المربى ابو الوفا ابن الشيخ الصالح القدوة عبدالله ابن الشيخ القدوة العلامة ناصر الدين سبط  
الشيخ العارف بالله تعالى ابو بكر الموصلی الاشعري الشافعي كان من اعيان الصوفية  
بدمشق واصلابهم اباً عن جد توفي في ثامن عشر رمضان سنة عشرين وسبعين ودفن بمقبرة  
القيبات رحمه الله تعالى ٢٠

﴿ محمد ابن امام الكاملية ﴾ محمد ابن عبد الرحمن ابن علي الشيخ امام الصالح  
العلامة الفاضل شمس الدين امام الكاملية بين القصرين ليس الخرقه من الشيخ امام  
العلامة شمس الدين محمد ابن ابراهيم المقربي صاحب الشر والطيبة في سنة تسعة  
عشرين وثمانية وتوفي في اوائل هذا القرن رحمه الله تعالى ٢٥

﴿ محمد ابن السخاوي ﴾ محمد ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن أبي بكر ابن عثمان ابن محمد الشيّخ الإمام العالم العلامة المسند الحافظ المتقن شمس الدين أبو الحيدر السخاوي الأصل القاهري المولود الشافعي المذهب تزيل الحرمين الشرقيين ولد في ربیع الأول سنة احدى وثلاثين وثانية بالقاهرة وحفظ القرآن العظيم وصلى به في شهر رمضان بزاوية الشيخ شمس الدين العدوی المالکی وحفظ عمدة الأحكام والتنبیه والمناج والفتیة ابن مالک والنخبة لشیخه شیخ الاسلام ای الفضل ابن حجر العسقلانی وقرأ على شیخه کثیراً وسعى عليه ولازمه اشد الملازمة حتى حمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره واقبل عليه الشیخ بكلیته حتى صار يرسل اليه قاصده يعلمه بوقت ظهوره من بيته ليقرأ عليه وسعى من لفظه اشياء كثيرة وحمل عنه اکثر تصانیفه واذن له في الاقراء بل قال انه امثل جماعتي وألف له ترجمة سماها بالجواهر والدرر في ترجمة شیخ الاسلام ابن حجر وقال في اجازته للشیخ عبد القادر الآبار الحلی انه یروي صحيح البخاری عنه عن ازيد من مئة وعشرين نفساً اجههم ابن حجر ومنهم المسند ابو اسحق ابراهیم [٢٣] ابن صدقة الصالحي الحنبلي والامام زین الدین عبد الرحیم ابن الجمال ای اسحق الراخمي الاسيوطي قراءة وسماعاً وقرأ صحيح<sup>(١)</sup> ملتفقاً على الغزالی ابن الفرات وجامع الترمذی على ام محمد سارة بنت السراج ابن جماعة وسع سن ابن ماجة على ای ابن الفرات وتفقهه بجماعة منهم البرهان ابن خضر العثماني والبدر<sup>١٥</sup> النساء وحافظ ابن حجر والشرف المناوي والعلم صالح البلقینی والشمس الوفایی قال ولم اسع الفقه من افصح منه فيه وألف كتاباً منها ترجمة ابن حجر المشار إليها ومنها الضوء اللامع في اخبار اهل القرن التاسع، وذكر لنفسه فيه ترجمة على عادة المحدثین وذكر فيها شیوخه ومن اخذ عنهم ومن تأليفه كتاب سمّاه الجواهر المکالمة، بالاحادیث المنسولة،<sup>٢٠</sup> والمقاصد الحسنة، في الاحادیث الجاریة على الاشنة، وهو اجمع واقفن من كتاب السیوطی المسماى بالجواهر المنتشرة، في الاحادیث المشتركة، وفي كل واحد منها ما ليس في الآخر وله شرح على الفتیة الحدیث وجزوء في الاحادیث الواردۃ في الخاتم وكتاب تحریر المیزان وكتاب عمدۃ القاری وصالح، في ختم الصحيح الجامع، وكتاب غنیۃ الحاج، في ختم صحيح مسلم ابن الحجاج، في مؤلفات اخرى وكان بينه وبين البرهان البیاعی وبينه وبين الجلال السیوطی ما بين الاقران حتى استھر ان السیوطی قال فيه مضتنا

(١) کذا بالاصل ولعلها مضافة الى مسلم

علمي كبحر من الامواج ملتطم  
غرقاً من البحر او رشقاً من الدّير

ورأيت بخط بعض اهل العلم ان السخاوي توفي سنة خمس وتسعين وثمانية وهو خطأ بلا شك فاني رأيت بخط السخاوي على كتاب توالي التأنيس بعاني ابن ادريس الشافعي للحافظ ابن حجر انه قرأ عليه في مجالس آخرها يوم الجمعة ثامن شهر المحرم سنة سبع وتسعين وثمانية ينتزهه من مدرسة السلطان الاشرف قايتباي بكتة المشرفة ورأيت بخطه ايضاً على الكتاب المذكور انه قرأ عليه ايضاً بالمدرسة المذكورة في مجالس آخرها يوم الاربعاء ثامن عشر شهر ربيع الاول سنة تسعمئة ثم رأيت ابن طولون ذكر في تاريخه انه توفي بكتة وصلي عليه غالبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة سنة اثنين وتسعمئة ثم رأيت شيخه الغرمي ذكر في عنوانه انه توفي بالمدينة وصلي عليه غالبة بدمشق يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة اثنين المذكورة والله تعالى يعلم ايها اصح رحمة الله تعالى

﴿ محمد ابن الكفرسوسي ﴾ محمد ابن عبد الرحمن الشیخ الامام العلامۃ الفقیہ المدرس المفتی ابو عبد الله شمس الدین الكفرسوسي الشافعی تفقه بالشيخ نجم الدین ابن قاضی عجلون واخیه الشیخ تقی الدین وغیره من الدمشقین واخذ عن شیخ الاسلام زکریا الانصاری ومن اخذ عنه الشیخ العلامۃ الزاهد شهاب الدین احمد بن احمد الطیبی الشافعی شیخ القراء بدمشق الى ذلك اشار الشیخ الطیبی فی اجازته للشیخ احمد القابوی بعد ان ذكر جماعة من شیوخه بقوله :

ومنهم ولی الله شیخی محمد  
هو الكفرسوسي (ا) مام الحبر  
معینا خلق الله للحق ينصر  
علم واخلاص زین ولم يزل  
وعن زکریاء المقدم قد روی  
 وعن غيره من له الفضل يغزى ٢٠

قال والد شیخنا رحمة الله تعالى كان من اهل العلم والعمل والصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر نافذ الكلمة مهیأاً عند الحکام اتبع طریقة الوعظ مع الافتاء والتدریس اشتهر عند القرى بجیث انهم لا يستفدون غیره مع وجود اشیا خه متقللاً من الوظائف وجاءته الدنيا موفرة ولما جاء ابراهیم باشا الوزیر يعني الى دمشق راجعاً من مصر رتب له عشرين عمانیاً من الجنوبي كل يوم ومات ولم يتناول منها لبركته وصلاحه لما في بيت المال ٢٠

من المظالم قلت ودرس بالكلّة قديماً نيةة عن شيخ الاسلام الجدّ حين كان صغيراً  
بإشراف شيخه الشيخ زين الدين خطاب كما ذكره ابن طولون في موضع من تاريخه والـ  
شرحـاً على فرائض المنهج و المجالس وعظيـة وكانت وفاته ليلة السبت الثامن والعشرين من  
شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وتسعمئة وصلـي عليهـ في الجامـع الـامـوي ودفن قبلـ  
الظهر بقبرـة بـاب القراديـس قال والـدـ شـيخـنا وـكـانـتـ لهـ جـناـزـةـ عـظـيمـةـ ماـ شـهـدتـهاـ لـغـيرـهـ  
وـحـضـرـهاـ شـيخـناـ وـشـيخـهـ ايـضاـ السـيدـ كـمالـ الدـينـ اـبـنـ حـمـزةـ وـتـأـسـفـ عـلـيـهـ هوـ وـالـمـسـلـمـونـ تـأـسـفـاـ  
عـظـيـماـ قـلـتـ وـبـلـغـيـ انـ الشـيـخـ العـارـفـ بـالـهـ تـعـالـى سـيـدـ عـلـوـانـ الـجـوـيـ رـثـاهـ بـقـولـهـ

(موت) الامائل من خيار الناس  
حلت البقاع بجملة الأيلانـ  
وـكـانـتـ بـالـمـوـتـ جـاـ بالـكـاسـ  
مـفـقـيـ الانـاـمـ وـقـدوـةـ الاـكـيـاسـ  
كـمـ قـامـ فـوـقـ مـنـابـرـ وـكـاسـيـ  
حتـىـ اـتـاهـ مـبـكـرـ الـاحـسـاسـ  
بتـصـرـمـ السـاعـاتـ وـالـانـفـاسـ  
منـ بـعـدـ ماـ قـدـ كـانـ فـوـقـ الرـاـسـ  
قدـ عـادـ بـالـدـيـانـ منـ وـسـوـاسـ  
مـمـاـ اـعـانـيـ منـ فـوـادـ قـاسـيـ  
وـبـقـيـتـ فـيـ نـاسـ كـمـ النـسـنـاسـ  
ماـ اـنـتـ يـاـ رـبـ الـورـىـ بـالـنـاسـ  
اـهـدـاهـ رـبـيـ رـحـمـةـ لـنـاسـ  
ماـ عـادـ فـاقـدـ الفـهـ بـالـيـاسـ

وـمـنـ الدـلـلـ عـلـىـ اـقـرـابـ قـيـامـةـ  
حتـىـ اـذـ ذـهـبـ الـبـقـاياـ كـلـهـمـ  
يـاـ مـعـشـرـ الـاسـلـامـ تـوـبـواـ وـارـجـعواـ  
اوـ مـاـ وـعـظـمـ بـالـفـقـيـهـ بـارـضـكـمـ  
وـهـوـ الـكـفـرـوـسـوـيـ شـيـخـ بـلـادـكـ  
يـدـعـوـ اـلـىـ الـمـوـلـىـ وـيـنـفـرـ دـيـنـهـ  
فـتـخـلـلـتـ اـعـضـاؤـهـ بـقـدـومـهـ  
اضـحـىـ طـرـيـكاـ فـيـ الـقـبـورـ وـغـيـرـهـ  
فـالـلـهـ يـرـحـمـهـ وـيـرـحـمـ كـلـ مـنـ  
يـاـ وـحـشـتـيـ لـأـوـلـيـ الـعـلـومـ وـحـمـرـتـيـ  
ذـهـبـ الـاـولـىـ كـمـ نـعـيـشـ بـظـلـهـمـ  
يـاـ رـبـ وـفـقـنـاـ وـاصـلـحـ حـالـنـاـ  
ثـمـ الصـلـاـةـ مـعـ السـلـامـ تـخـصـ مـنـ  
وـالـآـلـ وـالـصـحـبـ الـكـرـامـ بـاـسـرـهـمـ

﴿ محمد ابن صدقة ﴾ محمد ابن عبد الرحيم ابن صدقة الوااعظ ابو القتبي ابن الشیخ  
عبد الرحيم المصري كان يعظ الناس بالازهر وغيره الا انه تزوج بامراة زويلية فاقتنت بها فيما  
ذكره العلائي حتى باع فتح الباري والقاموس وغيرها من النفائس [٢٤] وركبته ديون  
كثيرة ثم خالها وندم واراد المراجعة فأبانت عليه الا ان يدفع اليها خمسين ديناراً فلم يقدر  
الا على ثلاثين منها فلم تقبل فبعث بها اليها وبعث معها سماً قاتلاً وقال ان لم تقبل الثلاثين

وَالْأَنْجُسِي هَذَا الْمَسْمَ فَرَدَّتْهَا عَلَيْهِ فَتَحَسَّى السَّمْ فَاتَّ مِنْ لَيْلَتِهِ وَكَانَ مَوْتَهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ  
سَنَةِ اثْنَتِينَ وَعَشْرِينَ وَتِسْعَمْةَ

﴿مُحَمَّدُ الشَّهِيرُ بْنُ التَّقِيِّ﴾ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفِيِّ الشَّيْخُ الْعَالَمُ اقْضَى الْقَضَاءَ زَيْنُ الدِّينِ  
الْشَّهِيرُ بْنُ تَقِيِّ الْمَالِكِيِّ الْمُصْرِيُّ قَالَ الْحَصْيِيُّ كَانَ شَابًاً عَالَمًا صَالِحًا تَوَفَّى فِي حَادِي عَشْرِيِّ  
الْمُحْرَمِ سَنَةِ عَشْرِ وَتِسْعَمْةَ وَدُفِنَ بِالْقَرَافَةِ ١٠

﴿مُحَمَّدُ بْنُ جَبَرِيلِ﴾ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنُ جَبَرِيلِ الشَّيْخُ الْعَالَمُ الْعَالَمُ قَاضِيِّ  
الْقَضَاءِ خَيْرُ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ الْغَزِيِّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ الْمَالِكِيُّ وَلَدَ بِغَزَّةَ فِي ثَانِي عَشْرِ شَوَّالِ سَنَةِ  
اثْنَتِينَ وَسَيِّنَ وَثَلَاثَةَ وَثَلَاثَةَ وَبَرْعَةَ وَشَتَّلَ وَبَرْعَ ثُمَّ قَدْمَ دَمْشِقَ وَحَضَرَ دُرُوسَ الشَّيْخِ عَبْدِ النَّبِيِّ الْمَالِكِيِّ  
وَظَهَرَتْ فَضْلَيَّتُهُ خَصْوَصًا فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ وَالْحَسَابِ ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ الْمَالِكِيَّةَ بِالشَّامِ فِي رَبِيعِ  
الْآخِرَةِ سَنَةِ احْدِي عَشْرَةَ وَتِسْعَمْةَ وَسَارَ فِي الْقَضَاءِ سِيرَةَ حَسَنَةَ بَعْقَةَ وَزَهْدَ وَقِيمَ فِي نَصْرَةِ  
الْحَقِّ وَاسْتَمْرَ حَتَّى عُزِلَ فِي اولِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتِينَ وَعَشْرِينَ فَتَوَجَّهَ إِلَى بَلَدِهِ ثُمَّ إِلَى مَكَّةَ  
الْمُشْرِفَةِ وَبِهَا تَوَفَّى فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَانِي عَشْرِينَ وَتِسْعَمْةَ وَدُفِنَ بِالْمَعْلَى وَصَلَى عَلَيْهِ غَائِبَةَ بِجَامِعِ  
دَمْشِقِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسَ جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذَكُورَةِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ١٠

﴿مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَافِيِّ﴾ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَافِيِّ الشَّيْخُ الْعَالَمُ الصَّالِحُ الْقَاضِيُّ شَمِسُ  
الْدِينِ مُحَمَّدُ الْمَصْرِيُّ الْخَطِيبُ بِجَامِعِ الْقَلْعَةِ الشَّهِيرُ بِالْدَّمْيَاطِيُّ قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْوَهَابِ الشَّعَرَوَى  
كَانَ يَقْضِي بِجَلْبِ خَارِجَ بَابِ الْقَوْسِ وَالنَّاسُ يَقْرَأُونَ عَلَيْهِ الْعِلْمَ وَكَانَ لَا يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ  
أَجْرًا وَكَانَ طَوِيلًا سَعِينًا جَدًّا وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْحَنْسِ قَالَ وَمَا سَعَمْتَهُ  
مَدْةً قَرَأْتِي عَلَيْهِ يَذَكُرُ أَحَدًا مِنْ أَقْرَانِهِ الَّذِينَ يَرُونَ نَفْوَسَهُمْ عَلَيْهِ الْأَبْيَرِ وَكَانَ كَثِيرًا  
الصَّمْتُ كَثِيرَ الصِّيَامِ طَلَبًا لِلْهَزَالِ فَيُزِيدُ عَنْهُ وَكَانَ حَلَوَ الْمَنْطَقَ جَمِيلَ الْمَاعِشَةِ كَرِيمَ الْفَسْ  
٢٠ اَتَتْهِي تَوَفَّى فِي ثَانِي عَشْرِ جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعَ وَتِسْعَمْةَ وَدُفِنَ بِالْقَرَافَةِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

﴿مُحَمَّدُ الضَّرِيرِ﴾ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الشَّيْخِ الْأَمَامِ الْمَقْرِيِّ الْمَجْوَدِ شَمِسُ الدِّينِ  
مُحَمَّدُ الضَّرِيرِ وَلَدَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثَةَ وَكَانَ قَفَافِيًّا بِيَدَانِ الْحَصَاصَ بِدَمْشِقَ ثُمَّ اشْتَغلَ  
فِي الْعِلْمِ وَامَّ وَاقِرًا بِمَسْجِدِ الْبَاشُورَةِ بِبَابِ الصَّغِيرِ وَكَانَ عَالَمًا صَالِحًا قَالَ وَالَّدُ شَيْخُنَا كَانَ  
يَعْرِفُ الْقُرَآنَاتِ وَيَقْرَأُ الشَّاطِئِيَّةَ وَغَيْرَهَا مِنْ كُتُبِ الْقُرَآنَاتِ وَالتَّجوِيدِ وَانْتَفَعَ عَلَيْهِ خَلْقٌ  
كَثِيرٌ اَتَتْهِي تَوَفَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعَ عَشَرِيِّ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِتَّ وَعَشْرِينَ وَتِسْعَمْةَ وَدُفِنَ ٢٠

بعمدة باب الصغير بالقرب من ضريح حاد رحمه الله تعالى

﴿ محمد البالي ﴾ محمد ابن عثمان ابن اسحيل الشيخ شمس الدين المعروف بابن الدغمي  
البالي قاضي قضاة حلب وكاتب سرّها وناظر جيوشها كان ذكياً فقيهاً متمولاًً توفي سنة  
خمس وسبعين

﴿ محمد ابن عرب ﴾ محمد ابن عَرب الشِّيخ الْأَمَامُ الْعَالَمُ الْعَلَمُ الْمُفْتَنُ الْمُفْتَنُ  
الدين ابو الفضل المصري الشافعي الحكيم العدل بالديار المصرية قال الحصني كان عالماً  
فاضلاً مفتناً ذكياً فقيهاً كثير الادب توفي بالقاهرة ثامن عشرى المحرم سنة اثنى عشرة  
وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن عزّ ﴾ محمد ابن عز الشِّيخ الصالح المجدوب كان ساكناً في الزاوية  
الحمراء خارج مصر وكان يلبس ثياب الجندي وكان يعشى بالسلاح والسيف وكان اكابر مصر  
١٠ يجذرون فيه مزيد اعتقاد وكان لا ينام شيئاً من الليل ويستمر من العشاء إلى الفجر  
تارة يضحك وتارة يبكي حتى يرق له من يراه وكان لا يخبر بولايته أحداً وعزله في وقت  
معين لا ينطلي أبداً وكان محاب الدعوة زوجه انسان بين القصرين فرمأه على ظهره فدعا  
عليه بالتوسيط فوسطه البشا آخر النهار وكانت وفاته غريقاً في الخليج بالقرب من الزاوية  
الحمراء في سنة ثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى  
١٥

﴿ محمد ابن القصيف ﴾ محمد ابن علي ابن احمد ابن جلال ابن عثمان ابن عبد الرحمن  
قاضي القضاة ابو الفضل محمد الدين ابن القصيف الدمشقي الحنفي ولد سنة ثلاثة وثلاثين واربعين  
وثلاثة عشرة ذات حج من درب الحاج وقيل سنة احدى واربعين او سنة اربعين وحفظ  
القرآن ثم اختار وعدة كتب واستغل وبرع وافق ودرس بالمدرسة القصاعية سنتين عديدة  
وسمع الحديث من ابي الفتح المدني والتقي ابن فهد وغيرهما وصنف كتاب دليلختار ،  
٢٠ الى مشكلات اختيار ، ولم يتم وولي قضاء الشام مرات وتوفي يوم الخميس السادس ربیع  
الاول سنة تسعة وسبعين قال ابن طولون وظلم نفسه بأمور ساحمه الله تعالى

﴿ محمد المصمودي ﴾ محمد ابن علي القاضي شمس الدين المصمودي المالكي كان فقيهاً  
فاضلاً وناب عن العفيف ابن حنبل قاضي المالكية بحلب وكتب على القتوى وتوفي في  
الدولة الغورية  
٢٠

﴿ محمد ابن الدهن ﴾ محمد ابن علي الشیخ المعمّر المنور شمس الدین ابن الدهن الحلبی الشافعی شیخ القراء والاقراء بحلب وامام الحجازیة <sup>(١)</sup> بجامعها الكبير قرأ على جماعة منهم منلا سلیمان ابن ای المقرّوی المروی والعلامة منلا زاده الجوختی <sup>(٢)</sup> وتوفي سنة خمس وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد البليسي ﴾ محمد ابن علي القاضی محب الدین ابن القاضی نور الدین البليسي المصري كان حسن الشكل وال الهيئة [٢٥] جريشاً في اموره قال العلائی وكان مجازاً في قضائه سیء السیرة ولی مباشرة وقف يبلغاً وقرأ فيها اخوه القاضی جلال الدین بعد موته يوم الجمعة خامس عشر جمادی الاولی سنة خمس وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد ابن قرینة ﴾ محمد ابن علي الشیخ الفاضل شمس الدین ابن الشیخ العلامۃ المفی الحلبی الشافعی المعروف بابن قرینة كان ذا عقل وتوءة تلقی عن ابیه تدریس التفسیر بالبرقوقة وتدرب باللغة بالمؤیدية والاشرفیة وتوفي في ثامن ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين وتسعمئة وخلف ولداً صغيراً اسند الوصایة عليه الى جماعة منهم السيد کمال الدین ابن حمزہ الشامی

﴿ محمد ابن الخیوطی ﴾ محمد ابن علي ابن ابراهیم القاضی شمس الدین ابن العبد الصالح علاء الدین الموصی الماکی الشہیر بابن الخیوطی ولد في رمضان سنة اثنتين وستین وثمانة وفوسی اليه نیابة القضاة بدمشق فلما كانت دولة ابن عثمان توجه الى بلاد الروم وحضر على السلطان سلیمان خان وفوسی اليه قضاة الماکیة بدمشق وانعم عليه بجهات آخر خصل له ضعف ببلاد الروم فتوفي بها او وهو راجع منها في اواخر سنة ثمان وعشرين او في اوائل سنة تسعة وعشرين وصلی عليه غالیة بجامع دمشق يوم الجمعة رابع عشری محرم سنة تسعة وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ محمد ابن الفناڑی ﴾ محمد ابن علي ابن المولی شمس الدین الفناڑی الاسلام بولی المولی العالم الكامل قاضی القضاة العسکر بالولاية الاناظولیة ثم بالولاية الرومیة حیي الدین المشهور بمحمد باشا ولد في ایام دولة السلطان محمد خان ابن عثمان قال في الشقائق كان رحمة الله تعالى صاحب اخلاق حميدة وطبع ذکی ، ووجه بهی ، وکرم

(١) بالاصل واقام بالحجازیة (٢) بالاصل الحری ۰۰ وقد ثقناه التصحیح عن «ج» ص ٢٩

وفي ، وكان ذا عشرة حسنة ووقار عظيم وله حواش على شرح المواقف وشرح الفرائض  
كلامها للسيد الشريف حواش على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة وتوفي وهو  
قاضي العسـكـر الرومي في سنة تسع وعشرين وتسعمئة ودفن عند قبر جده المولى شمس  
الدين بعدينة بروسا

٠ محمد ابن عراق **محمد ابن علي ابن عبد الرحمن الشيخ الامام العارف بالله تعالى**  
المجمع على ولايته وجلالته القطب الرباني ، والغوث الصمداني ، الاستاذ ابو علي شمس الدين  
ابن عراق الدمشقي تزيل المدينة المنورة واحد اصحاب سيدى علي ابن ميمون قال في  
الشقائق كان رحمة الله تعالى من اولاد امراء الجراكسه وكان من طائفة الجناد على زيـ  
الامراء وكان صاحب مال عظيم وحشمة وافرة ثم ترك الكل واتصل بخدمة الشيخ العارف  
بالله تعالى السيد علي ابن ميمون المغربي واشتغل بالرياضه عنده حكـي انه لم يشرب الماء  
مدة عشرين يوماً في الايام الحارـة حتى خـرـ يوماً مغشـياً عليه من شدة العطش وقرب من الموت  
فقالوا للشيخ ان ابن عراق قرب من الموت من شدة العطش فقال الشيخ الى رحمة الله تعالى  
فكـرـروا عليه القول فلم يأذن في سقيه وقال صـبـوا على راحتيه الماء ففعلـوا ذلك فقام على  
ضعف ودهـشـة فلم يـضـ على ذلك ايام الا وقد انفتح عليه الطريق ونـالـ ما يـتـمنـاه انتـهيـ  
١٠ قلت ذـكرـ سـيـدىـ محمد صـاحـبـ التـرـجـةـ فيـ كـاتـبـهـ المـسـمـىـ باـالـسـفـيـنـةـ العـرـاقـيـةـ ،ـ فيـ لـبـاسـ خـرـقةـ  
الـصـوـفـيـةـ ،ـ اـنـهـ وـلـدـ فيـ سـنـةـ ثـانـ وـسـبـعـينـ وـثـانـيـةـ وـقـرـأـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ باـتـجـويـدـ عـلـىـ الشـيـخـ عمرـ  
الـدـارـانـيـ قـرـأـ عـلـىـ الشـيـخـ اـبـرـاهـيمـ الـمـقـدـسـيـ قـرـأـ عـلـىـ يـوـعـاتـ ثمـ اـشـتـغلـ فـيـ اـخـسـابـ  
عـلـىـ الشـيـخـ زـيـنـ الدـيـنـ عـرـفـةـ ثمـ جـوـدـ خـتـمـةـ لـابـنـ كـثـيرـ اـفـرـدـ لـرـوـاـيـتـهـ عـلـىـ الشـيـخـ عمرـ الصـهـيـونـيـ  
وـجـوـدـ عـلـيـهـ اـخـطـ اـيـضـاـ وـاخـذـ عـنـهـ عـلـمـ الرـمـاـيـةـ وـلـزـمـهـ فـيـ ثـلـاثـ سـنـوـاتـ كـامـلـاتـ وـفـيـ اـثـنـانـهاـ  
مـاتـ وـالـدـ فـيـ سـنـةـ خـمـسـ وـتـسـعـينـ وـثـانـيـةـ وـتـرـوـجـ فـيـ تـلـكـ السـنـةـ ثمـ تـوـجـهـ إـلـىـ بـيـرـوـتـ بـنـيـةـ  
١٥ اـسـتـبـقاـ اـقـطـاعـ وـالـدـ فـسـمـعـ وـهـوـ فـيـ بـيـرـوـتـ بـرـجـ فـيـهـ مـنـ الـأـوـلـيـاءـ يـسـمـيـ سـيـدىـ محمدـ الـرـايـقـ  
فـزـارـهـ وـدـعـاـهـ وـقـالـ لـهـ لـاـ خـيـبـ اللـهـ سـعـيـكـ ثمـ قـالـ لـهـ يـاـ ولـدـيـ اـنـ اـحـبـتـ الـقـاسـ الـبـرـكـةـ مـنـ  
يـدـ اـهـلـهاـ فـعـلـيـكـ باـحـدـ الـثـلـاثـةـ رـجـلـ بـيـرـوـتـ يـسـمـيـ الشـيـخـ عـفـانـ وـرـجـلـ بـطـرـابـلسـ [ـ يـسـمـيـ ]ـ  
الـشـيـخـ يـاسـرـ وـرـجـلـ بـصـيـداـ يـسـمـيـ الشـيـخـ عمرـ اـبـنـ الـمـيـضـ فـيـسـرـ اللـهـ تـعـالـيـ فـيـ تـلـكـ السـنـةـ باـجـمـاعـهـ  
٢٠ بـالـثـلـاثـةـ وـسـأـلـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـ اـنـ يـدـعـوـهـ اـنـ يـنـقـذـهـ مـاـ هـوـ فـيـهـ ثـمـ عـادـ إـلـىـ دـمـشـقـ وـاشـتـهـرـ  
عـنـهـ اـمـ زـيـارـتـهـ لـهـؤـلـاءـ لـكـنهـ اـشـتـغلـ باـفـرـوسـيـةـ وـالـرـمـيـ "ـ وـالـصـيـدـ وـلـعـبـ الشـطـرـنجـ وـالـزـرـدـ  
وـالـدـفـافـ وـالـنـنـفـ بـالـمـاـكـوـلـاتـ وـالـمـلـبـوـسـاتـ وـاـنـشـاءـ الـاـقـطـاعـ وـالـفـدـادـيـنـ وـمـنـ يـزـلـ مـعـ هـذـهـ

الامور مواظباً على الصلوات وزيارة الصالحين وحب القراء والمساكين حتى مضى خمسة اعوام ولم يتيسر له من يوقظه من هذا المنام حتى كان يوم الجمعة صادف فيه الشيخ ابراهيم الناجي في جانة الباب الصغير وهو راجع من ميعاده فنزل سيدی محمد عن فرسه اجلالاً للشيخ وسلم على الشيخ فقال الشيخ من يكون هذا الانسان فقيل له فلان ابن فلان فأهل به ورَبَّ وترَحَّم على والده فسألته سيدی محمد انه يدعوه له ان ينقذه الله تعالى ما هو فيه فقال له لو حضرت الميعاد لازمتنا خصل الخير قال سيدی محمد فوادعه وسررت لصلة الجمعة فتعلق قلبي بمحبه وبت تلك الليلة وانا احس به وعزمت على حضور ميعاده بـ [٢٦] فما السبت في زاوية سيدی ابی بکر الموصلي رضي الله تعالى عنه قال سيدی محمد [٢٦] فـ ١٠ صلیت صبح نهار السبت الا بالزاوية المذكورة وحضرت الميعاد وكان بحضور جماعة من الصالحين ويسّر الله تعالى ببركته ترك بعض ما انا فيه فاشتغلت بالتجارة والزراعة وجعلهما ..... (١) لأنها اشبه ثم استمر سيدی محمد رضي الله تعالى عنه في صحبة الشيخ محمد الناجي حتى مات وليس منه خرقه التصوف واخذ عنه وعن الفضل ابن الامام وعن الشيخ شهاب الدين ابن مكية النابلسي علم التفسير والحديث والفقه وهي العلوم الشرعية واخذ علم الاصول والنحو والمعاني والبيان عن جماعة منهم الشيخ ابو القتح المزري والشيخ محمد ابن نصیر والشيخ علي المصري وكان مع ذلك يصبح الصالحين والقراء الصادقين مثل الشيخ محمد بن بزة والشيخ محمد بن يعقوب والسيد ابی بکر العلاف وال حاج علي ابن سلطان وال حاج ابی بکر البيروي والشيخ عيسى الراجي والشيخ يوسف اليهلو تلميذ ابن قرا وسيدی الشيخ عبد اللطيف البلواني والشيخ احمد ابی رجيلة وال حاج علي ابن عدي والشيخ محمد المشهور بـ [٢] كمال الدين وال حاج احمد ابن جوان والشيخ محمد الهلensis الصواف والشيخ جعمة النداف والشيخ احمد ضوي والشيخ حسن الجبار والشيخ خميس البدوي وغيرهم رضي الله تعالى عنهم وكان بعد موت شيخه الناجي يدعو الله تعالى عقب صلاته وفي اسحاره ان ييسر الله تعالى له من ينقذه من رداء ويظهره من اوزاره حتى لاحت له ناصية الفلاح (٢) وجاءه المرشد سيدی علي ابن ميمون الى باب داره عند الصباح وذلك في مستهل سنة ..... ٢٥ فكان كماله على يده وفي هذه السنة حج سيدی علي ابن ميمون ثم قدم من الحج وتوجه الى الروم واقام بها خمس سنوات يدعوهم الى الله تعالى على بصيرة وكان سيدی محمد سائله

(١) كلمة غير واضحة

(٢) هناك يneath بالاصل بعد هذه الكلمة بمقدار قبراط

المسير معه فقال له توجه الى سيدى عبد القادر ابن حبيب ليحصل باجتاعك به كل خير ثم قال اقرئه عني السلام فسار اليه وتلقن منه الذكر ولبس منه الخرقه واقام عنده سبعة عشر يوماً وكان كل يوم يعدل سنتين وفي شرح تائية سيدى عبد القادر ابن حبيب للشيخ رضوان رضي الله تعالى عنهم ان سيدى محمد ابن عراق ذهب اليه حافياً الى الصند ق قال **الشيخ عبد القادر يمدحه**

من كان مثلی خلف صب عاشق  
اصداد وصل لا يخاف انها  
ما كل من طلب السعادة نالها  
يا ابن العراق تهن يا ولدي وطب

ثم اشار اليه ابن حبيب ان يرجع الى والدته وسألة في الحج فقال ان تيسرت لك الاسباب فلا بأس فلما رجع الى والدته شكرى اليها القبض وكانت تختلف عليه الجذب فأذنت له في التوجه الى بيروت ليسهل عليه ما هو فيه فاستأذنا في السفر في البحر الى مصر لطلب العلم ١٠ والحج ان يسر له ذلك فأذنت مساعدة له على البحر فركب البحر وفي صحبته رجالان من اولى العزم وهو سيد محمد الانعامي والشيخ عبد العزيز الخليلي ودخل مصر سنة خمس وستونه فاجتمع فيها بجماعة من العلماء الصالحين من اعلامهم وافتظم شيخ الاسلام زكريا والحافظ الجلال السيوطي والدمياطي واجتمع من الاولياء بجماعة منهم سيدى احمد القسطنطيني وسيدى عبد القادر الدسطوطى وسيدى محمد أبو المكارم الهيتي وحصلت له ١٥ بركتهم اشاروا عليه بالعود الى والدته فعاد في بحر النيل الى دمياط واجتمع فيها بعلماء اخيار منهم الشيخ احمد اليحوري وحضر درسه غير مرة والفقهاء منسكاً جاماً ومنهم الشيخ جلال الدين محمد الخطيب وسيدى ابراهيم الحواص مؤدب الاطفال حصل بالبلدين المذكورتين في مدة يسيرة من اهل العلم ما لم يحصل المرء في اعوام ثم ركب البحر الكبير الى بيروت دخلها ليلة عيد الفطر سنة خمس المذكورة ثم عاد الى والدته بدمشق ثم استأذنا ٢٠ في الحج فأذنت له فحج من دمشق فلما عاد من الحج خطر له ان يتوجه الى سيدى علي ابن ميمون او يشتعل فيها امره به من علم الظاهر فاستخار الله تعالى واستشار من اخوانه الشيخ محمد ابن الشيخ يعقوب وسيدى الشيخ محمد البلاطنسى والشيخ محمد ابن المبرة فاشاروا عليه ان يسير الى بيروت بنية المراقبة والجهاد وطلب العلم فسار اليها وصحبه الشيخ محمد ابن يعقوب فتقابلا بها سيدى محمد ابن الغصين البيروي وسيدى محمد القطب الصرفندي ٢٥ وسيدى محمد الطيار ثم تكلموا في خطبة زوجته ام محمد عبدالله فقال لهم كروا الاستخاراة

في ذلك وما يلقى الله تعالى في قلوبكم فهو خير فباتوا تلك الليلة واصبحوا كل واحد منهم رأى واقعة تؤذن بالزواج فتزوج وبني بها ليلة النصف من شعبان سنة ست وتسعين وسبعين وبقي بساحل بيروت الى سنة عشر وتسعين خرج منها عن كل ما علىك ورفض الدنيا ناحية واعرض عنها نوبة وهاجر باهله الى دمشق واجتمع في هذه المدة بشلة رجال من اصحاب الاحوال وهم الشيخ حسن ابن سعد الدين الجباوي والشيخ خليل ابن قديم الصادي والشيخ عون المشهور بابي شوشه الطاوعي سمعت شيخنا رضي الله تعالى عنه يحكي مراراً عن والده الشيخ يوسف العيساوي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول ما رأينا من كان مقبلآ على الدنيا ثم تركها حقيقة واعرض عنها اعراضآ كلآ ثم لم يعد اليها ولم يكن ليخرج عليها حتى لقي الله تعالى الا سيدى محمد ابن عراق رضي الله تعالى عنه وبقي سيدى محمد بدمشق [٢٧] ١٠ حتى قدم سيدى علي ابن ميمون من الروم الى حماة سنة احدى عشرة وتسعين فبعث اليه كتاباً يدعوه فيه الى الله تعالى فلما وصل كتابه اليه بادر الى الامتنال واسرع في الحال وسفر اليه ثانية اثنين فاجتمع به يوم الاثنين ثاني عشر ربیع الاول فلما سلم عليه واذن له بالجلوس بين يديه فتح عليه باذن الله تعالى واعطى لسان المعرفة من يومئذ واقام بجهة اربعة اشهر وعشرين ايام كل يوم يزداد علاماً وهدى من الله تعالى ثم اذن له الشيخ علي بالمسير الى بيروت فسافر اليها وقعد لتربيه المربيين وقدم عليه الشيخ ذو النون الحياري برسالة من الشيخ محمد الغزاوي وهو والد الشيخ ابو العون الغزوي فأخذ الطريق عن سيدى محمد ابن عراق وشهد له في السفينة بالفتح والظفر بالاحوال والـف سيدى محمد في تلك المدة اربعة وعشرين كتاباً في طريق القوم فلما بلغ شيخه ذلك انقضى انتباضاً شديداً وتطور عليه وعزم بسبب ذلك على السفر من حماة الى دمشق وكتب الى بيروت لسيدى محمد ان يلقاء بالكتب الى دمشق فسافر سيدى محمد الى دمشق وتزل عن الدنه واقام عندها اياماً حتى قدم شيخه سيدى علي ابن ميمون في سابع عشرى ربى سنة ثلاثة عشرة وتسعين وتزل بالصالحة فسار اليه سيدى محمد وتلقاء بالسلام والاكرام غير انه استدعاء في ذلك المجلس و قال له يا خائن يا كذاب عن من اخذت هذا القيل والقال له سيدى محمد يا سيدى فداك نفسي قد اتيتك بالمبوبقات فافعل فيها ما تشاء فغلّها سيدى علي ولم يبق منها سوى القواعد والتأديب ثم لزمه سيدى محمد والدته واهله وسكن بهم عنده بالصالحة وقدمه الشيخ على بقية جماعته في الامامة وافتتاح الورد والذكر بالجماعة وبقي عنده على قدم التجريد هو واهله حتى انتقل سيدى الى مجد المuous فسافر معه وبقي عنده حتى توفي سيدى على رضي الله

تعالى عنه ثم بقي بعده مجدد المuous سنتين وفي اول السابعة وهي سنة ثلاث وعشرين  
عاد الى ساحل بيروت بني بها داراً لعياله ورباطاً لفقارائه ثم قصده الناس لأخذ الطريق عنه  
وذكر من اعيان جماعته الذين اخذوا عنه في بيروت ومجدد المuous طائفة في كتاب السفينة  
منهم الشيخ احمد الساعي وحصل له على يديه الجنب الذي لم يتفق لغيره ومنهم الشيخ علي  
الجوهري الشهير بالفيومي والشيخ العارف بالله تعالى سيد محمد ابن قيسار القبيباتي وسيدي  
محمد ابن شكم الصالحي والشيخ محمد المشهور بكبار الدين الكردي شيخ المدرسة  
الشامية والجاذب الثلاثة الكمال الشيخ علي الكردي وصاحب استعمال الماهلي و محمد البعلبي  
الشهير بالحلاق ثم كاتبه جماعة من اعيان دمشق في القدوم عليهم الى دمشق ليكونوا في  
حراته من الفتن والمحن فسافر الى دمشق وتولى بيت ابن البااعوني من صاحبة دمشق وجلس  
ثم للارشاد اياماً وكان الناس يجتمعون اليه يوم الخميس للتأديب ويوم الجمعة لتجويد القرآن  
١٠ ويوم السبت لقراءة الحديث والفقه واجتمع في هذه الايام بنية السلوك جماعة منهم السيد  
علي العجلوني والشيخ محمد البصراوي والشيخ موسى الكناوي والشيخ احمد ابن الديوان  
امام جامع الحنابلة والشيخ عبدالله ابن الجبل امام جامع المزة وغيرهم ثم انتقل الى الغوطة  
وتولى بقرية سقبا وانقطع بها الى الله تعالى المحمدون الثلاثة محمد البااعوني والشيخ محمد  
الخنيلي والشيخ محمد الاسد وقدم عليه بها من مصر سيد محمد الصوري ثم سافر وهو في  
١٥ صحبته الى صفد فعم على الاقامة بها والانقطاع بغرارة يعقوب عليه السلام فلم يتيسر له  
واجتمع عليه بها جماعة منهم ومن بلاد عجلون وعكا وكانت مدة اقامته بصفد ثلاثة أشهر  
واياماً وهي رجب وشعبان ورمضان وفي سبع شوال وصل اليه كتاب من اهله يذكره  
فيه ان نائب الشام ناوي المسير الى الحج في السادس عشر شهر وانه جعل الحاج بيد سيد  
٢٠ محمد فاجفهم باني لا اسير في ركب الا ان يكون على الكتاب والسنة وهذا متعدد وانا  
منتظر الاذن فلما وصل الجواب الى دمشق وافق يوم وصوله وصول الشيخ علي رضي الله  
تعالى عنه الى دمشق بنية حجة الاسلام فلما بلغه ذلك سقى عليه وارسل مندوبيه الى سيد  
محمد بكتاب مضمونه يا اخي ان لم يشرح الله صدرك للمسير والا رجعنا والذى يظهر لي  
ان غالب الحج يبطل بسيكم وذلك اليكم فاستخيروا الله تعالى واسرعوا لنا بالجواب  
٢٥ واجركم على الله تعالى فالي الله تعالى في قلبه اجابتهم وارسل اليهم اني الاقيكم الى المزيريب  
واذن لعياله بالمسير معهم فلما حصل الاجتماع كان المسير على السنة ببركة سيد محمد رضي  
الله تعالى عنه والمراد يكون المسير على السنة انهم ابطلوا اجراس الجمال ونحو ذلك من

البدع التي حدثت في ركب الحج وهذا ليس الا كامة لسيدي محمد ونفوذ في التصرف  
 وبلغني ان سيدی محمد ذهب في هذه السفرة ماشياً واتفققت لسيدي علوان معه قصة ستاتي  
 ان شاء الله تعالى في ترجمته وكانت هذه السنة سنة اربع وعشرين وتسعمئة ثم قطن سيدی  
 محمد من يومئذ بعدينة النبي صلی الله علیہ وسلم وتردد بين الحرمین الشريفين مراراً وحج  
 ٥ كذلك مرات وقصد بالمدينة المنورة للارشاد والتزية واستهير بالولاية بل بالقطبية وبلغني  
 ان رجلاً استطاع عليه مرأة بالمدينة وسيدي محمد معرض عنه محتمل لاذاه فلما انصرف قال  
 له قائل يا سيدی ما لك لا تنتقم من هذا [٢٨] السفیه فاعتذر عنه بأنه لم يفعل ذلك الا  
 لامر ظهر له علي او جب الانكار وان كنت منه بريئاً لكن يا ولدي سیاتی على الناس  
 زمان اذا وقع بصرهم على قطب ذلك الزمان لا يرونے مساماً وذلك لما يظهر لهم عليه  
 ١٠ باعتبار افهمهم وانا يكون ذلك منه تستراً لشدة الظلمة في ذلك الزمان يعني ويكون له  
 في ذلك تأويل صحيح واكثار ما ذكرته هنا خصته من كتاب سيدی محمد المسمى بالسفينة  
 العراقية وبالجملة فما ذكرته هنا بذلة لطيفة من مناقبه ومكارمه وقد كان في عصره مفردًا  
 علاماً وأماماً في علمي الحقيقة والشريعة مقدماً وليثاً على النفس قادرًا وغيثاً لبقاء الأرض ماطرا  
 قال الشيخ موسى الكناوي رحمه الله تعالى يقول سمعت الشهاب ابن الحيث الشهبي الدمشقي  
 ١٥ يقول ارسل خلي سيدی محمد ابن عراق وهو في مدينة صفد في سنة اربع وعشرين وتسعمئة  
 لما اراد السفر الى الحجاز بنية المجاورة وكان ذلك في شهر رمضان فأنى بسحور ليلاً بسirج  
 وعل وخفقاً ما ياصبعه والعقني اصبعه صيانة لنفسه ومنعاً لها من شهوتها وبعضهم قال مكث  
 اربع عشرة سنة ما اكل اللحم ومن آثاره رضي الله تعالى عنه بدمشق لما كان قاضياً  
 بصالحيتها عمارته للرصفان بدرب الصالحة وكان يعمل في ذلك هو واصحابه رضي الله تعالى  
 ٢٠ عنهم ومن اخذ عنه من لم يتقدم لهم ذكر اولاده الثلاثة سيدی علي والشيخ عبد النافع  
 والشيخ العارف بالله تعالى السيد الشريف قطب الدين عيسى الایجی الصفوی وصاحب  
 الشيخ محمد الایجی ثم الصالحي والشيخ العارف بالله تعالى سيدی احمد الداجاني المقدسي  
 والشيخ العارف بالله تعالى الشيخ موسى الكناوي ثم الدمشقي وشيخنا الشيخ العارف بالله  
 تعالى سيدی ابو البرکات محمد البزوري المتوفی في اوائل جمادی الاولی سنة ثلاثة بعد الالف  
 ٢٥ وهو آخر من اخذ عنه وفاة فيها اعلم قال الشيخ موسى الكناوي وزرته يعني سيدی محمد  
 مرتين بسبعين من الفوطة ومرة بداريا وكانت فيها في صحبة الشيخ عبد الغنی ابن الجناب  
 العجلوني الاربیدی قال ولما حججت سنة ثلاثة وتسعمئة اجتمعت به بالحرم النبوی الشريف

ودعا لي واعطاني شيئاً من التمر وكان ذلك آخر العهد به في الدنيا إلى أن قال وكان في صحته الظاهر حسن الصورة أبىض الوجه لحيته إلى شقرة مربوع القامة وقال شيخنا الشيخ أبو البركات البزورى رضي الله تعالى عنه اجتمعتك بحكة المشرفة بالشيخ القطب الفوت العارف بالله تعالى شمس الدين محمد ابن عراق فسانى ما اسمك قلت بركات فقال لي بل انت محمد ابو البركات ثم صاحبى ولقني الذكر ودعا لي وحرضني على قراءة قصيده اللامية الجامعة لاسماء الله الحسنى التي اولها :

بدأت بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ أولاً      عَلَى نَعْمَ لَمْ تَحْصُ فِيمَا تَرَزَّلَ

قال في كل ليلة احسبه قال بين المغرب والعشاء قلت لشيخنا أبي البركات رحمه الله تعالى هذه القصيدة اللامية التي اشتربت إليها هي من نظم سيدى محمد ابن عراق قال نعم من نظمه وانا اخذتها عنه فلازم على قراءتها فانها نافقة قلت يا سيدى فتحنن زروها عنكم عن سيدى ١٠ محمد ابن عراق قال نعم وقد اثبتت هذه القصيدة مع نظيرتين لها في خاتمة كتابي المسماى عنبر التوحيد ، ومظهر التغريد ، ومن مؤلفات سيدى محمد ابن عراق رضي الله تعالى عنه كتاب المنح الغنائية ، والنفحات المكية ، وكتاب هداية الثقلين ، في فضل الحرمين ، وكتاب مواهب الرحمن ، في كشف عورات الشيطان ، ورسالة كتبها الى من انتسب الى الطريقة الحمدية ، في سائر الافق خصوصاً بحكة العلية ، والمدينة المرضية ، وكتاب السفينة ١٥ العراقية وكتاب سفينة النجاة ، من الى الله التتجاه ، جواباً عن مكاتبات وردت اليه وهو بيروت من قبل بعض العلماء بدمشق يشكون<sup>(١)</sup> له مما حدث في القرن العاشر من البدع والمنكرات ومن كلامه في هذه السفينة وقد اخبرني استاذي عن بعض مشائخه انه كان يقول اني ارى الخمول نعمة وكل احد يأباه ، واري الظهور نعمة وكل احد يتمناه ، الا ٢٠ وان في الظهور ، قصم الظهور ، والف ايضاً رسالة في صفات اولياء الله تعالى سأله في تأليفها تلميذه وفقيره الشيخ احمد الداجاني المقدس بتاريخ نهار الاثنين سابع ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وستعمئة قال فيها في وصف المذكورين قرة العين وثاني الاثنين احمد الداجاني حمد الله شأنه وفهمه اسرار المعانى ، ومن كلامه فيها واعلم انه لا يجوز لمن يدعى المشيخة ان يتظاهر بين اظهر العباد ، ويتصدر للسلوك والارشاد ، حتى يتصنف باثنتي عشرة خصلة

(١) بالاصل ليسشكون

اثنان من الله واثنان من رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنان من الصديق رضي الله تعالى عنه واثنان من الفاروق رضي الله تعالى عنه واثنان من ذي النورين رضي الله تعالى عنه واثنان من جد الحسينين رضي الله تعالى عنهم فاما اللتان من الله يكون غفوراً رحيمًا واللتان من النبي صلى الله عليه وسلم يكون رؤوفاً رحيمًا واللتان من ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يكون صديقاً سليماً واللتان من عمر رضي الله تعالى عنه يكون غيوراً فهيمان  
 واللتان من عثمان رضي الله تعالى عنه يكون حياً كريماً واللتان من علي رضي الله تعالى عنه يكون شجاعاً عليماً ثم قال فيحق لمن اتصف بذلك، ان يكون عمدة لاسالك، ومرشدًا الى ومنفذًا للصالك ، انتهى وما ينسب تأليفه الى سيدى محمد ابن عراق رضي الله تعالى عنه حزب الاشتراك املاه علينا الشيخ يوسف ابن الشيخ سعيد ابن حسن القاسمي العجلوني احد جماعة سيدى احمد الداجاني المقدسي [٢٩] رضي الله تعالى عنه عن سيدى احمد عن سيدى محمد الهي كما اذنبت دعنتي سابقة نعمتك الى التوبة وكما تبت جذبتي ازمة قدرتك الى المعصية فلا التوبة تدوم ولا المعصية تصرف عنى وما ادرى ماذا يخت لي غير ان سابقة الحسنى منك اوجبت لي حسن الظن بك وانت عند ظن عبده بك فهو لي منك توبه باقية واصرف ازمة الشهوات عنى وامح زيتها من قلبي بزيارة الابياد وقني من الظلم والبغى والعدوان يا حليم يا عظيم يا رحيم المي انوار تحلياتك الوجودية اسرقت فلا يزاحم ضحاها وجود ليل سواها لاحاطة شوها في مراتب ظهورها فتحققى اللهم بذلك تحقيقاً محفوفاً بالزوم مواطن مراضيك مع البقاء بك بعد الفناه فيك على قدم من اصطفيفهم وانعمت عليهم من النبئين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيفاً ذلك الفضل من الله وكفى بالله علينا المي عم قدمك جدي فلاما واسرق نور سلطان هيبيتك فأضاءه هيكل بشريتي فلا سواك فا  
 دام مني قبودامك وما فني مني فبمعرفتي ايّي اسالك سيدى بالآلاف اذا تقدمت وبالباء اذا تأخرت ان تضرب جم جلال جمعي في زاي زين جمال تفرقتي حتى ينادي قلبي يا هو  
 مرة يا من ليس الا هو ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم المي من اقوى مني حولاً وانت حولي ومن اولى مني يوجد امالك وانت مأمولى سيدى من اعظم مني قوة وانت قوي  
 ومن احق بالامان مني وانت عصمتى امري واس كل شيء يبدوك يا الله ومن شعر سيدى محمد رضي الله تعالى عنه ما ذكره ابن الحنبلي في ترجمة ولده سيدى علي وانشدا ايه الشیخ  
 الصالح الفقيه الولي يوسف ابن سعيد الداجاني العجلوني قال انشدنا ولقنا شيخنا الاستاذ الكبير سيدى احمد الداجاني قال انشدنا ولقنا شيخنا العارف بالله تعالى سيدى محمد ابن

عراقي لنفسه وكان يأمر أصحابه بحفظ القرآن وكان يقول كل ليلة بعد صلاة العشاء عقب قراءة الملك فإذا فرغ منها قال

تذہ عن قلبي وفلي ونیتی  
دلیل علمی عند جھلی وحیرتی  
و نور به قلبي وسمعي ومقلتی

کلام قدیم لا یعلّم اعماه  
بہ استئنی من کل داء وانه  
فیا رب متنی بحفظ حروفه

وذکر ابن الحنبلي عن سیدی علی ان والده سیدی محمد ابن عراق لما قدم على سیدی علی ابن میمون وهو بجمة قال له الشیخ باي نیت جنتی یا ابن عراق قال فقلت له یا سیدی قد حنست نیتی هذه الایات

تليها بها هیأت اثواب اکفانی  
وقدمت موتي بعد عینی . . . . .  
ووصیت نفی تحت اقدام اخوانی

ایت عینی مضجعی ویدی التي  
کذلك دنیائی ورائی نبدتها

قال ابن میمون هذه دعوى ولكن ثبتک الله تعالى ووقع في الشفائق النعمانية ان سیدی محمد ابن عراق مات بالمدينة النبوية ودفن بها وهو غلط بلا شك وانا دفن بکة بعد ان مات بها وتحریر وفاته كما كتب به المحدث جار الله ابن فهد الى صاحبه الشیخ شمس الدین ابن طولون ونقله عنه في تاریخه يوم الثلاثاء رابع عشری صفر سنة ثلاثة وتلاتين وتسعمئة ودفن من الغد بباب المعلی وحضر جنازته سلطان مکة ابو غنی ابن برکات قال الشیخ موسی الکنواری مات عن اربع وخمسین سنة يعني تقريباً وذكر ابن الحنبلي في ترجمة السيد عیسی الصفوی انه كان له مزيد اعتقاد في سیدی محمد ابن عراق وانه قال لما توفي سیدی محمد بکة المشرفة تهالک الناس على تعاطی غسله قال فوقع في نفی ان اكون من يساعد فیه فلم اشعر الا بواحد ینادینی باسمی ان اقبل الى مکان غسله فمضیت فاذا هو یدفع لي آناء ویأمرني بالسکب عليه ففعلت قال ثم لما حمله الناس مزدحمین على سریره وددت الحمل فلم أصل اليه فوقت بجوار باب السلام ملصقاً كتفی بجانبه فاذا الجنائزه قد حضرت على عنق رجل یعنی وقد امری بحملها ففعلت بدون ان اعرف هذا الرجل والذی قبله قال ثم دلیلت الشیخ في المنام فاعطا فی بیضتين قال وكان یوصیني باستعمال دعاء الفتوت لکونه

جاءهـا للمطالب الحسنة الجليلة ولسيدي محمد مع سيدى محمد الميز المصرى قصة ومع سيدى محمد الميز البعلى قصة اخرى ستاتي كل قصة في ترجمة صاحبها قال الشيخ موسى ورثاه جماعة منهم اخوه الشيخ علوان رضي الله تعالى عنهم فقال

سقى ثراك فقيد الحى صيحة  
حمل العراق وجار الله نجحتنا  
تديم صوماً وتحمي العين عن وسنٍ  
حتى ثويت رهينَ النفس في حرمٍ

من رحمة هملت من فيض رضوان  
ما زلت مجتهداً في قع شيطان  
مرتلاً بصلة نظم قرآن  
استودع الله ربِّي عينَ الأخوان

﴿ محمد ابن سالم ﴾ محمد ابن علي ابن خليل ابن احمد ابن سالم ابن منها ابن محمد ابن سالم الشیخ الامام العلامة الفاضل الكامل الصالح بهاء الدين ابن الشیخ العالم الصالح علاء الدين العاتکي الدمشقی الشافعی المعروف بابن سالم ولد في سنة ثلاثة وثلاثين وسبعين وثلاثة وأخذ العلم عن أبيه وعن التقوی ابن قاضی عجلون والسيد کمال الدين ابن حزرة وغيرهما وكان عالماً عاملاً خيراً حججاً وجاور ومات بالقاهرة سنة ثلاثة وتلاتين وتسعمئة وصلی عليه غالبة بدمشق بالأموی منها يوم الجمعة ثالث عشری شعبان من السنة المذکورة رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن هلال النحوی ﴾ محمد ابن علي الشیخ الفاضل شمس الدين العرضی الاصل ثم الحلی المعروف بابن هلال النحوی الشافعی استغل بخلب على الشیخ محمد الدادینی والعلاء الموصلي فلم يبلغ مطلوبه فارتحل الى القاهرة ولزم الشیخ خالد الازھری في العریة مدة طويلة الى ان مات الشیخ خالد فقدم صاحب الترجمة حل ودرس بجامعها وآلف عدة كتب منها حاشیة على تفسیر القاضی البيضاوی وحاشیة على المراح [٣٠] وشرح على تصریف الزنجانی سعاه بالتصریف، على التصریف، ورسالة اثبت فيها ان فرعون موسی آمن ایماناً مقبولاً ۲۰ وهو خلاف ما عليه الناس وغضّ منه ابن الحنبلي كثيراً وقال وكان له شعر يابس وهو في فاحش مات يوم الاربعاء السادس عشر القعده سنة ثلاثة وتلاتين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابن عمر الحنبلي ﴾ محمد ابن عمر القاضی شمس الدين الدورسی الدمشقی الحنبلي ولد سنة ست عشرة وثمانة وسبعين نقيباً لقاضی القضاة برهان الدين ابن اکل الدين ابن شرف الدين ابن مقلح ثم فوّض اليه ولده قاضی القضاة نجم الدين ابن مقلح نیابة القضاة قال النعیمی لقلة النواب فدخل في القضاة مدخلاً لا يليق وترقی يوم الجمعة عشری جمادی الاولی سنة احدی وتسعمئة رحمه الله تعالى

١٠ محمد ابن هبة الله محمد ابن عمر ابن محمد ابن احمد ابن عبد القادر ابن هبة الله الشيخ العلامة قاضي القضاة جلال الدين النصيبي الحلبي الشافعى سبط المحب إلى الفضل ابن الشحنة ولد في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثمانية وحفظ القرآن العظيم بها وصلى به بجامعها الكبير وهو ابن ثان وحفظ المنهاجين والآفيفيتين ثم جمع الجواجم وعرض على الجمال الباعوني واخوه البرهان والبدر ابن قاضي شيبة والنجم ابن قاضي عجلون واخوه التقوى ثم أخذ الفقه عن أبي ذر والاصول والنحو عن السلامي وولده الزيني عمر ثم قدم القاهرة على جده لاته سنة ست وسبعين وثمانية فأخذ عن الفخر المقدسي والجويري وقرأ في الفقه على العبادي وفي شرح الالفية لابن ام قاسم وغيره على التقوى الشمني وقرأ على السحاوي في بعض مؤلفاته وفي غيرها وبرع وقىيز وناب في القضاة بالقاهرة ودمشق وحلب وولي قضاة حماة وقضاء حلب وانشد فيه بعضهم حين ولّي قضاة حماة

١٥ حماة مذ صرت فيها قاضياً استبشر الداني مع القاصي وكل من فيها اتى طائعاً اليك وانقاد لك العاصي

وكان ذا فطنة وحافظة مع رفاهية وجمع تعلقات على المنهج سعى الاتهاج في اربع مجلدات واختصر جمع الجواجم وجمع كتاباً كبيراً فيه نوادر واسعار وله شعر منه تخميس الآيات المشهورة للشاب الطريف محمد ابن العفيف

٢٠ غبتم فطريفي من الاجفان ما غضباً ولم اجد عنكم لي في الهوى عوضاً فيا عدولأ بفرط اللوم قد نهضاً للعشقين باحوال الغرام رضي فلا تكن يا فتي بالعدل معتضاً

ان الوفي بعدم ليس ينتقض وان هم نقضوا عهدي وان رفضوا فقلت لما بقتلي بالاسى فرضوا روحي الفداء لاحبائي وان نقضوا عهدي الوفي الذي للعهد ما نقض

٢٥ احبابنا ليس لي عن عطفكم بدل وعن غرامي ووجدي لست انتقل يا سائلني عن احبابي وقد رحلوا قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا فمات في جهنم لم يبلغ الغرض

قد حمّلواه غراماً فوق ما يسع      وعدّبوا قلبه هجراً وما انتفعوا  
دعا<sup>(١)</sup> اجاب تولى سهده هجعوا      رأى حب فرام الوصل فامتنعوا  
فسام صبراً فاعي نيله فقضى

وكان وفاة صاحب الترجمة في ثالث عشر رمضان سنة ست عشرة وتسعمئة ورحمه الله تعالى

**محمد البهيري** محمد ابن عمر ابن الشيخ العلامة بدر الدين ابن الشيخ زين الدين البحري فقيه السلطان الغوري توفي برض الاستسقاء في ليلة الخميس السادس عشر شعبان في سنة ثمان وعشرين وتسعمئة بعد ان نزل عن وظائفه ووقف كتبه

**محمد ابن عيسى** محمد ابن عيسى الشيخ الامام العلام اقاضي القضاة شمس الدين الحنفي خليفة الحكم الغزير بدمشق ومفتى الحنفية بها قال الحمدي كان عالماً فاضلاً مفتناً يعرف صناعة التوريق والشهادة معرفة تامة وكان ذكياً متضلعًا من العلوم لا يجازى في بعنه محجاً توفي بدمشق في رجب سنة اثنى عشرة وتسعمئة ودفن بالصالحة وكانت له جنازة حافلة وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى

**محمد المالكي** محمد ابن قاسم قاضي القضاة جلال الدين ابن قاسم المصري المالكي قال الشهراوي كان كثير المراقبة لله في احواله وكانت اوقاته معمورة بذكر الله عز وجل شرح المختصر والرسالة وانتفع به خلائق لا يحصون ولاه السلطان الغوري القضاة مكرهاً وكان حسن الاعتقاد في طائفة القوم قال وكان اكثر ايامه صائمًا لا يفتر في السنة الا العيددين و ايام التشريق وكان حافظاً للسانه في حق اقرانه لا يسمع احداً يذكرهم الا ويجهلهم توفي بعمر سنة خمس وعشرين وتسعمئة وصلى عليه صلاة الغائب بالجامع الاموي بدمشق رابع عشر صفر سنة ست وعشرين وتسعمئة

**محمد ابن ليل الزعفراني** محمد ابن ليل الشيخ الصالح شمس الدين الزعفراني التونسي القاطن بالقاهرة كان يحفظ انواع الفضائل وكان يتألق في ايراد انواع التحميدات والتسلیمات والصلوات ويعرف الاسن العربية المتنوعة والخواص العجيبة وكان يذكر انه عارف بالصنعة مات بالقاهرة يوم الاربعاء تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وتسعمئة ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى

(١) بالاصل دعى

﴿ محمد ابن مسعود ﴾ محمد ابن مسعود الشیخ شمس الدین الناسخ المشهور الصالحي الدمشقي الشافعی انتهت الیه مشیحة الکتابة بدمشق بل بالملکة کلمـا قرأ القرآن بالروایات وتوفي يوم السبت العشرين [٣١] من شوال سنة سبع عشرة وتسعمئة بالبدرائیة وحمل الى الصالحیة فدفن غربی سفحـا رحـمـه الله تعالـی

﴿ محمد خواجه زاده ﴾ محمد ابن مصطفی ابن يوسف ابن صالح البروسـوی الرومي . المولی العلامـه الصوفـی ابن المولی الفاضل العلامـه المشهور بخواجه زاده صاحب کتاب التهافت والده وُلـی القضاـء والتدریـس بعض مدارـس بروـسا ثم ترکـها فـی حـیـاة والـدـه ورـغـبـ فـی طـرـیـقـه التصوـفـ واتـصلـ بـخـدمـهـ الشـیـخـ العـارـفـ بالـلـهـ تـعـالـیـ حاجـیـ خـلـیـفـهـ ثم ذـهـبـ معـ بـعـضـ مـلـوـکـ العـجمـ الـىـ بـلـادـهـ وـتـوـفـیـ هـنـاـكـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـثـلـاثـتـينـ وـتـسـعـمـةـ

١٠ ﴿ محمد الرومي ﴾ محمد ابن مصطفی ابن الحاج حسن المولی العالم الفاضل الرومي الحنفـی قرأ على عـامـهـ عـصـرـهـ واتـصلـ بـخـدمـهـ المـولـیـ يـکـانـ وـلـیـ التـدـرـیـسـ وـالـوـلـایـةـ وـتـنـقلـتـ بـهـ الـاحـوـالـ الـىـ انـ وـلـاهـ السـلـطـانـ محمدـ ابنـ عـمـانـ فـیـ سـنـةـ وـفـاتـهـ وـهـيـ سـنـةـ سـتـ وـثـائـنـ وـثـائـنـةـ قـضـاءـ السـكـرـ الـاـنـاظـوـلـیـةـ وـلـاـ تـوـلـیـ السـلـطـةـ السـلـطـانـ ابوـ يـزـيدـ خـانـ اـقـرـهـ فـیـ مـنـصـبـهـ ثمـ جـعـلـهـ قـاضـیـاـ بالـعـسـاـکـرـ الـرـوـمـیـلـیـةـ وـبـقـیـ فـیـ هـقـیـقـهـ تـوـفـیـ قـالـ فـیـ الشـقـائقـ وـکـانـ رـجـلـاـ طـوـیـلـاـ عـظـیـمـ الـحـیـةـ طـلـقـ الـوـجـهـ حـبـیـاـ لـلـشـایـخـ وـکـانـ بـحـرـاـ فـیـ الـعـلـومـ حـبـیـاـ لـلـعـلـمـ وـالـعـلـمـاءـ عـارـفـاـ بـالـعـلـومـ الـعـقـلـیـةـ وـالـشـرـعـیـةـ وـالـفـ حـاشـیـةـ عـلـیـ تـقـسـیـمـ سـوـرـةـ الـانـعـامـ مـنـ تـقـسـیـمـ الـقـانـوـنـ الـبـیـضـاوـیـ وـحـاشـیـةـ عـلـیـ الـمـقـدـمـاتـ الـارـبـعـ فـیـ التـوـضـیـحـ وـکـتابـاـ فـیـ الـصـرـفـ سـمـاـهـ مـیـزانـ التـصـرـیـفـ وـکـتابـاـ فـیـ الـلـغـةـ جـمـعـ فـیـهـ غـرـائبـ الـلـغـاتـ وـلـمـ یـقـمـ وـبـنـیـ مـدـرـسـةـ بـالـقـسـطـنـطـنـیـةـ وـمـسـجـداـ وـدـارـاـ لـلـعـلـمـ وـبـهـ دـفـنـ بـعـدـ انـ تـوـفـیـ سـنـةـ اـحـدـیـ عـشـرـةـ وـتـسـعـمـةـ وـقـدـ جـاـوـزـ التـسـعـيـنـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـیـ

٢٠ ﴿ محمد العجاویی ﴾ محمد ابن موسی ابن عیی الشیخ العـالـمـ الصـالـحـ شـمـسـ الدـینـ ابنـ الشـیـخـ شـرـفـ الدـینـ مـوـسـیـ العـجاـوـیـیـ الدـمـشـقـیـ الصـالـھـ ولـدـ بـالـصـالـھـیـ سـنـةـ ثـانـ وـارـبـعـینـ وـثـائـنـةـ وـتـوـفـیـ يـوـمـ الـخـیـسـ ثـانـیـ رـیـبـعـ الـاـوـلـ سـنـةـ تـسـعـ وـتـسـعـمـةـ وـدـفـنـ بـزـاوـیـةـ الـمـسـلـکـ محمدـ الـخـوـامـ الشـمـیرـ بـالـقـادـرـیـ بـالـصـالـھـیـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـیـ

٢٥ ﴿ محمد ابن ناشی ﴾ محمد ابن ناشی الشیخ بـدرـ الدـینـ الـکـتـبـیـ الـخـنـفـیـ کـانـ مـصـاحـبـاـ للـسـلـطـانـ الغـورـیـ مـلـتـحـقـاـ بـهـ وـنـالـ بـصـحـبـتـهـ مـرـتـبـاتـ وـوـظـافـتـ وـاـثـرـیـ وـقـوـیـ بـأـسـهـ وـتـوـفـیـ اـعـادـةـ المـدـرـسـةـ الـجـانـبـیـکـیـ وـسـافـرـ مـعـ السـلـطـانـ الغـورـیـ الـىـ دـمـشـقـ ثـمـ الـىـ حـلـبـ وـتـوـفـیـ بـهـ يـوـمـ الـخـیـسـ

في ثامن رجب سنة احدى وعشرين وتسعمئة ودفن في تاسعه بها

﴿ محمد الميداني ﴾ محمد ابن نصر الشيخ العلامة المقري المحبود شمس الدين الضريز الدمشقي الميداني المقري وكان من اهل العلم بالقراءات وله في النحو مؤلفات منها كتاب مطول سماه ذخرا الطلاب ، في علم الاعراب ، وكتاب آخر يختصر سماه تنقية الباب ، فيما لا بد منه ان يعتني في فن الاعراب ، قال والد شيخنا وقرائه عليه وكان فقيراً من الدنيا وكان الشيخ شمس الدين ابن طولون يتعدد اليه كثيراً وانتفع به جماعة توقي يوم الخميس قبل الغرب سابع عشرى صفر سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة قال والد شيخنا ودفن بمقبرة الجوزة بحلة الميدان وفيها سادات كالشيخ ابراهيم القدسي واخوانه قلت وكانت وفاة الشيخ ابراهيم القدسي المقري كاتب المصاحف المذكور في كتاب والد شيخنا قبل دخول القرن العاشر ( وذلك ) في ثاني رمضان سنة اربع وتسعين وثمانة والله سبحانه وتعالى هو الموفق

﴿ محمد باجه زاده ﴾ محمد ابن يعقوب العالم الفاضل المولى حمي الدين الرومي الحنفي الشهير باجه زاده قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده ثم ولـي الولايات وتنقل فيها حتى صار قاضي بروسا ثم عزل ومات وهو معزول قال في الشفائق كان عالماً فاضلاً ذكياً سليم الطبع مبارك النفس مقبلًا على الخير متواضعاً متخفشاً صاحب كرم وآخلاق وكانت وفاته في ثلاثة او اربع وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ محمد الطوقي ﴾ محمد ابن يحيى ابن عبدالله قاضي القضاة ابو عبدالله شمس الدين ابن ابي زكريا المغربي الطوقي المالكي سمع على العلامة جمال الدين الطقطامي قال ابن طولون قدم علينا دمشق والتجرب بحانوت بسوق الذراع ثم ولـي قضاء دمشق عوضاً عن قاضي القضاة شمس الدين المزيني وعزل عن القضاة ثم ولـيه مراراً ثم استمر معزولاً حمولاً الى ان توقي يوم الاربعاء الثالث عشرى شعبان سنة ثمان وعشرين وتسعمئة بـجـاهـةـ كـماـ قـيلـ وكان له مدة قد اضر وصار يستطعي ويتردد الى الجامع الاموي وكان يكتب عنه على الفتوى بالاجرة له وصلـيـ عليهـ بالـجامـعـ الـامـويـ وـدـفـنـ بـقـبـرـةـ بـابـ الصـغـيرـ

﴿ محمد الباعوني ﴾ محمد ابن يوسف ابن احمد الشيخ العلامة بهاء الدين ابن قاضي القضاة جمال الدين الباعوني الشافعى ولد في سنة سبع او تسع وخمسين وثمانة بصالحة دمشق

وقرأ القرآن العظيم وحفظ المنهج واخذ عن عمّه البرهان الباعوني والبرهان ابن مفلح والبرهان المقدسي الانصاري والبرهان الاذري وولده شهاب الدين والذين خطاب والقطب الخضراني وغيرهم وغلب عليه الادب وجمع عدة دواوين وكان قليل الفقه توفي كما وجدته بخط الشيخ الاسلام الوالد في ايلة السبت حادي عشرى رمضان العظم سنة ست عشرة

[٣٢] وتسعمئة

**محمد ابن يوسف الاندلسي** محمد ابن يوسف ابن عبدالله قاضي القضاة المالكية القاضي شمس الدين الاندلسي قدم دمشق وولي قضاها مستقلاً في اول القرن واعتقد في اموره بالشيخ عبد النبي مفتى المالكية بدمشق وكان قضاء المالكية بدمشق يتردد بينه وبين الطوقي وسافر آخرًا في طلب القضاة من دمشق في مستهل شعبان سنة سبع وتسعمئة ثم اشتهر في سنة تسع بتقديم التاء المثلثة انه غرق ثم تحرر انه نفى الى قوص ثم ذهب الى بلاد التكرور ومات بها في سنة عشرين وتسعمئة عن ولد بدمشق وكذا حررت هذه الترجمة من كلام ابن طولون رحمة الله تعالى

## باب ذكر المحدثين

الذين لم اقف على اسماء آبائهم من اهل هذه الطبقة وهي الاولى وكذا افعل في كل طبقة وفي كل حرف اخر من لم اعرف اسماء آبائهم الى آخر الحرف اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً

**محمد البكري** محمد الشیخ المسند القطب البكري النازل بالحسينية بصر قال العلائی كان يزعم ان عمره ينوف على المائة سنة وانه ادرك الحافظ زین الدین العراقي وغالب طبقته قال قد اجاز لنا وكان متبعاً صاحباً ويفهم من کلام العلائی انه توفي في اول القرن العاشر رحمة الله تعالى

**محمد البسطامي** محمد البسطامي شیخ زاوية سیدی تقی الدین العجمی البسطامي الكائنة بصر اسفل قلعة الجبل بالمنصع اجاز الشیخ بدر الدین الشویخ بخرفة التصوف ولقنه الذکر واخذ عنه العهد من طريق ای زید البسطامي ومن طريق الشیخ

يوسف العجمي الكوراني وذلك بـكـة في سـبـع رـمـضـان سـنـة خـمـس وـتـسـعـمـة

﴿ محمد المناوي ﴾ محمد الشيخ الفاضل العدل شمس الدين المناوي تزيل الكاملية  
بـمـصـر أـخـذ عن ابن حـجـر والـكـيـال السـيـوطـي وـمـا أـخـبر بـه وـلـدـه الـحـافـظ جـلالـالـدـين السـيـوطـي  
أـنـمـا يـسـتـحـضـرـه أـنـوـالـدـه ذـهـبـه بـه وـعـرـه ثـلـاثـسـنـين إـلـى مـجـلسـرـجـلـكـبـيرـلـاـيـتـيـقـنـمـنـ  
هـوـلـاـاـنـهـيـظـنـإـنـهـمـجـلسـحـافـظـالـعـصـرـابـنـحـجـرـثـمـاـنـرـجـلـمـنـطـلـبـةـوـالـدـهـكـانـذـهـبـ  
مـعـهـفـيـتـلـكـالـمـرـةـوـارـكـبـالـشـيـخـجـلالـالـدـينـاـذـاكـأـمـامـهـقـالـفـسـأـتـهـمـرـاتـعـنـذـلـكـ  
الـجـلـالـالـسـيـوطـيـوـالـرـجـلـالـذـكـرـهـوـفـالـفـاضـلـالـعـدـلـشـمـسـالـدـينـالـمـنـاوـيـتـزـيلـالـكـامـلـيـةـ  
اضـرـبـأـنـهـوـتـوـفـيـفـيـأـوـاـخـرـسـنـةـثـانـوـتـسـعـمـةـرـحـمـهـالـلـهـتـعـالـىـ

﴿ محمد الجلجوبي ﴾ محمد الشيخ الإمام العالم العامل الخاشع الناسك ولـيـالـلـهـتـعـالـىـ  
الـعـارـفـبـهـبـلـقـطـبـالـرـبـأـنـيـوـالـغـوـثـالـفـرـدـانـيـسـيـدـيـأـبـوـالـعـونـالـفـزـيـالـجـلـجـوـبـيـالـشـافـعـيـ  
الـقـادـريـاـصـلـهـمـنـغـزـةـوـسـكـنـجـلـجـوـبـيـاـثـمـأـنـتـقـلـفـيـأـخـعـرـهـإـلـىـالـرـمـلـةـثـمـأـسـتـمـرـبـهـإـلـىـ  
أـنـمـاتـرـضـيـالـلـهـتـعـالـىـعـنـهـصـحـبـالـشـيـخـالـعـلـامـوـلـيـالـلـهـتـعـالـىـالـشـيـخـشـهـابـالـدـينـالـرـمـلـيـ  
الـشـهـيـرـبـاـبـنـرـسـلـانـوـاصـطـحـبـهـوـوـشـيـخـالـإـسـلـامـرـضـيـالـدـينـالـفـزـيـجـدـيـكـثـيـرـاـوـكـانـ  
نـفـعـهـمـتـعـدـيـاـوـكـانـكـثـيـرـالـقـرـىـلـلـوـارـدـينـعـلـيـهـمـنـالـغـرـيـاءـوـغـيـرـهـمـوـكـانـتـفـدـإـلـيـهـالـنـاسـ  
بـالـمـهـدـيـاـوـلـلـمـنـدـورـوـلـلـزـيـارـةـوـلـلـتـبـرـكـبـاـنـفـاسـهـوـتـرـدـعـلـيـهـالـمـظـلـومـونـوـيـسـتـشـفـعـونـبـهـفـيـشـفـعـهـلـهـ  
وـكـانـشـفـاعـتـهـمـقـبـولـةـوـكـلـمـتـهـنـافـذـةـعـنـدـالـمـلـوـكـوـالـأـمـرـاءـفـنـدـوـنـهـمـلـاـتـرـدـلـهـشـفـاعـةـ  
وـكـانـأـحـوـالـهـظـاهـرـةـوـكـرـامـتـهـمـتـوـافـرـةـقـالـشـيـخـمـوسـيـالـكـنـاوـيـرـحـمـهـالـلـهـتـعـالـىـكـانـ  
مـنـأـظـهـرـالـلـهـتـعـالـىـعـلـىـيـدـيـهـالـكـرـامـاتـبـكـثـرـةـبـجـيـثـلـوـارـادـالـعـادـاـنـيـعـدـفـيـمـجـلسـهـكـلـ  
يـوـمـخـسـيـنـكـرامـةـفـصـاعـدـاـلـعـدـقـالـوـكـانـهـذـاـوـدـاءـلـاـيـتـحـدـثـالـنـاسـبـهـفـيـظـلـةـالـقـرـنـالـعـاـشـرـ  
وـقـالـفـيـمـوـضـعـآـخـوـهـذـاـشـيـخـأـظـهـرـهـالـلـهـتـعـالـىـفـيـأـوـاـخـرـالـقـرـنـالـتـاسـعـمـنـأـوـلـالـقـرـنـ  
الـعـاـشـرـوـكـانـظـهـورـهـبـكـثـرـةـالـكـشـفـالـرـائـدـالـصـحـيـحـوـتـرـيـةـالـفـقـرـاءـوـاـنـقـاعـالـنـاسـبـهـ  
وـكـانـمـتـصـرـفـاـفـيـالـمـلـوـكـبـصـرـوـالـشـامـفـلـاـتـرـدـشـفـاعـتـهـوـكـانـيـقـبـلـمـنـالـمـلـوـكـوـغـيـرـهـمـوـيـصـرـفـهـ  
فـيـوـجـوـهـأـخـيـرـمـنـغـيـرـادـخـالـوـلـاـرـغـيـةـوـلـمـمـاتـاـنـقـطـعـظـهـوـلـوـلـاـيـةـبـهـذـهـالـصـفـةـأـنـتـهـيـ  
قـلـتـوـبـلـغـنـيـأـنـبعـضـأـوـلـيـاءـدـمـشـقـأـرـادـأـنـيـسـتـكـشـفـأـصـرـسـيـدـيـأـبـيـالـعـونـوـيـسـأـلـهـعـنـ  
بـدـوـأـمـرـهـفـبـعـثـإـلـيـهـبـعـضـمـرـيـدـيـهـوـلـمـيـذـكـرـلـهـفـيـاـبـعـهـبـلـقـالـلـهـأـذـهـبـزـائـرـاـإـلـىـسـيـدـيـ

ابي العون وقل له اخوك فلان يسلم عليك ولم يزد على ذلك وقال له انظر اول شيء يضيقك به فاخبرني عنه اذا رجعت فذهب المريد الى الشیخ ابی العون فأول شيء اقره به قلقاس مطبوخ ثم لما انقضت زيارته وارد الرجوع الى شیخه قال له الشیخ ابو العون اذا سألك شیخك عن اول طعام اكلته عندنا فقل له قلقاس فكان ذلك بداع شف سیدي ابی العون ولطائف اشاراته وحکی ان بعض الفقهاء ارتحل الى الشیخ ابی العون يقصد الزيارة فلما دخل على الشیخ ابی العون رأى في جماعته الفت و السمين والبد و الفاجر فقال في نفسه لا ينبغي ان يكون اصحاب الشیخ كلهم الا اختياراً ولا يليق بصحبته مثل هؤلاء الاشرار او نحو هذا الكلام فاستتم هذا الخطاطر حتى قال له الشیخ ابو العون يا اخي ان الشیخ عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه كان في جماعته البر و الفاجر فاما الابرار فكانوا يزدادون به براً واما الاشرار فكان الله يصلحهم بصحبته فعرف الفقيه ان الشیخ كاشفه بخطاطره فاستغفر الله تعالى واعتذر من الشیخ ومن تصرفات الشیخ ابی العون في الوجود ما حکاه الشیخ موسی الكناوي [٣٣] رحمه الله تعالى وهو ان امرأة من اهل حلب خرجت من الحمام في جماعة من النساء فاحتملها رجل من الجندي من جماعة نائب حلب وارد ان يذهب بها الى الفاحشة وعجز الناس عن خلاصها فباء رجل يقال له قاسم ابن زنگل بزائين مفتوحتين بينهما نون ساكنة وكان من اهل الشجاعة والزاراة فضرب الجندي ليستخلص منه المرأة فقضى عليه فضي قاسم لوجهه هارباً ثم لما اصبح عاد الى المدينة ودخل الحمام فلما احس به نائب حلب بعث في طبلة جماعة فدخلوا عليه الحمام فقال لقيم الحمام اعطي سراويلي و خنجري خخرج عليهم فتفرقوا عنه فهرب منهم ووثب الى بستان هناك واستغاث باي العون الغزّي وكان قد رأى الشیخ ابی العون قبل ذلك واعتقده خواه الله تعالى منهم بعد ذلك الشیخ ابی العون فاستمر على وجهه على طريق الساحل حتى دخل جلجلويا فدخل على الشیخ ابی العون ودخل تحت ذيله فدعاه الشیخ وكاشفه بما وقع وقال له كيف تقتل ملوك السلطان فاعتذر بما فعله الجندي فقال له لك الامان ثم كتب الشیخ له كتاباً الى نائب دمشق قاصده اليحياوي وكتاباً الى نائب حلب وقال له است الماء واترك الزارة قال نعم ثم لما كتب له الكتاب الى نائب حلب قال ياسیدي اخاف ان لا يقبل ويقتني وكان في المجلس اذ ذلك الشیخ نعمة الصفدي مدد يده وقال له ان كلمك اقلع عینه بيدي فامسك ابو العون على يد الشیخ نعمة قبل ان يتم رفع يديه وقال له لو مكتنته من رفع يده لقلع عینه ثم ذهب قاسم الى دمشق بكتاب الشیخ ابی العون الى اليحياوي

فاكرمه ودفع اليه نحو مائة درهم لكرامة الشيخ ثم كتب الى نائب حلب باكرامه والغفار عنه لاجل الشيخ فاكرمه نائب حلب وعف عنده واستمر قاسم يسيط الماء ويلازم زبي الفقراء حتى صار رجلاً مذكورةً وستاتي ترجمته في الطبقة الثانية وحاج الشيخ ابو العون في سنة سبع وتسعين وثلاثة فدخل القدس الشريف من جليجolia في يوم السبت سابع عشر شوال ٥ وتوجه من القدس الى زيارة الخليل عليه السلام قاصداً مكة المشرفة بعد الظهر يوم الاثنين تاسع عشر الشهر المذكور فقضى<sup>(١)</sup> مناسكه وزار النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى حجل وطنه ذكر ذلك صاحب الانس الجليل فيه ومن اخذ عن الشيخ اي العون شيخنا الشيخ حسن الصلتني مقرئ دمشق ومن طريقة تحصل لنا طريقة الصحبة المتصلة بالشيخ اي العون مع العلو الزائد رضي الله تعالى عنهمَا ولسيدي الشيخ [اي] العون رضي الله تعالى عنه ١٠ شعر قوي متين يشتمل على حماسة العارفين فمه ما قرأته بخط الشيخ اي البقاء البقاعي خطيب الاموي بدمشق انه من كلام الشيخ اي العون رضي الله تعالى عنه :

يا حاضراً في ضمير القلب ما غابا  
لولاك ما الذي لي عيش ولا طابا  
آثار فعلك كانت اصل معرفتي  
ويجعل الله للتوفيق اسبابا

ومن كلامه ايضاً رضي الله تعالى عنه :

حيَّاكم الله واحيَاكم  
ولَا حضرنا مجلساً بعدكم  
ولَا عدمنا قط رؤياكم  
محسنا الا ذكرناكم

وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه :

اقول وقد نوديت سيمَا وقيل لي  
انا قادرٍ الوقت صاحب عصره  
فهذا زمامي ليس فيه مشارك  
مريدي اذا ما ضفت شرقاً ومغارباً  
تجدني باسم الله للوقت ناصراً

وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه :

(١) بالاصل نقضا

و لا صدَّ عن ابوابنا لا ولا طرد  
فمن صح منه العقد صح له الود  
ومن غيرنا حتى يكون له عندُ  
٥      ولا كل خود بين اتراها هند  
و لا كل واد في الموى لكم رند  
ابو العون من عزمي تذلل له الاسد  
وليس لها من بعد فتقى لها سدٌ  
بحجَّ ذات باب ما له ابداً غمداً  
و عند التساوي<sup>(٢)</sup> الاخذ والبذل والردد  
١٠      فسيَّان عندي من يقيم ومن يغدو  
صناحتي اعلام الحقيقة ما تبدو  
لك العزُّ والاقبالُ والجودُ والسعادة

و كان رضي الله تعالى عنه كثيراً ما ينشد هذه الآيات المرويَّة عن سيدِي الشَّيخ عبد القادر  
الكيلاني رضي الله عنه :

١٥      رعاها وان ضاق الخناق حماها  
و ما افتخرت الا و كان فتاها  
فاصبح مأوى العارفين سواها

اذا كان منا سيد في عشيرة  
فما ذكرت الا واصبح شيخها  
وما ضربت بالابرقين خياماً

و كانت وفاة سيدِي ابي العون بالرملا في سنة عشر وتسعمئة وصلی عليه صلاة الغائب بجامع  
دمشق يوم الجمعة سابع عشر صفر من السنة المذكورة وقبده رضي الله تعالى عنه داخل  
مدينة الرملة عليه بناء [٣٤] يقصد الزيارة والتبرك اعاد الله تعالى علينا وعلى المسلمين من  
٢٠      يركاته امين

﴿ محمد العجمي ﴾ محمد العجمي الشهيد بالطواقي شيخ الزاوية الخوارزمية ويراجعهم  
في امر المظلومين وينصرهم فلما ولـي نياحة دمشق قاصده البرج الحمدـي كان يظهر الـديـانـة

والمحبة لاهل دمشق و كان يكرم العلامة والصالحين وكان من يكرمه صاحب الترجمة الشيخ محمد وكان يتزدّد اليه في امر المظلومين ويراجع الدوادار وغيره في امورهم فلما توفي النائب المشار اليه في ليلة الخميس السادس عشرى صفر سنة عشر وتسعمئة عامل الدوادار على الشيخ محمد جماعة من غوغاء دمشق جاءوا ليلاً الى الخوارزمية فطعنوه بالسكاكين ثم ذبحوه وأخذوا راسه وقلبه والتقوا جشه في بئر الزاوية ولم يستطع اهله دفنه ثم لما طلع النهار جاء الناس الى الزاوية فلم يجدوه ثم رأوه في البئر فاخربوه وغسلوه وكفّوه ودفن في الزاوية المذكورة ثم كبر الامر وكثر الكلام في امره فأمر الدوادار حينئذ بالامان وان لا يتكلّم احد فيما لا يعنيه فغلب على ظن الناس ان قتله كان باشارة الدوادار المذكور وفاز الشيخ محمد العجمي بالشهادة وكان قتله رحمة الله تعالى ليلة الاربعاء ثالث ربيع الاول ١٠ سنة عشر وتسعمئة

﴿ محمد الا بشيمي ﴾ محمد الشیخ الامام العلامہ جلال الدین الا بشيمي المصري الشافعی توفي بالقاهرة يوم السبت سبع عشر جمادی الاولی سنة عشر وتسعمئة

﴿ محمد النحريري ﴾ محمد الشیخ العلامہ القاضی شمس الدین النحريري المالکی خلیفة الحکم بالقاهرة وكان مباشرًا للمقراب ابن اجا صاحب دیوان الانشاء بهـ توفي يوم الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر سنة احدى عشرة وتسعمئة ودفن بالقرب من الامام الشافعی رحمهما الله تعالى ١٥

﴿ محمد المغربي ﴾ محمد المغربي الشیخ الصالح العالم الزاهد الورع المسّلك المريّي العارف بالله تعالى سیدی شمس الدین المعروف بالمغربي الشاذلي بالقاهرة قال الشیخ عبد الوهاب اخذ الطريق عن سیدی ابی العباس المرسي تلمیذ سیدی شمس الدین الحنفی وكان من اولاد الاتراك وانا اشتهر بالمغربي لكون امه تروجت مغربیاً وكان الغالب عليه الاستغراق وكان مجنيلاً في الكلام بالطريق عزيز النطق بما يتعلّق بها وذاك من اعظم الادلة على صدقه وعلو شأنه وقال في الطبقات الوسطی اجمعتم به مرة واحدة ذكرروا انه اقام في القطبية ثلاثة سنین وكان كریم النفس یعطي السائل الاف کأنه لم یعطه شيئاً وكان ینفق النفقة الواسعة من الغیب وكثیراً ما كان یاتیه المدین فیقول یا سیدی ساعدینی في وفاء دینی فیقول له ارفع طرف الحصیر وخذ ما تحته فربما رأی تحته اکثر من دیونه فیقول له اوف دینکه وتوسّع بالباقي وكان مع کثرة اعطائه یفت الرغيف اليابس في الماء وياكله وینشد :

اقنع بلقمة وشربة ماء ولبس الخيش      وقل لقلبك ملوك الأرض راحوا بيس

ودخل عليه السلطان قايتباي يزوره ورسم له بألف دينار فردها وانشد البيت فيكتى  
السلطان قايتباي حتى بل منديله وقال له فرقها على الحسين فقال له من تعب في تحصيلها  
 فهو أولى بتفرقتها ثم قال من كانت الحقيقة تتصرف فيه فلا اختيار له مع الله تعالى ولم  
يقبل الايف دينار وكان يقول من أكثر على الله الرد فهو من اهل الطرد ، وكان علاماً ٥  
مصر قاطبة يذعنون له في العلوم العقلية والوهبية ويستفيدون منه العلوم التي لم تطرق سمعهم  
قط وذكر الحصي انه كان مقیماً بقنطرة سنقر بالقاهرة وكان له كشف وكرامات ظاهرة  
قلت وهو من صحبهم شيخ الاسلام الجدا من اولياء الله تعالى في طريق الله تعالى كما  
ذكره في قائمة كتبها بخطه وكانت وفاته يوم الاثنين السادس جمادى الآخرة سنة احدى عشرة  
١٠ وتسعمئة بتزاته بقنطرة سنقر قال الشيخ عبد الوهاب في الطبقات الوسطى ودفن قريباً من  
باب القرافة وقبره ظاهر زيارة رحمة الله تعالى

﴿ محمد الصيداوي ﴾ محمد الشيخ الفاضل العالم المفزن شمس الدين الصيداوي كان  
عالماً بعلم النعمة وله فيه مصنفات وكان له فيه ملكة تامة وانفع به خلق كثير توقي  
بدمشق سادس عشرى القعدة سنة احدى عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ محمد الدلبي ﴾ محمد الشيخ الصالح الراهد العارف بالله تعالى سيدى محمد الدلبي ١٥  
المصري كان مقیماً بترية خارج باب القرافة يقصد للتبرك والزيارة وزاره سيدى محمد ابن  
عنان وقبل رجله وكان يلبس القلسوة من غير عامة ويجلس على نخت من جريد وكان مع  
ذلك مهياً وقوراً مات في سنة ثلاث عشرة وتسعمئة ودفن بالقرافة رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ محمد المحرقي ﴾ محمد الشيخ الامام العالم ابو الفضل محب الدين ابن المحرقي  
خطيب الجامع الازهر بصر وهو احد الخطباء الذين امرهم السلطان قانصوه الغوري ان ٢٠  
يحيطوا بين يديه كل واحد في جمعة وسب ذلك ان بعض القضاة اراد ان يشارك قاضي  
قضاة الشافعية في خطبة القلعة بصر وكانت الخطبة اذ ذاك تختص بقضاة الشافعية وكان  
قضاة الشافعية يومئذ البرهان القلقشندي وكان يستنيب في الخطبة الشيخ شهاب الدين  
الحصي وكان السلطان تعجبه خطبته على خطبة قاضي القضاة المستنيب له [٣٥] فاتفق ان  
٢٥ الشيخ شهاب الدين الحصي مرض وانقطع عن الخطبة خطب قاضي القضاة المذكور اول

جمعة في رجب سنة ثلث عشرة وتسعمئة والخطبة الثانية فارسل السلطان اليه ان لا يخطب الا الشیخ شهاب الدین الحصی فقيل له انه مريض فقال السلطان يخطب القاضی الحنفی جمیع والمالکی جمیع والحنفی جمیع وخطباء البلد كل جمیع الى ان يبرأ الحصی وكان ذلك موافقا لما اراده بعض القضاة المتقدم ذكره فبرا الحصی قبل يوم الجمعة فحضر الخطیب وخطب وحضر قاضی القضاة السری ابن الشحنة للخطبة فسبق وقفل عليه باب القلعة فدخل على السلطان واستاذن في الخطابة في الجمعة الاتیة فاذن فاما كان يوم الجمعة وهي رابع الجمعة في رجب المذکور فكانت حادی عشرة طلع القلعة قاضی القضاة الحنفیة المشار اليه وتعنم بعامة سوداء والتی على راسه وكتفیه طرحة سوداء فلعل طرفها بالحصیر فسقطت عمامته عن رأسه فلبسها ثم صعد المنبر وخطب وانتقدت عليه تکلفات حصلت في خطبته ثم خطب في الجمعة الثانیة منها قاضی القضاة المالکیة برهان الدین الدمیری بعد ان استعنی فلم يقبل منه فارتاج وسقط عن المنبر ثم قام بعوضه رجل حتى رقى المنبر فلما شرع في الخطبة ارتاج عليه القول وقام وقد مرارا ثم خطب في الجمعة الثالثة قاضی القضاة الحنابلة شهاب الدین الشیشی واجاد في الخطبة الاولی لكن اطال في الثانية وساق فيها الموعظ ونزل فصلی فسها <sup>(ا)</sup> عن الفاتحة وشرع في السورة فنبهه رجل من الحاضرین على قراءة الفاتحة فعاد لقراءتها ثم خطب في الجمعة الرابعة الشیخ العلامہ کمال الدین الطویل الشافعی ثم العلامہ شمس الدین الغزی خطب الغوری في الخامسة ثم القاضی شرف الدین البردینی الشافعی في السادسة ونبي الجلوس بين الخطبین ثم الشیخ العلامہ محب الدین الحرقی خطب الازھر وهو صاحب الترجمة والشیخ یحیی الرشیدی خطب الارتكیة ثم القاضی خفر الدین الطویل نقیب الشافعی ثم قاضی القضاة البرهان القلقشندي صاحب الوظيفة قال الحصی في تاریخه وشرط عليه ان لا يعود ثم استقر الحصی المذکور يخطب نیابة عنه ووقع رب السلطان الغوری في قلوب بعض هؤلاء الخطباء بسبب الخطبة بين يدي السلطان حتى كان سبباً لموت القاضی برهان الدین الدمیری المالکی وصاحب الترجمة فيما ذكره الحصی واستمر صاحب الخطبة ضعیفاً حتى مات يوم الاربعاء سنة ثلث عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد الناسخ ﴾ محمد الشیخ الامام العلامہ کمال الدین ابن الناسخ الاطرابلی

الشامي المالكي قاضي المالكية بطرابلس الشام اخذ عن الحافظ البرهان الحلبي وعن غيره ودخل حلب فاكرمه اهلها لانه كان معمرا وله سند عالٍ فسمع عليه الموفق ابن ابي ذر وغيره صحيح البخاري بقراءة القاضي شمس الدين العرضي وغيره واستغل عليه الموفق ايضاً في شرح الالفية لابن عقيل وكان يذكر انه يحفظ من كتاب سيبويه الف شاهد وكان يعرف مذهب مالك ومذهب الشافعي كما ينبغي ومن مؤلفاته الجوادر الشمینات في الفرانض ٠ وقصة الترکات وكتاب الدرر في توضیح المختصر مختصر الشیخ خلیل وكتاب کافی المطاب لمختصر ابن الحاچب وكتاب الدر الشمین على السینین في اعراب القرآن واختصر شرح الرسالة لابن باجي وكانت وفاته بطرابلس سنة اربع عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ محمد الديري ﴾ محمد الشیخ الامام العلامہ بدر الدین الدیری القاهري الحنفي  
شيخ مدرسة المؤیدية ومفتی الحنفیة بعصر کانت وفاته يوم الاربعاء ثانی جمادی الاولی سنة ١٠  
اربع عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ محمد الاسدی ﴾ محمد الشیخ العالم الفاضل بهاء الدین الاسدی الدمشقی الشافعی  
الشهید بابن الجاموس مات بدمشق يوم الاحد تاسع عشر ربیع الآخر سنة خمس عشرة  
وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ محمد بن السابق ﴾ محمد الشیخ المبارك الصالح شمس الدین بن السابق الدمشقی  
کان مؤذنا بالجامع الاموی توفي يوم الخميس سادس رجب سنة ست عشرة وتسعمئة  
رحمة الله تعالى ١٥

﴿ محمد الحلواني ﴾ محمد الشیخ شمس الدین الحلواني الدمشقی کان خطیب جامع  
الشهر بالحدّرة تحت قلعة دمشق واحد الدول عبر کز الخضریین بها کانت وفاته يوم الاثنين  
سابع شعبی شوال سنة ست عشرة وتسعمئة

﴿ محمد الحصی ﴾ محمد القاضی شمس الدین الحصی ناظر الحواص بعصر کان من  
الرؤساء الاعیان وله کلمة نافذة عند الحکام ووجاهة عند ارباب الشوکة ونائب في القضاء  
وکانت وفاته بصری يوم الجمعة سلیخ القعدة سنة ست عشرة وتسعمئة

﴿ محمد ابن الهمام ﴾ (١) محمد الشيخ الامام الحق كمال الدين ابن الهمام الحنفي اخذ عنه عبد البر ابن الشحنة وغيره واخذ هو عن العلامة السراج عمه قارى المداية قرأت بخط الشهاب ابن شعبان العمري القاهري انه توفي في سنة سبع عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ محمد القرصوني ﴾ محمد الشيخ الفاضل البارع المفزن العلامة الرئيس شمس الدين القرصوني رئيس الاطباء بالقاهرة وطبيب السلطان الغوري توفي بالقاهرة في ربى الاول سنة سبع عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ محمد القرماني ﴾ محمد العالم المولى محيي الدين القرماني الرومي الحنفي اشتغل في العلوم وبرع واعطى تدريساً ببعض المدارس ثم صار مدرساً باحد المدرستين المجاورتين بادرنة ثم تقاعد واعطى كل يوم خمسين عهانياً ولم ينته بقسطنطينية حتى مات في اوائل سلطنة سليم ابن بايزيد رحمة الله تعالى [٣٦] ١٠

﴿ محمد الحلاوي ﴾ محمد الشيخ شمس الدين الحلاوي رئيس المؤذنين ومؤدب السلطان الغوري توفي بالقاهرة في ربى الاول سنة سبع عشرة وتسعمئة ايضاً رحمة الله تعالى

﴿ محمد الغزى ﴾ محمد الشيخ الامام العالم العلامة المفزن شمس الدين الغزى الشافعى تزيل القاهرة كان مهياً لا يكاد احد ينظر اليه الا ارتعد من هيبته وكان حسن الصوت جداً لا يمل من قراءته من صلى خلفه وان اطال القراءة وكان يفتى ويدرس ساعي نهاره على طهارة كاملة ولم يضبط عليه غيبة قط لاحد من اقرانه ولا من غيرهم وكان يصبح الغيبة وينكرها جداً ولما بني السلطان الغوري مدرسته ببصر جعله امامها وخطب فيها من غير سؤال منه وقدمه على ساعي علماء البلد وكانت وفاته بالقاهرة يوم الجمعة الخامس عشر الحرم الحرام سنة ثمان عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ محمد البكري ﴾ محمد الشيخ الصالح العالم العامل الورع الزاهد الشيخ صدر الدين البكري اخذ عن سيدى ابراهيم التبoli وسيدي ابي العباس الغوري وكان اجل اصحابهما وكان كثير الصمت لا يتكلم الا جواباً ولا يكاد يرفع بصره الى السماء في ليل ولا نهار

(١) كُتُب قرب هذا الاسم في الخامش ما نصه : قلت ابن الهمام هذا ليس هو الكمال المشهور شارح المداية كما قد يتوهم فان ذاك توفي احدى وستين وثمانية ومن ترجمة الشمس ابن طولون

تخشعاً ولما حجَّ وزار النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمعَ النبِيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامَ وَكَانَتْ وفَاتَهُ بِالْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ سَنَةَ ثَانِي عَشَرَةَ وَتَسْعَمَةَ رَحْمَةَ اللهِ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ

﴿ محمد الحضرى ﴾ محمد العبد الصالح الحضرى المؤذن بالجامع الاموى بدمشق كان  
الناس يحبونه ويعتقدونه وكان جهوري الصوت يبلغ بتعارب الحنفيه المخصوص الان  
بالشافعية من باب العنبرانية وباب الخطابية مات يوم الاربعاء ثامن عشر المحرم سنة عشر  
وتسعمائة وتأسف الناس عليه رحمة الله تعالى

﴿ محمد العريان ﴾ محمد العريان الجذوب المعتقد بحلب كان في بداية امره مسرفاً  
على نفسه فشرب ذات يوم خمراً وجرح انساناً فلما سال دمه هاله امره وندم على ما فرط منه  
واجترأ عليه واضطرب عقله وصار يختلط بذئني جامع الذكر بحلب ويعمل اعمالهم ثم تجرد  
عن الملبس واوى الى قبة من لبن بين الكروم مجاورة لقبة الولي المعروف بالشيخ فولاد وهو  
عريان لا يستر سوى سوته و كان بين يديه كلاب كثيرة وكانت تمنع مریديه زيارته الا  
باسارة منه واذا اهدى اليه شيء بادر فاطعمها منه وربما منع الناس من الوصول اليه بالحجارة  
وكان لا يزال نظيفاً وكان خير بك كافل حلب يعتقد له كونه قدماً يوماً والناس محتاجون  
للطر قدوماً خرق فيه عادته من الاقامة بمكانه المذكور وقال له ما لك لا تبادر بالاستمطار  
فسالم الدعاء وبادر بالاستمطار خرجوا فأ茅طروا وكانت وفاته سنة تسعة عشرة وتسعمائة  
١٥ ودفن بقبته المذكورة رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ محمد بن الشتير ﴾ محمد الشیخ الامام العلامہ شمس الدین المقدسي امام المسجد  
الاقصی المعروف بابن الشتیر اقام اخراً بدمشق و كان اماماً لکافلها سیبیانی وتوفي بها في  
سابع رجب سنة تسعة عشرة وتسعمائة ودفن بها رحمة الله تعالى

﴿ محمد السیوی ﴾ محمد الشیخ الصالح المبارك شمس الدین السیوی و كان مؤذناً  
بجامع الاموى بدمشق ومات بها يوم الجمعة ختام رجب سنة تسعة عشرة وتسعمائة ودفن  
٢٠ بباب الفرادیس رحمة الله تعالى

﴿ محمد ابن السقطی ﴾ محمد الشیخ شمس الدین ابن السقطی كان من اعيان الشهود  
٢٥ بدمشق وتوفي بها حادي عشری شعبان يوم الجمعة سنة تسعة عشرة وتسعمائة رحمة الله تعالى

﴿ محمد الرفتأوي ﴾ محمد الشيخ الصالح ناصر الدين المعروف بابي العائم  
 لانه كان يتعمم بنحو ثلث ابراد صوف و اكثر اقام بالتحرارية و بني بها زاوية ويستاناً  
 وكان احمدى الخرة و قصده الناس بالزيارة من سائر الاقاق . وكان لسانه لهجاً بذكر الله  
 تعالى وتلاوة القرآن العظيم مات سنة تسع عشرة وتسعمائة بالتحرارية ودفن بها وقبدها ظاهر  
 زيار رحمة الله تعالى رحمة واسعة آمين ٥

﴿ محمد الصيروفي ﴾ محمد الشيخ الصالح ناصر الدين الصيروفي قال الحصي في  
 تاريخه كان في خدمة الامير ازدم دوادار السلطان بالقاهرة وفارقه وتاب الى الله تعالى وبني  
 زاوية بالقاهرة بالقرب من ضريح السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها وبني زاوية اخرى بدمشق  
 بالقرب من مدرسة قبليه بضم القاف واسكان الباء الموحدة والياء المثلثة تحت وبينهما  
 لام مفتوحة وآخره هاء بمحلة مسجد القصب وتوفي بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر جمادي  
 الآخرة سنة عشرين وتسعمائة رحمة الله تعالى آمين ١٠

﴿ محمد منلا دران ﴾ محمد المعروف بنلا دران ومنلا سيندي بفتح المهمة  
 واسكان التحقية التركياني الحنفي احد تلامذة الجلال الدوايني قطن حاب فقرأ عليه بهما  
 جماعة من فضلهما وتوفي بها في سنة عشرين وتسعمائة ونقل ابن الحنبلي عن تلميذه صاحب  
 ١٥ الترجمة ابن بلايل قال رايته في المنام فسألته ما فعل الله بك فقال عاتبني عتاباً كثيراً ثم غفر  
 لي بما في صدرني من العلم رحمة الله تعالى

﴿ محمد العجاوي ﴾ محمد الشيخ العالم شمس الدين العجاوي المصري امام سيبائي  
 كافل الملائكة الشامية توفي بدمشق يوم الاثنين السادس عشر محرم سنة احدى وعشرين  
 وتسعمائة رحمة الله تعالى

٢٠ ﴿ محمد الضيروطي ﴾ محمد الشيخ الامام العالم الفقيه الوعاظ شمس الدين  
 الضيروطي الشافعي قالت والدته لما [٣٧] حملت به رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 واعطاني كتاباً فأولته بولدي هذا و كان محققاً بارعاً زاهداً عابداً كثير البكاء من خشية الله  
 تعالى وكان يرابط في برج له بناء يتغطر دمياط ليلاً ونهاراً وكان يعظ الناس في الجامع  
 الازهر بمصر وكان على مجلسه أيةة وسكينة بحضور المرأة فمن دونهم في ٢٠ كثرة عويلهم  
 وبكاؤهم وحصل له القبول التام عند الخاص والعام وكان لا يكاد يئي وحده بل الناس

يتبعونه ومن لم يصل اليه رمى بودانه على الشيخ حتى يمس ثياب الشيخ به ثم يرده اليه ويصح  
به وجهه و كان قوله الا بالحق لا تأخذني في الله لومة لائم و شدَّ النكير يوماً على السلطان الغوري  
في ترك المهدى على الكرسي فبلغ السلطان ذلك فبعث اليه وقال له ما حalk على ان  
تذكري بالمناقص بين العوام فقال نصرة الدين فقال ما عندنا مراكب معدة للجهاد فقال  
عمر لك مراكب او استاجر واغلظ على السلطان فاصفر لون السلطان وامر له بعشرة الاف دينار فرداً  
ه وقال انا رجل تاجر لا احتاج الى مالك فقال عمر بها في البرج فقال انا لا احتاج  
الى احد يساعدني فيه ولكن ان كنت محتاجا الى شيء تصرفه على الجهاد اقرضك واصبر  
عليك ثم طال بينهما الكلام فقال الشيخ للسلطان أما تؤدي شكر ما انعم الله تعالى به  
عليك قال فهذا قال كنت كافراً فمن الله عليك بالاسلام و كنت رقيقاً فمن الله عليك  
بالعقل ثم جعلك اميراً ثم سلطاناً ثم عن قريب يمتك ويجعلون انفك في التراب ثم يحاسبك  
على التغیر والقطمير وينادي عليك يوم القيمة من له حق على الغوري فيما طول تملك  
هناك فبكى السلطان وكان الشيخ يتاجر في الاشربة والادوية والخيار شنبه وكان لا يأكل  
من الصدقات ويقول انها تسد قلب الفقير وكان يتواضع لاشياخه ولو في مسألة من العلم  
وكان اذا تكلم في علم من العلوم ينصلح العلامة له ويعترفون بفضله وكان يتطرّر وينتفي  
عن العيون وربما كان يتكلم مع جماعة فيتحقق عنهم وربما كانوا وحدهم موجودو بينهم  
واشار مرة الى سفينة فيها نصوص فقتسرت ثم اشار اليها فانطلقت وتات الاصوص على  
يديه وآخر زوجته ان ابنها حزنة يقتل شهيداً بمدفع يطير راسه وكان الامر كذلك وله  
من المؤلفات شرح المنهاج للنوروي وشرح الستين مسألة لسيدي احمد الزاهد وكتاب القاموس  
في الفقه وقطعة من شرح الارشاد مرض رحمه الله تعالى فآخر والدته انه يموت في هذه  
المرضة فقالت له يا ولدي من ابن لك علم بذلك اخبرني بذلك الخضر عليه السلام  
فمات رضي الله تعالى عنه في ربيع الاول كما قال الشعراوي وقال الحموي في ربيع الآخر سنة  
احدى وعشرين وتسعمئة ودفن في زاويته في دمياط قال الشعراوي وآخرني ولده السري  
ان والدته اخبرته انها رأت الشيخ بعد موته في المنام فقالت له كيف حالك في منكر  
ونكير فقال كلمونا في كلام مليح واجبناهم بلسان فصيح رضي الله تعالى عنه

\* محمد البانياسي \* محمد الشيخ شمس الدين ابن البانياسي الصالحي الدمشقي بسفع  
زاوية الشيخ أبي بكر ابن داود نزل عليه الاصوص ليلة الثلاثاء ثاني عشرى شوال سنة

احدى وعشرين وتسعمئة بزاوية المذكورة بعد فراغ وقتها فقتلاه ثم دفن بكرة الاربعاء  
شمالي الزاوية المذكورة بالسفح القاسيوني رحمه الله تعالى

﴿ محمد الامام ﴾ محمد الشيخ العالم محب الدين امام المسجد الاقصى توفي بالقدس  
سنة احدى وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد القدسي ﴾ محمد الشيخ الصالح سيف الدين القدسي توفي بها في سنة  
احدى وعشرين وتسعمئة وصلى عليه بجامع دمشق وعلى المحب امام الاقصى المذكور آنفًا  
وعلى الشيخ الاشعري الرملي في يوم واحد وهو يوم الجمعة تاسع عشرى القعدة من السنة  
المذكورة رحمهم الله تعالى

﴿ محمد السمنودي ﴾ محمد الشيخ الامام المحدث شمس الدين السمنودي الشافعى  
١٠ خطيب الجامع الازهر كان ورعاً زاهداً لم يأكل من معاليم وظائفه الدينية شيئاً انا كان  
ينفقه على العيال وكان يقول جهدت اني آكل من معلوم فام يتيسر لي انا آكل من  
حيث لا احتسب وكان يفتى بمصر مدة طويلة ثم انتقل الى المحلة الكبرى فاقام بجامع السرّ  
يفتي ويدرس به الى ان مات وكان لا يفتى في الطلاق اصلاً ويقول انهم يسألونني<sup>(١)</sup> في  
مسائل الطلاق خلاف الواقع فيعملون بفتياي بالباطل توفي رحمه الله تعالى سنة احدى  
وعشرين وتسعمئة ودفن بمقبرة الشيخ الطريّي

﴿ محمد الحجازي ﴾ محمد الشيخ الامام العالم العالمة محب الدين الحجازي ثم المقرى  
الحنفى كان امام المقام الشريف وقارىء بخاري القلعة بصر وشيخ تربة السلطان خشقدم بها  
وكان رحمه الله تعالى مغروماً بسكنى الروضة وصيد الاسماك في الشخاتير بالتصب في السواحل  
توفي بها في المحرم سنة اثنين وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد التركىاني ﴾ محمد الشيخ محب الدين التركىاني الاصل من جبال طرابلس  
الحلبي الحنفى امام السلطان النورى وشيخ قبة بعد العصر ورد القاهرة غريباً فقيراً فانضم  
إلى الشيخ برهان الدين الطرابلسي شيخ القجاسية وكان مختلف إلى الحافظ خفر الدين عثمان  
الديع ثم لا زال يترقى حتى ولـى [٣٨] مشيخة أشرفية برباباـي وغير ذلك وكان حسن

(١) بالاصل يسألونى

الصورة معتمدتها عارفاً باللغة التركية توفي في ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وتسعمئة بمحضر رحمة الله تعالى

﴿ محمد المذوب ﴾ محمد الشیخ الصالح صاحب المکاشفات سیدی بهاء الدین الجذوب  
بصیر احمد من صحابہم شیخ الاسلام الجذوب فی طریقته من اولیاء الله تعالیٰ کان قد طلب  
العلم فی اول امرہ موصاد خطیباً فی جامع میدان القمیج بصر و کان یشهد فخر یوم الجمعة  
و فی عقد نسکاح فسمع قائلًا يقول ها النار جاء الشهود فصاح وخرج هائماً علی وجهه ثلاثة أيام  
فی الجبل المقطم وغیره لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ثم غلب علیه الحال وکان کتابه البهجة  
فکان یلهم بھا فی جذبه دائمًا وکان کشفه لا یُنکھطی ما چُبِطَ عنہ انه اخبار بشیء فاختطاً  
فیه وکان اذا قال لامیر عزناک عزل من یومہ او جمعتہ او قال ولیناک کذا تولاً عن  
قریب و حکی الشعراوی انه کان معه مرة فی ولیمة فاخذ قلة ماء وضرب بها نحو السقف  
فقال فقیہ کان حاضراً کسر القلة فقال الشیخ تکذب فنزلت علی الارض سالمہ صصححة  
ثم اجتمع به الفقیہ بعد بعض عشرة<sup>(۱)</sup> سنة فقال اهلاً بشاهد الزور الذي شهد بغير علم  
ان القلة انكسرت تویی رضی الله تعالیٰ عنه سنة اثنتین وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالیٰ  
رحمۃ واسعة

١٥) محمد السطوحي ﴿ محمد المنير المشرقي ثم الحابي الاحمي السطوحي الشیخ الصالح  
كان منيراً بجانوت داخل باب النصر بحلب وكان من ارباب الاحوال مع انه كان امياً  
هاجر الى بيت المقدس سنة اثنين وعشرين وتسعمئة ودفن هناك في السنة التي بعدها  
رحمه الله تعالى

محمد العريان بمصر  $\diamond$  محمد الشيخ الصاحب الجنوبي العريان بمصر المعروف بالرويجل  
كان له حوال خارقة ومكاشفات صادقة وكان ينام في كانون الطباخ وهو جمر فلا يحرقه ٢٠  
حكى الشعراوي عن شيخه شهاب الدين الرملي قال أصل ما حصل لي من  
الخير والقوى بمصر من دعوى سيدى محمد الرويجل فانه دخل على في بيته وقت القائلة الى  
أن وقف على راسي وقال انه يفتح عليك ثم خرج ولما دخل عسكر السلطان سليم ابن عثمان  
مصر صار يقول ايش عمل الرويجل حتى تقطعوا رقبته وسر على شبابك سيدى محمد ابنه

(١) عشر بضعة بالاصل

عرق ثُوِقَ وجعل يقول يا سيدِي ايش عمل الروحيل حتى يقطعوا راسه ثم خرج من جامع باب البحر فقطع راسه العسكري في طريق بولاق وكان ذلك في الحرم سنة ثلاثة وعشرين وتسعمئة ودفن في مقبرة الجزيرة رضي الله تعالى عنه

﴿ محمد العسقلاني ﴾ محمد الشیخ شمس الدین العسقلانی نزیل حلب کان صالحًا معتقداً اعتقاد امامة الاذى عن الطرقات و كان يعظ الناس بعض المساجد بجلب قيل لما مرض عاده بعض اهل الخير فطلب منه عجوة خاصه بها فأخذ منها شيئاً وقال هي التي بقيت من الرزق ودفع اليه الباقی واخبره ان أمرأته حامل فاخرج من عنده الا وامراته بالباب فدفعه اليها ثم لم يمض مدة قليلة الا وقد توفی الى رحمة الله تعالى سنة ثلاثة وعشرين وتسعمئة ودفن في المقبرة التي دفن بها الشیخ محمد النجمي الخراسانی خارج باب الفرج  
١٠ رحمه الله تعالى

﴿ محمد الباعوني ﴾ محمد الشیخ العلامۃ اقضی القضاۃ کمال الدین الخطیب سبط شیخ الاسلام البرهان الباعوني توفی بقریة صیدا من اعمال دمشق ودفن بها في ثاني عشر جادی الاولی سنة ثلاثة وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد رئيس الكتاب بصری ﴾ محمد الشیخ الصالح الدین استاذ الكتاب ورأسمهم ورئيسهم وترجمهم ابو الفضل الاعرج القاهري الشافعی احد اعيان الكتاب والكتبة من (١) بالقاهرة وكان قد جمع من المصاھف المعتمدة رفحاً وكتابةً وتحريراً ومن تحف الادیبات والنفائس ومن آلات الكتابة شيئاً كثیراً غالباً من كسبه في الكتب وكتابة يده [ه] وتوفی بفاة ليلة الاثنين ثامن عشری الحجة سنة ثلاثة وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد باشا الوزیر ﴾ محمد باشا المولی الفاضل ثم الوزیر حفید المولی ابن المعروف معلم السلطان ای زید خان اشتغل في العلم وبرع فيه وصار مدرساً في قلندر خانه بالقسطنطینیة ثم باحدی المدرستین المتباورتين بادرنة ثم صار موقعاً بالديوان في ایام السلطان سلیم خان ثم استوزره وكان له عقل وافر وتدبیر حسن ومعرفة باداب وهذا تقرب عنده السلطان سلیم ومات وهو شاب في سنة ثلاثة وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد الحليبي ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين الحليبي الشافعي خليفة الحكم العزيز بالقاهرة توفي باصطنبول سنة اربع وعشرين وتسعمائة

﴿ محمد البدخشى ﴾ محمد البدخشى ويقال البلاخى باللام الشيخ الصالح العارف بالله تعالى الصوفى الحنفى صحب الشيخ المشهور بابن المولى الانزاري وكان على طريقة شيخه من ترك الدنيا والتجدد من علاقتها ثم توطن مدينة دمشق وكان له في الشيخ محى الدين ابن العربي اعتقاد ولما فتح دمشق السلطان سليم ابن عثمان رحمه الله تعالى ذهب إلى بيت الشيخ المذكور مرتين كذا في الشقائق وسمعت صاحبنا الشيخ الصالح ابراهيم ابن أبي بكر السيوى رحمه الله تعالى يحكى عن أبيه الشيخ الصالح أبي بكر أن هذا الشيخ كان مقيناً برواق الجامع الاموى الشمالي وكان مجلس عند شباك الكلاسة الذى يلي الزاوية الفزانية وان السلطان سليم زاره [٣٩] بهذا الموضع مرتين وفي المرات الاولى لم يجر بينهما كلام وفي المرة الثانية سكت السلطان سليم خان ايضاً وتكلم الشيخ محمد فقال كلانا عبد الله وإن الفرق بيمني وبينك ان ظهرك تقيل من اباء الناس وظوري خفيف عنها فاجتهد ان لا تضيع امتعتهم قال في الشقائق وسأل السلطان سليم خان رحمه الله تعالى عن اختياره الصمت فقال فتح الكلام ينبغي ان يكون من العالى ولا علوّ لي قلت وهذه منقبة عظيمة للسلطان سليم خان رحمه الله تعالى افصحت على حسن خلق وادب ومعرفة واتضاح فرحمه الله تعالى وذكر ابن طولون في تاريخه ان زيارة السلطان للبلخشى كانت ليلة الاثنين سابع عشرة رمضان سنة اثنين وعشرين وتسعمائة وان دخل الجامع الاموى فصلى بالمقصورة وقرأ في المصحف العثماني وزار قبر راس ميدى يحيى عليه السلام ثم قبر هود عليه السلام ثم صعد المنارة الشرقية ثم جاء الى الكلاسة فزار بها الشيخ محمد البلاخى ثم مشى الى داخل الجامع وجلس معه ساعة وعرض عليه دراهم فابى اخذها ووصأه بالرعينة وحكي عن خواجه محمد قاسم وكان من نسل خواجه عبيد الله السمرقندى العارف العالم انه قال ذهبت الى خدمة المولى اسماعيل الشروانى من اصحاب خواجه عبيد الله فرغى في مطالعة الكتب فاعتذررت اليه بعدم مساعدة الوقت وذهبت الى خدمة الشيخ محمد البلاخى فقال لي كانك كنت عند المولى اسماعيل قلت نعم قال يربك في مطالعة الكتب قلت نعم قال لا تلتفت الى قوله اني قرأت على عتى من القرآن الى سورة العاديات والآن ليس احتياجى في العلم الى ما ذكره المولى اسماعيل وما عرفت حاله ثارة ارأه في اعلى عليين وثارة في اسفل سافلين قال

خواجه محمد قاسم ثم ذهبت الى خدمة المولى اسماعيل فقال لملك كنت عند الشيخ محمد البخشى قال قلت نعم قال هل منعك عن المطالعة قلت نعم قال ان لك في المطالعة نفعاً عظيماً ان جدك الاعلى خواجه عبد الله كان يطابع في اواخر عمره تفسير اليضاوى ثم قال المولى اسماعيل انني مع الشيخ محمد البخشى حالاً عجيبة اني اذا قصدت ان اصحابه اريه نفسي في اعلا عليين واذا قصدت ترك صحبته اريه نفسي في اسفل سافلين قلت رحم الله تعالى المولى اسماعيل الشروانى والشيخ محمد البخشى لقد نصحت كل منهما خواجه محمد قاسم المذكور فارشده كل منهما الى طريقه الذي فتح عليه فيه فاما المولى اسماعيل فارشده الى طريق المطالعة والدأب واما البخشى فارشده الى الاستغفال بالله تعالى والانقطاع اليه عن كل سبب وقد افصحت هذه القصة على كشف كلّي لها وعما كان عليه المناهج اسماعيل من قوة التصرف وستاتي ترجمته في الطبقة الثانية ان شاء الله تعالى واما الشيخ محمد البخشى فكانت وفاته بدمشق في اواخر سنة اثنين وعشرين او في اوائل سنة ثلاثة وثلاث وعشرين وتسعمئة ودفن بالسفح عند رجل<sup>(١)</sup> الشيخ محيي الدين ابن عربي رحمة الله تعالى

١٠ محمد الحلي<sup>(٢)</sup> محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين الحلي الشافعى خليفة الحكم العزيز بالقاهرة وذكر الشيخ رضي الدين الجد في قائمة من صحبهم في طريق الله تعالى من الصالحين توفي باسطنبول سنة اربع وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

١٥ محمد العربي<sup>(٣)</sup> محمد العبد الصالح العربي الاعمى كان من حملة القرآن العظيم حفظه بتربة المرحوم عمر ابن منجوك في محلة باب النصر بدمشق وكان من جماعة سيدي حسن الدويني وكان يركب الفرس ويدور بها في دمشق ونواحيها كالبصير من غير قائد توفي ليلة الجمعة مستهل القعدة سنة اربع وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

٢٠ محمد المغربي<sup>(٤)</sup> محمد الشيخ الامام العلامة السيد الشريف شمس الدين المغربي الحزيوي المالكي مفتى المالكية بدمشق توفي بها يوم الثلاثاء سادس عشر المحرم سنة خمس وعشرين وتسعمئة ودفن عند رجل<sup>(٥)</sup> شيخه الشيخ عبد النبي المالكي بباب الصغير جوار آثارنا اثباتها مرة ثانية محافظة على الاصل

(١) بالاصل رجلين (٢) كتب بالهامش قرب هذا الهم ما نصه « تقدمت هذه الترجمة قريباً » انتهى . وبالفعل فقد وردت هذه الترجمة على ص ٣٦ من المخطوطة مع شيء من الاختلاف وقد آثرنا اثباتها مرة ثانية محافظة على الاصل

عبد الجبار رحمة الله تعالى

﴿ محمد الخراساني ﴾ محمد الخراساني النجمي نزيل حلب قيل انه كان عني الاصل و كان عالماً عاملاً مطروحاً التكليف لطيفاً في مواضعه مليئاً بالألوب القاسية و سنته في لباس الخرقة يتصل بنجم الدين البكري و ذكر ابن الحنبلي ان الشيخ جلال الدين النصيري والشيخ جبريل الكردي انكرا على صاحب الترجمة حين قدم حلب ما كان عليه من ساع ٥ الموصول والشباقة فقيل الاول لا بأس بالاجماع به والا فلا وجه للإذنكار عليه فلما توجه إليه قال في نفسه ان كان الشيخ ولما فانه يطعمنا اليوم خبزاً ولبناً وعسلاً وانه يسألني عن مسائلتين فوافق ما في نفسه واما الثانية فانه طرق عليه الباب ذات يوم ودخل عليه فاعتنته الشيخ فقال للشيخ اجعلني في حلٍّ مما كان يصدر مني من الغيبة لك قد وجدت نفسي وانا نائم اني في مفازة وادا بك قلت لي افتح فاك والقيت فيه شيئاً فلم اقدر على ابتلاعه ولا ١٠ على القائمه فذكرتني اني اغبتتك فلما تبت صار الذي وضعته في حلٍّ كانه سكر فابتلاعه واخذتهني وخرجتني من التيه فلما اتمَّ القصة جعله الشيخ في حلٍّ وكان من كلامه من لم ينخلع لم ينفع وحكى ابن الحنبلي ايضاً عن شيخ الشيخ الموفق ابن ابي ذر انه كان ذات يوم بين النائم واليقظان فاذا ظائز واقف على مكان داره واضطرب ساعة قال فاستيقظت مذعوراً فاخذت الغطاء على راسي وادا هاتف يقول هذا روح الشيخ الخراساني ١٥ فـ [٤٠] مضى الا قليل من الايام حتى توفي الشيخ الخراساني في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وتسعمئة وكان يوم دفنه مشهوداً<sup>(١)</sup> وعمرت عليه عبارة خارج باب الفرج من مدينة حلب انشأها الامير يوسف العادلي

﴿ محمد النجمي ﴾ محمد الشيخ الامام العلامة شمس الدين النجمي احد علماء مكة المشرفة كان من ممن جمع بين العلم والعمل ولم يختلف بحکمة بعده مثله وكانت وفاته بها سنة ٢٠ خمس وعشرين وتسعمئة وصلى عليه غالبية بدمشق بجامع الاموي بعد صلاة الجمعة ثاني عشرى الحرم سنة ست وعشرين وتسعمئة

﴿ محمد ابن الخراط ﴾ محمد الشيخ الصالح العالم العلامة شمس الدين المؤذن المقربي الشافعي الحموي المعروف بابن الخراط توفي بها في اوائل سنة ست وعشرين وتسعمئة وصلى

<sup>(١)</sup> بالاصل مشهود

عليه وعلى الشيخ البازلي غائبة يوم الجمعة ثامن جمادى الآخرة منها رحمة الله تعالى

﴿ محمد الكركي ﴾ محمد ابن علي ابن ابي بكر محب الدين ابن قاضي القضاة علام الدين ابن قاضي القضاة تقى الدين ابن الرضى الانصاري الكركي كان موقعاً لنائب الشام سيباى وهو الذى عمر الحمام والدار قبل القىصرية داخل دمشق وكان الحمام قد يداً دائرأً (١) يقال انه من ايمانه توفي بفاة يوم الاربعاء ثانى عشرى شوال سنة ست وعشرين وتسعمائة

﴿ محمد الشربى ﴾ محمد الشربى الشیخ الصالح الی المکاشف شیخ طائفۃ القراء بالشرقیة من اعمال مصر كان من ارباب الاحوال والمکاشفات وكان يلبس بشتا من لیف وعامة من لیف وكان یتكلّم على سائز اقطار الارض حتى کانه یُرَبِّی بها ومحکی الشیخ الشعروای عن بعض السوَاح ان له ذریة بارض الغرب من بنت سلطان مراکش وذریة في بلاد العجم وذریة في بلاد الهند وذریة في بلاد التکرور فكان في ساعة واحدة يطوف على عیاله في هذه البلاد ويقضی حوانجهم وكل اهل بلاد يقولون انه مقیم عندهم ولتبدله في هذه الصور وتصرّفه في هذه الاشكال كان ربما انکر عليه بعض الفقهاء ترك الجمعة فوجد يصلی الجمعة بکة الشرفة وقال ولده الشیخ احمد كان الشیخ يقول لعصا کوئی صورة انسان من الشیعیان قطّور في الحال ويرسلها في حوانجه ثم تعود عصا وقال سیدی محمد ابن ایی الحائل هرب فقیر منی الى الشربی شم جاء فقلت این کنت قال عند الشربی قلت له لا ضربتك حتى یجيء الشربی على صیاحك فقد منه للضرب فإذا الشربی واقف على راسه فقال شفاعة فتركه واحتى الشیخ وكان اذا اراد ان یعدی في البحر يقول له المدعی هات کا فیقول الشیخ عدنا الله يا فقیر فیعده فابی عليه يوماً وقال زمعتنا بمحارتك فقال الشیخ ها الله وطاً البریق فاخذ ماہ البحر کله فيه ووقف المركب على الارض فاستغرق المدعی وتاب فصب البریق في البحر ورجع الماء كما كان وكان اذا احتاج لضیفه او لبنته عسلا او لبنا او شیرجا او غير ذلك فيقول للنقيب خذ هذا البریق واماذه من ماہ البحر فیملأه عسلا او لبنا او غير ذلك على وفق ما يحتاج اليه وكان بعض خطباء مکة الشرفة ینكرون على الشیخ فكان ذات يوم یخطب على المنبر فحدث او تذکر انه كان قد احتلم ولم یغتسل فكان الشیخ حاضراً (٢) فدیده الشیخ فوجد

(١) بالاصل دائر (٢) كتب في المامش عند هذا الاسم ما نصه : مطلب في بعض مناقب

الشیخ محمد الشربی (٣) بالاصل حاضر

كُم الشيَّخ مثل الزقاق فدخله فوجد مطهراً<sup>(١)</sup> وَمَا فَتَطَهَّرَ وَخَرَجَ مِنْ كُمَّ الشيَّخ فَرَأَى  
انكار الخطيب واخبر بدخول ابن عثمان الى مصر قبل دخوله بستين وكان يقول اناكم  
ملحقو<sup>(٢)</sup> الالحا فيضحك الناس عليه لشدة التمكين الذي كان للجراء كسة وله خوارق  
كثيرة من هذا القبيل وكرامات الاولى لامرية فيها وكان يأمر قراءه ومربيه بالشحادة  
على الابواب والتعزم بالجبال والخرق وكان كثيراً ما يقول لجماعته بموت شخص من عباده  
الله في ثمان صفر سنة تسع وعشرين فكل من اخذ من ماه غسله شيئاً ووضعه عنده في  
قلينة ومس منه الابرض والاجدم او الاعمى او المريض شيء من مرضه او عيده فما عرفوا  
انه يعني نفسه الا يوم مات فلم يقع من ماه غسله على الارض نقطة وقد صبوا عليه نحو  
الاربعين فكان يقال ان رجال الغيب كانت تعرف ماه غسله وكانت وفاته ثمان صفر سنة  
سبعين وعشرين وتسعمئة كما اخبر رضي الله تعالى عنه وكان ذلك يوم الخميس ودفن بزاوية  
في شرين رضي الله تعالى عنه

**﴿ محمد الفزني ﴾** محمد الشيَّخ الفاضل الفقيه المحدث القاضي بدر الدين الفزني  
المالكي اخذ الفقه عن الشيَّخ العلامة نور الدين السنوسي وحضر تقسيمه والحديث عن  
عدة من اصحاب ابن الكوبيك واصحاب ابراهيم بن صديق الرسام وابن ناصر الدين  
حفيد<sup>١٥</sup> سيدى الشيَّخ يوسف العجمي ولم يتزوج قط وانفرد بقاعة بالقرب من جامع  
الازهر ثم انقطع اياماً فلما طالت غيابه وجهل امره فتحت قاعته فوجدت بها عمامته الكبيرة  
وقليل نقد وصناديق حرق وكان انقطاع خبره في سنة ثمان وعشرين وتسعمئة واثتم  
بقتله جماعة وصلب بعضهم بالقاهرة

**﴿ محمد خواجه زاده ﴾** محمد الشيَّخ العارف بالله تعالى مصلح الدين الشهير بالنسبة  
الي المولى خواجه زاده الصوفي الاسلام بولي الشغل بالعلم ثم اتصل بخدمة الشيَّخ العارف  
بالله تعالى حاجي خليفة وحصل عنده طريقة التصوف حتى اجازه بالارشاد وانقطع في آخر  
امرها عن الناس واستغنى بنفسه وكان رجلاً متواضعاً متخفشاً اديباً مهيناً وقارئاً صبوراً  
 وكانت اذوار الاستغراف والوجود تشاهد في وجهه ارتخل في آخر امره الى القدس الشريف  
ومات هناك في عشر الثلاثاء وتسعمئة وخمسمائة رحمه الله تعالى

(١) بالاصل مطهر (٢) بالاصل ملحقون

﴿ محمد الثاني ﴾ محمد الشیخ الامام العلامہ شمس الدین التتائی المصری المالکی اقام بدرستہ الشیخونیۃ بصر [٤١] وشرح الرسالۃ شرعا حافلاً وعدة کتب وکان معمور الاوقات بالعلم والعبادة والاوراد وکان صواماً قواماً مؤثراً للخمول لا يتعدد الى الاکابر ولا يأكل لاحد من الظالماء او من اعوانهم شيئاً وکان محرراً لقول مذهبہ ضابطاً لها وقال الحصی کان قاضیاً بعینیۃ طرابلس ثم حضر الى دمشق فحصل له محنة وضع فیها بالسجن ثم حصل له ضعف فنُقل الى البیارستان التوری بدمشق واستمر به الى ان توفي يوم الاحد ثانی ربیع الآخر سنة ثلاثین وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ محمد الباعونی ﴾ محمد القاضی جلال الدین ابن الباعونی احد العدول بدمشق ولی نیابة القضاۓ بالصالحیۃ وکان من جماعة سیدی محمد ابن عراق رضی الله تعالی عنہ توفی بالصالحیۃ مطعوناً يوم الثلاثاء مستهل جمادی الآخرة سنة ائتنین وتسعمئة رحمة الله تعالی رحمة واسعة

﴿ محمد الدفانی ﴾ محمد الشیخ الصالح العابد الشہید بالدفانی توفي يوم السبت سادس عشری جمادی الآخرة سنة ثلاثین وتسعمئة مطعوناً ايضاً رحمة الله تعالی

﴿ محمد التوزی ﴾ محمد الشیخ الفاضل الصالح الورع الزاهد المعمر بدر التوزی الموقت بجماع الحاکم بصر کان من اولیاء الله تعالی المستورین وکان ذا قدم راسخ في العبادة مع اخفاقها وکان له خلوة في سطح جامع الحاکم لا يدخلها في اللیل احد غیره وکان له فیها خلق عمامة ومرقعة بالیل یلبسها اذا دخل فلا یزال يتضرع ویسکی الى الفجر ثم یلبس ثیابه الحسنة وینخرج لصلة الصیح وکان مع الفقهاء فقیها ومع القراء فقیراً ومع العارفین عارفاً ومع العامة عامیاً وکان یعتقد اکبر الدولة ویکرمونه ویهدون اليه المهدیا وکان یفرھن على المحتاجین ولا یأكل منها شيئاً وکانوا یقولون انه یعرف الکیمیاء وکان یعلم انہم لا یعظامونه الا لذلک وخدمه الاستاذ ابن تغزی بردي خدمة طولیة طلباً لکیمیاء وقال له مکاشقاً لا یخلو حالک من امرین اما ان یأذن الله تعالی لک في العمل فتصبح معک فیقتلك السلطان واما ان لا تصبح معک فتكون زاغیاً فیقتلك السلطان فاستغفر من ذلك الخطاط وتاب الى الله تعالی وکان یقتل الاولیاء فلا یموت ولی الا یوصی ان لا یغسله الا الشیخ بدر الدین تبرّ کا ییده فغسل جماعة منهم سیدی ابو العباس الغزی وسیدی نور الدین الحسینی وسیدی یاسین وابن اخت سیدی مدین وسیدی ابو السعود الجارحی وسیدی محمد بن

ابي الحائل وسيدي محمد ابن عنان وغيرهم وتوفي بعد ان اضر في آخر عمره في اواخر القعدة  
سنة ثلاثين وتسعمئة عن نحو تسعين سنة رضي الله تعالى عنه

﴿ محمد القيصوني ﴾ محمد الرئيس شمس الدين القيصوني القاوري قال العلائي كان من  
الطف الناس طبعاً في كل فن ذكي الجنان سخياً كثير الاحسان حسن العشرة محبًا لاهل  
العلم والفضلاء بحيث انزل في داره عدة من العلاماء قاتلًا بكلفهم وخدمهم كالشيخ شهاب  
الدين ابن سعيد التونسي والشيخ عمر البجائي والشيخ شهاب الدين القسطلاني وقاضي زاده  
الشروعاني جمع بين حسن الشكل والنباهة وفصاحة الفاظ وحسن الخلق والذكاء المفرط  
والمدخلة في كل فن والتفرد في الطب وجودة الدربة وحسن العلاج والخبرة بالامور توفي  
رحمه الله تعالى بعد عوده من الروم في رشيد يوم الاربعاء حادي عشر صفر سنة احدى  
وثلاثين وتسعمئة ودفن بكوكوں الافراح بعد ان اتصل عند السلطان سليمان بن عثمان رحمة  
الله تعالى وعظم عند اكابر دولته واقبلت عليه الدنيا رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ محمد السنودي ﴾ محمد الشيخ العالم المفتى الخطيب شمس الدين السنودي المصري  
الشافعي قال العلائي كان على علم وخير وديانة وتوفي في القعدة سنة احدى وثلاثين  
وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمد المنير البليسي ﴾ محمد الشيخ الامام العالم العابد الناسك الزاهد الولي العارف  
بالله تعالى سيدي شمس الدين ابو عبدالله المنير البليسي الاصل الخانكي احد اصحاب  
سيدي ابراهيم المتبولي والشيخ كمال الدين امام الكاملية بصر حكى انه كان يأتي  
من المكان الذي هو مدفون فيه الى الكاملية كل يوم صباحاً فيحضر درس الشيخ  
كمال الدين ويوجع الى مكانه قبل الليل لاجل السقاية والمسافة المذكورة قدر مرحنتين  
ذهاباً واياباً ودام على ذلك مدة ثلاث سنوات وكان يحفظ كتاب الروضة للنووي على  
ظهر قلب ومكث في بدايته ثلاثين سنة يقرأ في النهار ختمة وفي الایل ختمة كل يوم  
وليلة وكان يحيي كل سنة ويعود الى مصر ويقيم بها شهراً ثم يزور بيت المقدس وآخر عن  
نفسه في اواخر عمره انه حجّ سبعاً وستين حجة وكان حجه على التجريد في اكثر اوقاته  
ماشياً وعلى كتفه الركوة يسقي الماء وكان يطوي في اكثر اوقاته في الطريق وفي مدة اقامته  
بمكة والمدينة اذا اكل فلا يأكل الا نحو ثلاث مرات خوف التغوط في تلك الاماكن

وكان لا يخلق راسه الا في الحج كل سنة وكان يحمل لاهل مكة والمدينة كل سنة ما يحتاجون اليه من الطعام والقماش والسكر والصابون والابر والخيوط فكانوا يتلقونه من مرحلة وكان سيدی محمد ابن عراق رضي الله تعالى عنه ينكر عليه ذلك ويقول لمن هذه الاشياء يحملها من امراء مصر من الشبهات بلغه ذلك فضى اليه حافياً مكشوف الراس فلما وصل الى خلوته بالحرم النبوى قبل العتبة ووقف غاضباً طرفه وقال دستور يا سيدی يدخل محمد المنير فلم يرد عليه ابن عراق شيئاً فكرر عليه القول فلم يرد عليه شيئاً فرجع منكسراً فلما حكى هذه الحكاية للشيخ علي الخواص البوسي حين قدم الحج المصري الى مصر قال وعزّة ربي قتله فانه ما ذهب قط الى قيد على هذه الحالة الا وقتله فإنه الخبر انه [٤٢] مات بعد خروج الحاج من المدينة بنحو عشرین يوماً قلت كذلك حكى هذه الحكاية الشعراوي في طبقاته الكبرى وذكرها في الوسطى ولكن يعكر على ذلك ان وفاة سيدی محمد ابن عراق تأخرت عن وفاة سيدی محمد المنير رضي الله تعالى عنهم بستين فلعل الخبر الذي جاء الى مصر بعد عود سيدی محمد المنير بوبت سيدی محمد ابن عراق كان غير صحيح فان وفاة سيدی محمد ابن عراق تحقيقاً في رابع عشرى صفر سنة ثلاث وتلاتين وتسعمئة بكرة المشرفة كما تقدم تحريره وسيأتي تاريخ وفاة سيدی محمد المنير والله سبحانه وتعالى اعلم وكان سيدی محمد المنير ماراً في الازم في طريق الحج مرة فرای رجلاً مهما فقال له ما لك قال هرب الجمال فاعطاه خمسة دينار ولم يكن بينهما معرفة فلما وصل الى مكة جاوه الرجل بثثلاً فأي ان يقبلها وقال ما اعطيتها الا الله تعالى وكان يتعمم بالصور الايض ويلبس البشت المخطط بالاحمر ويقول انا رجل احدي وكان يكره الكلام في الطريق من غير سلوك ولا عمل ويقول انه بطالة وكان من صحبه شيخ الاسلام الجد من الاولى والعارفين بصر وذكر في فهرست من اجتماع بهم واصطبغ معهم من الصالحين وكان سبب اقامته الشيخ في سطح الحاذكاه في محل مدفنه اليوم وكان مقيناً في بليس اولاً ان امراً عطشت في هذا المكان ومعها ولد فمات من العطش فقال ادريني ذلك المكان فلما رأه حفر فيه بئراً وجلس يسقي الناس عليها وبنى له قريباً منها حضاً ونقل زوجته اليه ثم عمر حوله القراء دويرات حتى صارت قرية وبني لها بها زاوية ورتب فيها لقمة للواردين بحيث يأكل من سلطنه ويشرب من بئرها الامراء فمن دونهم وقال الشيخ رضي الله تعالى عنه ما دامت اللقمة في هذه الزاوية فالبلاء الجائى من الشرق مدفوع عن اهل مصر ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له يا محمد لا يسعى احد

في اخراج هذه الرزقة عن ناديك الا اهلكه الله تعالى وقال ابن طولون في تاريخه في حوادث سنة احدى وثلاثين وتسعمئة يوم الجمعة ثالثي جمادى صلی غالبۃ بالجامع الاموي على الشیخ الصالح محمد المنیر توفي بزاویته قرب الخانکاه من ارض مصر وكان في كل عام يصوم رمضان بالجامع الازهر ويختتم في كل يوم وليلة ختمة ويحج كل عام ماشیاً ويزور قبر النبی صلی الله علیه وسلم ولا كان آخر عام حج فيه نام في مسجد المدينة فرای النبی صلی الله علیه وسلم في المنام وقال له يا شیخ محمد لا بقیت تعب نفسك قد قبلناك انتهى والذی حورته من تاریخ العلائی في وفاته انه توفي يوم الخميس الحادی والعشرین من شهر صفر سنة احدی وثلاثین وتسعمئة ودفن بزاویته بسطح الخانکاه رضی الله تعالى عنه

**﴿ محمد الشناوي ﴾** محمد الشناوى شیخ الصالح العالم المرتی المسنّك العارف بالله تعالى سیدی محمد الشناوى شیخ الفقراء بالشرقية من اعمال مصر اخذ الطريق عن سیدی محمد ابن الحائل السروی وكان من اهل الانصاف والادب يقول عن نفسه ما دخلت قط على فقیر الا وارى نفسي دونه وقال الشیخ امین الدین النجّار سمعت الشیخ ابا العباس القمری رضی الله تعالى عنه يقول يوم الادب في الفقراء بعد محمد الشناوى وكان يقدمه على شیخه السروی وكان اهل البلاد الغربية مجعین على اعتقاده وكان يلقن کلمة التوحید لرجالهم ونسائهم في اي بلد دخل اليه وقال اسعلنا في هذه البلاد نار التوحید فلا تنطفئُ  
ان شاء الله تعالى الى يوم القيمة وكان يقضى ليه ونهاره في عبادة الله تعالى هو وجماعته  
مجیث كان اذا ختم القرآن افتح الذکر فإذا فرغ من الذکر افتح القرآن وكان مع ذلك  
قد اقامه الله تعالى في حواچن خلقه ليلاً ونهاراً وكان لم ینزل في مقاعده جبار القطن ملفوقة  
ملصوقة من كثرة رکوبه في حواچن الناس وكان اوسع اشیاخ عصره خلقاً واکرمهم نفساً  
وكان يقول الطريق کله اخلاق لا اقوال ودعاوي وكان يقول ما اذعنی احد قط مقاماً  
دون النبوة وكذبته لان غایته انه ادعی میکنا . وكان يقول ما دخلت قط على فقیر او  
علم الا وخرجت بفائدة ومن كان ذلك فلا تحصی اشیاخه وكان اذا اذن لفقیر في تلقین  
یأخذنه بیده ثم ینشد

اهیم بليلی ما حیت فان امت اوصی بليلی من یہم بہا بعدی

وکانت له اموال وبها ملحوظ ومحبوب وغيرها كلها على اسم المحتاجين لا يتخصص منها بشيء .  
وكان لا يقبل شيئاً من هدايا العمال والمبادرین وارباب الدولة ويقول من شرط الداعي

١٠ الى الله تعالى ان يطعم الناس ولا يطعموه وهو الذي سعى في ابطال سخرة الشعير التي كانت في بلاد ابن يوسف ونقشت بها حجارة ووضعت في كراسى البلاد وكان يوت في تلك السخرة ناس كثير من الجوع والعطش وتنقطع الطرقات نحو شهرین حتى يفرغ قلع الشعير وعزم على السفر الى الروم بسبب ذلك في ليلة من اليلالي فرأى سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه وقال له يا محمد لا تخرجك الى السفر فان جميع اولياء الله تعالى الغربية معك ولما توقف اصر العرض الى السلطان ابن عثمان بسبب ذلك قال الشيخ محمد ان شاء الله تعالى يرسل الله لسلطان من يسألة في ذلك ففي تلك الليلة رأى السلطان الشيخ محمد الشناوي على حمارته السوداء في ديوانه [٤٣] وهو يقول له يا مولانا السلطان مرسوماً الى مصر بابطال سخرة الشعير التي في بلاد السباح فبعث السلطان مرسوماً بذلك وارسل الوزراء مكتاتهم الى نائب مصر بالواقعة وان الذي رأه السلطان هو الشيخ محمد الشناوي وكان له اعتقاد تام في سيدي احمد البدوي ونسبة تامة اليه وربما كان يكلمه فيجيئه من داخل ضريحه قال الشعراوي سمعته مرة يحدثه وسيدي احمد يجيئه من القبر وقال في الطبقات الوسطى سمعته مرة يشاو(ر) سيدي احمد رضي الله تعالى عنه على حاجة في مصر فقال له الشيخ من داخـل القبر سافر وتوكل على الله تعالى وكانت وفاته رحمة الله تعالى في ربيع الاول سنة ١٥ اثنين وثلاثين وتسعمئة ودفن بزاوية بهحلة روح وقبده بها ظاهر يزار رضي الله تعالى عنه

٢٠ **محمد الكحال** محمد الرئيس صلاح الدين الطيب المعروف رحمة الله تعالى بالكمال القابوني الدمشقي له اشتغال على شيخ الاسلام الوالد وذكره في فهرست تلاميذه وقال انه كان من اذكياء العالم واجاود الناس توفي بالمدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام سنة اثنين وثلاثين وتسعمئة رحمة الله تعالى

**محمد السمداني** محمد القاضي شمس الدين السمداني الحنفي اخذ عن رضوان العيني وبعد الدائم الاذوري والشمساني محمد ابن اسد والقراءات عن جعفر السمنودي وأخذ عنه الشيخ بهاء الدين القليعي واخذ عنه الشيخ علاء الدين المقدسي تزيل القاهرة الفقه والقراءات وسمع عنه كثيراً توفي سنة اثنين وثلاثين وتسعمئة رحمة الله تعالى

**محمد سعودي** محمد القاضي بدر الدين ابن الوقاد سعودي نقيب الحنفية بمصر ٢٥ كان له ثروة واملاك توفي او اخر القعدة سنة اثنين وثلاثين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ محمد السندياني ﴾ محمد السندياني الحنفي كان شابا صواماً قواماً قليل الأكل  
 كثير الصمت كريم النفس يحب الوحدة ولا يل م منها يحب ان يجلس في المساجد المهجورة  
 والخرب وكان له والدة هو بار بها وكان يتطف بها ويقول هيبيني الله والميعاد بيننا  
 الآخرة وحاج على التجريد ماشيأ حافياً عدة سنين اجتمع بالشيخ العارف بالله سيدى علي  
 الذويب بالبحر الصغير من نواحي دمياط وكساه جنته وقال له يا محمد ما فرح مني بذلك  
 احد غيرك قط واخذ عنه جماعات من اهل الطريق توفي سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة ودفن  
 بسندف بالحلة الكبرى رحمه الله تعالى

﴿ محمد ابي فاطمة ﴾ (١) محمد الشیخ الصالح المجنوب المعروف بابی فاطمة العجلوني  
 الدمشقی قرأت بخط الشیخ موسی الکنواری رحمة الله تعالى ان السيد نجدة الحسني الحصی  
 كان هو وولده بقرية الحرجلة فرجع منها الى دمشق فیینما هو ییشی فی سهل الغوطة اذ رأى  
 الشیخ محمد المذکور و كان یعرفه قال خفت الفرس خلفه و لحقته فسالت عليه فقالت له من این  
 اقبلت قال من بغداد قال قلت له الاک علم بالشیخ خلیل یعنی العجلوني المجنوب قال نعم  
 وضمه و تدا فی بغداد وهذا هو الاصح قال السيد نجدة ثم التفت الى ولدی و كان ییشی  
 خلفی ففتاب عنی الشیخ محمد ولم اعلم کیف ذهب مات فی اوآخر هذه الطبقه رحمة الله تعالى  
 رحمة واسعة

## حرف المهمزة

﴿ ابراهيم ابن المعتمد ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن على ابن محمد ابن ابراهيم ابن يعقوب ابن المعتمد الشيخ الامام العالم العلامه القمييه برهان الدين ابن الخطيب القاضي شمس الدين ابن الخطيب برهان الدين ابن المعتمد القرشي الدمشقي الصالحي الشافعي ولد كمال النسيمي في ثالث عشر ذي القعده سنة ثلاث واربعين وثلاثة وخطفه المنهاج وعرضه على جماعة من الاافتضل وكتب له الشيخ بدر الدين ابن قاضي شبهة في الشامية اربعين مسألة كتب عليها في سنة ثمان وستين وثلاثة وفوض اليه القضايا الخواجا الصابوني في سنة سبعين ثم درس في المجاهدية والشامية الجوانية والاتابكية وتتصدر بالجامع له حاشية على العجاله في مجلدين وحج وجاور في سنة اثنين وثمانين ولازم النجد ابن فهد وسمع عليه وعلى غيره بكتة قال النعيمي وابن طولون وكان حسن الحاضرة جميل الذكر يحفظ نوادر كثيرة من التاريخ وذكر في تاريخه مفاكهه الخلان في وقائع سنة انه وضع ذيلاً على طبقات ابن السبكي واكثر فيه من شعر البرهان القيراطي وقال والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي كان الشيخ برهان الدين ابن المعتمد من اكبر الشافعية في عصرهقرأ عليه القاضي برهان الدين الاختناني والشيخ تقى الدين القاري وغيرها من الاكابر وله ١٥ الدلالة على العجاله وهي نافعة قال وكان سخيناً له مكارم اخلاق وكلمة نافذة كما استفيف وسمع من ادركنا قال وكان يدرس في الجامع الاموي بناءً وتحقيق انتهى وكانت وفاته يوم الاحد ثالث عشر شعبان سنة اثنين وتسعمئة ودفن من الغد وسط الروضة بسفح قاسيون وخلف دنيا عريضة رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم نقيب الاشراف ﴾ ابراهيم ابن محمد السيد الشريف برهان الدين الحسني نقيب الاشراف بدمشق ولد في سنة ثمان واربعين وثلاثة قال الحصي وكان رجلاً شجاعاً مقداماً على الملوك وقع له مع السلطان الاشرف قايتباي وقائع يطول شرحها ٢٠ ومات بالقاهرة وهو يومئذ نقيب الاشراف بدمشق [٤٤] في يوم الخميس الخامس المحرم سنة

ثلاث عشرة وتسعمئة واسند الوصاية على اولاده لكاتب الاسرار الحب ابن اجا قال ابن طولون وتقلد امورا في حياته وبعد موته رحمة الله تعالى

﴿ابراهيم ابن محمد الهمالي﴾ ابراهيم ابن محمد ابن سليمان ابن عون ابن مسلم ابن مكي ابن رضوان الشیخ الامام العلامہ برهان الدین ابن عون الهمالی الدمشقی الحنفی مفتی الحنفیہ بدمشق ولد فی سنة خمس وخمسين وثائفة واخذ الحديث عن جماعة منهم الحافظان السخاوي والدعي وترجمه الثاني فی اجازته كما قرأت بخطه بالشیخ الامام الاوحد المقری الجبود العالم المفید وتفقه على جماعة الشیخ الامام الحديث زین الدین قاسم ابن قطلوبغا الجالی ومن اخذ عنه الفقه وغیره الشمیس ابن طولون وتوفي ليلة الاحد السادس عشر شوال سنة ست عشرة وتسعمئة وصلی علیه باجامع الاموی ودفن قبلی جامع جراح بباب الصغير رحمة الله تعالى

١٠

﴿ابراهيم ابن محمد الدسوقي﴾ ابراهيم ابن محمد ابن عبد الرحمن الدسوقي الشیخ الصالح المعتقد الرباني الصوفی الشافعی ولد فی سنة ثلاثة وثلاثين وثائفة ولبس خرقۃ التصوف من الشیخ شهاب الدین ابن قرا وتفقه به ولقبه الذکر ابو العباس القرشی واخذ عليه العهد عن والده عن جده قال الحصی وکان صاحباً مباركاً مکاشفاً ونقل ابن طولون ان الجمال ١٥ یوسف ابن عبد المادي ذکرہ فی الریاض الیانعة فی اعیان المئة التاسعة فقال استغل وتصوف وشاع ذکرہ وعنده دیانة ومشارکة وللناس فیه اعتقاد قال ابن طولون وکان شدید الانکسار علی صوفیة هذا العصر الخالقین له خصوصا الطائفۃ العریبة قال ولم تر عینای متتصوفاً من اهل دمشق امثال منه لبست منه الخرقۃ ولقبی الذکر واخذ علی العهد الجمیع يوم السبت سادس عشری ذی الحجۃ سنة اثنی عشرة وتسعمئة انتھی قلت اخبرني شیخنا فسح الله تعالى فی مدتھ عن والده الشیخ الامام یونس العیشوی رحمة الله تعالى ان الشیخ ٢٠ ابراهيم المذکور کان متبعاً مکبماً علی الاستغفار بالله تعالى وکان له اولاد او اولاد کلهم یشتغلون علیه فی اکثر اوقاتھم فنهم من يقرئه القرآن ومنهم من یعلمه التہجی ومنهم من یقرئه فی الغایة او فی المنهاج او غیر ذلك من کتب العلم وهذا دیدنه ودیدنه رحمة الله تعالى توفی ليلة الاثنين ثالث شعبان سنة تسع عشرة وتسعمئة وصلی علیه بالاموی ودفن بمقبرة باب الصغير رحمة الله تعالى

٢٥

﴿ابراهيم ابن محمد الشوبینی﴾ ابراهيم ابن محمد الشیخ برهان الدین ابن الشیخ

شمس الدين الخطيب الشوبياني الحنفي أحد الشهود المعتبرين بدمشق ولد في شوال سنة اثنين واربعين وثمانية وتوفي في يوم الخميس عاشر القعده سنة اثنين وعشرين وتسعمئة ودفن بقبة باب الفراديس رحمة الله تعالى

﴿ ابراهيم ابن محمد ابن الي شريف ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن الي بكر ابن علي ابن ايوب الشيخ الامام الخبر الهمام العلامة الحق والفقاامة المدقق شيخ مشائخ الاسلام ومرجع الخاص والعام مولانا وسيدنا قاضي القضاة احد سيف الحق المنتضدة ابو اسحاق برهان الدين ابن الامير ناصر الدين ابن الي شريف المقدسي المصري الشافعي احد اجلاء شيوخ شيخ الاسلام الوالد ولد بالقدس الشريف في سنة ثلاثة وثلاثين وثمانية ونشأ بها وقيل سنة ست وثلاثين وثمانية واستغل بفنون العلم على أخيه شيخ الاسلام الكمال ابن الي شريف ورحل الى القاهرة فأخذ الفقه عن قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني وعن قاضي القضاة شمس الدين محمد القaiطي والاصول عن الشيخ جلال الدين المحلي وسمع عليه في الفقه ايضاً واخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وعن غيره وتروج بابنة قاضي القضاة شرف الدين يحيى المناوي قاضي قضاة الشافعية بالديار المصرية وناب عنه في القضاة ودرس وافتى وصنف ونظم ونشر ووقفت له على ديوان خطب في غاية البلاغة والفصاحة وترجمه صاحب الانس الجليل فيه في حياته وقال ولی المناصب السنیة وغيرها من الانظار بالقاهرة المحروسة وعظم امره واسْتَهْرَ صيته وصار الآن المعول عليه في القتوی بالديار المصرية قال وهو رجل عظيم الشأن كثیر التواضع حسن اللقاء فصيح العبارة ذو ذکاء مفرط وحسن نظم ونثر وفقه نفيس وكتابة على القتوی نهایة في الحسن ومحاسنه كثيرة وترجمته وذکر مشائیخه يحتمل الافراد بالتألیف ولو ذکرت حقه في الترجمة لطال الفصل فان المراد هنا الاختصار ، ثم قال قدم شيخ الاسلام برهان الدين من القاهرة المحروسة الى بيت المقدس سنة ثمان وتسعين وثمانية بعد غيبة طويلة ثم عاد الى وطنه بالقاهرة قلت وقرأت بخط الشيخ برهان الدين البقاعي في تاريخه في وقائع سنة تسع وتسعين وثمانية ان الشيخ برهان الدين ابن الي شريف كان بالقاهرة مزروجاً بها قاطنا وانه قصد السفر الى القدس لزيارة ابيه وامه فلم يتميأ له ذلك فاتافق ان سرقت له امتعته في ربيع الآخر من السنة المذكورة فاضطرّب حاله فيما يعمل في امرها قال البقاعي فاستشارني فاشترط عليه برالي وذهب من عندي فانتظرت ماذا يكون في ذلك فسألت عنه بعد ایام فقيل ذهب الى

القدس فاشتد عجبي من ذلك لانه لم يعلم بسفره احد من اصحابه ولا ودع احداً من يعز عليه قال واذا هو قد حمله حامل ليحضر جنازة ابيه فعد ذلك من خيرها معا انتهى قال في الانس الجليل ثم حضر يعني [٤٥] صاحب الترجمة الى القدس سنة تسعين وحصل للارض المقدسة بوجوده الجمال وانتفع به في القتوى فان اخاه شيخ الاسلام الكمالى من حين قدم الشيخ برهان الدين الى القدس وجہ اليه امر القتوى فما كان يكتب الا القليل وذكر ابن طولون في تاريخه ان صاحب الترجمة قدم دمشق يوم الجمعة في ثاني ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وثمانة ونزل بالشميصاتية قال ثم قرأنا عليه بعد ذلك فيها وخبر ان ميلاده سنة ست وثلاثين وان ميلاد اخيه الشيخ كمال الدين سنة اثنين وعشرين انتهى وكذلك أرخ<sup>(١)</sup> النعيمي ميلاده سنة ست وثلاثين وما قدمناه قاله صاحب الانس الجليل ولعل ما هنا اصح وقال النعيمي فوض اليه قضا مصر في تاسع عشر ذي الحجة سنة ست وتسعين وعرض محى الدين عبد القادر ابن النقيب قلت وبقي في قضاة الشافعية بمصر الى يوم الخميس رابع ربیع الاول سنة عشر وتسعين فعزل بقاضي القضاة شهاب الدين احمد بن الفرفور كما ذكره الحصي في تاريخه ثم انعم عليه السلطان الغوري بشيخة قبة الكائنة قبلة المدرسة الغورية بصر في يوم الخميس مستهل جمادى الاولى سنة عشر واستمر في المشيخة المذكورة الى ذي القعدة سنة تسع عشرة وتسعين فوقيت حادثة بصر وهي ان رجلاً اتهم انه زنا بامرأة ١٥ فرفع امرها الى حاجب الحجاج بالديار المصرية الامير انسبياني فضررها فاعتزلها بالزنا ثم بعد ذلك رفع امرها الى السلطان الغوري فاحضرها بين يديه وذكرا انهم رجعوا عمّا اقرّا به من الزنا قبل ذلك فعقد السلطان لها مجلساً جمع فيه العلامة والقضاة الاربعة<sup>(٢)</sup> فافتى شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الترجمة بصحة الرجوع فقضى السلطان لذلك وكان المستفتى القاضي شمس الدين الزنکلوفي الحنفي وولده فامر السلطان بهما فضرياً في المجلس حتى ماتا تحت الضرب وامر بشنق المتهمن بالزنا على باب صاحب الترجمة فشنقاً وعزل صاحب الترجمة من مشيخة القبة الغورية والقضاة الاربعة<sup>(٣)</sup> الكمال الطويل الشافعي والسرىي ابن الشحنة الحنفي والشرف الدميري المالكي والشهاب الشيشتي الحنبلي وكانت هذه الواقعة سبباً لسكندر دولة الغورية وتبايي الخلال ملكه حتى قتل بعد ستين برج داقيق ولا حول ولا قوة الا بالله واستمر صاحب الترجمة ملازم لبيته والناس يقصدونه للأخذ عنه والاستغفال عليه في ٢٥

(١) بالاصل « وذلك ورث » (٢) بالاصل الاربع

العلوم العقلية والنقلية واقتناص فوائده العلمية والادبية قال **الشعراوي** فـكان من المقربين  
على الله عز وجل ليلًا ونهاراً لا يكاد يسمع منه كلمة يكتبها كاتب الشمال وكان لا  
يتردد لاحد من الولاة ابداً و كان الانسان اذا عرض عليه محفوظاته يتلجلج من شدة هيبته  
فيما يفاسطه حتى يسكن روعة و كان له في القدس مصينة يعمل فيها الصابون وكان يتقوت  
منها و كان لا يأكل من معالم مسيرة الاسلام شيئاً و كان قوله الا الحق امراً بالمعروف لا  
يخاف في الله لومة لائم وعارضه السلطان الغوري في واقعة فما افلح بعدها ابداً وسلب ملكه  
وكان الناس يقولون جميع ما وقع للغوري بسر الشیخ برهان الدين انتهى ومن لطائفه ما  
ذكره عنه محمد حلب الزين ابن الشاعر في عيون الاخبار قال وقد حضرت درسه بالقاهرة  
سنة احدى عشرة فاتى بفروائد كثيرة وختم المجلس بنكتة فيها بشارة جليلة فقال ما  
حاصله اخت المجلس ببيانه عظيمة ظهرت في قوله تعالى نبى عبادي انى انا الفغور الرجم  
قال قوله تعالى نبى اي يا محمد عبادي اي شرفهم بيان الاضافة الى تقدس ذاته ف الواقع  
ذكرهم بينه وبين نبيه فعباد وقع ذكرهم بين ذكر نبيهم وذكر ربهم لا ينافهم ان شاء الله  
تعالى ما يضرهم بل المرجو من كرم الله تعالى ان يحصل لهم ما يسرهم انتهى ومن مؤلفاته  
شرح النهاج في اربع مجلدات كبيرة وشرح الحاوي وكتاب في الآيات التي فيها الناسخ  
والمسوخ وغير ذلك ومن شعره من قصيدة ختم بها صحيح البخاري

١٥

ذموعي قد نمت بسر غرامي وباح بوجدي للوشاة سقامي  
فاضحى حديثي بالصباية مسنداً ومرسل دمعي من جفوني هامي

وكتب الى أخيه شيخ الاسلام كمال الدين وهو بيت المقدس متشوقاً

الا تنفست من اشواقي الصعدا  
الا قضيت بان اقضى به كمدا  
اودت لظمي بفؤادي اورثته ردا  
ايقنت والله ان الصبر قد نفدا  
باضلي فاذابت مني الجسدا  
هذا البعاد قضى المولى له امدا  
اشواقه حالة ما مثلها عهدا

ما شمت برقاً بأرجاء الشام بدا  
ولا شمنت عيراً من نسيمكم  
ولا جرى ذكركم الا جرت سحب  
يا لوعة الين ما ابقيت من جلد  
حشوت احشائي نيرانا قد اتقدت  
كيف السبيل الى عود اللقاء وهل  
من مبلغ الصحب ان الصرب قد بلغت

٢٠

٢٥

والنفس بالوصل امسى عيشها رغدا  
فيهم وصف الوجد الذي وجدا  
يهدى السقام وما منها الفؤاد هدا  
عن جيرة لهم روح المشوق فدا  
والجسم في مصر للتبرير قد قعدا  
على لسان رسول الله قد وردا  
من حل ارجاءها ترجى النجاة له [٤٦] اكرم بها معبدا اعظم بها بلدا  
زالت سحائبها منهلة ابدا  
صوب العead على تلك المعاهد لا  
لم انس انس ليل بالهنا وصلت  
أحادي العيس ان حاذيت حيهم  
واشهد يا شهدت عيناك من حرق  
وان حلت ربی<sup>(١)</sup> تلك الرباع فسل  
فالروح ما بربت بالقدس مسكنها  
هي البقاء التي شد الرجال لها

وذكر ابن الحبلي في تاريخه في ترجمة الزين ابن الشاعر تلميذ البرهان ابن أبي شريف انه  
رأى في منامه الشيخ برهان وقد دخل منزله بجلب فاستأنذه في قراءة بعض ما نظمه الشيخ  
برهان الدين ليرويه عنه فاذن له قال فما قرأته عليه :

تق الموى والنفس واجهد لتسما وجاهد لكي ترق من العز سلما

وكان وفاته رحمه الله تعالى كما نقله ابن الحبلي عن ابن الشاعر نacula عن خط بعض فضلاء  
المصريين في خبر يوم الجمعة ليومين بقيا من المحرم سنة ثلاثة عشر وعشرين وتسعمئة وقرأت بخط  
١٥ تلميذ الشيخ برهان الدين شيخ الاسلام الوالد انه توفي ليلة الجمعة تاسع عشرى المحرم سنة  
ثلاث وعشرين المذكورة قال ودفن بالقرب من ضريح الشافعي رضي الله تعالى عنه وفي  
يوم الجمعة رابع عشرى ربيع الآخر سنة ثلاثة عشر وعشرين المذكورة صلية بدمشق صلاة  
الفائز بالجامع الاموي على جماعة من العلماء ماتوا بالقاهرة وهم صاحب الترجمة وقاضي  
قضاء الحنفية البرهان ابن الكريكي والشيخ العلامة برهان الدين الطراibi الحنفي والشيخ  
٢٠ العلامة شهاب الدين القسطلاني الشافعي والشيخ العلامة الصالح المحدث المصري  
زين الدين عبد الرحمن الصالحي الشافعي رحمهم الله تعالى ذكر ذلك الحصي وابن طولون  
في تاريخهما

﴿ ابراهيم ابن مسافر ﴾ ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم ابن مسافر الشيخ برهان

الدين النانسي الدمشقي الميداني ولد سنة احدى واربعين وثمانية وتوفي يوم الخميس تاسع عشرى  
رمضان سنة خمس وعشرين وتسعمئة ودفن بالمحمرية عند والده رحمهما الله تعالى رحمة  
واسعة آمين

﴿ابراهيم الارمنازي﴾ ابراهيم ابن ابي الوفا ابن ابي بكر ابن ابي الوفا الشيخ  
الصالح المعمر العتير برهان الدين الارمنازي ثم الحنفي الشافعي كان من حفاظ كتاب الله  
تعالى وكان اماماً للسلطان الغوري حين كان حاجب الحجاج بحلب فلما تسلطن توجه الشيخ  
ابراهيم اليه بالقاهرة وحج منها في سنة ست وتسعمئة ثم عاد اليها واجتمع به فاحسن اليه  
وامره بالاقامة لاقراء ولده فاعذر فقبل عذرها ورتب له ولاولاده من الخزينة ثلاثة ديناراً  
في كل سنة ثم عاد الى حلب قال ابن الحنفي واتفق له انه قرأ في طريق اخراج ذهاباً واياها  
وفي اقامته بصر قدر شهرين ما يزيد على ثلاثة وخمسين ختمة قيل وكان راتبه في الاقامة  
مع قضاة مصالحة في اليوم والليلة ختمة وبدونه ختمة ونصفاً وكان يثني في الاسواق فلا  
يفات عن التلاوة وتوفي بحلب سنة سبع وعشرين وتسعمئة ورحمه الله تعالى ١٥

﴿ابراهيم ابن احمد القصيري﴾ ابراهيم ابن احمد بن يعقوب الشيخ العلامة برهان  
الدين الكردي القصيري الحنفي الشافعي المعروف بفقيئه اليشبكية بحلب لتأديبه الاطفال  
بها ولد بقرية عادة بهملتين من القصيري من اعيال حلب وانتقل مع والده الى حلب صغيراً  
فقطن بها وحفظ القرآن العظيم ثم الحاوي ودخل الى دمشق فعرضه على البدر ابن قاضي  
شهبة والنجمي والتقوى ابن قاضي عجلون وسمع الحديث بها وبالقاهرة على جماعة وبحلب  
على الموفق ابن ذر وغيره واجازه الشيخ خطاب وغيره قال ابن الشاعر ولم يهم بالحديث كما  
ظهر لي من كلامه واما استغل في القاهرة بالعلوم العقلية والنقلية وقال ابن الحنفي كان ديناً  
خيراً كثير التلاوة للقرآن معتقداً عند كل انسان طارحاً للتکلف، سارحاً في طريق التقىض،  
مكفوف اللسان عن الاغتياب، مثابراً على افاده الطالب، الى ان قال وقد انتفع به  
كثيرون في فنون كثيرة منها العربية والمنطق والحساب والفرائض والفقه والقراءات والتفسير  
قال وكانت ممن انتفع به في العربية والمنطق والتجويد قال ولما كف بصره رأى النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام فوضع يده الشرفية على احدى عينيه قال فكانت لها بعد  
ذلك رؤية ما كما نقل لنا عنه صاحبنا الشيخ الصالح برهان الدين ابراهيم الصمبوبي قال ثم  
كانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة ورحمه الله تعالى ٢٠

﴿ ابراهيم ابن ادريس المهداني ﴾ ابراهيم ابن ادريس الشيخ الصالح برهان المهداني الشافعى القاطن برواحية حلب خليفة الشيخ يونس المهداني كان صالحًا سليم الصدر متجرداً لم يتزوج قط ولم بالرواحية ملازماً للاوراد الفتنية في طائفة من المربيين كثيرة قيل وكان أحد اجداده صوفياً بدمشق من اولياء الله تعالى متى ضرب بسيفه من يستحق القتل قطع والا لم يقطع قال ابن الحنبلي وكان من اخبار بزوالي دولة الجراكسة لمنام رأى فيه رجلاً قصيراً راكباً على فرس وامامه اخر يذود الناس بين يديه باللسان التركى وقد سُأله عن سائل من هذا فقيل انه ملك الروم وكانت وفاته بحلب سنة خمس وعشرين وتسعمئة وصلى عليه اماماً صاحبه الشيخ زين الدين ابن الشاعر ودفن شرقى مزار الشيخ نعس<sup>(١)</sup> على الجارة رحمة الله تعالى

﴿ ابراهيم ابن سلامة كاتب الاسرار بدمشق ابن محب الدين ﴾ ابراهيم ابن سلامة البرهانى ناظر القلعة الدمشقية ابن القاضى محب الدين كاتب الاسرار بدمشق مات في اوائل جمادى الآخرة سنة ثلاثة عشرة وتسعمئة وكان يومئذ غائباً بالقاهرة فلما بلغه موته عاد من القاهرة فاقام على قبره اياماً وبنى عليه بنيانا بالقرب من ضريح سيدى الشيخ ارسلان فانكرب بعض اعيان دمشق وقالوا هذا بني في مقبرة مسبلة فاستفتي السيد كمال الدين ابن حجزة في ذلك فافقى بالهدم واستفتى شيخ الاسلام التقوى ابن قاضى عجلون بعدم الهدم لانه ادخل عليه في السؤال [٤٧] ان البنيان كان قدماً واعيد وركب القضاة الاربعة<sup>(٢)</sup> ونائب الشام سيبانى فهمموا البنيان عملاً بقتوى السيد وطلبوه بسبب ذلك الى القاهرة في قصة شرحناها في ترجمة السيد المشار اليه

﴿ ابراهيم ابن عثمان ابن عبادة ﴾ ابراهيم ابن عثمان ابن محمد ابن عثمان ابن موسى ابن يحيى الشيخ الفاضل برهان الدين المرادي الدمشقى الصالحي الحنبلي المعروف بمجابر ابن عبادة ولد في رمضان سنة سبع وأربعين وثلاثة وسمع على البرهان ابن الباعونى والنظام ابن مقلح والشباب ابن زيد وتوفي يوم الخميس مستهل رجب سنة تسعة عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ ابراهيم ابن علي القرصلى ﴾ ابراهيم ابن علي الشيخ العلامة برهان الدين القرصلى ثم الحلبي كان من قرصة بفتح القاف وسكنون الراء وضم الصاد المهملة قرية من القصدير

(١) كذا بالاصل مهملة النقط (٢) بالاصل اربع

وكان من جملة فلاحها فتعلم الخط ثم رأى في النمام انه على لوح في البحر وبيده عصى يحر كه فأول له ذلك بانه سيكون من اهل العلم وكان كما اول له عن العلماء ودرس مسجد العنابة بحلب وغيره قال ابن الحنبلي واكبَ على دروسه جماعة في العقليات لممارته فيها وان كان في النقليات امهر وفضله اظهر توفي سنة سبع عشرة او ثمان عشرة وتسعمئة  
٥ رحمة الله تعالى

﴿ابراهيم ابن علي القلقشندي﴾ ابراهيم ابن علي ابن احمد الشيشي الامام العلامة المهام والمحدث الحافظ الرحلة القدوة شيخ الاسلام قاضي القضاة ابو الفتح الجمالى والبرهانى ابن الشيخ العلامه علاء الدين القلقشندي القاهري الشافعى احد اجلاء شيوخ الوالد رحهم الله تعالى اخذ عن جماعة منهم الحافظ ابن حجر والمسند عن الدين ابن القراء الحنبلي وغيرهم ١٠ وخرج لنفسه اربعين حديثاً وقال البدر العلائى انه اخر من يروي عن الشهاب الواسطي واصحاب الميدومي والتاج الشرايشي والتقي الغزنوي وعائشة الكنانية وغيرهم وقال الشعراوى كان عالماً صاحلاً زاهداً قليل الهوى والمزاج مقبلًا على اعمال الآخرة حتى ربما يكث اليومين والثلاثة لا يأكل انتهت اليه الرئاستة وعلو السنن في الكتب السبعة والمسانيد والاقراء قال وكان لا يخرج من داره الا لضرورة شرعية وليس له تردد الى احد من الاكابر وكان اذا ركب بغلته وتطليس يصدر الناس كلهم ينظرون اليه من شدة الخشوع والهيبة التي عليه وكانت وفاته يصر يوم الثلاثاء عاشر جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وتسعمئة بحضور البول عن احدى وتسعين سنة بتقديم التاء المثلثة فوق قال العلامه سواه لا تزيد ولا تنقص يوماً بعد ان ضفت بصره مع سلامه الحواس وحسن الاسماع وتوفي فقيراً ٢٠ وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن بتربة الطويل خارج باب الحديد من صحراء القاهرة قال الشعراوى وكأن الشمس كانت في مصر فغربت اي عند موته قال وكانت جنازته حافلة خاصة بالأمراء والعلماء والصالحين رحمة الله تعالى

﴿ابراهيم ابن عمر ابن مفلح الحنبلي﴾ ابراهيم ابن عمر ابن ابراهيم ابن محمد ابن مفلح ابن محمد ابن معراج ابن عبدالله الشيشي الامام العلامة مفتى الحنابلة الشيخ برهان الدين ابن قاضي القضاة الحنابلة نظام الدين ابن مفلح ولد في ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانين واخذ عن ابيه وغيره وتوفي بقرية مضايا من الزيداني ليلة الجمعة السادس عشر شعبان سنة ٢٥ سبع عشرة وتسعمئة ورحل ميتاً الى منزله بالصالحية وقت صلاة الجمعة ثم غسل يوم السبت

وُدْفَنَ بِالرُّوْضَةِ قَبْرَ وَالَّدِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

﴿ ابراهيم ابن عمر اليمني ﴾ ابراهيم ابن عمر ابن ابراهيم الشيخ الصالح المغربي  
الوقور برهان الدين اليمني الحرازي القحطاني الحاتمي الشافعي نزيل دمشق اخذ عن شيخ  
الاقراء بدمشق الشيخ شهاب الدين الطبي وغيره وتلمذ هو لشيخ الاسلام والد قرأ  
بخط والدي رضي الله تعالى عنه بعد ان ترجم الشيخ برهان الدين المذكور ما نصه قرأ على  
البغاري كاملاً قراءة اتقان وكتب له به اجازة مطولة وكان احد المقسمين للمنهج في  
مرتين وللتلبية واجزته بها وقرأ بعض الالئنة وقرأ على شيئاً من القرآن العظيم وصل إلى  
وجماعة التراويف ثلاثة سنين بالكاملية ختم فيها نحو خمس خطبات وحضر دروساً كثيرة  
ولزمني الى ان مات شهيداً بالطاعون ثاني عشر جمادى الثاني سنة ثلاثين وتسعمئة ودفن  
باب الفراديس باشارتي كان رحمة الله تعالى من المحبين الصالحة جزاء الله تعالى خيراً وبرأ  
مضجعه انتهى

﴿ ابراهيم ابن الكيال ﴾ ابراهيم ابن قاسم ابن محمد الشيخ الفاضل المحدث برهان  
الدين ابن الشيخ شرف الدين الشهير بـ ابن الكيال الدمشقي توفي يوم الثلاثاء حادي عشر صفر  
سنة اربع وعشرين وتسعمئة ودفن بمقبرة باب الصغير عند قبر سيدى اوس ابن اوس التقى  
رضي الله تعالى عنه

١٥  
﴿ ابراهيم البجيري ﴾ ابراهيم الشيخ الصالح الامام العامل برهان الدين البجيري  
المصري النجوي قال الحمد لله كان صاحباً عالماً زاهداً مجاوراً بالجامع الازهر توفي يوم الخميس  
ثاني رمضان سنة عشر وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ ابراهيم القبي ﴾ ابراهيم الشيخ الصالح برهان الدين القبي الرملي توفي بها سنة  
عشرين وتسعمئة وصل عليه غالباً بجامعة دمشق يوم الجمعة ثاني المحرم سنة احدى عشرة وتسعمئة  
٢٠  
رحمة الله تعالى

﴿ ابراهيم الدميري ﴾ ابراهيم الشيخ العلامة قاضي قضاة المالكية بالقاهرة المعزية  
سنين برهان الدين الدميري توفي [٤٨] بيته بالقرب من الصالحة بين القصرین بالقاهرة في  
يوم الأربعاء ثالث شعبان سنة ثلاث عشرة وتسعمئة كان سبب موته خطبته بين يدي  
السلطان الغوري لما اراد ان يسمع الخطيباً وقد قدمنا القصة في ترجمة الشيخ محب الدين  
٢٥

## المحرقى خطيب الجامع الازهر رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم الشاذلي ﴾ ابراهيم الشاذلي المصرى العارف بالله تعالى كان ينفق نفقة الملك ويلبس ملابسهم وينفق من غيب الله تعالى لا يدرى له احد جهة معينة تأتى منه الدنيا ولم يطلب الطريق حتى لقى المشتب خباء الى سيدى محمد المغربي الشاذلى وطلب منه الترية فقال له يا ابراهيم تريد ترية بيته والسوقية فقال له ما معنى ذلك قال الترية السوقية بان اعملك كلامات في الفناه والبقاء ونحوها واجلسك على سجادة واقول لك خذ كلاما واعط كلاما من غير <sup>(١)</sup> ولا انتفاع والتريه البيتية بان تفني اختيارك في اختياري وتشارك اهل البلاد وتسمع في حرك ما تسمع فلا تتحرك منك شعرة اكتفاء بعلم الله تعالى فقال سيدى ابراهيم اطلب التريه البيتية قال نعم لكن لا يكون فظامك الا بعدى على يد الشيخ ابي المواهب وكان الامر كذلك ولم يشتهر الا بالمواهبي ثم قال له الشيخ محمد اخدم البيت والبلغة وحس الفرس وافرش تحتها الزبل وكب التراب فقال سمعا وطاعة فلم يزل يخدم عنده حتى مات فاجتمع على سيدى ابي المواهب فما عرف الا به ولم يزل عند الشيخ ابي المواهب يخدم كذلك ولم يجتمع مع القراء في قراءة حزب ولا غيره حتى حضرت سيدى ابي المواهب الوفاة فتناول جماعة من قرائه الى الاذن فقال الشيخ هاتوا ابراهيم خباء فقال افرشوا له السجادة خلس عليها وقال له تكلم على اخوانك في الطريق فابدا <sup>(٢)</sup> الغرائب والعجبات فاذعن له الجماعة كلهم وكان له ديوان شعر وموشحات وكتب على الحكم العطائية شرحا وتوفي في سنة اربع عشرة وتسعمئة ودفن بزاوية بالقرب من قطرة سنقر وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم ابن حسن الشيشري ﴾ ابراهيم ابن حسن الشيخ العالم الشيشري ابن الشيخ الكامل بالله حسن النبىسي ونبىس قرية في حلب الشيشر من بلاد العجم وكان الملا ابراهيم من فضلاء عصره وله مصنفات في الصرف وقصيدة تائية في النحو لا نظير لها في السلامة وله تفسير من اول القرآن الى سورة يوسف ومصنفات في التصوف ومن اخذ عنه الشيخ ابو الفتح السيسى تزيل الشميمصاته بدمشق وكان يحفظ قصيدة الثانية المذكورة ويرويها عنه قتل في أرزنجان قتلها جماعة من الخوارج سنة خمس عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى

(١) لعل هنا كلمة ساقطة (٢) لعلها فابدا

﴿ ابراهيم الازطاكي ﴾ ابراهيم الازطاكي ثم الحلي الشاعر المعروف بأسطا ابراهيم الحمامي قال ابن الحنبلي كان شاعر اذا ذاكه وذوق مع كونه عامياً وله موسنفات وتصانيف اعمال موسقية مشهورة على لحن فيها وديوان حافل سأله برهان البرهان ومن شعره مضمنا :

هويت رشا حاز الجمال باسره  
تحمّر فيه الواصفون لحسنه  
فقلت لهم هذا الذي صح انه  
تراءى ومرأة الزمان صقيلة  
توفي ليلة الفطر سنة ست وعشرين<sup>(١)</sup> وتسعمئة وخمسمئة الله تعالى

﴿ابراهيم العجلوني﴾ ابراهيم الشيخ الصالح برهان الدين العجلوني والدمشقي الشافعى الصوفى اخذ الطريق عن الاخرين الشيختين العالمين اثراهدين الشهابى احمد والبرهانى ١٠ ابراهيم ابى قرا و كان يتکسب فى العطر والبزرة بمحانوت فى آخر السویقة المخروقة ذهب لیشتري فلفلا ليضعه فى حانوته من سوق البزورية داخل دمشق فلما وصل الى قرب جامع جراح وقع ميتاً و حمل الى متزله بقرب زاوية الشيختين المذكورين و كان ذلك عشية السبت عشرى شوال سنة سبع عشرة و تسعه و رحمة الله تعالى

١٥) (ابراهيم الصاتي) ابراهيم القاضي برهان الدين الصاتي الحسيني الشافعى ولد  
نيابة القضاء بدمشق ومات يوم الاثنين ثالث شعبان سنة تسع عشرة وتسعين بتقديم الثاء  
المشاة رحمة الله تعالى

(ابراهيم بن الخطيب) ابراهيم العالم الفاضل المولى الشهير بابن الخطيب الرومي  
الخففي أحد الموالي العثمانيه قرأ على أخيه المولى خطيب زاده وعلى غيره ثم ولي التدريس  
وترقى فيها حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بيروسا وتوفي وهو مدرس بها وقال  
٢٠ في الشفائق كان سليم الطبع حليم النفس منجحها عن الخلق مشتغلًا بنفسه اديباً لبيبيا الا انه  
لم يشغله بالتصنيف لضعف دامنه و كانت وفاته في سنة عشرين وتسعمئة رحمة الله  
تعالى رحمة واسعة

(١) بالاصل وعشرون

﴿ ابراهيم السمنديسي ﴾ ابراهيم القاضي برهان الدين السمنديسي المصري الحنفي ولـي نـيـابةـ الـقضـاءـ وـالـوـظـائـفـ الـدـينـيـةـ بـالـقـاهـرـةـ وـنـاـبـ عـنـ عـمـهـ القـاضـيـ شـسـ الدـيـنـ السـمـنـدـيـسـيـ فـيـ اـمـامـةـ الـغـورـيـ وـكـانـتـ وـفـاتـهـ يـوـمـ الـاثـنـيـنـ سـادـسـ شـرـعـ جـادـيـ الـأـولـىـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـعـشـرـيـنـ وـتـسـعـمـةـ وـصـلـيـ عـلـيـهـ فـيـ الجـامـعـ الـازـهـرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ

﴿ ابراهيم الكركي ﴾ ابراهيم الشيخ الامام العلامة قاضي القضاة برهان الدين ابن الكركي المصري الحنفي كان فاضلاً عالماً عارفاً بالمعقات ووضعياته ذكيّاً لطيفاً حسن الشرة والمعاملة وفيه عفة وكم باشر القضاة [٤٩] بعفة وديانة وضبط للأوقاف وصرفها إلى أربابها وكان ذا فصاحة في اللسان العربي والتراكى ولم يزل في عزة وارتفاع قدر خصوصاً عند الملوك والاتراك وكان له ثروة وأملاك وجهات كثيرة ومتعد حتى بوت اعدائه امامه ودرس بالأشعرية وغيرها قال العلائي وقد وقفت له على سماع في صحيح البخاري بمحفظ الزركشي في نسخة الشيخونية وكان يقول انه سمع عليه في صحيح مسلم ايضاً وقد استغل على التقوين الشمسي والحسكوفي وأخذ الأخذ عن ابن العطار وكانت وفاته يوم الثلاثاء الخامس شعبان سنة اثنين وعشرين وتسعمئة غريقاً تجاه منزله من بركة الفيل بسبب انه كان توهماً بسلام قيطونه فانفرك به القباب فانكفا في البركة ولم يتفق احد يسعفه فاستبطأوه فطلبواه فوجدوا عمامة عائمة وفردة القباب على السلم فلعلوا سقوطه في البركة فوجدوه ميتاً ونال الشهادة ودفن بفسقته التي انشأها بتربة الاتراك يشبك بقرب السلطان قايتباي رحمه الله تعالى وتردد الامير طومان باي الذي صار سلطاناً بعد موت الغوري إلى بيته وذهب ماسياً إلى جنازته هو ومن ينصر من الاعيان وصلى عليه بسبيل المؤمنين ضحوة الأربعاء السادس شعبان المذكور وصلى عليه وعلى البرهان ابن أبي شريف وآخرین غائبۃ في جامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى ٢٠

ابراهيم ابن موسى الطرابلسي ﴾ ابراهيم ابن موسى ابن أبي بكر ابن الشيخ علي الشیخ الصالح العلامه برهان الدين الطرابلسي ثم الدمشقي تزيل القاهرة الحنفي اخذ عن السخاوي والدعي وغيرها و كان منقطعاً في خلوة بالمؤيدية عند الشیخ صلاح الدين الطرابلسي ثم طلب العلم واستغل وترقى مقامه عند الاتراك بواسطة اللسان ثم صار شیخ القجماسية وتوفي في اواخر سنة اثنين وعشرين وتسعمئة وصلى عليه غائبۃ بجامع دمشق مع البرهانين المتقدمین ابن أبي شريف وابن الكرکي رحمة الله تعالى ٢٠

﴿ابراهيم الصوفي﴾ ابراهيم الصوفي الدمشقي صاحب الشيخ الصالح علي الوراق قال شيخ الاسلام الوالد كان صالحاً ولكنهم اتهم بالكيميا وُصلب سنة ثلاثين وتسعمئة رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ابو بكر ابن زريق الحنبلي﴾ ابو بكر ابن محمد الشیخ الامام العلامه تقی الدین ابن الشیخ الامام العلامه الحافظ ناصر الدین ابن زريق الدمشقي الصالحي الحنبلي توفي يوم السبت ثاني عشر صفر سنة سبع عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ابو بكر الجبيشي﴾ ابو بكر ابن محمد ابن ابي بكر الجبيشي ابن نصر ابن عمر ابن هلال ابن معدی ابن زید ابن ابي يزید ابن عشاڑی ينتهي نسبة كما وجد بخطه الى زید الخیل الصحای رضی الله تعالی عنہ الشیخ المحدث تقی الدین الجبيشي الاصل الحلبی الشافعی البسطامی الحرقہ قال ابن الحنبلي ادرکته وقد عمر وعلى راسه تاج البسطامیة وفي وجهه نور السادات الصوفیة وحدتني ووالدی بالحدیث المسلسل بالاولیة وذکرہ السخاوی فی الضوء اللامع وقال ولد في سنة ثمان واربعین وثافتة فی مستهل مجادی الاولی بخلب ولازم والده فی النسک وقرأ وسمع على ابی ذر ابن البرهان الحافظ وتدریب به فی كثير من المهمات والغیری والرجال بل وتفقهه به وبالشمس البایی إمام الجامع الكبير بخلب وابی عبدالله ابن القیم وابن الضعیف وكذا على العلام ابن السید عفیف الدین حین ورد عليهم فی آخرین بل اجاز له ابن حجر والعلم البلقینی والزین عبد الرحمن ابن داود فی بعض الاستدعاۃ وزار بیت المقدس وحج فی سنة ست وثمانی وجاور ولازم الشمس السخاوی وحمل عنه مؤلفاته وكانت وفاته فی رجب سنة ثلاثین وتسعمئة رحمة الله تعالی

﴿ابو بكر ابن اسماعيل السندي﴾ ابو بكر ابن اسماعيل ابن يوسف ابن حسين ابن يوسف ابن موسى الشیخ تقی الدین السندي الصوفی الشافعی الشمیر بالترانی ابن اخي قاضی القضاة شهاب الدین السندي الحصکفی شارح الحرر والفصوص لابن العری عمه المذکور دخل حلب فأخذ عن علمائها كالبدر السیوی والبرهان العبادی والفقیر شرحه طیفاً علی القصاری فی علم الصرف ثم رجع الى العبادیة ویہا توفي قبل العشرين والتسعمئة ظنناً كما قاله ابن الحنبلي رحمة الله تعالی

﴿ابو بكر الشاذلی العیدروسی﴾ ابو بكر ابن عبدالله الشیخ الصالح العارف

٥ بالله تعالى الشاذلي المعروف بالعيديروس وهو مبتكر القهوة المتخذة من البن من اليمن وكان اصل اخذاه لها انه من في سياحته بشجر البن على عادة الصالحين فاقتات من ثره حين رأه متزو كامع كثرة فوجده فيه تجفيفاً للدماغ واجتلاباً للسمير وتنشيطاً للعبادة فاخذه قوتاً وطعاماً وشراباً وارشد اتباعه الى ذلك ثم انتشرت في اليمن ثم الى بلاد الحجاز ثم الى الشام ومصر ثم سائر البلاد واختلف العلماء في اوائل القرن العاشر في القهوة وفي امرها حتى ذهب الى تحريرها جماعة ترجع عندهم انها مضرة وآخر من ذهب اليه بالشام والد شيخنا الشيخ شهاب الدين العيثاوي ومن الخنفية بها القطب ابن سلطان وبمصر الشيخ احمد ابن احمد ابن عبد الحق النباتي تبعاً لاييه والاكثر من ذهبوا الى انها مباحة وقد انعقد الاجماع بعد من ذكرناه على ذلك واما ما ينضم اليها من المحرمات فلا شبهة في تحريره ولا يتعدى تحريره الى ١٠ تحريرها حيث هي مباحة في نفسها واما مبتكرها صاحب الترجمة فانه في حد ذاته من سادات الاوليات وائمة المارفرين وقد الف كتاباً في علم القوم سماه الجزء اللطيف ، في علم التحكيم الشريف ، وذكر فيه انه ليس الخرقه الشاذلية من الشيخ الفقيه [٥٠] الصوفي العارف بالله تعالى جمال الدين محمد ابن احمد الدهنهاني المغربي القيرواني الطرابلسي المالكي في ١٥ المحرم سنة اربع وتسعمئة كما لبسها من الشيخ ابراهيم ابن محمود المواهبي بكرة في صفر سنة ثلاث وتسعمئة كما لبسها من شيخه الكامل محمد ابي الفتوح الشهير بابن المغربي كما لبسها من الشيخ ابي عبدالله محمد ابن حسين بن علي التيمي الحنفي كما اخذ من الشيخ ناصر الدين ابن المبلق السكندرى الاصولي عن الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الاسكندرى عن الشيخ ابي العباس المرسي عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنهم وكانت ٢٠ وفاة صاحب الترجمة في اوائل القرن المذكور ولعله لم يدرك العاشرة منه

٢٠ ● ابو بكر ابن قاضي عجلون ● ابو بكر ابن عبدالله ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن محمد ابن شرف ابن منصور ابن محمود ابن توفيق ابن محمد ابن عبدالله الشيخ العالم العلامة المتقن الحرر الفهامة القدوة الامة والرحلة العمدة الامام الهمام ،شيخ مشائخ الاسلام ،ابو الصدق تقي الدين ابن الشيخ العلامة اقضى القضاة ولي الدين ابن قاضي عجلون الزرعى الدمشقى الشافعى ولد بدمشق فى شعبان سنة احدى واربعين وثمانية وعشرين واشتغل على والده ٢٥ واخيه شيخ الاسلام الشيخ نجم الدين وعلى شيخ الاسلام زين الدين خطاب وسمع الحديث على المسند الى الحسن على ابن اسحاق ابن بردس البغدادى والحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين

وغيرها وآخذ عن ابن حجر مكتاباته والعلم صالح البقيني والشمس المناوي والجلال الحلي وكأنه أاما بارعا في العلوم وكان افقه زمانه وأجل معاصره واقرائه درس بالجامع الاموي والشامية البرانية والعمرية وبالقاهرة دروساً حافلة والآف منسقاً طيفاً وكتاباً حافلاً سماه اعلام التنبيه ، مما زاد على المنهج من الحاوي والبهجة والتنبيه ، انتهت إليه مشيخة الاسلام ورئاسة الشافعية ببلاد الشام بل وبغيرها من بلاد الاسلام وحصل له من السعد في العلم ٥ والرئاسة كثرة التلامذة وقرة العين بهم في دمشق ما حصل لشيخ الاسلام زكريا بالقاهرة الا ان القاضي زكريا زاد عليه في السعادة بكثرة التصانيف وتحقيقها رحمهما الله تعالى وبرع اكثراً تلاميذه صاحب الترجمة في حياته كالشيخ شمس الدين الكفرسوسى والشيخ تقى الدين البلاطنسى والسيد كمال الدين ابن حمزة والقاضي رضى الدين الجلد وشيخ الاسلام الوالد والشيخ بهاء الدين الفص البعلى والشيخ تقى الدين القارى والشيخ علاء الدين ١٠ القيمرى والشيخ شرف الدين يونس العيتاوى وغيرهم وآخرنى شيخنا المعم المقرى المجيد وللله تعالى البدرى حسن الصلى القىببى الدمشقى الصالحي المتوفى في اواخر سنة احدى وسبعين وتسعمئة انه قرأ على الشيخ تقى الدين صاحب الترجمة وتفقه به وآخذ عنه الحديث وغيره فهو آخر من يروى عنه بلا شك ولا ريب وحدثنى شيخنا فسح الله تعالى في اجله مراراً عن والده الفقيه العلامة شرف الدين يونس العيتاوى عن مشايخه عن الشيخ العلامة ١٥ نجم الدين ابن قاضى عجلون انه كان اذا ذكر اخوه الشيخ تقى الدين يقول لو لا انه يقترح بالانسان ان يدح اخاه لقلت ما تحت اديم السماء افقه منه وحدثنى شيخنا عن والده ايضاً مراراً ان اهل مصر كانوا يقلدون محابرهم اذا قدمهم الشيخ تقى الدين ويقولون جاء ابن قاضى زرع وينخلون له امر القتوى وقال ابن طولون عرضت عليه محفوظاتي واجازني وكتب ٢٠ لي خطه بذلك وفي غضون ذلك حضرت عنده عدة مجالس واستندت منه فوائد وكثيراً من فتاويه قال وقد جمعها شيخنا الشهاب ابن طوق وذيل عليها ما قاله اخونا النجمي ابن شكم قال ولما قدم دمشق العالم الرحى جار الله ابن فهد المكي قرأ عليه مسند الشافعى وغالب مشيخة الفخر ابن البخارى وبعض مناسك له وغير ذلك وترجمه شيخ الاسلام الوالد في بعض مؤلفاته ثم قال وقد قرأت عليه جانباً كبيراً من العجالات نحو ثلثتها ومثله من التصحح الاكبر لأخيه وسمعت عليه جانباً كبيراً من البخارى وآخر من مسلم ومن سن ٢٥ اي داود واجازني بها وبجميع الكتب الستة وكل ما يجوز له وعنده روایته قال وافتئت درست في أيامه مدة طويلة وقرأت عليه منظومي المسماة بالمحجة ، في اختصار الملحقة ، وابتهر

به كثيراً، وكان يعجب بي كبيراً، ويثنى علي في غيبتي جميلاً، انتهى واخذت من تاريخ ابن طولون وغيره جلماً من سيرته رضي الله تعالى عنه كان رحمة الله تعالى مرجع الناس في حل المشكلات والمعضلات وبيان الأحكام الشرعية والقيام في أمور العامة على الحكم وغيرهم وكان ينكر على كثير من المتصوفة المتنحرين لأمور ينكرها ظاهر الشرع وقام على الشيخ شمس الدين العمري المتصوف مراراً ومنه من التكلم وأدبه وزوجه عن مطاعنة كتب ابن العربي وعن ما كان يقع منه من الشطحيات ثم لما وقع اعتقاد العمري في قلب السلطان قايتباي وسافر إليه العمري وشكى من الشيخ تقى الدين فطلب الشيخ تقى الدين (هو والشيخ محب الدين [المحصي] بسيمه إلى القاهرة مع أن الشيخ تقى الدين<sup>(١)</sup>) كان مذهبة السكوت في أمر ابن العربي وعدم الانكار ولما قدم الشيخ العلامة برهان الدين البقاعي دمشق في سنة ثمانين وثانية تلقاه الشيخ تقى الدين هو وجماعة من أهل العلم إلى القنيطرة ثم لما الف كتابة في الرد على حجة الإسلام الفزالي في مسألة ليس في الامكان ، ابدع مما كان ، وبالغ في الانكار على ابن العربي وامثاله حتى اکفر بعضهم [٥١] كان الشيخ تقى الدين من اذكر على البقاعي ذلك وهجره بهذا السبب خصوصاً بسبب حجة الإسلام تقى الدين مرة أخرى في أيام الغوري بسبب فتياه في واقعة ابن محب الدين الإسلامي المعارض لفتياً قلميده وابن اخته السيد كمال الدين ابن حمزة وطلب هو والسيد وجماعة إلى القاهرة بهذا السبب وغرم بسبب ذلك اموالاً كثيرة حتى باع أكثر كتبه بهذا السبب وانتهى الأمر آخرأ على العمل بفتياه وإعادة تربة ابن محب الدين المهدومة بقتوى السيد كما كانت عملاً بما افتقى به الشيخ تقى الدين كما ذكره المحصي في تاريخه وعاد الشيخ تقى الدين هو وولده الشيخ نجم الدين إلى دمشق وقد ولـي ولـه المذكور قضاة الشافعية بها وقد استوفيت القضية في ترجمة السيد كمال الدين واضـرـ الشـيخـ تقـىـ الدـينـ آخـرـ عـمرـهـ الرـقةـ والـخـوفـ والـاعـرـافـ بالـتـقـيـدـ حـدـثـيـ شـيخـناـ فـسـحـ اللـهـ تـعـالـيـ فـيـ مـدـتـهـ عـنـ وـالـدـهـ قـالـ دـخـلـتـ عـلـىـ شـيخـناـ شـيخـ الـاسـلامـ تقـىـ الدـينـ اـنـ قـاضـيـ عـجـلـوـنـ بـعـدـ اـنـ اـضـرـ فـوـجـدـ تـهـ مـحـتـيـ جـاعـلـاـ رـاسـهـ بـيـنـ رـكـبـتـيـهـ فـظـنـنـتـ اـنـ نـاـمـ فـلـمـ اـتـكـلـمـ وـلـمـ يـشـعـرـ بـيـ فـبـعـدـ سـاعـةـ هـبـ كـمـاـ يـسـتـيقـظـ النـاـمـ وـمـسـحـ بـيـدـيـهـ عـلـىـ وـجـهـ قـائـلـاـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـعـيـرـ مـاـ بـقـومـ حـتـىـ يـغـيـرـ مـاـ بـأـنـفـسـهـ الـآـيـةـ قـالـ فـكـثـ سـاعـةـ ثـمـ اـفـمـتـهـ اـنـ دـخـلـتـ فـسـلـمـتـ قـلـتـ وـقـدـ اـحـبـتـ اـنـ لـاـ اـخـلـيـ هـذـهـ التـرـجـةـ مـنـ نـكـةـ

(١) هذه العبارة مكررة بالأصل ما عدا كلمة المحصي

طريقة ، وفائدة منيفة ، وهي اني اقول ما رأيت ولا اظن اني ارى افقه من شيخ الاسلام والدي وسمعته او حضرته وهو يقول ما رأيت افقه من شيخ الاسلام زكريا ولا احسن تصرفا الا ان يكون شيخ الاسلام تقى الدين ابو بكر ابن عبدالله ابن قاضي عجلون وهو اكثر نقلا واستحضاراً وها ما رأيا افقه من شيخ الاسلام الشمس القaiاتي وهو ما رأى افقه من شيخ الاسلام سراج الدين البليقيني وهو ما رأى افقه من شيخ الاسلام تقى الدين السبكي وهو ما رأى افقه من فقيه المذهب النجم ابن الرفعة وهو ما رأى افقه من السديد التزمتني وهو ما رأى افقه من سلطان العلامة ابن عبد السلام وهو ما رأى افقه من الامام خفر الدين ابن عساكر الحافظ وهو ما رأى [ افقه من ] القطب التيسابوري وهو ما رأى افقه من الامام محمد ابن يحيى وهو ما رأى افقه من حجة الاسلام الغزالى وهو ما رأى افقه من ابي المعالى امام الحرمين وهو ما رأى افقه من والده الشيخ ابي محمد الجوبيني ١٠ وهو ما رأى افقه من القفال وهو ما رأى افقه من الامام ابي زيد المروزى وهو ما رأى افقه من شيخ الاسلام ابي اسحاق المروزى وهو ما رأى افقه من الباز الاشمب ابن سريج وهو ما رأى افقه من الامام ابي القاسم الاتاطى وهو ما رأى افقه من الامام ابي ابراهيم المنزى وهو ما رأى افقه من امام الائمة ابي عبدالله محمد ابن ادریس الشافعی وهو ما رأى افقه من امام دار المجرة ابي عبدالله مالك ابن انس وهو ما رأى افقه من الامام نافع وهو ١٥ ما رأى افقه من عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهمما وهو ما رأى افقه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واحبنا شيخ الاسلام الوالد قال اخبرنا شيخ الاسلام تقى الدين ابن قاضي عجلون عن أخيه شيخ الاسلام نجم الدين ان جميع الذين افتوا في عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله رحمة الله تعالى

٢٠

مع الخلفاء الراشدين ائمه  
الي ابن مسعود وعرف حذيفه  
كذاك ابو الدرداء وهو تمة  
وصدقه فيها وتلك مزية

لقد كان يقتى في زمان نبينا  
معاذ وعمار وزيد بن ثابت  
ومنهم ابو موسى وسلمان حبرهم  
وافتى عرآه ابو بكر الرضى

توفي شيخ الاسلام تقى الدين ابن قاضي عجلون صاحب الترجمة في ضحوة يوم الاثنين حادي عشر رمضان سنة ثمان وعشرين وتسعمئة بـازله بالدواعية داخل دمشق وصلى عليه ولده قاضي ٢٥ القضاة نجم الدين شهابي مقصورة اجماع الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير وحملت جنازته على

الرؤوس قال شيخ الاسلام الوالد وحمل جنازته من تلاميذه الشيخ العلامة تقى الدين ابو بكر ابن محمد البلاطني والشيخ تقى الدين القاري والفقير يعني نفسه وقال ابن طولون وكانت حاضر الجنازة وغالب افضل البلد وكان الحزن شديداً وتاخر في دفنه لاجل اصلاح ولم يحضرها تلميذه الشيخ شمس الدين الكفرسوسى والشيخ ابو الفضل المقدسي وهما من اخصائىه ولعل لها عذراً ولا لوم رضى الله تعالى عنه

﴿ابو بكر الموقت﴾ ابو بكر ابن عبد المحسن الشيخ تقى الدين البغدادى  
الاصل الدمشقى الموقت بالجامع الاموى كان من اهل العلم واخذ عن شيخ الاسلام الوالد  
وكتب بعض مؤلفاته توفى في اواخر حدود هذه الطبقة ظنا رحمة الله تعالى

﴿ابو بكر البكري﴾ ابو بكر ابن عبد المنعم زين الدين البكري احد اعيان  
قضاء مصر القديمة واصلانها كان فاضلاً في فقه الشافعية وكان ذا نباهة وعقل وحياة توفى  
في منتصف الحجة سنة اثنين وثلاثين وتسعمئة عن نحو خمسين سنة وصلي عليه بجامع  
عمرو ودفن عند والده بقرب مقام الشافعى رضى الله تعالى عنه عن غير وارث الا شقيقة  
عمر محاسب القاهرة يومئذ رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ابو بكر الحموي﴾ ابو بكر ابن محمود قاضي القضاة تقى الدين الحموي الاصل  
ثم الحلبي الشافعى الشهيد بابن المعري كان في دولة الجراكسة قاضياً بجهة ثم تھا(شى) عن  
القضاء واختار الغزلة وبقي بجهة الى تولية الدولة العثمانية فرحل الى حلب ومكث بها على  
حشمتة ورئاسته وابنته وجلالته بحيث لا يخرج من منزله الا الى صلاة الجمعة بالجامع الكبير  
وتوفي بحلب في سنة احدى وثلاثين وتسعمئة رحمة الله تعالى [٥٢]

﴿ابو بكر خطيب المزة﴾ ابو بكر الشيخ تقى الدين الشاهد عرکز العدول  
باب الفرج بدمشق المعروف بخطيب المزة توفى يوم الاثنين خاتم جمادى الآخرة سنة خمس  
عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ابو بكر ابن الجنون﴾ ابو بكر الشيخ الصالح تقى الدين إلدمشقي العاتكي  
الشهير بابن الجنون كان احد جماعة الشيخ العلامة العارف بالله تعالى سيدى ايى الفتح المزى  
وكان تقىاً نقىاً صاحباً ورعاً وكان ينسج القطن ويأكل من عمل يده توفى يوم الاحد سلخ  
رمضان سنة سبع عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ ابو بكر الدليوati ﴾ ابو بكر المصري الاصل الحلبي الشیخ الصوفی الشهید بالدليوati صاحب المزار المشهور بحلب كان قادری الحرقہ اردبیلیها و كان رفیقا للشیخ محمد الكواکبی في اخذ الطريق عن الشیخ باکیر [عن] ابراهیم البسیتی<sup>(١)</sup> عن خوجه علی صاحب المزار المشهور بیت المقدس عن اخیه خوجه صدر الدین الاردبیلی و كان طریقه الماء والحراب و مجاهدة النفس والقیام لله تعالی و كان یذكر على الشیخ ابراهیم بن سعید الداعی<sup>(٢)</sup> ما كان یتعاطاه من الدفوف والمواصل في الساعات وتعصب عليه مع الشیخ ابراهیم جماعة من حلب وارادوا تعزیزه فدفعهم الله تعالی و كانت وفاته بعد خمس عشرة و تسعين

١٠ ﴿ ابو بكر خطیب قبر عاتکة ﴾ ابو بكر الشیخ العالم تقی الدین خطیب محلۃ قبر عاتکة بدمشق عرف بالمناشی توفي يوم الاحد رابع ربیع الاول سنة سبع عشرة بتأخیر الیام الموحدة و تسعمئة بدمشق رحمة الله تعالی رحمة واسعة

﴿ ابو بکر ابن قاضی زرع ﴾ ابو بکر الشیخ العلامۃ القاضی تقی الدین الدمشقی المعروف بابن قاضی زرع الشافعی كان آخر خلفاء الحکم بدمشق توفي يوم الثلاثاء عاشر رمضان سنة تسعة عشرة بتقدیم المثناة و تسعمئة رحمة الله تعالی

١٥ ﴿ ابو بکر الحدیدی ﴾ ابو بکر الشیخ الصالح العابد الزاهد الحدیدی صاحب الروایة بالبحر الصغير اخذ الطريق عن سیدی احمد بن مصلح المزالوی ووافق الشیخ محمد المنیر في الحج كل سنة اربعین سنة و كان یفعل كما یفعل من حمل القماش والسكر والصابون لفقراء مکة و كان من طریقه سؤال الناس للفقراء حضرا! وسفراً و كان اذا دخل سوقاً سأله الناس یعنينا وشمالاً فلا یخرج الا وقد حصل له دراهم كثيرة فیصرفها للفقراء ویقول اخذنا من الناس ما ینفعهم في آخرتهم و كان یحب القراء ومن دعاء فلم یحبه مشی خلفه وهو مکشوف الراس ليدخل عليه حتى یحبه وكان یغلب عليه البسط والاشراح ومع ذلك شدید الحرث على السنة لا یسامح احداً في شيء من ادانتها و كان معه مقراض من رأى شاربه طويلاً قصه فان امتنع تبعه قائلًا وَا دیناه ويَا حَمَدَاه حَتَّى يَكُنْهُ مِنْ قِصَّهِ توفي بالمدينة المنورة سنة خمس وعشرين و تسعمئة

(١) و (٢) ذکر الشیخ محمد راغب الطبائع في کتابه اعلام النبلاء بتاریخ حلب الشهباء المطبوع في حلب سنة ١٩٢٥ ترجم اکثر الحلبيین الواردۃ في الكواکب السائرة وقد وردت ترجمة الدليوati في الجزء الخامس ص ٣٧٠-٣٧١ وفيها اختلاف بامنه بعض الشیوخ : (١) السبی (٢) ابن عبد الباطی

﴿ ابو بكر الظاهري ﴾ ابو بكر الشيخ العالم الفاضل تقى الدين الظاهري تزيل دمشق توفي بها في مستهل رمضان سنة سبع وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ ابو بكر الحصي ﴾ ابو بكر الشيخ الصالح تقى الدين الحصي احد صوفية الشميمياتية والنازلين بها و كان يحفظ القرآن حفظاً جيداً توفي يوم الاثنين السادس عشر من جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وتسعمائة قال ابن طولون وهو رع الناس الى جنائزته والصلة عليه ولم ار احداً بدمشق الا شهد له بالصلاح ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ ابو البقاء ابن الجيعان ﴾ ابو البقاء ابن الجيعان كاتب السر بصر توفي مقتولاً سنة اثنين وتسعمائة رحمه الله تعالى

١. ﴿ ابو الحيدر ابن نصر ﴾ ابو الحيدر ابن نصر شيخ البلاد الغربية من اعمال مصر ومحبي السنة توفي في اواسط حدود هذه الطبة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ ابو الحيدر الكلبياتي ﴾ ابو الحيدر الكلبياتي الشيخ الصالح الولي المكافف الغوث المذوب كان رجلاً قصيراً يعرج باحدى رجلية وله عصا فيها حلق خشخيش وكان لا يفارق الكلاب في اي مجلس كان فيه حتى في الجامع والحمام وانكر عليه شخص ذلك فقال له رح ولا جرسوك على ثور فشهد ذلك النهار زوراً جرسوه على ثور دائر مصر وانكر عليه بعض القضاة ذلك فقال لهم اولى بالجلوس في المسجد منك فأنهم لا يأكلون حراماً ولا يشهدون زوراً ولا يستغيبون احداً ولا يدخلون عندهم شيئاً من الدنيا ويأكلون الرمم التي تضر رأسمها الناس وكان كل من جاءه في حلة يقول له اشتراط لهذا الكلب رطل لحم شواه وهو يقضي حاجتك فيفعل فيذهب ذلك الكلب ويقضى تلك الحاجة قال الشعراوي اخبرني سيدتي على الخواص انهم لم يكونوا كلاباً حقيقةً وإنما كانوا جنّا سخرهم الله تعالى له يقضون حوائج الناس وقال الحصي بعد ان ترجمه بالقطب الغوث كان صاحباً مكاففاً وظهرت له كمامات دلت على ولائيه وكان مجذوباً يصحو تارة ويفغى اخرى وكان يسعى له الامراء والاكابر فلا يلتفت اليهم توفي في ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وتسعمائة وحمل جنائزته القضاة والامراء ودفن بالقاهرة بالقرب من جامع الحاكم بالقاهرة وبني عليه عمارة وقبة القاضي شرف الدين الصغير ناظر الدولة وانتهت عماراتها في ختام رجب من السنة المذكورة ٢٥ وقال الشعراوي انه مات سنة اثنين عشرة وتسعمائة [٥٣] والاول هو ما حرره الشيخ

المحضي في تاريخه وكان يومئذ بمصر وما قاله اصح لانه يتقيد بالواقع والحوادث يوماً يوماً  
واكثر ما ارخه الشعراوي رحمه الله تعالى في طبقاته تقريب رحمه الله

﴿أبو السعود قاضي مكة﴾ أبو السعود العلامة قاضي قضاة مكة قتله الشريف  
بركات سنة ثمان وتسعمئة

﴿أبو السعادات ابن ظهيرة﴾ أبو السعادات ابن ظهيرة قاضي قضاة مكة عرض له  
السيد نبيتة ابن السيد برకات صاحب مكة لما قدم مصر في شهر جمادى الثانية سنة خمس  
وعشرين وتسعمئة عن ابن ناصر لسوء ولايته وذم سيرته كما ذكره العلاني في تاريخه

﴿أبو سنقر البعلبي﴾ أبو سنقر الشیخ الصالح المبارك المعتقد أبو علي البعلبی الاصل  
الدمشقي قال الشیخ موسی الكنّاوی كان مجذوباً عارفاً وكان خفی درمشق وكان رجلاً  
مریوباً ابيض اللون يخضب لحیته بالخناه عليه جلالية بیضاء دائماً وبیده کشتوان کبیر  
١٠ وعصا کبیرة فإذا ساله احد مسألة من المغایتیں یضرب بالکشتوان على العصا ثم یتکام  
بایقتضیه الحال وقال الشیخ شمس ابن طولون كان یقال انه من الابدال وانه خفیر الشام  
قال ولا شك في صلاحه قال وكان عليه عمامة كبيرة فيها ورقه فإذا اراد احداً یكتب  
وحضر دواة استکتبه فيها ما تیسر قال وكان یتكلم بكلام فيه کشف وكانت وفاته  
في يوم الاحد حادي عشر ذي الحجة سنة ثلاثة وتسعمئة بپیارستان النوری بدمشق ودفن  
١٥ بباب الصغير عند قبر الشیخ حماد المشهور تجاهه من الشمال نحو اربعه اذرع کذا قال الشیخ  
موسی لکنه ارخ وفاته في صفر سنة احدی وثلاثین اخذاماً وجده مكتوباً على قبره بالخبر  
والاول اصح لانه الذي ارخه ابن طولون في تاريخه المرتب على الايام وكذلك المحضي الا  
نه قال وكانت له کرامات ومکاشفات انتهي ومات وهو في عشر السبعین تقریباً قلت  
٢٠ کتب شیخ الاسلام الجد رضی الله تعالیٰ عنه في قاعدة اصحابه الذين اصطحب معهم من  
الصالحين والولیاء الشیخ سنقر البعلبی من غير اضافه الاب فلا ادری اهو صاحب الترجمة  
ام غيره کان في بلدة بعلبك قبر مشهور<sup>(۱)</sup> بعمر الشیخ سنقر فعلمه هو والله سبحانه وتعالی اعلم

﴿أبو النور التونسي﴾ أبو النور الحافظ لكتاب الله تعالیٰ المقری التونسي المالکی  
نزيل المدرسة المقدمة بحلب کان يؤدب الاطفال بها وكان من عادته ان یقرأ ثلث القرآن

(۱) بالاصل قبرًا مشهورًا

بعد المغرب وثلثه بعد العشاء، ومن غريب ما اتفق له انه لما ركب البحر من تونس الى اسكندرية حصل للاح السفينة وكان فرجياً حمّى غب اشغالته عن مصلحته السفينة وعجز ركابها عن علاج ينفعه وطلب من الشيخ الى النور ما يكتب للحمى فكتب له ورقة خذوه فغلواه ثم الجيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه ولف الورقة ودفعها له فوضعتها في رأسه فما مضت تلك الليلة حتى ذهبته عنه الحمى توفي ابو النور بجلب سنة ست وعشرين وستعمتها ودفن بمقبرة الرحى رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ ابو يزيد ابن محمد آل عثمان ﴾ ابو يزيد ابن محمد السلطان المنظم ، والخاقان المعظم ، بايزيد خان ابن السلطان محمد خان فاتح القسطنطينية العظيم ابن السلطان مراد خان ابن السلطان محمد خان ابن السلطان بايزيد خان ابن السلطان مراد خان ابن السلطان اودخان ابن السلطان عثمان خان الغازي ابن اتفغول ابن سليمان شاه سلطان الروم رحمة الله تعالى مولده سنة ست وخمسين وثلاثة وجلس على تخت السلطنة بعد وفاة ابيه في ثامن ربيع الاول سنة ست واثنين وثلاثة وعمره اذ ذاك ثلاثة عشرة سنة وكان من اعيان الملوك الاكابر ، ومن ورث السلطنة عن آبائه كابرًا عن كابر ، وتربىت باسمه رؤوس المناز ، وصدر المناز ، ففتح القتوحات ، وغزا في سبيل الله الفتوحات ، مما افتتحه قلعة ملوان وقلعة كوكك ١٠ وقلعة اق كمان وقلعة متون وقلعة قرون وغير ذلك وكان محباً للخيرات ، مثابراً على البر والصدقات ، ييل الى العلامة والصلاحاء ، ويعرف حقوق الفضلاء والنبلاه ، ودخل الخلوة عند بعض المشايخ وبني الجوامع والمدارس والتكتايا والزوايا ورتب المفتري الاعظم ومن ( بيته ) من العلامة في زمانه كل عام عشرة الاف عثماني ولكل واحد من مدرسي المدرسة العثمانية سبعة الاف عثماني ( ولمدرسي ) شرح المفتاح لكل واحد اربعة الاف عثماني ولكل ٢٠ واحد من مدرسي شرح التجريد الذي عثماني وكذلك رتب مشايخ الصوفية ورميدهم واهل الزوايا ما يليق بهم ( عين ) لهؤلاء من الكسوة من الفراء والحوائج على قدر مراتبهم وصار ذلك قانوناً جارياً بعده مستمراً وكان يحب اهل الحرمين الشريفين ويحسن اليهم احساناً كثيراً ورتب لهم العصر في كل عام وكان يجهز الى فقراء الحرمين في كل سنة اربعة عشر الف دينار ذهباً يصرف نصفها على فقراء مكة ونصفها على فقراء المدينة وكان يكرم الواردين عليه من اهل الحرمين الشريفين او من غيرهم ويصالحهم ويحسن اليهم حتى اف٢٠ الشيخ جماد الدين المبرد الحنبلي الصالحي الدمشقي في مدحه ونشر مناقبه مؤلفاً مستقلاً

وصنف الشيخ شهاب الدين احمد ابن الحسين العليف شاعر مكة باسمه تاريخاً سماه الدر المنظوم ، في مناقب السلطان بايزيد ملك الروم ، لا يخلو من فوائد اطيفة وكتب في مدحه قصيدة رائعة طنانة مطلعها :

خذدوا من ثنايي موجب الحمد والشكراً ومن در لفظي طيب النظم والنثر

[٥٤] ومنها :

الى الروم يهدي نحوه طيب النثر  
رويداً لاستنبول سامية الذكر  
شريف المساعي نافذ النهي والامر  
حمى بيضة الاسلام بالبيض والسمير  
اباد به جمع الطواغيت والكفر  
رجاء لما يبغى من الفوز والاجر  
مقسمة بين الخافة والذعر  
ودان له ما بين بصرى الى مصر

فيما راكبا يسرى على ظهر ضامر  
لكل الخير ان (وافت) بروساً فسر بها  
الى ملك لا يبلغ الوصف كنهه  
الى بايزيد الخير ولملك الذي  
وجود للدين الحنيفي صارما  
وجاهدهم في الله حق جهاده  
له هيبة (ملء) الصدور وصولة  
اطاع له ما بين روم وفارس

الى ان قال :

١٥ علا مجدهم فوق السماكين والنسر  
وهل ينسب الدينار الا الى التبر  
بهم حوزة الاسلام سامية القدر  
فك كل الى ادنى مكارمه تجربى  
فان اليالي بعضها ليلة القدر  
٢٠ سوار وانت البدر في غرة الشهر

سليل بنى عثمان والساسة الاولى  
ملوك كرام الاصل طابت فروعهم  
محوا اثر الكفار بالسيف فاغتندت  
فيما ملكا فاق الملوك ميكارما  
لئن فقتهم في رتبة الملك والعلى  
فدىك ملوك الارض طرراً لانها

وهي طويلة وبحكمى انها لما وصلت الى السلطان اي يزيد خان سر بها وامر لقائهما احمد العليف بالف دينار جائزة ورتب له في الصر في كل عام مئة دينار ذهباً كانت تصل اليه في كل عام وصارت بعده لا ولاده وكان قد استولى على المرحوم السلطان اي يزيد خان في آخر عمره مرض التقرس وضعف عن الحركة وترك الحروب والسفر سنين متعددة فصارت عساكره يتطلبون سلطاناً شاباً قوي الحركة كثير الاسفار ليغازي بهم ويغنمها

٢٠

الفنان فرروا ان السلطان سليم خان من اولاد السلطان الي يزيد اقوى اخوته واجله هم فالوا  
اليه وعطف عليهم خرج اليه ابوه محاربا فقاتلته وهزمها ابوه ثم عطف على ابيه ثانيا لما رأى من  
ميل العسكرية اليه واجتازهم عليه فلما رأى السلطان ابو يزيد توجه اركان الدولة الى السلطان  
سلم استشار وزواجه واصحاه في امره فاشاروا اليه ان يفرغ له عن السلطنة ويختار التقاعد  
بعزه في ادرنة وابرموا عليه في ذلك فاجتهم حين لم يربأ من اجابتهم وطلب السلطان  
سليم الى حضرته وعهد اليه بسلطنته ثم توجه مع بعض خواص خدامه الى ادرنة فلما  
وصل الى قرب جورلو كان فيها حضور اجله فتوفي بها في سنة ثمان عشرة وتسعمئة ووصل  
خبر موته هو وسلطان مكة قايتباي ابن محمد ابن بركلات الشريف وسلطان اليمين الشيخ  
عامر ابن محمد الى دمشق في يوم واحد وهو يوم الاحد ثاني عشرى ربيع الاول من السنة  
المذكورة رحمهم الله تعالى رحمة واسعة آمين ١٠

﴿ احمد ابو المكارم الشارعي ﴾ احمد ابن محمد ابن احمد ابن عبدالله القاضي شهاب  
الدين ابو المكارم الشهير بالشارعي المصري المالكي تزيل دمشق ولد في ثاني عشر ربيع  
الاول سنة اثنين وتلذتين وثمانمائة بالشارع الاعظم قرب باب زويلة وتوفي ليلة الخميس ثاني  
عشري ربيع الاول سنة احادي وتسعمئة بدمشق رحمة الله تعالى

﴿ احمد ابن عبيدة ﴾ احمد ابن محمد ابن ابي بكر ابن عميه الشيخ  
العالم الراعظ المذكور شهاب الدين قاضي القدس الشريف الشهير بابن عبيدة المقدسي الاثري  
الشافعي تزيل دمشق ولد في ثاني عشر ربيع الاول سنة احادي وثمانين وثمانمائة واشغل  
بالقدس الشريف وحصل وولي قضاة بيت القدس وامتحن بسبب القيامة ثم رحل الى دمشق  
وقطن بها ووعظ وذكر الناس بالجامع الاموي وله شعر اطيف وخط حسن وقرأت بخطه  
انه بات في بيت بعض اخوانه وكان بقرب ناعورة على النهر تدور وتثن ف قال ٢٠

وناعورة ائْتْ فقلت لها اقصري اينك هذا زاد للقلب في الحزن  
فقالت ايني اذ ظنتك عاشقا ترق خال الصب قلت لها اني

وهذا اقرب من قول الحافظ الي الفضل ابن حجر رحمة الله تعالى

عزمت على الترحال من غير علمنا فقلت وزادت في الانين وفي الحزن  
لقد حدثتني النفس انك راحل فزاد ايني قلت ما كذبت اني ٢٥

قلت ولو قال قد صدقت لكان اولى ومن شعر ابن عبيه رحمة الله تعالى تصييد نونية نقلت منها من خطه ما ائته هنا :

- |    |   |  |
|----|---|--|
|    |   | بالي ازج حواجب وعيون<br>ففوادي المعتل منه ناقص<br>يا نظرة قد اورت قلبي الردى<br>نظرت غزا ناعسا يوعى الكرى<br>قال العذول وقمعت في شرك المهوى<br>يا قاتل الله العيون فانها               |
|    |   | الي ان قال واجاد :   |
| ١٠ | سبب بصاد القلوب ونون<br>بمثال ذاك الاجوف المقوون<br>بالي جفون معذبى وجفون(ني)<br>فهي التي جابت اليه منوني<br>فاجبته هذا من فعال عيوني<br>حكمت علينا بالهوى والهون | خدعوا فزادى بالوصال وعندما<br>هجروا ولو ذاقوا الذي قد ذقته<br>لم يرجمونى حين حان فراقهم<br>ومن العجائب ان نسوا ودي ومن   |
|    | سبب بصاد القلوب ونون  | وقال في مخلصها ما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم   |
| ١٥ | سبب بصاد القلوب ونون<br>ترکوا الصدود وربنا وصلواني<br>ما ضرهم لو انهم رحومي<br>ودي لهم كل الورى عرفوني  | ما مخلصي في الحب من شرك المهوى<br>زين الاعارب في القراءع وفي القرى<br>بدر تبدى في حنين للوغاء<br>في البأس ما في الناس مثل محمد<br>هو فاتح كالمجد اول سورة [٥٥] وجميع اهل القرب كاتامين |
| ٢٠ | سبب بصاد القلوب ونون<br>ليث الكتايب لم يخف لمنون<br>(فسبي) عداء بصaram وحنين<br>كلا ولا في الحسن والتمكين<br>هو فاتح كالمجد اول سورة [٥٥] وجميع اهل القرب كاتامين | ترى في بدمشق ليلة السبت ثالث جمادى الاول سنة خمس وتسعمئة ودفن شمالى ضريح الشيخ<br>جاد في مقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى  |

﴿ احمد ابن طوق ﴾ احمد ابن محمد ابن احمد ابن احمد الشیخ الامام العالم الصالح المحدث شهاب الدين الدمشقي الشافعی الشهید بابن طوق ولد في ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وثمانة وتوفي يوم الاحد ثالث او رابع رمضان سنة خمس عشرة وتسعمائة بدمشق

﴿ احمد ابن امير غفلة ﴾ احمد ابن محمد ابن عثمان الشیخ الامام الفرضی شهاب الدين ابو العباس الشهید بابن امير غفلة ونائب قریوت الحلی الحنفی قال ابن الحنبیل کان عالماً عاملاً منور الشیبه حسن السمت فقيها فرضیا حیسوبا تلمذ للعلامة الفرضی الحیسوب جمال الدين یوسف الاسعردی ثم الحلی وعلق على ترہة الحساب تعليقاً حمله على وضعه شیخنا العلام الموصی کما نسبه على ذلك في دیباجته ولم یزد على دیانته یتعاطی صنعة التجارة الى ان مات سنة خمس عشرة وتسعمائة قیل وكان الناس مضطربین الى الغیث فارسله الله تعالى في اول لیلة مکث في قبره رحمة الله تعالى ١٠

﴿ احمد النویری ﴾ احمد ابن محمد ابن احمد ابن محمد الشیخ الامام خطیب الخطباء بالمسجد الحرام وامام الموقف الشریف محب الدين ابو بکر ابن خطیب الخطباء العلامہ شرف الدين ای القاسم ابن خطیب الخطباء ای الفضل کمال الدين ابن قاضی القضاۃ وخطیب الخطباء محب الدين ابن قاضی القضاۃ وخطیب الخطباء کمال الدين القرشی العقیلی النویری المکی الشافعی اخذ عن الشیخ ای القتھ المراغی وسمع ثلاثیات البخاری على جدته لامه ام الفضل خدیجۃ وتدعی سعادۃ بنت وجیه الدين عبد الرحمن ابن ای الخیر محمد ابن فهد المکی وعلى العلامہ برهان الدين ای اسحاق ابراهیم ابن علی ابن محمد ابن داود البيضاوی الزرمی وعلى ابن اخیه الشیخ محب الدين عبد السلام ابن موسی ابن ای بکر البيضاوی المعروف بالزرمی ايضاً روایة هؤلاء کلام عن ای اسحاق ابراهیم ابن محمد الرسّام عن الحجار وله شیوخ آخرون واجاز البرهان العبادی في الحجۃ سنة خمس عشرة وتسعمائة اجاز البدری حسن في ثانی شعبان سنة ست وتسعمائة ٢٠

﴿ احمد القسطلاني ﴾ احمد ابن محمد الشیخ الامام العلامہ ، الحجۃ الرحلۃ الفهامة ، الفقیہ النبیہ المقری الجید المسند المحدث ابو العباس شهاب الدين القسطلاني المصری ثم القاھری الشافعی صاحب المؤلفات الحافلة ، والفضائل الكاملة ، اخذ عن ابن حیجر العسقلانی وغيره واخذ عن شیوخ الاسلام الوالد وغیره وكان من ازهد الناس في الدنيا وكان منقاداً الى الحق من رد له سهواً او غلطًا یزید في محبتھ وآلٰ تشرحه على البخاری قبل ان یؤلف شیوخ الاسلام ٢٥

القاضي زكريا شرحه عليه وكان يقول للشيخ عبد الوهاب الشعراوي احضر عند شيخ الاسلام شرحي فهـما وجدته خالقـي فيه فاكتبه لي في ورقة فكان يكتب له اوراقاً ويجهزها اليه وتارة يرسل الشيخ عـده فـيأخذـها وقال له مـرة لا تـغفل عن كتابة ما يـخالقـي فيه الشيخ فـانـه لا يـحرـر الكتاب الا الطلبة ولا طلبةـي وقال العـلـائـي انه كان فـاضـلاً محـصـلاً

• دينـا عـفـيـفاً مـتـقـلـلاً من عـشـرـة النـاسـ الـاـ فيـ المـطـالـعـةـ وـالـتـالـيـفـ وـالـاقـراءـ وـالـعبـادـةـ وـقـالـ الشـعـراـويـ

كانـ منـ اـحـسـنـ النـاسـ وـجـهـاـ طـوـيلـ القـامـةـ حـسـنـ الشـيـبـ يـقـرأـ بـالـارـبعـ عـشـرـةـ روـاـيـةـ وـكـانـ صـوـتـهـ بـالـقـرـاءـةـ يـسـكـيـ القـاسـيـ اـذـاـ قـرـأـ فـيـ الـحـرـابـ تـسـاقـطـ النـاسـ مـنـ اـخـشـوـعـ وـالـبـكـاهـ قـالـ

وـاقـامـ عـنـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـصـلـهـ جـذـبـ فـصـنـفـ الـمـواـهـبـ الـلـدـنـيـةـ لـمـ صـحـاـ وـوـقـفـ

خـصـيـاًـ كـانـ مـعـهـ عـلـىـ خـدـمـةـ الـحـجـرـةـ الـنـبـوـيـةـ اـنـتـهـيـ وـذـكـرـ شـيـخـ الـاسـلـامـ الـوـالـدـ اـنـهـ اـخـذـ عـنـهـ

شرـحـهـ عـلـىـ الـبـخـارـيـ وـالـمـواـهـبـ الـلـدـنـيـةـ وـاجـازـهـ بـهـماـ وـبـسـائـرـ مـؤـلـفـاتـهـ وـمـنـهـ كـتـابـ الـأـنـوارـ ،ـ فـيـ

الـادـعـيـةـ وـالـاـذـكـارـ ،ـ وـمـخـتـصـرـ مـنـهـ سـمـاهـ الـلـوـامـعـ ،ـ فـيـ الـادـعـيـةـ وـالـاـذـكـارـ وـالـجـرـامـعـ ،ـ وـمـخـتـصـرـ منـ

الـمـخـتـصـرـ سـمـاهـ قـبـسـ الـلـوـامـعـ وـكـتـابـ الـجـيـ الدـانـيـ ،ـ فـيـ حلـ حـرـزـ الـإـمـانـيـ ،ـ وـهـوـ لـاـشـاطـيـةـ كـالـتـوـضـيـحـ

عـلـىـ فـيـقـيـ اـبـنـ مـالـكـ وـلـهـ غـيرـ ذـلـكـ وـكـانـ لـهـ اـعـتـقـادـ تـامـ فـيـ الصـوـفـيـةـ وـاـكـثـرـ فـيـ الـمـواـهـبـ مـنـ

الـاـسـتـشـهـادـ بـكـلـامـ سـيـدـ وـفـاـ وـكـانـ يـعـيـلـ إـلـىـ الـغـلـوـ فـيـ رـفـعـةـ قـدـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـتـىـ

اخـتـارـ مـذـهـبـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ فـيـ تـفـضـيـلـ الـمـدـيـنـةـ عـلـىـ مـكـةـ قـلـتـ وـاـولـ دـلـيلـ عـلـىـ

١٥ قـبـولـ اـعـمـالـهـ وـاخـلـاصـهـ فـيـ تـأـلـيـفـهـ عـنـيـةـ النـاسـ بـكـتـابـ الـمـواـهـبـ الـلـدـنـيـةـ وـمـغـالـيـتـهـ فـيـ ثـنـهـ مـعـ

قـلـةـ الرـغـبـاتـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ اـعـلـمـ وـكـانـتـ وـفـاتـهـ عـلـىـ مـاـ حـرـرـتـهـ مـنـ تـارـيـخـ الـعـلـائـيـ لـيـلـةـ

الـجـمـعـةـ ثـامـنـ الـحـرـمـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـعـشـرـينـ وـتـسـعـمـةـ لـعـروـضـ فـالـجـلـجـلـهـ نـشـأـ مـنـ تـأـثـرـهـ بـبـلوـغـهـ قـطـعـ

رـأـسـ اـبـراهـيمـ اـبـنـ عـطـاـ اللـهـ الـمـكـيـ صـدـيقـ السـلـطـانـ الـغـورـيـ بـجـيـثـ سـقـطـ عـنـ دـاـبـتـهـ وـاغـميـ

عـلـيـهـ خـفـيـلـ إـلـىـ مـذـلـهـ ثـمـ مـاتـ بـعـدـ اـيـامـ وـصـلـيـ عـلـيـهـ بـالـازـهـرـ عـقـبـ صـلـةـ الـجـمـعـةـ وـدـفـنـ بـقـبةـ قـاضـيـ

٢٠ الـقـضـاءـ بـدـرـ الدـيـنـ الـعـيـنـيـ مـنـ مـدـرـسـتـهـ بـقـرـبـ جـامـعـ الـازـهـرـ وـتـأـثـرـ كـثـيـرـ مـنـ النـاسـ لـمـوـتـهـ حـسـنـ

مـعـاشـتـهـ وـتـوـاضـعـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ وـرـضـيـ عـنـهـ وـصـلـيـ عـلـيـهـ غـائـبـةـ بـدـمـشـقـ مـعـ جـمـاعـةـ مـنـهـ

البرـهـانـ اـبـنـ اـبـيـ شـرـيفـ

﴿احـدـ اـبـنـ الـلاحـ﴾ اـحـدـ اـبـنـ مـحـمـدـ الشـيـخـ عـلـيـ الـاـمـامـ الـعـالـمـ الـمـقـرـيـ شـهـابـ الدـينـ

الـرـمـلـيـ ثـمـ الدـمـشـقـيـ الشـافـعـيـ الشـهـيدـ بـاـبـ الـلاحـ وـلـدـ سـنـةـ تـسـعـ وـخـمـسـيـنـ وـمـئـيـةـ وـكـانـ عـلـىـ

جانـبـ كـبـيرـ مـنـ الـدـيـانـةـ وـصـفـاءـ الـقـلـبـ وـتـوـلـيـ مـشـيـخـةـ الـاقـراءـ بـالـمـدـرـسـةـ السـيـبـاـيـةـ وـالـاـمـامـةـ بـهـاـ

٢٥

وناب [٥٦] في امامه الاموي مرات وتوفي يوم الاثنين تاسع عشر رمضان سنة ثلاثة وعشرين وتسعمئة وخمسمائة رحمه الله تعالى

﴿ اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَالِدِيُّ ﴾ احمد ابن محمد ابن محمد ابن أبي بكر ابن محمد الشیخ الصالح ابو العباس شهاب الدين الشهید بابن بري الخالدي البالی الحلبی ثم الدمشقی الحنفی الصوفی ولدی ثالث صفر سنة اربعین وثمانیة وكان من اعيان الناس وتوفي بدمشق يوم الاحد سادس رجب سنة اربع عشرین وتسعمئة ودفن بالجیرية خارج دمشق رحمه الله تعالى

﴿ اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّبَّاسِيُّ ﴾ احمد ابن محمد سیدی الشیخ العارف بالله تعالى ابو العباس المغری التونسی المشهور بالتباسی بفتح المثناة فوق وتشدید الموحدة ويقال الدباسی بالدلال المالکی وهو شیخ سیدی علی ابن میمون رحمه الله تعالى كان والده من اهل الثروة والنعمة فلم يلتفت الى ذلك بل خرج عن ماله وبلاه وتوجه الى سیدی ابی العباس احمد بن مخلوف الشابی بالمعجمة والموحدة المهدی القیروانی والد سیدی عرفة تخدمه واخذ عنه الطريق وكان سیدی احمد ابن مخلوف من اکابر الاولیاء ومن مناقبه ان الشیخ ابا الفتح المهدی لما توجه الى المقرب يقصد زیارة الشیخ ابی مدين کشف له في بعض بلاد الله تعالى عن شجرة مكتوب على اوراقها لا اله الا الله محمد رسول الله الشابی ولی الله ثم آل امره الى ان صحبه وفتح للشابی على يديه فلازم التباسم خدمته حتى فتح له وصار من كبار العارفين وكان ينفق من الغیب ولم يقرأ من القرآن الا سورة يوسف ومع ذلك كان اذا تکلام في الطريق يستحضر من البقرة الى الجنة والناس وكان يستحضر نصوص المدونة للامام مالک رضی الله تعالى عنه قال سیدی علی ابن میمون رضی الله تعالى عنه دخلت عليه فوجده متیرا رسالتہ ابن ابی زید علی مقتضی ظاهر الشرع وباطن الطريق حتى قلت في نفسي هذا هو التقریر او کیا قال سیدی محمد ابن الشیخ علوان الحموی في کتابه تحفۃ الحبیب وكان ما بلغنا اذا اشکل علی جهابذة المحققین من اعيان المدرسين من علماء ناحیته شيء في مسألة من مسائل العلوم الظاهرۃ یرسلون اليه فیوضھا ویقررھا علی احسن ما یکون ولم یت حتی کتب علی خدیه بقلم نورانی رحمه الله فیکان لفظ رحمه مکتوباً علی خده الاین والجلالة علی الایسر وكانت هذه الکتابة واضحة یقرأها کل من یدرك القراءة اذا قرب من الشیخ قال ومن غریب ما بلغنا من بعض الثقات ان الشیخ حصل له مرض فاحتاج الى النقلة من محل الى آخر فتادی اربعة انوار من اصحابه لیحملوه وکان مستلقیاً علی نحو بساط

فقام كل من الانفاس الاربعة عند طرف من اطرافه فلم يستطعوا رفعه فاستدعى باربعه  
مهمم فلما مكث عدتهم ثانية خف عليهم حتى حملوه ونقلوه لسر الهي ونقل والده سيدى  
الشيخ علوان رضي الله تعالى عنه عن الشيخ مسعود الصنهاجى وكان من اصحاب التبامى  
ان رجلاً كانت منه نظرة لاجنبية فدخل على الشيخ فاستطرد الشيخ في الكلام ثم قال  
ما قرأ احدهم يدخل علينا وعينه ت قطر من الزنا فاعترف صاحب الذنب بعد وجبل الباقيين ٠  
وكان وفاة التبامى رضي الله تعالى عنه بنفزاوة بالنون والفاء والإزاي في ذي القعدة سنة  
ثلاثين وتسعمئة كما ذكره ابن الحنبلى في تاريخه في ترجمة سيدى علي ابن ميمون نقلًا  
عن خط شيخ الزين ابن الشمام وذكر ابن طولون في تاريخه في وقائع سنة اثنين وثلاثين  
وتسعمئة يوم الجمعة ثالث عشرى الحرم صلی غائبۃ بالجامع الاموى على الشيخ المسلاک  
احمد الدباسي المغربي التوزي توفي بمعاملة نفزاوة من الجناح الاخضر من الغرب وقد جاوز ١٠  
المائة سنة وشاع انه شيخ السيد علي ابن ميمون رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن محمد البانى ﴾ احمد ابن محمد الشیخ الصالح الفاضل المعتمد شهاب الدين  
ابو العباس ابن الشیخ المسند العالم المعلم شمس الدين البانی المصری الشافعی الاصم کاییه  
صنف تفسیراً من سورۃ آیس الى آخر القرآن وباعه مع بقیة کتبه لفقره وفاقته (وولده) الشیخ  
شمس الدين البانی احمد شیوخ الشیخ جلال الدين السیوطی وخرج له السیوطی مشیخة ١٥  
وقرأها عليه وكانت وفاة والده صاحب الترجمة يوم الجمعة سادس عشر الحرم سنة اثنين  
وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن ابراهیم الحاملي ﴾ احمد ابن ابراهیم ابن عبد الرحیم القاضی شهاب  
الدين ابن شیوخ الاسلام برهان الدين الانصاری الحاملي ثم المقدمی الشافعی ولد في سنة  
ست واربعين وثمانة واشتغل في العلم على والده وعلى شیوخ الاسلام الكبار ابن ابی شریف ٢٠  
وباشر نیابة الحكم العزیز بالقدس الشریف في حیاة والده ذكره صاحب الانس الجلیل  
وقال وهو خیر متواضع ولی مشیخة الحشیۃ بتزول صدر من والده قال وهو مستمر الى  
یومنا يعني بعد سنة احدی وتسعمئة وتقدم ذکرہ اخیه في الحمدین ولم یتفق لی تحریر وفاتهما  
رحمهما الله تعالى

﴿ احمد ابن ابراهیم ابن منجک ﴾ احمد ابن ابراهیم ابن محمد ابن ابراهیم ابن  
منجک الامیر شهاب الدين الدمشقی لم یمحمد ابن طولون سیرته في اوقافهم ومات بطرابلس ٢٥

وحل الى دمشق في حفنة ودخلوا به دمشق يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة ثمان عشرة  
وتسعين ودفن بترتهم بيدان الحصا وتولى اوقافهم بعده الامير عبد القادر ابن منجك  
رحمه الله تعالى

﴿ احمد بن ابراهيم الاقباعي ﴾ احمد بن ابراهيم بن اخي الشیخ الصالح الصوفی  
ابن الشیخ العارف بالله تعالى برهان الدين ابن الشیخ العارف بالله تعالى القطب الغوث سیدی  
احمد الاقباعی الدمشقی الشافعی ولد فی سنة سبعین تقریباً واشتغل فی العلم علی والده وابن  
عمته الشیخ رضی الدین واخذ الطریق عن ابیه وقرأ علی شیخ الاسلام الوالد جانباً من عیون  
الاسئلة للقشیری وحضر بعض دروسه وتولی مشیخة زاوية جده بعد ابیه وکان علی طریقة  
حسنہ وتوفی فی صبیحة یوم الاربعاء سادس عشری ربیع الاول سنة [٥٧] اثنتین وتلثین  
وتسعین قال الشیخ الوالد ووقفت علی غسله وحملت تابوتہ وتقدمت فی الصلاة علیه قال  
الغییبی ودفن علی والده بمقبرة سیدی الشیخ ارسلان رضی الله تعالى عنہ

﴿ احمد بن ابی بکر الجموی ﴾ احمد بن ابی بکر ابن محمود الاصیل العریق بدر  
الدین ابن قاضی القضاۃ تی الدین الجموی ثم الحلبی الشافعی ناظر اوقاف الحرمین الشریفین  
بحلب کان له حشمة ورئاسة وذکاء عجیب واستحضار جید لفوائد اصلیة وفرعیة غير انه  
انضم الی قرا قاضی مفتشر اوقاف حلب واماکنها وداخل فی امور السلطنة وصار له عندہ  
الید النافذة وهرع الناس الیه لذلك فاما قتل قرا قاضی فی جامع حلب سنة ثلث وتلثین  
وتسعین قتل معه وارادوا العامة حرقه فاستخلصه منهم اهله وجماعته فقتلواه وکفنه  
ودفونه بمقبرة اقربائه

﴿ احمد ابن احمد ابن خلیل ﴾ احمد ابن احمد ابن محمد ابن خلیل الشیخ  
العلامة شهاب الدين ابو العباس الحاضری الاصل الحلبی الحنفی عرف بابن خلیل اخذ عن  
الحافظ برهان الدين الحلبی سبط ابن العجمی وکان یتفقی بحلب ویعظ جامعها وکان وعظه  
نافعاً یکاد یغیب لفترط خشوعه وکان دیناً خيراً تلمذ له شیخ الشیوخ بحلب الموقق ابن  
ابی ذر المحدث قال ابن الحنبلی وخبری انه کان یتمثل بقول القائل

وكان فؤادي خالياً قبل حبكم      فلما دعا قلبي هواك احبته  
فلست ارى قلبي لغيرك يصلح      ٢٥

توفي سنة ثلاثة عشرة وتسعمئة بحلب وتأسف الناس عليه رحمة الله تعالى

﴿ احمد ابن احمد الرملي ﴾ احمد ابن احمد ابن محمد ابن عبدالله ابن زهير ابن خليل الامام العلامه ، والمفید الفمامه ، شمس الدين الرملي ثم الدمشقي الشافعی ولد بالرملا في ربیع الاول سنة اربع وخمسين وثمانیة وکان يعرف قدیماً بابن الحلاوي وباب الشفیع كما قال الحصی في تاریخه دخل دمشق واخذ عن ابن نبهان وابن عراق والتلیلی والزین خطاب ثم رحل الى القاهرة فأخذ عن المناوی والحب بن الشجنة وابن المائم الشاعر وقرأ القرآن على النور المیشی والشيخ جعفر السنوری وغيرها من مشايخ الاقراء وقرأ القرآن العظیم بما تضمنه حز الامانی واصله على الامام شمس الدين محمد ابن ابی بکر الحصانی نحو قراءته له على الشيخ عبد الرحمن شهاب الدين المعروف بابن عیاش نحو قراءته على الشمس المدقلاي وسمع على الجمال عبدالله ابن جماعة خطیب المسجد الاقصی المسسل بالأولیة وغيره ثم استوطن ١٠ دمشق وناب في الحكم مراراً خمدت سیرته ومرءوته وناب في امامۃ الجامع الاموی عن العلامة غرس الدين خلیل اللدی ثم لما مات استقل بها فباشرها سنین حتى توفي وانتهت اليه مشیخة الاقراء بدمشق وکان له مشارکة جيدة في عدة من العلوم وله نظم حسن وتوفي يوم السبت عشر ذی الحجه سنة ثلاثة عشرین وتسعمئة ودفن بمقبرة باب الصغیر رحمة الله تعالى رحمة واسعة آمين

﴿ احمد ابن اسكندر الحلی ﴾ احمد ابن اسكندر ابن يوسف وقيل ابن يوسف ابن اسكندر الشیخ العلامہ شهاب الدين الحلی تزیل دمشق الشافعی المعروف بابن الشیخ اسكندر هو جد اخي لوالدي لامه الشیخ العلامہ العارف بالله تعالى شهاب احمد الغزی اخذ عن جماعة منهم جدي ووالدي قال شیخ الاسلام الوالد وكان له يد في علم المیثة والمنطق والحكمة وغير ذلك وكان مدرس السیلایة بتقریر من واقفها سیلای نائب الشام ٢٠ وناظراً على وقف سیدی ابراهیم ابن ادھم رضی الله تعالى عنه قتلہ الموصوں بدرب الروم سنة تسع وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ احمد ابن اسعد التنوخي الحنبلي ﴾ احمد ابن اسعد ابن علي ابن محمد ابن محمد ابن منجا ابن اسعد القاضی شهاب الدين ابی العباس ابن القاضی وجیه الدين ابن قاضی القضاة علاء الدين ابن القاضی صلاح الدين ابن القاضی شرف الدين ابن الشیخ زین الدين ابن ٢٥ الشیخ عز الدين ابن القاضی وجیه الدين التنوخي الصالحی الدمشقی الحنبلي ولد في سابع

عشري صفر سنة سبع وعشرين وعائشة وحفظ القرآن واستقبل في العام ثم غالب عليه التصوف ثم عاد فقيها وولي نية الحكم للقاضي برهان الدين ابن مفلح وغيره ثم غالب عليه جانب التصوف وبني منزله بجازة الفواخير لصيق التربية العادلية بسفح قاسيون رواقاً بجرارب وكان له نظم حسن ومنه كتاب العقيدة في نحو سبعينه<sup>(١)</sup> بيت على طريقة السلف وقد انكر عليه في بعضها الشيخ العلام عبد النبي المالكي وتوفي يوم الأربعاء خامس عشر جادي الأولى سنة ثمان وتسعمئة رحمه الله تعالى

**أحمد بن بترس الصفدي**  أَحْمَدُ بْنُ بَطْرُسَ الصَّفْدِيُّ الشَّيْخُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى المكاشف باسرار غيب الله كان ظاهر الاحوال بصفد مسموع الكلمة عند حكامها و كان الناس يترددون اليه فيتشفع لهم ويقضى لهم ويقرئهم ويضيفهم وكان ذا شيبة نيرة وكان اذا اراد ان يتكلم يكشف يطرق راسه الى الارض ثم يرفعه وعيناه كالمجرتين يامث كصاحب الجمل الثقيل ثم يتكلم بالغمسيات وكان في بدايته ذارياضة ومجاهدة وكان له محل كثير وكان قبل ان يظهر عليه الحال يعني الى النحل ويجتنيه فاذا جناه لا يأكل من عسله ولا يلعق يده واجتمع به الشيخ موسى الكتافي رحمه الله تعالى في سنة اربع وعشرين وتسعمئة بصفد وقصده زائرًا فدخل عليه في يوم الجمعة وقبل يده فامرها بالجلوس خلاس عنده الى قرب صلاة الجمعة والخلق ترد عليه ما بين زائر ومتشفع به الى الحكام وجائع يقصده للطعام وغير ذلك ثم ذهب لصلاة الجمعة ثم عاد بعدها وجلس عنده الى انقضاء صلاة العشاء الآخرة واخبر ان يبيت عنده تبركا قال فلما انصرف الناس عنه رايته تجشأ<sup>(٢)</sup> عشر مرات [٥٨] متتابعتا فقلت في نفسي واعجبًا انا اليوم ملازم له ولم اره اكل ولا شرب ثم قلت في نفسي ربما يكون جشاوه عن جوع فبادر وقال لا ليس هو عن جوع ولا عن اكل قال فقلت له والا عماً ذا قال اريت هذا الكلام الذي وقع من الناس في مجلسنا في يومنا دخل مع الروح نهار المصالح المسلمين فالروح تخرج ليلاً لتختلي بولاتها ومناجاته قال فقف شعرى وهبته وطلبت الاذن منه وانصرفت الى متزلي وذكر ايضاً انه كان عنده في اليوم الثاني من هذه القصة بعد ان صلى الصبح اماماً به وبن عنده وانصرف الناس أشغافهم وبقي عنده الى ارتفاع النهار قال واما انا بالشيخ تحرك وقام وقعد وارعد وازيد قال فبقيت باهتماماً لا

(١) في «ج» ص ٦٩ سبعين (٢) بالاصل مجشى

ادري ما السبب قال ثم جلس الشيخ في مجلسه واستقبل باب الطبقة وقال جوز موز قال فرفع  
الستارة شاب مغربي عليه ثوب ابيض نظيف وعامة نظيفة بيضاء فدخل خائفاً مضطرباً  
يلتفت يميناً وشمالاً ولم ير الشيخ ورأني فقصدني ووقع علي وانا جالس لم المتحرك ولم اتكلم  
قال فاختدت بكنته واجلسته قال ثم ان الشيخ دعا فرای الشيخ حينئذ فقام اليه وتقبل  
قدميه ويديه ثم حضر الناس من اشغالهم فقال الشيخ هاتوا له لبناً وعسلًا وخبزًا فوضعه له ٠  
فاكل قليلاً ثم اذن له الشيخ خرج فقال الناس للشيخ ما هذا الرجل المغربي فقال اتاني  
ليسبني حالياً فاظفرني الله تعالى به وغفت عنه قال الشيخ موسى رحمة الله تعالى وكانت معه  
طاسة تساوي نحو خمسين درهماً لشرب والاكل قال فقدنا عند وادي دلبية لاجل الفداء  
فاما وصلت الى صفد فقدتها وسألت رفيقي عنها والشيخ يسمعني اسئلته فقال لا تسأل عنها  
نسيتها وقت غدائكم بوادي دلبية قال و كنت جالساً عنده وحدى خطر لي خاطر هل للشيخ  
قوة التمكين فقال نعم لنا قوة التمكين فسكت ولم ازد على ذلك قال وقد مات بصفد  
سنة ست او سبع وعشرين وتسعمئة قلت ذكر ابن طولون انه صلي عليه غالباً بمجمع دمشق  
يوم الجمعة ثامن عشرى ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعمئة وانه توفي بصفد رحمة الله تعالى ١٠

﴿ احمد ابن حجي ﴾ احمد ابن حجي القاضي شهاب الدين ابو العباس الحسيني  
الدمشقي الاطروش احد عقلاه دمشق ولد ليلة الاربعاء الخامس ذي الحجة سنة ثمان عشرة  
وثلاثة وسبعين قبل طرشه على الحافظ ابن حجر والمسند علاء الدين ابن بردوس البغلي وغيرها  
واذن للنعمي في الرواية عنه واجازه بكل ما يجوز له روایته وتوفي يوم الاربعاء سابع  
رمضان سنة سبع وتسعمئة ودفن في تربة باب الفراديس رحمة الله تعالى ١٥

﴿ احمد ابن حسن المقدسي الحنبلي ﴾ احمد ابن حسن ابن احمد ابن حسن ابن احمد  
ابن عبد المادي ابن عبد الحميد ابن عبد المادي الشيخ الامام العلامه الصالح المفید مذهب  
الدين ابو العباس ابن عبد المادي المقدسي الاصل الصالحي الدمشقي الحنبلي قال اخوه  
الشيخ جمال الدين يوسف ابن عبد المادي ولد سنة ست وخمسين وثلاثة وسبعين الحديث من  
جماعة كالنظام ابن مفلح ابن الشريف وفاطمة الحرنستانية وجماعة من اصحاب ابن الحب  
اصحاب ابن التفليسي واصحاب عائشة بنت عبد المادي <sup>(١)</sup>

(١) هناك بياض بالاصل بقدر ثلثي السطر

﴿ اَحْمَدُ بْنُ حَسِينِ الْعَلِيِّيِّ ﴾ احمد ابن حسين ابن محمد الشیخ شهاب الدين ابو العباس العلیی المکی الشافعی نزیل المدینة ولد سنه اثنتین وخمسین وثمانۃ وسع علی جماعة واجازه آخرون قال ابن طولون اجازی فی استدعاء بخط شیخنا النعیمی مؤرخ فی سنه عشرين وتسعمئة قال وربما اجتمعت به رحمه الله تعالى

﴿ اَحْمَدُ بْنُ خَضْرَ الرَّوْمَى ﴾ احمد ابن خضر العالم الفاضل المولی احمد باشا ابن المولی خضر بیک ابن جلال الدين الرومی الحنفی كان عالماً متواضعًا محباً للفقراء ولما بھی السلطان محمد خان المدارس الثانی اعطاه واحدة منها وسته يومئذ دون العشرين ثم تنقل فی المناصب حتی صار مفتیاً بمدینة بروسا فی سلطنة السلطان بايزيد خان واقام بها مدة متطاولة وله مدرسة هناك بقرب الجامع الكبير منسوبة اليه وله كتب موقوفة على المدرسة وكانت ١٠ وفاته سنه سبع وعشرين وتسعمئة قال فی الشقائق وجواز سنه التسعين رحمه الله تعالى

﴿ اَحْمَدُ بْنُ حَمْزَةَ الطَّرَابِلْسِيِّ ﴾ احمد ابن حمزة الشیخ الامام الصالح العالم العلامہ شهاب الدين التركی الطرابلسي الدمشقي الشافعی الصوفی ولد فی شوال سنه اربع وثلاثین وثمانۃ وكان اماماً لکافل طرابلس الشام (البجافی)<sup>(١)</sup> ولما جاء من کفالۃ طرابلس الى کفالۃ دمشق صحبه المذکور الى دمشق وكان علی طریقة حسنة قال الحصی كان رجلاً عالماً صالحًا ومن محاسنه انه صلی بالجامع الاموی فی شهر رمضان بالقرآن جمیعه فی رکعتین وقال ١٥ النعیمی اصیب فی بصره سنه خمس عشرة وتسعمئة بعد ان اصیب فی اوخر القرن التاسع<sup>(٢)</sup> باولاد نجیاء وصار علیهم ثم انقطع عن الناس بالمدرسة التقویة الى ان توفی يوم الجمعة الخامس ذی القعده سنه عشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ اَحْمَدُ بْنُ شَعْبَانَ بْنُ شَهَابِ الدِّينِ ﴾ احمد بن شعبان ابن علي ابن شعبان الامام العلامہ العمدة شهاب الدين وكان من اصحابه هو وشيخ الاسلام الجد اخذ العلم والحديث عن الشیخ العلامہ المسند شهاب الدين احمد الحجازی وعن شیخ الاسلام شرف الدين المناوي والمسند الحافظ عبد الرحمن جلال الدين ابی هریرة القمي وعن الامام [٥٩]

المسند شمس الدين محمد ابن عمر الملتوقی الوفائی وتلقن الذکر من الامام العارف بالله تعالى ابی اسحاق جمال الدين ابن نظام الشیرازی بجامع الازھر ومن الشیخ العارف بالله تعالى

(١) غير واضحة بالاصل وفي «ج» ص ٧٠ البجافی (٢) بالاصل الثامن

زين الدين الحافى احد اصحاب الشيخ عبد الرحمن الشيرسي ومن الشيخ العارف بالله تعالى شرف الدين الغزى احد اصحاب الشيخ ركن الدين السمنانى ومن الشيخ الامام القدوة الي عبدالله محمد ابن احمد المدينى ابن اخت سيدى مدين المصرى ومن غيرهم ولبس الخرقة القادرية والسموردية والاحمدية من الشيخ ابي العباس احمد الاسياطى بحق لباس للخرق الثلاث من ابن الجزرى ولبس الخرقة القادرية ايضاً من الشيخ كمال الدين ابن امام الكاملية ° والشيخ زين الدين التميمي كلامها عن ابن الناصح ولبس الخرقة الاحمدية ايضاً عن الشيخ الكبير سيدى ابراهيم التبoli وتوفي بغرة سنة ست عشرة وتسعمائة وصلى عليه غالبة بدمشق عقب صلاة الجمعة تاسع رجب منها رحمه الله تعالى

﴿ احمد بن شقير ﴾ احمد بن شقير الشیخ الامام العلام العلام العلام ، الحق المتقن الفهامة ، شهاب الدين المغربي التونسي النحوی المعروف بابن شقیر وربما عرف بشقیر نزيل ١٠ القاهرة عده شیخ الاسلام الجد من اصطحب بهم من اولیاء الله تعالى وهو من مشاهير المحققین من علماء القاهرة اخذ عنه المقر السيد عبد الرحيم العباسي وغيره واخبرنا شیخ الاسلام الوالد ومن خطه نقلت قال انشدی المقر الكریم العلامة السيد عبد الرحيم العباسي للعلامة الحق شهاب الدين ابن شقیر التونسي  
١٥ سائلی عن قصی<sup>(١)</sup> في البراغيث خذ الشرح ان اردت التفصی  
نخن منها ما بين فتل وقتل وهي ما بين قرص ورقص  
توفي يوم الاثنين السادس القعده سنة تسع وتسعمائة بصر وصلي عليه غالبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن محرم سنة عشر وتسعمائة رحمه الله تعالى

﴿ احمد بن صدقۃ الدمشقي ﴾ احمد بن صدقۃ الشیخ الفاضل شهاب الدين ٢٠ الدمشقي الشافعی احد العدول بدمشق توفي وهو متوجه الى مصر بالعریش في اواخر جمادی الآخرة سنة تسع عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى

﴿ احمد بن عبدالله القرعوني ﴾ احمد ابن عبدالله الشیخ الصالح المبارك شهاب الدين القرعوني الدمشقي الشافعی توفي بدمشق يوم الثلاثاء خامس عشر الحجه سنة عشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

(١) كذلك بالاصل

﴿ احمد ابن عبد الحق ﴾ احمد ابن عبد الحق الشيخ شهاب الدين الشافعي توفي  
بدمشق يوم الاحد سادس رجب سنة خمس عشرة وتسعمئة وخمسمئة رحمة الله

﴿ احمد الشهير بابن مكية ﴾ احمد ابن عبد الرحمن ابن عبد الكريم الشيخ  
شهاب الدين الشهير بابن مكية النابلسي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة اربعين وثمانين  
واشتغل في العلم على الشيخ الامام شمس الدين محمد ابن حامد الصفدي وكان اول دخوله  
الى دمشق في سنة ست وتسعين وثمانين وواعظ بها بعد صلاة الجمعة عشرى جمادى الآخرة  
تجاه محراب الحنفية على كرسى الوعاظ شهاب الدين ابن عبيدة وكان حاضراً اذ ذاك فتكلم  
صاحب الترجمة على البسملة واسمه الفاتحة ونقل كلام العلامة في ذلك فكان هذا اول امره  
بدمشق وصار من مشاهير الوعاظ بالجامع الاموي وكانت وفاته في آخر ايام التشريق سنة  
سبعين وتسعمئة ودفن عند الشيخ ابراهيم الناجي غربي سيدنا معاوية رضي الله تعالى عنه  
بقبة الباب الصغير رحمة الله تعالى

﴿ احمد ابن عبد الرحمن الشويكي الحنبلي ﴾ احمد ابن عبد الرحمن ابن عمر  
الشويكي الاصل النابلسي ثم الصالحي الحنبلي الشاب شهاب الدين الفاضل حفظ القرآن  
العظيم ثم المقنع ثم شرع في حلءه على ابن عميه العلامة شهاب الدين الشويكي الاتي ذكره  
ايضاً وكان له سكون وحشمة وميل الى فعل الحفارات وتوفي يوم الاربعاء تاسع شعبان سنة  
احدى وثلاثين وتسعمئة ودفن بالسفوح وتاسف الناس عليه وصبر والده واحتبس ومات  
وهو دون العشرين سنة رحمة الله تعالى

﴿ احمد ابن عبد الرحيم التلعفرى ﴾ احمد ابن عبد الرحيم ابن حسن الرئيس  
الفاضل العلامة شهاب الدين التلعفرى الدمشقى القبيطى الشافعى الشهير بابن المحوجب ولد  
في ربيع الاول سنة احدى او اثنتين واربعين وثمانة وطلب العلم وكان له خط حسن  
وكتب بخطه كثيراً لنفسه وعندي نسخة من شرح الروض بخطه في اربع مجلدات نقلها من  
خط المصنف وكان مهاباً عند الملوك والامراء وله كم وافر وسماطه من اخر الاطعمة يأكل  
منه الخاص والعام حتى نائب دمشق وقاضيها فمن دونهما وكان له كلمة ناذنة يأوي اليه  
كل مظلوم وكان قد جزاً الليل ثلاثة اثلاث ثلاثة للسرور مع جلسائه والكتابة وثلاثة  
وثلاثة للتمجد والتلاوة وكان شيخ الاسلام زين الدين خطاب ياتي اليه ويبتئ عنده اليالي  
وكان يتردد اليه اكابر الناس العلماء والامراء وغيرهم وبالمجملة انتهت اليه الرئاسة والسيادة

باليشام وتردد الى مصر كثيراً ووجه اليه السلطان قايتباي خطابة المقدس وهو بصر عنده موت بعض خطيبائه من غير طلب منه فقبلها فلما جامت المقاضة ورأى شدة عذابهم بطلبها مع تصميم على تقريره فيها وكان ذلك من كمال عقله ورzanته وكان كث الملحية واللحبيين وافرها اشعر الاذنين واسع الصدر وكانت وفاته يوم السبت ثالث عشرى ربى الاول سنة اثنى عشرة وتسعمئة ودفن بروؤس العائز قبلي قبر الشيخ تقى الدين الحصى رحمه الله تعالى ٥

﴿ احمد ابن عبد العزيز السنباطي ﴾ احمد ابن عبد العزيز الشيخ الامام العلامة المقن شهاب الدين ابو السعدود ابن الشيخ العلامة المحدث [٦٠] عز الدين السنباطي المصري الشافعى ولد سنة سبع وتلائين وثمانة وكان احد العدول بالقاهرة سمع صحيح البخارى على المشايخ الجماعين بالمدرسة الظاهرية القديمة بين القصرين بالقاهرة وكانوا نحو اربعين شيئاً منهم العلامة علاء الدين القلقشندي من اخذ الصحيح عن الحافظ عبد الرحيم الواقى وابن الحمد والتوكى ومن مشايخه ابو السعادات البليقى والشهاب الابدى صاحب الحدود في النحو والعلامة ناصر الدين ابن قرقاش الحنفى صاحب زهر الريبع في شواهد البديع اخذه ومن اخذ عن صاحب الترجمة الشيخ نجم الدين الغيطى قرأ عليه جميع صحيح البخارى وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى ١٠

﴿ احمد ابن عبد القادر النبراوى الحنبلي ﴾ احمد ابن عبد القادر الشاب الفاضل ١٥ شهاب الدين ابن القاضى حب الدين النبراوى المصرى الحنبلي توفي يوم الخميس عشرى ربى الاول سنة خمس وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن عبد الملك الموصلى الشيبانى ﴾ احمد ابن عبد الملك ابن علي ابن عبد الله الشيخ الصالح الورع الزاهد العابد الحق المسلط شهاب الدين ابي العباس ابن الشيخ الصالح عبد الملك الموصلى الشيبانى المقدسى ثم الدمشقى الشافعى الصوفى احد مشايخ الصوفية ٢٠ بدمشق والقدس وشيخ زاويتى جده بهما ولد بالقدس في ربى الاول سنة اربع واربعين وثمانة واخذ عن قاضى القضاة قطب الدين الحضرى وعن غيره ولبس خرقه التصوف من ابن عمه الشيخ زين الدين عبد القادر بلباسه لها من يد والده الشيخ ابراهيم بلباسه لها من يد والده الشيخ العارف بالله تعالى سيدى ابي بكر الموصلى وهو جد صاحب الترجمة ايضاً قال ابن طولون جالسته كثيراً بالجامع الاموى وانتقعت به واجازنى شفاهه غير مرة وكتبت ٢٥ عنه اشياء انتهى وكانت وفاته يوم الاثنين حادى عشر القعدة سنة خمس وعشرين وتسعمئة

وُدْفَنْ جوار قبر الشِّيْخ ابْرَاهِيم النَّاجِي بِتَرْبَة الْبَاب الصَّغِير رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

﴿ اَحْمَدُ اَبْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ الْعَيْنِي ﴾ اَحْمَدُ اَبْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ اَبْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الدَّمْشِيقِي  
الْحَنْبِلِي الشَّابُ الْفَاضِلُ شَهَابُ الدِّينِ اَبْنُ الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ اَبْنُ دِيَوَانِ الْقَلْعَة سَبْطُ شِيْخِ الْاسْلَامِ  
زَيْنُ الدِّينِ الْعَيْنِي قَرَأً بِدمْشِقٍ عَلَى الْقَطْبِ اَبْنِ سُلْطَانِ الْآتَي ذِكْرَهُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ وَسَعَ  
عَلَى عَلَمَاءِ عَصْرِهِ بِجَامِعِ الْاُمُوْرِ وَتَوْفَى مَطْعُونًا ثَالِثَ عَشَرَ رَجَبَ سَنَةِ ثَلَاثَيْنَ وَتَسْعَمْنَةِ عَنْهُ  
نَحْوِ ثَانِي عَشَرَةِ سَنَةٍ وَتَقْدِمُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ السَّيْدُ كَهَالُ الدِّينِ اَبْنُ حَمْزَةَ وَتَلْسِفُ النَّاسَ عَلَيْهِ رَحْمَهُ  
الله تعالى رحمة واسعة

﴿ اَحْمَدُ اَبْنُ عَمَانِ مَنْلَا زَادَه ﴾ اَحْمَدُ اَبْنُ عَمَانِ الشِّيْخِ الْاِمَامِ الْعَالَمِ الْعَلَمِيِّ  
بنْلَا زَادَهُ الْجَرْحِيُّ السَّمْرَقَنْدِيُّ الْخَطَّابِيُّ الشَّافِعِيُّ دَخَلَ بِلَادَ الْعَرَبِ وَكَانَ فَقِيهَا عَارِفًا بِالْقُرْآنِ  
وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاطِئِيِّ اَرْبَعَةَ رِجَالٍ وَجَمِيعُهُمْ بَيْنَ الْمَهَادِيَّةِ وَالْمَحْرُرِ فِي تَأْلِيفِ وَاحِدٍ وَمِنْ مَؤْلَفَاتِهِ  
شَرْحُ هَدَايَةِ الْحَكْمَةِ وَلَهُ مَوْلَفَاتٌ اُخْرَى حَافَلَةُ دَخْلِ حَلْبِ وَدَمْشِقٍ وَاخْذُهُ شِيْخُ الْاسْلَامِ  
الْجَدُّ وَقَرَأً عَلَيْهِ الْمِتوْسِطُ وَشَرْحُ الشَّمْسِيَّةِ وَغَيْرُهَا وَسَأَلَهُ مَفْتِي حَلْبِ الْبَدْرِيُّ حَسَنُ السَّيْوَنِيُّ  
عَنْ عِبَارَةِ [اَشْكَلَت] <sup>(١)</sup> عَلَيْهِ فِي الْمَطْوَلِ فَرَفَعَ لَهُ الاِشْكَالَ بِارْجَاعِ ضَيْرِهِ إِلَى خَلْفِ مَا  
ظَنَّهُ السَّيْوَنِيُّ فَاعْتَقَدَ فَضْلَهُ ثُمَّ اَخْذَهُ تَفْسِيرَ الْبَيْضَاوِيِّ وَصَارَ يَشْتَرِي عَلَيْهِ الثَّنَاءَ الْجَمِيلَ وَكَانَ  
يُخَبِّرُ عَنْهُ اَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَجَبَتْ لِمَنْ يَحْفَظْ شَيْئًا كَيْفَ يَنْسَاهُ قَالَ الشِّيْخُ شَحْنُسُ الدِّينِ الْخَنَاجِرِيُّ  
فِي نَقْلِهِ اَبْنِ الْحَنْبِلِيِّ فِي تَارِيخِهِ وَقَدْ كَنْتَ مَعَ الْبَدْرِ اَبْنِ السَّيْوَنِيِّ يَوْمَ تَوْدِيعِهِ اِيَّاهُ فَلَمَّا عَزَمْتَ عَلَى  
الْمَسِيرِ فِي خَدْمَتِهِ قَالَ لَهُ الْبَدْرُ اَنْشِي خَلْفَكُمْ اَوْ قَدَامَكُمْ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ دَسْتُورُ الْعَربِ  
قَالَ اَنْ شَيْيَ قَدَامُ الشِّيْخِ لِيَلًا وَخَلْفُهُ نَهَارًا وَلَكِنْ كَيْفَ دَسْتُورُ الْعَجمِ قَالَ دَسْتُورُنَا نَحْنُ  
تَرَكَ التَّكْلِفَ فَسَارُوا فِي خَدْمَتِهِ كَمَا ارَادَ اِنْتَهِيَ وَلَمْ وَفَاتَهُ تَأْخِرَتْ إِلَى اَوْلِ الْقَرْنِ الْعَاصِرِ  
رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ٢٠

﴿ اَحْمَدُ اَبْنُ عَلِيِّ الشَّعْرَاوِيِّ ﴾ اَحْمَدُ اَبْنُ عَلِيِّ الشِّيْخِ الْعَالَمِ الصَّالِحِ شَهَابُ  
الْدِينِ الشَّعْرَاوِيِّ الشَّافِعِيِّ وَالدُّشِّيْخُ عَبْدُ الْوَهَابِ الشَّعْرَاوِيِّ اَشْتَغَلَ فِي الْعِلْمِ عَلَى وَالدِّهِ  
الشِّيْخُ نُورُ الدِّينِ عَلِيِّ الشَّعْرَاوِيِّ وَوالدُهُ حَلَّ الْعِلْمَ عَنِ الْحَافِظِ اَبْنِ حَبْرٍ وَالْعَالَمِ صَالِحِ الْبَلْقَنِيِّ  
وَالشَّرْفِ يَحْيَى الْمَنَاوِيِّ وَكَانَ فَقِيهَا نَحْوِيَا مَقْرَئًا وَلَهُ صَوْتٌ شَجَّعِيٌّ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ يُخْشَعُ الْقَلْبُ

(١) بِيَاضِ بِالاَصْلِ يَتَسْعُ لِكُلِّمَةٍ يَسْتَدْعِي سِيَاقَ الْكَلَامِ اَنْ تَكُونَ «اَشْكَلَت»

عند سماع تلاوته بجيث صلى خلفه قاضي القضاة كمال الدين الطويل فكاد ان ينحر الى الارض من فرط الحشو و قال له انت لا يناسبك الا اماماة جامع الازهر وكان ماهراً في علم الفرائض وعلم الفلك وكان يعمل الدواائر ويشد المناكب وكان له شعر ونثر امة في الانشاء وربما انشأ خطبة حال صعود المنبر وكان مع ذلك لا يخل باصر معاشه من حرف وحصاد وغير ذلك وكان له توجه صادق في قضايا حوانج الناس ويشهد بینهم ويحسب ويسكتب محتسباً في ذلك وكان يقوم كل ليلة بثلث القرآن او باكثير قال ولده الشيخ عبد الوهاب وقد كنت اقرأ عليه مرة في سورة والصفات فلما بلغت قوله تعالى فاطلع فرآه في سوا الجحيم قال تله ان كدت لتردين بكى حتى اغمي عليه وصار يتعرّج في الارض كالطير المذبح قال وصنف عدة مؤلفات في علم الحديث والنحو والاصول والمعانى والبيان فنبهت مؤلفاته كلها فلم يتغير وقال قد الغناها الله فلا علينا ان ينسبها الناس اليانا ام لا توفي رحمه الله تعالى سنة سبع وتسعمئة ودفن في بلاده بناحية ساقية (ابي) شعرة الى جانب قبر والده بزاويتهم رحمهم الله تعالى

﴿ احمد ابن علي المقرى ﴾ احمد ابن علي الشیخ العالم المقری شهاب الدین ابن الشیخ نور الدین شیخ القراء بالقاهرة توفي في يوم الاحد عاشر القعده سنة ثلاث عشرة وتسعمئة رحمه الله تعالى [٦١] (١)

﴿ [ احمد الباعوني ] ﴾ احمد ابن علي ابن ابراهيم الشیخ شهاب الدین الباعوني الاصل من باعون قرية بالموصل الحلبی المولد والدار الشاعر المعروف بابن الصواف المعروف ابوه بالصفار بالتصغير كان اديباً شاعراً ذكره جار الله ابن فهد في رحلته الى حلب سنة اثنين وعشرين وتسعمئة وذكره في معجم الشعراء الذين سمع منهم الشعر وانشد له :

٢٠ روحي الفداء الذي لاحظ قد غدت بسادها البيض الصحاح مراضها  
الغضن قدّاً والنسيم اطافة والياسمين برقة وبياضا  
وله مطلع قصيدة التزم بها واوين اول البيت وآخره

(١) كتبت في هامش هذه الصفحة بخط الناشر نفسه ترجمة ثلاثة شيخوخ هم احمد الباعوني وأحمد البغدادي وأحمد الجعفري بينما هي في «ج» مشتبهة في المتن

وواد به الغيد الحسان قد استروا  
وولوا وعن عهد الحسين ما نورا

توفي بالحريق في داره بجلب سنة اربع وعشرين وتسعمئة

﴿ [ احمد البغدادي ] ﴾ احمد بن علي ابن البهاء ابن عبد الحميد ابن ابراهيم الشیخ العلامۃ القاضی شہاب الدین ابن القاضی العلامۃ علاء الدین البغدادی الدمشقی الصالحی الحنبلی ولد لیلۃ الانثین عاشر ربیع الاول سنه سبعین وثمانۃ واخذ العلم عن ایه وغیره وکان من العلماء الحیین فی الفقہ والفرائض وانتهت الیه رئاسۃ مذهبہ وقصد بالفتاوی وانتفع الناس بھ فیها وفی الاشغال وتعاطی الشہادة علی وجه التقادم لم یسبق علیہ وفی خانہ نیابة القضاۃ فی الدولة العثمانیۃ قاضی القضاۃ زین العابدین فی ربیع الاول سنه ثلاٹ وعشرين وتسعمئة ثم ترک القضاۃ واقبل علی العلم والعبادة وکان من اخص اصحاب شیخ الاسلام الجد وله علی الوالد مشیخۃ ولوالد علیہ مشیخۃ ایضاً اخذ عنه کثیراً من نظمه وتالیفہ وهو الذي اشار اليه بالكتابۃ علی الفتوى بحضور من والده شیخ الاسلام رضی الدین الفزی وکان یمنعه اولاً من الكتابۃ فی حیاة شیوخہ فاستاذنہ له فی الكتابۃ صاحب الترجمة فاذن له فیها وكتب لیلۃ عید الاضحی سنه ثان وعشرين وتسعمئة کما استوفیت القصہ فی کتاب بلغة الواحد فی ترجمة الوالد ثم كانت وفاة الشیخ شہاب الدین البغدادی بکرة النهار يوم الجمعة حادی عشری ربیع سنه تسع وعشرين وتسعمئة ودفن بتربة باب الفرادیس

﴿ [ احمد الجعفری ] ﴾ احمد بن عمر ابن سليمان ابن الشیخ العلامۃ شہاب الدین الجعفری الشافعی الصوفی الوفایی الدمشقی له کتاب لطیف شرح فیه حکم ابن عطا الله رحمه الله تعالی ووضعه علی اسلوب غریب وکلاما تکلم علی حکمة اتباعہ بشعر عقدہا فیه فن ذلك قوله :

اجل اوقات عارف زمان<sup>۱</sup>  
یشهد فیه وجود فاقته  
متصفاً بالذی یقربه من ربہ من وجود زلتہ

عقد فیه قول ابن عطا الله خیر اوقاتك وقت تشهد فیه وجود فاقتك وترد الی وجود زلتک وقال ایضاً :

خير ما تطلب منه هو ما يطلب منك  
 فاطلب التوفيق منه للذي يرضيه عنك  
 عقد فيه قول ابن عطاء الله خير ما تطلب منه ما هو طالبه منك وقال ايضاً :  
 ان وسع الكون صغير جرم جهانيتك  
 فإنه يضيق عن عظيم روحانيتك

عقد فيه قول ابن عطاء الله : وسعك الكون من حيث جهانيتك ولم يسعك من ثبوتك  
 روحانيتك قرأت بخط صاحب الترجمة في آخر كتابه المذكور انه فرغ منه في آخر يوم الجمعة  
 ثالث عشرى القعدة سنة تسع عشرة وتسعمئة بكرة المشرفة تجاه البيت الحرام وهو من هذه  
 الطبقة كما هو الغائب على الظن والله سبحانه وتعالى اعلم

\* [احمد الفرفوري] \* احمد بن محمود ابن عبدالله ابن محمود قاضي القضاة العلامه  
 شهاب الدين ابو العباس الشهير بابن الفرفور الدمشقي الشافعي ولد في نصف شوال سنة  
 اثنين وخمسين وثمانية وخذ عن الشيخ برهان الدين الباعوني وابي الفرج ابن الشيخ خليل  
 والشيخ زين الدين خطاب الغزاوي والشيخ نجم الدين قاضي عجلون والشيخ شمس الدين  
 محمد ابن محمد السعدي وابي الحasan ابن شاهين وغيرهم وفضل وبرع وتقىز على اقرانه وكان  
 جاماً بين العلم والرئاسة والكرم وحسن العشرة يحيى ان الحصري رحمة الله تعالى قال انه  
 خاتم رؤساء الدنيا على الاطلاق وقال انه كان سلطان الفقهاء والرؤساء ولـي قضاة القضاة  
 الشافعية بدمشق ثم جمع له بيته وبين قضاة مصر يوم الخميس رابع ربـيع الاول سنة عشر  
 وتسعمئة وایبـح له ان يستنيـب في قضاـة دـمـشـقـ من يـخـتـارـ فـعـنـ ولـهـ القـاضـيـ ولـيـ الدـينـ  
 وـاـسـتـمـرـتـ بـيـدـهـ الـوـظـيـقـاتـ إـلـىـ أـنـ مـاتـ فـتـولـيـ قـضـاءـ مـصـرـ بـعـدـ شـيـخـ الـإـسـلـامـ اـبـراهـيمـ  
 ٢٠ القـلسـنـدـيـ وـقـضـاءـ دـمـشـقـ ولـهـ المـذـكـورـ وـكانـ لـهـ شـعـرـ مـتوـسـطـ مـنـهـ مـاـ قـرـأـتـ بـخـطـ الشـيـخـ  
 شـمـسـ الدـيـنـ اـبـنـ طـولـونـ فـيـ تـارـيـخـهـ وـنـقـلـتـهـ مـنـ خـطـهـ اـيـضاـ قـالـ اـنـشـدـنـاـ قـاضـيـ القـضاـةـ ولـيـ الدـينـ  
 اـبـنـ الفـرفـورـ لـوـالـدـهـ قـاضـيـ القـضاـةـ بـصـرـ وـالـشـامـ الشـهـاـيـ اـبـنـ الفـرفـورـ يـمـدـحـ سـلـطـانـ مـصـرـ الـاـشـرـفـ  
 قـانـصـوـهـ الـغـورـيـ فـقـالـ فـيـ الـعـشـرـ اـلـاـخـيـرـ مـنـ جـادـيـ الـاـولـيـ سـنـةـ ثـانـ وـتـسـعمـةـ :

لـكـ الـمـلـكـ بـالـفـتـحـ الـمـبـيـنـ خـالـدـ لـانـكـ بـالـنـصـرـ الـعـزيـزـ مـؤـيدـ  
 ٢٥ وـانتـ الـعـزيـزـ الـظـاهـرـ الـكـاملـ الـذـيـ هـوـ الـمـسـدـدـ  
 باـجـفـانـهـ وـالـرـومـ هـادـ مـدـدـ قـلـكـتـهـ وـالـسـيفـ كـالـحـفـظـ هـاجـ

ولَكُنْهُ عِيدُ لِعُودٍ يُؤْبِد  
 بِعُودٍ سُرُورَ كُلِّ عَامٍ يُجَدِّد  
 وَلَكُنْهُ وَافَاكَ يُسْعِي وَيُجَهِّد  
 بِمَا قَدْ أَرَاكَ اللَّهُ تَشْتَهِي وَتَخْمُد  
 يُعِينُكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَيُسْعِد  
 وَلَكُنْ إِلَيْهِ لَمْ تُطِلْ مِنْهُمْ يَدٌ  
 وَكَانَ لَهُ مِنْ مَنْهُلِ الْمَلَكِ مُورَدٌ  
 وَنَصْرٌ عَلَى الْبَاغِيِّ وَمَنْ كَانَ يَحْسُدُ  
 صَفَاتُهَا مِنْكَ الْكَبَالُ مُؤْكَدٌ  
 وَفِي الْحَرْبِ نَارٌ جُرْهَا يَتَوَقَّدُ  
 وَالسَّيْفُ خَدَّ بِالدَّمَاءِ مُورَدٌ  
 إِذَا سَارَ ضَاهِهِ الْجَرَادُ الْمُبَدِّدُ  
 وَانْ وَرَدُوا بَحْرًا يَجِفُ وَيَنْفَدُ  
 حَسَّا زَاهِهَا بِالْعَيْنِ وَنَشَهَدُ  
 بِاضْعَافِ مَا قَالَ الرَّوَاةُ وَعَدَدُوا  
 بِهَا تَدْهُشَ الْأَبْصَارَ إِذْ تَرْتَدِدُ  
 يَرِيكَ بِهَا اللَّهُ الصَّوَابُ فَتَرْشِدُ  
 نَهَارَكَ الْمَلَكَ الشَّرِيفَ تَهَدِّدُ  
 بِتَرتِيبِ اُورَادِ بِهَا تَعْبَدُ  
 فَتَجْهَدُ أَمَا فِي الدَّجا تَتَهَجِّدُ  
 فِيهَا جَبْدًا ذَكْرُ وَوَرَدٍ وَمُورَدٌ  
 وَنَظَمٌ بَدِيعٌ فَهُوَ دَرَّ مَنْضَدٌ  
 وَتَقْدِيسُهُ لَا لَغُو فِيهِ وَلَا دَدٌ  
 عَلَى طُولِ هَذَا الْدَّهْرِ يَرْوَى وَيَسْنَدُ  
 مَا آثَرَ تَرْوِيَةً عَنْهُمْ لَيْسْ تَجْهِدُ  
 وَقَدْ لَازَمُوا الْأُورَادَ حَتَّى تَعُودُوا  
 وَوَرَقَ وَكَلَّ كَالْفَزَالَ يَغْرِدُ

بِامْنٍ وَلَا خَوْفٍ وَسَلْمٍ وَلَا وَغَا  
 فَلَكَكَ يَوْمُ الْعِيدِ جَاءَ مُبَشِّرًا  
 وَلَمْ تَكِ يَوْمًا سَاعِيًّا طَالِبًا لَهُ  
 تَقْلِدَتِهِ مِنْ مَالِكِ الْمَلَكِ رَاضِيًّا  
 وَكَانَ لَكَ اللَّهُ الْمَهِيمُنَ حَافِظًا  
 وَكَمْ فَتَةً لَابْتَ عَلَيْهِمْ قَلْوَبِهِمْ  
 وَمِنْ عَانِدِ الْمَقْدُورِ مِنْهُ فَقَدْ قُضِيَ  
 فَبَشِّرِي بِتَمْكِينِ مِنَ اللَّهِ دَائِمًا  
 لَقَدْ شَاعَ فِي الْإِسْمَاعِ مَاقِدْ حَوِيتَ مِنْ  
 فِي السَّلْمِ حَلَمَ فِيهِ كَلَامًا رَقَةً

١٠

لَانِكَ حَامِي حَوْمَةِ الدِّينِ بِالظَّبَا  
 بِذَلِكَ شَمَ الرَّاسِيَاتِ بِعَسْكَرٍ  
 وَانْ دَخَلُوا دَارًا لِأَعْدَاكَ اقْفَرْتَ  
 وَقَدْ سَاقَنَا مَا شَاقَنَا مِنْ سَاعَهَا  
 وَكَانَ الَّذِي قَدْ شَاهَدْتَهُ عَيْنَنَا  
 فَتَجَلَّسَ فِي التَّختِ الشَّرِيفِ بِطَلْعَةِ

١٥

يَدِهِ اَمِيرِ الْمُلُوكِ مِنْكَ رُوَيْةً  
 وَتَجَلَّسَ فِي الشَّوْرَى مَعَ الْأَمْرَاءِ فِي  
 وَتَسْتَقْبِلُ الْأَذْكَارَ بِاللَّيلِ سَاهِرًا  
 فَتَسْتَغْرِقُ الْوَقْتَيْنِ حَكِيمًا وَحَكِمَةً

٢٠

كَمَا قَدْ رَأَيْنَا الْحَالَ لِيَلَةَ مُولَدِ  
 وَيَا حِبْدَا لَحْنَ عَنِ الْأَطْفَلِ مَعْرِبٌ  
 فَذَكْرُ وَتَسْبِيحُ وَتَجْمِيدُ خَالِقٌ  
 فَهَذَا هُوَ الذَّكْرُ الْجَمِيلُ الَّذِي غَدا

٢٥

فَلِلْخَلْفَاءِ الرَّاشِدِينَ بِشَلَّ ذَا  
 وَنَعْمَ الْمَالِيَكَ الَّذِينَ تَعْلَمُوا  
 مَزَامِيرَ دَاؤِدَ وَالَا بِلَابِلَ

فطينا وقلنا إنما هو معبد  
 على الوزن في امثاله ليس يوجد  
 بها كل مسمون سوى الذكر يزهد  
 فالخانهم نفر لهم وسعادة  
 ٥ فلله اولى الحمد لنا مرادنا  
 وقد شاهدت سلطانا العين قد حوى  
 محب لأهل العلم والفضل والتي  
 ويسأل في العلم الشريف مسائل  
 كذا اوليا الله ايضا يجههم  
 ومولد خير الخلق احراه عادة  
 وبالاشراف الفوري يطوى حدث من  
 فاقسم لا يسعى اليه مشقة  
 وقد حاز انواع الحasan كلما  
 فدام له النجل السعيد متعمدا  
 وقررت به عيناه طول زمانه  
 ١٠ ولا زال في عز ونصر وملكه  
 والصلوة مع سلام تصاعدت  
 بها كل خير دائم يتولد  
 باخبرهم كم جاء سفر مجلد  
 ولا سفرة اذت لرؤياه تبعد  
 كمالاً وفضلاً فهو في الدهر مفرد  
 بما يرتضي والعيش اصفي وارغد  
 على درجات العز يرقى ويصعد  
 على رغم انف الحاسدين مجلد  
 ١٥ يلقاها خير الانام محمد  
 فاما وقف عليها السلطان الفوري ابتهج بها وقرأها بنفسه على من حضر وكافية عنها بقصيدة  
 من نظمها وجهزها اليه وهي : [٦٢]

٢٠ اجاد لنا القاضي ابن فرفور احمد  
 مدحها به اثنى عليه واحد  
 شهاب الدين الله والشمس باهر  
 مناقبه مشهورة ليس تتجدد  
 وقاضي قضاة الشام جاء يزورنا  
 ويهدى لنا منه الدعاء فرجحا  
 له عندنا الاصح والعز والرضى  
 ولما تأملنا بديع بيانه  
 ٢٥ وحسن معاني نظمها حين ينشد  
 يرى انه في الحسن قصر مشيد

بلايتها كالسحر وهي فصيحة  
 وبشرنا فيها بتمكين ملائكتنا  
 لان اليها مالك الملك ساقه  
 ولاحظ ان العيد عود تفاؤلا  
 وانا بعون الله نهر ضتنا  
 وترجم عنا في الحماسة والوغاء  
 ووصف الذي قد كان ليلة مولد  
 فيهم قد استوفى الواقع كلها  
 وعدد اوصافا لنا في مدحه  
 وقد سرنا في ملائكتنا ان مثله  
 امام كبير في العلوم وقد حوى  
 سخاء وجود عفة وتزاهة  
 ويحمل كل الكل ان كان حادث  
 فهذا به في الحكم تبعا ذمة  
 وهذا به استدرك ما اختل كلها  
 فاهلا وسهلا مرحبا لقدمه  
 وسوف يرى من قربنا ما يسره  
 بمحبته تقر العين منه ولا يرى  
 ونسعفه في كل ما قد اهمه  
 ويبلغ في ايامنا غاية المني  
 فانا رغبنا منه في صالح الدعا  
 فناظمها الغوري غاية قصده  
 بعفو وغفران وحسن عواقب  
 وبالشمر مع من انعم الله بالهدى  
 وبعد صلاة من الهي دائما على المصطفى وهو النبي محمد

٢٠

٢٠

٢٠

٢٠

(١) بالاصل اهل

(٢) بالاصل اعلا

(١) بالاصل : توبد

وآل وصحب كلّا هبت الصبا وناح على الافتان طير مغرد

قلت ولا شك ان القصيدة الثانية اقرب من الاولى الى الحسن والرقه [و] بين القصيدين فرق ظاهر وللفاضل الاديب علاء الدين ابن مليك في صاحب الترجمة وولده الولوي مدائح فائقة ، وقصد رائقة ، ضمنها ديوانه وكانت وفاة قاضي القضاة شهاب الدين بالقاهرة في سبع جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وتسعمائة قال الحمي شرع في وضوء صلاة الصبح فتوفي وهو يتوضأ و كان مستسقيا وحمل ثابونه الامراء وكانت جنازته حافلة ودفن بالتربة المنسوبة الى ابن اجا الحلبى كاتب الاسرار بالقرافة بالقرب من الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه وصلى عليه غالباً باجامع الاموى بدمشق يوم الجمعة ثالثي شهر رجب سنة احدى عشرة المذكورة رحمة الله تعالى

﴿ احمد ابن محمود المالكي ﴾ احمد ابن محمود الشيخ شهاب الدين المالكي احد العدول بباب مدرسة الصالحة بالقاهرة كان عالماً فاضلاً ومات بالقاهرة حادى عشر شوال سنة اثنى عشرة وتسعمائة رحمة الله تعالى

﴿ احمد ابن ملي الدين الرومي ﴾ احمد ابن ملي الدين العالم الفاضل الشاعر الشهير باحمد باشا ابن المولى ملي الدين الحسيني الرومي الحنفي قرأ على علماء عصره وفضل وتنقل في المناصب حتى صار قاضي العسكر ثم جعله السلطان محمد خان الغازي معلماً لنفسه واستند ميله اليه حتى استوزره ثم عزله عن الوزارة لامر جرى بينهما وجعله اميرًا على بعض البلاد مثل تيرة وانقرة وبروسيا وكان رفيع القدر علي المهمة كريم الطبع سخي النفس ولم يتروج لغنة كانت به وكان له نظم منه بالعربية

يارامي قلي بسهام اللحظات  
هيئات نجاتي

ما زلت فداك روحي وحياتي  
من قبل مماتي

نقت الى بابك قرة عيني  
بالدموع ككتابا  
اسهنت على الوجد مداد[ي] ودوتني  
سل من عرباتي  
جلباب دجي صدغك هذا  
قد اصبح مسكا

يا ريم لقد احرق في الصين  
قلوب الظبيات  
كم تحرق احشائي وفيك زلال  
(١)  
في ماء الحياة  
والشارب على منه خضرا  
من احمد في ليله اصداغ ملاح  
لاحت كلمات  
حسب الغدوات من شمها فاز بمسك الدعوات

ذكر صاحب الشفائق النعنائية (٢) ان احمد باشا اراد ان يعارض بذلك مؤشحاً للمولى خضر  
بيك ابن المولى جلال الدين العلامة الملقب بجواب العلم المتوفى في سنة ثلاثة وستين وثمانية  
بمدينة قسطنطينية حين كان قاضياً بها وهو اول قاض بها من بعد فتحها على يد السلطان  
محمد خان وهو قوله :

يا من ملك الانس بلطف الملائكة  
في حسن صفات  
حركت جنوبي بفنون الحركات  
يا جنة ذاتي

العارض والخال واصداغك حفت  
اطلاق محياك  
والمجنحة كيف احتجبت بالشهوات  
من كل جهات [٦٣]  
ان ضاق عن الوسع عبارات لساني  
لا عبرة فيها  
في القلب نكبات كتبت بالعبارات  
تحكي نكبات  
قد سال على بابك انهار دموعي  
ليلاً ونهاراً  
فالرحم على السائل اولى الحسنات  
ثم العزمات  
كدر عدة الوصل وصلها بخلاف  
فالوعد كفاني  
والصب يرى لذته في الفلووات  
من ذكر فرات

(١) بياض بالاصل (٢) في الكتاب المذكور المطبوع في هامش وفيات الاعيان ج ١  
ص ٢٢٥ ترجمة احمد باشا وقد ورد فيها هذا المؤشح مخالفًا في بعض الموضع عنده هنا فحيث البياض  
مثلاً يوجد : « والشارب منه » ثم عليه : « يمكنني خصرًا مورده ماء حياني لا في الظلات »  
كذلك توجد في هامش الصفحات ٩٧ - ١٠١ ترجمة المولى خضر بيك وموشحه الذي عارضه احمد  
باشا فليراجعا

لو سر على تربة من حيك ظل  
يا مؤنس روحي  
احييت عظامي ورفاتي  
من بعد مماتي  
في خطبي اذا نقل من فيه مثala  
يحييك بلطفي  
من شاربك الخضر روسي في الظلامات  
عن عين حياتي

قالت عجبت من يذكر ان هذا الموشح معارض بالذى قبله فضلا عن من يدعى معارضته به  
وقد توفي احمد باشا وهو امير بروسيا في سنة اثنين وتسعمئة ودفن بها وله فيها مدرسة  
وبقية مبنية على قبره وقد كتب على بايتها تاريخ وفاته قال في الشفائق والتاريخ لحمد ابن  
افلاطون نائب لحكمة بروسيا وهو هذا

عده الرحمن من مددوه  
هذه انوار مشكاة لمن  
كان مشتاقا الى سبوجه  
فر من ادناس تلك الدار اذ  
ان في الجنات مأوى روحه  
قال روح القدس في تاريخه

﴿ احمد ابن يحيى ابن المهندس ﴾ احمد ابن يحيى ابن محمد ابن احمد  
ابن محمد ابن عمر ابن حسين الشیخ العالم المورق المتقن شهاب الدين الشهید بان المهندس  
الشيرازی الاصل الدمشقی العاتکی الشافعی ولد في سنة اربع وثلاثين وثمانية قال النعیمی  
رافقتنا على جماعة من العلماء ثم انتهى اليه الاتقان في كتابة الوثائق والتواقيع حتى صار  
اکبر من يشار اليه في ذلك وتوفي ليلة الخميس السادس عشری رجب سنة عشر وتسعمئة  
رحمه الله تعالى

﴿ احمد ابن يوسف الطرابلسي ﴾ احمد ابن يوسف القاضی شهاب الدين الشهید  
بالطرابلسی المالکی تزیل دمشق ولد سنة ثمان وثمانية فوض اليه نیابة الحكم قاضی  
القضاۃ محیی الدین ابن عبد الوارث واستمر على تقوی وحومة حتى توفي ليلة الاربعاء ثامن  
رمضان سنة سبع وتسعمئة ودفن عند قبر الشیخ تقی الحصینی برووس العائز

﴿ احمد ابن يوسف المالکی ﴾ احمد ابن يوسف المقری المالکی العارف بالله  
تعالی احد رجال المغرب واولیائها كان موجوداً في اول هذا القرن ومن اصحابه سیدی احمد  
البیطار وستأتی ترجمته في الطبقة الثانية

﴿ احمد ابن يوسف الباعوني ﴾ احمد ابن الشیخ الادیب الفاضل

القاضي شهاب الدين ابن القاضي جمال الدين الباعوني الدهمشقي الشافعى ولد سنة تسع وخمسين وثلاثة وحفظ المنهاج وغيره وسمع على عمه البرهان الباعوني والبرهان ابن مفلح والبرهان الانصاري المقدسى والبرهان الاذرعى [و] ولده الشهاب الاذرعى والقطب الحىضري والزين خطاب وجمع عدة دواوين قال ابن طولون وكان قليل الفقه كثير الادب وسافر الى مصر مراراً وتوفي ليلة السبت حادى عشر رمضان سنة عشر وتسعمئة

﴿ احمد بن يوسف الخالدي ﴾ احمد بن يوسف الخواجا المتصرف شهاب الدين ابن الشيخ المتصرف المعتر زين الدين الخالدي الدمشقي الحنفى قال ابن طولون انشدته لنفسه في قضاه زمانه :

قضاء زماننا احتاجوا بعلم وما لهم على ذاك اجتماع  
فاضحى العلم منفرداً ينادي اضاعوني واي فتي اضاعوا

١٠

توفي يوم الاحد سابع عشر رجب سنة اربع وعشرين وتسعمئة وقد بلغ الثمانين عن دنيا واسعة ودفن بالجدرية على والده رحمه الله تعالى

﴿ احمد بن شكم ﴾ احمد الشيخ العالم العلامة الصالح الناصح شهاب الدين الشهير بابن شكم الدمشقي الصالحي استغل على الشيخ بدر الدين ابن قاضي شيبة والشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون وغيرها وكان على طريقة حميدة ساكنًا في اموره مطرحاً نحيفاً للبدن على وجهه اثر العبادة وانتفع عليه جماعة من اهل الصالحة وغيرهم في علوم سيمما العربية توفي يوم الاربعاء ثامن عشر رمضان سنة ثلاثة وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ احمد الغمرى ﴾ احمد الشيخ العارف بالله تعالى سيدى ابو العباس الغمرى القاهرى كان رضي الله تعالى عنه جيلاً راسياً وطوداً راسخاً في العلوم والمعارف وهو من صحابة شيخ الاسلام الجد من اولىاء الله تعالى وكان رضي الله تعالى عنه يحب بناء المساجد والجوامع حتى قيل انه بني خمسين جاماً منها جامعه المعروف به بصر وجامعه بالحللة كان معانا في نقل العمدة والرخام وغيرها من الكيميا<sup>(١)</sup> وبالبلاد الكفرية حتى ان عمدة جامعه بصر والحللة يعجز عن نقلها سلطان وذكر عنه امام جامعه بمصر سيدى الشيخ امين الدين ابن النجار انه اقام صف العمدة التي على محراب جامعه المذكور كلها في ليلة واحدة والناس نائمون وكان الفعلة قد باتوا على ان يقيمواها بكرة النهار فاصبحوا فوجدوا عد الصف الاول كلها قائمة

٢٥

(١) كذا بالاصل

فقال له بعض من يدلّ عليه وعزة ربي لو اذك قلت لجيمع هذه العمد قومي باذن الله تعالى لم يتخلّف منها عمود واحد وكما ماته رضي الله تعالى عنه كثيرة مستفيضة وحصى ولده سيدني ابو الحسن الغمرى قال كنت مع والدي ومعنا عمود رخام على جملين فجئنا الى قنطرة ضيقه لا تسع سوى جبل واحد فساق الشیخ الجبل الآخر فشقى على المواه<sup>(١)</sup> بالعمود وكان لا يمکن صغيراً يزحف مع كبير ولا يمكن امرد من الاذان في جامعه حتى يلتحي و كان السلطان قايتباي محمد الناصر يزوره غفلة فاما ولی قال اخذنا على غفلة ومناقبه رضي الله تعالى [عنه] لا تخصى توفي [٦٤] ربيع عشر صفر في مصر سنة خمس وسبعين ودفن في جامعه ينصر رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ احمد ابن ماتي ﴾ احمد القاضي شهاب الدين ابن ماتي توفي مطعوناً بدمشق يوم الاربعاء مستهل ربيع الاول سنة تسع بتقدیم المثناة وتسعمئة

﴿ احمد النشيلي ﴾ احمد الشیخ الفاضل العلامه القاضي شهاب الدين النشيلي الشافعی خلیفة الحكم العزيز بالديار المصرية كان من ندماء السلطان الغوري وخواصه مات في ختام رمضان سنة عشر وتسعمئة وكان يتهم بالله صورة فلم يظهر له اثر بعد موته

﴿ احمد الفیشی ﴾ احمد القاضي شهاب الدين الفیشی الشافعی خلیفة الحكم ايضاً بالقاهرة توفي يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة سنة عشر وتسعمئة مطعوناً رحمة الله تعالى

﴿ احمد المنصوری الحنبلي ﴾ احمد القاضي شهاب الدين المنصوری الحنبلي خلیفة الحكم بالقاهرة كان سجينًا مفترضاً في السجن ومات يوم الاثنين تاسع عشری جادی الآخرة سنة احدی عشرة وتسعمئة بالقاهرة

﴿ احمد ابن العسكري الحنبلي ﴾ احمد الشیخ الامام العالم العلامه شهاب الدين ابن العسكري الصالحي الدمشقي مفتی الخانبلة بها كان صالحًا دیناً زاهداً مباركاً يكتب على الفتیا كتابة عظيمة ولم يكن له في زمانه نظير في العلم والتواضع والتلقیف على طریقة السلف وكان منقطعًا عن الناس قليل المخالطة لهم وألف كتاباً في الفقه جمع فيه بين المقنع والتنقیح ومات قبل تمامه في الحجة سنة اثنتي عشرة وتسعمئة بدمشق ودفن بالصالحية رحمة الله تعالى

(١) بالأصل الموى

﴿ احمد الاعزازى ﴾ احمد الشيخ العلامة القاضي شهاب الدين الاعزازى الدمشقي  
الصالحي كان صاحباً مباركاً ديننا وناب في القضاة بدمشق وتوفي بها يوم الجمعة ثالث عشر  
ربيع الاول سنة ثلاثة عشرة وتسعمئة وصلي عليه بالاموي بعد صلاة الجمعة ودفن بمقبرة  
باب الصغير وكانت جنازته حافلة رحمة الله تعالى

﴿ احمد ابن كوك ﴾ احمد الشيخ العدل شهاب الدين الدمشقي الشهير بابن كوك  
سافر الى مصر القاهرة صحبة تاج الدين ديوان القلعة فرض في بيت الامير سودون امير  
مجلس ومات يوم السبت تاسع عشر شوال سنة ثلاثة عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ احمد الخشاب ﴾ احمد الشيخ العلامة شهاب الحموي ثم الدمشقي الخشاب كان  
من فضلاء الشافعية وكان خطيباً بجامع القصب وتوفي في الحجة سنة ثلاثة عشرة وتسعمئة  
١٠ رحمة الله تعالى

﴿ احمد ابن الفاقوسي ﴾ احمد القاضي شهاب الدين الموقعي بديوان السلطان الغوري  
بالمقاهرة عرف بابن الفاقوسي مات بالمقاهرة في الخامس عشر صفر سنة اربع عشرة وتسعمئة  
رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ احمد ابن عيد ﴾ احمد القاضي شهاب الدين الشهير بابن عيد الحنفي ولـي نـيـابة  
القضاء بالقاهرة وسافر الى دمشق وولي لها نـيـابة القضاء عن ابن يوسف وتروج بدمشق  
١٥ زوجة القاضي القاضـي اسمـاعـيل الحـنـفـي وطـلـعـ هو وـهـيـ الىـ بـسـتـانـ بـالـمـزارـ فـتـرـلـ عـلـيـهـ (ـ السـوـقةـ)  
لـيـلاـ فـقـتـلـوـهـ وـقـتـلـوـهـ غـلـامـهـ فـاصـبـحـ نـائـبـ الشـامـ سـيـبـائـيـ رـسـمـ علىـ زـوـجـتـهـ بـسـيـبـيـهـ وـكـانـ ذـلـكـ  
يـوـمـ الـخمـيسـ ثـانـيـ عـشـرـيـ الـحجـةـ سـنـةـ أـرـبـعـ عـشـرـةـ وـتـسـعـمـةـ

﴿ احمد ابن قطبياً ﴾ احمد الشيخ شهاب الدين الشهير بابن قطبياً القديسي احد  
العـدوـلـ بـدـمـشـقـ مـاتـ يـوـمـ الثـلـاثـاءـ سـادـسـ رـمـضـانـ سـنـةـ خـمـسـ عـشـرـةـ وـتـسـعـمـةـ بـدـمـشـقـ رـحـمـهـ اللهـ  
٢٠ تـعـالـىـ رـحـمـةـ وـاسـعـةـ آـمـيـنـ

﴿ احمد ابن الرقام ﴾ احمد القاضي شهاب الدين ابن الرقام قاضي تدرس واحد  
الشهود بدمشق مات بها في رابع عشرى جمادى الآخرة سنة ست عشرة وتسعمئة رحمة الله  
تعالى رحمة واسعة

﴿ احمد الفيومي ﴾ احمد الشیخ العلامة شهاب الدين الفيومي خطيب جامع بدمشق وهو المعروف بالجامع الجديد خارج باب الفراديس والفرج واحد عنه الخطابة صاحبه والد شیخنا الشیخ العلامة یونس العیناوی واستمرت في يده الى ان مات توفي صاحب الترجمة ثانی رمضان سنة سبع عشرة وتسعمئة

﴿ احمد المغربي ﴾ احمد الشیخ المعتق شهاب الدين ابو العباس المغربي القسطنطینی ١٠ ثم القاهري احد جماعة الشیخ ابی المواهب التونی المتقدم في الحمدین كان مجلس متقدراً تجاه رواق المغاربة بالجامع الازھر في موضع الشیخ ابی المواهب ملازماً لحزن الشیخ ابی المواهب المذکور وطريقه بعد عصر الجمعة في مکفل وكانت وفاته ليلاً الاحد عشری ربیع الاول سنة ثمانی عشرة وتسعمئة بالقاهرة

﴿ احمد الشیشی الحنبلي ﴾ احمد الشیخ العلامة قاضی القضاة شهاب الدين الشیشی المצרי الحنبلي ولی قضاة الحنابلة بصریین وتوفي في سنة سبع عشرة وتسعمئة وولي قضاة الحنابلة بعده قاضی القضاة عز الدين وصلی علیه غائبة بدمشق بالجامع الاموی يوم الجمعة ختام صفر المذکور رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ احمد الضریر ﴾ احمد الضریر الشیخ الصالح احد تلامذة سیدی عمر الروشنی ١٥ احد سادات العجم دخل مصر ولقیه الشعراوی في سنة نیف وعشرين ذکر عنه في كتاب البحر المورود ، في المواتیق والمعهود ، انه حکی له ان جماعة من العلاماء بتبریز اعتضوا على جماعة سیدی عمر الروشنی في الصباح وعقدوا على ذلك عقد مجلس فنادی الشیخ ایها القراء من كان منا فلیکم ورده ولا یصح ولا ینطق فافتتح الشیخ الذکر فغرقوا فيه فصار الفقیر یکتم ویخفیت نفسه فیموت فات منہم اثنا عشر رجلاً وعشی على نحو من اربعینة فقیر قال الشیخ احمد المذکور فأنروا یا الى هولا الموتی فجیس لهم بیدی فوجدت امغاهم قد انفتحت واحتقرت اکبادهم [٦٥] کانها شویت على الجمر قال فامسکتها فتفتت تحت پدی ثم ان الشیخ عمر ارسل وراء من كان تولی امر تلك الواقعه وجع العلاماء لعقد المجلس وكان اسمه منلا عبد اللطیف من اعیان المدرسین بتوریز وقال له انظر هولا الموتی هل یقول عاقل قط ان هولا متصنعون سهم الله في البعید فسقطت عليه داره فهلك هو واولاده وعياله وجيله ولم ینج منہم احد وكان يوماً مشهوداً بتوریز رحمة الله تعالى ٢٥

﴿ احمد القرعوني ﴾ (١) احمد الشيخ الصالح المعتقد شهاب الدين القرعوني ثم الدمشقي كان من المغالين في اعتقاد الشيخ حمي الدين ابن العربي قال الشيخ عبد الباسط العليوي وهو ابن بنت اخي القرعوني صاحب الترجمة اخبرني انه قرأ على ابن حجر وسنة حينئذ نحو الثلاثين سنة لكنه لم يشتهر بالحديث وتوفي يوم الثلاثاء الخامس عشر الحجة سنة عشرين وتسعمئة بدمشق رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ احمد ابي عراقية ﴾ احمد الشيخ الصالح المعتقد المكتنّى بالي عراقية اصله من العجم وكان مقيناً بدمشق وكان للارواه فيه اعتقاد قال ابن طولون وهو من اخذ عنه وقد اخبرنا كثيراً عن استيلائهم عن هذه البلاد وعيارتهم عند قبر الحيوى ابن العربي تكية قبل موته وقد وقع ذلك بعد موته بستين كما قال انتهى وكانت وفاته في سنة عشرين وتسعمئة ودفن عند صفة الدعاء اسفل الروضة من سفح قاسيون رحمة الله تعالى

﴿ احمد الحسيني البخاري ﴾ احمد الشيخ العارف بالله تعالى السيد الحسيني البخاري صحب في بدايته الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندى ثم صحب بأمره الشيخ الاهي وساد معه الى بلاد الروم وترك اهله وعياله ببخارى وكان الشيخ الاهي يعظمه غاية التعظيم وعين له جانب عيشه وكان يقول ان السيد احمد البخاري صلى بنا الفجر بوضوء العشاء ست سنتين وسئل السيد احمد عن نومه في تلك المدة قال كنت آخذ بغلة الشيخ وحجاره في صبيحة كل يوم واصعد الجبل لنقل الخطب الى مطبخ الشيخ وكانت ارسلهما ليزتما في الجبل واستند الى شجرة وانام ساعة وذهب بأذن شيخه الى الحجاز على التجدد والتوكّل واعطاه الشيخ حماراً وعشرة دراهم واخذ من سفرة الشيخ خبزة واحدة ولم يصاحب سوى ذلك الا مصحفاً ونسخة من الشنوي فسرق المصحف وباع المنشوى بثمن درهم وكان مع ذلك على حسن حال وسعة نفقة وجاور بيكه المشرفة قريباً من سنة ونذر ان يطوف بالکعبه كل يوم سبعاً ويصلي بين المروتين سبعاً وكان كل ليلة يطوف تارة ويتجدد اخرى وتارة يستريح ولا ينام ساعة مع ضعف بنيته وزار القدس الشريف وسكنه مدة ثم رجع الى شيخه وخدمته ببلدة سجا ثم وقع في نفسه زيارة مشايغ القسطنطينية فاستاذن من شيخه فأذن له فذهب اليها ثم كتب الى شيخه يرغبه في سكنها فرحل اليه شيخه ثم لما مات

(١) وردت سابقاً ترجمته باختصار ص ٥٩ من النسخة الخطية وص ١٣٥ من طبعتنا هذه

شيخه صار خليفة في مقامه ورَغَبَ الناس في خدمته حتى ترَكوا المناصب واختاروا خدمته و كان مجلسه عليه المحبة والوقار وكان له اشراف على الخواطر ولا يجري في مجلسه ذكر الدنيا وكان طريقته الاخذ بالعزيمة والعمل بالسنة والتجنب عن البدعة وترك الصورة والعزلة والجوع والصمت واحياء الليل وصوم النهار والمحافظة على الذكر الحني و توفي في سنة اثنين وعشرين وتسعمئة ودفن عند مسجده و قبره يزار ويتردَّدُ به قيل ولما وضع في قبره توجه هو بنفسه الى القبلة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى

﴿ احمد الزواوي ﴾ احمد الزواوي الشیخ الصالح العابد اخذ الطريق عن الشیخ شعبان البلقطري وكان ورده في اليوم والليلة عشرين الف تسبيحة واربعين<sup>(١)</sup> ألف صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دخل القاهرة وكان الغوري قد سافر الى ابن عثمان فقال جئت لارد ابن عثمان عن مصر فعارضه الاولى وآخذته البطن فحمل الى بلده فمات في الطريق في سنة اثنين وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ احمد الفیثی ﴾ احمد الشیخ الامام العلامہ شہاب الدین الفیثی المالکی خلیفۃ الحکم بالقاهرة و مفتی المالکیۃ بھا سافر به السلطان سلیم الى الروم وتوفی بالقسطنطینیۃ و ورد خبره الى دمشق في رمضان سنة اربع وعشرين وتسعمئة

﴿ احمد الحسامی ﴾ احمد الشیخ الامام العلامہ الحق المجد الفقیہ النحوی الصوفی شہاب الدین الحسامی القاهري الشافعی كان صالحاً قانعاً بارأً بامه قاتماً بصالحها صابراً متواضعاً يخدم نفسه ويشتري حوانجه من السوق ويجملها بنفسه ولا يمكن احداً يحملها عنه وكان يتعمم بالقطن من غير قصارة وثيابة قصيرة اقتداء بالسلف وكان ملازمًا للطهارة لا يكاد يدخل عليه وقت وهو محدث وكان كثير الصمت قليل الكلام تجلس تجلس معه اليوم واليومين فلا تسمع منه كلمة لغو وكان كثير الصيام والقيام يقوم النصف الثاني من الليل كل ليلة ٢٠ وكان يتورع عن صدقات الناس ولا يقبل هدية من احد لا يتورع في كسبه وكان صوفياً اخذ التصوف عن الشیخ المرصفي وكان يذهب الى مجلسه كل يوم جمعة وكان العلماً مع ذلك يرجعون اليه في المعقولات ويعدولونه في العربية بابن مالك وابن هشام وكانت وفاته بالقاهرة يوم الثلاثاء الخامس عشر ربیع الثانی سنة خمس وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ احمد الطوافی ﴾ احمد الشیخ شہاب الدین الطوافی الدمشقی المتتصوف انفرد باتفاق

(١) بالأصل اربعون

علم الموسيقي ورحل بسيفه الى الشرق ثم الى الروم ثم قطن دمشق وسكن بحلة باب السريجة وكان يتشكل في لباسه ويجلس على راسه مترزاً [٦٦] عسلياً ويضع على اكتافه مترزاً اخضر وفي رقبته مسبحة وبيده اليمنى سجادة وكان ينظم الشعر ويعتقد الحيوى ابن العربي ويديع انه من ذرية قال ابن طولون وليس كذلك فقد اخبر الثقة من يعرفه ويعرف اهله ان اصله تركي و كان ينسب الى معاشرة المرد وتوفي له ولد فوجد عليه وبينى على قبره بيته في تربة التوتة قبلى الفنوات ولازمه مدة وكان الناس يتذدون اليه ثمة ومات قتلاً في اوائل الحجة سنة ست وعشرين وتسعمائة عن سن عالية ودفن عند ولده رحمة الله تعالى

﴿ احمد ابن نابتة ﴾ احمد الشيخ الفاضل الصالح الفقيه شهاب الدين المعروف بابن نابتة المصري الحنفي حضر في الفقه على العلامة الشمس قاسم ابن صبغة واخذنه ايسنا عن الشيخ جلال الدين الطرابلي والقراءات عن الشمس الحصاني وكان متزهداً متقللاً واقبلت عليه الطلبة واستقبل الناس عليه واصيب بالفالج اشهر ثم مات به في ليلة الاربعاءحادي عشر ربيع الثاني سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهو في اواخر الثمانين ودفن بتربة الشيخ جلال الدين السيوطي رحمة الله تعالى

﴿ احمد المنوفي ﴾ احمد الشيخ الفاضل المحدث المعتمد القاضي شهاب الدين المنوفي الشافعي متولي الظاهرية القدية بصرى ولي قضاة بلدة منوف العليا فباشر القضاة بعفة وتراهة وطرد البغایا من تلك الناحية وازال المنكرات واستخلص الحقوق بحيث كانت تأتيه الخصوم من بلاد بعيدة افواجاً و تستخلص بهمته و عمله حقوقاً كانت قد ماتت قال العلاني وقد اوقفني على عدة مختصرات له في الفقه والفرائض والحساب والعربى حوت مع الاقتصاد فوائد و فرائد خلت منها كثير من المختصرات والمطولات وكانت وفاته في مستهل شوال سنة سبع وعشرين وتسعمائة رحمة الله تعالى

﴿ احمد السنباطى ﴾ احمد الشيخ الفاضل الصالح شهاب الدين السنباطى المصرى وهو غير الشيخ شهاب الدين ابن عبد الحق السنباطى فإنه متاخر عن هذه الطبقة وكان صاحب الترجمة شاهداً بمحاربة عبد الباسط قال العلاني وهو آخر من يروى عن ابن حجر والخطيب الرشيدى توفي في اواخر رجب سنة ثمان وعشرين وتسعمائة

﴿ احمد الراعي ﴾ احمد الشيخ الفاضل العريق المعتمد شهاب الدين ابن الشيخ العالم

المعروف بالراعي شارح الجرومية قال العلائي وهو من سمع على شيخ الاسلام ابن حجر وتقديم في صناعة التوريق والتسجيل واعتبر له فيه مصنفات وتوفي في تاسع جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ احمد ابو طاقية ﴾ احمد الشيخ المعتقد ابو طاقية المصري كانت الجراكسة وغيرهم يعتقدونه ويجيئون اليه وكان يلبس عليه عرقية بغير عامة وجبة صوف صيفاً وشتاءً و كان منفرداً لا عيال له ولا اهل وجد ميتاً بجمرته بالمدرسة البندقدارية قد تدلى لسانه وترق بدننه كأنه اكل شيئاً مسموماً بحيث غسل بخمر روايا وحفظ بدننه باربعة ارطال من القطن وورق الموز وكان ذلك يوم السبت الخامس عشرى شعبان سنة ثمان وعشرين وتسعمئة وووجد عنده ما يقرب من الفي دينار

﴿ احمد البهلوى ﴾ احمد البهلوى المصري احد اصحاب الشيخ شعبان البليقطرى ١٠ كان سيدى محمد ابن عنان يعظمه وله كرامات وحوارق وكان يقول لا تدفنوني الا خارج باب القرافة في الشارع ولا تجعلوا القبرى شاهداً ودعوا الناس والبهائم تشي عليّ فقيل له قد عملنا لك قبراً في جامع بطبيعة فقال ان قدرت ان تحماونى فافعلوا فلما مات عجزوا ان يحرّكوا النعش الى ناحية جامع بطبيعة فلما حملوه الى ناحية القرافة خف عليهم وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ احمد البجيري ﴾ احمد الشيخ العلامة المفتى السالك الشاعر المعمر شهاب الدين البجيري المالكي حفظ القرآن العظيم وسلك في شبوئته على الشيخ العالم الزاهد الناسك الي العباس السريسي مرید الشيخ الملك محمد الحنفي الشاذلي واخذ عن الشيخ مدين واستقل في العلم وامعن في العربية ولا سبيلاً التصريف وآلف فيه شرح جيذاً على المراح وكتب بخطه كثيراً وما كتب شرح مسلم للإمام واخذ الفقه عن الشيخ يحيى العملي وله نظم حميد والعاز و كان قانعاً متقلاً وتروج وهو شاب ثم تجرد وتوفي في الخامس شوال سنة تسعة وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ احمد السهروري ﴾ احمد الشيخ شهاب الدين السهروري المصري كان بيده جهات كثيرة وانظار وسافر الى الروم وعاد الى مصر فتوفي بها في ليلة الاثنين او صبيحته تاسع جمادى الاولى سنة ثلاثين وتسعمئة

﴿ احمد الخجا ناظر الجامع الاموي ﴾ احمد الطاشي العجمي المشهور بالخجا ناظر الجامع الاموي نحو سنة فقط جوامك اكثر مرتبته ونقض من مؤذنيه وموظفيه وائمه ومدرسيه وابطل امورا ورتب فيه قرآن يقرأون الرابعة الشريفة تحت قبة النسر وعدتهم ستون نفراً ووضع يده على انتظار المدارس التي حول الجامع ومات يوم الاحد الخامس عشر ٢٠ شعبان سنة ثلاثين وتسعمئة

﴿ احمد ابن الجيعان ﴾ احمد القاضي شهاب الدين ابن الجيعان نائب كتابة مصر بمصر واحد اعيانها قبض عليه في فتنة احمد باشا لما ادعى السلطنة بعمر نفسه وبعث السلطان سليمان اليه ابراهيم باشا في عساكر ثانية فقتلها واتهم بغراء احمد باشا على طلب السلطنة جماعة من اعيان مصر منهم القاضي شهاب الدين ابن الجيعان صاحب الترجمة والشيخ ثميس الدين الدمياطي فقبض عليهم ثم اخرج ابن الجيعان من العرفانة فشقق بعد ان طلب من الجلاد ان يخلقه ليصلی ركتين فصل ثم شنق في يوم الخميس تاسع شعبان رجب سنة ثلاثين وتسعمئة وطالت مدة حبس الدمياطي ثم اخذت منه اموال<sup>(١)</sup> [٦٧] واطلق

﴿ احمد باشا الطاغية ﴾ احمد باشا الطاغية كان من خواص مماليك السلطان سليم ابن السلطان ابي يزيد ابن عثمان ولما استغنى الوزير محمد الجلاي المعروف ببيري باشا من الوزارة العظمى تقدم الى التصدى لها احمد باشا المذكور وكان ميل السلطان سليمان الى تصدره ابراهيم باشا فاعمل السلطان سليمان الفكر في دفعه فانعم عليه ببنيابة مصر واعطاها له تياراً ليستجلب خاطره ويستسلمه عن الوزارة العظمى فسافر الى مصر فدخلها في صيحة الاحد ثامن عشر شوال سنة تسع وعشرين وتسعمئة ومعه الامير جانم الحزاوي والامير ابراهيم المرقباني واستولى عليها واظهر الطغيان والتجبر وصدر اكابرها في الاموال وقتل جماعة من امرائها وكان من قبض عليه جانم الحزاوي الذي اقامه الخنكار معه مرجعاً ومستشاراً وعمدة في المملكة والامير فارس وضم اليهما الامير ابراهيم المرقباني صورة فانه كان من اعوانه وخصاته واعتقلهم اياماً ثم احضر مباشرى الامير فارس وعدتهم عذاباً شديداً بحيث قطع من لحومهم واطعمهم منها فاعترفوا بما ليس عليهم فعاتبه الامير فارس على ذلك ووبخه وقال له لاخبرن السلطان سليمان بتتفاصيل افعالك فامر بضرب عنقه فضربت عنق الامير فارس

(١) بالاصل اموال

في الحال ثم ضيق على الامير جانم الحماوي وطلب منه مئة وستين الف دينار وحبسه فتكلم في امره قرا موسى والامير محمد بيك الرومي والامير داود بيك وشفعوا فيه عنده فلم يقبل شفاعتهم خنقوا عليه ثم امر بقتل قرا موسى في قصص طويلة ثم تطاول الى السلطنة بصر وقال ان السلطان سليمان قد سمع له بذلك فادعى السلطنة لنفسه وامر ان يخطب باسمه في المنابر وان تضرب سكمة الدنائز والدراعهم باسمه ورتب عسكرا من الجراكسة والعوانية والعامدة وعصى (عليه) اهل قلعة الجبل وحاصرها وصم الينكجورية على عدم التسلیم له وقالوا نحن مالیک السلطان الحافظون لقلعته فان ورد علينا امر من نترکها ونسملها والا نخن باقون على درکنا لا ندعه ابدا بعد ان ارسل اليهم في ذلك بعض اکابر مصر فاجابوا بذلك فابتدا الحصار من يوم الاثنين تاسع عشر ربیع الاول سنة ثلاثين وتسعمئة واستمر على ذلك يعمل الحیل البالغة في اخذها حتى دخلها في مستهل ربیع الثاني من السنة المذکورة فقبض على ١٠ من فيها وقتل ائمه الجوامع والمؤذنین وهبوا بالسيوف نحو الف نفس من فيها ولم يرحموا صغيرا ولا كبيرا بحيث كان المقتول في هذه الحادثة من الغريقين من الينكجورية نحو الف وخمسة ومن الجراكسة نحو ستمئة ومن العوام نحو الف وانتهب بيوت من بقي من الينكجورية واستباحوا حرمهم ثم امر باعادة بعض ما انتهب منهم واحضر القضاة يوم الخميس السادس ربیع الثاني المذکور وابن الخلیفة في بيت طربای وطلب منهم المبايعة على السلطنة بصر واعمالها ولبس شعار الملوك ثم بز به جهارا الى المقعد على رؤوس الاشهاد زاعما ان السلطان سليمان رحمة الله تعالى من عليه بذلك في نصرته بفتح رودس حين البيعة بها بحسن صنيعه ثم اخذ بعد ذلك في مصادرة الاکابر كالامیر جانم الحماوي طلب منه مئة وخمسين الف دینار وكذاك قاضي القضاة الشافعیة شرف الدين البردینی والقاضی بدر الدين ابن الوقاد السعودی والخواجا ابن عبد الله والخواجا قاسم الشروانی والخواجا عبد الرحمن ابن الجمال ٢٠ والخواجا ابن الصیر[في] الاسکندری وطلب من كل واحد منهم مئة الف دینار واحضرهم في مجلس واحد واحضر معهم جماعة من اعيان اليهود وغيرهم فامر بتعذیبهم بحضورهم بانواع العذاب بحيث مات بعضهم فقال القاضی بدر الدين هذا لا يحتمل واستغاث فقال له ليس هذا غیرة الاسلام واغا هو توجع لليهود المعاملین لك وقيل انه امر بضرب القاضی شرف الدين والتضیيق عليه وامر بضرب جماعة من التجار مقارع وكسارات ثم صادر الخواجا ابا سعیدة ٢٥ کبیر المغاربة واخذ منه ومن المغاربة اموالا كثيرة وكذاك من اليهود والنصاری وکان يساعدہ على ذلك ويقهیه في المظالم جماعة منهم الامیر ابراهیم المرقابی فكان من تدبیره

السيفي ان سعى عند احمد باشا في امان عبد الدائم ابن بقر الذي كان السلطان الغوري قد  
 حبسه لفساده في بعض الابراج فاطلقه وضمهنے البلاد الشرقية فاللزم بها بثلاثين الف دينار  
 يجمعها من العربان وضمهنے المرقابي المذكور خذره منه فقال ان حصل منه خلل اشتقتني  
 فاتفاق ان عبد الدائم اظهر العصيان والخاز الى برج دمياط فقال احمد باشا المرقابي انت  
 قلت في ضمائنك ان حصل منه خلل اشتقتني فأمر بشنقه وصدق عليه من اعلن ظلماً سلط عليه  
 ثم اصر احمد باشا على هذه الاحوال اياما وكان ذلك باغراء قاضي زاده الادويني واسمهاته  
 لاحمد باشا عن اعتقاد اهل السنة الى اعتقاد السعاعيل شاه ومذهب الامامية واباحته له اموال  
 اهل السنة فيما نقله العلائي فلما كان ضحوة يوم الاثنين سابع عشر ربیع الثاني المذكور حسُن  
 عند احمد باشا التزول الى حمام خشقدم الزمان برأس الرميملة وكان اخبر اهل التقويم بمحدث  
 عارض كبار وضرب سيف في الحمام المذكور فدخلها وامر جماعة من الجراكسة وتماليكة  
 ان يحرسوها [٦٨] درب الحمام فبلغ الامراء بمحسر منهم الامير جانم الحزاوي والامير محمد  
 بييك الرومي والامير تنم ناظر الدستيشة والامير علي ابن عمر انه دخل الحمام فنزلوا اليه  
 وبعثوا جماعة يقتضمون عليه الحمام فانعمهم المهايلك والجراكسة وجماعة ووقع بعضهم في بعض  
 حتى قتل بيئهم نحو سنتين فلما بلغه الخبر وهو بالحمام استغاث بالحامي فاخجه من  
 المستوقد ثم البس قفطانا اخضر وركب فرسا ودار من جانب باب القرافة والخاز الى  
 المدبت فلم يظفر بشيء من المال فنزل عند المساء في نحو خمسة عشر نفسا من جماعته فتوجهوا  
 الى بركة الحاج ثم الخاز الى عبد الدائم ابن بقر فخرج في اثره الامير جانم والامير تنم في  
 نحو خمسين نفس فاستكشفوا امره فوجدوا معه قبائل من العربان والجراكسة والعثمانية  
 منهاهم بأمر منها ان يبيع لهم القاهرة واعمالها وان يسامح العربان في الخراج ثلاث سنين فلما  
 يجدوا لهم بهم طاقة فرجعوا الى مصر يوم الخميس عشري ربیع الثاني المذكور فتبعهم بعض  
 جماعة احمد باشا فقطعوا منهم راس بدوي وجركسي وعلقا بباب زويلة ثم قبضا في اليوم  
 المذكور على هامان احمد باشا قاضي زاده ققطعت راسه وعلقت بباب زويلة ايضا ثم اجتمعوا  
 الامراء واقيم الامير تنم باشا على الجراكسة ونودي لهم بالامان والامير جانم باشا على  
 اليونكرية والامير محمد بييك محافظاً للقلعة ثم اجتمعوا اسفل مدرسة السلطان حسن فكتباوا  
 وصرفت عليهم نقاقتهم وعرض عليهم الامير تنم في المصادقة مع السلطان سليمان حفظا  
 لموجههم ثم نودي بان النفير عام فتاهب لذلك طوائف من الروم والمعجم واهل الشام والمغاربة  
 والعوام وطلبو القضاة وطلعوا الى القلعة وانكشف امر احمد باشا بأنه داعية لسعاعيل شاه

الصوفي في سفارة قاضي زاده وتسوبله ووجدوا تابجا عنده من شعار الصوفي واستفيفض انه استحل قتل اهل السنة وبنسب اموالهم وعزم على تقديم الائني عشر اماما على اعتقاد الرافضة واظهار ذلك على المنابر وغير ذلك بحيث ثبت عندهم كفره ثم ركب القضاة الاربعة<sup>(١)</sup> في مغل عظيم والتابع على رمح والمنادي ينادي امامهم وسط القصبة ان احمد باشا ثبت كفره واظهاره شعار الصوفي فعليكم بالجهاد فيه وان يقاتل كل انسان عن نفسه وعن عياله ومن لم يخرج بنفسه اعطي دراهم للبدل عنه ثم توجه الامير جام الحمازي والامير تنم في نحو الافي<sup>(٢)</sup> نفس وثمان عربات وحصل بينهم محاوشات قتل فيها خلاائق ثم حصل فيها قبل اختلاف بين العربان الدين اجتمعوا على احمد باشا فاقتروا فرقتين بين حرام وبين وائل واقتتلا فقتل ١٠ لحفظ بعض الابراج فصادف وصولهم هذه الحادثة فتلاعرا على عسكر السلطان واجتمعوا على قتال احمد باشا ومن معه فاجتمع الامير احمد ابن بقر شيخ عرب الشرقية من اعمال مصر باولاده الثلاثة الطيعين وبعثوا الى عبد الدائم فقال له ابوه الامير احمد يا ولدي اماماً ان ترجع الى الله تعالى وتكتفينا شر سطوة السلطان سليمان وترحم نفسك وترجمنا وتعدل عن صحبة احمد باشا ونصرته ونقبس عليه والا هلكنا عن آخرنا فان الامر تضائق وقد وصل طلاع عسكر السلطان سليمان الى مصر فانخل عبد الدائم عن احمد باشا وانفلت ١٥ عنه العربان وغالب الجراكسة فاما علم ضعف حاله وانقلال الخلق عنه قصد ان يعيدي الى زفتة فنزل هو وستة انفار من خواصه فلما وصل الى البر دهمته عربان الامير حسام الدين ابن بغداد فتوارى منهم وتنكر بليس عباة خولي فلما فقدموه تتبعوا ابره واستقصوا عليه حتى قبض عليه وعلى من معه فقطعت اعناقهم وعلق راس احمد باشا في صنوجقة وركب القضاة والاعيان واستهرت ونودي عليها بعد ان زينت مصر والقاهرة وفرج عن الناس ٢٠ كوب كثير وذلك يوم السبت التاسع والعشرين من شهر ربیع الثاني سنة ثلاثة وتسعمئة ثم علقت راسه على باب زویلة ثم جهزت الى السلطان سليمان رحمة الله تعالى في ثالث جمادى الاولى وضبط الامراء مصر الى ان وردها مصطفى باشا

﴿ ادريس ابن حسام الدين البديليسي<sup>(٣)</sup> ﴾ ادريس ابن حسام الدين العالم الفاضل المولى

(١) بالاصل الاربع (٢) بالاصل اليهسي في العاشر وفي المتن

البدليسي العجمي ثم الرومي الحنفي قال في الشقائق كان موقعه الديوان امراء العجم ولما حدثت فتنة ابن اردويل ارتحل الى الروم فاكرمه السلطان ابو يزيد غاية الاكرام وعيّن له مشاهرة ومساندة وعاش في كنف حمايته عيشة راضية وامرها ان ينشئ تواریخ آل عثمان بالفارسية فصنفها وكان عدم النظير فاقد القرىن بحيث انسى الاقدمين ولم يبلغ انشاءه احد من المتأخرین وله قصائد بالعربية والفارسية تفوقت الحصر وله رسائل عجيبة في مطالب متفرقة وبالجملة كان من نوادر الدهر ومفردات العصر توفي في اوائل سلطنة السلطان سليمان خان رحمه الله تعالى

﴿ ادريس ابن عبدالله الشیخ الفاضل الیمنی الشافعی  
تزلیل دمشق کان من اصحاب شیخ الاسلام [٦٩] الوالد من حضر و شملته اجازته و کان قد  
عزم علی قراءة المنهاج علیه وعلى غيره والاشتعال فعاجلته المئۃ سنة تسع بتقدیم المنشأة  
وعشرین وتسعمئة ورحدہ اللہ تعالیٰ

﴿ ادريس المؤرخ المارديني ﴾ ادريس الشیخ الفاضل العالم المؤرخ المشی صدر الدین  
المارديني القاهري توفي بها في سنة سبع بتأخير الموحدة وعشرين وتسعمئة

﴿ اسْعِيلُ خَطِيبَ السَّقِيفَةِ ﴾ اسْعِيلُ ابْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الشَّيْخِ عَلَى الْعَالَمَةِ عَمَادِ الدِّينِ  
١٥ السَّيِّدِ فِي الدِّرْكِ شَفِيِّ الشَّافِعِيِّ الشَّهِيرِ بِخَطِيبِ جَامِعِ السَّقِيفَةِ بِبَابِ تُومَا بِدِمْشَقِ وَلِدَ فِي مُسْتَهْلِ  
رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ وَثَانِيَّةَ وَقَرَأَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ عَلَى الشَّمْسِ ابْنِ النَّجَارِ وَحَفَظَ  
الْتَّنْبِيَّةَ وَمِنَاجَ الْبَيْضَاوِيِّ وَالشَّاطِبِيِّ وَعَرَضَ عَلَى الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ الْحَرَبِيِّ وَالشَّيْخِ بِرْهَانِ  
الْدِينِ الْبَاعُونِيِّ وَالشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ الْبَخَارِيِّ وَسَعَ بِقَرَاءَةِ الْقَطْبِ الْخَيْضَرِيِّ وَعَلَى الْخَرْدَفُوشِيِّ  
وَابْنِ بِرْدَسِ وَابْنِ الطَّحَانِ وَغَيْرِهِمْ وَجَاسَ فِي أَوَّلِ اعْمَرِهِ بِرْكَ الشَّهُودِ وَخَطَبَ بِجَامِعِ السَّقِيفَةِ  
وَكَانَ فِيهِ دَهَاءً وَحِيلَةً وَهُوَ وَالَّذِي أَشَّيَخَ الْعَالَمَةَ شَمْسَ الدِّينِ الشَّهِيرَ بِابْنِ خَطِيبِ السَّقِيفَةِ بِيَمِنِهِ  
وَبِيَمِنِهِ فِي السِّنِّ احْدَى عَشَرَةِ سَنَةٍ لَا تَرِيدُ وَلَا تَنْقُصُ فَانِ مُولَدُ وَلَدُهُ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَارْبَعِينَ  
وَثَانِيَّةَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ إِيَّاضًا كَمَا حَرَ النَّعِيْمِيُّ مُولَاهَا وَهُوَ امْرُ غَرِيبٍ لَا يَكَادُ يَتَفَقَّ وَكَانَتْ  
وَفَاتَهُ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ قَبْلَ ابْيَهِ يَوْمِ الْاَحَدِ ثَانِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعَ وَتَسْعِينَ وَثَانِيَّةَ وَتَوْفِيَ وَالَّذِي  
الشَّيْخُ عَمَادُ الدِّينِ صَاحِبُ التَّرْجِمَةِ يَوْمَ الْحَمِيسِ ثَانِي عَشَرِيِّ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ احْدَى وَتَسْعِمَةَ  
وَدُفِنَ عِنْدَ وَلَدِهِ جَوارَ الشَّيْخِ اَرْسَلَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ النَّعِيْمِيُّ وَبَهُ انْقَرَضَ ذَكْرُ

﴿ اسماعيل ابن الاكرم العناني ﴾ اسماعيل ابن محمد الفاضل الامير عماد الدين ابو الفدا ابن الامير ناصر الدين ابن الاكرم العناني الدمشقي سمع شيئاً من البخاري على البدر ابن نبهان والجالاب ابن المبرد وولي امرة التركان في الدولتين الجراكسة والعثمانية ونوبة القلعة في ایام خروج الغزالي على ابن عثمان وكان في مبدأ امره من افقه بني الاكرم خصّل دنيا عريضة وجهات كثيرة وفي آخر عمره انتقل من العناية وعمّر له بيّاناً غربي المدرسة المقدمية داخل دمشق وكان عنده تعدد طلبة العلم ومحبة لهم واعتقاد في الصالحين وبعض احسان اليهم خرج مع زائف دمشق الى قتال الدروز فضعف في البقاع ورجع منه في شقدوف الى ان وصل الى قرية دمر فمات بها او في الطريق منها وحمل الى دمشق وهو ميت فغسل بائزله الجديد وصلب عليه عند مقصورة الاموي ودفن بالعنابة وحضر جنازته السيد كمال الدين ابن حزرة والاعيان وكان موته في صبيحة الخميس حادي عشر الحرم سنة ١٠٧٤ وتنسمة عن نحو سبعين سنة رحمة الله تعالى

﴿ اسماعيل ابن عبدالله الصالحي ﴾ اسماعيل ابن عبدالله الصالحي الشیخ الصالح المؤله  
قرأ القرآن بمدرسة الشیخ ابی عمر جف دماغه بسبب كثرة القراءة فزال عقله وقيل عشق  
فف و كان في جذبه كثير التلاوة ويتكلّم بكلمات حسنة ولناس فيه اعتقاد حتى الاعيان  
وكان يلازم الجامع الجديد وجامع الأفروم بالصالحية قال ابن طولون وانشدني :

اذا المرء عوفي في جسمه      وملكه الله قلبا قنوعا  
والقى المطالع<sup>(١)</sup> عن نفسه      فذاك الفني وان مات جوعا

توفي في تاسع عشرى رمضان سنة تسعين ودفن بالروضة من جهة الشرق بالقرب من قبر  
ابن مالك بالسفح وكانت له جنازة حافلة رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ اسماعيل ابن قاسم الموقعي ﴾ اسماعيل ابن قاسم ابن طوغان الشیخ الصالح عماد الدين  
الشهير بابن الموقعي ولد سنة خمس واربعين وثمانة قال الحصي وكان مباركا وتوفي  
يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة اثنى عشرة وتنسمة ودفن بباب الصغير

﴿ اسماعيل الشويكي ﴾ اسماعيل الشیخ الصالح عماد الدين النحاس الشهير بالشويكي

(١) كذا بالاصل وفي «ج» ص ٨٦ المطامع

ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة ست وعشرين وثمانية وعشرون في العلم على جماعة وكانت وفاته في عشرين رمضان سنة سبع وتسعمئة رحمة الله تعالى

**﴿ اسماعيل الزاهر ﴾** اسماعيل الفرا الشیخ العارف بالله تعالى الولي المعتمد المعروف بالزاهر القاهري كان صديقاً لشيخ الاسلام اجد وهو (من) اصطحب لهم في طريق الله تعالى من الاولى والصالحين واجتمع به شيخ الاسلام الوالد وضمن لوالده ان يكون من اهل العلم والصلاح فوق الله تعالى عنه ما ضمته وكان الامر كذلك والله الحمد توفي بالقاهرة سنة سبع وعشرين وتسعمئة وصلى عليه غالباً بدمشق بعد صلاة الجمعة في الجامع الاموي سابع شعبان من السنة المذكورة كما ذكره ابن طولون في تاريخه رحمة الله تعالى

**﴿ الياس الرومي ﴾** الياس العالم الفاضل المولى شاعر الدين الرومي كان من نواحي قسطمون واشتغل في العلم وتقدم في الفضل حتى صار معيناً للدرس المولى الفاضل خواجه زاده ثم اشتغل في التدريس حتى صار مدرساً باحدى المدارس بالبلدة ثم اعطي تقاعداً وكان كريم النفس متخلساً متنقلاً بنفسه منقطعاً عن الخلق ويقال انه جاوز التسعين ومات سنة ثلاثة وعشرين وتسعمئة وله شريك في لقبه سيأتي في جزء الشين المجمعه رحمة الله تعالى

**﴿ امر الله ابن آق شمس الدين ﴾** امر الله ابن محمد بن حمزة الشیخ العارف بالله تعالى المولى ابن الشیخ العارف بالله تعالى المعروف بأق شمس الدين الدمشقي الاصل الرومي المولد والمنشأ قراؤ على علماء عصره ثم اتصل بخدمة المولى الفاضل الشهير بالخيالي ولما توفي والده اخذت او قافه من يده فجاء شاكياً الى السلطان محمد خان ابن عثمان فعوضه الوزير محمد باشا القرامياني [٧٠] عن اوقاف والده بتولية اوقاف الامير البخاري بعدينة بروسيا وصار متولياً على اوقاف السلطان مراد خان بها ايضاً ثم ابلي بعرض النقوص واختلت منه رجله واحد يديه فاعطي تقاعداً واقعد سنتين كثيرة حتى مات وكان يسكن كل وقت ويقول ما اصابتني هذه البلية الا بتدرك وصية والدي وكان يوصي اولاده ان لا يقبلوا منصب القضاء والتولية وكانت وفاته في سنة تسعة وتسعمئة رحمة الله تعالى رحمة واسعة

**﴿ امة الخالق ﴾** امة الخالق الشیخة الاصلية المعمرة ام الخير ولدت سنة احدى عشرة وثمانية وحضرت على الجمال الحنبلي واجاز لها الشرف ابن الكوبيك وغيره وهي آخر من يروي عن اصحاب الحجاز نزل اهل الارض درجة في روایة البخاري بعوتها وكانت وفاتها في سنة اثنين وتسعمئة رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ ام المنا ﴾ ام المنا بنت محمد الشیخة المباركة الصالحة بنت القاضی ناصر الدین البدرانی المصری قال الحصی کانت فاضلة ولها رواية في الحديث توفیت في ثامن جمادی الاولی سنة احدی عشرة وتسعمئة ودفنت بالقرب من ضريح سیدی العارف بالله تعالى عبد الله المنوی بالقاهرة رحمها الله تعالى

## حرف الباء الموحدة من الطبقة الاولى

﴿ باشا جابی الرومی ﴾ باشا جابی العالم المولی ابن المولی زیرک الرومی الحنفی کان من الافضل وله ذکاء تام ولطف محاورة تخرج عنده کثیر من الطلبة وكان من مشاهیر المدرسین وتنقل في التدريس حتى ولي تدریس احدی المدرستین المجاورتين بادرنة وتوفی وهو مدرس بها في اوائل سلطنة السلطان سایم خان ابن السلطان بازیزد وله شریک في اسمه في الطبقة الثانية رحمه الله تعالى

﴿ باکیر الرومی ﴾ باکیر الشیخ الفاضل تقی الدین الرومی ناظر التکیۃ السلیمانیة ولی نظارت الجامع الاموی ودخل دمشق ..... (۱) وتزل عند شیخ الاسلام الجذ وکان من اصحابه وتلامیذه وترجمه بالولاية والفضل ثم عزل من الجامع الاموی واعطی توییة التکیۃ السلیمانیة ثم عزل عنها بالشیخ ابی الفتح ابن مظفر الدین المکی ثم سافر الى بلاد الروم وعاد بتولیة الجامع وتولیة التکیۃ جیعا ودخل دمشق عاشر رجب سنة ست وعشرين ۱۵ وتسعمئة فصرّفه نائب الشام في توییة التکیۃ دون الجامع ثم کانت وفاته ليلة الجمعة خامس الحجۃ الحرام سنة ست وعشرين المذکورۃ ودفن بالقرب من الشیخ محبی الدین ابن العربي تحت الباء رحمه الله تعالى

﴿ بالي الايدي ﴾ بالي الايدي المولی العالم الفاضل الرومی الحنفی اخذ العلم عن

(۱) بیاض بالاصل بقدار قیراط وکذا في «ج» ص ۸۵ ايضاً

علماء عصره واتصل بخدمة المولى خطيب زاده ثم بخدمة المولى سنان جلي ثم تنقل في التداريس حتى صار مدرساً باحدى الثنائي ثم تقاعد عنها بعهدين عثماً ثم اعطي قضاء بروسا ثم اعيد الى احدى الثنائي ثم ولد قضاة بروسا ثانيةً ثم اعيد الى احدى الثنائي واستمر حتى مات وهو مدرس<sup>(١)</sup> بها وكان له مشاركة جيدة في سائر العلوم قادرًا على حل غواصها قوي الحفظ مكثاً على الاشتغال حتى سقط مرأة عن فرسه فانكسرت رجله فاستمر ملقي على ظهره مدة شهرين او اكثر ولم يترك درسه في المدة واقتني كتبًا كثيرة وآلف رسالة اجاب فيها عن اشكالات المولى سيدي الحميدي وكانت وفاته في سنة تسع بتقدير المائة وعشرين وتسعمئة ودفن عند مسجده بالقسطنطينية رحمه الله تعالى

**﴿ بخشي خليفة الرومي ﴾** بخشي خليفة المولى الفاضل الاماسي الرومي الحنفي استغل في العلم بأمامية على علمائها ثم رحل الى ديار العرب فأخذ عن علمائهم وصار له يد طولى في الفقه والتفسير وكان يحفظ منه كثيراً وله مشاركة في سائر العلوم وكان كثيراً ما يجلس للوعظ والتذكرة وغلب عليه التصوف فنالا منه منالا جليلًا وفتح عليه بامر خارقة حتى كان ربنا يقول رأيت في اللوح المحفوظ مسطوراً كذا وكذا فلا يحيطى اصلاً ويكون الامر كما قال وله رسالة كبيرة جمع فيها ما اتفق له من رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام و كان خاصّاً خاشعاً متورعاً متشرعاً يلبس الثياب الخشنة ويرضى بالعيش القليل توفي بعد الثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى .

**﴿ برادر الرومي ﴾** برادر بكسر الموندة وبالراء بعدها دال مجملة مفتوحة ثم راء آخر الحروف المنلا برادر الرومي العثماني الكاتب الفاضل تزيل رواق الارواح بالجامع الازهر سنين كثيرة [ كان ] فصيحاً في التركية والفارسية والعربية كاتباً منشئاً عارفاً عفيفاً نظيفاً قنوعاً توفي بالقاهرة ليلة الثلاثاء ثالث صفر سنة احادي وثلاثين وتسعمئة

**﴿ بركلات ابن محمد الشريف ﴾** بركلات ابن محمد الشريف امير مكة وسلطانها توفي عككة ليلة الاربعاء رابع عشرى القعدة سنة احادي وثلاثين وتسعمئة وتولى مكانه ولده نامي ابن بركلات ذكره العلاني في تاريخه استطراداً رحمه الله تعالى

**﴿ بركلات ابن ابراهيم الاذرعي ﴾** بركلات ابن ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم الشيخ

(١) بالاصل مدرساً

الامام الفاضل زين الدين وقال النعيمي محب الدين الأذري الدمشقي العاتكي الشافعي الشهير بابن سقط ولد في سابع عشر شعبان سنة ثلات وخمسين وثمانية قال الحصي وكان من اهل الفضل وكان احد عدول دمشق توفي ليلة الجمعة ثاني عشر شوال سنة تسعة عشرة وتسعمئة وخمسمائة رحمه الله تعالى

بركات ابن احمد ابن الكيال ﴿ بركات ابن احمد ابن محمد ابن يوسف ابن محمد ﴾  
الشيخ العالم الصالح الواعظ زين الدين الدمشقي الصالحي الشهير بابن الكيال ولد كما روى  
بنجحه سنة ثلات وستين وثمانية وكان في ابتداء امره تاجرا ثم ترك التجارة [٧١] بعد ان  
ترتب عليه ديون كثيرة ولازم الشيخ برهان الدين التاجي زمانا طويلا وانتفع به قال الحصي  
وقرأ عليه صحيح البخاري كاملا وكتب من مصنفاته ودرس بالجامع الاموي في علم  
الحديث وكان متقدما محراً وخرج احاديث مسنن الفردوس وانتفع الناس [به] وبوعظه وحديته  
قال ابن طولون ورأس بعد موت شيخه ولازم الجامع الاموي تجاه محراب الحنابلة ووعظ  
بسجد الاقصاب وجامع الجوزة وغيرها وخطب بالصالوبنية سنين وحصل دنيا كثيرة وصنف  
عدة كتب ومنها كتاب حياة القلوب ، ونيل المطلوب ، في الوعظ ومنها الكواكب  
الزاهرات ، في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، في علم الحديث ومنها اسنى المقاصد ،  
في معرفة حقوق الولد على الوالد ، ومنها الجوادر الزواهري ، في ذم الملاعيب والملاهي ، ومنها  
الاخجم الزواهر ، في تحريم القراءة بلحون اهل الفسق والكباش ، كما نقلت ذلك من خطه  
وطالعت المؤلفين الاخرين من مؤلفاته بنجحه والظاهر ان عريته كانت قليلة وكانت وفاته  
يوم الاحد ثامن او تاسع ربیع الاول سنة تسعة وعشرين وتسعمئة قال الحصي وسبب موته  
انه خرج من بيته لصلة الصبح بالجامع الاموي فلقيه اثنان فأخذنا عيامته عن راسه وضرب  
على صدره فانقطع في بيته ثم بعد ذلك اراد الخروج الى الجامع فما استطاع ذلك فتوضا  
وصل الى الصبح والضحى في بيته ودفن بعد صلاة الضحى وذكر ابن طولون انه قبل موته  
بثلاثة ايام حصل من مشد الزبالة في حقه قلت أدب بسبب زبالة وجدها عند باب بيته  
وذكر ان الذي ضربه وحل عيامته رجل مجنوب كان من اتباع الشيخ العقيبي لأن الشيخ  
بركات كان ينكر على الشيخ عمر ما كان يعتقد من امر بعض فقرائه ان يطوفوا في  
الأسواق وفي رقبتهم المعاليق وغير ذلك وهم يجهرون بذلك حتى ربما صرخ الشيخ بركات  
بالإنكار في مجالسه العامة فاضمر ذلك له ذلك المجنوب حتى ظفر به وقال له مالك وللشيخ عمر

و كانت هذه الحادثة سبب موته رحمه الله تعالى وصلى عليه الشيخ شمس الدين الكفرسوسى  
في صحن الجامع الاموى وكانت جنازته حافلة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدى  
اوس قال ابن طولون ولم يختلف بعده في دمشق مثله في الوعظ وحسن صوته وادراكه لفن  
النغمـة ورثـه الفاضل الشـيخ شـهـاب الدـين اـبـن التـدمـري بقصيدة اـنـشـأـها بـعـدـ الفـرـاغـ منـ الفـرـاغـ  
في صبحـتـه اوـلـهـا

ولأهل الصلاح كان مسرة  
فلهذا في العلم حـصـلـ عمرـه  
في حـديثـ النبيـ اـشـغـلـ فـكـرـه  
شرحـ اللهـ لـلـاحـادـيـثـ صـدـرـه  
فـلهـذاـ قدـ عـزـزـ اللهـ نـصـرـه  
فيـهـ شـدـدـ المـهـيمـنـ اـرـهـ

ماتـ منـ كـانـ للـنوـاظـرـ قـرـهـ  
ماتـ منـ كـانـ خـادـمـ الـعـلـمـ دـهـراـ  
سـهـرـ الـلـيلـ فـيـ الـعـلـمـ وـسـيـاـ  
كمـ لهـ فـيـ الـحـدـيـثـ قولـ صـحـيـحـ  
ناـصـرـ لـلـحـدـيـثـ طـولـ زـمـانـهـ  
ولـهـ فـيـ الـعـلـمـ قولـ سـدـيـدـ

١٠

وـ هيـ طـوـيـلـةـ وـنـظـمـهـ مـتوـسـطـ وـمـنـ اـبـيـاتـهـ :

آخرـ المـولـدـ المـبارـكـ عمرـهـ  
حادـ عـمـاـ نـهـىـ وـتـابـ اـمـرـهـ  
فترـاهـ فـيـ الجـمـعـ قدـ صـارـ صـدـرـهـ  
يـنـفعـ السـامـعـينـ فـيـ كـلـ كـرـهـ  
بـدـعـاهـ فـيـ كـشـفـ اللهـ ضـرـهـ  
مـنـ ذـوـيـ الـعـلـمـ اـخـدـ اللهـ جـرـهـ  
ثـمـ يـكـفـيـ اـسـأـرـ النـاسـ شـرـهـ

لـيـسـ مـنـ اـهـلـ ذـاـ الزـمـانـ وـلـكـنـ  
حـافـظـ حـدـ رـبـهـ فـلـهـذاـ  
وـاـذـاـ كـانـ حـاضـرـاـ بـيـنـ جـمـعـ  
ولـهـ فـيـ مـجـالـسـ الـوعـظـ قولـ  
اـنـ يـعـدـ فـيـ الـأـنـامـ يـوـمـ مـرـيـضاـ  
طـالـلـاـ قـدـ دـعـاـ عـلـىـ كـلـ نـحـسـ  
كـمـ يـؤـاسـيـ الـفـقـيرـ مـنـ بـفـضـلـ

١٤

١٥

إلىـ انـ قـالـ :

ليـوـفـيـهـ فـيـ الـقـيـامـةـ اـجـهـ  
وـمـحـيـهـ درـةـ ايـ درـةـ  
خلـتـ فـوـقـ الثـرـىـ مـنـ الدـمـعـ مـطـرـهـ  
غـابـ عـنـهـ وـخـلـدـ اللهـ ذـكـرـهـ

فـتـوـفـاهـ ذـوـ الـجـلـالـ شـهـيدـاـ  
راـحـ مـنـ كـفـ اـهـلـهـ وـبـنـيهـ  
يـوـمـ مـوـتـ لـهـ بـكـىـ النـاسـ حـقـ  
قـدـ بـكـتـهـ مـجـالـسـ الـوعـظـ لـمـاـ

بلغ الله روحه ما قتني  
في جنان الرضى بأعلى<sup>(١)</sup> الاسره  
وجزاه الا له خيراً دواماً  
ثم أعلى في جنة الخلد قصره  
وجاه بكل روح وريحان ونعمى وغبطة ومسره  
وما احسن قوله فيها

من يكن ذا نباة ورشاد  
سداد فليس يأمن دهره  
اعظم الله اجركم في اخيكم  
ووقفكم من حادثات الاليا

﴿بركات ابن حسن الفييجي﴾ برّكات ابن حسن الفييجي المقرى اخذ عن والده  
وعن غيره واجازه البدر حسن بن الشوبين في سنة اربع وتسعمئة

﴿بركات المصري﴾ برّكات الشيخ الصالح الجذوب المصري كان يحب الاقامة  
بالأخلية وكان اكثر اقامته ببيضة الكمالية بصر او بيضة الحجازية وكان يرى الناس انه  
يأكل الحشيش وسل<sup>(عليه)</sup> جندي سيفاً وقال له كيف انت شيخ وتأكل الحشيش فقال  
له هذا ما هو حشيش واعطاه الجندي فوجده مامونية حارة وله كرامات كثيرة توفي سنة  
خمس عشرة وتسعمئة

﴿بركات الخليط﴾ برّكات الخليط المصري الشیخ الصالح الملامي كان يأكل من  
كسب عینه ويحيط المضرّات المشمنة وكان يقول لمن يحيط له هات معك فوطة والا  
اتسخ قاشك من ثيابي وكان يتستر بالتقدير لا يدع يجدها<sup>(٢)</sup> من كاب او قط الا وضعها  
في دكانه وكان الشیخ نور الدين المرصفي وغيره يرسلون اليه الملحت فيضعون له الحجر على  
حانوتنه فيعلم بالحاجة فيقضيها ويقول الاسم لطوبه والفعائل لامشیر<sup>(٣)</sup> نحن نتعب مع الناس  
وهؤلاء يأخذون المدایا منهم واحبر بدخول ابن عثمان مصر في الوقت الذي دخل فيه وهو  
آخر يوم من سنة اثنين وعشرين وتسعمئة وكان الامر كما قال ومات في ثالث شهر من  
دخوله ودفن بالقرب من حوض الصارم بالحسينية بالزاوية التي بناها له تلميذه الشیخ رمضان  
ووفى معه جماعة من الصالحة، منهم سیدی علي الخواص رحمه الله تعالى [٧٢]

(١) بالاصل «باعلا» (٢) كذا بالاصل ولعل هناك كلمة ساقطة قبلها مثل «قدارة»

(٣) طوبه وأمشير شهراً قبطيان (كانون الثاني وشباط) ويلاحظ ان المعنى في بعض اقسام هذه الفقرة غير واضح

## حُرْفُ التاءِ الْمُشَنَّاةُ مِنَ الطِّبْقَةِ الْأُولَى

﴿التوقاتي الرومي﴾ التوقاتي المولى العالم المدرس ببلدة امامية الرومي الحنفي كان فاضلاً منقطعاً عن الناس بالكلية مشتغلًا بالدرس والعبادة وكان لا يقدر على الحضور بين الناس وحشةً منهم وحياةً وكان صالحًا مباركاً مات بأمامية في اواسط سلطنة السلطان سليمان خان رحمه الله تعالى ٠

## حُرْفُ الشاءِ الْمُشَنَّةُ خَالٍ<sup>(١)</sup>

## حُرْفُ الجِيمِ مِنَ الطِّبْقَةِ الْأُولَى

﴿جان بردی﴾ جان بردی ابن عبدالله الجركسي الشهير بالغزالی سخيف الرأي كان في الدولة الجراكسية كافل حماة ثم دمشق ثم لما قتل الغوري عرج دابق رجع جان بردی الى مصر وقد تسلط طومان باي لما وصل موت الغوري الى مصر فاقامه طومان باي كافلاً لدمشق وبعث معه قوةً من الجيش فلما وصل جان بردی وعسكره الى غزة تلاقى<sup>(٢)</sup> هو وستان باشا وزير السلطان سليم وكان قد جهزه السلطان سليم امامه الى مصر فانتصر عليه وهرب جان بردی الى مصر فلما اخذ السلطان سليم مصر امنه وولاه كفالة الشام دمشق وصعد غزة والقدس واعمالها كما وعده بذلك ووعده خير بك بنيابة مصر حين كانوا في عسكر الغوري وبعثا يطلبان من السلطان سليم الامان ان لا يقتلهمما وان يكرمهما وان يفرأ عن الغوري ولا يثبتنا في عسكره فلما التقى الجمان فر خير بك بن معه من ميمنة الغوري وجان بردی بن معه من ميسره فوافاهما السلطان سليم بما وعدا ثم لما رجع جان بردی الى مصر وافق طومان باي ومع ذلك ثبت السلطان سليم على مياثقه ووعده وولاه نيابة الشام ورجع في ركاب السلطان سليم الى دمشق ثم خرج في وداعه ثم عاد الى دمشق وقد ولّى

(١) بالاصل خالي (٢) بالاصل تلاقا

السلطان سليم قاضي القضاة ابن الفرفور بعد ان تحالف و كان شافعياً و ابطل القضاة الاربعة الا ابن فرفور فكان قاضياً و كان جان بريدي نائباً و اعاد الشهود الى مراكزهم على عادتهم في الدولة الجركسية بعد ان كان السلطان سليم قد رفعهم مع القضاة من مراكزهم و وقع بينه وبين ابن الفرفور بهذا السبب و نشر العدل في دمشق واعمالها و ابطل ما كان حدث بها من اليسق ومنع من اخذه ومنع البوابين ان يأخذوا شيئاً من الداخلين الى المدينة وج رد السيف على كل من تعرضاً من الارواح لامرأة او صبي و كتب بذلك الى السلطان سليم و اخبره بان دمشق غير معتادة لهذه المناكر فاجيب باناً قلدناك امر الرعية فافعل ما هو الشرع وزادت محنة السلطان له والناس وصار بينه وبين الفرفور تباين وتناحر فانه كان يميل الى ابقاء القديم على قدمه و كان ابن الفرفور يأبى الا قانون الارواح و هرب منه الى حلب خوفاً من انتهاك حرمه وعرض جان بريدي بالقضاء القاضي القضاة شرف الدين ابن ١٠ مفلح الحنبلي بدلاً عن ابن فرفور فاجيب الى ذلك وولي ابن مفلح القضاة الى ان قتل جان بريدي الغزاوي قال والد شيخنا وكانت سيرتهما في مدتها حسنة الى سنة ست وعشرين وتسعمئة و كان الغزاوي في بيروت وجاءه الخبر بموت السلطان سليم فركب من ساعته الى دمشق وحاصر قلعتها اياماً يسيرة ثم سلمها اليه اهلها ونفي نائبه الى بيت المقدس واستخدم من كان فيها من اليونانية ورد اولاد العرب من المقدمين ورؤساء النوب ١٥ وبالبرودية والجلالية والبوابين الى مناصبهم بالقلعة وجعل نياتها الامير استعمل ابن الاكرم وامر الخطباء ان ينوهوا بسلطنته ويدعون له بها على المنابر وفرح بذلك جهله العوام دون عقلاه الناس لما يعلمونه من قوة بأس بني عثمان وحدرا عليه ان لا تبقى نياته بيده بسبب ذلك فيعدمونه ويعدمون حسن سياسته ثم توجه الى طرابلس ومحص وحما وحاب وحاصر قلاعها ولم يظفر ببطائل لكنه قبض على كافل محص وقتله ثم دخل حما وقد فرّ كافلها ٢٠ وقادها الى حلب فأخذ من كان معه في النهب وقتل من كان له غرض في قتيله واقع الحمويين في امر مذبح ولما بلغ السلطان سليمان خان ما فعله جان بريدي الغزاوي جهز جيشاً اليه واشتد الخوف على اهل دمشق واعمالها لما سمعوا بذلك واضطربت الاحوال واحتلت الاراء وودوا العقلاه موت الغزاوي او قبضه ليتلقو الجلیش به ليدفعوا عن انفسهم تهمة ما فعله ٢٥ ويسلموا من انتهاك الحرم وخذ المهر وصار الغزاوي الى تحصين ما حول القلعة ويني التداريب المانعة من الدخول الى المدينة ونصب منجنيقاً في داخل القلعة ليرمي بها الحاضرين لها و كان الجهلاء والذين كتبهم في عسكره فرجعين بذلك متدرعين بالسلاح يقولون نكسرهم

إلى أبواب الروم والعقلاه مهمومون بذلك لعلهم بما يحدث بعده من حكماء الأروام ولا يقدرون على نصجه واستمر الناس في الخوف وحاروا في امورهم فنهم من نقل حريمه إلى القرى ومنهم من دخل المدينة بالماله وعياله وصار الغزالي يكثرا الركوب إلى داخل القلعة ويخرج إلى دار السعادة وضاقت عليه الأرض وهم بالمرب و كانت جهولة عساكره الذين جمعهم من القرى يقولون له نحن فيما كفاية أصدقهم وصار ينادي كل يوم بالامان والاطمئنان وان لا يخرج أحد من محلته قال الحصي في تاريخه وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين منه اي من شهر صفر سنة [٧٣] سبع وعشرين وتسعمائة امر جان بربدي الغزالي ان يخطبوا له بالسلطنة ويلقبوه بالاشرف فصل بالجامع الاموي بالمقصورة وخطب له بالاشرف ووقف على المقصورة بساطا في اليوم المذكور قال وفي يوم السبت رابع عشرية جمع مشائخ الحرارات بالجامع الاموي وحلقهم انهم معه ولا يخونوه وإنما يكونوا على كلمة واحدة وفي يوم الاثنين السادس عشر يه ركب هو والعساكر واهل الحرارات إلى مسطبة السلطان بالقايون فبلغه ان عسکر السلطان ابن عثمان وصل إلى القصدير وان عدتهم اثنان وستون ألفاً وان باشهم الوزير الثالث فرجات وصحبته نائب حلب قراجا باشا والأمير شاه سوار والأمير اياس باش الينكجورية والأمير محمد ابن قرقاس والأمير محمد ابن قرمان وقاضي القضاة ولـي الدين ابن الفرفور وقد اميد إلى وظيفة القضاة على عادته عوضاً عن قاضي القضاة شرف الدين ابن مفلح فلما بلغ الغزالي ذلك ركب هو والعساكر اليهم واقتتلوا وكسر عسکر الغزالي واستناصل جميع عسکره الاسافل وذكروا ان عدة القتلى سبعة الاف ثم دخل العسکر العثمانية إلى دمشق على حمية على اثرهم فوجدوا ابواب دمشق مفتوحة ولم يقف احد منهم في وجههم فطلع عليهم نائب القلعة الامير اسماعيل ابن الاكرم بفاتح القلعة وسلمهم ايها ثم دخلوا البلد وانتبهوا ولم يسلم منهم الا ما قل وذكر والد شيخنا ان رعايا اهل دمشق كانوا يتضرعون الى الله تعالى ان يلقى الغزالي عساكر الأروام في الفلاة ليسأمواهم وحرفهم فاستجاب الله دعاءهم وقبل تضرعهم خرج الغزالي اليهم هو وعسکره وكان معه الامير يونس ابن القواس بعشيه والامير عمر ابن الغرقى بعشيه والتقي العسکران بين دوما وعيون فاسريا والقصدير فلهما التقي الجليسان فر ابن القواس بعشيه وثبت الغزالي هو وقليل من معه فقتلوا وقتل معه عمر ابن الغرقى ثم تبع الأروام بقية الفارين واخذوا في سلب ما عليهم وبایديهم ولو قصدوا قتل العوام الذين تجيشوا مع الغزالي لقتلوا خلقاً كثيراً حتى وصلوا إلى القايون وأخر عسکر الروم بل اثناؤهم لا يعرفون ان الغزالي برب اليهم حتى رأوا القتلى فقالوا ما شأن هؤلاء فقيل

لهم انه عسکر الفزالي ولم يدخل من عسکر الفزالي الى البلد احد بل من سلم منهم من القتل فروا في القرى والقفار قال والد شيخنا سوي عبد اسود بيده رمح راكب على فرس سايقها سوقا حيثما فقال له الواقعون برأس الاباريز بشر بشر فقال انكسرروا فيكروا فرحين ظناً منهم ان الفزالي انتصر فقال لهم رجل من العقلاء من له بيت او محله فليذهب اليها فانما اراد بقوله انكسرروا الفزالي وعسکره فقيل له بل انتصر فيما هم في المخوارة اذ نادى رجل من اعلى القلعة من كان بيته داخل المدينة فلديدخل قبل اغلاق الباب فهرع الناس الى مساكنهم وبيوتهم فلم يكن باسرع ان دخل عسکر الروم المدينة وكان ذلك يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شهر صفر سنة سبع وعشرين وتسعمئة

﴿ جان بلاط ﴾ جان بلاط ابن عبد الملك الاشرف ابو النصر سلطان مصر استاذ بشتى الدوادر وقدمه للاشرف قايتباي بعد طلبته له بجعله خاصّكيا وقربه اليه وعلمه القرآن ١٠ والحساب والرمي وصار رئيساً محترماً ثم رقاده استاذه حتى اعطاه تقدمة الف على التجارة واستمر على ذلك حتى وأي الدوادارية الكبرى في زمن ولده الناصر ثم انعم عليه بنيابة حلب واقام بها سنة ثم نقله الى نياية الشام واقام بها سبعة أشهر قال ابن طولون وفي ايام ولايته بدمشق ذهبت في خدمة شيخنا الحوش الجمال ابن المبرد اليه فقال له عني هذا ولدك فقال لا هذا طالب علم فانشد

يا طالب العلم لا تركن الى الكسل  
واعجل فقد خلق الانسان من عجل  
واستعمل الصبر في كسب العلوم وقل  
اعوذ بالله من علم بلا عمل

ثم قدم القاهرة في زمن الظاهر فولاه الامرة الكبرى وزوجه باخته وصار العادل طومان  
باي يرمي الفتنة بينه وبين الظاهر الى ان تناfra وقدر جان بلاط على الظاهر خرج من قلعة  
مصر وتركها له فصعد جان بلاط القلعة وتسلط في ضحوة يوم الاثنين ثاني القعدة سنة ٢٠  
خمس وتسعمئة ثم جرد قصره نائب الشام فارسل اليه عسکر امقدام الدوادار الكبير  
وامير سلاح العادل طومان باي فاتفقا عليه وعدا الى القاهرة خضروا القلعة جمعة وخاص  
عسکر جان بلاط عليه ففروا عنه فطلع اليه طومان باي في يوم الاثنين ثامن عشر جمادى  
الاخيرة ثاني سنة ولايته وهي سنة ست وتسعمئة فامسكته وارسله الى الاسكندرية ثم قتله  
خنقًا ودفن بها مدة شهر ثم نقل الى القاهرة ودفن بتربة استاذه قايتباي الاشرف نحو ثلاثة ٢٥  
ايم ثم رد الى تربته التي اعدها لنفسه خارج باب النصر فنقل اليها ولم تغير جشه رحمة الله تعالى

**﴿ جَبَرِيلُ الْكُرْدِي ﴾** جَبَرِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ السَّعِيلِ الشِّيْخِ الْأَمَامِ الْعَلَمَةِ أَمِينِ الدِّينِ الْكُرْدِيِّ ثُمَّ الْخَلِيِّ الشَّافِعِيِّ احْدَى الْمُدْرِسَيْنِ بِجَلْبَ وَالْمُتَبَدِّلَيْنِ بِهَا كَانَ لَهُ الْقُدْمُ الرَّاسِخَةُ فِي الْفَقْهِ وَالْكِتَابَةِ الْحَسَنَةِ الْمُعْوَبَةِ<sup>(١)</sup> عَلَى رِقَاعِ الْفَتاوَىِ احْدَى الْحَدِيثِ عَنِ السَّيِّدِ عَلَاءِ الدِّينِ أَبْنِ مُحَمَّدِ أَبْنِ عَفِيفِ الدِّينِ أَبْنِ مُحَمَّدِ أَبْنِ السَّيِّدِ بَدْرِ الدِّينِ الْأَلْجَيِّ وَاجَازَ لَهُ جَمِيعُ مَا يَجُوزُ لَهُ وَعَنْهُ رَوَاْيَتُهُ وَاحْدَ الصَّحِيحَيْنِ عَنِ الْكَبِيلِ أَبْنِ النَّاسِخِ بَحْثَ قِرَاءَتِهِ لِهَا عَنِ الْحَافِظِ بِرْهَانِ الدِّينِ الْخَلِيِّ وَقَرَأَ صَحِيقَ مُسْلِمَ عَلَى قاضِيِّ الْفَضَّاهِ نَظَامَ الدِّينِ أَبْنِ التَّادِيِّ الْخَنْبَلِيِّ وَكَانَ دِينَهُ خَيْرًا مَتَوَاضِعًا مَشْغُولًا بِاقْرَاءِ الْطَّلَبَةِ فِي الْفَقْهِ وَالْعُرْبَيْهِ وَغَيْرَهَا وَلَفَّ فِي آخِرِ عُمْرِهِ مَتَزَرًّا عَلَى رَاسِهِ وَتَوَفَّ فِي سَنَةِ ثَلَاثَيْنِ وَتَسْعِمَةِ كَمَا قَالَ أَبْنُ الْخَنْبَلِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

**﴿ جَبَرِيلُ الشَّافِعِي ﴾** جَبَرِيلُ قَالَ الْحَصِيِّ فِي تَارِيْخِهِ<sup>(٢)</sup> سَنَةِ سَبْعِ شَهْرَةِ وَتَسْعِمَةِ ١٠ رَابِعَةِ الْجَمَعَةِ صَلِي بِالْجَامِعِ الْأَمْوَيِّ يَعْنِي بِدِمْشَقِ صَلَةِ الْفَيْمَةِ عَلَى الشِّيْخِ الْعَلَمَةِ وَجِيهِ الدِّينِ جَبَرِيلُ الشَّافِعِيِّ مَفْقِي حَلْبَ وَتَوَفَّ بِهَا قَلْتَ الظَّاهِرَ أَنَّهُ غَيْرَ جَبَرِيلِ الْمُتَقَدِّمِ وَلَمْ يُذَكَّرْ أَبْنُ الْخَنْبَلِيِّ فِي تَارِيْخِهِ [٧٤]

**﴿ جَعْفَرُ ابْنِ ابْرَاهِيمِ السَّنَهُورِيِّ ﴾** جَعْفَرُ ابْنِ ابْرَاهِيمِ الشِّيْخِ الْأَمَامِ الْعَلَمَةِ الْمَقْرِيِّ الْمَجْوَدِ نُورِ الدِّينِ ابْوِ الْفَتْحِ ابْنِ الشِّيْخِ صَارِمِ الدِّينِ ابْيِ اسْحَاقِ السَّنَهُورِيِّ الْمَصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْبَصِيرِ احْدَى الْقَرَائَاتِ عَنِ الشِّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ ابْيِ جَعْفَرِ احْمَدِ الْكَبِيلَيِّ الْمُعْرُوفِ بِابْنِ الْحَافِظِ وَعَنِ غَيْرِهِ وَكَانَتْ وَفَاتَهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَعَشْرِينِ وَتَسْعِمَةِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ١٥

**﴿ جَعْفَرُ ابْنِ تَاجِيِّ بَيْكَ ﴾** جَعْفَرُ ابْنِ تَاجِيِّ بَيْكَ الْمُؤْلِيِّ الْفَاضِلِ الرَّوْمَيِّ الْخَنْبَلِيِّ كَانَ وَالَّدُهُ فِي خَدْمَةِ السُّلْطَانِ ابْيِ يَزِيدِ خَانِ حِينَ كَانَ امِيرًا عَلَى امَاسِيَّةِ وَرَغْبَهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَخَدَمَ الْمَوْلَى كَالْمَوْلَى ابْنَ الْحَاجِ حَسَنَ وَالْمَوْلَى الْقَسْطَلَانِيَّ وَالْمَوْلَى خَطِيبَ زَادَهُ وَالْمَوْلَى خَوَاجَهَ زَادَهُ وَاشْتَهَرَ بِالْفَضْلِ وَرَغْبَهُ فِي خَدْمَةِ الْفَضْلَاءِ وَاعْطَاهُ السُّلْطَانُ ابْوِ يَزِيدِ خَانِ مَدْرَسَةَ مُحَمَّدِ باشا بِالْقَسْطَلَانِيَّةِ وَدَرَسَ بِهَا وَافَادَ ثُمَّ جَعَلَهُ مَوْقِعًا بِالْدِيَوَانِ السُّلْطَانِيِّ وَعَاشَ فِي دُولَةِ وَافْرَةِ وَنَكْبَهُ فَانْتَهَيَتْ دَارَهُ وَعَزَلَ عَنِ مَنْصَبِهِ فِي آخِرِ سُلْطَنةِ السُّلْطَانِ ابْيِ يَزِيدِ بِحَادَثَةِ يَطُولُ شَرِحَهَا وَاعْطَيَ تَقَاعِدًا مِنْهُ دَرَهَمَ كُلَّ يَوْمٍ يَقْبِلُهُ وَلَا تَسْلُطَنُ السُّلْطَانِ سَلِيمِ خَانِ اضَافَ إِلَيْهَا قَضَاءَ بَعْضِ الْبَلَادِ فَقَبَلَهَا ثُمَّ جَعَلَهُ مَوْقِعَ الدِّيَوَانِ ثُمَّ قَاضِيَا بِالْعَسَكَرِ الْإِنْاظَوَلِيَّةِ ثُمَّ قُتِلَهُ

(١) كَذَا بِالاَصْلِ وَفِي « ج » ص ٨٩ الْمَفْرَبَةُ وَفِي اعْلَامِ النَّبَلَاءِ « ج ٥ » ص ٣٨ الْمَعْرِبَةُ

(٢) « فِي تَارِيْخِهِ » مَكْرُرَةً بِالاَصْلِ

لام او جب ذلك في قصة يطول شرحها

﴿ جمال خليفة القراماني ﴾ جمال خليفة الشيخ العارف بالله تعالى جمال الدين القراماني الحنفي كان مشتغلًا في العلم فاضلاً في فنونه قرأ على قاضي زاده وخدم المولى مصلح الدين القسطلاني وكان خطه حسناً استكتبه السلطان محمد خان في نسخة من كافية ابن الحاچب واجازه بمال حج به ثم رجع إلى القسطنطينية فدخل يوماً على القسطلاني وهو يومئذ قاضٌ بالقسطنطينية ومعه مصحف بخط ارغون الكاتب لبعض اخوانه يريد بيده فعرضه على السلطان فقال له كم درهماً يريده صاحبه فقال ستة الاف درهم فقال كيد ودفعه إلى جمال خليفة ثم عرضت على المولى القسطلاني افراس وردت من بلاد قرامان فاشترى فرساً منها بعشرة الاف درهم قال جمال خليفة رحمه الله تعالى فقلت في نفسي أنا لا أصير في العلم مثل المولى القسطلاني ومع ذلك هذا حاله في آخر عمره وكان ذلك سبباً لانقطاعي عن طريق العلم وميلياً إلى طريق الصوفية ثم صحب جمال خليفة في طريق الله تعالى الشيخ حبيب القراماني الآتية ترجمته في حرف الحاء المهملة ولزم خدمته واستغل بالرياضات والمجاهدات حتى اجازه بالارشاد فاقام مدة في بلاد قرامان ثم دخل القسطنطينية وبنى له الوزير بيدي باشا زاوية فقام بها حتى مات وكان يتكلم في التفسير ويعظ الناس ويذكرهم ويلحقه عند ذلك وجد وحال وربما غلب عليه الحال فالتقى نفسه من على المنبر وكان لا يسمع صوته أحد إلا ويحصل له حال وتاب على يديه جماعة وسمع صوته مرة كافر من بعد فدخل المسجد وأسلم على يديه وكان عابداً زاهداً ورعاً متضرعاً يستوي عنده الغني والفقير يحب الطهارة ويغسل أثوابه بنفسه مع ما له من ضعف المزاج وكان يقول التوحيد والإحاد يعسر التمييز بينهما وكان متمسكاً بالشريعة محذراً من لا يتمسك بهما ويقول إن مبني الطريق على رعاية الأحكام الشرعية وكانت وفاته سنة ثلث وتسعمئة رحمه الله تعالى

١٠ ٢٠

﴿ جبير ابن نصر التبريزي ﴾ جبير ابن نصر العجمي التبريري الشیخ الصالح نزيل دمشق كان كثيراً ما ينشد قول محمد ابن عبد الباقی الشهید بابن نصر الكاتب :

كيف السلوك إلى سبل مجدة في الوصول تستقي الصديق صديقاً  
ان زرته مددًا يسل وان ازر غبًا يراه قطيعة وعقوقاً

توفي بدمشق في أوائل جـــادي الآخرة سنة احدى عشرة وتسعمئة ودفن بجانب الشارع  
الاعظم قبل قبلي تربة الطواشي رحمه الله تعالى

٢٥

## حرف الحاء المهملة من الطبقة الأولى

﴿ حبيب القراماني ﴾ حبيب القراماني العمري من جهة الاب البكري من جهة الام الشيخ العارف بالله تعالى احد شيوخ الروم اشتغل في اول عمره بالعلم وقرأ في شرح العقائد ثم ارتحل الى خدمة السيد يحيى ابن السيد بهاء الدين الشيرازي فلتقي في طريقه جماعة من مریديه فقال لهم ان يقدر شيخكم ان يريني الرب في يوم واحد فلطمته احد هم لطمة شديدة حتى خرّ مغشياً عليه فعلم السيد يحيى بهذه القصة فدعاه الشيخ وقال له لا بأس عليك ان الصوفية تغلب الغيرة عليهم وان الامر كما ظننت وامرها بالجلوس في موضع معين وان يقص عليه ما يراه ثم قال لمريديه انه من العلاماء فشكى عن الشيخ انه قال لما دخلت من الموضوع جاءتني تحذيات الحق مرة بعد اخرى وفنيت عن كل مرة ثم داوم على خدمة السيد يحيى اثنى عشرة سنة ثم استاذن منه وعاد الى بلاد الروم وسكن مدة بانقرة ولازم زيارة الشيخ المعروف بمجاج بيرام وصحبة الشيخ آق شمس الدين والامير النقشبendi<sup>(١)</sup> القصيري والشيخ عبد المعطي الرسي وغيرهم وكان له اشرف على الحواطر ولم يره احد<sup>(٢)</sup> راقدا ولا مستند الا في مرض موته توفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وتسعين ودفن في مدينة اماسية بعمارة محمد باشا

﴿ حسام ابن الدلاك ﴾ حسام العالم المولى الرومي الحنفي المعروف بابن الدلاك كان خطيباً بجامع السلطان محمد خان بالقسطنطينية وكان يعرف العربية وكان له مهارة تامة في علم القراءات حسن الصوت حسن التلاوة مات في اوائل القرن العاشر رحمه الله تعالى

﴿ حسن ابن محمد ابن سعد الدين الجياوي ﴾ حسن ابن محمد الجياوي ثم الدمشقي القبيباتي الشافعى المعروف بابن الشيخ سعد الدين الجياوي سأله الشيخ شمس الدين ابن طولون هل اخذت عن احد فذكر له انه اخذ عن الشمس الارتجي وجماعة فاستجازه [٧٥] فجاز له ومن المشهورين طريقتهم انهم يُبرئون من الجنون باذن الله تعالى

(١) بالاصل النقشدي وقد اصلاحناها عن «ج» ص ٩٠

(٢) بالاصل احداً

بنشر مخطوطون فيها خطوطاً كيف اتفق فيشنى به العليل ويختتمي لشربها عن كل ما فيه روح  
ثم يكتبون للمبتلى عند فراغه من شرب النشر حجابة وفي الغالب يحصل الشفاء على ايديهم  
وآخرني بعض من اعتقاد صلاحة وصدقه من جماعتهم انهم يقصدون بذلك الخطوط التي  
يسكتبونها في نشرهم وحجتهم باسم الله الرحمن الرحيم ولا يتلفظون<sup>(١)</sup> بها حال الكتابة واصل  
هذه الخاصية التي لهم ان جدهم الشيخ سعد الدين لما فتح الله تعالى عليه وكشف بالنبي  
صلى الله عليه وسلم والي بكر وعلى رضي الله تعالى عنهمما وكان قبل ذلك من قطاع  
الطريق فامر النبي صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله تعالى عنه ان يطعمه ثرات اغبي على  
الشيخ سعد الدين اياماً ثم لما يفق الا وقد تاب الله تعالى عليه وفتح عليه ثم كشف الله تعالى  
له عن كبير الجوان فأخذ عليه العهد بذلك وكانت وفاة صاحب الترجمة يوم الخميس عاشر  
رمادى الاولى سنة عشر وتسعمئة وخمسمئة رحمة الله تعالى

﴿ حسن ابن محمد ابن الشويني ﴾ حسن ابن الشيخ العلامة المقرى الصوفي  
بدر الدين ابن الشيخ محمد المقدسي الشافعى المعروف بابن الشويني اخذ القراءات ولبس خرقه  
التتصوف من الشيخ شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن ابن علي امام الكمالية بين القصرين  
باقاهرة بحق لباسه لها من الشيخ العلامة المقرى الصوفي المعروف بابن الجزري ولبسها ايضاً  
من الشيخ محمد البسطامي شيخ زاوية سيدى تقى الدين العجمي البسطامي الكائنة ببصرى  
اسفل قلعة الجبل بالمنصع واخذ عليه العهد ولقنه الذكر بكرة في سابع رمضان سنة خمس  
وتسعمئة واخذ الحديث عن الحافظ عثمان الدىي الشافعى رحمة الله تعالى

﴿ حسن ابن محمد منلا بدر الدين ﴾ حسن ابن محمد منلا بدر الدين الرومي الحنفى  
قدم دمشق مع الدفتردار الزيني عمر الفيقى وكان يقرئ ولده فأخذ له تدريس القصاعية  
الحنفية فدرس بها وحضره بعض اولاد العرب منهم القطب ابن سلطان مدرس القاهرة  
الجوانية وحج في سنة ثمان وعشرين وتسعمئة وتوفي يوم الاربعاء ثامن عشرى جمادى الآخرة  
سنة تسعمئة وسبعين وتسعمئة رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ حسن ابن ابراهيم الدسوقي ﴾ حسن ابن ابراهيم الشيخ الصالح ابن الشيخ المعتقد  
الماوردي الزبدانى المعروف بابن الدسوقي كان له لطف ومحاجرة قال ابن طولون انشدنا بيتته

(١) بالاصل ولم يتلفظون

بازدید از لایحه قیروانی

كم من اخ قد كان عندي شهادة  
حتى بلوت المرء من اخلقه  
كاللهم يحسب سكرأ في لونه  
ومجسهه ويحول عنده مذaque

توفي ليلة الاربعاء السادس عشر القعده سنة سبع عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى

حسن ابن ابراهيم الحنبلي حسن ابن ابراهيم ابن احمد ابن عيسى ابن عثمان ابن عمر ابن علي ابن سلامه الشیخ بدر الدين العجمي الاصل المقدسي  
البيت لبدي ثم الصالحي الحنبلي حفظ المحرر للمجد ابن تيمية وحله على شارحه الشیخ علاء الدين البغدادي ولازم شیخ الخنابلة الشهاب العسكري في حل المقنع والتقییح وحل توضیح ابن هشام في النحو على الشیخ شهاب الدين ابن شکم ولازمه مدة طویلة وتسرب بالشهادة في مرکز العشر وتوفي يوم الخميس حادی عشر الحرم سنة خمس عشرين وتسعمائة  
بالصالحة ودفن بتربة القاضی علاء الدين الزواوي رحمه الله تعالى

حسن ابن أبي بكر ابن مزهراً حسن ابن أبي بكر ابن مزهر القاضي بدر الدين ابن القاضي زين الدين كاتب الاسرار بالقاهرة صودر وجلس ثم ضرب بحضوره السلطان الغوري ثم عصر ثم لف القصب والمشاق على يديه واحرق ثم عصر راسه ثم احني له الحديد ووضع على ثدييه واقطع ثديه واطعم لحمه واستمر في العذاب الى ان مات بقلعة مصر وعذب عذاباً شديداً رحمة الله تعالى وكانت وفاته يوم الاربعاء رابع رجب سنة عشر وتسعمئة ورحمة الله تعالى

﴿ حسن ابن احمد الكبيسي ﴾ حسن ابن احمد الشیخ الصالح بدر الدين الكبیسی  
ثم الحلبی سمع ثلاثة احادیث بقراءة الشیخ ابی بکر الحلبی علی سید الدنیا الشیخ محمد  
ابن مقبل ابن عبد الله المؤذن الحلبی واجاز لها و كان معتقداً عند الناس محبّاً للعلماء والصلحاء ٢٠  
شديد الحرص والمیل الى مجالس العلم والذکر وقال الشیخ زین الدین ابن الشماع لم تر عینی  
مثله في شدة ضبطه لسانه وتسکنه بالشرعية قال ابن الحلبی ولم يضبط عنه انه حلف يوماً  
على نفی ولا اثبات وحکي انه لما قربت وفاته اوصى ان يجهز ويدفن متى مات ليلاً او  
نهاراً وان يکفن في شاش کان على رأسه فکفن به بعد ان تبرع له معتقدوه باکفان  
كثيرة وكانت وفاته في سنة احدی وتسعمئة او بعدها بیسیر رحمة الله تعالى ٢٥

﴿ حسن ابن احمد الوفائي ﴾ حسن ابن احمد الشیخ الصوفی الوفائی الحلی کان سالکاً علی طریقة سیدی علی وفایه کما کان ابوه کذلک و کان خیاطاً و محبوه یترددون الى حانوته ویتبدکون بخیاطته و کان اسر اللون و شعر راسه مسترسل وعلى راسه مدلوكۃ من صوف اسود وعامة سوداء وعباءة سوداء و کان متقشفاً مخشوشاً ملازمًا على الذکر في مریدیه بمسجد قرب داره في زقاق الكلّاسة بجلب وهو غير محلّة الكلّاسة بها الى ان توفي في سنة ٥٣٢ تلثین وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ حسن ابن ثابت الزمرمي ﴾ حسن ابن ثابت ابن اسحیل الشیخ الامام الحیسوب المفید بدر الدین الزمرمی المکی خادم بئر زمزم وسقاية العباس رضی الله تعالی عنہ تزیل دمشق الشافعی اخذ العلّم عن قریبیه الشیخ ابراهیم الزمرمی وغيره ثم اعنتی بعلم الزیارات وبتصانیف الشیخ جلا[ل] الدین السیوطی رحمة الله تعالی وتوفي بالمدّرسه الباذرائیه داخل دمشق في سبع عشر ربیع [٢٦] الاول تقریباً سنة احادی وعشرين وتسعمئة تحقیقاً ودفن بقبة باب الصغیر رحمة الله تعالی

﴿ حسن ابن صالح السرمینی ﴾ حسن ابن صالح ابن سلامة الشیخ الفاضل الادیب بدر الدین السرمینی الادیب الازھری ثم الحلی الشافعی الصوفی الشاعر ولد في حدود المائین وثائمه بسرمین ونشأ بها يتیماً عند امه ثم بلغ ثم ارتحل الى الشام وزار بیت المقدس ثم رحل ١٥ الى القاهرة واقام بالازھر اربع سنین واستغل بالعلم ولازم الشیخ نور الدین الحلی وغيره وتردد الى شیخ الاسلام القاضی ذکریاً ثم ذهب الى مکة في سنة ثلاث عشرة وتسعمئة وجاور بها سبع سنین متواالية وقرأ بها العلم وقرأ جانبیاً من البخاری على الحافظ تقی الدین ابن فہد ولعله مات في حدود هذه الطبقة

﴿ حسن ابن عطیة العلوی ﴾ حسن ابن عطیة ابن محمد ابن فہد المسند بدر الدین العلوی الماشی المکی الشافعی ولد يوم الاربعاء تاسع الحرم سنة ثلث واربعین وثائمه واخذ عن والده وعمه الحافظ تقی الدین ابن فہد وابی الفتح المراغی وعبد الرحیم الاسیوطی وابی الفضل ابن حجر العسقلانی واجتمع به ابن طولون في سنة عشرين وتسعمئة واجاز له ولم یسمع منه وتوفي في القعدة سنة اثنین وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالی

﴿ حسن ابن علی المنوی ﴾ حسن ابن علی القاضی بدر الدین المنوی المصری ثم

الدمشقي المالكي الشهير في بلده بابن مَشعَل قال ابن طولون حدث بدمشق عن جماعة منهم  
الحافظ شمس الدين السخاوي وقرأت عليه في دار الحديث وغيرها قطعاً من كتب واربعينات  
واجزاً، ومنه وصلت المسسل بالمالكية سنة سبع وتسعمئة رحمة الله تعالى

١٠ حسن ابن علي المرادي الحنبلي حسن ابن علي ابن عبيد ابن احمد ابن عبيد  
ابن ابراهيم الشيخ الامام الفاضل بدر الدين ابو علي المرادي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي  
حفظ القرآن العظيم وعدة كتب واستغل اولاً على جماعة وآخراً على الشيخ زين الدين ابن  
العيسي فقرأ عليه شرحه على الألفية وعلى الخزرجية واخذ الحديث عن ابن السلمي واالي  
الشريفة والنظام ابن مفلح ورحل مع الجمال ابن المبرد الى بعلبك فسمع بها غالب مسموعاته  
وسمع على جماعة كثرين وكان له خط حسن وكان يتكسب بالشهادة وهو من شيوخ  
ابن طولون ومجيئه توفي يوم الخميس تاسع رمضان سنة ست عشرة وتسعمئة

٢٠ [حسن الباعلي] حسن ابن علي الشيخ الامام العالم بدر الدين ابن الي الحسن  
الباعلي امام الجامع الكبير بها توفي يوم الثلاثاء ثاني عشرى جمادى الاولى سنة ست عشرة  
وتسعمئة رحمة الله تعالى

٣٥ حسن ابن علي الماتاني الصالحي حسن ابن علي ابن محمد الشيخ بدر الدين  
الماتاني الصالحي سمع على الشهاب ابن زيد والنظام ابن مفلح والبدار ابن نبهان وغيرهم وكان  
له استحضار عظيم في السيرة ومقول حسن ومحبة لاهل الحديث توفي ليلاً الاربعاء ثاني  
عشري شعبان سنة ثلاثة وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

٤٥ حسن ابن علي الحصكني حسن ابن علي ابن يوسف ابن الخطأر الشيخ الامام  
شيخ الاسلام بدر الدين الاربلي الاصل الحصكني الحلباني الشافعى الشهير بابن السيوى في خاتمة  
علماء الشافعية بحلب ولد تقريباً في سنة خمسين وثمانة بمحضن كفراً كذا ذكره السخاوي في  
الضوء اللامع والذي نقله الشيخ زين الدين ابن الشماع عن الحب جار الله ابن فهد عن نفس  
صاحب الترجمة انه ولد في سنة احدى وخمسين وثمانة وانه نشأ بالحسن وحفظ القرآن العظيم  
والمنهج للنحو والارشاد لابن المقرى وألفيَّة العراقي في الحديث وفي السيدة ومنهاج  
البيضاوي في الاصول والطوالع له ايضاً في اصول الدين والشاطبية في القراءات والكافية  
لابن الحاجب والالفية لابن مالك في النحو وتصريف الغزي في الصرف والشمسية في

المنطق وقرأ الشاطبية والقرآن العظيم بضمونها على شيخ القراء أبي محمد سليمان ابن أبي بكر  
 ابن المبارك شاه المروي وهو على الجلال أبي عبد الله يوسف ابن رمضان ابن الخضر المروي  
 وهو عن ابن الجزرى وأخذ عن المروي المذكور أيضاً علم العروض وانهى عليه كتاب  
 القسطاس للزخشري قراءة بجلب وقرأ أيضاً بعض السبع على أبي الحسن الجبرى نزيل سطح  
 الجامع الازهر في دخلته إلى القاهرة وقرأ ثعن حزب او دونه للرابعة عشر على الزين جعفر  
 السننوري وأخذ الفقه وغيره بها عن الشيخ العلامة شمس الدين الجوجي وسمع عليه وأخذ  
 بالقدس عن الكمال ابن أبي شريف بعض الحاوي وقرأ عليه أيضاً حاشية على شرح العقائد  
 و شيئاً من شرحة على المسيرة الإمام ابن الهمام و شيئاً من حاشيته على شرح المحلي لجمع  
 الجواجم وكان صاحب الترجمة كتب على هوامش نسخته انتظاراً على شيخه المؤلف المشار  
 إليه فلما دفع إليه نسخته ليكتب عليها الإجازة تذكرها فتقدر حياءً من شيخه فاتفق ان  
 ١٠ الشيخ اطلع عليها وردّها عن آخرها واجازه من غير اكتراث ولا تغيير عليه وهذه منقبة  
 عظيمة للكمال ابن أبي شريف ولصاحب الترجمة رواية أيضاً عن القطب الخضرى وقرأ  
 الشاطبية أيضاً على الشمس السلامى الحلى بها وأخذ عنه الفقه والحديث أيضاً وقرأ عليه في  
 الصحيحين وشرح الفقىء العراقى وحمل عنه أيضاً الفقىء ابن معطى والفقىء ابن مالك كلها في  
 النحو وأخذ عن الشيخ علي قرا درویش الاصول والمنطق والمعنى والبيان وأخذ الحديث  
 ١٥ أيضاً عن الشيخ ابى ذر ابن البرهان الحلى وقرأ عليه في الصحيحين والشفاء للقاضى عياض وأخذ  
 عنه أيضاً اعراب المنهج له وعن الشيخ نصر الله الكافية لابن الحاجب وعن منلا زاده تفسير  
 البيضاوى وتلمذ أيضاً للعلامة المحقق منلا عبد الرحمن [٧٧] الجامى ومحى قدماً سنة ست  
 وستين وثمانة وأخذ بحكة عن النبي ابن فهد وسمع على الشيخ عبد الرحمن بن خليل الأذرعى  
 بدمشق سنة سبع وستين تاليفه المسمى بشارة المحبوب، بتکفیر الذنوب، وأخذ عن البرهان  
 البقاعى سنة احدى وثمانين وثمانة واجازه بالافتاء والتدریس جماعة وصار اعجوبة زمانه ،  
 وواسطة عقد اقرانه، ثم تصدر بيده اللافادة وانتفع الناس بتدریسه وافادته وصار شيخ بيده  
 ومقتها ومحققها ومدققتها مع الديانة والصيانة غير انه كان يكثر الدعوى والتبجح والمشاجحة  
 طلبة العلم في الفاظ وغيرها وتنافس في المباحثة مع الشيخ عبد الغنى المغربي شيخ المالكية  
 بدمشق ومع غيره وكان طويلاً القامة نير الشيبة مهيباً من رأه لا شك انه من كبار العلماء  
 ٢٠ وظام النبلاء غير انه كان يخضب لحيته بالسود في اول شيبه ثم ترك اخرأ وله من  
 المؤلفات حاشية على شرح المنهج للهنجي وحاشية على شرح الكافية المتوسط للسيد ركن

الدين ومن شعره ما كتبه على غطاء عليه

اذا ما كشفت السر عن كل مضر  
واشهدني الاسرار في كل مظهر

المي فاحفظني ولا تكشف الغطا  
ولكن غطاء القلب فاكشفه سيدى  
وقال رحمة الله تعالى :

ولم يخشوا من العقلاه لوما  
وقلت نذرت للرحمه صوما

اذا ما نالت السفهاء عرضي  
كسوت من السكوت في لثاما

وقال في مؤذن اسمه قاسم ولم يكن حسن الصوت :

بصوت منكر شبه الحمار  
وكم سبابة في كل اذن

اذا ما صاح قاسم في المنار  
فكهم سبابة في كل اذن

١٠ توفي بجلب في ربيع الاول سنة خمس وعشرين وتسعمئة بعد ان المات به كائنة بغیر حق  
من قبل قاضي حلب زين العابدين محمد بن الفناري وقد اشرنا اليه في ترجمة المذكور وفي  
تاريخ ابن طولون انه مات قهراً بسبب تلك الكائنة ولم تطل مدة القاضي بعدها كما  
تقدمن وكان لاصلاة على الشيخ بد الدين مشهد عظيم بالجامع الكبير بجلب ودفن في  
مقابر الحجاج ووضع تحت راسه طاقية كان قد وهبها له الشيخ الصالح علاء الدين علي ابن  
يوسف ابن صير الدين الجبرتي بوصية منه ورآه احد ولديه في النمام وهو يشكو من سقوط  
لبن القبر على ضلعه فتوجه اليه ولده وال حاج ابو بكر الحجار المعروف بابن الحصينة فنظر لها  
فاذ هو قد سقط قال ابو بكر فكشفت عليه فوجدها لم يتغير ولا ظهر له رائحة كريهة وإنما  
انقطع الكفن من عند كتفه قليلاً وصلي عليه غالباً بدمشق في الجامع الاموي يوم الجمعة  
بعد صلاتها رابع ربيع الثاني من سنة خمس وعشرين المذكورة رحمة الله تعالى

٢٠ حسن ابن عمر الحبار الرحبي حسن ابن عمر وقال الشيخ موئي الكناوي  
حسن ابن محمد الشيخ الصالح المبارك الحبار الدوابي الرحبي نسبة الى الرحيبة من عمل دمشق  
عنها يوماً ونصف يوم ثم الدمشقي كان من عباد الله تعالى الصالحين واوليائه المقربين وكان  
يعمل الحبر الملحي ويبيعه ويقتات من كسب يمينه وكان لا يلقى احداً الا مبتسمـاً ويسابقه  
بسلام وكان سليم الصدر من الفرش والحسد ملازماً على الذكر مشغول القلب بالله تعالى

وكان يقرأ عنده جماعة بتربة عمر ابن منجك منهم رجل اسمه موسى الرشاني فرض فقال للشيخ حسن اني دفنت في موضع كذا سبعين اشرفياً قايتبايَا اخرج عليَّ منها والباقي لك لا استحق فيه حقاً دونك فمات موسى المذكور وصرف عليه الشيخ اشرفين وبعد ايم حضر ابن عم له فسأل هل خلف شيئاً فاحضر له جميع المبلغ المذكور ودفعه اليه ولم يأخذ شيئاً وكان يمداد الحصا امرأة غاب عنها زوجها وله اولاد ايتام وكان الشيخ يجمع لها من الفطرة كل سنة ثلاثة اكيال فاستاجر في بعض السنين من رجل يقال له عمر الاقبالي الحصي حماراً يحمل عليه القمح فذهب مع الشيخ الى بيت تلك المرأة فلما افرغ المغل رأى المرأة قد اقبلت على الشيخ فدعت له ولم يرد عليها الشيخ ولا كمة ولا اغارها طرفه قال فرأيتها امرأة جميلة فلما كنا في انتهاء الطريق قلت له يا سيدى هذه امرأة جميلة ولم لا تتزوجها قال وما اعلمك بانها جميلة فقلت قد رأيتها فقال له كمة تعجب وجزر قال ولم يخاطبني ولم ينظر ١٠ اليه بعد ذلك يومين وكانت هذه عادته مع الارامل والايتام يتقدّم عليهم الماء ويقضى حوانبهم ويدفع اليهم مما يدفع اليه اهل الخير من زكوات اموالهم وكانوا يستحبون دفع الصدقات والزكوات اليه ليصرفها على مستحقيها نقة بامانته وديانته ومعرفته للمحتاجين والحكايات عنه في ذلك كثيرة ولما كان سيدى محمد ابن عراق بالصالحة في سنة اثنين وعشرين وتسعمئة قام في عمارة الرصيف الذي بدرب الصالحة فكان الشيخ ١٥ الحبار يضي ويماونهم في عماراته ويضرب لثاماً كي لا يعرف فقدر انه مرض خباء اليه سيدى محمد ابن عراق (محتفياً) واهدى اليه هدية وذكره في سفيته فيما صحبهم في طريق الله تعالى وشهد فيه انه من الاخيار وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه يوم الاثنين ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمئة ودفن بتربة باب الصغير قريباً من تربة عمر ابن منجك قال الشیخ موسی الكناوي رحمة الله تعالى ورایته بعد موته في المنام قلت له كيف وجدت ٢٠ الله فقال خير موجود رحمة الله

﴿ حسن ابن عيسى الفلوجي ﴾ حسن ابن عيسى ابن محمد الفلوجي البغدادي الاصل العالم الحنفي بدر الدين اشتغل قليلاً على الزيني ابن العيني واعتنى بالشهادة ثم تركها وحصل دنيا واسعة وحج سنة عشرين وجاور وولي نظر الماردانية والمرشدية وتزل له اخوه شمس الدين عن تدريسها وعدة مدارس ولم يكن فيه اهلية (فتعرفها) الناس مع انه كان كثيراً الشر كما قال ابن طولون ومات يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء عشرين صفر سنة سبع

[٧٨] وعشرين وتسعمئة ودفن بالسفح رحمة الله تعالى

**حسن الطحينة** حسن الشیخ الصالح الحلی الشافعی الشیر بالشیخ حسن الطحینة قرأ في الفقه على الشیخ عبد القادر البار الحلی ثم صار من مریدی الشیخ موسی الاریحاوی وانقطع بالجامع الكبير بحلب بالرواق المعروف يومئذ بتصطبة الطحینة نحو اربعين سنة بحيث لا يتغير من مكانه صيفاً ولا شتاً، وحکیت عنه مکاشفات وهرع اليه الناس بالاموال وغيرها وكان يصرفها في وجوه الخیر من عمل بعض الرکایا واصلاح کثیر من الطرق وازالة ما فيها وكان اذا رأى طائراً على برکة الجامع الكبير بحلب قال هذا رسولی يخبر بكذا وكذا وكان يکرہ سماع الیراع ويینفر منه اذا سمعه وكان يخلط المآکل المنوعة اذا وضع لها فاما قيل له في ذلك قال الكل يجري في مجری واحد توفي رحمة الله تعالى في سنة سبع وتسعمئة

**حسن المطراوی** حسن المطراوی المصري صاحب الكرامات والخوارق وكان مقیماً بجامع القرافة والناس يقصدونه بالزيارة وكان شیخاً طاعناً في السن قارب المئة سنة ومع ذلك يقوم اللیل على الدوام قال الشیخ عبد الوهاب الشعراوی واخبرني انه فقد الماء الذي يتوضأ منه في ليلة فتوجه الى الله تعالى اذا بشخص من ارباب الاحوال طائر وفي عنقه قربة ماء ملأها من النیل فنزل عليه وصبه له في الخایة وصعد في الهواء قال ثم قال لي يا ولدي من صدق مع الله تعالى سحر له الوجود فاني لو اعلم اني لو كنت غير صادق منه في قيام اللیل او قلت لعلة ما سخر لي بعض اولیائه توفي في سنة عشر تقویماً رحمة الله تعالى

**حسن مؤدب الاطفال** حسن الشیخ الصالح المبارك الفقيه اللطیف بدر الدين المصري مؤدب الاطفال بخزرویه ادب جماعة من اکابرها واعیانها كاللقافی بدر الدين ابن عبد الوارث وابن عبد المنعم وغيرهم منذ سنتين طبقة بعد طبقة قال العلائی وقد ذکر لي انه وجد بعد موت والده عدة مساطير بمعاملات كثيرة فتکرر في تخلیصها ومحاجهات اربابها وما في ذلك من المشاق فغلب عليه طريق الراحة والخير فعملها اجمع وقنع بجهة التعليم وكان امته في ذلك مواطیباً درباً مباركاً فيه متبركاً به ونال منه معايش مع الانجماع وفراغ القلب وكان ملازمًا لأذان الخروبة السكري سکنه والامامة بجامع الحسنات توفي ليلة الثلاثاء سادس عشر صفر سنة اثنين وعشرين وتسعمئة عن نحو تسعاً سنة رحمة الله تعالى

حسن العراقي حسن العراقي تزيل مصر الشيخ الصالح العابد الزاهد صاحب الاحوال العجيبة والكشف الصحيح كان من طريقه اذا اتاه احد بشيء من الاثواب النفيسة ويقول هذا نذر لك يا شيخ حسن يقبلها ثم يأخذ السكين فيقطعه قطعا ثم يحيطها بخيط ومسألة ويقول ان العبد اذا لبس الجديد تصير النفس سارقة بالنظر اليه وتعجب به فاذا قطعناها تقطع خاطر النفس وحکى عنه الشيخ عبد الوهاب الشعراوي حكاية عجيبة اخبر بها عن نفسه انه كان في مبتدا امره شابا من اهل دمشق وكان ينسج العباء وكان مسروفا على نفسه فداء التنبيه من الله تعالى ما لهذا خلقت فدخل الجامع الاموي فوجد شخصا يتكلم على الكرسي في شأن المهدى وخروجه فاستيقظ الى لقائه وصار يدعوه الله تعالى في سجوده ان يجمعه بالمهدى فيما هو ليلة بعد صلاة المغرب في الجامع يصلى السنة اذا دخل عليه شخص عليه عامة كعماهم العجم وجبة من وبر الجمال جليس خلفه وحس بيده على كتفه وقال له قد استجابة الله تعالى دعاك يا ولدي انا المهدى فقال تذهب معى الى الدار فذهب معه وقال له اخل لي مكانا انفرد به فاخلى له مكانا فقام عنده سبعة ايام بلياليها ولئن الذكر وقال له اعميك وردي تداوم عليه ان شاء الله تعالى تصوم يوما وتغطر يوما وتصلي كل ليلة خمسة ركعات فكان يصلها خلفه كل ليلة في تلك المدة وكان اذا ذاك امرد حسن الصورة وكان المهدى يقول له لا تجلس قط الا ورأي فلما انقضت السبعة ايام خرج فوادعه فأخبره انه سيعتمر طويلا فكان الشيخ يقول في اواخر عمره ان سنّة مئة وسبعين وعشرون سنة ثم خرج سالحا فرحا الى مكة ثم الى اليمن ثم الى الهند ثم الى الصين ثم عاد الى بلاد العجم ثم سافر الى بلاد الروم ثم اقصى المغرب ثم دخل الى مصر بعد خمسين سنة في السياحة فلما دخل الى مصر وجد ان المشار اليه بها هو سيدى ابراهيم التبoli فلم يأذن له بدخول مصر وقال له اسكن في القرافة ولا تجتمع باحد فقام في قبة مهجورة عشر سنتين تخدمه الدنيا في صورة عجوز تائهة كل يوم برغيفين واناء فيه طعام ولم يكلها قط ولم تكلمه ثم استاذن في دخول مصر فاذن له ان يسكن في بركة القرع فقام فيها سنتين عديدة ثم اراد الشيخ عبد القادر الدسطوطى ان يبني له جاماً هناك فعارضه وقال له اخرج من هذه الحارة فلم يزل به حتى خرج الى الكروم المدفون به الان خارج باب الشعرية بالقرب من بركة الرطلي وجامع (البشيري) بصرى فكث به سبع سنين فيما هو يوما جالس هناك اذ طلع عليه الدسطوطى فقال له انزل من هذا الكروم فقال له لا انزل وتنازعا فدعا عليه الدسطوطى بالكساح ودعا هو على الدسطوطى بالعمى فاستجيبت دعوة كل منهما في

صاحب و بقي الشيخ حسن مقعداً بالكوم المذكور حتى توفي به في سنة نيف وعشرين  
وتسعمئة و دفن به رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ حسن ابن محمد ابن الشحنة ﴾ حسن ابن محمد ابن محمد قاضي القضاة ابن قاضي  
القضاة ابو الطيب عفيف الدين وقال الحصي وابن طولون بدر الدين ابن اي اليمين اثير الدين  
ابن اي الفضل محب الدين ابن الشحنة قال ابن طولون الحنفي وقال ابن الحنبلي في تاريخه  
الشافعى ولد في سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وحصل بالقاهرة طرفاً من العلم واخذ البخاري  
عن الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد القادر بن محمد ابن طريف الشاوي بالمعجمة المصرية  
الحنفي الصوفى وهو [٧٩] خاتمة من يروى عن ابن اي المجد الخطيب الدمشقى وقرأ شرح  
جمع الجواامع بحلب على العلامة المنا لا على الشهير بعلى درویش الخوارزمي قراءة تحقيق  
وتدعیق وولي قضاء حلب وكتابة السر بها وتوفي في يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة عشر  
وتسعمئة قال ابن طولون مطعوناً بالقاهرة رحمه الله تعالى ١٠

﴿ حسين ابن احمد ابن الاطعاني ﴾ حسين ابن احمد ابن حسين الشيخ الصالح الموصلى  
الأصل العزاوى الحلبي الشافعى المعروف بابن الاطعاني قال ابن الحنبلي كان فيما بلغنى صالح  
فاضلاً حسن الخط له استعمال على البدر السيوفى في العربية والمنطق قال وكان ابوه متزوجاً  
١٥ بنت الشهاب احمد ابن الشمسي محمد الاطعاني ولم يرزق الشيخ حسن منها بل من امة اذنت  
له في التسرى بها كانت عاقراً فاشتهر بواسطة ذلك بالاطعاني قال وكان من شأنه فيما بلغنى  
عن سقاء كان بركة يدعى بعزمائيل انه لما توفي بها طلب منه ماء لغسله يأتي به من سبيل  
الجوخى لقلة الماء بركة اذ ذلك قال فذكرت انى الان فارقته خالياً عن الماء فصمموا علي في  
الذهب اليه فذهبت لآتي بالماء من غيره فمررت به فاذا هو ممتلىء فلأت قربتى وعدت وعد  
ذلك من كراماته وكانت وفاته في سنة انتي عشرة وتسعمئة ورحمه الله تعالى ٢٠

﴿ حسين ابن حسن البيري ﴾ حسين ابن حسن ابن عمر الشيخ حسام الدين البيري  
ثم الحلبي الشافعى الصوفى وصفه شيخ الاسلام الوالد في رحلته وغيرها الشيخ الامام الكبير  
العلامة المفتى العارف بالله تعالى ولد ببيدة الفرات ثم انتقل الى حلب وجاور مجامع الطواشى  
ثم بالاجيبيه ثم ولي في سنة اربع وتسعمئة النظر والمشيخة بقام سيدى ابراهيم ابن ادهم  
٢٥ وكان له ذوق ونظم ونشر بالعربية والفارسية والتركية وله رسالة في القطب والامام  
وعرب شيئاً من المنشوي من الفارسية وشيئاً من منطق الطير من التركية منه :

اسمعوا يا سادتي صوت اليراع

ومنه :

ما ترى قط حريصا قد شبع

ومن شعره رضي الله تعالى عنه

بقايا حضلوظ النفس في الطبع احکمت

تحيرت في هذين وال عمر قد مضى

قال ابن الحبلي وانشدني له الشیخ قاسم ابن الجبری :

من البطون بسر اللطف رباني

وقد بنی في وجودي والبنان بنا

الله اكرمني الله اوهبني

انسانی الغیر بالاحسان واعجبا

انسان عیني مغمور بمحکمة

ما ثم في الكون معبد سواه يرى

في طي اسمائه الحسنى له حکم

كذلك اوصاف الامور النميمة

المي فعاملنا بحسن المشيئة

الى الظهور وذاك الاطف رباني

لو خلته قلت واشوي الى البانى

الله امنحنی الله اعطاني

فكيف انسى لمن للغير انساني

واحیرتی كيفما ادركت انساني

ولا له ابدا في ملکه ثانی

اذا نشرت ترى القاصي بها داني

١٠

١٥

وكانت وفاته في سنة الثنتين وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿حسين بن حسن الجباوي﴾ حسين ابن حسن ابن محمد الشیخ الصوفی ابن الشیخ الصوفی المتقدم ذكره الجباوي ثم الدمشقی القیبیاتی الشافی الشہید بابن سعد الدین قال ابن طولون مثی على طریقة اهله ثم اقبل على الدنيا واستأجر عدة جهات وتقديم عند الحکام واجتمعت به مواراً بمنزلة بالقیبیات فوجدت عنده کرماً ومحادثة حسنة قلت وهو والد الشیخ احمد والشیخ سعد الدين وستأثر ترجماتهما ان شاء الله تعالى توفي يوم الاثنين الخامس عشر ذی الحجه سنة ست وعشرين وتسعمئة عن نحو خمس وتلیاثین سنة تقريباً ودفن عند والده برؤوس العماائر عند باب الله رحمة الله تعالى

﴿حسین بن سلیمان الاسطوانی الحنبلی﴾ حسین ابن سلیمان ابن احمد الشیخ الفاضل بدر الدین ابن عبد الله الاسطوانی الصالحی الحنبلی قال ابن طولون حفظ القرآن بدروسة الي عمر وقرأ على شیخنا ابن ای عمر الكتب الستة وقرأ وسمع ما لا يحصى من الاجزاء ٢٥

الحديثية عليه قال وسمحت بقراءته عدة اشياء ولـي امامـة محـراب الحـنـابـلة بالجـامـع الـامـوـي فيـ الدـولـة العـمـانـيـة اـنـتـهـىـ وقال شـيـخـ الاسـلامـ الـوـالـدـ حـضـرـ بـعـضـ درـوـسـيـ وـشـمـلـتـهـ اـجازـيـ وـقـرـأـ علىـ سـأـلـيـ اـسـتـلـةـ فـيـ الفـقـهـ وـذـاـ كـرـنـيـ فـيـهـ وـقـرـرـ فـيـ الـكـامـلـيـةـ سـبـعـ سـنـينـ لـيـ انـ تـوـفـيـ فـيـ صـفـرـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـثـلـاثـيـنـ وـتـسـعـمـةـ وـدـفـنـ بـيـابـ الفـرـادـيـسـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ

٠ حـسـينـ اـبـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الرـوـميـ حـسـينـ اـبـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ العـالـمـ الفـاضـلـ المـوـلـيـ حـسـامـ  
الـدـينـ الرـوـميـ الحـنـبـلـ قـرـأـ عـلـىـ عـلـمـاءـ عـصـرـهـ وـدـخـلـ إـلـىـ خـدـمـةـ المـوـلـيـ اـفـضـلـ زـادـهـ ثـمـ وـلـيـ  
الـتـدـارـيـسـ حـتـىـ صـارـ مـدـرـسـاـ بـمـدـرـسـةـ السـلـطـانـ مـحـمـدـ خـانـ بـيـروـسـاـ ثـمـ بـمـدـرـسـةـ اـبـيـ يـزـيدـ خـانـ  
بـاـمـاسـيـةـ ثـمـ باـحـدـيـ الثـانـيـ وـمـاتـ وـهـوـ مـدـرـسـ بـهـاـ وـكـانـ فـاضـلـ بـارـعاـ حـسـنـ الصـوتـ لـطـيفـ  
الـمـعـاـشـرـةـ وـلـهـ اـدـبـ وـوـقـارـ وـلـهـ حـوـاشـ عـلـىـ اوـاـئـلـ حـاشـيـةـ التـجـرـيدـ وـكـلـمـاتـ مـتـعـلـقـةـ بـشـرـحـ  
الـوـقـاـيـةـ لـصـدـرـ الشـرـيـعـةـ وـرـسـالـةـ فـيـ جـوـازـ اـسـتـخـلـافـ الـخـطـيـبـ وـرـسـالـةـ فـيـ جـوـازـ الذـكـرـ الجـهـريـ  
١٠ وـغـيرـ ذـلـكـ تـوـفـيـ فـيـ سـنـةـ عـشـرـيـنـ وـتـسـعـمـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ

١٥ حـمـزةـ الشـهـيدـ بـلـيـسـ جـاـيـ حـمـزةـ العـالـمـ المـوـلـيـ نـورـ الدـينـ الرـوـميـ الحـنـبـلـ الشـهـيدـ بـلـيـسـ  
جـلـيـ قـرـأـ عـلـىـ عـلـمـاءـ عـصـرـهـ وـخـدـمـ المـوـلـيـ خـواـجـهـ زـادـهـ ثـمـ صـارـ حـافـظـاـ لـدـفـتـرـ بـيـتـ المـالـ وـالـدـيـوـانـ  
فـيـ زـمـنـ السـلـطـانـ مـحـمـدـ خـانـ ثـمـ صـارـ مـدـرـسـاـ بـمـدـرـسـةـ السـلـطـانـ مـرـادـ خـانـ بـيـروـسـاـ ثـمـ صـارـ حـافـظـاـ  
لـدـفـتـرـ بـيـتـ المـالـ اـيـضاـ فـيـ سـلـطـنـةـ السـلـطـانـ اـبـيـ يـزـيدـ خـانـ ثـمـ عـزـلـ وـبـقـيـ مـقـطـنـاـ فـيـ بـرـوسـاـ  
وـبـنـيـ بـهـاـ زـاـوـيـةـ لـلـصـلـحـاءـ وـمـاتـ فـيـ سـنـةـ اـثـنـيـ عـشـرـةـ اوـ ثـلـاثـ عـشـرـةـ وـتـسـعـمـةـ وـدـفـنـ فـيـ زـاـوـيـةـ  
الـمـذـكـورـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ

٢٠ اـبـنـ الـحـطـابـ الشـويـيـكـيـ اـبـنـ الـحـطـابـ الـابـلـهـ الـمـبـارـكـ الشـويـيـكـيـ الدـمـشـقـيـ كـانـ  
فـيـ اـوـلـ اـمـرـهـ حـائـكـاـ مـحـيـداـ وـحـصـلـ لـهـ تـوـلـهـ وـتـرـاـيـدـ عـلـيـهـ وـكـانـ النـاسـ يـتـبـرـكـونـ بـهـ وـتـوـفـيـ فـيـ  
سـبـعـ عـشـرـ شـعـبـانـ يـوـمـ السـبـتـ سـنـةـ ثـلـاثـ عـشـرـةـ وـتـسـعـمـةـ وـدـفـنـ بـعـبـرـةـ الـجـمـرـيـةـ وـجـمـلـ عـلـىـ  
قـبـرـهـ اـشـارـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ

٢٥ حـمـيدـ الدـينـ الحـسـينـيـ حـمـيدـ الدـينـ اـبـنـ اـفـضـلـ الدـينـ العـالـمـ الـعـلـامـ المـوـلـيـ حـمـدـ اللهـ  
الـحـسـينـيـ كـانـ لـهـ حـظـ عـظـيمـ مـنـ الـورـعـ وـالـتـقوـيـ [٨٠]ـ وـالـعـلـمـ وـالـفـضـلـ قـرـأـ عـلـىـ وـالـدـهـ وـكـانـ  
وـالـدـهـ عـالـماـ صـالـحاـ زـاهـداـ قـانـعـاـ صـبـورـاـ وـعـلـىـ غـيرـ وـالـدـهـ ثـمـ خـدـمـ المـوـلـيـ بـكـانـ ثـمـ اـعـطـيـ تـدـرـيـسـ  
مـدـرـسـةـ السـلـطـانـ مـرـادـ خـانـ بـيـروـسـاـ وـعـزـلـ عـنـهـاـ فـيـ اوـاـئـلـ دـوـلـةـ السـلـطـانـ مـحـمـدـ خـانـ فـانـ

القسطنطينية فبینا هو ذات [يوم]<sup>(١)</sup> مارّ في بعض طرقها اذ تي السلطان محمد وهو ماش مع  
عدة من علمائه وكان ذلك عادته قال فعرفته ونزلت عن فرسه ووقفت فسلم على وقال انت  
ابن افضل الدين قلت نعم قال احضر الديوان غدا قال حضرت فاما دخل الوزراء عليه  
قال جاء ابن افضل الدين قالوا نعم قال اعطيته مدرسة والدي السلطان مراد خان ببروسا  
وعيئت له كل يوم خسین درها وطعاماً يكفيه من مطبخ عاري قال فلما دخلت عليه وقبّلت  
يده اوصاني بالاستغلال بالعلم وقال انا لا اغفل عنك ثم اعطاء السلطان محمد احدى المدارس  
الثانية ثم جعله قاضياً بالقسطنطينية ثم صار مفتياً بها في ایام السلطان ابي يزيد خان واستمر  
حتى مات وكان عالماً كبيراً ذكر تلميذه المولى حمی الدین الفناری انه لم يجد مسألة من  
السائل شرعية او عقلية الا وهو يحفظها وقال لو ضاعت كتب العلم كلها لامکن ان عليها  
من حفظه وهذا الكلام في نفس الامر غالباً واغراق وحكى في الشفائق عنه انه حكى  
عن نفسه انه وقع بالقسطنطينية طاعون حين كان مدرساً بأحدى الثانية خرج بعض اولاده  
إلى بعض القرى وهي زلة لا تليق بمقام مثله وكان حليماً صبوراً لا يكاد يغضب حتى تخاصم  
إليه وهو قاض رجل وأمرأة حكم للرجل فاستطالت عليه المرأة واسامت القول في حقه  
فلم يزدها على ان قال لا تتغى نفسك حكم الله لا يغير وان شئت ان اغضب عليك فلا  
١٥ تطمعي وله حوش على شرح الطوالع الاصبهاني وهي متداولة مقبولة وحواش على شرح  
الختصر للسيد الشريف وهي مقبولة ايضاً وكانت وفاته في سنة ثمان وتسعين

﴿ [حیدر الخیالی] ﴾ حیدر العالم الفاضل المولی الرومي الحنفی ابن اخي المولی الخیالی  
وحفید المولی محمد ابن الفناری استغل في العلم وخدم المولی محمد القوجی وصار معید  
الدرس وكان يومئذ مدرساً بدار الحديث بأدرنة وقرأ عليه المطول من اوله الى آخره  
٢٠ وصحیح البخاری من اوله الى آخره وكان يقرأ عليه في اثناء الدرس شرح الكرماني ثم  
رحل الى مصر واخذ عن علمائها التفسیر والحديث والاصول والفروع ثم عاد الى الروم  
فصار متولياً على اوقاف عماره السلطان محمد خان ببروسا ثم على اوقاف السلطان اورخان بها  
وكان له يد طولی في النظم والنثر بالعربية مع الفصاحة والبلاغة توفي ببروسا في اواخر دولة  
السلطان سليم خان ابن السلطان ابي يزيد خان رحمة الله تعالى

(١) ساقطة بالاصل وقد نقلناها عن «ج» ص ٩٧

## حُرْفُ الْخَاءِ الْمُجْمَهَةُ مِنَ الْطَّبْقَةِ الْأُولَى

﴿ خالد ابن عبد الله الأزهري ﴾ خالد ابن عبد الله ابن أبي بكر الشیخ العلامہ النحوی زین الدین المصري الأزهري الوقاد به استغل وبرع وانتقدت به الطلبة وصنف شرحا على اوضاع المسالك الى الفیة ابن مالک لابن هشام وهو المشهور بالتوضیح واعرابا على الاافية لابن مالک وشرحا على الجرومیة وآخر على قواعد الاعراب لابن هشام وآخر على الجزرية في التجوید وآخر على البردة والمقدمة الأزهريه وشرحها وكثیر النفع بتصانیفه لوضویها وكانت وفاته في رابع عشر الحرم سنة خمس وتسعمئة بعد ان حج ووصل الى برکة الحاج خارج القاهره وكان صحبة الركب الاول وحصل له محنة من العرب رحمه الله تعالى

﴿ خضرابن محمد الحسپانی ﴾ خضرابن محمد الشیخ زین الدین الحسپانی عامل اوقاف الحرمین الشریفین بدمشق مولده تقریباً في اوائل الثلاثین وثمانیه وتوفي يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة ست عشرة وتسعمئة ودفن شرقی القلندریه بمقبرة باب الصغیر عند والده ابی الفضل قال ابن طلوبون وبجرد اهالة التراب في قبره اذن المغرب فاذن شخص عند قبره وفرح رحمة الله تعالى

﴿ خضرابن احمد الرومي ﴾ خضرابن احمد الشیخ العارف المولی خضرابن ابی المؤلی احمد باشا الرومي الحنفی تربی عنده والده وحصل فضیلة وافرة من العلم وصار مدرساً بمدرسة السلطان مراد الغازی ببروسا وانتفع به الطلبة وفضلوا عنده ثم مال الى التصوف وتهذیب الاخلاق وصار خاشعاً وقوراً ساکناً مهیباً متأدباً متواضعاً مراعیاً طانب الشریعة حافظاً لآداب الطریقة مقبولاً عند الخاصة والعامة حتى توفي سنة ثلاث او اربع وعشرين وتسعمئة رحمة الله

﴿ خضرابن نائب قلعة مصر ﴾ خضرابن خیر الدین نائب قلعة مصر كان دیناً عظیماً عاقلاً شفوقاً محترماً ذا رأي وتوءدة يحمل همَّ الخلق في الحوادث ويشفع وينفع مع حسن اعتقاد وبرَّ للقراء والمساكین دائمًا من سماطه صباحاً ومساءً وعمر مسکنه بالقلعة مسجدداً واوصى ان يعتمر مقام سیدی ساریة وان يدفن فيه ففعلاً ومات ليلة الاربعاء الخامس

ربيع الثاني سنة سبع بتأخير البناء الموحدة وعشرين وتسعمئة عن نحو سبعين سنة يصر  
واوصى بالفقي دينار من ماله لاصدقات وان يحيى عنه

﴿ خطاب ابن محمد الصالحي الحنبلي ﴾ خطاب ابن محمد ابن عبدالله الكوكبي ثم  
الصالحي الدمشقي الحنبلي الشيخ المقيد زين الدين حفظ القرآن في مدرسة الشيخ أبي عمر  
وأخذ عن الشيخ صفر والشهاب ابن زيد وغيرهم واستغل في العربية على الشيخ شهاب ابن  
شكك وحل عليه الفية العراقي في علم الحديث واعتنى بهذا الشأن قال ابن طولون انشدنا  
لنفسه في مستهل رجب سنة سبع وتسعين وثمانة وكان الطاعون موجوداً بدمشق يومئذ :

بطشت يا موت في دمشق وفي بنها اشد بطش  
وكم بنت بها بدوراً كانت فصارت بنت نعش

وقال عرض له ضعف في بعض الاحيان وكان عند الناس انه فقير فاوصى ببلغ من الذهب  
له كمية جيدة ثم برأ من [٨١] ذلك الضعف فشقق نفسه بخلوطه بالضيائة في سابع عشر  
جمادي [ال الاولى] <sup>(١)</sup> سنة خمس وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ خليل ابن محمد ابن خلفان ﴾ خليل ابن محمد ابن أبي بكر ابن خلفان بفتح  
المعجمة والفاء واسكان اللام بينهما وبالنون آخر القاضي غرس الدين الدمشقي الحنبلي  
المعروف بالسروجي ولد في ربيع الاول سنة ستين وثمانة بيدان الحصا واستهر بالشهادة  
ثم فرض اليه نيابة الحكم مدة يسيرة وتوفي يوم الخميس سادس شهر رمضان سنة ثمان وعشرين  
وتسعمئة ودفن بتربة الجورة بالميدان رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ خليل ابن ابراهيم الصالحي ﴾ خليل ابن ابراهيم ابن عبدالله الشيخ المحدث  
ابو الوفا ابن أبي الصفا الصالحي الحنفي ولد سنة ثلاثة وثلاثين وثمانية اجاز ابن طولون  
والكفرسوسى وابن شكم وغيرهم في صفر سنة سبع وتسعين واجاز لمن ادرك حياته  
ومن مشائخه ابن حجر والشيخ سعد الدين الديري الحنفي والعيني والقایاتی والعلم البلقینی  
وغيرهم رحمة الله تعالى

﴿ خليل ابن سالم الحنفي ﴾ خليل ابن سالم الشيخ الصالح الصوفي الحريري الخرقة

(١) ساقطة بالاصل وقد نقلناها عن «ج» ص ٩٨

الخلبي المعروف باب النفاش بالفاء كان يصدع بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان له اهتمام بترميم المساجد من ماله حتى اتهمه الاستادار في الدولة الجراكيسية بدفين ظفر به وراد ان يأخذ منه مالاً بطريق الجور فصدقه بالقول وهو لعليه فلم يستطع التوصل اليه ذكره ابن الحنبلي وقال توفي عن سن عالية في سنة ثمان وعشرين وتسعمئة او بعدها رحمه الله تعالى

﴿ خليل ابن عبد القادر ابن غرس الدين ﴾ خليل ابن عبد القادر ابن عمر ابن محمد الشيخ الامام العالم المحدث غرس الدين ابو سعيد ابن الشيخ الي المفاخر زين الدين ابن الشيخ العلامة سراج الدين الجعبري الاصل الحلباني الشافعي سبط خطيب الاقصى الشيخ شهاب الدين القرقشندی ولد في الحرم سنة تسع وستين وثمانة بالقدس الشريف واشتغل في العلم على جماعة منهم شيخ الاسلام الكبار ابن اي شريف والشيخ العلامه برهان الدين الخلبي الانصاري وغيرها وجمع معججا لامهاته شيوخه ولي حصة من مشيخة حرم الحلبيل عن والده المتوفى في الحرم سنة سبع وتسعين وثمانة وكان رجلا خيرا دينا من اهل العلم والتواضع والناس سالمون من يده ولسانه وتوفي في احد الربعين سنة ست وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ خليل ابن نور الله ابن خليل الله ﴾ خليل ابن نور الله الشيخ العلامه المعروف بنيلا خليل الله الشافعي تلميذ الملا علي القوشجي دخل حلب وقطنها واكب على القراءة عليه بها جماعة منهم الشمس السفيري وكتب على القتوى وكان يختتمها بخاتمه له على طريقة الاعجام قيل وكان يفقي من الرافي الكبير بقوه المطالعة وكانت له مواعيد حسنة بجامع حلب والفال رسالة في الحبة ورسالة في الفتوح ، في بيان النفس والروح ، ورسالة في بيان نكتنة الثنوية في قوله تعالى رب المشرقين رب المغارب مع الافراد في قوله رب المشرق والمغرب والجمع في قوله رب المشارق والمغارب وكانت وفاته سنة ثمان وتسعمئة وحفل سريره بربضائي الجركسي كافل حاب وتوفي بتربة السفيري خارج باب المقام وتأسف لفقده الفضلاء والنبلاء رحمه الله تعالى

﴿ خليل ابن خليل الفراطديي الحنبلي ﴾ خليل ابن خليل الفراطديي الصاحبي الحنبلي الشيخ غرس الدين ابو القاسم كما قال ابن طولون حفظ القرآن ثم قرأ المحرر لمحمد ابن تيمية وأخذ عن النظام ابن مفلح والشهاب ابن زيد والشيخ صفي الدين ولازم شيخنا القاضي ناصر الدين ابن زريق واكثر من الاخذ عنه ثم اقبل على الشهادة والمبشرة لاوقاف

مدرسة ابي عمر وغيرها قال ابن طولون اجاز لنا وكتب عنه فوائد توفي في حبس كتابي  
الاحمر ملك الامراء بدمشق سنة اربع وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ خليل الاوسي ﴾ خليل القاضي غرس الدين الاوسي الرملي الشافعي قاضي الرملة  
المعروف بابن المدققة توفي بالقاهرة يوم الجمعة الخامس شوال سنة تسعة وتسعمئة رحمة الله تعالى  
ورحمة واسعة

﴿ خليل الرومي ﴾ خليل العالم الفاضل المولى الرومي الحنفي المشهور بعنالا خليلي كان  
حالياً كرياً متواضعاً متخشعاً الا انه كان يغلب عليه الغفلة في سائر احواله درس في بعض  
مدارس الروم ثم باحدى الثاني ثم بمدرسة ادرنة ثم اعطي قضاة القدسية في دولة  
السلطان ابي يزيد خان ثم قضاة العسكري الاناظولي ثم الروم ايليا ومات على ذاك في اوائل  
دولة السلطان سليم خان ابن ابي يزيد خان رحمة الله تعالى

﴿ خليل القلعي ﴾ خليل القلعي الشافعي العبد الصالح والد امام الجوزة كان على  
طريقة السلف الصالحين رحمة الله تعالى

﴿ خليل المقيم بالكلasa ﴾ خليل الشيخ الصالح الموله المقيم بالكلasa بدمشق  
كان للناس فيه اعتقاد عظيم وكان يحبون ان يطلب منهم الدرارهم فيعطونه<sup>(١)</sup> توفي في اواخر  
الحجۃ سنة اثنين وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ خيس<sup>(٢)</sup> المجدوب ﴾ خيس<sup>(٢)</sup> الشیخ الصالح المجدوب صاحب الحال والتمکین  
بدمشق واسْتَهْرَ انه هو الذي ادخل الشیخ حسن ابن الشیخ سعد الدين الجباوي الى الشام  
وكان سبب رسوخ الطائفة السعده في دمشق وكان اذا مر به احد يأمره بتقبيل يد  
الشیخ حسن واعتقاده وقال الشیخ موسى الكناوي لم اره وحکی عنہ اصحابنا حکایات  
تدل على تصرفه وسعة حاله قال ومن اصحابه سیدی محمد بن قیصر القیبیاتی قلت من  
الحکایات المشهورة عنہ ان بعض جماعتہ ولعله ابن قیصر كان يتعدد الى سیدی علی ابن  
میمون بالصالحة و كان ابن میمون ربلا منه انکار على الشیخ حسن فذکر ذلك لسیدی  
خیس فقال لذلك الرجل الذي كان يتعدد الى سیدی علی ابن میمون قل لابن میمون لما

(١) بالاصل فی مطینه (٢) في «ج» ص ١٠٠ خليل

سقطت نعلك في البحر وانت في السفينة في يوم كذا من ردها اليك الا رجال الشام فذكر ذلك لابن ميمون فاعترف بذلك وصار يتأنب بعد ذلك مع الشيخ خميس رحمة الله تعالى ومات سيدى [٨٢] خميس في سنة ثانية عشرة وتسعمئة او دونها ودفن بمقبرة القبيبات رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ خديجة بنت محمد البيلويني ﴾ خديجة بنت محمد ابن حسن البالي الحلبي المعروف بابن البيلويني الشافعى الشیخة الصالحة المتقدمة اجاز لها الكمال ابن الناسخ الاطرابلسي وغایه روایة صحیح البخاری و اختارت مذهب ای حنفیة رضی الله تعالی عنہ مع ان اباها و اخواتها شافعیون حفظاً لطہارته عن الانتقاد با عساه يقع من مسَ الزوج لها وحفظت في مذهب الحنفیة كتاباً وكانت دینة صینة متبدلة مقبولة على التلاوة الى ان توفیت في رمضان سنة ثلاثین و تسعمئة رحمة الله تعالی ۱۰

## حرف الدال المهملة من الطبقة الاولى

﴿ دمرداش الحدث ﴾ دمرداش الحمدي الشیخ الصالح الورع المعتقد صاحب الزاوية والغیط بالقاهرة ذكر ابن طولون انه كان احد مالیک السلطان قایتبای الملک الاشرف والظاهر انه ليس كذلك فان الشیخ عبد الوهاب الشعراوى ذكر انه كان اجل اصحاب سیدی احمد ابن عقبة المغری المدفون في حوش السلطان برقوق بصراء مصر فلما مات شیخه ساح في البلاد حتى دخل تبریز العجم فصحب الشیخ العارف سیدی عمر روشی به واقام عنده مدة ثم رجع الى مصر فنزل بالبرية خارج الحسينية فسأل السلطان قایتبای ان يأذن له في احياء ارض زاويته والغیط المعروفة به الان فاذن له فاقام بغرس النخيل وسقيمه نحو خمس سنین وهو في خصّ هو وزوجته فغرس الف نخلة فلم يحيط [١] منها واحدة وليس منذ غرس غيطة بمصر احسن تمرا من غيطة ولتمره شهرة زائدة وكل ذلك ببركة التقوى وملاحظة النية عند غرسه فانه اخبر عن نفسه انه لم يغرس نخلة قط الا على نية الفقراء والمساكين الذين هو من جلتهم وذكر ان سیدی ابراهیم المتبوی هو الذي اشار عليه بذلك وقال له يا دمرداش كل من عمل يدك وایاك والاكل من صدقات الناس فانهم

يتقاسمون حسناًتك في الآخرة وقد وقف غيظه وشرط ان تنقسم غلته اثلاً ثالثاً مصالح الغيط وثالث لورثته وثالث للقراء والمساكين القاطنين بزاوية والواردين إليها وشرط على القاطنين بزاویته ان يقرأوا كل يوم ختماً يتناوبونه ثم يجتمعون قبيل المغرب ويهدونه الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الشيخ محيي الدين ابن العربي رضي الله تعالى عنه وقال العلائي كان على سمت حسن يأكل الحلال ويطعنه وكان يعتقد ابن العربي وابن الفارض واستكتب هـ

الفتوحات المكية وغالب شروح التائبة وقال الشعراوي اقام عنده القراء الصادقون وانتفعوا به واستختلف منهم جماعة واذن لهم بالتسليك في مصر منهم الشيخ حسن الجركسي والشيخ محمد الحانوفي <sup>(١)</sup> والشيخ كريم الدين ابن الزيات وهو الذي احيى طريقة شيخه بعده قال وزاوية الشيخ دمرداش عامرة بالسماط والقراء وليس في مصر زاوية يأكل فقراءها حلالاً مثلها لأن وقفها من عمل الشيخ بيده لا منه لأحد فيه على القراء ولا رباء ١٠ فيه ولا رسمة قال وكان اذا غالب عليه الحال يأكل الاردب الفابل وعمل له مرة الامير قبردي الدوادار سمطاً وارسل يقول له ائت الجميع اصحابك فلم يأت معه احد فجلس على السمات قيل وكان يكتفي خمسة نصف فقال اما ننتظر الجماعة فقال الشيخ انا اسد عنهم فصار يأكل من الاناء ويلبسه حتى اكله كاماً وقال لم اسبع فاتوه بكسر يابسة وبقية الطعام الذي ترك لاعماله والفر <sup>(٢)</sup> فاستغفر الامير واعتذر للشيخ وقيل له كيف اكلت ذلك كله فقال رايته شباهت خضرت بطائفة من الجن فاكلوه وحميت القراء منه وذكر العلائي انه توفي في عصر يوم السبت حادي عشرى ذي الحجة سنة تسعة بتقدير المائة وعشرين وتسعمئة واثيم مكانه ولده سيدى محمد وذكر ابن طولون انه صلي عليه غالباً بالجامع الاموى بدمشق يوم الجمعة سبع عشر الحرم سنة ثلاثين وتسعمئة ثم صلي عليه بالعماره السليمية بالصالحة في الجمعة التي تليها ولعل ذلك لاعتقاده الزائد في ابن العربي رضي الله تعالى عنهما ورحمهما رحمة واسعة

١٥

(١) في «ج» ص ١٠١ الحانوفي وكذلك هي في اعلام النبلاء ٥ : ٣٣٤

(٢) كذلك بالاصل وهي كذلك في «ج» ولم لها معرفة عن «الفرباء» او ما يقال لها

## حرف الذال المبحمة من الطبقة الأولى

﴿ ذو النون الكلامي ﴾ ذو النون الشيخ الامام العالم الصالح الزاهد المذوب الكلامي كذا ترجمه الشيخ شهاب الدين الحصي في تاريخه وقال وكان له احوال ظاهرة ومكاشفات غريبة وكان لا يستقر في مكان اقليلا وانتقل في آخر امره الى الجبل المانع بالقرب من قرية الكسوة بدمشق واقام به مدة ثم رجع الى مقام السيد ضرار ابن ابن الاوزور الصحابي رضي الله تعالى عنه خارج دمشق واقام به مدة ثم عاد الى الجبل المانع فعدا عليه جماعة من المناхيس الفلاحين الفسقة فقتلوه ليلا وقطعوا رجله ودفونوه تحت احجار بالجبل المذكور ففقطن به جماعة من جبيرة الجبل المذكور فاخرجوه واحضروه الى قرب سيدى الشيخ ارسلان فغسلوه وكفونه ودفونه بالمكان الذي انشأه بالقرب من سيدى ضرار ابن الاوزور المذكور وتأسف الناس عليه وكان قتله في رجب سنة تسعة وعشرين وتسعمئة وخمسمائة

الله تعالى

## حرف الراء من الطبقة الأولى

﴿ رجب قاضي البقاع ﴾ رجب القاضي زين الدين قاضي البقاع من اعيان دمشق قال الحصي كان من الفضلاء توفي في رابع عشر القعده سنة ثانية عشره وتسعمئة وخمسمائة رحمة الله تعالى رحمة واسعة امين

﴿ رستم الرومي ﴾ رستم الشيخ العارف بالله تعالى رستم خليفة الرومي البرسوي الخنفي اصله من قصبة كونيك من ولاية انطولي واخذ الطريق عن الشيخ العارف المعروف بمحاجي خليفة الرومي ويفهم من سيرته انه كان اويسياً [٨٣] له خوارق ويتأثر بتعليم الاطفال وكان لا يتكلم الا عن ضرورة وله انعام تام على الاغنياء والقراء واذا اهدى اليه احد شيئاً كافأه باضعافه ولم يكن له منصب ولا مال وحکى عن نفسه انه زمد مرة

فلم ينفعه الدواء فرأى رجلاً فقال له يا ولدي اقرأ المعوذتين في الركعتين الأخيرتين من السن المؤكدة قال فداومت على ذلك فشفي بصرى وكان بعض جماعته يقول نرى ان ذلك الرجل هو الخضر عليه السلام وخرج جماعة من المارقين على بروسيا في سنة سبع عشرة وتسعينية فاضطرب الناس اضطراباً شديداً حتى همروا بالفارار فاستغاثوا بالشيخ رستم خليفة فقال لهم هؤلاء الجماعة لا يدخلون هذا البلد ولا يلحق اهله ضرر من جهتهم فثبتوا مكانهم • وكان كيما قال ومات في تلك السنة ودفن ببروسيا رحمة الله

﴿رمضان الرومي﴾ رمضان الرومي الشيخ العارف بالله تعالى المقيم بادرنة كان صوفياً واخذ عن الشيخ العارف المعروف بالحاج بيام وكان مجرأً زاخراً في المعرف الالهية وطوداً<sup>(١)</sup> شاخـاً في الارشاد وسلك على يديه جماعة من المریدين وكان مجـاب الدعـوة اقطع المطر مـرة بادرـنة في سلطـنة السـلطـان بايزـيد خـان فاستـقى اهـلـها فـلم يـسـقاـ حتى استـغـاثـوا به فـخـضرـ الى المصـلى وصـعدـ المنـبر ودـعا<sup>(٢)</sup> اللهـ تـعـالـى وـتـضـرـعـ اـلـيـهـ فـما نـزـلـ منـ المـبـرـ الاـ وـقـدـ نـزـلـ المـطـرـ وـتـوـفـيـ بـادرـنةـ فـيـ اـيـامـ سـلـطـنةـ<sup>(٣)</sup> السـلطـانـ المـذـكـورـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـى رـحـمةـ وـاسـعةـ

﴿ رمضان الرومي ايضاً ﴾ رمضان الرومي ايضاً العالم الزاهد الورع الخاشع المعروف  
بجاج رمضان المتوسط ببلدة قسطموني من بلاد الروم كان قائم الليل صائم النهار منقطعاً الى  
الله تعالى منجيناً عن الناس قال في الشفائق وكان بركة من بركات المسلمين توفي في أوائل  
دولة السلطان سليمان خان رحمهم الله تعالى رحمة واسعة

## (١) بالاصل وطوراً (٢) بالاصل ودعى

(٣) بالاصل سلطان وقد نقلنا التصحيح في ١ و ٢ و ٣ عن «ج» ص ١٠٢

## حرف الزاي من الطبقه الاولى

﴿ زكريا ابن القاضي زين الدين الاتصاري ﴾ زكريا ابن محمد ابن زكريا الشيشي الإمام،  
 شيخ مشايخ الاسلام ، عالمة المحققين ، وفهمة المدققين ، ولسان المتكلمين ، وسيد الفقهاء  
 والمحاذين ، الحافظ الخصوص بعلو الاسناد ، والملحق للاحفاد بالاجداد ، العامل العامل ،  
 والولي الكامل ، الجامع بين الشريعة والحقيقة ، والسايك الى الله تعالى اقوم مسالك  
 الطريقة ، مولانا وسيدنا قاضي القضاة ، احد سيف الحق المنتضاة ، زين الدين ابو يحيى  
 الانصاري السنىكي المصري الاذهري الشافعى وسنیكة المنسوب اليها بضم السنين  
 المهملة وفتح النون واسكان الياء المثناة تحت آخر الحروف تاء التأنيث بلدية من شرقية  
 مصر قرأت بخط شيخ الاسلام الوالد انه ولد بيده في سنة ثلاط وعشرين وثمانة وقال  
 الحصى في سنة اربع وعشرين وثمانة وحکى العلاني عن الشيخ الصالح المعتقد ربيع ابن  
 الشيخ المصطلح عبدالله السلمي الشنباري انه يوماً بسنیكة مسقط رأس الشيخ زكريا واذا  
 بامرأة تستجير به وتستغيث ان ولدها مات ابوه وعامل البلد النصراني قبض عليه يوم  
 ان يكتبها موضع ابيه في صيد الصقور خلصه الشيخ منه وقال لها ان اردت خلاصه  
 فافرغني عنه يشقغل ويقرأ بجامع الازهر وعلى كلفته فسلمت اليه الشيخ زكريا على ذلك  
 ليتنصل من الفلاحة وكان عليه يومئذ خلق ثوب وزمط مقور فلا زال يشقغل الشيخ زكريا  
 حتى صار الى ما صار اليه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال  
 العلاني وكان اذا ورد عليه الشيخ ربيع او زوجته او احد من اقاربه يجله في زمن  
 صمدته ومنصبه وكان يقضى حوالتهم ويعرف بالفضل لهم وربما مازحته زوجة الشيخ ربيع  
 التي ربيته وحکى الشيخ عبد الوهاب الشعراوي عن الشيخ زكريا رضي الله تعالى عنه انه  
 قال جئت من البلاد وانا شاب فلم اعکف على الاستغفال بشيء من امور الدنيا ولم ااعاق  
 قلبي ب احد من الخلق قال وكنت اجوع في الجامع كثيراً فاخرج في الليل الى الميضة وغيرها  
 فاغسل ما اجد من قشierات البطيخ حوالي الميضة وآكلها واقنع بها عن الحبز فاقت على  
 ذلك الحال سنين ثم ان الله تعالى قيس لي شخصاً من اولياء الله تعالى كان يعمل في  
 الطواحين في غربلة القمح فكان يتقدني ويشتري لي ما احتاج اليه من الاكل والشرب

والكسوة والكتب ويقول لي يازكريا لا تخفي عن احوالك شيئاً فلم يزل معي كذلك عدة سنين فلما كان ليلة من الليالي أخذ بيدي والناس نائرون وقال لي قم معي فقمت معه فاوقفني على سلم الوفادة الطويل بالجامع وقال اصعد هذا الكريبي فلم يزل (١) يقول لي اصعد الى آخر درجة ثم قال انزل فنزلت فقال لي يازكريا انك تعيش حتى تموت اقرانك ويرتفع شانك وتتولى مسيرة الاسلام يعني قضاة القضاة مدة طويلة وترتفع على اقرانك وتصير طليتك مشايخ الاسلام في حياتك حتى يكف بصرك قلت ولا بد لي من العمى فقال لا بد ثم انقطععني فلم اره من ذلك انتهى واشتعل رضي الله تعالى عنه في سائر العلوم المتداولة وبرع فيها فقرأ القرآن العظيم على جماعة منهم الامام الرحلة زين الدين ابو النعيم رضوان ابن محمد العقي والامام المقرئ نور الدين علي ابن محمد ابن الامام خفر الدين الخزومي البهبي الشافعى امام الازهر قراءة عليهم جميعاً للأية السبعة ومنهم الامام العلامة زين الدين طاهر ابن محمد ابن علي النويري المالكي جميعاً للأية الثلاثة زيادة على السبع وقرأ على العقى الشاطبية والرائية وسمع عليه من التيسير للداني [٨٤] يسيراً وتفقه بجماعة منهم شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني وفقيه الوقت الشرف موسى ابن احمد السبكي ثم القاهري والشيخ شمس الدين محمد بن علي البشبيسي تزيل تربة الجبرى بالقرافة والعلامة شهاب الدين ابو العباس احمد ابن رجب القاهري عرف بالمجدى والعلامة القاضى شهاب الدين احمد ابن محمد الفري وهو ابن عم والدي والشيخ العلامة شمس الدين محمد ابن محمد ابن احمد الحجازى مختصر الروضة والشيخ العلامة شمس الدين محمد ابن اسحاق الوفائى وقرأ على شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن على القسائى اول شرح البهجة للعرقى الى الامان الى آخره وعلى العلامة علم الدين صالح ابن شيخ الاسلام سراج الدين البلكى واذن له جماعة من هؤلاء وغيرهم بالتدريس والافتاء وقرأ كتاب التبيان ، في آداب حملة القرآن ، للنووى على الشيخ ابي اسحاق الصالحي واحد العربية والادب والاصول والمعقولات عن شيخ الاسلام ابن حجر وعن الحبوي الكافييجي والتقي الحصكفي وعن غيرهم وكان رفيقاً للجبار يوسف الكوراني والعامد اسحاق الكردي على الشمس الشروانى في هذه وسمع عليه هو والحادي المذكور بقراءة الكوراني شرح المواقف لكن نقل العلاني ان الشمس الشروانى لما سئل عن هؤلاء في

فِهِمُ الْكِتَابُ الْمَذْكُورُ قَدْمُ الْكُوْرَانِ عَلَيْهِمَا وَاحْذَقَ الْقَاضِي زَكْرِيَا رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْحَدِيثُ  
 عَنْ جَمَاعَةِ مِنْهُمْ ابْنَ حَجَرَ قَرَأً عَلَيْهِ السِّيرَةُ النَّبُوَّيَّةُ لَابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ وَالسَّنَنُ لَابْنِ مَاجَةَ لَمَّا عَدَا  
 مِنْ قَوْلِهِ فِي آخِرِ الدِّعَوَاتِ مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى آخِرِ الْكِتَابِ فَاتَّابِعَ ابْنَ  
 حَجَرَ قَبْلَ أَكْمَالِهِ وَسَعَ عَلَيْهِ أَسْيَاءَ كَثِيرَةَ وَقَرَأً عَلَى إِلِي النَّعِيمِ رَضْوَانَ الْعَقِيْمِ مُسْنَدَ الْإِمامِ  
 الشَّافِعِيِّ وَصَحِيحِ مُسْلِمَ وَالسَّنَنِ الصَّغِيرِ لِلنَّسَائِيِّ وَسَعَ عَلَيْهِ شَرْحَ مَعْنَى الْأَثَارِ لِلطَّحاوِيِّ  
 وَغَيْرَ ذَلِكَ كَثِيرًا وَقَرَأً صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ عَلَى إِلِي اسْحَاقَ ابْرَاهِيمَ ابْنَ صَدِيقَ الْحَنْبَلِيِّ وَسَعَ  
 جَمِيعَهُ عَلَى الشَّمْسِ الْقَایِقِيِّ وَأَكْثَرَهُ عَلَى ابْنِ حَجَرَ وَاجَازَهُ خَلَائِقُ يَزِيدِيْدُونَ عَلَى مَئَةِ وَخَمْسِينَ  
 نَفْسًا ذَكَرُوهُمْ فِي ثَبَتِهِ وَلِبَسِ الْخَرْقَةِ الصَّوْفِيَّةِ مِنْ الشَّيْخِ إِلِي الْعَبَاسِ اَحْمَدَ اَبْنَ عَلِيِّ  
 الْاَنْسَكَاوِيِّ وَالشَّيْخِ اَحْمَدَ اَبْنَ الْفَقِيْهِ عَلِيِّ الدَّمِيَاطِيِّ الشَّهِيرِ بِابْنِ الزَّلْبَانِيِّ وَالشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ  
 اِلِي الْفَرْجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اَبْنِ عَلِيِّ التَّمِيْمِيِّ الْخَلِيلِيِّ وَكَلِمَ شَافِعِيْوْنَ وَتَلَقَّنَ مِنْهُمْ الذَّكْرُ وَادْفَنَوا  
 لَهُ بِالْتَّلَقِيْنِ وَالْاَلْبَاسِ وَكَذَلِكَ اَخْذَ الطَّرِيقَ عَنْ اَوْحَدِ الْجَمَاعَةِ الْقَائِمِ فِي النَّصِيْحَةِ بَيْنِ الْعَبَادِ  
 بِمَا اسْتَطَاعَهُ سَيِّدِيْ مُحَمَّدِ اَبْنِ عَمِّ الرَّوْسَطِيِّ الغَمْرِيِّ الشَّافِعِيِّ بِحَقِّ اَخْذِهِ عَنْ سَيِّدِيْ الشَّيْخِ  
 اَحْمَدَ الزَّاهِدِ صَاحِبِ السَّتِينِ مَسَالَةِ فِي الْفَقَهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَسَافَرَ شَيْخُ اِلْاسْلَامِ زَكْرِيَا  
 وَهُوَ بِالْحَلَةِ الْكَبِيرِ مِنْ مَصْرَ وَاقَمَ عِنْدَهُ اَرْبَعِينَ يَوْمًا وَقَرَأً عَلَيْهِ كِتَابَ قَوَاعِدِ الصَّوْفِيَّةِ لَهُ  
 كَامِلًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَصْرَ قَالَ الشَّعْرَاوِيُّ وَأَخْبَرَنِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَرَةً عَلَى  
 سَيِّدِيْ مُحَمَّدِ الغَمْرِيِّ الْخَلَوَةِ عَلَى غَفَلَةِ فَرَأَيَ لَهُ سَبْعَ عَيْنَوْنَ قَالَ لَمَّا بَهَتَ فِيهِ قَالَ لِي يَا زَكْرِيَا إِنَّ  
 الرَّجُلَ اِذَا كَمَلَ صَارَ لَهُ عَيْنَوْنَ بَعْدَ اَقْالِمِ الدُّنْيَا قَالَ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ مَرَةً اُخْرَى فَرَأَيْتَهُ مَتَّبِعًا  
 فِي الْهَوَاءِ<sup>(١)</sup> قَرِيبًا مِنْ سَقْفِ الْخَلَوَةِ قَالَ الشَّعْرَاوِيُّ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مِنْ حِينَ كَانَ شَابًا يَحْبُّ طَرِيقَ  
 الصَّوْفِيَّةِ وَيَحْضُرُ مَجَالِسَ ذَكَرِهِ حَتَّى كَانَ اَقْرَانَهُ يَقُولُونَ زَكْرِيَا لَا يَجِيِّهُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي طَرِيقِ  
 الْفَقَهِ لِكَوْنِي كَنْتَ مَكْبِيًّا عَلَى مَطَالِعِ رَسَائِلِ الْقَوْمِ مَوَاظِبًا عَلَى مَجَالِسِ الذَّكْرِ قَالَ وَلَا  
 اِشْتَغلَتْ بِالْعِلْمِ وَبِرَعَتْ فِيهِ بِمَحْمَدِ اللَّهِ تَعَالَى شَرْحَتِ الْبَهْجَةِ قَالَ فَلَمَّا اَقْتَمَ شَرْحَهَا غَارَ بَعْضُ  
 الْاَقْرَانِ فَكَتَبَ عَلَى بَعْضِ نَسْخِ الشَّرْحِ كِتَابَ الْاعْمَى وَالْبَصِيرِ تَعْرِيْضًا بِأَنِّي لَا أَقْدِرُ اِشْرَحَ  
 الْبَهْجَةَ وَحْدِي وَلَا سَاعَدِنِي فِيهِ رَفِيقٌ اَعْمَى كَنْتَ اَطَالَعَ اَنَا وَيَا هُوَ قَالَ فَاحْتَسِبْتَ بِاللهِ تَعَالَى  
 وَلَمْ تَقْتَلِ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ قَالَ وَكَانَ تَالِيفِي اِشْرَحَ الْبَهْجَةَ فِي يَوْمِ الْاثْنَيْنِ وَالْجُمِيعِ لِكَوْنِهِ

(١) بِالاَصْلِ الْمَوْى

ترفع فيها الاعمال كما ورد في الحديث انتهى ثم وكان رضي الله تعالى عنه بارعاً في سائر العلوم الشرعية وألاتها حديثاً وتفسيراً وفقهاً واصولاً وعربياً وادباً ومعقولاً ومنقولاً فاقبلاً عليه الطلبة للاشتغال عليه وعمره حتى رأى تلاميذه وتلاميذه تلاميذه شيوخ الاسلام وقوت عينه بهم في محافل العلم و المجالس الاحكام قصد بالرحلة اليه من الحجاز والشام ومن اعيان من اخذ عنه الشيخ الامام العلامة جمال الدين عبدالله الصافي والشيخ الامام نور الدين المحلي والشيخ الامام مجلبي والشيخ الفقيه عميدة البرلسى والشيخ العلامة السيد كمال الدين ابن حمزة الدمشقى والشيخ بهاء الدين المصى وشيخ الاسلام الجذ وشيخ الاسلام الوالد قرأ عليه المنهاج والالفية وسمع عليه اشياء كثيرة والشيخ العلامة مفتى البلاد الخلبية البدر ابن السيفى والشيخ العلامة شهاب الدين المصى والشيخ العلامة بدر الدين العلائى الحنفى والشيخ العلامة شمس الدين الشبلى والشيخ الصالح الولى عبد الوهاب الشعراوى ١٠ والشيخ العلامة فقيه مصر شهاب الدين الرملى القاهرى وولده شيخنا العلامة شمس الدين الرملى والشيخ العلامة مفتى الحجاز وعامها شهاب الدين ابن حجر الم testimى شارح المنهاج وولد الشيخ زكريا الشيخ العلامة الصالح جمال الدين يوسف والشيخ العلامة شمس الدين الخطيب الشيرينى المصرى والشيخ الامام العلامة نور الدين النسفى المصرى ثم الدمشقى وغيرهم وولي الجهات والمناصب وولاه السلطان قايتباى قضاة القضاة فلم يقبله الا بعد [٨٥] مراجعة كلية ثم عزل عن القضاة بسبب خطه على السلطان بالظلم وزوجه عنه تصرىحاً وتعرضاً قال العلائى وعاش عزيزاً مكرماً محظوظاً في جميع اموره ديناً ودنياً بحيث قيل انه حصل له من الجهات والتداريس والمرتبات والاملاك قبل دخوله في منصب القضاة كل يوم نحو ثلاثة الاف درهم وجمع من الاموال والكتب النفيسة ما لم يتفق لشهه قال ٢٠ ومتى بالقول على ملازمة العلم والعمل ليلاً ونهاراً مع مقارنة مئة سنة من عمره من غير كل ولا ملل مع عروض الانكماش له بجيث شرح البخاري جامعاً فيه ملخص عشرة شروح وتحقق تفسير البيضاوى في هذه الحالة وكان يبرأ من الطلبة من يسوق له عبارات الكتب فيامره بكتابة ما يراه منها (ويحرر من غير ضجر وكان يقرأ عليه الدروس ومروياته في الحديث ويراجع مصنفاته فيصلحها<sup>(١)</sup>) ويحررها المرة بعد الأخرى الى آخر وقت قال وكان رجاعاً الى الخير منقاداً للمعروف ولو من الادانى منصفاً لمن اوله ولو صغيراً غير

(١) هذه العبارة مكتوبة بالاصل في الماشن ولكنها موجودة في المتن في «ج» ص ١٥٤

متكثراً بالعلوم والمشيخة ضابطاً لا وقته غير مضيع لعمره سليماً من العوارض والعواطيل  
غير انه تحمل في منصب القضاة لرعاة مصالح دنياه وحفدته اموراً تخشى عاقبتها حتى اشد  
فيه الشيخ تاج الدين ابن شريف :

**قاضي سكينة عالم متبحر لكنه لكنه**

٥ ثم انتقد عليه اموراً ظاهرها التعصب ومنها حادثة وقعت للعلائى نفسه مع راس نوبة النواب  
الامير ازبك اليوسفي بسبب المدرسة العلائية الديلمية زعم العلائى ان صاحب الترجمة راعى  
جانب الامير ازبك فيها ثم قال العلائى معتقداً لمymi اني رقت هذه الامور واني في تأثر  
وحيرة فانه من شيوخنا في الجلة ( دراية ) ورواية وان شاركتنا في كثير من شيوخه وقد  
جمع من انواع العلوم والمعارف والمؤلفات المقبولة ومكارم الاخلاق وحسن السمعة والتودة  
١٠ والأخذ عن الاكابر ما لم يجتمعه غيره فانه آخر من روى عن الضابط الصيني المسند الي العيم  
رضوان العقبي وعن القaiطي الى ان قال وكان قاته اجود من تقريره لكنه رزق حظاً وافراً  
وتکاثرت عليه صغار الطلبة والماشیخ الكمال ووسع الناس واستجلبهم بقبول ما يأتون  
والتوجه الى ما يريدون قال وسب ذلك في الحقيقة كثرة اطلاعه وتحصيل الكتب الواسعة  
١٥ ولقطع نكت المؤخرین ونوابتهم وغفلة غالب الناس عن ما اخذه لقصور هممهم وعدم  
اطلاعهم انتهى وانما ذكرت كلام العلائى هذا لاشتماله على تقرير حال الشيخ رضي الله  
تعالى عنه وان استعمل على غضّ قليل من مقامه لان الفاضل لا يخلو من حاسد مناكم ولا  
بد لکل من تولى القضاة من راض منه وساخط وكذلك تباعد اکثر السلف عن توقيمة  
القضاء كالي حنيفة وسفيان الثوري ويحيى ابن يحيى النيسابوري وامثالهم فمثل ذلك لا يكون  
جروحاً في مثل صاحب الترجمة مع اطياق الناس على تعديله واعتقاد تقدیمه وتفضیله وقد  
٢٠ كان رضي الله تعالى عنه يتأسف على توقيمة القضاة قال الشعراوي قال في مرة انها كانت  
غلطة فقلت له ما هي فقال لي توقيتي للقضاء صيرتني وراء الناس مع اني كنت مستوراً  
قال فقلت له يا سيدي اني سمعت بعض الاوليات يقول كانت ولاية الشيخ للقضاء ستراً خالماً  
لما شاع عند الناس من صلاحه وزهره وورعه ومکاشفاتة قال فقال الحمد لله الذي خففت  
٢٥ عني يا ولدي قال الشعراوي وكانت اول شهرة يعني بالصلاح والولاية في ايام السلطان  
خشقدم وذلك انه كان في باب النصر رجل مشهور بالصلاح فـ عليه السلطان خشقدم  
فوقف عليه يزوره فقال للسلطان اذا كان المك حاجة فاسأله فيها الشيخ زكي يا فركب السلطان

فزاره فاسرعت الناس اليه فن ذلك اليوم اشتهر بالصلاح وقال الشعراوي ايضاً اخبرني يوماً ان الحضر عليه السلام كان يجتمع بسيدي علي الضرير النبتي فسأله يوماً عن احوال عماه العصر فصار يقول ونعم منهم فسأله عني فقال ونعم منه الا ان عنده نفيسة فقلت يتوب منها ولم يبين له الحضر ذلك قال فتنكرت على افعالي وصار عندي تطير من جميع افعالي فارسلت اقول لسيدي علي اذا رأيته مرة اخرى فسأله يبيّن النفيسة لاتوب عنها فاتاه فأخبره وقال انه اذا كاتب الامراء في حاجة يقول لقادمه قل هذا الكتاب من الشيخ زكريا فليس بي نفسه شيئاً قال فن ذلك اليوم ما تلفظت بهذه الكلمة وكان الشيخ بعد ذلك يقول لقادمه اذا ارسله الى احد من الامراء يقول لك زكريا خادم الفقراء وذكر الشعراوي في طبقاته الكبرى والوسطى وغيرها جملة من كراماته منها انه دعا لاعمى مرة فابصر قلت وحدثت عن والدي رضي الله تعالى عنه ان الشيخ دخل الى الغوري في حادثة تعصب الغوري فيها فعلم الغوري بن الشيخ جاء في ذلك فامر البوابين فوضعوا السلسلة على بابه جاء الشيخ وهو راكب على بغلته فقطع السلسلة بكراسة كانت في يده من غير اكتثار ثم دخل ودخل الناس معه وبالجملة فقد صار امثال اهل زمانه وأربأس العلماء من اقرانه ورزق البركة في عمره وعلمه وعمله واعطي الحظ في مصنفاته وتلاميذه حتى لم يبق بصر الاطبته وطلبة طبنته وقرىء عليه شرحه على البهجة سبعاً وخمسين مرة حتى حرره ١٠ اتم تحرير ولم ينقل ذلك عن غيره من المؤلفين وكانت مؤلفاته شرح الروض وشرح البهجة والمنهج وشرحه يدرسهها الناس ويرجع اليها مدرس كل كتاب منها في حل مشكلاته واقرأ شيخ الاسلام الجد في شرحه على الروض وغيره وراجعه في مواضع منه فاصلحها ومؤلفاته كلها حافلة جليلة معتبرة مقبولة فما يتعلق بالفقه منها المنهج وشرحه وشرح البهجة الكبير والصغير وسماه بالخلاصة وشرح الروض وشرح التنتقيق [٨٦] ومحضره وشرحه ٢٠ محضر ادب القضاة لغزوي والفتاوي وما يتعلق بعلم الفرائض شرحان على الفصول وشرح الكفاية لابن المأمون وشرح النفحۃ القدسیة لابن المأمون ايضاً وما يتعلق بالاول محضر جمع الجواامع وشرح المحضر المذكور وحاشية على شرح جمع الجواامع للمحلی وقطعة على محضر ابن الطاجب وشرح الطوالع في اصول الدين وما يتعلق بالتفسیر حاشية على البيضاوي ومقدمة في البسمة والحمدلة وما يتعلق بالقراءات والتجوید محضر المرشد للمعادي وشرح الجزرية ومحضر قرة العین في الفتح والامالة ومقدمة في احكام النون الساکنة والتثنين وما يتعلق بالحديث شرح البخاري والاعلام باماريث الاحکام ومحضر الاداب للبيهقي

وشرح الفية العراقي وما يتعلق بالتصوف شرح رسالة التصيري وشرح رسالة الشيخ ارسلان  
 وما يتعلق بالنحو والتصريف حاشية على ابن المصنف وشرح الشافية لابن الحاجب وشرح  
 الشدور لابن هشام وما يتعلق بالمنطق شرح ايساغوجي وما يتعلق بالجدل شرح آداب  
 البحث وما يتعلق بغير ذلك مختصر بذل الماعون وشرح المفرجة كبير وصغير وديوان  
 خطب والثبت الذي اتبث فيه مروياته ومحizerه بجملة مؤلفاته احد واربعين مؤلفاً وكالها  
 زرويها بالاجازة الخاصة من شيخ الاسلام الوالد بحق اخذها عنه حين كان في طلب العلم  
 بالقاهرة وكان صاحب الترجمة معها كان عليه من الاجتهاد في العلم استغلاً واستعمالاً وافتاء  
 وتصنيفاً ومعها كان عليه من مباشرة القضاة ومهمات الامور وكثرة اقبال الدنيا لا يكاد  
 يفتر عن الطاعة ليلاً ونهاراً ولا يشتعل بما لا يعنيه وقولاً مهياً مؤنساً ملطفاً يصلى النوافل  
 ١٠ من قيام مع كبر سنه وبلغه مئة سنة و اكثر ويقول لا اعود نفسي الكسل حتى في حال  
 مرضه كان يصلى النوافل فاما وهو عيل يميناً وشمالاً لا يتمالك ان يقف بغير ميل للذكر  
 والمرض فقيل له في ذلك فقال يا ولدي النفس من شأنها الكسل واخاف ان تعلبني واختم  
 عمري بذلك وكان اذا اطال عليه احد<sup>(١)</sup> في الكلام يقول له عجل قد ضيعت علينا الزمان  
 وكان اذا اصلاح القاري بين يديه كلمة في الكتاب الذي يقرأه ونحوه يشتعل بالذكر  
 بصوت خفي قائلاً الله الله لا يفتر عن ذلك حتى يفرغ وكان قليل الاكل لا يزيد على ثلث  
 رغيف ولا يأكل الا من خبز خانقاہ سعيد السعداء ويقول اغا اخص خبزها بالاكل لأن  
 صاحبها كان من الملوك الصالحين وذكر انه عمرها باشرارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
 رضي الله تعالى عنه كثير الصدقة مع اخفافها وكان له جماعة يرب لهم من صدقته ما  
 يكفيهم الى يوم والى جمعة والى شهر وكان يبالغ في اخفاء ذلك حتى كان غالب الناس  
 يعتقدون في الشيخ قلة الصدقة وكان اذا جاءه سائل بعد ان كف بصره يقول لم عنده  
 ٢٠ من جماعته هل هنا احد فان قال له لا اعطيه وان قال له نعم قال له قل له ياتينا<sup>(٢)</sup> في غير  
 هذا الوقت قال الشعراوي وقد جاء مرة رجل شريف اسود من صوفية تربة قايتباي فقال  
 يا سيدى خطفت عمامتي في هذه الليلة وكان حاضراً الشيخ جمال الدين الصافي والشيخ  
 ابو بكر الظاهري جابي الحرمين فاعطاه الشيخ جديداً فرماه في وجه الشيخ وخرج غضبان  
 ٢٥ فاعلمت الشيخ بذلك فقال هو اعمى القلب الذي جاء هؤلاء الجماعة انتهى وكان رضي

(١) بالاصل يأتينا وقد اصلاحناها عن «ج» ص ١٠٦

(٢) بالاصل احداً

الله تعالى عنه يعتقد ابن العربي وابن الفارض وانظارها من كبار الصوفية ويتأول  
كلامهم بتأويل جالية حتى ضمن ذلك كتابه شرح الروض ورد فيه على ابن المقرى قال  
المسندي زين الدين ابن الشماع محدث جاكي وكان قد رحل الى مصر واخذ عن صاحب الترجمة  
وغيره قال اول ما اجتمعت به قال لي ما اسمك قلت عمر فترنم لهذا الاسم ثم قال والله  
يا سيدني انا احب عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه واحب من اسمه عمر لاجل سيدتي  
عمر قال ابن الشماع ثم ذكر لي مناما رأه حاصله انه رأى سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه في منامه وهو طوال قال فقلت له اجعلني في صدرك او في قلبك فقال له سيدنا  
عمر رضي الله تعالى عنه يا زكرياء انت عين الوجود ثم ذكر لي انه استيقظ وهو يجد لنفسه  
هذه الكلمة قال ابن الشماع ثم ذكر لي انه اختصم شخصان من امراء الدولة في الشيخ  
شرف الدين عمر ابن الفارض رحمة الله تعالى فقال احدهما هذا ولي الله وقال الآخر هو  
كافر <sup>(١)</sup> وان القائل بكفره <sup>(٢)</sup> كتب صورة سؤال في كفره <sup>(٣)</sup> وطلب منه الكتابة  
قال شيخ الاسلام زكرياء فامتنع من ذلك واعتذر بان القول بكفر مسلم <sup>(٤)</sup> فيه خطأ  
قال فلما سمع القائل بولايته لذلك طمع في الكتابة بولايته فكتب صورة سؤال وطلب  
الكتابة بولايته فامتنع ايضاً واعتذر بان الجزم بولاية من لم تتحقق ولايته فيه خطأ  
١٥ ايضاً فلم يقنع بل طلب الكتابة وترك السؤال عندي فذهبت بعد صلاة الجمعة الى جامع  
الازهر لزيارة شخص كنت اعتقده لاستشيه في الكتابة في الولاية فلما رأني ابتدري قبل  
ان اكلمه بقول نحن مسلمون او لا قلت له بل انت من خيار المسلمين قال فما الذي يوقفك  
عن الكتابة فقلت له كنت انتظر الاذن قال ثم فتح علي بكتابه عظيمة في القول بولايته  
قال ابن الشماع هذا ملخص ما سمعته من لفظه انتهى ذكره ابن الحنبلي في ترجمة ابن  
الشعراوي لما وقعت فتنة الشيخ برهان الدين البقاعي في شأن سيدتي عمر ابن  
٢٠ الشماع وقال الشعراوي لما وقعت فتنة الشيخ برهان الدين البقاعي في شأن سيدتي عمر ابن  
الفارض ارسل السلطان الى العلامة فكتبا بحسب ما ظهر وامتنع الشيخ زكرياء ثم اجتمع  
بالشيخ محمد الاصطنبولي <sup>(٥)</sup> فقال له اكتب وانصر القوم وبين في الجواب [٨٧] انه لا يجوز  
لمن لم يعرف مصطلح القوم ذوقاً ان يتكلم في حقهم بشيء آخر لأن دائرة الولاية من وراء  
طور العقل لبنيتها على الكشف انتهى وقال الشيخ شمس الدين محمد بن عمر ابن احمد

(١) يتجنب ناسخ «ج» ص ١٠٦ ذكر كلمة كافر او كفر فيضم المبارات التالية بذلك:

(٢) غير ذلك (٣) انه غير ذلك (٤) بعد ولادة الولي (٥) بالاصل الاصطنبولي

الخلي الشافعى في مختصر كتاب الدرر في ترجمة ابن حجر الشمس السخاوي قال لي الشيخ جمال الدين الصافى لما قدم مع الغوري الى حاب مع قضاة مصر لما سأله عن ابن الفارض وعن ابن العربي فقال لي هذا السؤال سأله لشيخنا القافى زكريا فقال لي اعتقد ان ابن الفارض ولی الله واعتقد ان ابن العربي ولی الله ولكن دون ابن الفارض قلت وهذا خلاف ما عليه معتقدوها فانهم يقدموه ابن العربي على ابن الفارض رضي الله تعالى عنهما وقد كان الاول قاطناً بدمشق وهي مسكن الابدال غالباً والثانى بصر وهي مسكن الاوتاد والابدال من الصديقين والاوتاد من الابرار وسمحت بعض اخواننا يحكي انه روى ان الشيخ حمی الدین ابن العربي كان يعرض عليه كلام سیدی عمر ابن الفارض رضي الله تعالى عنه فيقول هو كلامنا لكنه ابرزه في قالب آخر وكان يقول هو ماشطة كلامنا والذي يظهر لي من كلامهما ان ابن العربي اوسع في المعرفة وان ابن الفارض اوغل في الحجۃ والله سبحانه وتعالى هو الموفق وكان لشيخ الاسلام زكريا ذوق في فهم كلام القوم يشرح كلام اهل الطريق على اتم وجه ويحيب عنه الاجوبة الحسنة اذا اشکل على الناس شيء منه وكان يقول الفقيه اذا لم يكن له معرفة بصلح الفاظ القوم فهو كالخنزير الحاذف بغير ادم ورفع اليه سؤال عن بيت من كلام بعض العارفين صورته :

١٥ امولانا شيخ العام والفضل والمجبي

ومن حوله احداق راجيه مخدقه  
بصیر نصیر سحب جدواه مخدقه<sup>(١)</sup>

فأولادهم كنز العلوم وانفقه  
عليه مدار العلم حين تحققه

يليه بدحي من معانيه مشرقة  
على فضله كل البرايا مصدقه

لما حرف جمع اعجبت منه تفرقه  
هو السر<sup>(٢)</sup> في الدارين والنقطة التي

فذا مدح بعض العارفين لوصفه  
ولم يدر معناه البديع ورونقه

عليه مع الآل الكرام وصحبه سلام متى ناحت بايك مطوفه

فاجاب رضي الله تعالى عنه : بان السر هو الاكل ، والنقطة القطب ، والحرف الطرف ،

(١) يالاصل مفرقة (٢) بالاصل الترقى وهو كذلك في «ج» ص ١٠٧

وأجمع هنا الانبياء ، وهمزة اعجمت لالسلب ، يقال اعجمت الكتاب ازلت عجمته وتفرقة مفهول له ويحتمل ان يراد بالنقطة نقطة حرف المياء ، وبالجمل الكلمات على ارادة التشبيه البليغ اي هو كالنقطة التي بها ازيلت عجمة حروف الكتابة فانه صلى الله عليه وسلم ازيلت ايضاً به العجمة من ريب وغيره عن الكتاب المترهل عليه والمعنى على الاول انه صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق وقطبهم الذي به اي يكونه قطبًا صار طرف الانبياء وخاتمهم • وازيلت به العجمة عن الكتاب المترهل تفرقة بين الحق والماطل قال وحاصله نظماً :

محمد في الدارين اكمل خلقه تعالى وقطب الانبياء مصدقه  
 وخاتم رسول الله وهو الذي به ازيلت جميع المعجات المؤثقة  
 وكان شعر الشيخ رضي الله تعالى عنه متوسطاً ومنه ما رواه عنه شيخ الاسلام الوالد رضي  
 الله تعالى عنه في الموضع التي تباح فيها الغيبة :

وتباح غيبة لمستفت ومن  
ومعرف<sup>(١)</sup> متظلم متكلم .  
وقال رضي الله تعالى عنه متوسلا :

جاء فيه العدول شيئاً فريئاً  
قر قد اباحي الرشف (٢) ريا  
حسنات الخدود نحن الثريا  
قيل هذا بدر التمام فقاتل

بهواه من عاذلي وسقامي  
 وقضيب القوام راح وجسمي  
 بت في الوصل في هواه غنياً  
 ومن الصبر عنه رحت فقيراً  
 كل من هام في هواه رسيد  
 ليس قلبي بسقم جفنيه يقوى  
 خلاهي من الفرام عزيز  
 فعسى ذكر رحمة من الهي  
 شافعي الزمان قاضي قضاة  
 هو شيخ الاسلام وهو إمام  
 قع الله حين آتاه حكماً  
 واقام المناد للشرع لما  
 ملا القلب هيبة وجلالا  
 وله العلم حلأة وشعار  
 عالماً عاملأ جليلأ جيلاً  
 عابداً زاهداً اماماً كبيراً  
 امة قانتا حنيناً متنيباً  
 ملا الحافظين في العلم حتى  
 هو من يُتلى الكتاب عليهم  
 ولهذا قد حلَّ من كل حال

١٥

٢٠

وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه يوم الاربعاء ثالث شهر ذي القعدة سنة ست وعشرين  
 وتسعين عن [٨٨] مئة وثلاث سنوات وغسل في صبيحة يوم الخميس وكسن وحمل ضجوة  
 النهار ليصلى عليه بجامع الازهر في محفل من قضاة الاسلام والعلماء والفضلاء وخلافتهم لا  
 يحصون واجتمع بالجامع المذكور ونواحيه امثالهم اغتناماً للصلة عليه وقاربوا ان يدخلوا به  
 ٢٥ اذا بقصد ملك الامراء يحمله الى سبيل امير المؤمنين ليظفر بالصلة عليه وكان الشيخ  
 عبد الوهاب الشعراوي قد رأى قبل موته مناماً وقصه عليه وکامشه به قبل ان يخبر به

وقال له يوماً وهو بين يديه يطالع له في شرح البخاري قف واذكوري ما رأيت في هذه  
الليلة فقال له رأيت اني معكم في مركب وانت جالس عن يسار الامام الشافعي فقلت لي  
سلم على الامام فسلمت عليه ودعا لي والمركب مقلعة في بحر مثل عباب النيل ورأيت  
المركب كلها مفروشة بالسندس الاخضر وكذلك القلم والجبال كلها حريم اخضر ومتكات  
خضر فلا زنا مقعدين حتى انتهينا الى جنينة عظيمة اصولها في ساحل البحر وثارها مدلاة<sup>(١)</sup>  
٥ من شراريف الحائط قال وطلعت انا من المركب الى البستان فرأيت حوراً حساناً يجذب  
من الزعفران في قفاف بيض على رؤوسهن كل قمة من الزعفران قدرها في الجرم اسبرطة  
البلح قال فأستيقظت فقال له شيخ الاسلام زكريا ان صبح منامك فاني سوف ادفن بالقرب  
من الامام الشافعي وكان حاضراً بالمجلس حينئذ الشيخ جمال الدين الصافي والشيخ ابو بكر  
الظاهري فلما توفي شيخ الاسلام زكريا فتحوا له فسقية في باب النصر فقال الشيخ جمال  
الدين الصافي للشعاوري ابن رؤياك قال فقلت له ان الشيخ قال ان صحت رؤياك قال  
فيينا نحن كذلك وقد كفنا الشيخ وما بقي الا حمله جاء قاصد ملك الامراء خاير بيك  
قال ان ملك الامراء ضعيف ولا يستطيع ان يأتي الى باب النصر ومقصوده ان تحملوه الى  
سبيل المؤمنين ليصلى عليه فحمل الى الرُّمِيلَة وصلي عليه هناك فلما صلوا عليه قال ملك الامراء  
ادفونه عند الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ثم حمل نعشة ملك الامراء وغيره ومشي  
١٥ امامه الامير جانم المزاوي والقضاء والعلماء والامراء والخاص والعام قال الشعاوري وكانت  
جنازته مشهورة ما رأيت اكثراً خلقاً منها قال العلائي ودفن بالقرافة الصغرى بتربة الشيخ  
نجم الدين الخويساتي بقرب قبر الامام الشافعي في فسقية جديدة انشأها القاضي شرف الدين  
قريب ابن ابي المنصور لنفسه رحمه الله تعالى وصلي عليه غائبـة بالجامع الاموي بدمشق يوم  
 الجمعة بعد صلاتها رابع او خامس جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وتسعمئة قال ابن طولون  
٢٠ وأخرت الصلاة عليه لاشتعال الناس بالفتنة الفزالية رحمه الله تعالى

﴿ زكريا المصري ﴾ زكريا القاضي زين الدين المصري الشافعي وهو غير شيخ  
الاسلام القاضي زكريا المتقدم ذكره كان قاضياً ببصر العتيقة مظہر للشهامة وعنه دعوى  
صحب الشيخ جلال الدين السيوطي والشيخ نور الدين الاشموني ولم يحمد العلائي سيرته  
وذكر انه توفي في السادس جمادى الاولى سنة تسعة وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى  
٢٥

(١) بالاصل بناء طوية

## حرف السين المهمة من الطبقة الأولى

﴿ سعدي ابن ناجي بيك ﴾ سعدي ابن ناجي بيك العالم الفاضل المولى سعدي جابي اخو المولى جعفر جابي ابن ناجي بيك المتقدم ذكره الرومي الحنفي قرأ على جماعة من الموالى منهم المولى قاسم الشهير بقاضي زاده [و] المولى محمد ابن الحاج حسين وبرع [في] فضائله ودرس في مدرسة السلطان مراد خان الغازى ببروسيا ثم اعطي مدرسة الوزير علي باشا بالقدسية ثم احدي الثاني ثم حج وعاد فاعطى تفاصلاً بثنين عثانياً وكان فاضلاً في سائر الفنون وخصوصاً العربية وله بالisan العربي انشاء وشعر في غاية الجودة وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وحاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية اصدر الشريعة ونظم عقائد النسفي بالعربية وله رسائل اخرى وتوفي سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ السلطان سليم ابن أبي يزيد ﴾ سليم ابن أبي يزيد ابن محمد ابن مراد السلطان المفخم ، والحاقدان العظيم ، سليم خان ابن عثمان هو من بيت رفع الله على قواعده فسلطان السلطنة الإسلامية ، ومن قوم ابوز الله تعالى لهم ما ادخره من الاستيلاء على المدائن اليعانية ، رفعوا عباد الاسلام واعلوا مناره ، وتوافقوا باتباع السنة المطهرة وعرفوا للشرع الشريف مقداره ، وصار صاحب الترجمة منهم هو الذي ملك بلاد العرب ، واستخلصها من ايدي الجراكسة بعد ما شتت جمعهم فانفلوا عن مليكتهم وجدوا في المرب ، ولد في اماسية في سنة اثنتين وسبعين وثمانية وجلس على تخت السلطنة وعمره ست واربعون سنة بعد ان خلع نفسه والده السلطان ابو يزيد خان عن السلطنة وسلمها اليه وتحول الى مدينة ادرنة في قصة تقدمت في ترجمة والده رحمه الله تعالى وكان السلطان سليم سلطاناً قهاراً وملائكةً جباراً قوي البطش كثير السفك شديد التوجه الى اهل النجدة والباس ، عظيم التجسس عن اخبار الملوك والناس ، وربما غير لباسه وتجسس ليلاً ونهاراً وكان شديد اليقظة والتحفظ يجب مطالعة التواريخ واخبار الملوك وله نظم بالفارسية والرومية والعربية منه ما ذكر القطب المندي المكي انه رأه بخطه في الكوشك الذي بني له بروضة المقياس بمصر ونصه :

(١) في «ج» ص ١٠٩ مني وفهرٌ (٢) هناك آثار نحو موضع هذه الكلمة (٣) بالاصل وفضائلها

شدر مذر وهرب طومان باي ثم دخل السلطان سليم الى مصر وكان دخوله اليها يوم الثلاثاء  
خامس الحرم سنة ثلاثة وعشرين وتسعمئة ثم قبض بعد ذلك على طومان باي وصلبه على  
باب زويلة وبقي بصر مدة حتى مُرد امورها وسار الى الاسكندرية وعاد الى مصر ثم الى  
دمشق واخذ معه جماعة من اعيان مصر سر كنائسها هو قانونهم وكان دخوله الى دمشق يوم  
الاربعاء حادي عشرى رمضان سنة ثلاثة وعشرين وتسعمئة وتزل بالقصر الظاهري بالميدان  
الاخضر وهو موضع تكية السليمانية الان ثم اشار بعمارة على قبر الشيخ حي الدين ابن  
العربي وبعث الولي ابن الفرفور ومعه معلم السلطان شهاب الدين ابن العطار وجماعة  
وهندسوا عمارة جامع بخطبة وكان ذلك يوم السبت رابع عشرى رمضان المذكور وفي ثانية  
يوم الاحد طلع ابن الفرفور وقاضى العسكر المولى ركن الدين زيرك وجاعتهم الى الصالحة  
واشتروا بيت خير بك دوادار متشى الحاجية بالصالحة من مالكه يومئذ وهو رزق الله  
الخنبل الصالحي ليوسعوا به الجامع ثم في يوم الاثنين السادس عشرى رمضان المذكور شرعوا  
في هدم مسجد كان جدده شهاب الدين الصميدي لصيق تربة الشيخ ابن العربي حين كان  
ناظرأ على ذلك وفي هدم حمام كان لصيق ذلك يعرف بحمام الجورة ثم شرعوا في العمارة يوم  
الاحد ثانى شوال سنة ثلاثة وعشرين المذكورة ثم امر السلطان ببناء قبة على تربة الشيخ  
ابن العربي فأسس جدرانها ليلاً وكان الشروع فيها ليلة الثلاثاء ثالث ذي القعدة وفي يوم  
الاثنين العشرين من حرم سنة اربع وعشرين وتسعمئة وضع منبر الجامع المذكور وهو  
المعروف الان بالسليمية وفيه رسم السلطان سليم خان رحمة الله تعالى ببناء تكية شالي  
هذا الجامع وفي يوم الجمعة رابع عشرى الحرم المذكور ركب السلطان الى الجامع المذكور  
وصلى به الجمعة وخطب به يومئذ قاضى القضاة ولـ الدين ابن الفرفور وكان مهيباً عظيماً  
قللت له غالب اسوق دمشق وفرق السلطان يومئذ جوابين من الفضة وعيت خطابة الجامع  
المذكور لمنلا عثمان ابن منلا شمس الحنفي فباشرها من يوم الجمعة مستهل صفر وعيت امامته  
للسيد شمس الدين ابن طولون الحنفي يوم الجمعة وباشرها يوم الجمعة المذكور وكان  
خروج السلطان سليم خان من دمشق يوم الاثنين سابع عشرى حرم سنة اربع وعشرين  
المذكورة عائداً الى محل سلطنته ودخل القدسية يوم الخميس ثم بيـن من شعبان سنة  
اربع وعشرين وتسعمئة واقام بها نحو سنتين وظهرت له في ظهره جرة منعته الراحة، وحرمهـه  
الاستراحة، وعجزت في علاجه حذاق الاطباء وتحيرت في امره عقول الالاهـاء ولا زالت به  
حتـى حالت بيـنه وبين الامـنة، وخفـت بيـنه وبين المـنية، فـات رحـمة الله تعالى في رمضان او

شوال سنة ست وعشرين وتسعمئة بعد ان طالت علتة نحو اربعين يوماً وذكر العلاني في تارikhه نقلاً عن بعض المراسلات التي وردت الى مصر من الروم بموت السلطان سليم انه خرج من القدسية الى جهة ادرنة وقد خرجت له تلك الجمرة تحت ابطه واضلاعه فلم يفطن لها حتى وصل الى المكان الذي بارز فيه [٩٠] اباه السلطان ابا يزيد حين نازعه في السلطنة فطلب له الجراحية والاطباء فلم يدركه الا وقد تأكلت ووصلت الى الامعاء فلم يستطعوا دفعاً عنه ولا نفعاً ومات بها ودفن بأدرنة عند قبر ابيه السلطان ابا يزيد خان رحمهما الله تعالى رحمة واسعة آمين

﴿ سليم ﴿<sup>(١)</sup> ابن نذر تلميذ الكواكيي ﴾ سليم <sup>(١)</sup> ابن نذر بالنون والذال المعجمة العيني ثم الحالي الشیخ العابد الورع الزاهد خليفة الشیخ محمد الكواکی حکی انه اول ما قدم على شیخه المذکور امتحنه بیبع ما یلک من غنم وخیل واثاث ویأتیه با جمهه من المال فامثل امره واتاه به فاخذه منه [فلم] یکترت لذاته ثم لم <sup>(٢)</sup> یلیث الا قلیلاً واصاب تلك القریة جائحة ونیب مال فاما اخیر الشیخ محمد بذلک اخرج للشیخ سلیمان جميع ماله بعینه واذن له ان یعود الى مأمه فقوی اعتقاده في الشیخ وصار من مریدیه ثم من خلقائه قیل وكان الشیخ محمد الكواکی یقول مثیل ومثل سلیمان کمثل بذین بینهمما حائط فزال الحائط واختلط الماء وتوفي الشیخ سلیمان في سنة احدی عشرة وتسعمئة بجلب ودفن بها في مقابر الصالحين وقبره معروف بها یزار رحمة الله تعالى

﴿ سلیمان البھیری ﴾ سلیمان الشیخ الامام العلامہ علم الدین البھیری المصري شیخ المالکیۃ ومقیتم بصر توفي يوم الخميس ثامن شعبان سنة اثنتي عشرة وتسعمئة ودفن بالصحراء بالقاهرة رحمة الله تعالى

﴿ سنبایی ﴾ سنبایی الشیخ المتصوف اخذ نظر السنقریة بالقرب من خانقاہ سعید السعداء بالقاهرة وآخر <sup>(٢)</sup> من كان بها من طلبة العلم والصلاحاء ووضع في خلاویها الجلابیۃ والمالکیۃ وكانوا مریدین له یسجدون له ویقرئونه على ذلك وكان یتهم بضرب الزغل فرسم

(١) كان يجب ان يكون الاسم سلیمان ليتفق مع النص و هناك آثار نحو موضع الاسم في الخامس وفي اول النص فقط فلم يلمس الاصل كان سلیمان . اما في «ج» ص ١١١ فهو سلیمان الكواکیي  
 (٢) بالاصل لم يلمس وقد اصلحناها عن «ج» ص ١١١

عليه السلطان الفوري بعد ان وجد عنده من الذهب المزغول على ما قيل ما جملته خمسون رطلا مصرياً من الذهب والفضة شيئاً كثيراً ومن النحاس كذلك ثم عرضه السلطان المذكور بحضوره عسكره وحضر جماعته فضر بهم بحضوره فأقرروا عليه وقابلوه بذلك بحضورة الناس فقطعت ايديهم واصر بقطع يد سلطاني فرد عنه الامير قرقاش اتابك العساكر يومئذ فرسم السلطان بنفيه الى القدس بعد ان زوجه السلطان وقال له انك تدعى انك الصوفي للسلوك وانت زوكاري شيطان زغلي اخرج من ملكتي وكان ذلك في اوائل شوال سنة احدى عشرة وتسعمئة ذكر قصته هذه الحصي ولا ادرى ما فعل الله به بعد ذلك

﴿ سوندك بقوغه جي ده ده ﴾ سوندك الشیخ العارف بالله تعالى احد مشائخ الروم وصوفيتها الشهير رحمه الله تعالى بقوغه جي ده ده كان له جذب وحال حکی انه كان عند المولی حمید الدین ابن افضل الدین المتقدم في حرف الحاء وهو يومئذ مفتی الروم فدخل على المفتی المولی الكرماسی وهو يومئذ قاضی القسطنطینیة (فشکا) الیه متصرفۃ الزمان وقال انہم یرقضون ویصعقولون عند الذکر وهذا خالف للشرع فقال المولی حمید الدین للكرماسی ان رئیسهم هذا الشیخ واسار الى الشیخ سوندك وقال ان اصحابه صلح الكل ثم اقام المولی الكرماسی وصحب معه الشیخ سوندك الى منزله وحضر مربیه وهیأ لهم طعاماً فاطبعهم ثم قال اجلسوا واذکروا الله تعالى على ادب ووقار وسکون فقالوا نفعل ذلك فلما شرعوا في الذکر صاح الشیخ في اذن المولی الكرماسی صیحة عظیمة حتى قام وسقطت عیامته عن راسه ورداوه عن منکبه وشرع یصرخ ویصعق حتى مضی نحو ثلث النهار فلما سکن اضطرابه قال له الشیخ لأی شیء اضطربت ایهـ المولی انت قلت انه منکر فقال له تبت الى الله تعالى عن ذلك الانکار ولا اعود اليه ابدا وکانت وفاة الشیخ سوندك بالقسطنطینیة وهو من هذه الطبقه رحمه الله تعالى ١٠ ٢٠

﴿ سوید المذوب ﴾ سوید المذوب بحلب قال ابن الحبیب ادرکته وكان من شأنه انه كلما قيل له افرد صوت صوتين وكلما قيل له ازوج صوت صوتاً واحداً على خلاف ما یطلب منه قال وكان خیر بك الجرسکی کافل حلب یعتقد ورعا قریه اليه واکل معه من غير ان یعاف او ساخ ثیابه فقيل له انه یاکل الحشیشة فارسل امینا اتبعه فاذا هوا قد اخذ الحشیشة ووضعها في کنه فاحتوى على عقله حتى احضره اليه واسار الى ان في کنه ما فيه فطلبه منه خیر بك ان یطعمه مما فيه فابى فصمم عليه فاخرج له شيئاً من الحالوات ٢٥

ففتش كمه فإذا هو خال عن تلك الحشيشة فزاد اعتقاده فيه رحمة الله تعالى رحمة واسعة آمين

﴿ سويدان الجنوب ﴾ سويدان الشيخ الصالح المذوب المدفون بالقرب من الخانقاه السرياقوسية ببصر كان من اولياء الله تعالى وله مكاشفات<sup>(١)</sup> كثيرة وخوارق شهيرة عده شيخ الاسلام الجذ فيمن صحبهم من اولياء الله تعالى كان مكتشف الراس ابداً وله شعر طويل ملبد كث الاحية وكان أكثر كلامه اشارات لا يفهمها عنه الا القراء الصادقون ٥ و كان يحمل حلقات الناس وكل من حمله حلقة وضع حبة من الحص في فيه ليتذكر قصته فكان ربما امتناعه من الحص وربما مكثت الحبة او الحبات في فيه شهراً حتى تختفي تلك الجوانح وكان يتطور فربما وجد في صورة سبع وفي في صورة فقير وامير وكانوا يرونها مرة بركة ومرة بصر واحد بوت امه يوم موتها بصر وهو بركة ودخل زرم ومعه كفنهما ففسله منه ورماه لهم بصر مبلولاً وهم يغسلونها وما عرف الناس من رماد حتى جاء الخبر مع الحاج من مكة وآخر الناس بذلك وكان رحمة الله تعالى في اول امره مقیما بالخانقاه السرياقوسية مدة طويلة وبني له هناك زاوية خارج الخانقاه بما يلي مصر ثم انتقل في ايام السلطان الغوري الى مدرسة ابن الزين<sup>(٢)</sup> برصيف بولاق الى ان توفي [٩٦] في سنة تسع بقدمي المئنة عشرة وتسعين ودفن بزاوته خارج الخانقاه السرياقوسية رحمة الله تعالى

﴿ سيدى ابن محمود ابن الجلد ﴾ سيدى ابن محمود المولى العالم الصالح الرومى الحنفى ١٥ الشهير بابن الجلد كان اصله من ولاية قوجه ايلى واستغل في العلم وحصل وصار مدرسا بمدرسة عiley بييك ببروسا ثم رحب في التصوف وعيّن له كل يوم خمسة عشر درهما بالتقاعد ثم صحب الشيخ العارف بالله تعالى السيد البخاري وكان فاضلاً مدققاً حسن الخط وؤديباً صاحطاً ديناً يخدم بيته بنفسه ويشتري حوالجه ويحملها من السوق بنفسه وكان ملازمًا للمسجد منعزلًا عن الناس ومات على ذلك في اوائل سلطنة السلطان سليمان رحمة الله تعالى ٢٠ رحمة واسعة

﴿ سيف الدين القدسي ﴾ سيف الدين الشيخ الصالح المقدسي توفي بها سنة احدى وعشرين وتسعين وصلي عليه وعلى الشيخ محب الدين امام الاقوى والشيخ الي شعرة الرمللي جميعاً غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشر رمضان منها

(١) بالاصل بتاء قصيرة

(٢) بالاصل الزمن

## حرف الشين الممحمة من الطبقة الاولى

﴿ شرباش الائيني <sup>(١)</sup> ﴾ شرباش ابن عبدالله الائيني احد امراء دمشق سكـن الصالحية قال ابن طولون وله نفس ابيه وشهودت منه امور ردية الان توفي سنة ثمان وتسعمئة ودفن بتربة عمر . . . . . <sup>(٢)</sup>

﴿ شرف الصعیدي <sup>(٣)</sup> ﴾ شرف الشیخ الصالح الورع الزاهد شرف الدین الصعیدي دخل مصر في ايام السلطان الغوري وقام بها حتى مات وكان يصوم الدهر ويطوي اربعين يوماً فاكثر وبلغ الغوري امره خبشه في بيت وأغلق عليه الباب ومنعه الطعام والماء ثم أخرجه فصل بالوضوء الذي دخل به فأعتقاده السلطان المذكور اعتقاداً عظيماً وكان يكافـش بما يقع للولاة وغيرهم ومات قبل العشرين وتسعمئة ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعـي رضي الله تعالى عنه ١٠

﴿ شعبان الصورتاني <sup>(٤)</sup> ﴾ شعبان الشیخ زین الدین الصورتاني الحنبـلي احد عـدول دمشق من سـکن الصالحـية ثم ولـي قضاـء صـفـد ثم عـزل عنـها واخذـ عنـ النـظام ابن مـفلـح وابـن زـيد واـكـثر عنـ اـبـي الـبقاء اـبـن اـبـي عـمـر وـكان لاـ باـسـ به وـتـوفـيـ فيـ شـوـالـ سـنةـ اـرـبعـ وـتسـعـمـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ

﴿ شعبان المجدوب <sup>(٥)</sup> ﴾ شعبان الشـیـخ المـجـدـوبـ المـولـهـ بـدمـشقـ كانـ عـجـيبـ الـحالـ ولـلـنـاسـ فـيـ اـعـقـادـ كـلـيـ وـمـاتـ يـوـمـ الـأـرـبـاعـ رـابـعـ عـشـرـ جـمـادـيـ الـأـوـلـيـ سـنـةـ سـتـ وـعـشـرـنـ وـتسـعـمـةـ وـجـيـهـ لـهـ بـخـمـسـةـ اـكـفـانـ فـكـفـنـ هـيـاـ وـدـفـنـ عـنـدـ الشـیـخـ خـلـیـلـ بـالـقـرـبـ مـنـ دـارـ السـعـادـةـ خـارـجـ دـمـشـقـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ ١٥

(١) في هامش الاصـل «شرف الائيني» ويـظـهـرـ انهـ كانـ كـذـلـكـ فـيـ اوـلـ النـصـ غـيرـ انهـ اـصـلـ فيـ اوـلـ النـصـ وـاهـمـ اـصـلـاحـ الـاسـمـ فـيـ الـهـامـشـ (٢) بـياـضـ بـالـاـصـلـ بـمـقـدـارـ قـيـراـطـ وـنـصـ وـكـذـلـكـ فـيـ «جـ» صـ ١١٢ـ (٣) فيـ هـامـشـ الـاـصـلـ «شرـباـشـ الـائـينـيـ» ويـظـهـرـ انـ الـاسـمـ فـيـ اوـلـ النـصـ كـانـ «شرـباـشـ» اـيـضاـ غـيرـ انهـ اـصـلـ وـاهـمـ اـصـلـاحـ الـاسـمـ كـلـهـ فـيـ الـهـامـشـ اـمـاـ فـيـ «جـ» صـ ١١٢ـ فـلـيـسـ منـ خـطاـ الاـ انـ تـرـجـةـ شـرـفـ الصـعـیدـيـ وـرـدـتـ قـبـلـ تـرـجـةـ شـرـباـشـ الـائـينـيـ

## حرف الصاد المهمة من الطبقة الاولى

صالح ابن يوسف <sup>(١)</sup> صالح ابن يوسف ابن الحسين السلطان ابن السلطان تملّك بلاد بني جبر كان من بيت السلطنة هو وابوه وجده وهو خال السلطان مقرن وقد وقع بينهما وقعة عظيمة تشهد لصالح بالشجاعة التي لا توصف فانه كـ على مقرن وعسّكره وكانت جماً غفيراً بنفسه وكان خارجاً لصلة الجمعة لا اهبة معه ولا سلاح فكسر هم ثم كان الحرب بينهم سجالاً الى ان توفي قدم الى دمشق في سنة سبع وعشرين وتسعمئة واخذ عن علمائها منهم شيخ الاسلام الجد سمع عليه جانباً من البخاري وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد واستجاز منهما فاجازه وكان في قدمته تلك الى دمشق متسلراً بها محتفيأ غير منتب الى سلطنة وسمى نفسه اذ ذاك عبد الرحيم ثم حج وعاد الى بلاده وكان مالكي المذهب فقيها متبحراً في الفقه والحديث وله مشاركة جيدة في الاصول والنحو وكان محباً للعلماء <sup>١٠</sup> والصلاحاء شجاعاً مقداماً عادلاً في ملکه صالحاً كاسمه مات رحمة الله تعالى في سنة ثلاثين او احدى وتلثتين وتسعمئة ببلاده

صالح اليمني <sup>(٢)</sup> صالح اليمني الشیخ الامام المقری قرأ القرآن على سبعين شیخاً في اليمن وغيرها عدّة ختیات افراداً وجمعاءً تضمنه حز الامانی واصله اعلامهم سندًا واقلم <sup>١٥</sup> عددًا الشیخ سراج الدين عمر المشار اليه الانصاری النشار والشیخ شهاب الدين احمد القسطلاني بحق قراءة الاول على الشیخ الامام السيد الشريف ابراهيم ابن احمد الحسني الطباطبائی بكتة بحق قراءته على الشیخ المدقلاوی وبحق قراءة الثاني على الاول وعلى الامام شمس الدين محمد بن ابي بکر الحصانی وشیخ القراء احمد ابن الشیخ اسد الدين الasioطي وامام النحو زین الدین عبد الغنی المیتمی

## حرف الصاد المهمة من الطبقة الاولى خال<sup>(٣)</sup>

## حرف الظاء المهملة من الطبقة الاولى خال<sup>(١)</sup>

### حرف الظاء المعجمة من الطبقة الاولى

﴿ ظهير الدين الارديلي ؟ ظهير الدين المولى الارديلي الحنفي الشهير بقاضي زاده  
قرأ في بلاد العجم على علامتها وما دخل السلطان سليم خان الى مدينة تبريز في قتال شاه  
اسعيل الصوفي اخذه معه الى بلاد الروم وعيّن له كل يوم ثانين درهما وقال في الشفائق كان  
عالماً كاملاً صاحب مجاورة ووقار وهيبة وفصاحة وكانت له معرفة بالعلوم خاصة بعلم  
الإنشاء والشعر وكان يكتب الخط الحسن قتل مع الوزير احمد باشا بمحر سنة ثلاثين  
وستعمئة وذكر العلائي ان صاحب الترجمة استمال احمد باشا الى اعتقاد اسعيل شاه الصوفي  
طلباً لاستمداده به واستطهاره معه بكتابات وغيرها وعزم على اظهار شعار الرفض واعتقاد  
الامامية على المنابر حتى قال صاحب الترجمة ان مدح الصحابة على المنبر ليس بفرض ولا  
يمحل بالخطبة وقد ذكرنا ذلك في ترجمة احمد باشا وذكر العلائي ايضاً انه قبض على صاحب  
الترجمة يوم الخميس عشرى ربيع الثانى سنة ثلاثين وستعمئة وقطعت راسه وعلقت على باب  
زويلة [٩٢]

### حرف العين المهملة من الطبقة الاولى

﴿ عبدالله ابن محمد السبيقي ﴿ عبدالله ابن محمد الشيخ العلامة قاضي المالكية بصفد  
ابن قاضي القضاة بها شمس الدين السبتي ولد في سنة احدى واربعين وثمانة وكانت وفاته  
بصفد يوم الاربعاء ثامن عشر رجب سنة عشر وستعمئة كما ذكره النعيمي ونقله ابن  
طولون عن ولد المترجم الزيني عبد القادر رحمه الله تعالى

(١) بالاصل خالي

﴿ عبدالله ابن ابراهيم الشبشيري ﴾ عبدالله ابن ابراهيم الفاضل العلامة الشهير بابن الشيخ الشبشيري الحنفي قرأ على علماء العجم وبرع هناك في العربية والمعقولات ثم دخل بلاد الروم وعین له السلطان سليم خان كل يوم ثلاثة درهما وعمل قصيدة بالفارسية نحو ثلاثة بيتابا احد مصراعي كل بيت منها تاریخ سلطنة السلطان سليمان والمصراع الثاني من كل بيت تاریخ فتح رودس وله حواش على حاشية شرح الطالع للسيد الشريف وشرح على الكافية ورسالة في المعنى<sup>(١)</sup> فارسية مات في اوائل سلطنة السلطان سليمان رحمة الله تعالى

﴿ عبدالله ابن احمد الشنشوري ﴾ عبدالله ابن احمد الشيخ الامام العلامة جمال الدين الشنشوري المصري الشافعي له شرح التدريب للسراج الباقني وهو من اهل هذه الطبقة رحمة الله تعالى

﴿ عبدالله ابن احمد ابن ابي كثير الحضرمي ﴾ عبدالله احمد ابن ابي كثير الشيخ الامام شيخ الاسلام ولي الله تعالى العارف به الزاهد المتقى الفقيه جمال الدين الحضرمي ثم المكي الشافعي قال ابن طولون حكى لنا عنه اخونا الجمال ابن خضر انه قال له ثلاث وخمسون<sup>(٢)</sup> سنة بكرة ولم يتوضأ الا من ماء زمزم ولا اكل من ضيافة لاحد من اهله سوى مرة واحدة المقاضي ابراهيم كانه ابن ظهيرة فانه حاباه في ذلك وكان من عادته ان يجلس كل يوم بالحرم الشريف يقرئ الناس في عدة علوم الى قبيل الظهر ومن بعد صلاة الظهر يقرئ آخرين في الحديث الى العصر ومن بعد صلاة العصر يقرئ آخرين في التصوف ومن بعد صلاة المغرب الى العشاء يطوف ومن اخذ عنه الحديث وغيره البرهان العمادي الحلبي قرأ عليه احاديث من الكتب الستة وغيرها في سنة خمس عشرة وتسعمئة وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين بكرة وصلّي عليه غالباً بدمشق بجامع بنى امية يوم الجمعة رابع عشر الحجة بعد صلاتها رحمة الله تعالى

﴿ عبدالله ابن عبدالله ابن رسّلان ﴾ عبدالله ابن عبدالله ابن رسّلان الشيخ الامام العلامة جمال الدين ابن الشيخ زين الدين البوسي من قرية البوبيضة من اعيال دمشق ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة احدى وخمسين وثمانية كان رفيقاً للشيخ تقى الدين البلاطني

(١) بالاصل المعنى  
(٢) وبالاصل ثلاثة وخمسين

على شيوخه وأخذ عنه الشيخ موسى الكناوي صحيح البخاري وغيره وكانت وفاته في البيارستان النوري يوم الخميس سادس أو سابع ذي القعدة سنة ست وعشرين وتسعمئة وصلى عليه اماماً رفيقة البلاطسي ودفن بمقبرة باب الصغير جوار الشيخ نصر المقدسي بصفة الشهادة رحمة الله تعالى

٦ عبد الله ابن عبد الرحيم السمهودي عبد الله ابن عبد الرحيم الشيخ العالم السيد الشريف القاضي جلال الدين الصعيدي الاصل السمهودي وهو ابن اخي السيد نور الدين السمهودي مؤرخ المدينة المنورة قال العلائي كان من اهل الفضل والخير لم تعرف له صبوة رحل الى الروم طلب قضاء المدينة ففوض الامر الى نائب مصر يومئذ ففوض القضاة اليه في سنة ثلاثة وعشرين وتسعمئة ولم اقف الى الان على تاريخ وفاته ولعله من هذه الطبقة رحمة الله تعالى

٧ عبد الله ابن عمر عبد الله ابن عمر ابن سليمان ابن عمر ابن نصر الكناوي الصفدي الشافعي جد الشيخ موسى الكناوي لأمه كان عالماً مؤثراً للصمت والغزلة عن الناس لا يحضر مجالسهم الا حضور الصلاة والجنازات ونحو ذلك للتدرис وقراءة صحيح البخاري على كسي بصوت حسن ونسمة طيبة وترتيل وتأنٍ وحضور قلب وسكنون جوارح وكان يقرر معاني الاحاديث لمن يحضر مجلسه وكان اماماً بالمسجد الذي يجري اليه الماء خارج كفركنا وكان يتفق اهل تلك البلاد ويقرئ الطلبة بها في الفقه والفارائض والحديث والنحو ومكث على ذلك قريباً من خمسين سنة وكان صوته في القراءة لطيفاً ومع ذلك كان يسمعه من يتسمع لقراءاته وهو يتمجد في هذه الليل من نحو ميل وكان في صوته رقة وتحنن ومحكي سبطه الشيخ موسى عن رجل سكن كفركنا اربعين سنة ٢٠ ولازم الشيخ عبد الله في تلك المدة في صلاة الفجر كل يوم انه لم ير الفجر سبق الشيخ عبد الله قط بل كان هو دائماً يسبق الفجر وسبب ذلك ان الشيخ عبد الله لما ذهب الى القدس الشريف للاشتغال على الشيخ الامام الفقيه العارف بالله تعالى شهاب الدين ابن ارسلان الرملي ثم المقدسي قدس الله تعالى سره اقام الشيخ عبد الله المذكور بالمدرسة الحسينية جوار المسجد الاقصى عند الشيخ شهاب الدين مدة خرج الشيخ شهاب الدين في ليلة من اليلالي آخر الليل فوجد الطلبة منهم من يقرأ القرآن ومنهم من يدرس في قراءة العلم ومنهم من يصلى ومنهم من يذكر الله تعالى ووجد الشيخ عبد الله هذا ثالثاً فوكزه الشيخ شهاب الدين

برجله مجلس فرعاً فقال له يا ولدي ارسلك اهلك لتشتغل بالعلم او بالنوم فاستمر الشيخ عبد الله لا ينام في تلك الساعة ببركة الشيخ شهاب الدين ابن ارسلان رضي الله تعالى عنه وكانت وفاة الشيخ عبد الله ببلدة كفركنا من اعمال صدق في غرة شوال سنة اثنتي عشرة وتسعمئة وهو في عشر التسعين بتقديم التاء المثلثة رحمة الله تعالى

﴿ عبد الله المصري ﴾ عبد الله القاضي جمال الدين المقربي المصري الحنفي تزيل دمشق باشر زبابة القضاة بها عن قاضي [٩٣] القضاة حمي الدين عبد القادر ابن يوسف الحنفي وتوفي بدمشق يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة ثانية عشرة وتسعمئة رحمة الله

﴿ عبد الباسط ابن محمد ابن الشحنة ﴾ عبد الباسط ابن محمد ابن محمد الشيخ الفاضل ازكي ابو الفضل محب الدين ابن قاضي القضاة اثير الدين ابن قاضي القضاة محب الدين ابن الشحنة الحنفي ولد بالقاهرة سنة سبع وسبعين وثمانية وسبعين بها الحديث على جده المحب وعلى الجمال ابن شاهين سبط المخافظ ابن حجر وعلى والده الائير ثم قدم حلب مع والده فقرأ في العربية والمنطق على العلائي قل درويس<sup>(١)</sup> وغيرها وتفرغ له والده عن خطابة الجامع الكبير بحلب وغيرها ثم عاد الى القاهرة في دولة الملك الاشرف قايتباي فاعتنى به وولاه نظر الجولي بدمشق فلم يزل بها حتى مات في سنة ثلاثة وثلاث وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ عبد البر ابن محمد ابن الشحنة ﴾ عبد البر ابن محمد قاضي القضاة ابو البركات سري الدين ابن قاضي القضاة ابي الفضل محب الدين ابن قاضي القضاة ابي الوليد محب الدين ايضاً ابن الشحنة الحنفي ولد بحلب سنة احدى وخمسين وثمانية ثم رحل الى القاهرة فاشتغل في علوم شتى على شيوخ متعددة ذكرهم السحاوبي في ترجمته في الضوء الالامع منهم والده وجده ودرس وافتى وترى قضاء حلب ثم قضاة القاهرة وصار جليس السلطان الغوري وسميره قال الحصي وكان عالماً متقننا للعلوم الشرعية والعلقانية قال ابن طولون ولم يثن الناس عليه خيراً وذكر الحصي ان عبيد السلواني شاعر القاهرة هجاه بقصيدة قال [ في اولها :

فشا الزور في مصر وفي جنباتها  
وعقد على السلواني بسبب ذلك عقد مجلس في مستهل الحرم سنة ثلاثة عشرة وتسعمئة

بحضرة السلطان الغوري واحضر في الحديـد فـانـكـرـ ثم عـزـرـ بـسـيـهـ بـعـدـ انـ قـرـئـتـ القـصـيـدـةـ  
بحضرة السلطان واـكـاـبـرـ النـاسـ وـهـيـ فـيـ غـايـةـ الـبـشـاعـةـ وـالـشـنـاعـةـ وـالـسـلـموـنـيـ المـذـكـورـ كانـ هـجـاءـ  
خـيـثـ المـهـجوـ ماـ سـلـمـ مـنـهـ اـحـدـ مـنـ اـكـاـبـرـ مـصـرـ فـلـاـ يـعـدـ هـجـوـ جـوـهـ جـوـهـ فيـ مـثـلـ القـاضـيـ عبدـ البرـ  
وـقـدـ كـانـ لـهـ فـيـ ذـالـكـ الـعـصـرـ حـشـمـةـ وـفـضـلـ وـكـانـ تـاهـيـذـهـ القـطـبـ اـبـنـ سـلـطـانـ مـفـتـيـ دـمـشـقـ يـثـيـ  
عـلـيـهـ خـيـراـ وـيـحـتـيجـ بـكـلامـهـ فـيـ مـؤـلـفـاتـهـ وـكـانـ يـنـقـلـ عـنـهـ اـنـ اـفـقـيـ بـتـحـرـيمـ قـهـوةـ الـبـنـ وـلـهـ رـحـمـهـ  
الـلـهـ تـعـالـىـ مـؤـلـفـاتـ كـثـيـرـةـ مـنـهـ شـرـحـ مـنـظـوـمـةـ اـبـنـ وـهـبـانـ ،ـ فـقـهـ اـلـيـ حـنـيفـةـ النـعـانـ ،ـ وـمـنـهـ  
شـرـحـ الـوـجـانـيـةـ ،ـ فـيـ فـقـهـ الـخـنـيفـةـ ،ـ وـشـرـحـ مـنـظـوـمـةـ جـدـهـ اـلـيـ الـوـلـيـدـ اـبـنـ الشـجـنـةـ الـتـيـ نـظـمـهـاـ  
فـيـ عـشـرـةـ عـلـوـمـ وـكـتـابـ لـطـيفـ فـيـ حـوـضـ دـوـنـ ثـلـاثـةـ اـذـرـعـ هـلـ يـجـوزـ فـيـهـ الـوـضـوـءـ اوـ لـاـ وـهـلـ  
يـصـيرـ مـسـتـعـمـلاـ بـالـتـوـضـوـ (١)ـ فـيـهـ اوـ لـاـ وـمـنـهـ الذـخـارـ الـأـشـرـفـيـةـ ،ـ فـيـ الـغـازـ الـخـنـيفـيـةـ ،ـ وـلـهـ شـعـرـ

١٠ لـطـيفـ مـنـهـ قـوـلـهـ مـنـ قـصـيـدـةـ مـقـتـحـراـ :

|   |   |
|---|---|
| ويـيـ وـالـلـهـ لـلـدـنـيـاـ الـفـخـارـ<br>لـهـاـ فـيـ سـائـرـ الـدـنـيـاـ اـنـتـشـارـ<br>وـفـوقـ الـفـرـقـدـيـنـ لـهـاـ قـرـارـ<br>الـىـ تـحـقـيقـهـ اـبـداـ يـصـارـ | اـضـارـوـهـاـ مـنـاقـبـهـاـ]ـ الـفـخـارـ<br>بـفـضـلـ شـائـعـ وـعـلـومـ شـرـعـ<br>وـهـمـةـ لـوـذـعـ مـنـهـمـ تـسامـيـ<br>وـفـكـرـ صـائـبـ فـيـ كـلـ فـنـ |
|---|---|

١٥ وـمـنـهـ :

سمـوتـ لـنـصـبـ الـاـفـتـاءـ طـفـلاـ  
وـكـمـ قـرـرتـ فـيـ الـكـشـافـ درـسـاـ

(٢)

وقـالـ نـاظـمـاـ لـاسـمـاءـ الـبـكـائـيـنـ فـيـ غـزـةـ تـبـوكـ وـهـمـ الـذـيـنـ تـزـلتـ فـيـهـمـ هـذـهـ الـآـيـةـ وـلـاـ عـلـىـ  
الـذـيـنـ اـذـاـ مـاـ اـتـوـكـ لـتـحـمـلـمـ قـاتـلـ لاـ اـجـدـ مـاـ اـحـلـكـمـ عـلـيـهـ تـوـلـاـ وـاعـيـنـمـ تـقـيـضـ مـنـ الدـمـعـ :

|  |  |
|--|--|
| لـكـونـهـمـ قـدـ فـارـقـواـ خـيـرـ مـرـسـلـ<br>كـذاـ سـلـمـةـ عـرـيـاضـ وـابـنـ مـعـقـلـ | الاـ انـ بـيـكـاءـ الصـحـابـةـ سـبـعةـ<br>فـعـمـروـ اـبـوـ لـيـلـيـ وـعـلـيـةـ سـالـمـ |
|--|--|

قلـتـ وـذـيـلـ عـلـيـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ الـوالـدـ بـقـولـهـ :

كـثـلـعـةـ عـمـروـ وـصـخـرـ وـدـيـعـةـ

وعـبـدـ اـبـنـ عـمـروـ وـابـنـ اـرـقـ مـعـقـلـ

(١) بالاصل التوقي (٢) بياض بالاصل

قال الشيخ الوالد رضي الله تعالى عنه و كنت قبل ان اقف على بيتي القاضي عبد البر قد استوفيت اسماء هم و نظمتها في هذه الایات :

بـكـوـا حـزـنـا اـذ فـارـقـوا خـيـر مـرـسـل  
وـصـخـر اـبـن سـلـمـان وـرـبـع بـعـقـل  
كـذـاك اـبـن عـمـرو ثـم بـخـل مـغـل  
هـو اـبـن عـمـير فـي مـقـال لـهـم جـلـي  
ابـو عـلـيـة او عـلـيـة وـوـدـيـعـة وـبـالـأـجـدـعـالـعـرـيـاضـلـلـعـدـأـكـلـ

وذكر ابن الحنبلي في تاريخه ان القاضي عبد البر نظم ایاتاً في اسماء البكائيين المذكورين وبيان فيها اختلاف المفسرين واهل السير فيهم وشرحها في رسالة طيبة ولعلها غير اليتيمين المتقدمين ومن لطائف القاضي عبد البر ما انشده عنه شيخ الاسلام الوالد رضي الله تعالى عنه في كتابه فصل الخطاب :

حـبـشـيـة سـائـلـتـها عـن جـنـسـهـا فـتـبـسـمـت عـن در تـغـرـ جـوـهـري  
وـطـفـقـتـ اـسـأـلـ عـن نـعـومـة ما طـقـ(١)  
قاـلتـ فـا تـبـعـيـهـ جـنـسـيـ الـجـرـي

و كانت وفاته يوم الخميس الخامس شعبان سنة احدى وعشرين وتسعمئة وصلى عليه غالبة  
١٥ بجامع بنى امية بدمشق الخمية الخامس عشر شعبان المذكور رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين  
﴿ عبد الحق ابن محمد البلاطني ﴾ عبد الحق ابن محمد الشيخ الامام العلامه زين الدین ابن الشيخ الامام العلامه شمس الدين البلاطني الشافعي ولد في سنة ست وخمسين وثلاثة وتوفي بخطة يوم الاربعاء سابع شعبان سنة ثانية عشرة وتسعمئة وصلى عليه غالبة بجامع دمشق يوم الجمعة الثالث رمضان السنة المذكورة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ عبد الحق ابن محمد السنباطي ﴾ عبد الحق ابن محمد الشيخ الامام شيخ الاسلام الحبر البحر الفهامة السنباطي القاهري الشافعي [٩٤] خاتمة المسندين ولد في احد الجادين سنن اثنين واربعين وثلاثة كما قرأت بخط ابن طولون نقلاً عن كتاب محدث مكة جار الله ابن فهد وقرأت ايضاً بخط الشيخ نجم الدين الغيطي وقرأت بخط الوالد ان

(١) كذا بالأصل

الشيخ عبد الحق نفسه ذكر له ذلك وأخذ بالقراءات والسماع عن العلامة كمال الدين ابن الهمام والشيخ أمين الدين الأقمراني والشيخ محى الدين الكافييجي والشيخ تقى الدين الشنفى والشيخ تقى الدين الحصكى والشيخ شهاب الدين السكندرى المقرى تلميذ العسقلانى والشيخ المحقق جلال الدين الحلى والشيخ العلامة علم الدين صالح البلقانى والشمس الدواني وعن غيرهم وسمع السنن لابن ماجة على المسند الاصحية ام عبد الرحمن باى خاتون ابنة القاضى علاء الدين ابن البهاء ابى البقاء محمد ابن عبد البر السبكي عن المسند ابى عبدالله محمد ابن الفخر البعلى عن الحججار واجازه ابن حجر والبدر العينى كان جلداً في تحصيله مكيناً على الاستغال حتى برع وانتهت اليه الرئاسة بمصر في الفقه والاصول والحديث وكان عالماً عابداً متواضعاً طارحاً للتكلف من رأه شهد فيه الولاية والصلاح قبل ان يخالطه اخذ عنه شيخ الاسلام فيما بلغني والعلامة بدر الدين العلاىي وولده الشيخ الفاضل العلامه شهاب الدين احمد والشيخ عبد الوهاب الشعراوى والقطب المكى الحنفى وغيرهم وجاور بىكهة في سنة احدى وتلائين وتسعمئة وكان نازلاً في دار بنى فهد فتوعدك في ثامن عشر شعبان وبقى متوعكاً اثني عشر يوماً منها ثلاثة ايام كان فيها مصطلحاً لا يدخل جوفه فيها شيء ولا يخرج منه شيء ولا ينطق بشطر كلمة ثم فتح عينيه في اثنائها وقال لا اله الا الله اقض امض اشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله ماداً السبابة والاباهام فما اتها الا مقبوضاً الى رحمة الله تعالى وكان ذلك في غرة رمضان سنة احدى وتلائين وتسعمئة كما (ذكر) ذلك العلاىي في تاريخه وقال حدث مكة جار الله ابن فهد في كتابه الى الشيخ شمس الدين ابن طولون فقدر الله تعالى وفاته في ليلة الجمعة غرة شهر رمضان عند اطفال المصايبخ او ان الفجر قال وكان ذلك مصدق منام رؤى له في اول السنة يؤرس فيه زيارة النبي صلى الله عليه وسلم قال اطفال المصايبخ قال وضمن ذلك بعض الشعراء في ابيات وهي :

توفي عبد الحق يوم غروبه      بىكهة بعد الصبح بده صيامه  
وزد واحداً فوق الثلاثين مردفاً      بتسع مئا واجعله عام حمامه  
قضى عالم الدنيا كأن لم يكن بها      سقى الله قبراً ضمه من غمامه

قال الشيخ جار الله وصلى عليه عقب صلاة الجمعة عند باب الكعبة وشيئه خاق كثير الى المعلّا ودفن بتربة سلفنا عند مصلى سيدنا عبدالله ابن الزبير الصحابي رضي الله تعالى عنه

بشعب النور ورثاء جماعة من الشعراء وحزن الناس عليه كثيراً فانه خاتمة المسندين والقراء ايضاً وقد جاوز التسعين انتهى وذكر العلائى في تاريخه ان الذي صلى عليه اماماً ولده العلامة شهاب الدين وانه دفن في التربة المذكورة بين قبرى محمدى الحجاز الشیخین الحافظین تقى الدين ابن فهد وولده نجم الدين ابن فهد وكان يوماً مشهوداً وخلف ثلاثة بنين رجالاً متابعة صلحاء عقلاً فضلاً غير ان اوسطهم الشیخ شهاب الدين افضل بنيه ودونه الشیخ حب الدين انتهى رحمة الله تعالى

﴿ عبد الحليم ابن علي القسطموني ﴾ عبد الحليم ابن علي العالم الفاضل المولى حليمي القسطموني المولد الرومي الحنفي استغل بالعلم وخدم المولى علام الدين العربي ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرأ على علمائها وحج ثم سافر الى بلاد العجم وقرأ على علمائها وصحب الصوفية وتربي عند شيخ يقال له الخدومي ثم عاد الى بلاد الروم واستقر بها ثم طلبه السلطان سليم ١٠ ابن أبي يزيد خان قبل جلوسه على سرير السلطنة وجعله اماماً له وصاحب فرآه مقتنا في العلوم متحلها بالمعارف فلما جلس على سرير السلطنة جعله معلماً لنفسه وعيّن له كل يوم منة عثمانى واعطاه قرى كثيرة ودخل معه بلاد الشام ومصر وتوفي بدمشق بعد عوده في صحبة السلطان سليم اليها من مصر ودفن بتبة الشيخ محى الدين ابن العربي يوم الجمعة عشرى شوال سنة ثلث وعشرين وتسعمئة قال الحصى وصلى عليه السلطان باجامع الاموى هو ١٥ واكابر الناس من الاروام والعرب وترجمت عليه الناس وانه كان لا يتكلم الا خيراً عند السلطان قال ابن طولون ودفن الى جانب الشیخ محمد البلاخي من القبلة بتربة المحيوي المذكور رحمة الله تعالى

﴿ عبد الحليم ابن مصلح المتزاوى الشیخ ﴾ عبد الحليم ابن مصلح المتزاوى الشیخ الصالح المتخلق بالأخلاق الحمدية كان متواضعاً كثير الازاره بنفسه والحط عليها وجاهه مرة ٢٠ رجل فقال له يا سيدي خذ على العهد بالتوبة فقال والله يا اخي الى الان ما تبت والنجاسة لا تظهر غيرها وكان اذا رأى من قيود دعوى سارقه بالادب وقرأ عليه شيئاً من آداب القوم بجيث يعرف ذلك المدعى انه عار عنها ثم يسأله عن معانى ذلك بجيث يظن المدعى انه شیخ وان الشیخ عبد الحليم هو المريد او التلميذ وجاهه مرة شخص من اليمين فقال انا اذن لي شیخني في تربية القراء فقال الحمد لله الناس يسافرون في طلب الشیخ ونحن جاء الشیخ لنا الى مكاننا واخذ عن الياني ولم يكن بذلك وكان الشیخ يربيه في صورة التلميذ

إلى أن كمله وزاد حاله ثم كسراه الشيخ عبد الحليم عند السفر وزوجه وصار يقبل رجل الياني ويقول يا سيدي صرنا محسوبين عليكم وكان يؤدب الأطفال في بداءته ولم يأخذ لهم شيئاً ولم يأكل لهم طعاماً ولا يقبل من أحد شيئاً فاشتهر بالصلاح في بلاد المزلاة فلقيه شخص من أرباب الأحوال اسمه العبيدي فقال له يا عبد الحليم لا تكون صالحاً إلا [٩٥] .

ان صرت تتفق من الغيب ثم قال اطلب مني شيئاً آتاك به فقال ما أنا محتاج إلى شيء فد يده العبيدي في (الهوا) فاتى بدينار فاثرث تلك الكلمة في الشيخ عبد الحليم وأخذ في الاجتهد سنة يصوم نهارها ويقوم ليها ويختم ختمة نهاراً وختمة ليلاً فباء العبيدي فقال له الآن صح لك اسم الصلاح فد يدك في الهوا وهات لي ديناراً فمد يده في (الهوا) فاتى بدينار ففارقه يومئذ واستشهد الشيخ عبد الحليم بعد ذلك وعمر عدة جوامع في المزلاة ووقف عليها الاوقاف وله جامع مشهور به في المزلاة له فيه سماط لكل وارد وبني بيارستان للضعفاء قريب منه وكان يجذب قلب من يراه أبلغ من جذب المغناطيسي للحديد وكان لا يسأله فقير فقط شيئاً من ملبوسه الا تزعه عنه في الحال ودفعه إليه وربما خرج إلى صلاة الجمعة فيدفع كل شيء عليه ويصلى الجمعة بفوطة في وسطه ومناقبه كثيرة مشهورة بدمياط والمزلاة رضي الله تعالى عنه توفي بعد الثلاثين وتسعمئة ودفن بقبة بلدة الخربة وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى

١٠

﴿ عبد الخالق [المعالي] ﴾ عبد الخالق المعالي الحنفي المصري الشيخ الإمام العالم الصالح كان له الباع الطويل في علم المعقولات وعلم الهيئة وعلم التصوف وكان كريم النفس لا ينقطع عنه الواردون في ليل ولا نهار وكان للفقر [اء] عنده في الجمعة ليلة يتذاكرون عنده في أحوال الطريق إلى الصباح وكان له سماط من أول رمضان إلى آخره وكان دائم الصمت لا يتكلم إلا لضرورة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر مات في حدود أوآخر هذه الطبقة ودفن قريباً من جامع آل مالك رحمه الله تعالى

٢٠

﴿ عبد الرحمن ابن محمد المقدسي ﴾ عبد الرحمن ابن محمد شيخ الشيوخ أبو الفرج زين الدين ابن الامير ناصر الدين ابن أبي شريف المقدسي شيخ الخانقاة بالقدس وهو أخو الكمال والبرهان ابني أبي شريف كان موجوداً في سنة احدى وتسعمئة ولم يتمحرر لي تحديد وفاته بعد ذلك رحمه الله تعالى

٢٥

﴿ عبد الرحمن ابن محمد الكلسي ﴾ عبد الرحمن ابن محمد ابن يوسف ابن عبد الله

الشيخ العلامة زين الدين ابو الفرج الكلاسي اصول الحنفي ولد بعد الستين وثمانة وعشرين في النحو والصرف ثم حج ولازم السخاوي بحكة وسمع من لفظه الحديث المسلسل بالاوية وغيره وسمع عليه البخاري ومعظم مسلم وسمع عليه من مؤلفاته القول البديع ، في الصلاة على الشفيع ، والقول التام ، في فضل الرمي بالسمام ، والقول النافع ، في ختم صحيح البخاري جامع ، وتحرير البيان ، في الكلام على الميزان ، والكثير من شرح الفية العراقي له اعني السخاوي واجاز له في ذي القعدة سنة ست وثمانين وثمانة وفي هذه السنة اجازت له المسندة زينب الشوكيّة رواية ما سمعه عليها بحكة من سن ابن ماجة من ياب صفة الجنة والنار الى آخر الكتاب واذنت له في رواية سائر مروياتها واذن له الشمس البازلي بمحاجة بالافتاء والتدرис واجاز له بعد ان وصفه بالامام العالم العلامة الجامع بين المعقول والمتقول المتبحر في الفروع والاصول ثم قرأ على العلامة محمد ابن محمد الطرابلسي الحنفي في سنة تسعين في تبييض الاصول واذن له بالتدرис في سائر العلوم ثم اجاز له الكمال ابن ابي شريف في سنة خمس وتسعمئة ان يروي عنه سائر مؤلفاته ومروياته ثم اجاز له الحافظ عثمان الديعي في سنة سبع وتسعمئة وكان قصير القامة نحيف البدن لطيف الجثة حسن المفاكرة كثير الملاحظة وكان له المام بالفارسية والتراكية واعتناء بالترزهات والخروج الى البساتين مع الديانة والصيانته توفي بحلب في ذي القعدة سنة ثلاثين وتسعمئة ودفن بالقرب من مزار الشيخ (يبرق) رحمه الله تعالى

١٠ عبد الرحمن ابن محمد الكتبى عبد الرحمن ابن محمد ابن ادريس الشيخ زين الدين الكتبى الدمشقى الحنفى كان عنده فضيلة وله قراءة في الحديث وكان لطيفاً عيل الى الجحون والخراء مات سنة اثنين وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

١٥ عبد الرحمن ابن ابراهيم الدنائى الحنبلى عبد الرحمن ابن ابراهيم الشیخ الامام القدوة الزاهد زین الدین ابو الفرج الدنائى الدمشقى الصالحي الحنبلي حفظ القرآن العظيم ثم قرأ المقنع وغيره واستغل وحصل واخذ الحديث عن ابی زید وابن عبادة وغيرهما ثم كان يقرئ الاطفال في مكتب مسجد ناصر الدين غربى مدرسة ابی عمر وكان يقرأ البخاري في البيوت والمساجد وجامع الحنابلة بالسفح وكان اذا ختم البخاري في الجامع المذكور يحضر عنده خلائقه فانه كان فصيحاً وله مسلك في الوعظ حسن ثم انه انجمع في آخر عمره عن الناس وقطن بزاوية الحيوى الرجيجي بالسهم الاعلى اماماً وقارئاً للبخاري ومات في سنة

٢٠ عبد الرحمن ابن ابراهيم الدنائى الحنبلى عبد الرحمن ابن ابراهيم الشیخ الامام القدوة الزاهد زین الدین ابو الفرج الدنائى الدمشقى الصالحي الحنبلي حفظ القرآن العظيم ثم قرأ المقنع وغيره واستغل وحصل واخذ الحديث عن ابی زید وابن عبادة وغيرهما ثم كان يقرئ الاطفال في مكتب مسجد ناصر الدين غربى مدرسة ابی عمر وكان يقرأ البخاري في البيوت والمساجد وجامع الحنابلة بالسفح وكان اذا ختم البخاري في الجامع المذكور يحضر عنده خلائقه فانه كان فصيحاً وله مسلك في الوعظ حسن ثم انه انجمع في آخر عمره عن الناس وقطن بزاوية الحيوى الرجيجي بالسهم الاعلى اماماً وقارئاً للبخاري ومات في سنة

خمس عشرة وتسعمئة ودفن بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحمن ابن ابراهيم الدسوقي ﴾ عبد الرحمن ابن ابراهيم ابن محمد ابن عبد الرحمن الشيخ الصالح القاضي محب الدين ابن الشيخ الصالح الزاهد الرباني ابراهيم الدسوقي ولد في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثمانية و كان ناظر الایتام بدمشق وفوض اليه نيابة القضاء في سنة ست عشرة وتسعمئة وتوفي ليلة السبت سابع ربیع الآخر سنة سبع وعشرين وتسعمئة خمسة ودفن بمقبرة الباب الصغير عند والده رحمه الله تعالى ٥

﴿ عبد الرحمن ابن ابراهيم الشاذلي ﴾ عبد الرحمن ابن ابراهيم الشيخ العابد الدين الصالح زين الدين ابن الشيخ الفاضل ابي المكارم ابن ابي الوفاء الشاذلي المصري الشافعى وهو اخو الشيخ ابي الفضل ابن ابي الوفاء شيخ الوفائى بمصر وكان يغلب على صاحب الترجمة الخير والصلاح ولم يتم بمشيخة وتوفي في اواخر ربیع الثاني سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى ١٠

﴿ عبد الرحمن ابن ابي بكر الاسيوطي ﴾ عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن محمد ابن ابي سابق الدين بكر ابن عثيان ابن محمد ابن خضر ابن ايوب ابن محمد ابن الشيخ [٩٦] همام الدين الشيخ العلامة الامام الحق المدقق المسند الحافظ شيخ الاسلام جلال الدين ابو الفضل ابن العلامة كمال الدين الاسيوطي الخضيري الشافعى صاحب المؤلفات الجامعة ، والمصنفات النافعة ، ولد بعد المغرب ليلاً احد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانية وعرض محافظته على قاضي القضاة عز الدين احمد ابن ابراهيم الكنائى الحنبلي فسأله ما كنتيك فقال لا كنية لي فقال ابو الفضل وكتبه بنخطه وتوفي والده وله من العمر خمس سنوات وسبعة اشهر قد وصل في القراءة اذ ذاك الى سورة التحرير واستند وصيته الى جماعة منهم العلامة كمال الدين ابن الهمام فاحضر ابنه عقيب موته فقرره في وظيفة الشيخوخنية ولاحظه بنظره وخت القرآن العظيم وله من العمر دون ثانى سنين ثم حفظ عمدة الاحكام ومنهاج النwoy والغية ابن مالك ومنهاج البيضاوى وعرض الثلاثة الاولى على مشايخ الاسلام العلم البليقيني والشرف المناوي والعز الحنبلي وشيخ الشيوخ الاقصرانى وغيرهم واجازوه وحضر مجالس الجلال الحلى سنة كاملة يومين في الجمعة وحضر مجلس زين الدين رضوان العقبي واحضر [هـ] والده قبل موته وهو صغير مجلس رجل كبير من العلماء اخبره بعض اصحاب ابيه انه مجالس الحافظ ابن حجر وشرع في الاستئثار في العلم من ابتداء ربیع

الاول سنة اربع وستين وثمانة فقرأ على الشيخ شمس الدين محمد ابن موسى السيراني صحيح مسلم الا قليلاً منه والشفاء وقرأ عليه الفية ابن مالك حلاً فما تها الا وقد صنف واجازه بالعربية ثم قرأ عليه قطعة من التسهيل وسع عليه الكثير من ابن المصنف والتوضيح وشرح الشذور وفي المغني في اصول فقه الحنفية وشرح العقائد للتفتازاني وقرأ على الشيخ الامام الصالح شمس الدين سعد ابن الشیخ سعد الدين ابن خليل المزباني °  
 الحنفی الكافیة لابن الحاجب وشرحها للمصنف ومقدمة ایسا غوجی في المنطق وشرحها للکاتب وقطعة من كتاب سلیبویه حلا وسع عليه من المتوسط والشافية وشرحها للجباری (١)  
 ومن الفية العراقي ولزمه حتى مات سنة سبع وستين وثمانة وقرأ في الفرائض والحساب على علامہ زمانہ شہاب الدین احمد بن علی الشارمساھی ثم لزم درس شیخ الاسلام العلم صالح البلقینی من شوال سنة خمس وستين وثمانة فقرأ عليه من اول التدريب لوالده السراج البلقینی الى باب الوکالة وسع عليه من اول الحاوی الى باب العدد وغالب المنهاج والتنبیه وقطعة من الروضة وقطعة من التکملة للزرکشی ولزم ايضاً درس شیخ الشرف المناوی فقرأ عليه قطعة من المنهاج وسعه عليه کاملًا في التقسيم وسع عليه الكثیر من شرح البهجة للعراقي ومن تفسیر البیضاوی وغيره ولزمه الى ان مات ولزم درس العلامہ حکیم الدیار المصریہ سیف الدین محمد الحنفی وسع عليه دروساً عدیدة من الكشاف °  
 ولزم درس العلامہ الشنی من شوال سنة ثمان وستين وثمانة وسع عليه المطول والتوضیح والمغایر وحاشیة عليه وشرح المقاصد للتفتازانی وقرأ عليه من الحديث کثیراً ومن علومه شرحه على نظم النخبة لوالده ولزم ايضاً دروس العلامہ الحبیبی محمد ابن سلیم الكافیجی وقرأ عليه شرح القواعد له واسیاء من مختصراته وسع عليه من الكشاف وحوالیه والمغایر وتوضیح صدر الشریعه والتلویح للتفتازانی وتفسير البیضاوی وغير ذلك °  
 وقرأ على قاضی القضاة العز احمد بن ابراهیم الکنافی قطعة من جمع الجوامع لابن السبکی وقطعة من نظم مختصر ابن الحاجب وشرحه کلاهی تأییفه وقرأ في المیقات على الشیخ محمد الدین اسماعیل ابن السبکی وعلی الشیخ عز الدین عبد العزیز ابن محمد المیقانی وقرأ في الطبل على محمد بن ابراهیم الدوکی قدم علیهم القاهره من الرؤم وحضر عند الشیخ تقی الدین ابی بکر ابن شادی الحصکنی دروساً کثیرة وقرأ على الشیخ شمس الدین البیانی °

(١) بالاصل للجباری

دروساً من المنهج من كتاب الخراج الى باب الجزية وشيناً من البهجة واجيز بالاقتساء  
 والتدرис وقد ذكر تلميذه الداودي في ترجمة اسماء شيوخه اجازة وقراءة وسماعاً مرتبين  
 على حروف المعجم بلغت عدتهم احدا وخمسين نفساً والآف المؤلفات الحافلة الكثيرة  
 الكاملة الجامعة النافعة المتقدمة المحررة المعتمدة المعترفة نيفت عدتها على خمسة مئف وقد  
 استقصاها الداودي في ترجمته وشهرتها تعنينا عن ذكرها هنا وقد اتفقت روايتنا لها عن  
 شيخ الاسلام الوالد عنه بحق اجازته له واذن له بروايتها عنه وقد اشتهر اكثر مصنفاته في  
 حياته في البلاد الحجازية والشامية والحلبية وبلاد الروم والمغرب والتكرور والهند واليمن  
 وكان في سرعة الكتابة والتأليف آية كبرى من آيات الله تعالى قال تلميذه الشمس الداودي  
 عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كاريس تأليفاً وتحريراً وكان مع ذلك يلي  
 الحديث ويحيط عن المتعارض منه باجوبة حسنة وكان اعلم اهل زمانه بعلم الحديث  
 وفنونه ورجاهه وغريبه واستنباط الاحكام منه واحبر عن نفسه انه يحفظ مئتي الف حديث  
 قال ولو وجدت اكثراً لحفظه قال ولعله لا يوجد على وجه الارض الان اكثراً من ذلك ولما  
 بلغ اربعين سنة من عمره اخذ في التجدد للعبادة والانقطاع الى الله تعالى والاستغفال به  
 صرفاً والاعراض عن الدنيا واهلها كأنه لم يعرف احداً منهم وشرع في تحرير مؤلفاته وترك  
 الافتاء والتدريس واعتذر عن ذلك في مؤلف الغفه في ذلك وسعاً بالتنفس واقام في روضة  
 المقاص فلم يتحول منها الى ان مات لم يفتح طاقات بيته التي على التل من سكانه وكان  
 الامر [٩٧] والاغنياء يأتون الى زيارته ويعرضون عليه الاموال التفيسة فيردها واهدى  
 اليه الغوري خصياً وalf دينار فرد الاشرف واحذ الحصي فاعتقه وجعله خادماً في الحجرة  
 النبوية وقال لقاصد السلطان لا تعد تائيناً قط بهدية فان الله تعالى اغنانا عن مثل ذلك وكان  
 لا يتزد الى السلطان ولا الى غيره وطلبه مراراً فلم يحضر اليه وقيل له ان بعض الاولى  
 كان يتزد الى الملوك والامراء في حوائج الناس فقال اتباع السلف في عدم تزدهم اسلم  
 لدين المسلمين والآف كتاباً سهلاً ما رواه الاساطين ، في عدم التزد الى المسلمين ، قلت وقد  
 نظمت هذا الكتاب في منظومة طيبة حافلة وزدت على ما ذكره زيادات شريفة ورؤي  
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والشيخ السيوطي يسأله عن بعض الاحاديث والنبي صلى  
 الله عليه وسلم يقول له هات يا شيخ السنة ورأى هو بنفسه هذه الرؤيا والنبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول له هات يا شيخ السنة وذكر الشيخ عبد القادر الشاذلي في كتاب ترجمته انه  
 كان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفظة فقلت لي يا شيخ الحديث فقلت له يا رسول

الله امن اهل الجنة انا قال نعم فقلت من غير عذاب يسبق فقال صلي الله عليه وسلم لك ذلك واللّه في ذلك كتاب تنوير الحلك ، في امكان رؤية النبي والملك ، وقال له الشیخ عبد القادر قلت له يا سیدی کم رأیت النبي صلی الله علیه وسلم يقطة فقال بضعاً وسبعين مرّة وذكر خادم الشیخ السیوطی محمد ابن علی الحبّاک ان الشیخ قال له يوماً وقت القیاولة وهو عند زاوية الشیخ عبدالله الجیوشهی بعصر بالقرافۃ تزید ان نصّی العصر في مکة بشرط ٥  
 ان تکتم ذلك على حتى اموت قال فقلت نعم قال فاخذ بيدي وقال غمض عینیک فغمضتها فرمل في نحو سبع وعشرين خطوة ثم قال لي افتح عینیک فإذا نحن بباب المعلی فزرنا امنا خدیجة والفضیل ابن عیاض وسفیان ابن عینة وغيرهم ودخلت الحرم فطفنا وشربنا من ماء زرم و Jasasna خلف المقام حتى صلینا العصر وطفنا وشربنا من زرم ثم قال لي يا فلان ليس العجب من طی الارض لنا واما العجب من کون احد من اهل مصر المجاورین لم يعرفنا ثم ١٠  
 قال لي ان شئت تمضي معي وان شئت تقوم حتى يأتي الحاج قال فقلت بل اذهب مع سیدی فشينا الى باب المعللا وقال لي غمض عینیک فغمضتها فهربول لي سبع خطوات ثم قال لي افتح عینیک فإذا نحن بالقرب من الجیوشهی فنزلنا الى سیدی عمر ابن الفارض ثم ركب الشیخ حمارته وذهبنا الى بيته في جامع طلوبون وذكر الشعراوی عن الشیخ امین الدین النجّار امام جامع الغمری ان الشیخ اخبره بدخول ابن عثمان مصر قبل ان يموت وان يدخلها في ١٥  
 افتتاح سنة ثلاثة وعشرين وتسعمئة واحده ایضاً بأمر اخرى تتفق في اوقات عینها وكان الامر كما قال رضي الله تعالى عنه ومحاسنه ومناقبه لا تمحص كثرة ولو لم يكن له من الكرامات الا كثرة المؤلفات مع تحریرها وتدقيقها لكن ذلك شاهدأً لمن يؤمّن بالقدر وله شعر كثیر اکثره متوسط وجیده كثیر وغالبہ في الفوائد العلمیة، والاحکام الشرعیة، فن شعره واجاد فيه : ٤٠

فوض احاديث الصفات      ولا تشبه او تعطل  
 ان رمت الا الخوض في      تحقيق مغضله فاول  
 ان المفوض سالم      مما يكلفه المؤول  
 وقال رضي الله تعالى عنه :

عن أبي صاحب الخطابة      حدثنا شيخنا الكناني  
 الاكل والمشي والكتابة      اسرع اخا العلم في ثلاثة

وقال في الشافعي رضي الله تعالى عنه مكتفياً :

ان ابن ادريس حقا بالعلم اولى واحرى

وصاحب البيت ادرى لانه من قريش

وقال مقتبساً رضي الله تعالى عنه :

ما لهم في الخير مذهب ايهـا السائل قوماً

والى ربك فارغـ اترك الناس جـ

وقال مقتبساً ايضاً :

قد سعوا في الضلال سعياً حثـ عـاب الـأـمـلـاء لـلـحـدـيـث رـجـالـ

لا يـكـادـون يـفـقـهـون حـدـيـشـاـ اـنـاـ يـنـسـكـرـ الـامـالـيـ قـوـمـ

وقال مقتبساً :

بالـذـي اـتـوا تـفـلـحـ لا تـقـابـلـ الجـهـلـاـ

فـاعـفـ عـنـهـمـ وـاصـفـ ان تـرـدـ أـنـ تـسـوـهـ هـمـ

وقال :

اعـبـ اللهـ وـدـعـ عنـكـ التـوـانـيـ بـالـمـجـودـ

وـمـنـ الـلـيـلـ فـسـبـحـهـ وـادـبـارـ السـجـودـ

وقال :

ما لم يـسـاعـدـهـ تـقـدـيرـ منـ الـبـارـيـ اليـ عـزـمـ وـماـ عـزـمـ بـنـخـرـمـ

دـهـرـاـ مـقـيـماـ وـازـمـانـاـ باـسـفـارـ انـ لاـ اـصـاحـبـ الاـ مـنـ خـبـرـهـمـ

اوـ صـالـحـاـ اوـ صـدـيقـاـ لاـ باـكـثـارـ ولاـ اـجـالـسـ الاـ عـالـمـاـ فـطـنـاـ

الـاـ اـسـئـلـ شـخـصـاـ حاجـةـ اـبـداـ ولاـ اـسـئـلـ شـخـصـاـ حاجـةـ اـبـداـ

وـلاـ اـذـيـعـ وـلاـ لـلـعـالـمـ الـفـطـنـ الصـدـيقـ ماـ يـحـتـويـ مـيـكـنـونـ اـسـرـارـيـ

وـلاـ اـصـاحـبـ عـامـيـاـ وـانـ شـهـدـواـ بـاـنـهـ صـالـحـ مـعـدـومـ اـنـظـارـ

اوـ مـسـتـحـبـ وـلـمـ يـدـخـلـ باـنـكـارـ وـلـسـتـ اـحـدـ ثـفـلـاـ غـيـرـ مـفـتـرـضـ

وـتـابـعـاـ ماـ اـتـيـ فـيـهاـ مـنـ اـثارـ ماـ لـمـ اـقـمـ مـسـتـخـيرـ اللهـ مـتـكـلـاـ

وقال مـتـشـكـيـاـ :

طوبى ملن ماتْ فاستراحا  
ونال من ربها فلاحا  
ما نحن الا في قوم سوء اذاهُمْ قد بدا ولاحا

وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه في سحر ليلة الجمعة تlassع عشر جمادى الاولى سنة احدى عشرة وتسعمئة في منزله بروضة المقياس بعد ان تمرض سبعة ايام بورم شديد في ذراعه الايسر وقد استكمل من العمر [٩٨] احدى وستين سنة وعشرون اشهر وثمانية عشر يوماً وكان له مشهد عظيم ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة وصلي عليه غالبية بدمشق بالجامع الاموي يوم الجمعة ثامن رجب سنة احدى عشرة المذكورة قيل اخذ الفاسل قيصه وبقيعه فاشترى بعض الناس قيصه من الفاسل بخمسة دنانير للبرك به وباع قبعه بثلاثة دنانير لذالك ايضاً ورثا عبد الباسط ابن خليل الحنفي بقوله :

- مات جلال الدين غيث الورى  
وحافظ السنة مهدي المدى  
فيما عيوني انهجي بعده  
واظلمي يا دنيا اذ حق ذا  
وحق للضوء بان ينطفئي  
وحق للنور بان يختفي  
وحق للناس بان يحزنوا  
وحق للاجمال خـ وان  
وان يغور الماء والارض ان  
مصيبة حلت فلتـ بـا  
صبرنا الله عليهـا واولاـه نعيمـا حلـ دـار الخلود  
وعـه منه بـوبـل الرـضـي والـغـيث بالـرـحـمة بـينـ الـلـحـودـ  
ولعلـه رـيـ بالـمرـائـيـ الـخـافـلةـ وـلمـ اـفـ الاـ عـلـيـ هـذـهـ القـصـيـدةـ فيـ تـارـيـخـ اـبـنـ طـلـوـنـ ذـكـرـ اـنـهـ  
استـمـلاـهاـ منـ بـعـضـ مـنـ قـدـمـ عـلـيـهـمـ دـمـشـقـ مـنـ القـادـمـيـنـ فـكـتـبـهـاـ هـنـاـ مـنـ خـطـهـ لـثـلـاـخـ لـحـلـوـنـ

﴿ عبد الرحمن المقدسي ﴾ عبد الرحمن ابن . . . . الشیخ العلامہ زین الدین ابن جماعة المقدسي الشافعی شیخ الصلاحیۃ بالقدس الشریف توفی بالقدس سنۃ اربع وعشرين وتسعمئة وصلی علیه وعلی الشیخ عبد القادر الدسطوطي غائبۃ بجامع بنی امية بدمشق يوم الجمعة ثانی عشر رمضان منها رحمہ اللہ تعالیٰ

﴿ عبد الرحمن ابن عبد الله ﴾ عبد الرحمن ابن عبد الله الفکیکی المغری المالکی . نزیل دمشق قرأ علی شیخ الاسلام الوالد فی الجرومیة وغيرها ومات مطعوناً بدمشق سنۃ ثلاثة وتسعمئة رحمہ اللہ تعالیٰ

﴿ عبد الرحمن ابن علی الاماسی ﴾ عبد الرحمن ابن علی العالم العلامہ، الحق الفرامہ، المولی عبد الرحمن ابن المؤید الاماسی الرومی الحنفی ولد باماںیة فی صفر سنۃ ستین وثمانۃ واثتغل فی العلم بیلده ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان ابا یزید خان حین کان امیراً باماںیة فوشی به المفسدون الى السلطان محمد خان والد السلطان ابی یزید فامر بقتلہ فبلغ السلطان (ابا) یزید ذلك قبل وصول امر والده فاعطاہ عشرة الاف درهم وخیلاً وسائز اهبة السفر وارجحه لیلاً من اماںیة ووجهه الى بلاد حلب وكانت اذ ذاك فی ایدي الجراکسة فدخلها سنۃ ثمان وثمانۃ فاقام هنالک مدة واثتغل بها فی النحو فقرأ علی بعض اهلها فی المفصل ثم اشار علیه بعض تجار العجم ان یذهب الى المولی جلال الدین الدواینی ببلدة شیاراز ووصف له بعض فضائله خرج مع تجار العجم فی تلك السنۃ وقصد الملا المذکور فقرأ علیه زماناً کثیراً وحصل عنده من العلوم العقلیة والعریة والتفسیر والحدیث واجازه وشهد له بالفضل التام بعد ان اقام عنده سبع سنین فاما بلغه جلوس السلطان ابی یزید خان علی تخت السلطنة سافر من بلاد العجم الى الروم فصحب موالي الروم وتکلم معهم فشهدوا بفضله وعرضوه علی السلطان فاعطاہ مدرسة قلندر خانه بالقسطنطینیة ثم احمدی الثاني ثم قضاه القسطنطینیة ثم ادرنة ثم قضاه العسکر بولاية اناظولی ثم بولاية روم ایلی ثم عزل وجوت له محنة ثم لما تولی السلطان سلیم خان اعاده الى قضاه العسکر فی سنۃ تسع عشرة وتسعمئة وسافر معه الى بلاد العجم وكان معه فی محاربة الشاه اسماعیل ثم عزل عن قضاه العسکر بسبب اختلال حصل له فی عقله فی شعبان سنۃ عشرين وتسعمئة وعین له کل

(۱) بیاض بالاصل بمقدار نصف قبراط

يُوْمَ مَيْتِيْ دَرْهَمٍ وَرَجَعَ إِلَى الْقَسْطَنْطِينِيَّةَ مَعْزُولًا وَكَانَ قَبْلَ اخْتِلَالِهِ بِالْفَأَمَّ الْقَصْوَى فِي  
الْعُلُومِ الْعُقْلَيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَاهْرَأَ فِي التَّفْسِيرِ مَهِيَّا حَسْنَ الْحَطَّ جَدًا يَنْظُمُ الشِّعْرَ بِالْفَارَسِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ  
وَلَهُ مَؤْلُفَاتٌ بَقِيَ أَكْثَرُهَا فِي الْمُسَوَّدَاتِ مِنْهَا رِسَالَةٌ لَطِيفَةٌ فِي الْمَوْضِعِ الْمُشْكَلَةِ مِنْ عِلْمِ  
الْكَلَامِ وَكَانَتْ وَفَاتَهُ بِالْقَسْطَنْطِينِيَّةَ لِيَسْلَةُ الْجَمْعَةِ خَامِسُ شَعْبَانَ سَنَةِ اَئْتَيْنِ وَعَشْرِينَ  
وَتَسْعِمَةً وَقَيْلَ فِي تَارِيْخِ وَفَاتَهُ :

نَفْسِيُ الْفَدَاءُ لَبْرُ حَلَّ حِينَ قُضِيَ  
مَقَامِهِ فِي عَلَا الْفَرْدَوْسِ مَسْكِنَهُ  
قُلَّ لِلَّذِي يَتَسْعَى تَارِيْخَ رَحْتَهُ  
فِي رَوْضَةٍ وَهُوَ فِي الْجَنَّاتِ مَحْبُورٌ  
أَنِيسِهِ فِي الثَّرَى الْوَلَدَانِ وَالْحَلُورِ  
نَجْلُ الْمُؤْيَدِ مَرْحُومٌ وَمَغْفُورٌ

﴿ عبد الرحمن ابن موسى المغربي ﴾ عبد الرحمن ابن موسى المغربي التادلي المالكي  
١٠ تزيل دمشق كان رجلاً فاضلاً صالحًا اختص بصحبة شيخ الإسلام الوالد وجعل نفسه  
كالنقيب لدرسه وحضر كثيراً من دروسه وقرأ عليه في مختصر الشيخ خليل على مذهب  
الإمام مالك وقرأ عليه في الجرومية وفي منظومة نظم الجرومية ثم سافر إلى الحجاز فات  
في الطريق سنة ثلاثة وثلاثين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ عبد الرحمن البهني ﴾ عبد الرحمن البهني المصري الشیخ الصالح المصطلح المستغرق  
المعتقد أحد صوفية الشیخونیة المقيم بالبرقوقة بين القصرين يبصر توفي سنة سبع عشرة  
١٥ وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ عبد الرحمن البابکي ﴾ عبد الرحمن الشیخ الصالح الخید زین الدین البابکي  
المصري أحد اصحاب الشیخ کمال الدین ابن امام الكاملية توفي سنة سبع عشرة وتسعمئة  
رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ عبد الرحمن الصالحي ﴾ عبد الرحمن الشیخ العلام الصالح المحدث زین الدین  
الصالحي الشافعی توفي بالقاهرة سنة ثلاثة وعشرين وتسعمئة وصلی عليه وعلى [٩٩] آخرين  
تقدم ذكرهم في ترجمة البرهان ابن ابي شریف غائبۃ بالاموی بدمشق يوم الجمعة رابع عشری  
ربيع الآخر منها رحمة الله تعالى

﴿ عبد الرحمن شیخ الصوابیة ﴾ عبد الرحمن الشیخ الصالح المسلک زین الدین شیخ  
الصوابیة بصالحیة دمشق توفي بها يوم الخميس ثامن عشری رجب سنة تسعة بتقدیم المنشاة  
٢٥ وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ عبد الرحمن بن الأكْرم ﴾ عبد الرحمن القاضي زين الدين ابن الأكرم ابن عم نائب القلعة الامير اسماعيل ابن الأكرم توفي بالعقبة بدرب الحجاز يوم الجمعة ثاني عشر الحرم سنة ثلاثة وتسعمئة وسبعينه رحمة الله تعالى

﴿ عبد الرحمن ابن محمد الاوجاقي ﴾ عبد الرحمن ابن محمد الشيخ الامام العالم العلامة الحدث المسند الحافظ الحجة الرحلة الناقد تقى الدين ابن الشيخ محب الدين الاوجاقي المصري الشافعى قرأ القرآن العظيم على والده وهو اول شيخ قرأ عليه القرآن وسمع منه وعليه الحديث واخذ عنه العلوم الشرعية وغيرها وقرأ ايضاً على الشيخ شمس الدين محمد الشهير بالسكندرى وعلى العلامة زين الدين ابي بكر ابن عياش وهو لاء كلهم قرأوا على الشيخ شمس الدين العسقلانى واخذ العلوم الشرعية ايضاً عن شيخ الاسلام ابن حجر والمولى ابن العراقي والشمسى القaiتى صالح البليقى والفقه عن والده وعن العلم صالح والعلامة زين البوتيجى والقايتى ولازم الشرف المناوى في المنهج والتنبیه والہمۃ وغيرها تقسیماً قال وهو آخر شیخ قرأ عن عليه العلوم الشرعية واخذ کتب النووى عن الشهاب الواسطى عن الصدر الميدومى عن النووى وقرأ في شرح التلخیص للتفناذانى على شیخ الاسلام سعد الدين الدبری الحنینى المقدسى والعلامة عز الدين ابن عبد السلام البغدادى وسمع في الحديث المسسل بالاولية من والده وابن حجر والعلم صالح والشرف المناوى والشيخ العلامة عبد الرحمن ابي هريرة الابوتيجى والمسند العلامة ابي الطیب احمد شهاب الدين الحجازى والمسند محی الدین الطریفی وسمعه بالمسجد الحرام من شیخ الاسلام الحافظ ابی الفتح محمد شرف الدين ابن الحافظ ابی بکر المراغی قال وهو اول حديث سمعته من لفظه انا وصاحبنا قاضی القضاة زکریا الانصاری وسمعه بکة ایضاً من العلامة تقى الدين ابن فهد وبالمدینة من قاضی القضاة ابی الفتح ابن حاتم المدحیجی وبالقدس من قاضی قضاتها جمال الدين يوسف ابن ابراهیم ابن جماعة والحافظ ابی بکر عبدالله تقى الدين القرقشندی وروی صحيح البخاری عن جمع کثیر یزید عدهم على المائة وعشرين نفساً ما بين قراءة وسماع ومن اولة جمیعه مقرونة بالاجازة واجازه مجرد منهم والده الحب الاوجاقي سعماً عليه مرات كثیرة في كل سنة يقرأه الشيخ الفاضل شمس الدين محمد ابن مخلوف القمي ومنهم الشيخ ولی الدين ابو زرعة العراقي بالاجازة والحافظ شیخ الاسلام ابن حجر سعماً منه وعليه وليس الخرفة القادرية من والده ومن السيد الشريف ابی الحسن على وابن عمه السيد الشريف ابی الحسن حسن نور

الدين الكيلاني] ومن الشيخ أحمد الي العباس شهاب الدين الزركشي الخطيب الشافعى عن ابن الناصح وصاحب من مشايخ عصره جماعة اجلاء منهم سيدى ابو الفتح ابن الي الوفاء وصاحبته الشيخ ابو سعيد والشيخ مدين والسيد ابو الصفا الوفائى والشيخ الكبير المعمور سيدى محمد ابن سلطان وسيدى محمد ابن خضر وسيدى الشيخ كمال الدين الملقب بالجذوب وسيدى الشيخ ماهر صاحب سيدى اعميل الانبائى وسيدى احمد ابن قرا الشامى وسيدى محمد النابلسى احد اصحاب سيدى الشيخ يوسف العجمى وسيدى عمر الكردى وسيدى احمد ابن رياض وآخر من صحبتهم منهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدى ابو العون الغزى وله رضى الله تعالى عنه شعر لطيف منه :

١٠

تقول نفسي تخشى من هول ذنب عظيم  
لا تخشى من عقاب وانت عبد الرحيم

وقال رحمة الله تعالى :

وان قالوا عذاب النار يحتمى  
بفضلك من عذاب النار يحتمى

اذا كنت الرحيم فلست اخشى  
وكم عبد كثير الذنب مثلى

وقال ايضاً :

١٥

يارحيمى ورحيمى  
ابن الوجاقي عبد

وقال في مرضه الذي مات فيه واجاد فيه :

لما مرضت من الذنوب لقلها  
علقت اطماعي برحة سيدى  
وأيست من طب الطبيب النافع  
واتيتة متوسلا بالشافعى

وكانت وفاته رحمة الله تعالى بالقاهرة يوم الاثنين ثاني او ثالث جمادى الآخرة سنة عشر  
٢٠ وتسعمئة

﴿ عبد الرحيم ابن صدقة المكي ﴾ عبد الرحيم ابن صدقة الشيخ الامام العلامة الورع الزاهد زين الدين المكي الشافعى قرأ عليه البرهان العبادى الحلى احاديث من الكتب السبعة واجازه برباط المقىاس تجاه المسجد الحرام في العشر الاول من الحجة سنة  
خمس عشرة وتسعمئة

﴿ عبد الرحيم ابن علي الرومي ﴾ عبد الرحيم ابن علي المولى الفاضل عبد الرحيم ابن المولى علاء الدين العربي الرومي الحنفي لقبه والده بيلك واسْتَهْرَ به على علي المولى خطيب زاده وكان فاضلاً في الفروع والأصول ذكيًا فصيحةً حسن المحاورة ودرس بعض المدارس ثم باحدى المثاني ثم ولـي قضاة القسطنطينية ثم اعيد الى تدريس احدى المثاني ومات وهو مدرّس بها سنة ثلاثة وعشرين وتسعمائة رحمة الله تعالى ٥

﴿ عبد الرحيم الابناسي ﴾ عبد الرحيم الابناسي الشیخ المشهور المصري من مناقبه ما حکاه عنه الشیخ عبد الوهاب الشعراوی ان السلطان قایتبای ارسـل اليه مرسوماً بعشـرة انصاف مصریـة من الجـوالیـ فـانـقـبـضـ خـاطـرـ الشـیـخـ منـ ذـالـكـ فـوضـعـ المـرـسـومـ فـیـ عـامـتـهـ وـرـكـبـ حـمـارـتـهـ وـخـرـجـ لـحـاجـةـ فـیـنـاـ هوـ تـحـتـ بـیـتـ اـذـ سـمعـ اـمـرـأـ تـقـولـ جـارـتـهـ اـهـذـاـ الشـیـخـ هوـ الذـیـ اـخـذـ جـوـالـیـ وـلـدـیـ فـعـرـفـ الـبـیـتـ وـارـسـلـ المـرـسـومـ الـیـ قـایـتبـایـ وـقـالـ اـنـ کـنـتـ تـرـیـدـ الـبـرـ لـیـ فـامـسـحـ اـمـیـ وـاـکـتـبـ اـسـمـ وـلـدـ المـتـوـفـ وـماـزـالـ يـبـرـمـ عـلـىـ السـلـطـانـ حتـیـ کـتـبـ العـشـرـةـ اـنـصـافـ لـوـلـدـ تـلـكـ المـرـأـةـ وـهـوـ وـلـدـ المـتـوـفـ ثـمـ جـاءـهـ بـالـمـرـسـومـ وـاعـطـاهـ اـیـاهـ وـقـالـ اـبـرـئـ ذـمـةـ عـبدـ الرـحـيمـ وـادـعـیـ لـهـ بـالـمـوـتـ عـلـىـ الـاسـلـامـ فـیـ خـائـفـ مـنـ سـوـءـ الـخـاتـمـةـ فـبـكـتـ المـرـأـةـ وـبـكـیـ الشـیـخـ وـلـعـهـ اـدـرـکـ اوـائلـ هـذـهـ الطـبـقـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـیـ ١٠

﴿ عبد الرزاق ﴾ عبد الرزاق ..... (١) الشیخ الصالح المربي المسلط الشافعی الحموي القادری نسباً وخرقة [١٠٠] توفي بمجة في سنة احدی وتسعمائة وصلی عليه غالباً بالاموی بدمشق يوم الجمعة تاسع ربيع الاول منها ١٠

﴿ عبد الرزاق ابن احمد الاريحي ﴾ عبد الرزاق ابن احمد ابن محمد الشیخ ولـي الدين ابن زین الدین الشیخ العلامـةـ شـمـسـ الدـینـ الـارـیـحـیـ ولـدـ سـنـةـ خـمـسـ وـارـبـعـينـ وـثـيـاثـنـةـ وتـوـفـيـ سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـتـسـعـمـائـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـیـ رـحـمـةـ وـاسـعـةـ ٢٠

﴿ عبد الرزاق ابن احمد العجمي ﴾ عبد الرزاق ابن احمد ابن محمود ابن موسى المعروف جده احمد في القدس الشريف بالعجمي وجده الاعلى موسى بالتركيني الشیخ الفاضل المقری المجدد زین الدین ابن الشیخ الامام المقری كاتب المصاحف شهاب

(١) بیاض بالاصل بمقدار قبراط

الدين احمد المقدسي الاصل الدمشقي الشافعي ولد في السادس عشر جمادى الآخرة سنة اثنين واربعين وثمانية وانحدر القراءات وغيرها عن والده وغيره وتوفي في سنة تسع وتسعمئة ودفن بمقبرة المزرعة المعروفة الان بالجحورة بالقرب من ميدان الحصا عند أخيه الشيخ ابراهيم المقدسي

﴿ عبد السلام ﴾ عبد السلام الشيخ الصالح خادم الشيخ علي الى تراب الكائن ٠ بالحرشف بالقاهرة مات يوم الاحد ثاني شعبان سنة اثنتي عشرة وتسعمئة بالقاهرة ودفن بها رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ عبد العال امام السلطان ﴾ عبد العال الشيخ الفاضل الناصك المتقلل زين الدين المصري الحنفي امام السلطان جان بلاط وامام مدرسته بباب النصر تيسرت له الرئاسة وعرضت عليه فابي الا التقليل والتقطع قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي كان الشيخ عبد العال رجالاً صالحًا كيما عفيفاً لا يكاد يكن احد يفارقه حتى يقدم له شيئاً يأكله قال ودخلت عليه مرة فلم يجد عنده طعاماً فقدم اليه الماء فقال اشرب ولو يسيرأ قال وربما وجد المقدمة اليابسة فيضعها بين يدي الامير ونحوه انتهى وكانت وفاته في اواخر سنة احدى وثلاثين وتسعمئة قال العلائي واعقب ولداً فاضلاً يسمى امين الدين من امة حباشية نشأ على علم وخير انتهى وستاتي ترجمة الشيخ امين الدين ابن عبد العال في الطبقة الثانية ١٥ رحمة الله تعالى

﴿ عبد العال المذوب ﴾ عبد العال المذوب المصري كان مكشوف الرأس لا يلبس القميص واما يلبس الازار صيفاً وشتاءً وساواكه مربوطة في ازاره وكان حافظاً على الطهارة خاشعاً في صلاته مطمئناً فيها متأثراً وكان يحمل ابريقاً عظيماً يسبق به الناس في شوارع مصر وكان يطوف البلاد والقرى ثم يرجع الى مصر وكان يدع النبي صلى الله عليه وسلم فيحصل للناس من انشاده عبرة وينكون قال الشعراوي ولما دنت وفاته دخل الى الزاوية وقال للفقراء تدفوني في اي بلد قفلت الله اعلم فقال في قليوب وكان الامر كما قال مات بعد ثلاثة ايام ودفن قريباً من القهقرة التي في سط ایوب وبنوا عليه قبة في سنة نصف وثلاثين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ عبد الغزير السبتي ﴾ عبد الغزير ابن عبد الطيف ابن احمد ابن جار ابن زائد ٢٥

ابن حمبي ابن (ختار) ابن سالم ابن الشيخ الصالح المسند المعتز عز الدين السبتي المكي الشافعي المعروف كسلفه بابن زائد ولد في سنة ثمان وثلاثين وثمانية عشرة بكة وحفظ القرآن العظيم وسافر مع أبيه في التجارة إلى الهند واليمن وسواء كان وغيرها وسمع على الشيخ أبي القتيبة المراغي جميع البخاري خلا أبواب وبعض مسلم وكتب كثيرة من السنن الاربعة وسمع على الشيخ الحافظ تقي الدين ابن فهد ومنه أشياء كثيرة وعلى القاضي شهاب الدين الزفتاوي المسلسل بالأولية وجراه أيوب السختياني والبردة للبوصيري وغير ذلك واجاز له جماعة منهم الحافظ ابن حجر واحد ابن محمد ابن أبي بكر الدمامي والعز عبد الرحيم ابن الفرات والسعدي الديري وسارة بنت . . .<sup>(١)</sup> ابن جماعة وغيرهم وكان موجوداً في سنة ثirteen وتسعمئة رحمة الله تعالى

١٠ ﴿ عبد العزيز ابن محمد الحرناوي ﴾ عبد العزيز ابن محمد الشيخ الصالح عز الدين ابن ناصر الدين الحرناوي <sup>(٢)</sup> البغدادي تزيل دمشق كان من أولياء تعالى سمع على المحدثين البغداديين كابن النجاشي وغيره وقطن بدمشق وبها توفي ليلة الخميس الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ثلات وتسعمئة رحمة الله تعالى

١٥ ﴿ عبد العزيز ابن عمر ابن فهد ﴾ عبد العزيز ابن عمر ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن عبدالله ابن فهد ابن حسن ابن محمد ابن عبدالله ابن سعد ابن هاشم ابن محمد ابن احمد ابن عبدالله ابن القاسم ابن عبدالله ابن جعفر ابن عبدالله ابن جعفر ابن محمد الشهير بابن الحنفية ابن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما الشيخ الإمام الحافظ المتقن الرجال المفید القدوة عز الدين ابو الحسن وابو فراس ابن العمدة المؤذن الرواح نجم الدين ابن القاسم واي حفص ابن العلامة الرحلة الحافظ تقي الدين ابن الفضل ابن ابي النصر ابن ابي الحسن المعروف كسلفه بابن فهد ولد في الثالث الاخير من ليلة السبت السادس عشر من شهر شوال سنة خمسين وثمانية عشرة بكة المشرفة وحفظ القرآن العظيم والاربعين النووية والارشاد لابن المقرى والالفية لابن مالك والنخبة لابن حجر والتحفة الوردية والجلوسيه وعرضها جميعها على والده وجده والثلاثة الاولى على جماعة غيرها واستجاز له والده جماعة منهم ابن حجر واسعه على المراغي والذين الاسيوطي والبرهان الزرمي وغيرهم ثم رحل بنفسه إلى المدينة المنورة ثم إلى الديار

(١) يضاف بالاصل بمقدار نصف قيراط (٢) في «ج» ص ١٣٦ الحرناوي وأمهاته الحرباوي

المصرية وسُعَ بالقدس وغزة ونابلس ودمشق وصاحتها وبعلبك وحمّة وحلب وغيرها من  
جماعة واجتهد وغَيَّر ثم عاد إلى بلده ثم رجع إلى مصر بعد نحو أربع سنوات وذلك في سنة  
خمس وسبعين وثمانة وقرأ على شيخ الإسلام زكيًا والشرف عبد الحق السنباطي في الارشاد  
وعلى السخاوي الفية الحديث [١٠١] وغيرها ورجع إلى بلده ثم سافر في موسم السنة التي  
تليها إلى دمشق وقرأ بدمشق على الذين خطاب قطعة من أول الارشاد وكذا على المحب  
البصروي وكان قد أخذ عنه بكرة أيضًا وحضر دروس التقوى ابن قاضي عجلون وسافر  
منها إلى حلب ثم رجع وسافر إلى القاهرة ثم عاد إلى بلده ثم عاد إلى القاهرة أيضًا ولازم  
السخاوي وحضر درس أمام الكاملية والسراج العبادي ثم عاد إلى بلده واقام بها ملازمًا  
للاستقال ولازم فيها عالم الحجاز البرهان ابن ظهيره في الفقه والتفسير وآخاه الفخر والنور  
الفاكهبي في الفقه واصوله وأخذ النحو عن أبي الوقت المرشدي والسيد السمهودي مؤرخ ١٠  
المدينة والنحو والمنطق على العلامة يحيى العلم المالكي وبرع في علم الحديث وغَيَّر فيه  
بالحجاز مع المشاركة في الفضائل وعلو المهمة والتحلّق بالأخلاق الجميلة وصنف عدة كتب  
معجم شيوخه نحو الف شيخ وفهرست مروياته وجزء في المسلسل بالأولية وكتاب فيه  
المسلسلات التي وقفت له ورحلة في مجلد وكتاب في الترغيب والاجتهاد، في الباعث الذوي  
الْهَمِّ الْعَلِيَّةِ عَلَى الْجَهَادِ، وَتَرْتِيب طبقات القراء للذهبي وتاريخ على السنين ابتدأ فيه من سنة ١٥  
اثنتين وسبعين وثمانة وذَكَر ابن طولون عن والده الحدث جار الله ابن فهد أن إيه نظم  
الحديث المسلسل بالأولية في بيته ذكر أنه لم ينظم غيرها وها :

الراحمون لمن في الأرض يرحمهم من في السماء كذا عن سيد الرسل  
فارحم بقلبك خلق الله وارعهم به تنازل الرضى والعفو عن زلل

٢٠ وذكر ابن طولون أيضًا أنه أجازه مراراً وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية ثم المسلسل  
بالمحمدرين ثم المسلسل بمعرف العين وذلك يوم الاثنين السادس ذي الحجة سنة عشرين وتسعمائة  
بزيادة دار الندوة رحمة الله تعالى

﴿ عبد العظيم الخانكي ﴾ عبد العظيم ابن يحيى الخانكي العلامة الشافعي أخذ  
عن المسند شهاب الدين احمد البرقوقي وغيره رحمة الله تعالى (١)

(١) كان يجب تبعًا لترتيب الأيمدي أن تقع هذه الترجمة بعد ترجمة عبد العزيز الرومي

﴿ عبد العزيز الرومي ﴾ عبد العزيز ابن يوسف ابن حسين السيد الشريف الحسني المولى الفاضل الشهير بعابد جاي الرومي الحنفي خال صاحب الشفائق قرأ على المولى محبي الدين محمد (السامسوني) ثم على المولى قطب الدين حفيظ قاضي زاده الرومي ثم المولى أخي جاي ثم المولى علي ابن يوسف الفناري ثم المولى [ معروف زاده معلم السلطان بايزيد خان ثم ]<sup>(١)</sup> صار مدرساً بمدرسة كاميولي ثم قاضياً ببعض التواحي ومات بعدينة كفة قاضياً بها في سنة احدى وتلائين وتسعمئة ورجمة الله تعالى

﴿ عبد الغفار الضرير ﴾ عبد الغفار الشيخ الامام الملاوة المفتزن الشیخ زین الدین المصري الشافعی الضریر قال الحصی مات قتلاً في صلاة الجمعة ببلدة يقال لها مطبوس بالقرب من اسكندرية قال وسبب ذلك ان هذه كانت جارية في اقطاع الامیر طرابای راس نوبة النوب وبها رجل متدارك لمالها اسمه (ابو) عمرو فوقع بينه وبين اهل البلدة لفسقه وظلمه فشكوا حالم للامیر طرابای فارسل اخاه للبلد يحرر ذلك فلما حضر (شکا) اهل البلدة اليه ظلم اي عمرو لهم فضرب اخوه طرابای واحداً من اهل البلدة بالذبوس فترجمه اهل البلدة فامر بضرب السيف فيهم فقتل منهم ما يزيد على تلائين نفراً فقال الشيخ عبد الغفار هذا ما يحل فضررت عنقه واتقى في البحر فساقه البحر إلى قرية تسمى كوم الأفراح بها جمع من الاوليات فدفن بها كانت له جنازة لم تشهد وكان قته رحمة الله تعالى في يوم الجمعة سادس عشر المحرم سنة تلائين عشرة وتسعمئة ورجمة الله تعالى

﴿ عبد الفتاح العجمي ﴾ عبد الفتاح ابن احمد بن عادل باشا الحنفي العجمي الاصل ثم احد موالى الروم كان عالماً فاضلاً محققاً وله خط حسن قرأ على جماعة منهم المولى محبي الدين الاسكندري والمولى عبد الرحمن ابن المؤيد ثم صار مدرساً بمدرسة المولى يكان بيروسما ثم بمدرسة احمد باشا ابن ولی الدين بها ثم بمدرسة ابراهيم باشا بالقدسية ومات وهو مدرس بها سنة تلائين وعشرين وتسعمئة ورجمة الله تعالى

﴿ عبد القادر ابن محمد الحيسوب ﴾ عبد القادر ابن محمد ابن منصور ابن جماعة الشيخ العالم الفرضي الحيسوب زین الدين الصفدي ثم الدمشقي الشافعی المعروف في صفد بابن المصري وفي دمشق بباب الشامية البرانية لأنه نزلها حين دخل دمشق وكان بواباً بها

(١) هذه الزيادة من كتاب الشفائق المطبوع في هاش وفیات الاعیان ج ١ ص ٤٣٨

ستين عديدة ثم سكن السجيمصاتية مدة ولد بصفد سنة اربع وثلاثين وثمانة واخذ عن الشيخ شمس الدين ابن حامد الصفدي والشيخ شمس الدين البلاطني والشيخ بدر الدين ابن قاضي شبهة والشيخ زين الدين خطاب والشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون والشيخ شمس الدين الشررواني وغيرهم وكان له يد طولى في علم الحساب وقام الغبار بهيث لم يكن له بدمشق نظير في ذلك وكان نحيف البدن ضعيف البصر له شرارة في خلقه وكان يتعاطى شراء الكتب الحسان وانتفع به جماعة ولما توفي شيخه ابن حامد اخذ عنه نظر المدرسة الصارمية داخل بالي النصر والخابية وتدريسها وسكن بها وانقطع عن الناس وبهذا توفي السادس عشر ذي الحجة سنة ثلاثة وتسعمئة وصلى عليه بالاموي ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر ابن محمد الرجيجي الحنبلي ﴾ عبد القادر ابن محمد ابن عمر ابن عيسى ١٠ ابن سابق ان هلال ابن يونس ابن يوسف ابن جابر ابن ابراهيم ابن مساعد الشيخ الورع المسلط حبي الدين ابن ابي المواهب الشیخ العارف بالله تعالى شمس الدين الشيباني المزّي ثم الصالحي الحنبلي عرف بابن الرجيجي وجده الاعلى الشیخ يونس هو الشیخ العارف بالله تعالى شیخ الطائفة اليونسیة ذکر ترجمته ابن خلکان وغیره ولد صاحب الترجمة في ثانی عشر ربیع الاول سنة اثنتين وخمسين [١٠٢] وثمانة وحفظ القرآن العظيم والخرقی<sup>(١)</sup> واستقل في العلم ثم تصوف ولبس الخرقة من جماعة منهم والده والعلامة ابو الغزم المقدسی تزيل القاهرة والشيخ ابو الفتح الاسکندری ولازمه كثيراً وانتفع به واخذ عنه الحديث وقرأ عليه الترغیب والتھیب للمنذری كاماً وقرأ عليه غير ذلك وسمع منه وعليه اشیاء كثیرة وناب في الحكم عن قاضي القضاة نجم الدين عمر ابن مفلح وكانت سیرته حسنة وسكن اخراً بالصالحية بالسهم الاعلى وبني بها زاوية وحمامًا وسكنها وتوفي في ليلة الخميس رابع عشر المحرم سنة عشر وتسعمئة ودفن بسفح قاسیون عند صفة الدعا رحمه الله تعالى ٢٠

﴿ عبد القادر ابن محمد<sup>(٢)</sup> الابار ﴾ عبد القادر ابن محمد<sup>(٢)</sup> ابن عثمان ابن علي الشیخ العلامة حبي الدين ابن الشیخ الفقیہ المفتی شمس الدين الماردینی الاصل الحنایی المولد والمنشا والدار الشافعی الشہید بالابار هو وابوه لازه کان يصنع الابار بجانوت کائنة له ثم استغل

(١) کذا بالاصل ولعلها والحديث (٢) في الاصل محمد ابن عبد القادر وفي هامش «ج» ص ١٢٦ عبد القادر وفي اول النص : عبد القادر ابن محمد ابن عبد القادر

[في العلم] ورحل في طلبه وكان من اخذ عنه الحديث وغيره الشمس السخاوي وكتب له اجازة حافلة مؤرخة في اوائل جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وثلاثة وسبعين منه المسلسل بالاولية وغيره ومن اخذ عنه الفقه وغيره الشيخ العلام شمس الدين محمد ابن عبد المنعم الجوجي المصري سعى عليه معظم الثنوية واجازه به وبغيره واذن له بالافتاء والتدريس بعد ان اثنى عليه كثيراً وانشد له نفسه مدحه مضموناً :

كانت مسألة الركبان تخبرنا عن علمكم ثم عنكم احسن الخبر  
ثم التقينا وشاهدت العجائب من عزيز علم حته دقة النظر  
فقلت حينئذ والله ما سمعت اذناني احسن مما قد رأى بصري

وبالجملة فقد اجتهد صاحب الترجمة رحمه الله تعالى على طلب العلم واكبَّ على تحصيله حتى ١٠ صار فقيه حلب ومفتياً وأخذ عنه فضلاً عنها كالبرهان العمادي والذين ابن الشماع وكان مع براعته في الفقه حسن العبارة شديد التحرير في الطهارة طارح التكليف ظاهر التقشف حسن الحادثة حلو المذاكرة اتفق اكثر الخواص والعام على محبيه والثناء عليه وكانت عالمة القبول والصدق ظاهرة في اقواله وافعاله ومحكي عنه انه حضر عقد مجلس صار بدار العدل بجلب مجلس بعض الجهة في مكان ارفع من مكانه فلامه بعض الاكابر على ذلك ١٥ وقال له لم تركته مجلس فوقك فقال والله يا اخي لو جلس فوق لي رضي رضاً قلت واتفق نظير ذلك لاشيخ الزاهد العلامة شهاب الدين الطيبى الدمشقى حضر مجلساً مجلس من هو دونه مرتفعاً عليه في المجلس فقيل له يا مولانا لم مكنته من الجلوس فوقك قال انه لم يجلس فوقه ولكن جلس الى جنبي قال ابن الحنبلي وكان يعني الابرار يقول كما اخبرني عنه بعض احفاده نحن من بيت باردين مشهور ببيت رسول قال وجدنا الشیخ ارسلان الدمشقی غير اني لا احب بيان ذلك خوفاً من ان انسب الى تحمل نسيبي على الغير وان يقدح في بذلك انتهى قلت لكن المشهور ان الشیخ ارسلان الدمشقی لم يعقب كما اجاب بذلك الشیخ الحافظ العلامة برهان الدين الناجي حين سئل عن ذلك وألف في ذلك مؤلفاً طيفاً وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذي القعدة سنة اربع عشرة وتسعمئة بجلب وتحرير وفاته كما في تاريخ الحصي يوم الثلاثاء الخامس عشر شهر ذي القعدة المذكورة رحمه الله تعالى رحمة واسعة ٢٠

﴿ عبد القادر ابن محمد ابن حبيب ﴾ عبد القادر ابن محمد ابن عمر ابن حبيب الشیخ العالم الزاهد العارف بالله تعالى الصدقی الشافعی صاحب التائیة المشهورة اخذ العلم والطريق

عن الشیخ العلامہ الصالح شهاب الدین ابن ارسلان الرملي صاحب الصفوۃ وعنه غیره وكان خامل الذکر بمدینة صفد بجهول القدر عند اهلها لا يعرفون محله من العلم والمعرفة وكان يقرئ الاطفال ويپاشر وظیفۃ الاذان حتی لقیه سیدی علی ابن میمون فسمع شيئاً من کلامه فشهد له ذوقه بأنه من اکابر العارفین ، واعیان الحجین ، فهناك نشر ذکره ، وعرف الناس قدره ، كما ذکر ذلك الشیخ علوان الحموي في اول شرح تائیة ابن حبیب قلت ۰

وحدثني بعض الصالحين الثقات ان السید علی ابن میمون كان سبب رحلته من الغرب طلب لقی جماعة امره بعض رجال المغرب بلقیهم منهم ابن حبیب وقال انه في بلدة من بلاد الشام بين جبال وآكام فلما دخل ابن میمون البلدان الشامية تطأب ابن حبیب في قرایا البقاع ووادي التیم وما والاها حتی دخل قریة دربل فوجدها قریباً مما وصف له به بلدة ابن حبیب فلما دخل ابن میمون دربل احس به ابن حبیب وهو بصفد وهذا لا يبعد على اولیاء الله تعالى فناظروا الى ابن حبیب ذات يوم وهو يخلق سبابة يده اليمنی في كف يده اليسرى وهو يقول عند كل تخلیقة در دربل حتى حلق اربعین تخلیقة فكان ابن میمون اذا اصبح كل يوم دار نواحي دربل يتصفح وجوه اهلها ولا بغیته فيهم حتى دارها اربعین يوماً بعد تخلیقات ابن حبیب ثم خرج ابن میمون من دربل وسافر حتى دخل بلدة صفد فتتشق انفاس ابن حبیب فدخل عليه المكتب فقعد ناحية فاضافه الشیخ عبد القادر ابن حبیب واكرمه ثم لما اطلق الاولاد قال لابن میمون يا رجل اني اريد ان اغلق باب المكتب فنظر اليه سیدی علی ابن میمون عبد القادر اما كفاك ما اتعبتي اربعین يوماً بقولك در دربل در دربل حتى تطردی الان فقال له ابن حبیب يا اخي اذا كان كذلك فاسترني قال بل والله لا فضحتك واسهرتك فما زال سیدی علی ابن میمون قدس الله سره با بن حبیب حتى اشهره وعرف الناس بقداره حتى رمقوه بالابصار ، وشدت لزيارته

الحال من [١٠٣] الاقطار ، قال الشیخ علوان رحمه الله تعالى هذا وهو متسبب بباب الحمول ، متلبس بامر لا تسليمها علماء النقول ، ولا تسمعاً منهم العقول ، اذا كان من اقيم في السماع ، وكشف القناع ، والضرب ببعض الالات ، والبسط والخلاءات ، ثم اعتذر رضي الله تعالى عنه عن ضربه بالالات بما هو مذکور في شرح التائیة وبالجملة فكان ابن حبیب رضي الله تعالى عنه متسداً<sup>(١)</sup> بالخلافة والنفع في المواصل والضرب على الدف على الایقاع ۲۰

(١) بالاصل منتظر

حيثاً كان في الأسواق والمخالف كل ذلك لاجل التستر وأيابي الله الا ان يتم نوره ويظهر امره حتى رسم في النفوس انه من كُل العارفين وكان حيّا سمع الاذان وقف واذن وكان رباً  
مشى بديوس امام نائب صفد وكان لا يمكن احداً من تقبيل يده وانما يبادي المصالحة  
ويطوف على اهل السوق فيصالحهم في حواناتهم واحداً واحداً وكان يداعب الناس سمع  
قائلاً يقول عن الله تعالى كريم فقال ليس كريم فتعجب منه فقال ليس كريم اي لا يشبه ربياً  
وهو الظبي ولا غيره لانه ليس كمثله شيء وقال مرة عمري كذا كذا الف سنة بكسر  
السين فانكر عليه فقال اردت بالسنة النعاس وكل ذلك تسترا وقوتها ولا يزداد الناس فيه  
الا اعتقاداً وكان يقول ياتوني فيقولون سلّكنا وغزلهم معرقل وكان يقول لو جاءني صادق  
لطبيخته في يومين وكان في بدامته يثور به الغرام وتسرى فيه الحبة والشوق حتى يفاض على  
راسه الماء من انه كبير فلا يصل الى سرتاه من شدة الحرارة الكائنة في بدنها وكان ينفرد  
الايم والليالي في البراري والصحاري حتى يفتكه العناية ، ووافته المداية ، وجاءته الفيوض  
العرفانية ، والمواهب الربانية ، وكان لا يتكلم في رمضان الا بالاشارة خوفاً من النطق با لا  
يعني وكان لا يقبل هدايا الامراء ولا يشير الى مسلم بيده اليسرى وكان اذا جاءته رسالة  
من اخوانه لا يأخذها الا متوضطاً <sup>(١)</sup> وقال مرة لبعض اصحابه تقدم فامض <sup>(٢)</sup> امامي ثم  
اخبره عن سبب ذلك انه كان معه كتاب فيه باسم الله الرحمن الرحيم ففعل ذلك تعظياً لاسم الله  
تعالى وكان مبتلى بأمراض وعلل خطيرة حتى عمت سائر جسده وربما طرحته في الفراش  
وهو على وظائفه ومجاهداته وكان يعاقب نفسه اذا استهنت شيئاً باحضار الشهوة ومنعها اياها  
اماً وكان يعتقد ابن العربي اعتقاداً زائداً ويروى كلامه تأويلاً حسناً وبعث اليه سيدى  
علي بن ميمون صرة يستأذنه في الزيارة فبعث اليه يقول ان مشكاح الاسواق لا يزار ثم  
سافر ابن حبيب الى دمشق وكان سيدى علي بالبرتون فحضر الى دمشق ونزل بـ<sup>سكنه</sup>  
بالصالحة وكان ابن حبيب نازلاً عند الشيخ عبد النبي المالكي بدمشق ولم يجتمعوا بالاشباح  
في هذه المرة ولما بلغه ان سيدى علي يذكره في مجلس التربية بين القراء انشد لها ضحناً لنفسه:  
ولقد سما الكلب الحقير الى السهى لما تلفظت الاسود بذكرة  
وكان له شعر ضمنه من دقائق المعاني السننية ، ما يشهد لاهل الاذوات انه كان من اهل المهم

(١) بالاصل مقوضي (٢) بالاصل فامضي

العلية ، والاسرار الربانية ، وان كان في بعض تراكيضه ما لا يسلمه علماء الغربة من الثانية التي ذيل بها على ايات الشافعي رضي الله تعالى عنه الذي اولها :

لَا عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من حل المشقات

وقد تلقاها الناس بالقبول ، وجرت اياتها على الاسنة وانقادت لمعانيها العقول ، حتى شرحها الشيخ العالم العارف بالله تعالى سيدى علوان الحموي رضي الله تعالى عنه شرعاً حافلاً ، وحلَّ الفاظها حلاً باستقصاء مرادتها كافلاً ، واعتذر عن بعض ما وقع فيها من خالفة الوزن او ركاكه التراكيب ، واتى فيها بكل معنى لطيف وغريب ، وقد اتفق لتنظيمها رضي الله تعالى عنه واقعة راي فيها روحانية النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقطن وعرضها فيها عليه واصلاح له بعض اياتها وتلقاها بالقبول والاستحسان ووقوع رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقطة قد تتفق لبعض الاوليات من قبيل الكرامة وخرق العادة وقد تقدم نظير ذلك في ١٠ ترجمة الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى وبأعنه الحسنى وزيادة ومن احسن ثانية ابن حبيب رضي الله تعالى عنه :

يا صاحبكم ذا التوانى والتلاهي وكم (تسويف) العمر ولئى في الحالات  
الحق يدعوك في الاستخار فاسع وتم  
واستحمل واستجل ابكار المعانى وطب  
وأحسن الظن فيه واستعن وبه  
وناج ربك في ترتيل آيات  
فاستغن والجأ اليه في الامورات  
واخليه من شوك سعدان الخيلقات  
تطيع مولاك تلقى منه طاءات  
لقطعروا كيف في اهل المحبات  
ان يعش قاصده يأتيه هرولة  
١٥ دع الزمان واهليه ونفسك لا  
كالوقت من كان معه كيف حل ومن  
طوبى لمن ذاق كأساً من محنته  
من قام بالنفس لم يثبت وقد ثبتا  
٢٠ كذب المريد فساد في الطريقات  
خوف الحب وفسق العارفين كذا

حدثنا الشيخ العلامة عبد الحفيظ الحنفي مدد الله ظله وكان قد استطاع عليه بعض من لا يدانيه ، وافتخر في تحريره عليه وتعديه ، واستنصر في اخذ حقه فسلم يحيى نصيرا ، ونام تلك الليلة مقهورا ، قال فيما انا نائم اذ رأيت في فلاته من الارض ، واسعة الطول والعرض ، شيخاً مهيباً عليه الوقار ، وهو مرتدي باردية [٤١٠] الافتقار ، قال فسألت من هذا الرجل المهيب ، فقيل لي انه الشيخ عبد القادر ابن حبيب ، قال فتقدمت اليه ، وقبلت يديه ، فقال لي كيف قلنا في الثانية ، قلت له يا سيد لا ادري ما تزيد من ابياتها المرضية ، فقال اما قلت فيها :

ان لم تجد منصفاً للحق دعه الى مولى الموالي ومساك السموات  
ومن شعر ابن حبيب رضي الله تعالى عنه من قصيدة ذكر منها الشيخ علوان في شرح الثانية  
ابياتاً عديدة :

انا الضيغم الفرعون حمّاص عزمها على كل صب في الغرام مصمم  
وما سدت حتى ذقت ما الموت دونه كذا حسن عشي في الانام يتترجم  
وكانت وفاته رضي الله تعالى عنه بصفد يوم الاحدعاشر جمادى الاولى سنة خمس عشرة  
وتسعينه رحمة الله تعالى

١٥ ﴿ عبد القادر ابن محمد ابن جبريل ﴾ عبد القادر ابن محمد ابن جبريل ابن موسى ابن  
ابي الفرج الشیخ الامام العلامة حبی الدین المقری الشافعی الشهیر مجده جبریل وهو والد  
قاضی قضاة المالکیۃ بدمشق خیر الدین ولد فی سنة ثلاثة وثلاثين وثمانة وکان مقتیاً علی  
مذهب الشافعی بغزة وتوفي بها ليلة الجمعة تاسع عشر شوال سنة سبع عشرة وتسعينه ودفن  
بقبره ساقیة العوامید وصلی علیه غائبۃ بالجامع الاموی بدمشق عقب صلاة الجمعة سادس عشر  
شوال السنة المذکورة رحمة الله تعالى ٢٠

﴿ عبد القادر ابن محمد الدسطوطي ﴾ عبد القادر ابن محمد الشیخ الصالح المعتر  
المعتقد الجرید العفیف العارف بالله تعالى المقبول السفaugeة فی الدولتين الجراكیسیة والعثاینیة  
الشیخ زین الدین بن الشیخ بدر الدین الدسطوطي کذا ضبطه العلائی وضبطه السخاوی  
فی الضوء الامم بطآت مهملة وشین معجمة کما هو جار على الاسننة قال وربما جعلت  
الشین جیا ولكن صوابه الدسطوطي بدل مهملة مكسورة وشین معجمة ساکنة وبعدها ٢٥

طاء مهملة مقتوحة وبعد الواو خاء معجمة نسبة الى دسطوطخ وهي قرية من قرى الصعيد  
 قال السحاوي كان متقدساً يحب سماع القرآن و الكلام الصوفية انتشر اعتقاده بين المصريين  
 من سنة سبع وثمانين فما بعدها وكانت يشاهدون منه كرامات واحوالاً قال الشيخ زين الدين  
 الشمام الحلبي وكان من اكابر ارباب الاحوال قلت ذكره شيخ الاسلام اخذ فيمن اصطبغ  
 بهم من اولياء الله تعالى وجمع به ولده شيخ الاسلام الوالد وكان يأمره بالذهب اليه ٠  
 والتبرك به حين كان بصر من سنة سبع عشرة الى سنة احدى وعشرين وترجمة الشيخ  
 الوالد بالقطبية في اماكن متعددة وترجمة الحافظ جلال الدين بالولاية والفقه تأليفاً في  
 تطور الولي ذكر في اوله ان سبب تأليفه ان رجلين من اصحاب الشيخ عبد القادر المذكور  
 حف كل واحد منهما ان الشيخ عبد القادر بات عنده ليلة كذا فرفع اليه سؤال في حكم  
 المسألة قال فارسلت الى الشيخ عبد القادر وذكرت له القصة فقال لو قال اربعة اين بنت عند هم  
 ١٠ اصدقوا قال السيوطي فاجبت بأنه لا يحيث واحد منهما ثم حمل ذلك على تطور الولي وهو  
 جزء لطيف حافل نقل فيه كلام حول العلامة كابن السبكي والقونوي وابن ابي المنصور  
 وبعد الغفار التوصي واليافعي رضي الله تعالى عنهم وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي  
 دخلت مرة على سيدي عبد القادر فقال يا ولدي كل من قال سعادته بيده كذب وفي  
 لفظ آخر من قال ان سعادته بغير يد الله فقد كذب واذكر لك بدأه امري كتت في ١٥  
 دسطوطلا اهجع من السعي في الدنيا وانا راكب على ظهر الفرس من الغيط الى السوقى  
 الى بلد كذا وكان يضرب بي في المثل في الجهد في الدنيا فيينا انا راكب فرس يوماً وانا  
 ذاهب الى الغيط خصل لي جاذب المي فصرت اغيب عن احساسي اليومين والثلاثة ثم افيق  
 فأجد الناس حولي وانا في بلد آخر غير بلدي ثم اغيب حتى صرت اغيب من الجماعة الى الجمعة  
 ٢٠ ثم من الشهر الى الشهر لا آكل ولا اشرب فافتقت يوماً فقلت اللهم ان كان هذا وارد  
 حق منك فاقطع علانقي من الدنيا قال فرجعت الى ولدي بعد تسعه اشهر فوجدت الاولاد  
 وامهاتهم والبهائم حتى كلاب الدار قد ماتوا فقلت للناس هل وقع فصل في البلد فقالوا لا انا  
 وقع ذلك في دارك فقط فقلت انه وارد حق فأخذت في السياحة الى يومي هذا ليس لي  
 علاقة من الدنيا سوى هاتين الجيتين اللتين علي هذه حكايته بلفظه وكان الشيخ عبد  
 القادر مشهور الولاية ظاهر الاحوال بين الناس مقبول عند الخاص منهم والعام مسموع ٢٥  
 الكلمة عند السلطان فمن دونه مقبول الشفاعة وكان يقال له صاحب مصر وكان السلطان

قايتباي اذا رأه يرتع خديه على قدميه وعمر عده جوامع بمصر وقرابها ووقف الناس عليها الاوقاف الكثيرة وكان المتولى لعمارة جامعه بمصر وزاويته بها الشیخ جلال الدين البکري وهو والد الشیخ الي الحسن البکري وكان الشیخ جلال الدين اولاً من قضاة مصر والمبashرين بها فلما تواضع لله تعالى وخدم الشیخ عبد القادر رفعه الله تعالى واقبل الشیخ عبد القادر على ولده سیدي الشیخ الي الحسن وكان يومئذ يشتغل في علوم الظاهر فاضلاً فيها فامرها والده بخدمة الشیخ عبد القادر واعتقاده فبعثه الشیخ عبد القادر الى الشیخ رضي الدين جدي وكان يومئذ نازلاً بمصر فلما زال عند الشیخ رضي الدين ملزماً له في منزله في غالب اوقاته ليلاً ونهاراً حتى فتح الله تعالى عليه بحقائق المعرفة ولطائف الاشارات فقال له الشیخ رضي الدين يا ابو الحسن ما بقيت مصر تسع لنا ولك وسافر الشیخ رضي الدين من مصر [١٠٥] الى دمشق في سنة احدى وعشرين وتسعمئة ثم صارت الشهرة العظيمة لاولاد البکري من يومئذ الى يومئذ هذا وكان ذلك كله ببركة الشیخ عبد القادر الدشطوطی رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله تعالى عنه صاحباً وهیئتھ هیئة المجاذيب حافياً مکشوف الرأس عليه جهة حمراة تارة وتبارة جبتان وكان بعد ان اضر بصره لبس واحدة وتعمم بالاخرى وكان له کلام عال على لسان اهل المعرفة حتى استشهد بكلامه سیدي الشیخ علوان الحموي في رسالة كتبها الى صاحبہ الزینی عمر ابن الشماع محدث حلب وضمنها موعظة اعره فيها بالخروج من عطن الكون المقید الى الوجود المطلق وانشد فيها قول بعض العارفین :

وكل قبيح ان نسيت لحسنه      اليك معاني الحسن فيه تدافع  
وقول الآخر :

ويقبح من سواك الفعل عندي      فتفعله ويحسن منك ذاكا  
ثم قال الشیخ علوان ولقد بلغني عن الدشطوطی المصري رحمه الله تعالى انه قال له شخص شاكياً من آخر يا سیدي ذا وحش قوي فاجابه الشیخ يا ذا حط من حستك على وحاشته يبقى مليحاً وذكر الشعراوي انه اول ما اجتمع به في رمضان سنة اثنى عشرة وتسعمئة وهو دون البلوغ او صاحب بوصايا وقال له انا اعرف ان عقلك الان ما يحمل هذا الكلام ولكن هات الدواة والقلم واكتبها قال فاتيته بالدواة فكتبها وقال احفظ هذه

الوصية حتى تكبر وتعرف معناها وتدعوا لمن عامل ايها او صيتك بعدم الالتفات الى غير الله عز وجل في شيء من امورك في الدنيا والآخرة فان جميع الامور لا تبرز الا<sup>(١)</sup> باصره فارجع في الامور الى من قدرها يقول الله عز وجل في بعض كتبه المنزلة يا عبدي لو سقت اليك ذخائر الكونين فنظرت اليها بقلبك طرفة عين فانت مشغول عنا لا بنا وذكر ان البحر توقف يوما ثم هبط ايام الوفا نحو ثلاثة اذرع فباء الناس اليه فذهب الى شاطئه النيل خفاض فيه وقال (اطلع)<sup>(٢)</sup> باذن الله تعالى فطلع البحر واو فى ذلك الوقت وكاد الناس ان يتقاتلوا عليه يتبرىكون به قال واتفق الناس انه ما رؤي فقط في معدنه في البحر لا في الجيزة ولا في ينبوية اما كانوا يرون في هذا البر وهذا البر وحاج مرة ماشيأ طاويا فلهـا وصل الى باب السلام ب مجرم مكة انطرح بمنه على العقبة ثلاثة ايام حتى افاقت ثم دخل للطواف والسعى ولما زار النبي صلى الله عليه وسلم وضع خده على باب السلام ب مجرم المدينة مستغرقا الى ان رجع الحجاج ولم يدخل المسجد قال الشعراوي واحببني الامير يوسف ابن ابي اصبع ان السلطان قايتباي لما سافر لنواحي مجر الفرات استأذن سيدى عبد القادر فاذن له قال فلما سافر مع السلطان كنا نجده ماشيأ قدام السلطان في البرية وبيننا وبينه نحو عشرة اذرع فادا نزلنا نسلام عليه اختفى قال فلما نزلنا حاب وجدنا زحمة على باب زاوية فقلنا ما هذا فقالوا سيدى عبد القادر дشطوطى له هنا خمسة اشهر ضعيف في هذه الزاوية فقلنا نحن فارقناه في مصر من نحو خمسة وعشرين يوما قال وكنا نزاه امامنا في الطريق فدخلنا فوجدناه ضعيفا كما قالوا فتحيرنا في امره وذكر ابن الحنبلي في تاريخه ان سيدى عبد القادر دخل حلب سنة تسعين وثمانية وقد كان عسکر قايتباي ببلاد الروم نازلا على ادنة فاقام الشيخ عبد القادر بحلب اياما ثم لم يوجد فلما عاد عسکر قايتباي منصورا اخبروا انهم وجدوه يوم انتصروا وكان يوم نصرهم قريبا من يوم فقدمه بحلب ومن وقائعه انه يبيت كثيرا عند رجل نصري في باب البحر فيلومه الناس على ذلك فيقول لهم الشيخ عبد القادر هذا مسلم فاسلم ببركة الشيخ وحسن اسلامه وكراماته ومناقبه كثيرة مشهورة غير ممحورة رضي الله تعالى عنه وقع في طبقات الشعراوى الكبير والصغرى ان سيدى عبد القادر قد مات في نصف وثلاثين وتسعمئة وهذا تقريب منه على عادته في طبقاته رضي الله تعالى عنه ولكنه

(١) بالاصل الى وفي «ج» ص ١٠٣ الا (٢) بالأصل اطع

ابعد هنا فلبي حررت وفاة الشيخ عبد القادر من تاريخ العلائي والحمصي وابن طولون أنها كانت في سنة اربع وعشرين وتسعمئة وحمر العلائي وفاته يوم الاثنين تاسع شعبان منها قال وما بلغ وفاته الامراء يعني خاير بك المظفرى اغتم لذاك وتزل من القلعة هو والامراء وقضاة القضاة والمبashرون واركان الدولة وارباب الولايات ومن لا يحصى حضرها جنازته وما دامت وفاته رضي الله تعالى عنه اكثرا من البكاء والتضليل وكان يقول للشيخ جلال الدين البكري وهو يعمر في زاويته التي دفن فيها خارج باب الشعريه بمصر عجلوا بعمره القبة فان الوقت قد قرب فلما مات كان بقي عليهم في بنائها يوم وكملا وصلى عليه غالباً يجتمع دمشق يوم الجمعة ثاني عشر رمضان سنة اربع وعشرين المذكورة كما ذكره الحصي وقال ابن طولون صلي عليه غالباً في اليوم المذكور وعلى شيخ الصالحة عبد الرحمن ابن جماعة المقدسي رحمة الله تعالى ١٠

﴿ عبد القادر ابن محمد النعيمي ﴾ عبد القادر ابن محمد ابن عمر ابن محمد ابن يوسف ابن عبدالله ابن نعيم بضم النون الشيخ العلامرة الرحالة مؤرخ دمشق واحد مدحه الاعلام ابو المفاخر حمي الدين النعيمي الدمشقي الشافعي احد ثواب القضاة [١٠٦] الشافعية بدمشق الحنفية، ولد يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة خمس وأربعين وثمانية ولإذن الشيخ ابراهيم الناجي والشيخ العلامه زين الدين عبد الرحمن ابن الشيخ الصالح العابد خليل وبه اشتهر ابن سلامه ابن احمد القابوبي والشيخ العلامه مفتى المسلمين شمس الدين محمد ابن عبد الرزاق الاريحي الاشوري الشافعي والشيخ العلامه زين الدين خطاب الغزاوي والشيخ الفقيه العلامه مقلح ابن عبدالله الحبشي المصري ثم الدمشقي وليس منه خرقه التصوف واخذ عن الشيخ العلامه شيخ الاسلام ومن اشيخه بدر الدين ابن قاضي شبهة الاسدي واخذ عن الشيخ العلامه شهاب الدين احمد ابن قرا وقرأ على البرهان البقاعي مصنفه المسمى بالأيدان واجاز له به وبها يجوز له وعنه روایته وشیوهه كثيرة ذكرهم في تواریخه وآف کتبها كثيرة منها الدارس ، في تواریخ المدارس ، ومنها تذكرة الاخوان ، في حوادث الزمان ، ومنها القول البین الحكم ، في بيان اهداء القرب [الى] النبي صلی الله علیه وسلم ، ومنها كتاب تحفة البررة ، في الاحاديث المعتبرة ، ومنها افاده النقل ، في الكلام على العقل ، وله غير ذلك من المؤلفات وكانت وفاته كما رأيته بخط وله الحبوي يحيى وقت الفداء يوم الخميس رابع شهر جمادي الاولى سنة سبع وعشرين وتسعمئة ودفن بالحمرية رحمة الله تعالى ٢٥

﴿ عبد القادر ابن محمد الكيلاني ﴾ عبد القادر ابن محمد ابن عبد القادر ابن محمد ابن  
 يحيى ابن محمد ابن نصر ابن عبد الرزاق ابن سيدى الشيخ عبد القادر الكيلاني السيد الشريف  
 الحسيني النسبي محيي الدين ابن الشيخ شمس الدين الجموي القادري الشافعى كان له حشمة  
 ونورانية قال ابن طولون وذكر لي الشيخ تقي الدين البلاطنى انه لا بأس به في باب الديانة  
 والخير ونقل ابن الحنبلي عن ابن عمه القاضى جلال الدين التادفى انه ترجمه في كتابه قلائد  
 الجواهر فقال كان صاحباً مهيباً وقوراً حسنخلق كريم النفس جميل الهيئة مع كيس وتواضع  
 وبشر وحلم وحسن ملتقى لطيف الطبع حسن الحاضرة مزاجاً لا يزال متقبلاً ممعظماً عند  
 الخاص والعام له حرمة وافرة ، وكلمة نافذة ، وهيبة عند الحكماء وغيرهم انتهى قوله واقعة  
 ملخصها أنه نزع من بعض بنى عمه في تولية فتغصب عليه رجل من معاشرى ديوان  
 الجيش بالقاهرة يقال له ابن الانبائى منسوب إلى ولی الله الشيخ اسماعيل الانبائى فتوجه  
 ١٠ الشيخ عبد القادر إلى القاهرة وأبرم على ابن الانبائى في قضايا حاجته فاغلظ له القول فتوجه  
 وهو منكسر القلب إلى منزله وكان قد تزل بالزاوية المعروفة يومئذ بالقاديرية بالقاهرة فتوجه  
 تلك الليلة إلى جده وسميه الشيخ عبد القادر الكيلاني واستنهضه في قصته فإذا ابن الانبائى  
 يطرق عليه الباب فلم يفتح له إلا بعد مراجعة فلما فتح له بادر إلى تقبيل قدميه ووعده  
 بقضاء حاجته وأخبره أنه رأى في منامه جديهما الشيخ عبد القادر الجيلى والشيخ اسماعيل  
 ١٥ الانبائى فاغلظ الشيخ عبد القادر عليه واوعده بالقتل لو ما شفع جده الشيخ اسماعيل وإن  
 جده الشيخ اسماعيل قال له ثم وقتل هذه الحية التي تحت وسادتك وان استيقظ مرعوباً  
 مذعوراً ورفع الوسادة فإذا الحية تحتها قال فقتلتها وجئت من ساعتي ثم ان ابن الانبائى  
 قضى حاجته واهتم بشانه وأخرج له وبعض أحبائه من الجمويين في يوم واحد اربعة  
 وعشرين صرحاً ولم يتفق اجتماع مثل ذلك في الدولة الغورية لاحد في يوم واحد مع وجود  
 ٢٠ داء كان في عين الغوري يعنده من الكتابة على مثل هذا القدر من المربعات ولم يكن ملوك  
 الجرجاس يرون الا يأبه لهم وتوفي صاحب الترجمة بمحنة سنة ثلاثة وثلاثين وتسعمئة وصلبي  
 عليه غائبة بدمشق بالأموي يوم الجمعة بعد صلاتها ثالثي عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة  
 وكان أكبر من يوجد من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله تعالى عنه كما قال  
 ابن طولون رحمة الله تعالى

﴿ عبد القادر ابن احمد ابن يونس ﴾ عبد القادر ابن احمد ابن عمر ابن محمد ابن

ابراهيم قاضي القضاة الحنفية بدمشق ابو المفاخر محبي الدين النابلسي ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن يونس ولد في الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقرأ القرآن العظيم وسمع البحرین لابن الساعاتي وغير ذلك واشتغل وحصل وافتي ودرس بالقضاء وتولى القضاء بحلب ثم بدمشق سنتين الى ان عزل عنه في سنة اثنين وعشرين وتسعمئة وتوفي في يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وتسعمئة ودفن بباب الصغير عند ضريح سيدنا بلاط رضي الله تعالى عنه رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر الصانی ﴾ عبد القادر ابو عبيد ابن حسن ابن الشیخ الامام العلامة الفقیہ الثبت النبیی ابو عبدالله جمال الدین الصانی بصاد مھملة ونون نسبة الى صانیة قریة من الصونۃ داخل الشرقیة من اعمال مصر القاهرۃ الشافعی قال العلائی سمع على المتنوی<sup>(١)</sup> ١٠ وابن حصن وغيرها وأخذ عن القاضی زکریا وکان رجلاً معتبراً وجیهاً وثاباً فی المهمات حتى ان قیام دولة القاضی زکریا وصمدته كانت منه وکان قوی البدن ملازم للتدريس والاقراء والافتاء انتهی وقرأت بخط بعضهم ان من مشايخه الشهاب الحجازی الادیب المحدث قال الشعراوی وکان قوله بالمعروف ناهیاً عن المنکر یواجه به بذلك الملوك فن دونهم حتى اداء ذلك الى الحبس الضيق وهو مصمم على الحق انتهی وقد نقلنا عنه فائدة في ترجمة القاضی [١٠٧] زکریا في ابن العربي وابن الفارض نقلاً عن الشمیس السفیری حين كان بحلب في صحیحة الغوری في سنة اثنین وعشرين وتسعمئة ومن اخذ عنه الشیخ نجم الدین الغیطی وسع عليه رسالة الشافعی رضی الله تعالى عنه وقطعه من مسند الطیالی مجتمعاً مع البدر المشیدی وكانت وفاته ليلة الاحد تاسع شوال سنة احادی وثلاثین وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر ابن علي ابن النوار ﴾ عبد القادر ابن علي ابن محمد ابن ابي بکر الشیخ الفاضل الشیری بابن النوار الفیومی الشافعی المقيم بشہد ذین العابدین بالجامع الاموی بدمشق ذکرہ شیخ الاسلام فیمن اخذوا عنه وقال کان صافیاً صالحًا ملازمًا للمشهد یقری الاطفال احياناً وقرأ على غالب الغایة وكثيراً من الرحبیة وجانباً من المنهاج وجميع العنقدود في النحو وغير ذلك وحضر كثيراً من دروسی واجیز ومات بالمكان المعروف بالسحر من المشهد سنة تسعة وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

(١) يوجد جامش النسخة بخط الناشر نفسه ما يلي : المتنوی هو المسند ابو الحیر المتنوی الوفاني وكذلك في هامش «ج» ص ١٣٢

- ﴿ عبد القادر ابن عبد العزيز ابن جماعة ﴾ عبد القادر ابن عبد العزيز الشیخ الامام  
العارف بالله تعالى محبی الدین ابن جماعة المقدسی الشافعی القادری خطیب الاقصی اخذ عن  
والده و عن العاد ابن ای شریف وعن العارف بالله تعالى سیدی ای العون الغزی واخذ  
عنہ الشیخ نجم الدین الفیطی حین ورد القاھرة سنة ثلائین و تسعین و هو والد الشیخ  
عبد النبی ابن جماعة
- ﴿ عبد القادر الطوخي ﴾ عبد القادر الشیخ محبی الدین الطوخي احد العدول  
بالقاھرة مات يوم الاحد تاسع جمادی الاولی سنة اثنتي عشرة و تسعین
- ﴿ عبد القادر ابن الفیومی ﴾ عبد القادر ابن الفیومی الشیخ الفاضل الكاتب المنفرد  
الفیومی الاصل ثم الحانکی کان دمث الاخلاق توفی في تاسع ربیع الثانی سنة سبع عشرة  
وتسعین رحمة الله تعالى
- ﴿ عبد القادر الطرابلسي ﴾ عبد القادر قاضی القضاۃ محبی الدین الطرابلسي قاضیها  
توفی بها يوم السبت ثالث الحرم سنة احدی وعشرين و تسعین
- ﴿ عبد القادر ابن النقیب ﴾ عبد القادر الشیخ الامام العلامۃ قاضی القضاۃ محبی  
الدین المصری القاهري الشافعی المعروف بابن النقیب فرأی العالم على جماعة من الاعلام منهم  
شيخ الاسلام الكمال ابن ای شریف وشيخ الاسلام زکریا الانصاری وتولی قضاء مصر  
مرات و كان لا يصلی الصبح صیفاً ولا شتاً الا في الجامع الازھر یشی کل يوم من المدرسة  
الناصرية اليه و كان متواضعاً سریع الدمعة و كان بینه مشیحة الحانقة الصلاحیة سعید  
السعداء و تدریس الظاهر [یاء] الجديدة بر فوق بین القصرین کان مارا بالقصبة لیلة الاثنين  
حادی عشر ربیع الاول سنة اثنتين وعشرين و تسعین فرفسه بغل فانكسیر ضلعه او خنذه  
ومات في اليوم الثاني ودفن في صبیحة الثلاثاء ثانی عشر الشهور المذکور رحمة الله تعالى
- ﴿ عبد القادر النبراوي الحنبلي ﴾ عبد القادر القاضی محبی الدین النبراوي الحنبلي  
کان اقدم الحنابلة بصر و اعورهم بصناعة التوریق والقضاء والفقاھة مع سماع له وروایة وکان  
اسود اللون وله مع ذلك تمنع بمحسان النساء لاطف عشرته ودمائة اخلاقه وکان یصبح  
بالسودان مع کبر سنہ ومات لیلة الاربعاء خامس عشر جمادی الآخرة سنة ثان وعشرين  
وتسعین عن نیق و تسعین سنة بتقدیم المثانۃ رحمة الله تعالى

﴿ عبد القادر المنهاجي ﴾ عبد القادر الشیخ الامام المقری زین الدین المصري الشافعی المعروف بالمنهاجی تزیل مکة المشرفة قرأً علیه البرهان العبادی احادیث من الكتب الستة واجازه في العشر الاول من ذی الحجه سنة خمس عشرة وتسعمئة برباط العباس رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ عبد القادر الشیبانی ﴾ عبد القادر الشیخ زین الدین الشیبانی المکی الحنفی دخل مصر متوجهاً الى بلاد الروم لطلب قضاة الحنفیة بمکة ثم رحل من القاهرة في قافلة صحبة الامیر جامی الحماوی ليلة الاثنين سادس جمادی الآخرة سنة ثمان وعشرين وتسعمئة فتوفی بام الحسن

﴿ عبد الكریم ابن محمد المباهی ﴾ عبد الكریم ابن محمد بن يوسف المباهی ١٠ الاموی الاصل الدمشقی الشافعی المقری كان فاضلاً صالحاً وهو من قرأ على شیخ الاسلام الوالد وحضر دروسه كثيراً توفی في سنة ثمان وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ عبد الكریم ابن عبدالله الرومی ﴾ عبد الكریم ابن عبدالله العالم الفاضل المولی المشهور الرومی الحنفی كان هو والوزیر محمود باشا والمولی ایاس من ممالیک امیر من امراء السلطان مراد خان الفازی ابن عثمان كان اسمه محمد اغا و كان عبد الكریم ومحمد عدلاً لایاس على الدایة حين ان بهم محمد اغا لما طلبوا العلم كان المولی ایاس يقول لها تلطفاً كـا ١٥ كنت عدلاً لكم على الدایة فـانا الان عدل لكم في الفضیلہ وكان سیدهم محمد اغا قد نصب لها معلماً اقرأهم وعاصم ثم ارسل محمود الى السلطان مراد خان الفازی فوهبه لابنه محمد خان فـلما ولی محمد خان السلطنة جعله وزیراً ثم ان عبد الكریم جـد في طلب العلم وحصل فـنونا عـدة وفضائل جـملة وقرأ على المولی الطوسي والمولی سنان العجمی تلمیذ المولی محمد باشا الفناری ثم صار مدرساً بـبعض المدارس ثم باحدی الثنایي التي بناها السلطان محمد خان عند فتح القدسية ثم ولاه قضاة العسكر ثم جعله مقتصیاً وبقى الى ان مات في دولة

السلطان ایي زید وله وفاته في حدود التسعـمـة او بعدها بـقليل وله حـوشـ على اوائل التـلـوـیـحـ قال في الشـقـائقـ حـکـیـ لـیـ بـعـضـ منـ حـضـرـ مجلسـ مـحـمـودـ باـشـاـ انـ المـولـیـ الشـہـیدـ بـولـدانـ قالـ يـوـمـاًـ لـلـوـزـیرـ مـحـمـودـ باـشـاـ اـیـ اـحـبـكـ حـکـیـةـ شـدـیدـةـ قالـ وـمـنـ الـعـجـبـ اـنـ تـحـبـ عـبدـ الكرـیـمـ اـکـثـرـ مـنـیـ قـالـ صـدـقـتـ قـالـ اـیـ اـخـذـ عـبدـ الكرـیـمـ بـیدـکـ وـیـدـخـلـکـ الجـنـةـ قالـ اـرـجـوـ ذـلـکـ مـنـهـ ٢٥ـ قالـ کـیـفـ قـالـ کـنـتـ رـئـیـسـ الـبـوـابـینـ عـنـدـ السـلـطـانـ مـحـمـدـ خـانـ وـکـنـتـ مـبـتـلـیـ بـشـرـبـ الجـرـ

وافرطت منه ليلة خماء عبد الكريم وقت الصبح فظهرت بيقي وازلت منه آلات الحمر وبحرته حتى لا يطلع عليه فتكلمت معه ساعة ثم قام فلما وصل إلى الباب وقف وقال أكلمك شيئاً قلت تكلم قال اذك محمد الله من أهل العلم ولد متزلة عند السلطان وعن قريب من الزمان [١٠٨] تصير وزيراً له فلا يليق بك ان تصب في باطنك هذا الحديث قال فعرقت استحياء منه حتى ترشح العرق من ثوبي وكان يوماً بارداً وكانت البنس الشوب المشوش قال وكان المولى عبد الكريم سبباً لتوبي فهل احبه ام لا قال المولى ولدان وجبل عليك محبتة من حميم القلب انتهى

﴿ عبد الكريم ابن الأكرم ﴾ عبد الكريم الشیخ العلامۃ القاضی کیم الدین ابن الأکرم الدمشقی الحنفی توفي بنزلہ بالعنابة خارج دمشق یوم الحیس سادس عشر صفر سنة تلث وعشرين وتسعمئة ودفن بمقبرة الشیخ ارسلان رحمہ اللہ تعالیٰ ٢٠

﴿ عبد الكریم الجعبري ﴾ عبد الكریم ابن عبد القادر ابن عمر ابن محمد ابن على ابن محمد ابن ابراهیم الجعbrushri صاحب الشرح والمصنفات المشهورة الشیخ کیم الدین قدم دمشق سنة اثنین وثلاثین وتسعمئة

﴿ عبد الاطیف الامدی ﴾ عبد الاطیف ابن حسن الشیخ الصالح الصوی عبد الاطیف جلی الامدی الروشنی الخرقة کان خلیفة عن ابیه حسن جلی وابوه عن دده عمر ودده عمر ۱۵ عن السید یحیی الروشنی الخلواتی ذکرہ ابن الخلیل لانه قطن حلب واقام حلقة الذکر بجامعها وذکر عن ولده فتحی جلی ان والدہ توفي بآمد سنۃ اثنین وثلاثین وتسعمئة رحمہ اللہ تعالیٰ ﴿ عبد الاطیف الدنجیهی ﴾ عبد الاطیف الشیخ العلامۃ زین الدین الدنجیهی توفي بالقاهرة یوم الاحد سایع الحرم سنۃ تسع بتقدیم المشاة وتسعمئة

﴿ عبد الاطیف ابن الجندی ﴾ عبد الاطیف الشیخ الفاضل الشاعر زین الدین ابن الجندی توفي بدمشق یوم الحیس عاشر صفر سنۃ تسع المذکورة آنفاً وتسعمئة رحمہ اللہ تعالیٰ رحمة واسعة ٢٠

﴿ عبد المعطی المکی ﴾ عبد المعطی الشیخ الجلیل المکی احد من اصحاب معهم شیخ الاسلام الجد من الاولیاء والعلماء توفي بحکمة المشرفة سنۃ اربع وتسعمئة وصلی علیه غائبۃ بجماع بنی امية بدمشق الحمیة یوم الجمعة ثامن ربیع الاول سنۃ خمس وتسعمئة ۲۵ رحمہ اللہ تعالیٰ

﴿ عبد النبي المغربي ﴾ عبد النبي المغربي المالكي الشیخ الامام العلامہ ، الحجۃ  
 القدوة الفهامة ، مفتی السادۃ المالکیۃ بدمشق احدهم سیدی علی بن میمون وشیخ  
 الاسلام اخذ وترجمہ رحمہ اللہ تعالیٰ بالعلم والولاۃ وذکرہ الشیخ علوان فی شرح تائیۃ  
 ابن حبیب وذکر ابن الحنبلی فی تاریخہ انه قدم حاب فی سنۃ انتین وتسعمتہ او قبلہ  
 فباخته البدر السیوی فی تنافس حتی انتهی معه الى اظہار قبیح تسمیته بعدی النبی لکونه  
 من الاسماء المعبدۃ لغير اللہ تعالیٰ انتهی وذکر ابن طولون فی تاریخہ مفاکحة الاخوان انه  
 ترضاً يوم الجمعة عشرین شوال سنۃ ثلاٹ وتلاین اصلة الجمعة من الظاہریۃ الجوانیۃ قال  
 فرأیت ناظرها منلا بنی الرومی قد عمل علی ایوان الخفیۃ القبلي درابزین لصیانته قال  
 واخبرت ان یہا نازلا منلا رسول مقتش بلاد بیروت ومنلا أحد المدرسین بجامع الاموی  
 المطابی الخفی عوضاً عن الشمس الکفرسوسی المتوفی الى رحمة اللہ تعالیٰ قال وقد کان  
 ۱۰ ینکر یعنی الکفرسوسی علی شیخنا الشیخ عبد النبی هذه التسمیة فكيف بهذه الاسماء  
 الثلاثة قال ومن رأیت ینکرها مدرس هذه المدرسة صاحبنا القطب ابن سلطان الخفی  
 انتهی قلت وهذه عادة الاعاجم یختصرون هذه الاسماء المعبدۃ بجذف عبد وهو خطأ ظاهر  
 واقیع ما یقع من ذلك قولهم في منلا عبد الاحد منلا أحد وتبھم الاروام في هذا  
 ۱۰ الاختصار لکنهم زادوا یاه النسبة فزال الاشكال ولكن فاتهم فضیلة التعیید فی التسمیة  
 فقالوا في عبد الكریم کریم وفي عبد الحلیم حلیمی وکانت وفاة الشیخ عبد النبی صاحب  
 الترجمة فی يوم الجمعة ثالث شری رمضان سنۃ ثلاٹ وعشرين وتسعمتہ ووافق حضور  
 جنازته باجامع الاموی حضور السلطان سلیم خان ابن عثمان فصلی علیه مع الجماعة رحمة  
 اللہ تعالیٰ

﴿ عبد المادی ﴾ عبد المادی ابن [ شرف الدین عیسیٰ العمری ] (۱) الصفوری  
 ثم الدمشقی الشافعی الشیخ الصالح الصوفی السالک المربی ولی اللہ تعالیٰ توفی بتزله بمحلا قبر  
 عاتکة يوم الاحد سادس عشر شوال سنۃ ثلاٹ وعشرين وتسعمتہ وحضر جنازته السيد  
 کمال الدین ابن حمزة وخلائق من الصوفیۃ واهل العلم ودفن بتربة بالقرب من مسجد  
 الطالع بالحلة المذکورة وتعزف الان بالدقائق وقبده الان ظاهر بها یزار رحمہ اللہ

(۱) یاض بالاصل وقد کتبت فی «ج» ص ۱۳۵ بخط متأخر

﴿ عبد الودد ﴾ عبد الودد الشیخ الصالح العابد الزاهد المقيم بنواحی قلعة الجبل بالقاهرة كان ينسج الصوف ويتقوّت منه وكانت عمامته خرقاً خرقاً من الصوف الاحمر وكان سیدی محمد ابن عنان يقصده بالزيارة وكان له مکاشفات وعليه انس عظیم توفی سنة خمس عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ عبد الوهاب ابن احمد الطرابی الحنبلي ﴾ عبد الوهاب ابن احمد ابن عبد الوهاب القاضی تاج الدین الطرابی ثم الدمشقی الحنبلي ولد في ثانی ذی القعده سنة اثنتين واربعين وثمانة وفوت اليه نیابة القضاة قاضی الحنابلة بدمشق نجم الدین ابن مفلح وكان مقیماً بدار الحديث لابن عروة بالمشهد الشری بجامع الاموی وفوت اليه القضاة ايضاً بیکة وبالقاهرة وبطرابلس ومات بدمشق بالیمارستان النوری عاشر جمادی الاولی سنة احدی وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ عبد الوهاب ابن نقیب الاشراف ﴾ عبد الوهاب ابن احمد السید الشریف تاج الدین ابن السید شهاب الدین ابن نقیب الاشراف واحد الفقه عن الشیخ برهان الدین الطرابی ثم المصری بها وقرأ عليه مصنفه في الفقه على طریقة المجمع وتردد الى سیدی محمد ابن عراق الى ان توفی ليلة السبت ربیع الاول سنة خمس وعشرين وتسعمئة عن نحو ثلاثین سنة وامه الفاضلة البارعة [١٠٩] زین بنت الباعونی وصلی عليه الشیخ شهاب الدین الشویکی بمدرسة ای عمر ودفن باعلى<sup>(١)</sup> الروضۃ من سفح قاسیون رحمة الله تعالى

﴿ عبد الوهاب ابن عبد الكریم الرومي ﴾ عبد الوهاب ابن عبد الكریم الفاضل ابن الفاضل المولی ابن المولی الرومي الحنفی قرأ على جماعة منهم المولی عذاري والمولی لطفي التوقانی والمولی خطیب زاده والمولی القسطلانی وكان ذکیاً عارفاً بالعلوم الشرعیة والعلقیة مهیباً مطارحاً للتکلف مع اصحابه درس بالقسطنطینیة ثم صار حافظاً لدفتر الديوان السلطانی ثم ولی القضاة ببعض البلاد توفی في اوائل سلطنة السلطان سليمان خان رحمة الله تعالى

﴿ عبد الوهاب ابن احمد ابن عرب شاه ﴾ عبد الوهاب ابن احمد ابن محمد قاضی

(١) بالاصل باعلا

قضاء الحنفية بدمشق الحكيم الشيخ العلامة تاج الدين ابن الشهيد شهاب الدين الشهير  
بابن عرب شاه ولد سنة ثلث عشرة وثمانية وكان في ابتداء امره شاهداً وبلغ في صناعة  
الشهادة غاية الدهاء وكان فقيراً فحصلت له ثروة وجاه ونظم في مذهب الحنفية كتاباً كبيراً  
ثم ولـي القضاـء في رجب سنة اربع وثمانين وثمانـة ثم عزل عنه في شوال سنة خمس وثمانـين ثم  
سافر الى مصر فولـي مشيخة الضرغـشـية بها الى ان توفي في خـامـسـ عشرـ رـجـبـ سـنةـ اـحـدىـ  
وتسـعـمـةـ وـصـلـىـ عـلـيـهـ غـائـبـةـ بـجـامـعـ دـمـشـقـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ ثـامـنـ شـعـبـانـ مـنـهـ رـحـمـهـ اللهـ تعـالـىـ

﴿ عبد الوهاب المصري ﴾ عبد الوهاب الشیخ الصالح المسلط الجلد القائم برتبة  
المشيخة الداعی الى الله تعالى العارف به سیدی الشیخ تاج الدین الذاکر المصري رئیسیتیا  
عکتیب مدرسة الحسامی فاما ترعرع تعلق علی صنعته البناء ثم وفقه الله تعالى للاجتماع على  
الشیخ نور الدین ابن خلیل عرف بابن عین الغزال الحسینی فلازمه وصار يحضر المحافل ويتردد [د]  
الى الشیخ تیقی الدین عبد الرحیم الاوجاقی واوقاته ومحالسه حتی اشتهر بجمع الناس ولازم  
الذکر والخیر واقرأ البخاری والشافعی والغوارف بروایته لها عن العز ابن الفرات وعن التقی  
الاوجاقی ونازع العلائی ان یکون سمع من العز ابن الفرات وقال ان الذي اوهم الشیخ  
تاج الدین ذلک هو الزین عبد القادر ابن مغیزل السقا اوهمه انه قرأ عليه عکتیب الحسام  
حين کان یتیبا به قال و کانه ان صبح فقراءته على الشیخ الصالح عبد الرحیم الشہید بابن الفرات  
النازل بالقرا سنقریة قال ولم یدعا قط ساما ولا اجازة انتهی وفيما قاله وفقة فان الشیخ  
تاج الدین اجل ان یدخل عليه هذا الوهم وسته یقبل ذلک فان العلائی نفسه قال انه قارب  
الثائین وکان رحمة الله تعالى نیز الوجه حسن السمت کثیر الشفاعات شدید الاهتمام بقضاء  
حوالتهم مجدًا في العبادة دائم الظهور لا يتوضأ عن حدث الا كل سبعة ايام وسائر طهاراته  
تمحید وانتهی امره آخرًا الى انه کان یکثث اثني عشر يوماً لا يتوضأ عن حدث ولم یعرف  
ذلک لاحد في عصره الا الشیخ ابی السعید الجارحی وامتحنه قوم دعوه وجعلوا یطعمونه  
ویؤکدون عليه سبعة ايام ولم یحدث ثم علم انهم امتحنوه فدعوا عليهم فانقلب بهم المركب  
فقیل له في ذلک فقال لا غرق واغاثا هو تأدب وینجون [و] کان كذلك ثم ندم على الدعاء  
عليهم وقال لا بد لي من المؤاخنة فرض اکثر من اربعين يوماً ومکث خمساً وعشرين سنة  
لم یضع جنبه على الارض اغا ینام (جائیاً) على حصیر وقال عند موته لي اربعون سنة اصلی  
العیسی بوضوء العشاء وقد طویت سجادی من بعدی ولما سافر الغوری لقتال ابن عثمان

طلب الشيخ تاج الدين الذي ذكر ليسفر معه وجميع اشياخ البلد فتوعدهم فقال الشيخ ما يعي بيننا اجتماع هو لا يرجع ونحن غوت وكان الامر كما قال ومات الشيخ تاج الدين في يوم الخميس ثالث عشرى جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين وتسعمئة ودفن بزاوته قريباً من حام الدوхين رحمة الله تعالى

﴿ عبد الوهاب الدنجيسي ﴾ عبد الوهاب الشيخ الامام القمي السالك الصالح المجرد ٠  
القانع تاج الدين الدنجيسي المصري الشافعى الكاتب النحوى حفظ القرآن العظيم وصاحب  
الشيخ العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم المتبولى وجود حتى حسن خطه وكتب كتاباً فنيساً  
واشتغل في الصرف والنحو والمعنى والبيان والمنطق والاصول والفقه (علي) العلامة علاء  
الدين ابن القاضى حسن الحصن كيفي وسمع عليه المطول وشرح العقائد وشرح الطوالع  
وغاية القصد والمتوسط وشرح الشمسية وحضر غالب دروس شيخ الاسلام زكريا الانصارى ١٠  
وتصانيفه وقرأ شرح قاضى زاده في علم الهيئة على العلامة عبدالله الشروانى وقرأ ايضاً  
على منلا على الكيلاني في العبرى وغيره تعرض في البيارستان شهرًا واقد ومات به يوم  
الجمعة عشر جمادى الاولى سنة اثنين وتلاتين وتسعمئة ورحة الله تعالى رحمة  
واسعة آمين

﴿ عثمان ابن محمد الاذهري ﴾ عثمان ابن محمد ابن عثمان الشيخ الامام العلامة الحدث ١٥  
المسند الحافظ شيخ السنة ابو عمرو خفر الدين الديعى الاذهري المصرى الشافعى مولده في  
سنة تسع عشرة بتقديم التاء وثمانية وكان من (مشافه) تلامذة ابن حجر رحمة الله تعالى قال  
السخاوى قرأ عليه مسنند الشهاب وغالب النسائى انتهى وقرأت بخطه انه قرأ جميع البخارى  
على الشيخ الامام المسنند المعمر الخبر برهان الدين ابي اسحاق ابراهيم ابن الشيخ فتح الدين  
صدقة ابن ابراهيم ابن اسعميل الحنبلي الصالحي وجميع مسلم على الشيخ المسنند المعمر شيس ٢٠  
الدين ابي عبدالله محمد ابن الشيخ [١١٠] الامام الحدث جمال الدين ابي محمد عبدالله ابن  
محمد ابن شيخ الاسلام ابي اسحاق برهان الدين ابراهيم (الخبر) الخطيب الرشيدى وقال  
جلال الدين السيوطي كان الشيخ عثمان الديعى يحفظ عشرين الف حديث وهو الذي عناه  
السيوطى ايضاً بقوله :

قل للسخاوى ان تهروك نائبة علوى كمحر من الامواج ملتقط

والحافظ الديعي غيث السحاب خذ غرفة من البحر او رشقاً من الدم

واخذ عنه جماعة كثيرة منهم البرهان ابن عون وابو الفرج خفر الحلبي والشيخ شمس الدين النداودي والمقرئ الكريم السيد عبد الرحيم العباسى الاسلام بولى وغيرهم ذكر ابن طولون انه صلي عليه غائبة بدمشق بالجامع الاموى بعد صلاة الجمعة ثانى رجب سنة ثمان وتسعمئة

٩ ﴿ عثمان ابن يوسف الحموي ﴾ عثمان ابن يوسف القاضي خفر الدين الحموي الدمشقي الشافعى ولد سنة اربع واربعين وثمانية وعشرين واشتغل بعلم الحاوی الصغير على العلامة مفلح الحبشي وكان يحوك ثم صار بواباً بالبرائة ثم تعاشر صنعة الشهادة بخدمة قاضي القضاة شرف الدين ابن عيد الحنفى ثم فوض اليه نياحة الحكم القاضي شهاب الدين ابن الفرقان وتوفي يوم الاثنين ثامن عشر القعده سنة ثمان وتسعمئة ودفن بقبره بباب الفراديس رحمة الله تعالى

١٠ ﴿ عرفة ابن محمد الحيسوب ﴾ عرفة ابن محمد الشیخ العلامۃ الحق الفرضی الحيسوب زین الدين الارموي الدمشقي الشافعی كان خمیراً بعلم الفرائض والحساب وكان يعرف ذلك معرفة تامة وله فيه شهرة كلية وهو الذي رتب مجموع المکلاني ومن اخذ عنهم الفرائض الشیخ شمس الدين محمد ابن الرملی الشمید بابن الفقیرة عن الشیخ العلامۃ الزاهد شهاب الدين ابن رسنان الرملی عن الشیخ شهاب الدين ابن الهائم ومن اخذ عنه والد شیخنا ١٥ وغيرها وكانت وفاته يوم الاحد حادی شعبان شوال سنة ثلاثين وتسعمئة

﴿ عفيف الدين ابن شعيب ﴾ عفيف الدين ابن شعيب احد نواب القضاة الشافعية بدمشق توفي بها يوم الخميس حادی عشر ربیع الآخر سنة عشرة وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى واسعة

٢٠ ﴿ عز الدين الصابوني ﴾ عز الدين الصابوني الحای الحنفی المعروف بابن عبد الغنی وهو ابن عم ابي بكر بن الموزیني كان خطيباً جيد الخطابة ولـي خطابة جامـع الاطروش بحلب فلما دخل السلطان سليم ابن عثمان حـاب في سنة اثنتين وعشرين وتسعمئة صـلـي الجمعة مرـة بالجامع المذكور خـلف المـذـكـور حـفـظـي بـسـبـبـ ذلكـ ولمـ يـلـبـثـ انـ تـوـفـيـ فيـ تـلـكـ السـنـةـ وـكانـ فيـ قـدـمـيهـ اـعـوـجـاجـ بـجـيـثـ كانـ لاـ يـتـرـدـدـ فيـ الشـوـارـعـ الاـ رـاكـبـاـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ

﴿ علي ابن محمد الشرابي ﴾ علي ابن محمد الشیخ العلامۃ علاء الدين الكردی

الشراي الشافعي قطن حاب وانخذ بها عن الحافظ الي ذر المصايب وغierre واجاز له وكان عالماً عاملاً ينفق على طلبة العلم من ماله ولم يتزوج قط وكان يختار من المأكل ما لا تقبل اليه نفسه ويؤثر غيره بالطبيات ووقف كتبه على الشيخ العرضي ثم على ذريته وتوفي في سنة خمس وسبعينة رحمه الله تعالى

علي ابن محمد ابن مليك <sup>﴿﴾</sup> علي ابن علي ابن عبدالله الشيخ الفاضل ٥  
الشاعر علوي الدين ابن مليك الحموي ثم الدمشقي الققاعي الحنفي ولد بجمعة سنة اربعين وثمانية وانخذ الادب عن الفخر عثمان ابن عبد التنوخي وغيره وانخذ النحو والعروض عن الشيخ بهاء الدين ابن سالم قدم دمشق فتسبّب ببعض الفقاع عند قذوة العوني خارج باب الفراديس ثم تركه وصار يتردد الى دروس الشيخ برهان الدين ابن عون وانخذ عنه فقه الحنفية وصارت له فيه يد طولى وشارك في اللغة والنحو والصرف وكان له معرفة بكلام ١٠ العرب وبرع في الشعر حتى لم يكن له نظير في فنونه وجمع ل نفسه ديواناً في نحو خمس عشرة كراسة وخمس منفرجة ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بعدة قصائد ومن لطائفه قوله :

لم يجعل الفقاع لي حرفة الا لمعني حسنك الشاهد  
اقابل الواشي بالحد والعادل اسقيه من البارد

ومن مشاهير قصده النبوية عفا الله عنه :

١٥

زورة منكم على كل حاله  
مزجت كاس صدّها بالملاله  
اسبغ الله لي عليهما ظلاله  
ولهما القد شاهد بالعداله  
قلت روحى ومحبتي لا محاله  
سائلأ وهى لاتجيب سؤاله  
قلت رفقاً بجهة الصب حاله  
بعد ما جردت على نصاله  
فانشى قدّها يوم قتاله  
شافع من حدث واش أما له  
هل اصب قد غير السقم حاله  
يا لقومي من لفتى من فتاة  
قلت اذ مد شعرها لي ظلالاً  
ليت شعري مع الموى كيف مالت  
لست انسى وقولها انت سال  
كم محب بدمعه قد اتاها  
حين اضحيت خدتها المسك خالاً  
رسقتني من لحظها بسهام  
سالم القلب في الموى مقلتيها  
آه من قدّها اما لفؤادي

٢٠

٢٥

ببذل الروح في هواها وماله  
لييس دمعي يرقى على من أساله  
فقلت يا رب قد كفني ما جرى له<sup>(١)</sup>  
وعليها من البراقع حاله  
وأوضح بالسنتا ترية كماله  
قرطها في الدجى ومسك العلاله  
عهد من سلمت عليه الغزاله  
من اتي بالهدى وادى الرساله  
يعجز البحر ان يضاهمي نواله  
قال لا فقر يختشى وانا له  
من طراز الوقار ابعى جلاله  
زمن الله والصبا والجهاله [١١١]  
و زمان مضى وفي كل حاله  
قد سموا بالوفا وصدق المقاله  
ولنحو الحجاز شد رحاله

نشر راح من ماه معتص  
اجتباع الشهس عندي والقمر

رب بدر بات يخلو جهرة  
وعجيب تحت اذیال الدجى

ومن طائفه :

وزاد بالنعت وصفه  
والقصد شيء القمة

يا من به رق شعري  
قد مرق الشعر شاشي

وكان له صوف عتيق فقلمه وقال :

قد كنت اليسه بغير تكاليف  
قلبي يحذثني بازاك متنفس

[قد] كان لي صوف عتيق طالما  
والآن لي قد قال حين قلبته

وحيـي انه مر بالمرجة على قوم شرب و كانوا يعرفونه فدعوه الى الزاد فقعد عندهم  
يذاكرهم فيما هم كذلك اذ جاءهم جماعة الوالي فاخذوهم واخذوه معهم فلما وصلوا الى  
القاضي للتسجيل عليهم عرفه القاضي فلامه فقال :

ولا دعنتي للهوى داعيه  
لاجل ذا ضممتني القافية  
والله ما كنت رفيقا لهم  
وانما بالشعر نادتهم  
خليوا عنه وله :

والقلب لنظرى يقول الذنب  
هذا دتف ودمع هذا صب  
الطرف يقول قد رماني القلب  
والله لقد عجبت من حالمها

وشعره كله جيد وكانت وفاته في شوال سنة سبع عشرة وتسعمئة ودفن بمقبرة باب  
الفراديس رحمة الله تعالى رحمة واسعة

علي ابن محمد الشيرازي <sup>﴿﴾</sup> علي ابن محمد المولى مظفر الدين الشيرازي العمري  
الشافعى قطع حلب سنة ست عشرة وتسعمئة واخذ بها عن جماعة منهم الشمس ابن بلاط  
وكتب حواشى على الكافية وكان يقول ان جده الشيخ نجيب الدين على ابن دغشن  
الشيرازي احد خلفاء الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي قال السيد قطب الدين الاجي  
وكان منلا مظفر الدين صهر الملا جلال الدين الدواني وكانت له مهارة في المنطق حتى  
١٥ كان يقول عنه منلا جلال الدين لو كان جسمأً لكان هو منلا مظفر الدين وذكر في  
الشقاقي انه دخل بلاد الروم وكان المولى ابن المؤيد قاضياً بالمسكر وكان المولى مظفر  
الدين مقدماً عليه حال قرامتما على الملا الدواني فاكرمه ابن المؤيد اكرااماً عظيماً  
وعرضه على السلطان اي زيد خان فاعطاه مدرسة مصطفى باشا بالقدسية فدرس بها ثم  
اعطاه احدى المدارس الثنائي فدرس بها مدة ثم اضرت عيناه فعجز عن إقامة التدريس فعين  
٢٠ له السلطان سليم خان في كل يوم ستين درهماً بطريق التقاعد وتقطن مدينة بروسا قال في  
الشقاقي وكانت له يد طولى في علم الحساب والهندسة و كان له زيادة معرفة بعلم  
الكلام والمنطق خاصة في حاشية التجريد وحواشى شرح المطالع قال ورأيت على كتاب  
اقليدس في <sup>(١)</sup> فن الهيئة انه قرأه من اوله الى آخره على الفاضل امير صدر الدين الشيرازي قال

(١) بالاصل قليدس من ، وقد اصلاحناهما عن الشقاقي النعمانية ج ١ ص ٣٧١

وكتب عليه حواشى حل مشكلاته <sup>(١)</sup> قال وكان سليم النفس حسن العقيدة صالحًا مشتغلًا بنفسه راضياً من العيش بالقليل واختار الفقر على الغنى وكان يبذل ماله للقراء والخواجى وذكر ابن الحنبلي نقاً عن يحيى جاي قاضي بغداد انه توفي مطعوناً سنة ثمانى عشرة وتسعمائة وقال في الشفائق انه مات بمدينة بروسا بعد ان توطن بها [و] قد كف بصره في سنة اثنين وعشرين وتسعمائة قال ابن الحنبلي ورأه الشمس ابن بلال في المنام بعد موته بالبلاد الرومية فسأله كيف وجدت الصبر فقال هو مقيد في شرح العقائد بعينه رحمة الله تعالى

**علي ابن محمد الحسكى الشافعى** <sup>١٠</sup> علي ابن محمد ابن عبد الرحيم ابن محمد ابن علي ابن ابراهيم ابن مسعود ابن محمد الشيف العلامة المفتون المفید علام الدين ابو الحسن الحسكى الموصلى الشافعى قطن دمشق اولاً مع ابيه وقرأ بها على الشيخ عماد الدين المعروف بنخطيب السقيفية والبرهان ابن المعتمد وغيرهما وحج ماشيا ثم قطن حاب وقرأ بها على الفخر عثمان الكردى والبدر السيوفى والشمس البازلى وغيرهم ودرس بها وآفاد وربما افقى وجلس بكتاب الشهادة بجانب تحت قلعتها وتردد الطلبة اليه وتلقى منه جمع جم من الافضل حتى ترقى بعضهم الى الافادة ثم لما ابطلت الدولة العثمانية مكاتب الشهود ترك ذلك واقبل على الاستغفال وكان له يد طولى في النحو والصرف والمنطق والعروض والقوافي وكان له <sup>١٠</sup> تقرير حسن في الفقه ومشاركاة كلية في الادب وشعره لطيف منه :

تر الليلى والحوادث تنقضى  
كاضغاث احلام ونحن رقود  
واعجب من ذا انها كل ساعة  
تجد بنا سيراً ونحن قعود

وقال يدح النووى رحمة الله تعالى :

الى الشيف حمی الدین علامة الورى  
وروضته تعزى الدراية في القوى <sup>٢٠</sup>  
دقائقه كنز واذكاره هدى  
ومنهاجه السامي هو الغایة القصوى

وقال يدح البهجة لابن الوردي رحمة الله تعالى في الفقه :

لقد احسن الوردي في البهجة التي  
تنظم فيها الفقه كالدر في العقد  
هنايك كل الحسن في بهجة الوردي  
لها اصبح المنشور يومي باصبع

(١) بالأصل مجال مشكلات ، وقد اصلحناها عن الشفائق النهائية ج ١ ص ٣٧١.

وقال يدح المنطق والنحو ملهمحا بكتاب المفتاح :

فلاذ بالمنطق العدل القويم  
اذا ما رمت تحقيقاً لعلم  
فان النحو مفتاح العلوم  
ولا تدخل اليه بغیر نحو

وقال ملغزاً :

من له بان<sup>(١)</sup> سره المكنون  
وانتي الجبر فيه والتثنين [١١٢]

يا اماماً في النحو شرقاً وغرباً  
اي ما اسم [قد] جاء من نوع صرف

واجاب عنه :

سالماً جمع ذين فيه يكون

علم كان المؤذن جمعاً

واجاب عن قول فضلاء النحو :

عندی سؤال من يحبه يعذلم  
واذا جزمت فاني لم اجزم

سام على شيخ النهاة وقل له  
انا ان شكركت وجدتوني جازماً

بقوله :

جزمت ومعناها التردد فاعلم  
وافت و لكن شرطها لم يجزم

قل في الجواب بانَّ ان في شرطها  
واذا يجزم الحكم ان شرطية

وقال ملهمحا بما ذكره ابن هشام في شرح القطر قال روي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود  
قرأ و قالوا يا مالِ فقال ما اشغل اهل النار عن الترخيم ذكره ان تحشري وغيره وعن بعضهم  
ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه اشارة الى انهم يقطعون الاسم اضعفهم عن اقامته انتهى  
فقال صاحب الترجمة :

اذ رخمو يا مال وسط الجحيم  
فلاجل ذا نادوه بالترخيم

ما كان اغنى اهل نار جهنم  
عجزوا عن استعمال كلمة المالك

وقال ملغزاً في الشيج واجاد :

يطني شرار المهب  
و جدته في حلب

اسم الذي الغرته  
مقلوبه مصحفاً

(١) بالاصل باب

وقال مجاجياً في عين تاب :

يا صاح ما اسم بلدك  
كم قد حوت بدرأ طلع  
قربيه من حاب رادفها طرف ربع  
وقال في مليح عروضي :

هويت عروضياً مديداً صباغي  
يبحر هواه كامل الحسن وافره  
على خده [البدر] <sup>(١)</sup> المكمل دارة  
وقال مضمناً :

لئن فتن المرد الملاح اولى النهي  
لخد النساء الخرد البيض مذهب  
١٠ وذكر ابن الحنبلي ان الشمس السفيري اخبره ان صاحب الترجمة اتخذه سفيراً بينه وبين  
بعض الحاديم في قضاة حاجة مهمة قال فقضيتها له كما اراد فانشدني :

قصدت حاجتي خلاً وفياً فما الفيت كالبحر السفيري  
به نلت الذي قد كنت ارجو واحسنت السفاراة بالسفير <sup>(٢)</sup>

توفي يوم الثلاثاء سادس شوال سنة خمس وعشرين وتسعمئة ورثاء تلميذه ابن الحنبلي بقصيدة  
١٥ نونية ذكرها في تاريخه تركتها خشية الاطالة رحمه الله تعالى

﴿ على ابن محمد الشبلي ﴾ على ابن محمد الشيف علاء الدين ابن الشيخ الصالح شمس  
الدين الشبلي الدمشقي الشافعي كان لا يأس به وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين  
رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ على ابن أبي بكر نقيب الاشراف بدمشق ﴾ على ابن أبي بكر الشيخ العلامة  
٢٠ السيد الشريف علاء الدين ابن السيد ناصر الدين الشميري بابن نقيب الاشراف بدمشق  
الدمشقي الحنفي ولد في نصف شوال سنة اثنين وخمسين وثلاثة وهو اليوم الذي ولد فيه  
قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرفور وتوفي ليلة الاثنين رابع عشر الحجة سنة عشر وتسعمئة

(١) ياض بالاصل وقد نقلنا الكلمة عن اعلام النبلاء ج ٥ ص ٤١٣

(٢) بالاصل ياء في آخر الكلمة

وُدْفَنَ بِتَرْبَتِهِمْ لصيق مسجد الذبان بدمشق وهي السنة التي توفي في أوائلها قاضي القضاة المذكور رحمة الله تعالى

﴿ على ابن أبي القسم الأخييمي ﴾ على ابن أبي القسم القاضي العدل العفيف السخي علاء الدين الأخييمي القاوري قاضي القضاة الشافعية قال العلائي كان له انقطاع عن الناس والجماع بالكلية وكان له معرفة في الصناعة وتصميم في المهمات وإن كان قليل العلم توفي ٥ سادس عشر القعدة سنة تسع بتقديم المشنة فوق وعشرين وستعمئة وصلبي عليه بالازهر

﴿ على ابن احمد ابن عرب شاه ﴾ على ابن احمد العالم الفاضل علاء الدين ابن عرب شاه وهو اخو قاضي القضاة بدمشق تاج الدين عبد الوهاب ابن عربشه واخو بدر الدين حسن ابن عربشاه احد الشهود المعتمدين بدمشق ولد سنة ثمان واربعين وعشائة وتوفي يوم الثلاثاء حادي عشر شوال سنة عشر وستعمئة ودفن بالروضة بصفح قاسيون ١٠

﴿ على ابن احمد الاربلي ﴾ على ابن احمد الشيخ نور الدين الاربلي احد العدول مات ببكارة مجاوراً سنة ثلاث وستعمئة رحمة الله تعالى

﴿ على ابن احمد نقيب الاشراف ﴾ على ابن احمد الشيخ العالمة الامام السيد علاء الدين ابن السيد شهاب الدين نقيب الاشراف الدمشقي الحنفي كان عالماً فاضلاً مفتاناً ذكياً بارعاً في العلوم العقلية والنقلية توفي يوم الاثنين سادس عشرى القعدة سنة احدى عشرة وستعمئة رحمة الله تعالى ١٥

﴿ على ابن احمد الرومي ﴾ على ابن احمد العالم العالمة العامل الفاضل المولى علاء الدين الجمالي الرومي الحنفيقرأ على المولى علاء الدين ابن حمزه القراماني وحفظ عنده القدوسي ومنظومة النسي ثم دخل إلى قسطنطينية وقرأ على المولى خسرو ثم بعثه المذكور إلى مصلح الدين ابن حسام وتعلل بأنه مشتغل بالفتوى وبأن المولى مصلح الدين يهم بتعليله أكثر منه ٢٠ فذهب إليه وهو مدرس سلطانية بروسا فأخذ عنه العلوم العقلية والشرعية وأعاد له المدرسة المذكورة وزوجه ابنته وولدت منه ثم أعطي مدرسة بثلاثين ثم تقلبت به الأحوال على وجه يطول شرحه فترك التدريس واتصل بخدمة العارف بالله تعالى مصلح الدين ابن الوفا ثم لما تولى السلطان أبو يزيد السلطنة رأه في المنام فارسل اليه الوزراء ودعاه إليه فامتنع فاعطاه تدريساً بثلاثين جبراً ثم رقاد في التدريس حتى اعطاه أحدى الثنائي فدرس بها مدة طويلة ٢٥

ثم توجه ببنية الحج الى مصر فلم يتيسر الحج في تلك السنة لفتنة حدثت ببركة المشرفة فاقام بمصر سنة ثم حج وعاد الى الروم وكان توفي المولى افضل الدين مفتى التخت السلطاني في غيبته فاعطاه السلطان ابو يزيد منصب الفتوى وعيّن له مئة درهم [ثم] لما بني مدرسة القسطنطينية ضمها له الى الفتوى وعيّن له خمسين درهما زائدة على المئة وكان يصرف جميع اوقاته في التلاوة والعبادة والتدريس والفتوى ويصلح الحمس في الجماعة وكان كريم الاخلاق [١١٣] لا يذكر احداً بسوء وكان يغلق باب داره ويقعد في غرفته له فتنق اليه رقاع الفتاوي فياخذها ويكتب ثم يديّها ففعل ذلك لثلاثة عشر الناس فيميز بينهم في الفتوى وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ويواجه بذلك السلطان فمن دونه حتى ان السلطان سليم خان امر بقتل مئة وخمسين رجلاً من حفاظ الخزينة فتبّه لذلك المولى علام الدين المذكور فذهب الى الديوان ولم يكن من عادتهم ان يذهب المفتى الى الديوان الا خاتمة عظيمة فلما دخل على اهل الديوان تحيروا في الامر وقالوا لا ي شيء دعا المولى الى الحجي فقال اريد ان اقي السلطان ولـي معه كلام فعرضوا امره على السلطان فأمر بدخوله وحده فدخل وسلم وجلس وقال وظيفة ارباب الفتوى ان يحافظوا على آخـة السلطان وقد سمعت بذلك امرت بقتل مئة وخمسين رجلاً من ارباب الديوان لا يجوز قتلهم شرعاً فقضـب السلطان سليم [و] كان صاحب حـدة وقال لا تعرـض لـامر السـلطـنة وليس ذلك من وظيفتك فقال بل اتـعرض لـامر آخرـتك وهو من وظيفـتي فـان عـفـوت فـلك النـجـاة والا فعلـيك عـقـاب عـظـيم فـان كـسرـت سـورـة غـضـبـه وعـفـا عـنـ الـكـلـ ثم تـحدـث مـعـه سـاعـة ثـم سـأـلـه فـي اـعـادـة مـنـاصـبـه فـاعـادـها لـهـمـ وـحـكـيـ انـ السـلـطـانـ سـلـيمـ اـرـسـلـ مـرـةـ اـلـيـ اـمـرـأـ بـانـ يـكـونـ قـاضـيـ العـسـكـرـ وـقـالـ لـهـ جـمـعـتـ لـكـ بـيـنـ الطـرـفـيـنـ لـأـنـ تـحـقـقـتـ اـنـكـ تـكـلـمـ بـالـحـقـ فـكـتبـ المـوـلـيـ المـذـكـورـ فـيـ جـوـابـهـ وـصـلـ اـلـيـ كـتابـكـ سـلـمـكـ اللهـ تـعـالـيـ وـابـقـاـكـ وـامـرـتـيـ بـالـقـضـاءـ وـانـيـ اـمـتـشـلـ اـمـرـكـ الاـ انـ لـيـ مـعـ اللهـ تـعـالـيـ عـهـداـ انـ لـاـ تـصـدـرـ عـنـ لـفـظـةـ حـكـمـ فـاحـبـهـ السـلـطـانـ حـمـةـ عـظـيمـةـ لـاعـرـاضـهـ عـنـ الـمـالـ وـالـجـاهـ وـالـمـنـصـبـ صـيـانـةـ لـدـيـنـهـ ثـمـ زـادـ فـيـ وـظـيـفـتـهـ خـمـسـيـنـ عـمـانـيـاـ وـصـارـتـ مـئـيـ عـمـانـيـ وـكـانـتـ وـفـاتـهـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ فـيـ سـنـةـ اـلـثـانـيـنـ وـثـلـاثـيـنـ وـتـسـعـمـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ

٢٥ **علي ابن حسن السرمي** **علي ابن حسن** الشـيـخـ عـلامـ الدـيـنـ السـرـمـيـ ثـمـ الـحـلـيـ عـلـيـ عـادـةـ الـحـلـيـنـ فـيـ الـأـلـقـابـ أـخـدـ الـفـرـائـضـ وـالـحـسـابـ عـلـيـ اـجـمـالـ الـاسـعـرـ [دـاـيـ] وـمـهـرـ فـيـهـما

واشتهر بهما وكان له في الدولة الجركسية مكتب على باب دار العدل بجلب بطلب منه لكتابه الوثائق ثم لما ابطلت الدولة العثمانية مكاتب الشهود أخذ في كتابة المصاحف والانتفاع بشئونها وتأديب الأطفال بمكتب داخل باب انطاكيه بجلب وبه قرأ على ابن الحنبلي القرآن العظيم سنة سبع بتقديم السين وعشرين وتسعمئة ثم توفي في رمضان سنة تسعة بتقديم المائة وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

علي ابن خليل المرصفي **﴿﴾** على ابن خليل الشيخ العام الصالح المربي المسلط الرباني ولله تعالى العارف به سيدى نور الدين المرصفي ويقال المرصفاوى الشافعى الصوفى تلميذ الشيخ محمد ابن اخت الشيخ مدين المصرى اختصر كتاب الرسالة لابى القاسم القشيرى وكان يقرئ فيه المریدين وسماعاً الورد العنبر قال العلائى وكان من جمعه ملزاماً للذكر والعبادة والتواضع والخير وذكر الشعراوى انه سمع منه انه اجتمع بسيدى مدين وهو ابن ثانى سنين ولم يأخذ عنه ثم لما كبر اجتمع بابن اخته سيدى محمد وأخذ عنه الطريق واجتمع عليه القراء ببصر وصار هو المشار اليه فيما لاتقراض جميع اقرانه وكانته من شأنه اذا تكلم في دقائق الطريق وحضر احد من القضاة والفقهاء ينقل الكلام الى مسائل الفقه الى ان يقوم ذلك القاضى او (الفقيه) ويقول ذكر الكلام بين غير اهله عورة فاذا خرج عاد الى الكلام الاول وقيل له مرة لم تجعل لك درساً في الطريق بجامع الازهر فقال ليس ذلك من اخلاق القوم اما كان الجنيد ومن بعده يدرسون علم القوم في قعر بيوتهم خوفاً ان يسمع احد من القوم كلاماً لا يفهمه فيقع فيهم فيملك وذلك لدقة مدار كلامه قال الشعراوى رحمة الله تعالى ودخل سيدى ابو العباس الحريثى يوماً خلساً عندي بعد المغرب الى ان دخل وقت العشاء فقرأ خمس خطبات وانا اسمع فذكرت ذلك لسيدى علي المرصفي فقال يا ولدى انا قرأت الف ختمة وله كلام عال في الطريق ذكر منه الشعراوى رضى الله تعالى عنه في طبقاته نبذة وكانت وفاته كما حورته من تاريخ العلائى يوم الاحد حادى عشر جادى الاولى سنة ثلاثين وتسعمئة وكانت سنّه يومئذ . . . . . (١)

علي ابن خير الدين الحلبي **﴿﴾** علي ابن خير الدين الشيخ الفقيه شيخ الشیخونیة بصر الشیخ علاء الدين الحلبي الحنفی تزیل القاهرة قال العلائی كان لین العریکة اخذ عن

ابن امير حاج (الخيلي) وتوفي ليلة الثلاثاء رابع عشرى ربى الاول سنة احادى وثلاثين  
وتسعمئة

علي ابن سلطان المصري على ابن سلطان الشيخ الصالح الفاضل النايك  
السالك نور الدين ابن سلطان المصري الحنفي كان متجرداً منقطعاً وله اخلاق حسنة دمتة  
١٠ توعك مدة ومات يوم الثلاثاء حادي عشر القعدة سنة ثلاثين وتسعمئة عن غير وارت

علي ابن سلطان الحوراني على ابن سلطان الشيخ الصالح الزاهد علام الدين  
الحوراني الشافعى نزيل الصالحة بدمشق كان من اصحاب الشيخ محمد العمري بالهملة  
والشيخ ابي الصفا الميدانى صاحب الزاوية المشهورة به بميدان الحصا وكان قد قطن بالصالحة  
مدة يتبعدها وكان لشيخ الاسلام السيد كمال الدين ابن حمزه فيه اعتقاد زائد واوصى  
١٠ بشئ عن موته وكانت وفاة صاحب الترجمة بفأة في يوم الخميس مستهل ذي الحجة سنة  
ثلاث وثلاثين وتسعمئة رحمه الله

علي ابن عبدالله الخطيب الحنبلي على ابن عبدالله ابن ابي عمرو الشيخ علام  
الدين الخطيب الحنبلي المؤذن بجامع الاموى بدمشق الشهير بعليق بضم الهملة وتشديد  
اللام المقوحة ولد سنة احادى وثلاثين وثمانية قال النعيمى وهو آخر من سمع صحيح مسلم  
١٠ [١٤] كاملاً على الشيخ الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين في سنة ست وثلاثين وثمانية  
وكان وفاته في سنة ست وتسعمئة رحمه الله

علي ابن عبدالله العشاري على ابن عبدالله القاضى علام الدين العشار [ي]  
نسبة الى عشار بضم الهملة بلدة قرية من الدير الحلى الشافعى المعروف بابن القطان كان  
اشتغاله في العلم على الجلال النصيبي وحرص على اقتناء الكتب النفيسة وكان في ابتداء  
٢٠ امره شاهداً بكتاب الزركاشية وولي قضايا اعزاز وسرمين وتوفي في العشر الآخر من  
رجب سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة رحمه الله تعالى

علي ابن عبد الباسط ابن الحمال على ابن عبد الباسط المصري المعروف بابن  
الحمال احد المباشرين بديوان القاهرة مات راجعاً من اسلامبول في الطريق سنة تسعة بتقديم  
المائة وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ على ابن عبد الرحمن المباري ﴾ على ابن عبد الرحمن المباري الجرجي الرجل الصالح الحسن الدين المبارك الشافعي نزيل دمشق حضر دروس شيخ الإسلام الوالد كثيراً وقرأ عليه في المناهج وفي غيره توفي شهيداً بالطاعون يوم الأحد سابع شهري جمادى الآخرة سنة ثلاثين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ على ابن علي النزوبي ﴾ على ابن علي ابن يوسف ابن خليل الشيخ الإمام العلامة المدرس الحرر الفمامنة علام الدين النزوبي ثم الدمشقي الشافعي ولد في حادي عشر شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانين واستغل في العلم وبرع فيه وافتى وكان يتكتب بالشهادة في مركز باب الشامية البرانية خارج دمشق وتوفي في ليلة الخميس عاشر صفر الحير سنة احدى وتسعمئة ودفن بمقبرة النخلة الغربية سوق صاروجا غربي المدرسة الشامية المذكورة رحمة الله تعالى

﴿ على ابن مقرر ﴾ على ابن مقرر بالقاف الساكنة وكسر الراء الاولى الشيخ الصالح أحد أصحاب سيدى علي ابن ميمون توفي في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمئة وصلى عليه غالبة مجتمع دمشق يوم الجمعة عشرى ربيع الثانى منها رحمة الله تعالى

﴿ على ابن ميمون المغربي ﴾ على ابن ميمون ابن أبي بكر ابن علي بكر ابن ميمون ابن أبي بكر ابن يوسف ابن المعميل ابن أبي بكر ابن عطا الله ابن حيون ابن سليمان ابن يحيى ابن نصر<sup>(١)</sup> (١) الشيخ المرشد المري القدوة الحجة ولية الله تعالى العارف به السيد الشريف الحسيني النسيب ابو الحسن ابن ميمون الماشي القرشي المغربي الغباري الفاسي اصله كما قال ابن طولون من جبل غارا بالغرين المعجمة من معاملة فاس وقال الشيخ موسى الكناوي اصله من غماردة وسكن مدينة فاس واستغل بالعلم ودرس ثم تولى القضاء ثم ترك ذلك ولازم الغزو على السواحل وكان رئيس العسكرية ثم ترك ذلك ايضاً وصحب مشائخ الصوفية ومنهم الشيخ عرقه القيرواني فارسل الشيخ عرقه الى العباس احمد التوزي الدباسي ويقال التباسي بالثان ومن عنده توجه الى المشرق قال الشيخ موسى فدخل بيروت في اول القرن

(١) هناك بالاصل فوق هذه الكلمة اشارة لهذا رسمها : ۰ وفى المامش قبلة السطر ما يلي : ۷  
يوسف ابن عبد الحميد ابن بلتن زواز روق ابن وسكنرن ابن عرب ابن هلال ابن محمد ابن ادريس ابن عبدالله ابن الحسن ابن الحسين ابن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم كذلك فى النسب قرجمة لابن طولون

العاشر وكان اجتماع سيدى محمد ابن عراق به اولاً هناك ولما دخل بيروت مكث ثلاثة ايام لم يأكل شيئاً فاتفق ان ابن عراق كان هناك واتى ب الطعام فقال بعض جماعته ادع لي ذلك الفقير فقام السيد على ابن ميمون وأكل وقال ابن عراق لاصحابه قوموا بنا تزور الامام الاوزاعي فصفعهم ابن ميمون لزيارتة ففي اثناء الطريق لعب ابن عراق على جواده كعادة الفرسان فعاد عليه السيد على ابن ميمون فقال له احسن لعب الخيل أكثر مني قال نعم فنزل ابن عراق عن فرسه فتقدم اليها سيدى علي خل الحزام وشده كما يعرف وركب ولعب على الجواد فرفقا مقداره في ذلك ثم افتتح الامر بينهما الى ان اشهر الله تعالى الشیخ علي ابن ميمون وصار من امره ما صار قال الشیخ موسى كذا اخبرني علي الغریانی المغری عن شیخه علي الكیزواني عن سیدی محمد ابن عراق وقال في الشفائق انه دخل القاهرة وجح منها ثم دخل البلاد الشامية وربى كثيراً من الناس ثم توطن بعینة بروسيا ثم رجع الى البلاد الشامية وتوفي بها قال وكان لا يخالف السنة حتى نقل عنه انه قال لو اتاني السلطان ابو زيد ابن عثمان لا اعامله الا بالسنة وكان لا يقوم لغيرتين ولا يقومون واذا جاءه احد من اهل العلم يفرش له جلة شاة تعظيماً له وكان قوله الا بالحق لا يخالف في الله تعالى لومة لائم وكان له غضب شديد اذا رأى في المریدین منکر [ا] يضرهم بالعصا قال وكان لا يقبل وظيفة ولا هدايا الامراء والسلطانين وكان مع ذلك يطعم كل يوم عشرین نفساً من المریدین وله احوال كثيرة ومناقب عظيمة انتهی وكان من طريقته ما حکاه عنه سیدی محمد ابن عراق في كتاب السفينة انه لا يرى لبس الخرقة ولا الباسها وذكر الشیخ علوان رضی الله تعالى عنه انه كان لا يرى الخلوة ولا يقول بها وكان اذا بلغه ان احداً سبه او ذمه او نسبه الى جهل او فسق او بدعة يتأنّل ما يتأنّل عنه وكان يقول عنه کنان وکیاوی ومتالی فیقول نعم انا کنان وعندی کنز عظیم ولكن لا یطلبونه ولا یسألونی عنه وانا کیاوی ولكن لا یطلبون ما عندي من الکیمیاء وانا متالی وعندي مطلب نفیس مزهد فيه ويشير الى کنز العلم ومطلب المعرفة وکیمیاء الحقيقة وكان كثيراً ما يقول جواب الأقوت السکوت ومن وصایاه اجعل تسعة اعشارك صتناً وعشرك کلاماً وكان يقول الشیطان له وهي وفيض فلا تقتروا بما یجري في نفوسکم وعلى المستكم من الکلام في التوحید والحقائق حتى تشهدوه من قلوبکم وكان اذا اتاهم مظلوم من الحکام يقول له اصلاح حالك مع الله فلن اصلاح ما بينه وبين الله اصلاح الله ما بينه وبين خلقه وكان پنهی اصحابه

عن الدخول بين العام وبين الحكم ويقول [١١٥] ما رأيت لهم مثلاً إلا الفار والحيات  
فإن كلاماً منها مفسد في الأرض فالحيات مسلطة على الفار والفار مسلطة [على] الناس وكذلك  
العام سلط بعضهم على بعض فسلط الله تعالى الحكم عليهم وكما أنه لا بد أن يسلط على  
الحياة قاتلاً يقتلها أو يأتيها بجلها سلط على الظالم ظالماً آخر وكان شديد الانكار على عامة  
عصره وكان يسمى القضاة القضاة والمشايخ المشايخ والفقية الفقيع من فقع الابن إذا فسد  
وكان من كلامه لا ينفع الدار إلا ما فيه و كان يقول أيضاً لا تشغلي بعد أموال التجار  
وانت مفلس وكان يقول اسلك ما سلكوا تدرك ما ادركوا و كان يقول لا تخلطوا  
الحقائق ويستدل بقوله تعالى ولا تلبسو الحق بالباطل و كان يقول عجيبة لمن يقع عليه  
نظر المفلح كيف لا يفاجئ قلت وهو منقول عن سيدي احمد بن الرفاعي رضي الله تعالى عنه  
وكان يقول ينصر أحدكم القذاة في عين أخيه ولا ينصر الجذع في عينه قلت هو حديث  
رواه الإمام احمد من طريق أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ولفظه ينصر أحدكم القذى في  
عين أخيه وينسى الجذع في عينه و كان يقول كنزك تحت جدارك وانت تطلبيه من عند  
جارك قوله كلام غير هذا وله من المؤلفات شرح الجرومية على طريقة الصوفية وكتاب غربة  
الإسلام ، في مصر والشام ، وما والاها من بلاد الروم والاعجم ، ورسائل عدّة منها<sup>(١)</sup>  
( بيان فضل خيار الناس ، والكشف عن مكر الوسوس ، ورسالة الاخوان ، من اهل  
الفقه وحملة القرآن ، وكشف الافادة ، في حق السيدة ، ومواهب الرحمن ، وكشف  
عورات الشيطان ، وتذكرة السالكين ، وتذكرة المريد المنيب ، باخلاق اصحاب الحبيب ،  
كذا في ترجمته لابن طولون ) [و] رسالة لطيفة سماها تزية الصديق ، عن وصف الزنديق ،  
ترجم فيها الشيخ حمبي الدين ابن العربي وذكر في اولها ان سبب تأليفها انه دخل دمشق في  
سنة اربع وسبعين وثمانية فسمع عن بعض اهلها استنقاص الشيخ حمبي الدين بعد ان زار  
الشيخ عبد القادر ابن حبيب البصري بها في شعبان من هذه السنة وهو الذي عرفه بابن  
العربي وبقائه في الصالحة قال وكنت اسمع به في المغرب ولا ادرى من حاله سوى انه من  
أهل العلم والخير فقصدت زيارته فانتهيت الى حمام يقال له حمام الجورة فسألت من الحمامي  
٢٠

(١) هناك علامة فوق الكلمة وقبالها في المامش علامة حـ تليها فقرة بخط الناسخ نفسه باسمه  
بعض الرسائل وقد نقلناها إلى موضعها في المتن ووضعيتها بين هلاينـ كما يلاحظ وحذفنا الكلمة الأولى  
من هذه الفقرة وهي « ومنها » لأنها زائدة

ان يفتح لي باب مقامه فصعد من بعض الجدران وفتح لي باب مقامه فوجده ليس فيه اثر  
 الموارد وفيه عشب يابس يدل على ان احدا لا يأتيه الى ان قال ثم قعدت عند قدميه  
 (الكريتين) كما ينبغي بل اقول قعدت على سوء الادب اذ هوان اتف خارج المقام  
 بالكلية في مقام السائل المفتر لكن اخطأت وسائل الله تعالى بلطفه ان يتوب علي من  
 ذلك قال ثم رأيت في مشهد قبره عند راسه حجرآ مكتوباً فيه قوله تعالى ادع الى سبيل  
 ربك الآية فعند ذلك قوي نور اعتقادي في الشيخ وترأيد نور [١] على نور حتى ملا ظاهري  
 وباطني و كنت قد صرت بلاد ابن عثمان رجاء الجواز من هناك الى المغرب فدخلت برصبة غرة  
 الحرم سنة خمس وتسعين فلما كان تسع وتسعمئة خطر بنا الى تقدير بعض كلمات في اظهار  
 شيء من محمود صفاتة ثم ذكر رحمة الله تعالى ترجمة الشيخ ابن العربي رضي الله تعالى عنه  
 ١٠ ودل هذا الكلام منه على انه كان له اعتقاد زائد في ابن العربي وهو ما عليه اعيان  
 المتأخرین ، من العلماء المحققين ، والصوفية المتعقدين ، رضي الله تعالى عنهم اجمعين ، ودل هذا  
 الكلام منه ايضاً انه رضي الله تعالى عنه دخل دمشق قبل القرن العاشر وذكر سيدی  
 محمد ابن عراق رضي الله تعالى عنه في كتاب السفينة ان سیدی علی ابن میمون دخل  
 ١٥ دمشق سنة اربع وتسعمئة وذكر ابن طولون في تاريخه مفاكرة الاخوان ان سیدی علی ابن  
 میمون اول ما دخل دمشق دخل في او اخر سنة انتی عشرة وتسعمئة فهرع الناس اليه  
 للتبرک به ونزل بحارة السکة بالصالحة وصار يعمل بها ميعاداً ويرشد الناس ومن صعد  
 اليه للأخذ عنه الشيخ عبد النبي شيخ المالکية والشيخ شمس الدين ابن رمضان شيخ  
 الحنفیة وسلکاً على يديه وخلق من الفضلاء انتهى ولا تنافي بين هذا وبين ما تقدم لأن  
 ما ذكره ابن طولون هو مبلغ علمه اذ لم يعلم بقدمة ابن میمون الاولى والثانية حين ذكر  
 ٢٠ هذا الكلام وايضاً فان سیدی علی ابن میمون لم يشتهر في بلاد العرب بالعلم والمشیخة  
 والارشاد الا بعد رجوعه من الروم الى حماة سنة احدى عشرة ومكث بها مدة طويلة ثم  
 قدم منها الى دمشق في سابع عشری رجب سنة ثلاثة عشرة وتسعمئة كما ذكره سیدی  
 محمد ابن عراق في سفینته وتقدم في ترجمة ابن عراق من هذا الكتاب قال ابن عراق واقام  
 يعني شیخه ابن میمون في قدمته هذه ثلاثة سنوات وخمسة اشهر واربعة عشر يوماً يوتی  
 ٢٥ ويرشد ويسلك ويدعو الى الله تعالى على بصيرة قال واجتمع عليه الجم الغیر قال وكانت  
 حیثیت متجرداً معی جماعة من اصلاحهم عشرة سیدی الشیخ عبد النبي مفتی المالکیة

وسيدي محمد ابن رمضان مفتى الحنفية وسيدي احمد ابن سلطان كذلك وسيدي عبد الرحمن الحورى مفتى الشافعية وسيدي اسماعيل الدنائى خطيب جامع الخنابلة وابو عبد الرحمن قيئ الجامع وسيدي عيسى القباقى المصرى وسيدي احمد ابن الشيخ حسن وجاره حسن الصواف وسيدي الشيخ داود الجمی انتهى قلت وكان من اصطحب به شيخ الاسلام الجد رضي الله تعالى عنه وكان يحضر سيدي علي ابن ميمون دروسه ومحالسه فكان الجد رضي الله تعالى عنه يقول لابن ميمون حين يحضر عنده يا سيدي علي امسك لي قلبي امسك لي قلبي [١١٦] ومن اجتمع به شيخ الاسلام الوالد وكان يومئذ في سن الثاني او التسع لكنني لم اتحقق عنه انه اخذ عنه شيئاً او لم يأخذ عنه وكان شيخنا الشیخ حسن الصلبی المقری يذكر انه رأى سيدي علي ابن ميمون وحضر مجالسه فعلی هذا يكون بحمد الله تعالى قد صحبنا في طريق الله تعالى من صحبه ومن كراماته انه ١٠ حصلت بين رجلين من الفقراء المتجردين عنده منافرة خرج احدهما على وجهه فسمع الشيخ بذلك فقال من كان السبب في ذلك اما ان تأتي به واما ان تذهب عني فلم يلبث يسيراً الا الذي خرج على وجهه قد دخل على الشيخ وهو يسكي وذكر ان الشيخ تشكل له في صورة اسد وكان كما توجه الى طريق منه من سلوکها ومن كراماته ان المطر خبس بدمشق في سنة ثلاثة عشرة وتسعمئة فيكتب سيدي علي بخطه درجاً الى نائب دمشق ١٥ سيبابي خضر النائب بالدرج الى الجامع الاموي في يوم الجمعة رابع رمضان فقرأه على مقتدى دار العدل السيد كمال الدين بن حزرة وقضاة القضاة الثلاثة الشافعى ابن الفرفور والمالكى خير الدين والخطبى نجم الدين ابن مفلح فإذا فيه آيات من القرآن العظيم وأحاديث من السنة في التحذير للتبرك ونحوهم من الظلم ثم انتقل الى الققاو وقضاه خذرهم من اكل مال الاوقاف ثم حث على الاستغفار وذكر ما يتعلق بذلك ومن نقل ذلك من السلف بحيث ان سيبابي (ذرف) دمعه فهم في انتهاء قراءة الدرج وقع المطر وجاء الله تعالى بالغيث كذلك ذكر هذه الواقعة ابن طولون وانا لا اشك في اتها كرامة ظاهرة وانتقد ابن طولون على الدرج المذكور ان صاحب الترجمة تعرض فيه لذكر الشيخ تقى الدين ابن قاضى عجلون وبذكرا غيره ولا منهم فيه على ترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وانا اقول لا انتقاد عليه في ذلك اصلاً فانه اراد النصيحة واظن ان الفتنة التي وقعت بين التقى ابن قاضى عجلون وابن اخيته السيد كمال الدين وبقيه اعيان دمشق بسبب هدم التربة كي تقدم شرحتها

في ترجمة السيد وغيرها ايضاً افـا كانت بسبب توجه سيدى على ابن ميمون بقلبه عليهم  
 وتقدير خاطره ويؤيد ذلك ان هدم التربة المذكورة كان في ثانى رمضان المذكور ثم  
 استقى الشيخ تقى الدين في هذه الايام في هذه الواقعة وافقى بعدم الهدم ثم هاجت الفتنة  
 بعد ذلك وانتشر شرها وتطاير شررها حتى طلب الشيخ تقى الدين وابن اخته وآخرون الى  
 ١٠ السلطان الغوري بصر وصودروا باموال كثيرة ولا حول ولا قوة الا بالله ثم رأيت ابن  
 طولون ترجم سيدى على ابن ميمون في التمتع بالاقران وذكر من مصنفاته بيان فضل خيار  
 الناس ، والكشف عن منكر الوسوس ، والرسالة الميمونية ، في توحيد الجرومية ،  
 وبين غربة الاسلام ، ورسالة الاخوان ، من اهل الفقه وحملة القرآن ، وكشف الافادة ، في  
 حسن السيادة ، وموهب الرحمن ، في كشف عورات الشيطان ، وغير ذلك و قال قدم  
 ١٥ دمشق فتلقاء الشيخ عبد النبي و ازله بحارة السكة بالصالحة و هرع للسلام عليه طلبة العلم  
 والفضلاء والعلماء والقضاة والامراء و صار يسال كلاماً عن اسمه وينها عن ذكره اللقب ان  
 ذكره ثم عن حرفته ويوصيه بتقوى الله تعالى ثم يوجه نفسه الى القبلة ويرفع يديه الى وجهه  
 ويقرأ له الفاتحة ويدعوه ويسرقه وان رأى في ملبيه شيئاً منكراً ذكره قال ثم عقد  
 للتسليك مجلساً في منزله فتمذ له خلق من المذاهب الاربعة كالشيخ عبد النبي من المالكية  
 ٢٠ والشمس ابن رمضان من الحنفية والشهاب ابن مفلح من الحنابلة والزبن الحموي من  
 الشافعية وآخر من تسلك على يديه منهم القاضي ابو عبدالله محمد ابن عراق وشاع ذكره  
 وبعد صيته وصار كلامه مسماً عند الامراء خصوصاً نائب الشام سيبائي وله فيه اعتقاد  
 زائد ثم قال ابن طولون اجتمع به وسلمت عليه ثم ترددت الى مجلسه فما رأت عيني اعظم  
 شأنـاً منه لكتـه كان يستنقض الناس وقال احياناً ما رأيت في هذه المملكة اعلم من ابن  
 ٢٥ حبيب الصفدي قال وكان ابن حبيب مشهوراً بمحبة ابن العربي ويتبعـج بها انتهى قلت وما  
 ذكره عن انه كان يستنقض الناس هذا افـا كان من سيدى على ابن ميمون على سبيل  
 التهـيز لمن يستنقضه وينكر عليه لا على سبيل احتقار الناس واستصغرـهم وتأيـد نفسه  
 عليهم ومن كرامات ابن ميمون رضي الله تعالى عنه ايضاً ما ذكره الشيخ علوان في شرح  
 تائـة ابن حبيب ان رجلاً من اعيان دمشق وفضلاـها في العلم والتدرـيس قال فبلغـني انه  
 تفرـس فيه انه لا يـكون منه نـتيجة و كان ذلك بعد ان تجرـد ذلك الرجل وارتـكب انواعـاً  
 ٣٥ من الرياضـة والـمحاـدـات وحكـي سـيدـي محمد ابن سـيدـي عـلوـان في تحـفـته قال اخـبرـني شـفـاهـاً

جمع من سكن قرية مجده مuoush التي هي قرية الشيخ وقبده فيها انه كان في جوارهم  
 وفي قريتهم كروم قد بنيت اغصانها ، وفسدت عروقها ، وتعطلت بالكلية فذ حل  
 الشيخ المذكور بتلك الاراضي عادت الاراضي المجدبة مخصبة وعادت اشجار العنبر  
 المذكورة ايضاً الى احسن ما يكون وainمت ثمارها قال وهي مستمرة من ذلك الان الى  
 هذا الزمان ولم يعرف ذلك الا من بركته وذكر ايضاً ان بعض اهل العلم حكمى له وقد  
 توجه لزيارة قبر سيدى علي ابن ميمون رضى الله تعالى عنه في سنة سبع وثلاثين وتسعمئة  
 فقال ان من غريب كرامات [١١٧] من انت متوجهون لزيارة ما شاهدته بعيبي ذلك ان  
 رجلاً من الاجناد ارسل كلباً قال او صقرأ على غزال فركضت الغزال حتى جات الى الارض  
 التي هو مدفون فيها فدخلت ايتها واجتمعت في ظل الشیخ فقليل للجندي دعهما فانها قد فعلت  
 فعل العائد بغير الشیخ فلام يائفت الى مقابلتهم وجاء اليها وهي قائمة فلام تربح من مكانها  
 حتى امسكها الجندي بيده وذبحها وأكل من لحمها فلما فرغ من اكله اخذه وجمع في بطنه  
 واستمر حتى مات من ليلته فلما غسل كان لحمه على المقشر متقطعاً [١] قطعاً حتى كأنه اكل  
 شيئاً مسحوماً قال فعلمت انا وغيري ان ذلك كله من بركة الشیخ انتهى وكان سبب  
 انتقال سيدى علي ابن ميمون من دمشق الى مجده مuoush وهي قرية من معاملة بيروت  
 انه دخل عليه وهو بصالحة دمشق قبض واستمر ملازموا له حتى ترك مجلس التأديب واخذ  
 ١٥ يستفسر عن الاماكن التي في بطون الاودية ورؤوس الجبال حتى ذكر له سيدى محمد بن  
 عراق مجده مuoush فهاجر اليها في ثاني عشر الحرم سنة سبع عشرة وتسعمئة قال سيدى  
 محمد ابن عراق ولم يصحب غيري والولد علي وكان سنه عشر سنين وشخصاً [٢] آخر علاء  
 بالسنة واقت معه خمسة اشهر وتسعة عشر يوماً وتوفي ليلة الاثنين حادي عشر جمادى الآخرة  
 ودفن بها في ارض موات بشاهق جبل حسماً اوصى به قال ودفن بعده خارج حضرته المشرفة  
 ٢٠ رجال وصيّان وامرأتان وايضاً امرأتان وبنات الرجال محمد المكناسي وعمر الاندلسي  
 والصيّان عبدالله وكان عمره ثلاث سنين وموسى ابن عبدالله التركياني والامرأتان ام ابراهيم  
 وبنتها عائشة زوجة الذعرى والامرأتان الاخريان مريم القدسية وفاطمة الحموية وسالته عند  
 وفاته عن امور منها اين اجعل دار هجرتي فقال مسكن يسلم فيه دينك ودنياك ثم تلا  
 ٢٥ قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الآية وقال ابن طولون في حوادث سنة سبع عشرة  
 وتسعمئة من تاريخه ويوم الجمعة تاسع عشرته يعني جمادى الآخرة بعد صلاتها بجامع الاموي

نودي بالسدة بالصلة غائبة على الشيخ العالم السيد علاء الدين علي ابن ميمون المغربي . قال وقد صح انه توفي ليلة الخميس حادي عشرة بتل بالقرب من مجدهل معوش وبه دفن انتهى ولم يختلف قول سيدي محمد ابن عراق في السفينة وقول ابن طولون والشيخ موسى الكناوي ان سيدي علي ابن ميمون توفي في ليلة الحادي عشر من جمادى الآخرة غير ان في كلام ابن طولون انه كان يوم الخميس وتقدم انه كان يوم الاثنين وقول ابن طولون اصح لانه اخر هو والخميس وغيرها مستهل جمادى المذكورة انه كان يوم الاثنين فيكون حادي عشرة يوم الخميس بلا شك رحمة الله تعالى

علي ابن ناصر المكي ﴿ علي ابن ناصر الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين ابن ناصر المكي اخذ صحيح البخاري عن المسند زين الدين عبد الرحيم المكي الاسيوطي ١٠ وعن غيره عن الحجاري وتفقه بالشرف المناوي عن الولوي ابن العراقي عن ابي النعمان عن النوري ومن مؤلفاته مختصر المناهج وشرحه وله تأليف في الحديث والتفسير والاصول اجاز البرهان العبادي الحلبي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وتسعمئة

علي ابن يوسف الفناري ﴿ علي ابن يوسف ابن احمد العالم العلامة المولى علاء الدين سبط المولى شمس الدين الفناري الرومي الحنفي رحل في شبابه الى بلاد العجم فدخل هرآ وقرأ على علمائها ثم الى سمرقند وبخارى وقرأ على علمائها ايضاً وبرع في كل علم حتى جعلوه مدرساً ثم غلب عليه حب الوطن فعاد الى بلاد الروم في اوائل سلطنة محمد خان ابن عثمان وكان المولى الكوراني يقول له لا تتم سلطنتك الا ان يكون عندك واحد من اولاد الفناري فلما دخل بلاد الروم اعطاه السلطان محمد مدرسة مناسة بمدينة بروسا بخمسين درهماً ثم مدرسة والده مراد خان بالغازي بها بستين درهماً ثم وله قضاه بروسا ثم قضاه العسكري ومكث فيه عشر سنين وارتفع قدر العلماء في زمان ولايته الى اوج الشرف وكانت ايامه تواريخ ثم عزله ورتب له ولاؤلاده مرتبتات سنية ثم لما تولى ولده ابو يزيد خان السلطنة من بعده جعل المولى علاء الدين قاضياً بالعسكر في ولاية روم ايالي ومكث فيه ثالثي سنوات ثم عزله ورتب له ما يكفيه وكان شديد الاهتمام بالعلم وكان لا ينام على فراش واذا غلبه النوم استند الى الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر في الكتب ولم يعترض بالتصنيف كثيراً ولكن شرح الكافية في النحو وشرح قسم التجنيس كما من الحساب وكان ماهراً في سائر العلوم ثم خدم الشيخ العارف بالله تعالى حاج خليفة ودخل

الخلوة عنده وحصل له من علوم الصوفية ذوق لكنه كان مغرى بصحبة السلاطين بحيث كان يغلب عليه الصمت الا اذا ذكر له صحبته مع السلاطين فعند ذلك يورد الحكايات اللطيفة والنواادر ومن لطائفه انه كان يوماً وجماعة يتقطرون الافطار في رمضان وكان يوماً شديداً الحر فاستبطأوا المغرب فقال الشمس ايضاً لا تقدر على الحركة من شدة الحر وحكي عنه تلميذه المولى الحباب انه قال يوماً ما بقي من حوالجي الا ثلاثة الاولى ان اكون اول من میوت في داري والثانية ان لا يمتد بي مرض والثالثة ان يتم لي بالاعان قال الحباب فكان اول من مات في الدار وتوضأ يوماً لظهور ثم مرض وحمى ومات مع اذان العصر قال فاستجابت دعوته في الاولين وظني انه اجتاز في الثالثة وتوفي في سنة ثلاثة وتسعمئة تقريراً رحمة الله تعالى [١١٨]

﴿علي ابن يوسف البصري﴾ علي ابن يوسف ابن احمد الشیخ الامام العلامه ١٠ علي الدين الدمشقي الشافعی الشهید بالبصری قال النعیمی ولد کما اخبرنی به سنة اثنین واربعین وثائفة ثم رأیت بخطه انه ولد في سنة ثلاثة واربعین انتهى واستعمل في العالم وبرع في الفقه وغيره ولا زم شیخ الاسلام رضی الدین الغزی جد والدی وولده العلامة القاضی شهاب الدین وهو عم والدی ثم اصطحب مع جدی الشیخ رضی الدین على المشايخ وكتب اشياء من مؤلفات بیننا ومن غيرها رحمة الله تعالى وكانت وفاته في منتصف نهار الاربعاء السادس عشر رمضان سنة خمس وتسعمئة وهو والد الخطیب جلال الدین ١٥ البصري الایقی في الطبقة الثانية ان شاء الله تعالى

﴿علي ابن يوسف النواوى﴾ علي ابن يوسف ابن خلیل الشیخ العالم الصالح المدرس علاء الدین النواوى ثم الدمشقي الشافعی قال النعیمی میلاده کما اخبر به في حادی عشر شوال سنة اثنین وعشرين وثائفة وکان یتکسب بالشهادة وکان مصاباً باحدی عینیه ٢٠ توفي ليلة الخميس عاشر صفر سنة احدی وتسعمئة ودفن بالمقبرة غربی جامع برسیابی بحلة سوق ساروجا بوصیة منه رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿علي ابن يونس الخطیب﴾ علي ابن يونس السيد الشریف الخطیب علاء الدین ابن شیخ الشیوخ بجلب شرف الدین الحسینی الشافعی كان کابیه خطیباً بجامع المہمندار بجلب قال ابن الحنبلي ذهب الى زید من بلاد اليمن لما بلغه وصول اخیه الرشید الشریف ٢٥

زین العابدین الیہا فات بھا قبل ان یراه سنتہ تسع بتقدیم المثنا وعشرين وتسعمئة رحمه  
الله تعالیٰ

﴿ علی الدقاد ﴾ علی الشیخ الصالح المعتقد علام الدین الدقاد الدمشقی کان کثیر  
العبادة والخیر وکان للناس فیه مزید اعتقاد وله شهرة فی ذلك توفي یوم الخميس سابع  
شوال سنتہ اثنین وتسعمئة [و] قد قارب المائة رحمه الله تعالیٰ ۹

﴿ علی الصابوی ﴾ علی الرئیس نور الدین الصابوی ناظر الجیوش الشریفة بصر  
توفي فی اوائل رمضان سنتہ ست وتسعمئة رحمه الله تعالیٰ

﴿ علی الحنفی ﴾ علی الشیخ علام الدین الدمشقی الحنفی تریل الجامع الممندار  
بحلب کان دیناً خیراً تردد الی الشیخ شمس الدین ابن الشماع الایویی وصحب الشیخ شهاب  
الدین المرعشی ومن مناقبه انه اطلع علی ليلة القدر وکان له شعر ولطافة وذوق فن شعره : ۱۰

اذا لم تكن لي ملجاً عند فاقتي ولا لي في افناه فضلك مرتع  
فلا انت تحيلني اذا كنت ميتاً ولا انت لي يوم القيمة تشفع  
وقال مضمنا :

اذا استمعتني يوماً مقاولاً ذمياً اذا تبالغ في ذمأ  
صبرت على الاذى منك احتساباً ولی اذن عن الفحشاء صماً ۱۰

وحكی انه خرج فی صحبۃ الشیخ شهاب الدین المرعشی الى جانب نهر حاب فانشد الشیخ  
شهاب الدین المرعشی :

جلسنا على روض من الخز لین وللصاحب من نسج السحاب سدیر  
وللقوم قول مطرب لبقاعه والماء من فوق الصخور خیر  
وانشد صاحب الترجمة على اثره : ۲۰

جلسنا على مرج نضیر مزخرف بانوار ازهار وماه مطرد  
وقد نظم الانواء لیلاً بمجیدها عقود لآل من سقط الندى يدی  
وکانت وفاته فی حدود التسعمئة رحمه الله تعالیٰ

﴿ علی البکانی ﴾ علی العالم الفاضل المولی علام الدین البکانی الرومی الحنفی

قرأ على علماء عصره وصار مدرساً بعض مدارس الروم ثم درس في سلطانية بروسيا ثم باحدى الثاني ثم عين له كل يوم ثانون درهماً ونصب مفتياً في بروسيا وكان سليم الطبع شديد الذكاء وانتفع به كثيرون ولم يصنف شيئاً وتوفي في سنة تسعة بتقدم المائة وتسعمئة وقيل في تاريخه وحيد مات مرحوم سعيداً

علي النبتي <sup>علي النبتي</sup> الشافعي الشیخ الامام العالم العلامہ ولی اللہ تعالیٰ  
 المارف به البصیر بقلبه المقيم ببلده نبیت من اعمال مصر کان وفیقاً لمقاضی زکریا فی  
 الطلب والاشغال وینهم اخوة اکيدة و کان قد اخذ العلم عن جماعة منهم الشیخ کمال  
 الدین امام الکاملیة المشهور بالعلم والولاية و كان النبیتی من جبال العلم متضلماً من العلوم  
 الظاهرة والباطنة وله مکاشفات لطیفة ، واخلاق شریفة ، واحوال منیفة ، وکان یغاب علیه  
 الخوف والخشیة حتی کان النار لم تخلق الا له وحده و کان الناس یقصدونه الى موضع  
 اقامته بنایة نبیت للعلم والافتاء والافادة والتبرک والزيارة من سائر الافق و کان ترفع  
 الیه المسائل المشکلة من مصر والشام والجیاز فیجیب عنہ نذراً ونظم وکانت نصوص  
 الشافعی واصحابه نصب عینیه وکان مخصوصاً فی عسکره بکثرة اجتیاعه بالحضر علیه  
 السلام وقد تقدم فی ترجمة القاضی زکریا سؤاله عنہ وعن غيره من العلماء وقول الحضر علیه  
 السلام عن الشیخ زکریا له نفیسہ قال الشعراوی وسائله عن شروط الاجتماع بالحضر علیه  
 السلام فقال لي هي ثلاثة شروط الاول ان یكون على سنة في جميع احواله الثاني ان لا  
 ۱۰ یكون حریصاً على الدنيا ولا ییت على دینار ولا درهم الا للدین الثالث ان یکون سليم  
 الصدر لاهل الاسلام ليس فی قلبه غل ولا حقد ولا حسد لاحد منهم ثم قال فن لم تجتمع  
 فيه هذه الشروط لا یجتمع به الحضر ولو کان على عبادة الشقین وکان اذا نزل ببلده او  
 اقامیمه بلاه يقول هذا سبب ذنب علی وکان اذا نزل بالمسلمین بلاه لا یأكل ولا ینام  
 ۲۰ ولا یضحك ويقول هذا من شرط المؤمن وکان وقتھ کله معهوراً بالعلم والعبادة ایلاً  
 ونهاراً وکان یقول لا یکمل الرجل فی العقل الا ان کان کاتب الشمال لا یجد شيئاً من  
 اعماله یکتبه وله مناقب كثيرة ومن شعره رضی اللہ تعالیٰ عنہ :

ومالي لا انوح [على] خطائي  
 ۲۰ قرأت كتابه وعصيت سراً  
 وقد بارزت جبار السماء  
 لعظم بليتي ولشوم رأي  
 واعالي تدل على شفائي  
 بلاي لا يقاس به بلاه

فيا ذلي اذا ما قال ربى الى النيران سوقوا ذا المرائي  
 [١١٩] فهذا كان يعصيني جهاراً ويزعم انه من اولئك  
 (تصفع) للعباد ولم يردني وكان يريد بالمعنى سواءي  
 في ايات اخر وكانت وفاته يوم عرفة سنة سبع عشرة وتسعمئة ودفن ببلده وقبره بهـ  
 ظاهر يزار رحمة الله تعالى ٥

علي ابن الخباز ﴿ علي الشیخ الصالح نور الدین ابن الجباز البغدادی الماتکی کان  
 يأكل من کسب مینه ویتسبّب بنسج القطن بالقرب من مقابر الحمرية وكان يجتمع عليه في  
 كل جماعة فیذکرون الله تعالى بالقرب من ضريح سیدی یحيی بالجامع الاموی برفع  
 الصوت توفي يوم الاربعاء حادی عشر رمضان سنة احدی عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى

١٠ علي الرملی ﴿ علي الشیخ الفاضل القاضی علام الدین الرمای الشافعی خلیفۃ  
 الحکم الغزیز بدمشق توفي مقتولاً بین المغرب والعشاء لیلة السبت جمادی الآخرة سنة ثانی  
 عشرة وتسعمئة بسوق الرصیف بالقرب من الجامع الاموی وهو السوق المعروف الان  
 بدروش باشا عند باب البرید خرج عليه جماعة فقتلوه ولم یعلم قاتله واتهم بقتله القاضی  
 شهاب الدین الرمای امام الجامع الاموی لما کان بینهما من المخاصمات الشديدة رحمة الله تعالى

١٠ علي ابن المذاقـ ﴿ علي الشیخ نور الدین المصري الشافعی نزیل حلب الشہید  
 بابن المذاقـ کان یؤدب الاطفال بمسجد قاقان کذبا بحلب ويصرف جميع ما یحصل من قبلهم  
 في جميع الخیر قانعا بالقميص والعباءة وکان حسن الصوت في التلاوة سليم الصدر معتقداً في  
 القلوب وکان خیر بك حين کان کافل حلب یعتقد کثیراً له نوع استغفال على البدر ابن  
 السیوفی وکان یطنب في مدح الجنوبيـ في النحو توفي سنة عشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

٢٠ علي البیلیـ ﴿ علي البیلیـ المغریـ الشیخ الزاهد الصالح نزیل القاهرة کان  
 اصله من قبیلة من عرب المغرب یقال لها بائلة وکان على قدم عظيم في العبادة وکان یقيم  
 مرة بصر بجاوراً بالازهر ومرة بمکة ومرة بالقدس ودخل الى مصر في ایام الفوريـ وعلى  
 بطنه سبعة دنانير على اسم الحج وکان یسأـ الناس ويأكل فدخل يوماً الى سوق الجملونـ  
 فوقف على اول دكان فقال له صاحبها یقتحم الله فوقف على الثاني فقال له كذلك فوقفـ  
 على الثالث فقال له اصرف لك دیناراً من السبعة التي على بطنك ورزق الحج على اللهـ ٢٠

تعالى فاخذ الدنانيه من بطنه ورمى بها في الشارع ثم لم يربط على دينار بعدها وكان له خلق حسن وعلم واخر توفي بعد العشرين وتسعمائة رحمة الله تعالى

﴿ علي الدميري ﴾ علي الدميري الشیخ الصالح الجنوبي كان مبکشوف الرأس منلقا في بزة بحيث كان من يراه يعتقد انه اعجمي وكان لا يتكلم الا قليلا جداً كلمات خفیات في كل ثلاثة ايام وكان لا يدخل بيت الحاجة الا في كل ثلاثة اشهر مرة واحدة و كانت وفاته سنة اربع وعشرين وتسعمائة ودفن في المسجد المقابل لباب ابن خاص بك بين القصرين بالقاهرة وقبته ظاهر يزار رحمة الله تعالى

﴿ علي دولات ﴾ علي دولات قتله السلطان سليم ابن عثمان في حدود احدى وعشرين وتسعمائة

﴿ علي الكردي ﴾ علي الكردي الشیخ الصالح الورع الزاهد العارف بالله تعالى  
الشافعی المذهب القاطن بدمشق كان من مشاهير الاولیاء بدمشق وعده شیخ الاسلام الجد  
من اصطحب بهم من اولیاء الله تعالى وكان من اهل السنة كثير الانکار على المبتدعة  
يحب الحديث واهله ويأسأل عن امور دینه من العلما الشافعیة وسافر الى مجلد معوش  
واخذ عن سیدی محمد بن عراق حين كان به بعد موته سیدی علي ابن میمون وكان  
يتستر بالتجاذب في بدأة امره وكان يركب قصبة ويحمل اخرى ويجعل في راسه اذنبا  
تعلب وكان يتظاهر في لباسه فتارة يلبس لباس الترك وتارة زی مشایخ العرب وتارة لباس  
اولاد العرب وتارة يحمل معه طبرا من خشب وتارة من حديد وتارة يحمل رحما وربما كان  
يركب فرساً ويلبس درعاً وخوذة ويطوف في نواحي البلد وكان للناس فيه اعتقاد زائد  
وكان في آخر امره يلازم صلاة الجمعة على الدکة التي كانت موضوعة تجاه محراب الحنفیة  
بالاموی وهو المعروف الآن بمحراب الاولی وامامه شافعی وكان يضع جميع امتعته فوق  
الدکة فان وجد احداً فوق الدکة ازعجه ومن مشهور وقائعه انه دخل على جان بردی  
الغزالی حين كان نائباً في دمشق وعليه اي على الشیخ علي لباس الحرب وبيده رمح فسر  
ذلك على الغزالی وامر ان يقبض عليه فقبضوا عليه ووضعوه في الحديد واستودعوا  
بالبيمارستان وضيقوا عليه وتركوه وذهبوا فما كان الا لحظة واحدة وادا به مقلة من غير  
ان يطلقه احد وحدثني من اثق به عن الشیخ علي ابن عبد الرحيم الصالحی عن الشیخ  
الصالح البرهان ابراهیم (التیلی) انه قال كان الشیخ علي الكردي ذات يوم جالساً

بالمقصورة من الجامع الاموي فر عليه انسان فسلم عليه فقال الشيخ علي وعليك السلام سليمان سليمان ثم التفت الشيخ علي الى من عنده فقال هذا السلطان سليمان فنظروا فلم يجدوا لذلك الانسان علماً ولا خبراً ولا عيناً ولا اثراً ثم توفي الشيخ علي وكانت تولية السلطان سليمان السلطنة بعد موته بدة قليلة وكانت وفاته بالكلasse يوم الجمعة رابع القعدة سنة خمس وعشرين وتسعمئة وصلوا عليه بالجامع الاموي ورجعت جنازته على الرؤوس ودفن بالروضة بالسفح القاسيوبي بوصية منه رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿علي الجارحي﴾ علي الشیخ الفاضل العلام نور الدین الجارحی المدری شیخ مدرسة الغوري وكان مبجلا عند [١٢٠] الجراکسة وكان من قدماه فقهاء طباقهم يكتب الخط المنسوب وظفر منهم بعزم وافر قاله العلائی وقال الشعروای کان قد انفرد في مصر بعلم القراءات هو والشیخ نور الدین السمنهودی وكان يقرئ الاطفال تجاه الجامع الغمری وكان اذا نظر الى الطفل رعد من هيته وكان مذهب الامام الشافعی نصب عینیه وما دخل عليه وقت وهو على غير طهارة وقال انه کان لیله ونہاره في طاعة ربہ وكان يتمجد كل لیلة بثلث القرآن انتھی وكانت وفاته في شعبان سنة احدی وثلاثین وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿علي الاشموني﴾ علي الشیخ الامام العاـم العامل الصدر الكـامل ابو الحسن نور الدین الاشمونی الشافعی الفقیه المقری الاصولی كما ترجمہ بذلك تلمیذه شیخ الاسلام الوالد بخطه وذكر انه اخذ القراءات عن ابن الجزری وقال الشعروای انه نظم المنهاج في الفقه وشرحه ونظم جمع الجواعـم في الاصـول وشرحه وشرح الفقیه ابن مالک شرحـا عظیماً وكان متقشـفاً في ما كله وملبسـه وفرشه وكانت وفاته في حدود هذه الطبقة لعلـها بين العـشرين الى الثلاثـين وتسعمـئة رحمة الله تعالى رحمة واسـعة

﴿علي الشربوني﴾ علي الشربوني المـصری الشیخ الصالـح الـقدوة اـحد اـصحاب سیدی الشیخ شعبان القطـوری الشاذـلی کان یغلـب علـیه الاستغراق یلبـس الثیاب الفـاخرة حتـی یکسبـه من رأـه قاضـیاً وکان له خوارـق وکـامـات وربـعا تـحدث بـها شـکرـاً وکـان ینـظم المـوشـحـات الغـرـبـية في مـعـالم الطـرـيق تـوفي سـنة ثـلـاث وـثـلـاثـين وـتسـعـمـئة

﴿عمر ابن ابراهيم ابن مفلح الحنبـلي﴾ عمر ابن ابراهيم ابن محمد ابن مفلح قاضـی

قضاء الخنابلة نجم الدين ابن قاضي قضاتها برهان الدين ابن مفلح الرأسي الاصل الصالحي  
الدمشقي الحنبلي ولد في سنة ثمان واربعين وثمانة و كان من اعيان دمشق واصلاهـا اخذ  
عن والده وعن غيره وولي قضاء الخنابلة بدمشق مراراً آخرها في سنة عشر وتسعمئة واستمر  
فيه الى ان توفي ليلة الجمعة ثاني شوال سنة تسع بتقدیم المثناة عشرة وتسعمئة وصلی عليه  
نهار الجمعة بعد صلاتـها بالاموی وحضر للصلة عليه نائب الشام سیباني والقضاء الثلاثة ٦  
وخلائق<sup>(١)</sup> لا تختصى ودفن بالصالحة على والده<sup>(٢)</sup> رحمـه الله تعالى

١٠      ﴿ عمر ابن جانبيك ﴾ عمر ابن جانبيك الشیخ زین الدین الدمشقی اـحد العـدول مولـده  
سنة ثـلـاث واربعـين وثمانـة بـهـا وقرأـ على الزـین ابن العـینی واجـازـ له الشـہـابـ اـبن زـید وـکـان  
فاضـلـاـ وـکـان يـکـلـسـ هوـ وـالـشـیـخ بـدرـ الدـین الـیـاسـوـی لـلـشـہـادـة بـدـرـ کـاتـ<sup>(٣)</sup> بـابـ البرـیدـ بالـجـامـعـ  
الـامـوـی تـوفـی يـومـ الـثـلـاثـاء سـادـسـ عـشـرـیـ رـیـعـ الـاـوـلـ سـنـةـ سـتـ وـتـسـعـمـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـیـ

﴿ عمر ابن سليمان المقری ﴾ عمر ابن سليمان الشیخ العـالم الفاضـل زـین الدـین اـبن  
الـشـیـخ سـلـیـمانـ المـقـرـیـ تـوفـیـ بـدـمـشـقـ يـومـ السـبـتـ ثـالـثـ عـشـرـیـ رـیـعـ الـاـوـلـ سـنـةـ سـعـ<sup>(٤)</sup> بـتـقـدـیـمـ  
الـسـینـ وـتـسـعـمـةـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـیـ

١٥      ﴿ عمر ابن عبد الباسط ﴾ عمر ابن عبد الباسط المـقرـ الاـشـرفـ رـکـنـ الدـینـ اـبنـ المـقرـ  
الـاـشـرفـ نـاظـرـ الـجـیـوشـ بـالـدـیـارـ الـمـصـرـیـ زـینـ الدـینـ اـبـیـ الـهـبـاتـ عبدـ الـبـاسـطـ کـانـ مـقـیـماـ بـالـقـاهـرـةـ  
فـتـوـجـهـ اـلـىـ دـمـشـقـ لـلـتـحـرـیرـ عـلـیـ جـهـاتـهـمـ بـدـمـشـقـ فـاتـ بـهـا يـومـ الـجـمـعـةـ ثـانـیـ رـجـبـ سـنـةـ تـسـعـ  
بـتـقـدـیـمـ الـثـنـاءـ وـتـسـعـمـةـ قـالـ الـحـمـیـ وـکـانـ اـخـوـ الـزـینـیـ عبدـ الرـحـمـنـ سـافـرـ اـلـىـ دـمـشـقـ لـلـتـحـرـیرـ  
عـلـیـ جـهـاتـهـمـ فـتـوـجـهـ اـیـضاـ بـدـمـشـقـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـیـ

٢٠      ﴿ عمر ابن عبد الرحمن الاسدي ﴾ عمر ابن عبد الرحمن الشـیـخـ العـلامـ زـینـ الدـینـ  
الـاسـدـیـ هـوـ مـنـ اـهـلـ هـذـهـ الطـبـقـةـ اوـمـنـ شـعـرـهـ قـوـلـهـ مـلـحـاـ بـالـحـدـیـثـ :

منـ کـانـ يـرـجوـ رـحـمـةـ اللهـ فـیـ يـوـمـ بـهـ خـطـبـ الـوـرـیـ يـعـظـمـ  
يـکـنـ<sup>(٥)</sup> لـمـنـ فـیـ الـارـضـ ذـاـ رـحـمـةـ فـاغـاـ يـرـحـمـ مـنـ يـرـحـمـ

(١) بالاصل واحـلـاقـ (٢) فـیـ «جـ» صـ ١٥٠ بـصـالـحـیـ دـمـشـقـ بـالـسـفـحـ (٣) بالـاـصـلـ  
بـدـرـ کـاتـ وـقـدـ اـصـلـحـنـاـهـاـعـنـ «جـ» صـ ١٥٠ (٤) فـیـ «جـ» صـ ١٥٠ سـنـةـ سـتـ (٥) بالـاـصـلـ لـکـنـ

﴿ عمر ابن عبد العزيز الفيومي ﴾ عمر ابن عبد العزيز الشیخ الفاضل سراج الدين ابو حفص الفيومي الاصل الدمشقي كان له مشاركة جيدة وقال الشعر الحسن وله ديوان شعر في مجلد ضخم ومدح الاكابر والاعيان وخمس البدة تحييساً حسناً رزق فيه السعادة التامة واشهر في حال حياته وكتبه الناس لحسنها وعدوبه الفاظه ومن شعره :

ان كان هجري لذنب حدثوك به عاتب به ليدين العبد اعذاره  
وان يكن حظ نفس ما له سبب فلا تطعمها فان النفس امارة  
وتوفي بدمشق سنة سبع بتقدیم السنین وتسعمئة ودفن بمقبرة باب السريحة على والده رحمه  
الله تعالى

﴿ عمر ابن علي ابن الصيرفي ﴾ عمر ابن علي ابن عثمان ابن عمر ابن صالح الشیخ  
الامام العالم العلامۃ اقضی القضاۃ الخطیب المصحع المسند المحدث سراج الدين ابن الشیخ  
الحافظ العلامۃ شیخ الاسلام علاء الدين ابن الصیرفی الشافعی ولد في سنة اربع وعشرين  
وثلاثة عشر قاھ الحصی وقال النعیمی سنة خمس وعشرين وقيل سنة ثلاثین وثلاثة وكان له  
اسانید عالیة بالحدیث النبوی ولي نیابة القضاۃ بدمشق مدة طویلة والعرض والتقریر وباسیر  
خطابة الجامع الاموی نحو اربعین سنة وكانت وفاته ليلة الاحد سابع شوال سنة سبع  
بتقدیم السنین عشرة وتسعمئة وصلی عليه السید کمل الدین ابن حزرة بالاموی . ودفن بمقبرة  
باب الصغیر على والده الحافظ علاء الدين الصیرفی غریبی باب الصغیر في آخرها جوار مسجد  
النارنج رحمة الله تعالى [١٢١]

﴿ عمر ابن التراب ﴾ عمر القاضی زین الدین ابن التراب الحنفی توفي بدمشق في  
رمضان سنة تسعة وتسعمئة بتقدیم السنین

﴿ عمر الابشیمی ﴾ عمر الشیخ العلامۃ زین الدین الابشیمی الشافعی قاضی قلعة  
الجبل بالقاهرة كان له فضیلۃ تامة وتوفي يوم السبت ثانی عشر شعبان سنة عشر وتسعمئة  
رحمه الله تعالى

﴿ عمر البجایی ﴾ عمر البجایی المغری الامام العلامۃ ، القدوة الحجۃ الفهامة ، ولی الله  
تعالی العارف به قدم الى مصر في زمان السلطان الغوری وصار له عند الاکابر وغيرهم القول  
التام وكان له کثیف ظاهر وكان يخیب بالواقع الاتیة في میتقبل الزمان فتفعم کما اخبر

وهو من اخبر بزوال مملكة الجراكسه وقتلهم لابن عيّان وقال ان الدولة تكون للسلطان سليم ومر على المعاد وهو يعمر القبة الزرقاء الفوري تجاه مدرسته فقال ليس هذا قبر الفوري فقالوا له وain قبره فقال يقتل في المعركة فلا يعرف له قبر وكان الامر كما قال كان شاباً طويلاً جميلاً الصورة طيب الرائحة على الدوام حفظ المدونة الكبدي للامام مالك وسع الحديث الكبير وكان يصوم الدهر وقتته في الغالب الزيت ولم يكن على راسه عمامه اغاً كان يطرح ملأة عريضة على راسه وظهره ويلبس جبة سوداء واسعة الاكمام وسكن جامع الملك بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود ثم عاد الى قبة المارستان بخط بين القصرين وبقي بها الى ان مات ولما اقام بجامع محمود انشد فيه الشيخ شمس الدين الدمياطي ابياتاً منها :

١٠ سألتني ايها المولى مدحیح الي  
حفص وما جمعت او صافه الغور  
كمال من لا به نقص ولا قصر  
مكمل في معانيه وصورته  
ولا له قط في غير التقى نظر  
مطهر القلب لا غل يذنسه  
فهـنـ جامـعـ مـحـمـودـ بـسـاكـنهـ  
وـقـلـ لـهـ فـيـكـ بـحـرـ الـعـلـمـ لـيـسـ لـهـ  
كلـهـ درـرـ

الى آخر قوله مات سنة تسع عشرة او عشرين ودفن بالقرافة في حوش عبدالله ابن وهب  
١٥ بالقرب من قبر القاضي بكار وصلى عليه الملأ من الناس رضي الله تعالى عنه

﴿ عوض الغزّي ﴾ عوض الغزّي المذوب اجتمع به الشيخ موسى الكناوي وهو  
راجع من مصر في سنة اربع او خمس وعشرين وتسعمئة في قرية يبني و كان الناس من صرفيون  
من سوق الرملة فسلموا عليه كثيراً [ قال ] فقلت لواحد منهم من هذا الرجل فقال هذا الشيخ  
عوض خير هذه البلاد

﴿ عويادات المذوب ﴾ عويادات المذوب احد المؤلهين بدمشق كان غالباً جلوسه  
بحلة ميدان الحصا وتوفي يوم الخميس ثاني عشر رمضان سنة احدى عشرة وتسعمئة رحمه  
الله تعالى

﴿ عائشة الباعونية ﴾ عائشة بنت يوسف ابن احمد ابن ناصر الدين الشيخة الارية  
العالمة العاملة ام عبد الوهاب الصوفية الدمشيقية بنت الباعونى احد افراد الدهر وزنادر

الزمان فضلاً وعلماً وادباً وشعرأً وديانة وصيانة تنسكت على يد السيد الجليل السعيل الحوارزمي ثم على خليفة الحيوى يحيى الارموي ثم حلت الى القاهرة ونالت من العلوم حظاً وافراً واجيزت بالافتاء والتدريس والافتتاحة كتب منها الفتح الخنفي يشتمل على كمات لدنية، ومعان سنية، وكتاب الملامع الشريفة، والآثار المنيفة، يشتمل على انشادات صوفية، و المعارف ذوقية، وكتاب در الفائض، في بحر المعرفات والخصائص، وهو قصيدة رائعة، وكتاب الاشارات الخنفية، في المنازل العلية، وهي ارجوزة اختصرت فيها منازل السائرين للمروي وارجوزة اخرى لخصت فيها القول البديع، في الصلاة على الحبيب الشفيع، للسخاوي ومن كلامها : وكان مما انعم الله تعالى به علي اني بمحمه لم ازل اتقرب في اطوار الايجاد، في رفاهية لطائف البر الجواب، الى ان خرجت الى هذا العالم المشحون بظاهر تحلياته، الطافح بمعجائب قدرته وبدائع آياته، المشوب موارده بالإقدار والاقدار، ١٠ الموضوع بكمال القدرة والحكمة للابتلاء والاختبار، دار مرر لا بقاء لها الى دار القرار، فرباني اللطف الرباني في مشهد النعمة والسلامة، وغذاني ببلban مدد التوفيق لسلوك سبيل الاستقامة، في بلوغ درجة التمييز، اهله الحق لقراءة كتابه العزيز، ومن علي بمحفظه على القام، ولـي من العمر ثانية اعوام، ثم لم ازل في كتف ملاطفات اللطيف، حتى بلقت درجة التكليف، في كلام آخر ذكرته في ترجمتها ودخلت الى القاهرة في سنة تسعة عشرة وتسعمئة فاصبـت في الطريق شـيءـ كان مـعـهاـ مـنـ مـؤـلفـاتـهاـ وـمـنـظـومـاتـهاـ وـلـمـ دـخـلـتـ الىـ القـاهـرةـ نـدـبـتـ لـقـضاـءـ مـأـربـ هـاـ تـعـلـقـ بـولـدـهاـ [وـ]ـ كـانـ فـيـ صـحـبـتـاـ المـقـرـ اـبـوـ (١)ـ الثـنـاـ مـحـمـودـ ابنـ آـجـاـ الـحـلـيـ صـاحـبـ دـوـاـيـنـ الـإـنـشـاءـ بـالـدـيـارـ الـمـصـرـيـ فـاـكـرـمـهاـ وـولـدـهاـ وـأـنـلـهـاـ فـيـ حـرـيـهـ وـكـانـتـ قـدـ مـدـحـتـهـ بـقـصـيدـةـ اوـلـهاـ :

٢٠ روى البحر اصحاب (٢) العطا عن ندام ونشر الصبا عن مستطاب تناكم فعرضها على شيخ الادباء السيد الشريف عبد الرحيم العباسي القاهري فاعجب بها فبعث اليها بقصيدة من بديع نظمها فاجابت عنها بقصيدة مطلعها :

وافت ترجم عن (٣) حبر هو البحر بديعة زانها مع حسنها الحفر ثم كتب اليها السيد المشار اليه ملغزاً :

(١) بالاصل ابا (٢) في المامش بخط متاخر ما يلي : لعل صوابه اخبار (٣) بالاصل على

قل لمن بالقريض بزَّ الفحولا  
 وارانا عرائس الشعر تجلى  
 رافيات من زاهيات المعانى  
 مسفرات عن حسن معنى بديع  
 وتدَّ الرياض ان لو اعيرت  
 كل طرف اذا ترَّجع منها  
 واذا ما ظبا اللواحظ غازلن ظبها اولت شbahما فلولا  
 ما اسم شيء حروفه عاطلات  
 ولع القلب دلما بثلاث  
 ولنا فيه في الخواطر ودَّ  
 واذا الحذف [حل] <sup>(١)</sup> في طرفيه  
 واذا ما استقل منه ثان بتاليه جباء منه ثوابا جزيلا  
 واذا ما قلبته دون ترتيب ترى سوددا وقدرا نبيلا  
 واذا ما اعتبرته دون قلب  
 واذا ما عركست منه اخيراً  
 وهو وصف يخص من قد تعالى  
 واذا ما نقصته واحدا صار لربع الظليم سوطا طويلا  
 مثل ما في العلا تصورت فردا  
 كاتب السر رقية الدهر تاريخ المعالى من قد سما تفضيلا  
 ذو السحاب الذي يوريك <sup>(٢)</sup> المزايا  
 دام في ظل نعمة وبقاء  
 لا يرى الدهر عنهم تحويلا

فاجابته بقولها :

يا حسيبا قد حاز مجدأ اثيلا  
 واما ما فيها حوى لا يحياري

(١) بياض بالاصل (٢) بالاصل توريك

جئتنا بالعجب نظماً تخلّى  
سافراً عن وجوه معجز لغز  
قد سمعنا وما سمعنا لمعنٍ  
للغزك الفائق البديع مشيلاً  
وعلى كلّ حالة فهو محمود صفات مكملاً  
رائقاً واسم كاتب السرّ فيه  
سيداً كاملاً وجيهاً نبيهاً  
زاده الله رفعة وجاه  
وحي ذاته وابقى بقاء  
ما سرت نسمة وفاح اريج

١٠ ومدحها السيد المشار اليه بقصيدة :

ليهنك مجده طارف وتليد  
وقدر له اعلا السماكين متزل  
واصل زكا والفرع يتبع اصله  
فيها روضة العلم التي يان فضلها  
فنشور ما تبديه قد ضاع نشره  
ورق الماعني فوق دوح بيانها  
اذا ما تعنى مطرباً عند ليهها

١٥ فاجابته بقصيدة منها :

تساميت مرمى فاللاحق بعيد  
حصلت على الغايات مجدأً وسوءداً  
واصبحت في روض العلوم مفكها  
وكم بوجيز اللفظ اصدرت منها  
موارد آداب صفا سليمانها

٢٠ )١( كذا بالاصل

ومن كلامها على لسان القوم رضي الله تعالى عنهم :

وعن سرّي جمالك لا يغيب  
فشاهدت الجمال ولا رقيب  
ولا وهم ولا شيء يوب  
بكاس عيش شاربه يطيب  
وفي زي ترا مت لي الغيوب  
تجمل ليس يعقبه غروب  
سواك حبيب قلبي (له) نصيب  
ويحضرني لديك فلا اغيب  
تقدس ان يكون له ضريب  
ولا سقم وانت لي الطيب  
ولا سؤل وانت لي الحبيب

حببي انت من قلبي قريب  
خلعت الحسن في خلع التجلي  
وابدت الوصال فلا صدود  
وطفت على في حان التصالي  
براح نلت اقصى الري منه  
وزالت باستوا شسي ظلالي  
وصرت الى مقام ليس فيه  
تنادمي وتسقيني مدامي  
وتذكرنی وتشهدني جالا  
فلا خوف وانت امان قلبي  
ولا حزن وانت سرور سرّي

وقالت رحها الله تعالى :

يا من افني في معناه      عن (معنى) في هواه  
جد لي جد لي      ومتغنى وجلدي      بالعيان في اتصالي  
يا محبوبني      يا مطلوبني      يا مقصودي يا موجودي  
كن لي كن لي      واجدر كسري      واغن فقري بالتداني والوصل  
حثك تيم      فيك المغرم      ولئ هيئ لا بل اعدم  
علقلي عقلني      واهيرني      واضناني بالدلال  
مجلى المظهر فيها اظهر افني مني لما نور  
ظللي ظلي      واجردني      وافرديني      وافاني بالجلال  
غمت عني رحت مني زالت حببي (وافي) قربي  
وصلي وصلني      قد ادهشني      واعشني      واهياني بالجمال  
في مجلاه لما حيأ      من وفاه بالحينا  
(خلبي خلي) قم فتردي      وغلبي بالاحسان من نواللي

هذى الخمرة فيض المنان      عند العرفان لها ندمان  
اهلي اهلي      وسادتي      واحبالي واخواني في احوالى [١٢٣]

وقال الشيخ شمس الدين ابن طولون الحنفي انشدتنا عائشة بنت القاضي يوسف البااعوني :

نَزَّهُ الْطَّرِفَ فِي دِمْشَقٍ فَيَهَا  
كَلَّا تَشْتَهِي وَمَا تَخْتَارُ  
هِيَ فِي الْأَرْضِ جَنَّةً فَتَأْمُلُ  
كَمْ سَاءَ فِي رِبْوَعِهَا كُلُّ قَصْرٍ  
كَمْ سَاءَ فِي رِبْوَعِهَا كُلُّ قَصْرٍ  
أَشْرَقَتْ مِنْ وَجْهِهَا الْأَقْوَارُ  
وَتَنَاغَيْكَ بَيْنَهَا صَادَحَاتٌ  
خَرَسْتَ عَنْدَ نَطْقِهَا الْأَوْتَارُ  
كَلَّا رُوضَةً وَمَاءً زَلَالٌ  
وَقَصْوَرَ مَشِيدَةً وَدِيَارٌ

ذكر ابن الحنبلي ان صاحبة الترجمة دخلت حلب<sup>(٢)</sup> في سنة اثنين وعشرين وتسعمئة والسلطان  
الفوري بها مصلحة لها كانت عنده - فاجتمع بها من وراء حجب البدر السيفي وتلميذه  
الشمس السفيري وغيرها ثم عادت الى دمشق وتوفيت بها في السنة المذكورة [رحمه الله تعالى]

## حروف الغين المعجمة من الطبقة الاولى

﴿ غَيَاثُ الدِّينِ الشَّهِيدِ بِيَاشَا جَابِي ﴾      غَيَاثُ الدِّينِ الْمَوْلَى الْعَالَمِ الْفَاضِلِ اَبْنُ اَخِي  
الشِّيْخِ الْعَارِفِ بِاللهِ تَعَالَى آقَ شَمْسُ الدِّينِ الرُّومِيِّ الْحَنْفِيِّ الشَّهِيدِ بِيَاشَا جَابِيَ قَرَأَ عَلَى الْمَوْلَى  
الْحَنْبَلِيِّ وَالْمَوْلَى خَواجَهَ زَادَهُ وَغَيْرَهَا وَصَحْبِ الصَّوْفِيَّةِ ثُمَّ اُعْطِيَ مَدْرَسَةً الْمَوْلَى الْكُورَانِيِّ  
بِالْقَسْطَنْطِينِيَّةِ ثُمَّ تَرَقَّى فِي التَّدْرِيسِ حَتَّى اُعْطِيَ اَحْدَى الْمَثَانِيِّ ثُمَّ تَرَكَهَا وَاخْتَارَ مَدْرَسَةً  
اِبْنِ اِيُوبِ الْاِنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ثُمَّ اُعْطِيَ سُلْطَانِيَّةً اِمَامِيَّةً مَعَ مَنْصَبِ الْفَتْوَىِ ثُمَّ  
تَرَكَهَا وَاعْطِيَ تَقَاعِدًا بِسَبْعِينِ عَمَانِيًّا فِي كُلِّ يَوْمٍ ثُمَّ طَلَبَ مَدْرَسَةَ الْقَدِيسِ الشَّرِيفِ فَمَا قَبْلَهُ  
السَّفَرُ الَّيْهَا سَنَةُ سَبْعٍ او ثَمَانَ وَعَشْرَينَ وَتَسْعِمَةً وَلَهُ رِسَالَاتٌ كَثِيرَةٌ لَكُنَّهُ لَمْ يَدُونْ كُتُبًا  
رَحْمَهُ اللهُ تَعَالَى

(١) بالاصل الاقوار وقد اصلاحت في المامش بخط متأخر      (٢) بالاصل خلت

## حرف الفاء من الطبقة الأولى

﴿ فاطمة بنت التادفي الحنبلي ﴾ فاطمة بنت يوسف القاضي جمال الدين التادفي الحنبلي الحنفي قال ابن الحنبلي وهو ابن أخيها كانت من الصالحات الخيرات وكان لها سباع من الشيخ المحدث برهان الدين وكانت قد حجت مرتين ثم عادت إلى حلب واقلعت عن ملابس نساء الدنيا بل عن الدنيا بالكلية ولبس العباءة وزارت بيت المقدس ثم حجت ثلاثة وتوفيت بمكة المشرفة سنة خمس وعشرين وتسعمئة رحمها الله تعالى ٥

﴿ فرح بنت الدوادار ﴾ فرح بنت يشبك المصنونة بنت الأمير الخير الفقيه يشبك الدوادار الكبير بصر كانت أمها خوند بدريه بنت الملك المؤيد شيخه [١] وكانت هي من العابدات التاليات للقرآن العظيم بارة بالارامل واليتامى والمنقطعين ماتت بالقاهرة يوم الأربعاء عشرى صفر سنة سبع وعشرين وتسعمئة بعد ان اوصت بشيء كثير من اثاثها ١٠ واعتقى رقيقها رحمها الله تعالى

## حرف القاف من الطبقة الأولى

﴿ قاسم ابن احمد الرومي ﴾ قاسم ابن احمد ابن محمد الفاضل الكامل المولى قوام الدين الجالي الرومي الحنفي اشتغل بالعلم واتصل بخدمة المولى علي ابن محمد القوشجي ودرس باحدى المطانين ثم اعطي قضاء القدسية ومات قاضيا بها في دولة السلطان أبي زيد وكان شديد الاشتغال يحفظ كثيراً من الكتب وله شأن الا انه لم يصنف شيئاً رحمه الله تعالى ١٥

﴿ قاسم ابن عمر المغربي ﴾ قاسم ابن عمر الشیخ الفاضل المعبد الصالح المبارك المعقد شرف الدين الزواوي المغربي القيرواني المالكي كان اولاً مقيماً في صحبة رفيقه الشیخ الصالح العابد الزاهد محمد الزواوي بقمام الشیخ تاج الدين ابن عطا الله الاسكندری ثم اقام بقمام الامام الشافعی خادماً لضریمه وصحب الشیخ جلال الدين السیوطی وارتبط ٢٠

به وقلده في ملازمة لبس الطيلسان صيفاً وشتاءً وكان يتردد إلى الشيخ تقي الدين الأوجaci وغيره من أهل العلم واحد عنه شيخ الإسلام الوالد ديوان سيدى علي وفا بحق اخذه له عن السيدة حسنة بنت الناظم عن الناظم رضي الله تعالى عنهم وتوفي يوم الثلاثاء رابع عشرى شعبان سنة سبع وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ قاسم البغدادي ﴾ قاسم العالم الفاضل المولى البغدادي الكرماني ثم القسطنطيني  
 ابن اخت المولى شيخي الشاعر الحنفي أحد موالي الروم اشتغل في العمل واتصل بخدمة المولى عبد الكريم ثم صار مدرساً ببلدة امامية ثم بمدرسة ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنهم ثم بمدرسة قلندرخانة بالقسطنطينية ثم باحدى المدرستين المجاورتين بادرنة ثم ثم باحدى الثاني وكان ذكياً سليم الصدر وافر العقل وكان يدرس كل يوم سطرين او ثلاثة ويتكلم عليها بجميع ما يمكن ايراده من الفوائد من نحو وصرف ومعان وبيان ومنطق واصول مع رفع جميع ما اشكل على الطلبة على احسن الوجوه والطفها وكان يتبع على الطلبة فيما يفوتهم من الاشكالات اذا لم يتبنوا له وله حواش على شرح المواقف واجوبة عن السبع الشداد التي علقها المولى لطفي وله اشعار لطيفة تركية وفارسية وكانت وفاته في سنة احدى وتسعمئة رحمة الله تعالى ١٠

﴿ قاسم الاحدي ﴾ قاسم الشيخ الصالح المعتقد الاحمدي الدمشقي كان لا يزال مستوراً الوجه متظليساً بغير اخر وكان للاتراك فيه اعتقاد عظيم وكانت وفاته يوم الخميس ثامن عشرى ربيع الآخر سنة سبع عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى [١٢٤]

﴿ قاسم ابن العيني ﴾ قاسم الشيخ شرف الدين ابن العيني أحد العدول بدمشق توفي يوم الجمعة خامس عشر المحرم سنة ثانية عشرة وتسعمئة ودفن بالصالحة رحمة الله تعالى ٢٠ رحمة واسعة آمين

﴿ قانصوه الغوري ﴾ قانصوه ابن عبدالله الجركسي السلطان الملك الاشرف المشهور بالغوري وسماه ابن طولون جندب وجعل قانصوه لقباً له قال والغوري نسبة الى طبقة الغور قال ابن الحنبلي احد [ى] الطبقات التي كانت بصر مدة تعلم المؤذبين قال ابن طولون كان يذكر ان مولده في حدود الخمسين وثمانية ترقى في المناصب حتى صار نائب طرسوس فانتزعها منه جماعة السلطان اي يزيد ابن عثمان فهرب منها وعاد الى حلب فلما انتصر عسكر مصر

على الاروم عاد الى طرسوس مرة ثانية ثم اخذها الاروم مع ما والاها فهرب منها ايضاً الى حلب ثم نصر عسکر مصر ثانية فعاد اليها مرة ثالثة ثم اعطي نيابة مطلبہ فلما مات الملك الاشرف قايتباي رجع الى مصر ووُقعت له امور في دولة الملك الناصر ابن قايتباي ثم اعطاه تقدمة الف ثم في دولة جان بلاط اعطاه راس نوبة النوب ثم توجه صاحب الترجمة صحبة العسکر المصري الى الشام بسبب عصيان قصروه نائبه خامر امير العسکر طومان باي واتفق مع قصروه على ان يكون سلطاناً وامسکوا جماعة من الامراء وجعل صاحب الترجمة دوادارا كبيراً ثم توجهوا الى الديار المصرية وحاصروا الاشرف جان بلاط ثم امسکوه وتولى السلطنة طومان باي واستمر صاحب الترجمة دوادار [أ] الى ان وقع بينه وبين طومان باي فاتفاق مع العسکر على ان يركبوا عليه واختفى هو في حيلة فهرب السلطان طومان باي ليلة الجمعة مستهل شوال سنة ست وتسعمئة فتولى السلطنة بعده صاحب الترجمة في يوم عيد الفطر ولما تسلطن اخذ يتبع رؤوس الامراء وذوي الشوکة فيقتلهم شيئاً شيئاً ثم فشأ ظلمه ومصادرته للناس في اموالهم حتى صار شیخ الاسلام زکريا يعرض بظاهره في الخطبة وهو تحت منبره يسمع ولم يتعظ حتى حصل منه اذية بالغة للبرهان ابن ابي شريف عالم مصر يومئذ ويفيدها بسبب الرجل الذي رُمي بالزنا فاقر بالتهديد والضرب ثم انكر فافي ابن ابي شريف بعصمه دمه وعدم رجمه فقضب عليه الفورى بسبب ذلك وعزله من مدرسته التي جددها بالقاهرة وصلب الرجل على باب شیخ الاسلام ابن ابي شريف حتى جزع الناس له واستعظموا هذا الامر الشنيع مع مثله واستمر في منزله لا يخرج منه والناس يقصدونه في انواع العلوم الى ان ازعج الله تعالى الفورى فامر العسکر بالتجهيز لحلب واساع انه يريد الاصلاح بين ملك الروم وملك شاه اسماعيل الصوفي الخارجي ثم سافر من تحت ملکه في عاشر ربيع الثاني سنة انتين وعشرين وتسعمئة وصحبته الخليفة المتوكل على الله ابو عبد الله محمد العباسي وقضاة الشرع الاربعة وغيرهم من العلماء ومشايخ وستة عشر اميراً مقداماً فلما دخل غزة شکا اليه اهل القدس ظلم نائبه وغيره فاهانهم بالطرد والضرب ثم دخل دمشق في موكب عظيم ونائب الشام حامل القبة والطير على رأسه على عادة الملوك المتقدمين وتزل بالصطبة بوطة بزة وشكراً اليه اهل حمص وغيرهم ظلم نواهيم فلم يشكهم واقام سبعة ايام ولم يحضر جمعة ولا جماعة وتوجه الى حلب ومعه نواب الشام وحمص وحماة وطرابلس وغيرهم من الامراء ولم يقر بمحض ولا زار بها سيدی خالد ابن الوليد رضي الله تعالى عنه مع

ان الطاغية تيمورلنك دخلها لزيارته وجعل اهلها في غفارته وعند وصوله الى حلب جاءه  
قادسان من ملك الروم احدها قاضي العساكر الروم اييلية ركن الدين ابن زيرك والثاني  
الامير قراجا باشا وخبراه بوصول ملکهم الى القىمارية متوجهاً لقتال الصوفى خلق عليهمما  
واكرهمما وذكر لها ما يزيد من الاصلاح بين السلطان سليم وشاه اسماعيل وارسل بذلك الى  
السلطان سليم قاصد [أ] [١] يقال له الامير مغلبى الدوادار فاما وصل اليه قبض عليه حتى وصل  
اليه قاصداه خلق لحيته واخذ جميع ما كان معه من متعاق وقال له قل لاستاذك هذا خارجي  
وانتم مثله وانا اقاتلك قبله والميعاد بيننا وبينك في مرج دابق ثم سافر خلفه وصار يأخذ  
كل بلد يدخله من اعمال ملك الغوري فلما بلغ الغوري ذلك من قاصدته ومن غيره خرج من  
حلب في نحو ثلاثة الفاً وترك ولده في قلعتها وكان خروجه منها يوم الثلاثاء عشرى رجب  
بعد اقامته بها شهرين وقد كان الغوري في اول الامر مصمماً على مباينة شاه اسماعيل حتى  
وقع في قلبه رعبه بسبب ان شاه اسماعيل كان قد قتل صاحب هرة وولده قبرخان فبعث  
براس الاب الى ملك الروم السلطان سليم وبرأس الابن الى الغوري وكتب الى الاول  
رسالة مطلعها :

نَحْنُ اَنَاسٌ قَدْ غَدَا شَائِنَا      ١٥  
جَبَ عَلَى اَبْنِ اَبِي طَالِبٍ      يَعِينَا النَّاسُ عَلَى حَبِّهِ  
فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْعَائِبِ      وَكَتَبَ إِلَى الثَّانِي رِسَالَةً مَطْلُুْمَهَا :

السِّيفُ وَالْخَنْجَرُ رِيحَانَنَا      ٢٠  
وَشَرِبَنَا مِنْ دَمِ اَعْدَائِنَا      فَرَدَ عَلَيْهِ اَوَّلَ بَهْذِيْنِ الْبَيْتَيْنِ :  
اَفَ عَلَى التَّرْجُسِ وَالْآَسِ      مَا عَيْكُمْ هَذَا وَلَكُنْهُ  
وَكَاسِنَا مِنْ جَمْجُومَةِ الرَّاسِ      وَكَذِبَكُمْ عَنْهُ وَعَنْ بَنْتِهِ

وَرَدَ عَلَيْهِ الثَّانِي بِمَقْاطِعِ مِنْهَا قَوْلُ شِيْخِ الْإِسْلَامِ الْبَرَهَانِ اَبْنِ اَبِي شَرِيفِ :

السِّيفُ وَالْخَنْجَرُ قَدْ قَصَرَا      ٢٠  
عَنْ عَزْمَنَا فِي شَدَّةِ الْبَاسِ [١٢٥]  
لَوْلَمْ يَنْازِعْ حَلْمَنَا بَأْسَنَا      اَفْنَيْتُ سُلْطَانًا سَائِرَ النَّاسِ

فكانت هذه القصة محركاً للسلطان سليم خان رحمه الله تعالى الى السفر الى قتال شاه  
اسماعيل وشجعه السنة عليه وانهضه حب الشيختين اليه واما الغوري فوقع رعبه في قلبه

حتى قرب رجلاً اعجمياً بسبب ذلك . وكان الاعجمي ينسج المودة في الباطن بينه وبين شاه اسماعيل حتى اخرجه من مصر قاصداً للإصلاح بينه وبين السلطان سليم فلما كان مبطاناً مودته لأهل البدعة رد الله تعالى كيده في نخوه وسلط عليه ملك الروم فتوجه إليه السلطان سليم خلفه قاصده وخرج الغوري إليه من حاب في التاريخ المذكور فوصل إلى مرج دابق ليلة الخميس ثالثي عشرى رجب سنة اثنين وعشرين وتسعمئة وتزل عن القبر المنسوب لبني الله داود عليه الصلاة والسلام ومكث عنده ثلاثة أيام ثم في ظهر يوم السبت رابع عشرى رجب صاح عسکره في الوطاق وصل عسکر الروم فركبوا جميعهم إلى آخر الوطاق فلم يجدوا أحداً ثم عادوا إلى مخيّمهم فامر لهم الغوري بالرحيل صلتا ويأخذون طعامين وعلىه خرجوا من وطاقهم وباتوا خارجين عنه إلى صباح يوم الأحد ثم عادوا إلى وطاقهم فكثروا فيه إلى قريب الظهر ثم جاءتهم العساكر الرومية فركبوا على خيولهم فوق الحرب بينهم فرفع عليهم العسکر الرومي بالعربات ورموا بها عليهم فاظلم الأفق وصار له دوي وجفلت الخيل فقاتلوهم ساعة ثم هرب الغلمان وبعض العساكر وقتل جماعة من أمراء الجراكسة ثم غشي على الغوري وكان بطينا سميناً فطاح عن فرسه ثم طاح عنها ثانيةً فاقعدوه وقالوا له أنت لنا فقال لهم ما بقي شيء فرقت واسكت من وقته ثم زحف عليهم عسکر الروم فتفرق عنهم عسکره وتركوه ملقى على الأرض فمات ولم يعلم به أحد وصار عبده لمن اعتذر وصارت حاله كما قيل :

جاءته من قبل المنون اشارة  
 فهو صريعاً لليدين وللفم  
 ورمى بحکم درعه وبوجهه  
 وامتد ملقى كالغئيق الاعظم  
 لا يستجيب لصارخ ان يدعه

ثم ملك السلطان سليم بلاد حلب وما والاها من بلاد الشام ودخل إلى دمشق كما تقدم في ٢٠ ترجمته وإلى مصر ثم عاد إلى تخت ملكه وصارت البلاد لأولاد عثمان إلى الآن وفهي الله تعالى والغوري آخر ملوك الجراكسة

﴿ قايتباي سلطان مكة ﴾ قايتباي ابن محمد ابن برگات الشريف سلطان مكة توفي في سنة ثالثي عشرة وتسعمئة وفيها توفي سلطان الروم أبو يزيد خان ابن عثمان وسلطان اليمن عاصم ابن محمد رحمهم الله تعالى

﴿ قايتباي الجركسي ﴾ قايتباي ابو النصر ابن عبد الله السلطان الملك الاشرف

الجر كي الظاهري نسبة الى الملك الظاهر جمق ميلاده في سنة ست وعشرين وثمانية في سلطنة الملك الاشرف بربسي ا ثم انتقل الى الملك الظاهر جمق فاعتقه ونسب اليه ثم رفعه الله تعالى ورقاه حتى ملكه الله تعالى بلاد العرب حكى انه صر في حلبة المهايلك على دمشق فتغرس فيه بعض اوليائنا ان امره يقول الى السلطنة فكان يعرفها له ولعل هذا هو السبب في اعتقاده لاهل العلم والصلاح يويع له بالسلطنة في يوم الاثنين السادس شهر رجب سنة اثنين وسبعين وثمانية بحضور الخليفة المستنجد بالله ابي المؤمن يوسف بن محمد العباس (وقضاة) القضاة الاربع [ة] الولوي الاسيوطي الشافعي والحب ابو الفضل ابن الشحنة الحنفي والحسام ابن محمد ابن حرير الحسيني المالكي والعز احمد الكتاني العسقلاني الحنبلي واركان الدولة وكان التتويي لتألف الناس عليه القاضي زين الدين ابو بكر ابن مزهر صاحب ديوان الانشاد بعد خلع الملك الظاهر تغريبا والقبض عليه ثم سلك الملك الاشرف قايتباي احسن المسالك ، وسار احسن السير في تدبير المالك ، وكان يتألف قلوب العلماء ، ويتواضع لعامة الصالحة ، وكان له في سيدى عبد القادر الدسطوطى غاية الاعتقاد وكان سيدى عبد القادر يتولى تربيته وارشاده كلما مر عليه وكان يتشتت امره وينقاد بلغى انه كان يزور وهو راكب في موكب على سيدى عبد القادر في مجلس فرسه عنده ويطلب منه المدد والدستور وربما نزل اليه فقبل يديه فقال سيدى عبد القادر له يوماً والذباب منعكف عليه وعلى ثيابه يا قايتباي قل لهذا الذباب يذهب عني خار قايتباي فقال يا سيدى كيف يسمع الذباب مني قال وكيف تكون سلطاناً ولا يسمع الذباب منك ثم قال سيدى عبد القادر يا ذباب اذهب عنى فلم يبق عليه ذبابة وكان بين السلطان قايتباي وبين الجد غاية الاتحاد ولكن منها في الآخر مزيد الاعتقاد وكان الجد يقطع له بالولاية حتى قال من ايات :

|  |    |
|--|----|
| امام الناس في العصر<br>وكنَّاه ابا النصر<br>وقايتبَي قد سَمَّاه<br>ادم يا رب سلطانه<br>وثبتَ فيه اركانه<br>ومكِّن فيه عرفانه<br>عاده وظفره بن عاده | ٢٠ |
|--|----|

وكتب الشيخ الجد ديواناً لطيفاً من نظمه وانشائه في مناقبه وما ثر سمه بالدرة المضيّة ، في المأزر الاشرفية ، وذكر فيه ان بعض اولياء الله تعالى اظهروا على مقام الملك الاشرف قايتباي في الولاية لما اجتمع الجد بالولي المذكور في حجر اسماعيل عليه الصلاة والسلام في

وقت السحر فعرفه بمقامه وامرہ باعتقاده ونظم في ما ثرہ وعما ثرہ قصيدة رائیة ضمناً الديوان المذکور فنها انه عمر حصن بالاسكندرية ومدرسة بالقرب منه وحصن تغر دمیاط وبني حصنونا وبني مدرسة معظمة بکة لصيق الحرم الشريف مما يلي المقام واعطى [١٢٦]

٥ تدریسها لشيخ الاسلام البرهان ابن ظهیرة وعمر مسجد الحیف وساق الماء من عرفات الى مني والمحصب ولما ذكر الجد ذلك في قصيدة قال :

وسقنه لمی ثم المحصب بل وعن قريب على باب السلام يرى  
فاتفاق للجد في هذا البيت کرامۃ عجیبة وهو انه اخبر ان ما، عرفات سینساک الى مکة  
حتی يرى جاریاً على باب السلام وكان الامر كما ذکر فان السلطان سلیم ساق الماء الى  
مکة وهو الان يجري بالمسعی بالقرب من باب السلام وعمر قایتبای الحجرة الشريفة والقبة  
المبنیة عليها وعمر مسجد رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم وعمر بالمدینة مدرسة ورباطا وساق  
١٠ ما العین الزرقاء اليها وهذا كما [قال] الشيخ رضی اللہ تعالی عنہ :

هذا وحقك شيء<sup>(١)</sup> ما سبقت له وكم ملیک تناه وما قدرا  
الیس يکفیك هذا سیدی شرفاً على الملوك وخراف زین السیرا

١٥ وعمر بالقدس الشريف مدرسة عظيمة ورم الجامع الاموي وعمر مدرسة بغزة وجامعاً  
بالصالحية المصرية وجامع الروضة وجامع الكبش وتربة بصحراه مصر وعمر قبة الامام  
الشافعی في ما ثر اخزی ولقد كان من محاسن الدهر ورؤوس ملوک الارض ولم ينتقد عليه  
احد عظیم امر سوی ما كان من امرہ باعادة کنیسة اليهود بالقدس الشريف بعد هدمها  
وعقوبته لعام القدس البرهان الانصاری وقضیها الشهاب ابن عبیة وغيرهم بسبب هدم  
الکنیسة حتی حملوا اليه وضرب بعضهم بین يديه وقد شنّع ابن عبیة على قایتبای في ذلك  
٢٠ وبالغ في حقه حتی زعم انه لم يفعل ذلك الا لمودة بینه وبين اليهود وتعصب منه على الدين  
وهذا تحامل<sup>(٢)</sup> من ابن عبیة تعزیز قایتبای له وفي نفس الامر فان قایتبای لم يقصد بالأمر  
باعادة الکنیسة نصرة لليهود وانا امر بذلك بعد ان عقد مجلساً جمع فيه العلماء وافق  
بعضهم بان هدم الکنیسة لم يصادف محلاً وقد استوفی القصة صاحب الانس الجليل فيه  
وكان كثيراً ما يقع بین الملك الاشرف قایتبای وشيخ الاسلام الجد مطارحات فنها ما

(١) بالاصل شيئاً (٢) بالاصل وهل محامل

انشده السلطان مستجيزاً من الجد رضي الله تعالى عنه :

عشق وتجال وصبر وسكت ما اصنع ما ا فعل والوقت يفوت  
فاجابه شيخ الاسلام الجد بقوله بديهياً :

الفاظكم كالدر او كالياقوت يا من للروح قوتهم اشهر قوت  
اقسمت بحق جبركم لا انسى يوماً جميلاكم وان كنت اموت هـ

وقال الملك الاشرف مستجيزاً من الشيخ الجد ايضاً :

يقولون لي العذال توب عن الهوى ومن لا جنى ذنبنا علیش يتوب  
فقال الشيخ رضي الله تعالى عنه :

يقول لي العواذل تب سريعاً ولا توى الملاح فلا اجيب  
اتوب عن السلو بكل حين وعن حب الملاح فلا اتوب ١٠

وكانت وفاة السلطان قاتبای رحمة الله تعالى في ليلة الاثنين ثامن عشرى ذى القعدة سنة  
احدى وتسعمئة ولذلك قيل انه الجدد من الملوك على رأس القرن العاشر قال النعيمي ومدة  
ولايته ست وعشرين سنة وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوماً وقيل انه توفي في ليلة الجمعة  
خامس عشرى القعدة

١٥

## حرف الكاف من الطبقة الاولى

﴿ كتبای الجركسی ﴾ كتبای ابن عبدالله الامیر الجركسی نائب دمشق كان  
حسن السيرة بالنسبة الى غيره من الامراء وكان يكره المناخيس والمفسدين وله عليهم  
سيطرة زائدة وحمرة وافرة اغار على عرب هتم بارض الزرقاء ثم رجع متوعداً الى دمشق  
وامر في توعكه بتفرقه الفي دينار على الفقراء والمساكين بالجامع الاموي ثم مات عاشر  
ريبع الاول سنة اربع وتسعمئة رحمة الله تعالى ٢٠

﴿ كسبای السلاحدار ﴾ كسبای ابن عبدالله السلاحدار قيل هو السائل للشيخ  
جلال الدين عن النساء هل يربين الله تعالى في الآخرة فاجابه نعم والث بحسب سؤاله كتاب [١]

سماه تحفة الجلساء ، في رؤية الله للنساء ، مات مطعونا سنة ثلاث وتسعمئة في سابع عشر رمضان بالقاهرة قال ابن طولون وقد ضبط من توفي بها من اول رجب الى موت هذا ثلاثة الف وستة عشر نفساً رحمهم الله تعالى

﴿ كمال الرومي ﴾ كمال ابن الحاج الياس الرومي الحنفي احد الموالي الرومية اول قاض بجلب من العثمانية بعد الدولة البربرية تولى قضاء حلب استقلالاً في سنة اثنين وعشرين وتسعمئة وكان شهماً متولاً مقدماً على الاحكام الشرعية مهيباً كثيراً الخدم والحسن يلبس الحسن ويهدى الوجه الحسن كما قال ابن الحنبلي وهذه الاخيرة ليست من الكمال في شيء

## حرف اللام من الطبقة الاولى

﴿ لطف الله التوقياتي ﴾ لطف الله المولى العالم الفاضل الشهير بولانا لطفي التوقياتي ١٠ الرومي الحنفي تخرج بالمولى سنان باشا وما دخل المولى علي القوشجي بلاد الروم قرأ عليه العلوم الرياضية باشارة المولى سنان وما كان سنان وزيراً عند السلطان محمد خان ابن عثمان رباه عنده فجعله السلطان محمد اميناً على خزانة الكتب فاطلع على الغرائب منها ثم لما ولد السلطنة ابو يزيد خان اعطاه مدرسة السلطان مراد خان الغازى بعدين [١٢٧] بروسا ثم رقاد حتى اعطاه احدى الثنائي ثم ولاه مراد خان ثانياً واقام ببروسيا وكان ذكياً فطنًا خاشعاً يقرأ عليه في صحيح البخاري فيسكنى حتى تسقط دموعه على الكتاب حتى ختم القراءة وكان فاضلاً عالماً غير انه كان يطيل لسانه على اقرانه حتى ابغضه علماء الروم ونسبوه الى الاخاذ والزندقة وفتش عليه واستحکم في قتله المولى افضل الدين فلم يحکم وتوقف في امره فحکم المولى خطيب زاده باباً حده فقتلواه قال في الشفائق وقد سمعنا من حضر يحکي انه كان يكرر كلام الشهادة ويترنح عقیدته مما نسبوه اليه من الاخاذ حتى قيل انه تكلم بالشهادة بعد ما سقط رأسه على الارض قال وروي ان الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ حمبي الدين القوجوي لما سمع بقتله قال اشهد انه بريء من الاخاذ والزندقة ومن نوادره العجيبة انه كان مع اصحابه علي جبل بروسيا حين كان مدرساً بها فجاءه رجل من اهل القرى وبيده

خطام دابة وعلى عنقه خلاة فشرب من عين جارية هناك ثم استلقى على ظهره فقال المولى لطفي لاصحابه بعدهما تأمل ساعة ان هذا الرجل من قصبة اينه كول وقد اخذت دابته وهو في طلبه ثم تأمل ساعة وقال اسم الرجل سوندك ثم تأمل ساعة فقال ان في محلاته نصف خبزة وقطعة جبن وتلث بصلات فتعجب اصحابه من ذلك ثم طلبو الرجل فقالوا له من اين انت [قال] من اينه كول قالوا له ما اسمك قال سوندك قالوا اي شيء في محلاتك قال طعام الفقرا فاستخرجوه فإذا فيه نصف خبزة وقطعة جبن وتلث بصلات كما اخبر المولى المذكور وله من المؤلفات حواشى شرح المطالع وحواشى على شرح المقتح للسيد الشريف ورسالة سعها بالسبعين الشداد مشتملة على سبعة اسئلة على السيد الشريف في بحث الموضوع ولو لم يمؤلف الا هذه اربعة ارسالات لكتفته فضلا ورسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية ١٠ بلغ فيها مقدار مئة علم اورد فيها غرائب وعجبات وكان قتله في سنة اربع وتسعمئة رحمه الله تعالى وقيل في تاریخه : ولقد مات شهيدا

## حرف الميم من الطبقة الاولى

﴿ مبارك الاوغانى ﴾ مبارك ابن اسحائيل وسماه ابن طولون احمد ابن محمد المدعو الشيخ مبارك ثم الشيخ اسحائيل الاوغانى ثم الدمشقي الحنفى الشيخ الصالح قدم دمشق وهو طفل حفظ القرآن بالجامع الاموى وولي خدمة المصاحف ثم عمل بوابا عند الامير عبد القادر ابن منجك ثم لما قدم السلطان سليم الى دمشق خدم قاضي عسکره ابن زيرك فقرره في بعض الوظائف ثم اعطي نظارة التكية بصالحية دمشق ومات ليلة الثلاثاء تاسع عشرى صفر سنة ثلاثين وتسعمئة ودفن بجوش تربة ابن العربي رحمه الله تعالى ١٥

﴿ محمود ابن محمد الحصى ﴾ محمود ابن محمد ابن ابراهيم ابن محمد ابن ابيه محمد الشیخ الامام العلامة نور الدين الحصى ثم الدمشقي الشافعی الشهید بابن العصباتی ولد في ذی الحجة سنة ثلث واربعين وثمانية اخذ عن والده وعن الشیخ تقی الدین ابن الصدر الطرابلسي وقدم دمشق سنة تسعمئة واستوطن بها ووعظ بالجامع وغيره وتوفي راجعاً من الحج في متزلة رابع على ثلاثة مراحل من مكة يوم الجمعة مستهل الحرم سنة خمس وتسعمئة رحمه الله

﴿ محمود ابن محمد الرومي ﴾ محمود ابن محمد العالم الفاضل المولى بدر الدين الرومي كان اماماً للسلطان الى يزيد خان ثم ولاه قضاة بروسا عشر سنين او اكثر ثم اعطاه قضاء العسكرية بولاية اناظولي في سنة احدى عشرة وتسعمائة ثم اعطي التقاعد عنه وعيّن له كل يوم منة عثمانى ومات بعد زمان يسير قال في الشفائق كان كريم النفس حيد الاخلاق محبّاً للعلماء والصلحاء رحمه الله تعالى

﴿ محمود ابن محمد ابن اجا التدمري ﴾ محمود ابن محمد ابن خليل ابن اجا المقر الاشرف حب الدين ابو الثناء التدمري الاصل الحلي ثم القاهري الحنفي كاتب الامصار الشريفة بالملك الاسلامية المعروف بابن اجا ولد كما قال السخاوي في سنة اربع وخمسين وثمانية بحلب واستغل بالعلم في القاهرة الى سنة ثمان وثمانين ثم زار بيت المقدس ورجع الى حلب وقيّز بالذكاء ولطف العترة وولي قضاة حلب في شهر رمضان سنة تسعين وسبعين سنة تسعمائة ثم رجع الى حلب وطلبه سلطان مصر الغوري من حلب وولاه كتابة السر بالقاهرة عوضاً عن القاضي صلاح الدين ابن الجيعان في اول ولايته سنة ست وتسعمائة واستمر فيها الى آخر الدولة الجركسية وهو آخر من ولّ كتابة السر ثم حج في دولته ثانية في سنة عشرين وتسعمائة فقرأ عليه المسند جار الله ابن فهد عشرين حديثاً عن عشرين شيئاً وخرّجها له في جزء سماه تحقيق الرجا، لاعو المقر ابن اجا، ثم عاد الى القاهرة (فشكا) مدة اربعين سنة وزاره لمحبته له وجلاته عنده ثم سافر صحبة الغوري الى حلب سنة اثنين وعشرين واقام بها حتى قتل الغوري فرجع الى القاهرة فولاه السلطان طومان باي الاشرف كتابة السر بها ثم لما دخل السلطان سليم اليها اكرمه وعرض عليه وظيفته فاستغنى منها واعتذر بذكر سنه وضعف يديه ثم سأله السلطان سليم في الاقامة بحلب فاجابه وعاد معه الى حلب واستقر في منزله الى ان [١٢٨] توفي بها وكان ذات هيبة وشكلة وشيبة نيرة ظريفاً كيساً يحب التواريخت ويُرثي في خلطة الاكابر وانشد ابن الحنبلي لوالده مدح المذكور :

مدحني وحمدني فيك قد زادني غراً واوليت به جودا  
فدم مدى الدهر لنا سالماً لا زلت ممدوداً ومحوداً

ومن مداňح البارعة عائشة بنت الباعونی رحمها الله تعالى في المذکور حين قدمت عليه القاهرة  
قصیدتها الرائحة التي اولها :

حنيني لسقح الصالحة والجسر  
ومنها :

أبلغ ما ارجوه قبل انتصرا عمري  
محاسن ذاك السفح والمرج والقصر  
بغير حساب والهبات بلا حصر  
كفيل بما ارجوه من من الجبر  
معاملتي باللطف والعسر واليسر  
بتبلیغ آمالی وفكی من الاسر  
سطوع ضياء البشر من كاتب السر  
منيل الراجا ركن السيدة والفنون  
فتح لعالي بابه كل ذي قدر  
ومستخرجا (ما) شاء من ذلك البحر  
فيقولون عطف البر او فائض البر  
يريد يا يجزي سوى الفوز بالاجر  
ويعني من لفظ (سي) العقل بالسحر  
وانشت معانها لنا دهشة الفكر  
ترى كل من فيها نشوى بلا خبر  
حلا وعلا عن وحدة العي والحصر  
 ملي بتدير الملك مرتضى الملوك ملاد الناس في سائر المصر  
 هو الشمس في العليا هو النجم في المدى هو الصبح في البشر  
 وكانت وفاته بحلب في العشر الاول من شهر رمضان سنة خمس وعشرين وتسعمئة وخمسمائة  
الله تعالى

﴿ محمود ابن محمد الانصاري ﴾ محمود ابن محمد ابن عبد الواحد اقضى القضاة نور الدين  
الانصاري السعدي العبادي الانصاري جلس ببركة العدل بسوق التجار بحلب وناب في  
القضاء عن المحب ابن اجا وهو قاضيها وكان فقيها سليم الصدر دينا خيراً لكن كان عنده  
سداجة. وكان يركب ما يظن أنه شعراً ولا يراعي وزنا ولا قافية وتوفي سنة اثنين وعشرين  
وتسعمئة وخمسمائة الله تعالى

﴿ محمود ابن أبي بكر المعري ﴾ محمود ابن أبي بكر ابن محمود قاضي القضاة نور الدين المعري الاصل الحموي ثم الحلبي الشافعی سبط الشیخ ابی ذر ابن الحافظ برهان الدین الحلبي ولی قضاة حماة الى آخر دولة اجزاء کستہ فاما من السلطان سلیم على حماة ولاه قضاها ها ايضاً ثم لما رجع السلطان سلیم بدا لصاحب الترجمة ان یترك القضاة في هذه الدولة تورعاً عما احدثه من المھصول والرسم فتركه وترك غیره من المناصب الحموية فاخراجت له براءة واحدة بنحو ثلاثة منصب ما بين تدریس وتولیة ثم انه قطن حلب هو ووالده واخوه المقر احمد وسكن بالمدرسه الشمسیۃ بحلة سویقة حاتم فلم یلبثوا الا قليلاً حتى ماتوا و كانت وفاة القاضی نور الدين في سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى

١٥ محمود ابن عبد البر ابن الشحنة محمود ابن عبد البر ابن محمد ابن قاضي القضاة حسام الدين ابن قاضي القضاة سري الدين ابن الشحنة الحنفي ولد بالقاهرة ولي قضاء حلب ثم كان آخر القضاة الحنفية بالقاهرة المعزية في الدولة الجركسية ولما دخل السلطان سليم القاهرة وهرب السلطان طومان باي الى الصعيد بعدهما وقع الحرب بينه وبين السلطان وطلب طومان باي منه الامان فاجابه وبعث اليه بالامان مع قاضي القضاة المذكور وبعض رفقائه في القضاة فبغى طومان باي عليهم وقتلهم الا من سلم وكان صاحب الترجمة من قتله وذلک في اوائل سنة ست وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ محمود ابن كمال الطيب ﴾ محمود ابن كمال الطيب ابن الطيب المولى الملقب باخراجان المشهور جاهي جاي كان ابوه كمال الدين من تبريز ثم دخل الروم وفتح حانوتا في سوق الوزير محمود باشا بالقسطنطينية واستهerta حذاقته بالطب حتى رجعوا اليه في ذلك فاثری وحصل له مال عظيم وطلبه السلطان محمد خان ليكون<sup>(1)</sup> طبیباً في دار سلطنته قابلي واستقر لنفسه دار<sup>(1)</sup> بالقسطنطينية وسكن بها الى [ ان ] مات وبعد وفاته خدم ولده المذكور الحكيمين قطب الدين وابن المذهب فهر في الطب واظهر في العلاج تصرفات كثيرة حتى نصبوه رئيساً في بيارستان السلطان محمد خان وتقدم عند السلطان ابي يزيد خان حتى صار من اطباء دار سلطنته ثم جعله اميناً لطبخ السلطنة ومال اليه كثيراً وأقام له مصاجبة ثم حسنه الوزراء واختاروا امراً يوجب غزله فعزله ثم تبين له عدم صحة ذلك

(١) بالاصل ليكونوا

فأعاده إلى مكانه وجعله رئيس الأطباء في دار سلطنته ثم لما تولى السلطان سليم خان عزله مدة ثم أعاده وقربه وتصاحب معه ومال إليه كل الميل فحصل له جاه عظيم ثم لما تولى السلطان سليمان عزله أيضاً ثم أعاده ثم سافر إلى الحج الشريف في سنة [١٢٩] ثلاثة وتسعمئة فلما رجع من الحج توفي بصر ودفن عند الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه عن ست وتسعين سنة ولم ينقص من قواه شيء إلى أن مات رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ حب الدين المقدسي ﴾ حب الدين المقدسي امام المسجد الاقصى الشيخ العلامة توفي سنة ثلاثة وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ مصطفى القسطلاني ﴾ مصطفى العالم العامل الفاضل المولى مصلح الدين القسطلاني الرومي الحنفي أحد الموالى الروميين قرأ على علماء الروم وخدم المولى خضر بييك ودرس في بعض المدارس ثم لما بني السلطان محمد خان ابن عثمان المدارس المئاني بالقسطنطينية اعطاه واحدة منها وكان لا يفتر من الاشتغال والدرس وكان يدعى انه لو اعطي المدارس الثاني كلها لقدر ان يدرس في كل واحدة منها كل يوم ثلاثة دروس ثم ولـي قضاe بروسا ثلاثة مرات ثم قضاe ادرنة كذلك ثم القسطنطينية كذلك ثم ولاه السلطان محمد خان قضاe العسكرية وكان لا يداري الناس ويتكلـم بالحق على كل حال ف Pax الامر على الوزير محمد باشا القرامي فقال للسلطان ان الوزراء اربعة فلو كان لامـسـكـرـ قـاضـيـانـ احدـهاـ فيـ ولاـيـةـ رومـ ايـليـ والاـخـرـ فيـ ولاـيـةـ اـنـاظـوـيـ كانـ اـسـهـلـ فيـ اـقـامـ مـصالـحـ المـسـلـمـينـ ويـكونـ زـيـنةـ لـدـيـوـانـكـ فالـسـلـطـانـ الىـ ذـلـكـ [وـاعـيـنـ المـولـيـ المعـرـوفـ بـالـحـاجـيـ حـسـنـ لـقـضاـءـ اـنـاظـوـيـ قـابـيـ السـلـطـانـ ذـلـكـ فـلـمـ مـاتـ السـلـطـانـ مـحـمـدـ وـتـوـلـيـ بـعـدـ وـلـدـ السـلـطـانـ اـبـوـ يـزـيدـ خـانـ عـزـلـ القـسـطـلـانـيـ يـدـاـوـمـ لهـ كـلـ يـوـمـ مـنـهـ درـمـ ثمـ صـارـ قـضاـءـ المـسـكـرـ وـلـايـتـينـ بـعـدـ ذـلـكـ وـكـانـ القـسـطـلـانـيـ يـدـاـوـمـ اـكـلـ الحـشـيشـ وـالـكـيـفـ وـكـانـ مـعـ ذـلـكـ ذـكـيـاـ فيـ اـكـثـرـ الـعـلـمـ حـسـنـ الـخـاصـةـ وـاـخـدـ عنـ نـفـسـهـ فيـ قـصـةـ طـوـيـلةـ ذـكـرـهـ صـاحـبـ الشـقـائـقـ اـنـ طـالـعـ لـابـنـ سـيـنـاـ سـبـعـ مـرـاتـ وـالـسـابـعـةـ مـثـلـ مـطـالـعـةـ التـلـمـيـذـ اوـلـ درـسـهـ عـنـ مـدـرـسـ جـديـدـ وـكـانـ المـولـيـ خـواـجـهـ زـادـهـ صـاحـبـ كـتـابـ التـهـافتـ اـذـاـ ذـكـرـ القـسـطـلـانـيـ يـصـرـحـ بـلـفـظـ المـولـيـ وـلـاـ يـصـرـحـ بـذـلـكـ لـاـحدـ سـوـاـهـ مـنـ اـقـرـانـهـ وـكـانـ يـقـولـ اـنـ قـادـرـ عـلـىـ حلـ المشـكـلـاتـ وـاحـاطـةـ الـعـلـمـ الـكـثـيـرـ فيـ مـدـةـ يـسـيـرـ [اـ] لـاـ اـنـهـ اـذـاـ اـخـطاـ بـحـكـمـ الـبـشـرـيـةـ لـاـ يـرـجـعـ عـنـ ذـلـكـ وـلـاـ يـهـمـ باـعـرـ التـصـنـيفـ لـاـشـغـالـهـ بـالـدـرـسـ وـالـقـضاـءـ لـكـنهـ كـتـبـ حـوـاشـيـ عـلـىـ شـرـحـ الـعـقـائـدـ وـرـسـالـةـ ذـكـرـ فـيـهاـ سـبـعـ اـشـكـالـ وـشـرـحـهاـ وـحـوـاشـيـ عـلـىـ

المقدمات الاربع التي ابتدعها صدر الشريعة رد فيها على حواشی المولى علي العری و توفی سنة احدی و تسعمنة و دفن في جوار ای ایوب الانصاری رحمة الله تعالى رحمة واسعة

﴿ مصطفی ابن البرکی ﴾ مصطفی العالم الفاضل المولی مصلح الدين الرومی الحنفی الشهید بابن البرکی كان ابوه قاضیاً و طلب العلم و خدم المولی قاسم الشهید بقاضی زاده ثم صار مُعید المدرسة ثم درس في بعض المدارس ثم جعله السلطان ابو یزید خان معلماً لولده ۰ السلطان احمد وهو امیر بأماسیة ثم اعطاه احدی الثاني ثم قضاه ادرنة و كان في قضائه حسن السیدة مرضی الطریقة واستمر قاضیاً بهما مدة طویلة الى ان عزله السلطان سلیم خان في اوائل سلطنته و عین له کل يوم مئة وتلائی عشرین عثمانیاً وكان مفتنا فصیح اللسان طلق الجنان توفی سنة تسعة عشرة او سنة عشرين و تسعمنة رحمة الله تعالى

﴿ معین الدین ابن الصفی الدین الشیخ الامام العلامۃ الحقیقی ﴾ ۱۰  
الدقق الفہاما العارف بالله تعالیی السید الشریف الایجی الشیرازی الشافعی صاحب التفسیر وهو جد السید قطب الدین عیسی الصفوی لامہ کان من العلما الراسخین والمرتاضین قدم مکة فاری سیدتنا فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی منامه فلما استيقظ فسر منام نفسه بأنه سینقطع الى الله تعالیی فوق ما کان علیه فانفق ان سرق جمیع ما کان عنده من مال و متاع الا الكتب فبقي عکة على خدمة العلم والعبادة الى آخر اجله قال ابن الحبیلی وهو القائل :

خلیلی حل الشیب راسی ولم یدع  
فؤادي طلا باب الشباب وما انتھی  
فقولا له يا قلب عن فشرک ارتدع فلیس سواء آیة اللیل والضھی

وذكر ابن الحبیلی في ترجمة الشیخ محمد الادھمی المعروف بابن السنی ان السید معین الدین المذکور كان (۱) اذا كتب اسمه وصف نفسه بالسنی لتصلبه في النستان حتى كان ياتي الحجرة النبویة ويقف بجذاء قبر ای بکر الصدیق رضی الله تعالیی عنه ويقول اینی وان كنت منتسباً الى علی رضی الله تعالیی عنه ولكنی اعتقاد انک افضل منه الان اتوسل بك في الآخرة وقال سبطه السید قطب الدین وكان يقول انا لا اقلد احداً في تفضیل الشیخین

(۱) مکررة بالاصل وسبب ذلك ان الناسخ محاکمة كانت موضع کلمة «المذکور» ثم اثبتت مکانها «المذکور كان» فتکررت «كان»

ومن اراد الدليل عليه فليجي<sup>هـ</sup> الى وليس مع مني وكانت وفاته رحمة الله تعالى بـكـة المشرفة  
سنة ست وتسعمئة

﴿ [ منجد المذوب ] ﴾ منجد المذوب الدمشقي قال الشيخ موسى الكناوي كان  
رجالاً أسر اللون طويلاً القامة مكشوف [ الرأس ] حافياً دائمًا يراه الناس يأكل الطين ولا  
يتناول من أحد شيئاً وكان دائمًا في الصيف والشتاء عليه قيسص واحد وينسله كل يوم  
ويبلسه من غير نشوفة ومات في سنة اربع عشرة وتسعمئة تكريباً رحمة الله تعالى

﴿ موسى ابن احمد الاريجاوي ﴾ موسى ابن احمد الشیخ العلامۃ الفقیہ شرف الدین  
النحالوی الاصل الحلی الدار الاردبیلی الخرقة الشافعی المذهب الشهید بالشیخ موسی  
الاریحاوی لـسکناه بـاریحا اخذ فی تعلم القرآن العظیم وکتب له المعلم حروف الهجاء  
فوافق ذلك قدوم الشیخ باکیر والشیخ داود الصوفیین الاردبیلیین الى ارض الشام وکان  
قدوم الاول لـتربیة الشیخ الكواکبی والثانی لـتربیة الشیخ موسی المذکور وکان [ ۱۳۰ ]  
الشیخ داود یقف وهو بـبعض القری متوجهاً الى قریة الشیخ موسی فیقول ای لا جد ریح  
یوسف فـلما اجتمع الشیخ داود بالشیخ موسی وجده اخذ فی تعـلیم القرآن فـنهـا عن ذلك  
وادخلهـ الخـلـوةـ ثمـ استفسـرـهـ عـمـاـ رـأـهـ فـاخـبـرـهـ انهـ رـأـیـ نـفـسـهـ لـابـسـ درـعـ منـ الـوـرـقـ لاـ  
كتـابـةـ عـلـيـهاـ فـأـمـرـهـ بـالـقـامـ فـيـ الـخـلـوةـ الـىـ انـ کـانـ الـيـومـ السـابـعـ وـالـثـلـاثـوـنـ منـ خـلـوتـهـ فـسـأـلـهـ عـمـاـ  
رـأـیـ فـاخـبـرـهـ انهـ رـأـیـ نـفـسـهـ لـابـسـ درـعـ مـكـتـوبـةـ وـانـ قـرـأـ جـمـيعـ ماـ فـیـهاـ فـأـمـرـهـ حـینـذـ بـقـرـاءـةـ  
الـقـرـآنـ العـظـیـمـ فـقـرـأـ بـاذـنـ اللهـ تـعـالـیـ ثمـ اـمـرـهـ انـ يـطـالـعـ كـتـابـ قـعـ النـفـوسـ لـالـشـیـخـ تقـیـ الدـینـ  
الـحـصـنـیـ وـلـمـ یـزـورـهـ بـنـیـةـ التـرـبـیـةـ الـىـ انـ اـعـتـدـهـ اـهـلـ قـرـیـتـهـ وـکـثـیرـ مـنـ اـهـلـ الـقـرـیـ وـصـارـ  
لـهـ سـهـاطـ وـبـسـاطـ ثـمـ اـقـامـ بـجـلـبـ يـدـرـسـ الـفـقـهـ وـکـانـ رـاسـخـ الـقـدـمـ فـیـهـ وـمـنـ اـنـتـفـعـ بـهـ قـاضـیـ  
الـقـضـاءـ الـکـمالـ التـادـیـ ذـکـرـ اـبـنـ الحـنـبـلـیـ انـ الشـیـخـ مـحـمـدـ الـحـرـسـتـانـیـ النـجـمـیـ عـزـمـ یـوـمـاـ عـلـیـ  
زـیـارـةـ الشـیـخـ مـوسـیـ المـذـکـورـ فـیـینـاـ هوـ فـیـ الطـرـیـقـ اـذـ سـأـلـهـ سـائـلـ عـنـ مـکـلـ تـوـجـهـهـ فـاخـبـرـهـ انهـ  
بـصـدـ زـیـارـةـ الشـیـخـ مـوسـیـ لـقـرـبـ اـنـتـقالـهـ الـىـ عـالـمـ الـبـرـخـ فـلـمـ رـأـهـ حـصـلـ بـینـهـماـ بـسـطـ زـائـدـ بـعـدـ  
انـ کـانـ الشـیـخـ مـوسـیـ مـنـکـراـ عـلـیـ الشـیـخـ مـحـمـدـ قـبـلـ اـجـمـاعـهـ بـهـ ثـمـ مـرـضـ الشـیـخـ مـوسـیـ عـقـبـ  
ذلكـ وـتـوـقـیـ فـیـ اوـاـخـرـ الـحـیـةـ سـنـةـ خـمـسـ عـشـرـةـ وـتـسـعـمـةـ خـضـرـ الشـیـخـ مـحـمـدـ دـفـنـهـ وـوـقـفـ عـنـدـ  
قـبـرـهـ وـدـعـاـ لـهـ وـدـفـنـ بـتـرـبـةـ الـحـشـابـینـ دـاـخـلـ بـابـ قـنـسـرـینـ بـجـلـبـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـیـ ٢٥

﴿ موسى ابن الحسن الالاني ﴾ موسى ابن الحسن الشیخ العالم العامل المعروف

بالملا موسى الاول الكردي اللائاني بالنون الشافعي تزيل حلب استغل بيلاده على جماعة منهم الملا محمد الجبيسي واخذ عن الشمس البازلي تزيل حماة وعن منلا اسماعيل الشروانى احد مرید [ي] خوجه عبيد النقشبندى اخذ عنه بكرة تفسير البيضاوى واخذ عن الشهاب احمد ابن كلز باطنطاكية شرح التجريد مع حاشيته ومن الجعفى في الهيئة ثم قدم حلب واكب على المطالعة ونسخ الكتب العلمية لنفسه ولازم التدريس بزاوية الشيخ عبد الكريم الحافى ٥ بها مع كثرة الصيام والقيام والزهد والمسخاء والصبر على الطلبة ومن اخذ عنه علم البلاغة ابن الحنبلى وتوفي مطعونا بجلب فى شعبان سنة ثلاثين وتسعمئة وفي الليلة التي اسفر صباحها عن يوم دفنه رأى شخص فى النمام من يكتس داخل باب قنسرىن فسألته لم ذلك فقال لاجل جنازة الشيخ موسى ودفن بتربة أولاد ملوك

﴿ موسى ابن عبدالله ابن جماعة ﴾ موسى ابن عبدالله ابن محمد الشيخ الامام العلامه شرف الدين ابن قاضي القضاة جمال الدين ابن شيخ الاسلام نجم الدين الشهير بابن جماعة المقدسي الشافعى خطيب المسجد الاقصى الشريف [ولد] في حادي عشرى ربى سنة خمس وأربعين وثمانة واجازه الشيخ زين الدين ابن الشيخ خليل وغيره وقال في الانس الجليل استغل في العلم على والده وخطب بالمسجد الاقصى وله نحو خمس عشرة سنة واستقر في الخطابة مشاركا لبقية الخطباء هو واخوه الخطيب بدر الدين محمد قال واعاد الخطيب شرف الدين ١٥ بالمدرسة الصلاحية وفضل وغىز وصار من اعيان بيت المقدس وهو رجل خير من اهل العلم والدين لا يختلط باحد ولا يتكلم بين الناس بامور الدنيا [وعند]ه فصاحة في الخطبة وعلى صوته الانس والخشوع والناس سالمون من يده ولسانه انتهى قلت ودخل دمشق مع والده حين اسمع والده بها غالب مسموعاته وكان والده من الاكابر يُرحل الاخذ عنه وكان صاحب الترجمة رجلاً مهيباً وكانت وفاته في بيت المقدس سنة ست عشرة وتسعمئة ٢٠ وفي ختام شعبان منها صلي عليه بجامع دمشق الاموي غائبه رحمه الله تعالى

﴿ موسى ابن عبد الحق العنبرى المؤذن ﴾ موسى ابن عبد الحق الشيخ شرف الدين المؤذن بالجامع الاموي الشهير بالعنبرى نقيب الفقماء بدمشق ولد في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثمانة وتوفي سنة خمس وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ موسى ابن عبد الغفار المالكى ﴾ موسى ابن عبد الغفار الشيخ الامام العلام ٢٥ العلامه شرف الدين المالكى خليفة الحكم العزيز بالقاهرة وكاتب مستندات السلطان

الفوري مات يوم الجمعة خامس عشرى رجب سنة انتي عشرة وتسعمئة

﴿ موسى ابن علي الحوراني ﴾ موسى ابن علي الشیخ العالی الصالح شرف الدین الشهید بالحوراني الشافعی کان يحفظ القرآن العظیم والمنهج وکان يدرّس فيه وفي القراءات بمدرسة شیخ الاسلام الى عمر وکان رئيس سبع تاج الدين بمحراب الحنفیة من الجامع الاموی تفقه على شیخ الاسلام نجم الدين ابن قاضی عجلون وکان يحفظ التصحیح الاکبر له وسمع على البرهان الباعونی وغیره ولی نظر الشبلیة والاماۃ بها وکان يقرئ بها سیرة ابن هشام كل يوم بعد العصر ودرّس بمدرسة الى عمر سنین وانتفع الناس به قال ابن طولون وحضرت عنده مرارا توفي بعزله بحلة الشبلیة ودفن بالصالحیة ليلة الخميس حادی عشرة الجمادین سنة احدی وتسعمئة رحمة الله تعالى

١٠

﴿ موسى ابن العجمیة ﴾ موسى الشیخ شرف الدین ابن العجمیة الدمشقی الشافعی احد رؤساء المؤذنین بالجامع الاموی وکان رجلا صاحبا محبا للصوفیة وامتحن في آخر عمره بذهاب ماله قيل [١٣١] وكان نحو الف دینار من خلوته بمدرسة الصادریة توفي يوم السبت السادس ذی الحجۃ سنة ست وعشرين وتسعمئة ودفن بتربة باب الفرادیس رحمة الله تعالى رحمة واسعة

١٥

## حرف النون من الطبقة الاولى

﴿ نبهان ابن عبد المادی الصفوری ﴾ نبهان ابن عبد المادی الشیخ العالی الفاضل الصالح العارف بالله تعالى الصفوری الشافعی ذکرہ شیخ الاسلام الوالد رضی الله تعالى عنه في معجم تلامذته قال وکان من عباد الله الصالحین سریع الدمعة خاشع القلب ساکن الحواس قرأ على الوالد ألفیته في التصوف کاملة وحضر دروسی کثیرا واستجازی فاجزته مات رحمة الله تعالى في سنة ست وعشرين وتسعمئة انتھی قلت ذکر الحصی فتاریخه انه مات بصفوریة وصلی علیه بالجامع الاموی يوم الجمعة مستهل ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وتسعمئة وترجمه الشیخ الامام الزاهد العابد وفي تاريخ ابن طولون انه صلی علیه يوم الجمعة حادی عشری ربيع الآخر [و] انه مات بصفوریة بعد توجهه من الشام من نحو شهرین

وان الذي عليه في مستهل ربيع الآخر هو شيخ الاسلام بدر الدين السيوسي مفتى حلب  
مات بها رحمها الله تعالى

﴿ نسيم الدين الحنفي قاضي مكة ﴾ نسيم الدين قاضي مكة الحنفي قال العلاني  
كان فاضلاً ذكياً مستحضرأً لكثير من المسائل حافظاً لمقت المجمع ديناً فصيحاً طيفاً عفيفاً  
لا يتناول على القضاة شيئاً بيته وأخذ الفقه عن الشمس ابن الصيا وعن جماعة من المصريين ٥  
وغيرهم وتوفي بمكة سنة سبع وعشرين وتسعمئة ورمه الله تعالى

﴿ نصر المذوب ﴾ نصر الشیخ الصالح المذوب الصاهي الذي كان يركب الفيل  
ببصر ايام الغوري كان ملامتاً عرياناً دائماً ليس عليه الا سراويل من جلد وطرطور من جلد  
محلوق اللحمة يشتم السلطان فلن دونه ويتحمله الناس وكان يعطب [على] من يذكر [ذلك]  
ذكره الشعراوي وقال صحبته سنة ثم مات سنة اثنين وعشرين وتسعمئة ورمه الله تعالى ١٠

﴿ نصوح الطوسي ﴾ نصوح الشیخ العارف بالله تعالى الطوسي كان عالماً صالحأً  
يمحفظ القرآن العظيم ويكتب الخط الحسن ثم نسب إلى الطريقة الزينية وخدم الشیخ تاج  
الدين القراماني وبلغ عنده رتبة الارشاد وقعد على سجادة التربية بعد وفاة الشیخ صني الدين  
في زاوية شیخه المذكور ومات في وطنه سنة اربع او ثلاث وعشرين وتسعمئة ورمه الله تعالى

﴿ نعمة الصفدي ﴾ نعمة الصفدي المذوب الغارق في الجذب قال الشیخ الكناوي ١٥  
اصله من عرب بني صخر من غور بیسان فنَّ الله تعالى عليه وجذبه فسكن مدينة صفد  
قال وكان رجلاً اسمر اللون طويلاً غليظ القطة له كرامات كثيرة ومكاشفات زائدة يعرف  
بعضها اهل بلاده منها ان نائباً كان بصفد في عصر الشیخ نعمة قال له بنىتك تربة فقال  
له الشیخ نعمة لذنك فعن قليل مات النائب ودفن بها ومنها ان النائب المذكور كان جائزأً  
جيئراً فقبض على جماعة ظلماً واودعهم الحبس ففرَّ عليهم الشیخ نعمة يوماً فاستغاثوا به قيل  
كان بيده خياره وقيل عقب خياره فرمى بها الى باب الحبس وكان عليه قفل كبير فانكسر  
وانفتح باب السجن خرج الحبوسون وفرُّوا منه زمان الى بلدانهم فضج الناس بذلك واعترى  
النائب خوف وذلة وهاب الشیخ نعمة وتأدب معه مات بصفد سنة احدى او اثنين  
وتسعمئة فيها ذكره الشیخ موسى وفي تاريخ ابن طولون انه مات قبل ذلك ب نحو سنتين وهو  
الاصبح رحمه الله تعالى رحمة واسعة ٢٠

﴿نهالي ابن عبدالله﴾ نهالي ابن عبدالله المولى الفاضل الشهير بهذا اللقب قال في السقائق ولم نعرف اسمه كان عتيقا لبعض الاكابر وقرأ في صغره مبادئ العلوم ثم خدم العلماء وفاق على اقرانه ومهر في العربية والاصول والتفسير وكان له نظم بالعربية والتراكية والفارسية ووصل الى خدمة المولى محمد ابن الحاج حسن ودرس بالمدرسة التي بناها المولى المذكور بالقدسية اسكوب ثم بمدرسة مصطفى باشا بالقدسية ثم فرع عن التدريس وسافر الى الحج فاما اتم الحج مرض فعاهد الله تعالى ان صح من مرضه لم يعاود التدريس وندم على ما مضى من عمره في الاشتغال بغير الله تعالى فادركته المنية في مرضه ذلك فتوفي بمكة المشرفة ودفن بها في سنة خمس او ست وتسعمئة وخمسمئة الله تعالى

## حرف الواو من الطبقة الاولى

﴿الوزيري﴾ الوزيري القاضي المالكي بمصر توفي بمصر سنة ثلاط وتسعمئة وصلى عليه غالبة بدمشق يوم الجمعة تاسع عشر ذي الحجة منها رحمة الله تعالى ١٠

## حرف الياء خال<sup>(١)</sup>

## حرف الياء التثنائية من الطبقة الاولى

﴿ياسين الشافعي﴾ ياسين الشيخ الامام العلامة الشافعي شيخ المدرسة البهيرية توفي في السادس عشرى ذي الحجة سنة تسعمئة وتسعمئة استقر عوضه في المشيخة الشيخ العلامة كمال الدين الطويل الشافعي رحمة الله تعالى ١٥

﴿يجي ابن محمد بن سلطان﴾ يحيى ابن محمد الشیخ العالم الفاضل مجی الدین ابن کمال

(١) بالاصل خالي

الدين ابن سلطان الحنفي توفي بـ<sup>بشكراً</sup> المشرفة رابع عشر الحجة سنة خمس عشرة وتسعمئة  
قال ابن طولون ولم يكن بيت ابن سلطان اولى منه رحمه الله تعالى

﴿ يحيى ابن ابراهيم الدميري ﴾ يحيى ابن ابراهيم قاضي القضاة شرف الدين ابن  
قاضي القضاة برهان الدين الدميري القاهري [١٣٢] آخر قضاة القضاة المالكية بالقاهرة  
الحنفية في الدولة الجركسية كانت له شهامة ورئاسة ورفاهاية في العيش قدم مع الاشرف  
الغوري دمشق ودخل معه حلب وذلك في سنة اثنين وعشرين وتسعمئة واخذ عنه ابن  
الحنفي ووالده واجاز لها رحمه الله تعالى رحمة واسعة امين

﴿ يحيى ابن احمد الاخنائي ﴾ يحيى ابن احمد ابن حسن ابن عثمان العلامه اقضى  
القضاة حمي الدين ابن الشيخ شهاب الدين الزرعبي الشهير بالاخنائي الشافعي خليفة الحكم  
العزيز بدمشق ولد في خامس عشر رمضان سنة ثلاثة واربعين وثمانية وخطب مرة بالجامع  
الاموي عن قربه قاضي القضاة نجم الدين ابن شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون  
لضعف حصل للخطيب سراج الدين الصيري فحصل له ارتباك في الخطبة وكان ذلك يوم  
الجمعة تاسع عشر شوال سنة اربع عشرة وتسعمئة وكانت وفاته بعد ذلك بستة يسيرة يوم  
الاثنين سابع القعدة من السنة المذكورة وصلي عليه بالاموي وحضر جنازته قضاة القضاة  
واعيان الناس وخلائق كثيرة ودفن بباب الصغير عند والده واخيه غري القلندرية رحمه  
الله تعالى

﴿ يحيى ابن علي المعروف بابن الشاطر ﴾ يحيى ابن علي الشیخ المعمور المنور شرف  
الدين الحصکنی ثم الحلی الشافعی المعروف بابن الشاطر وبابن معلم السلطان بمحضن کیفیا  
قال ابن الحنفی باشر صنعته فی اول عمره بتقوی ودیانة وبلغ فیھا ما لم یبلغه غیره من  
الکمال ثم تركها واستغل بالطاعة والعبادة وفعل الخیر حتی کان هو السبب فی ایصال الماء  
الى محله سویقة الحجازین بحلب وذلك انه سعی فیه عند یشیبک الدوادار لما نزل علی حلب  
متوجهاً [الى اخذ] الرها من السلطان یعقوب بك ابن حسن بك فسمح له بخمسة عشر الفا  
صرفها فی عمل الحوض الکائن بها الان مع ما ضمہ اليه اهل الخیر من الماء وحج وجاور  
بالقدس الشريف قریباً من اثنی عشرة سنة وارکمه بها کل الاکرام بالانفاق علیه شیخ  
الاسلام الشمش محمد ابن ابی الاطف الحصکنی الشافعی الى ان قال ولم یزل الشیخ  
شرف الدين على الخیر والديانة والمبادرة الى الطاعة ومطالعة کتب القوم والاحتفال بالنظر

الى احياء علوم الدين الى ان توفي بباب سنة ثلاث وثلاثين وتسعمئة ودفن خارج باب الفرج قبلي تربة الخرساني في قبر حفره لنفسه بيده شيئاً فشيئاً رحمة الله تعالى

﴿ يحيى ابن عبد الله الاربدي ﴾ يحيى ابن عبد الله الشيخ الصالح العالم ابن الشيخ الصالح محيي الدين ابن الاربدي ثم الدمشقي الصالحي المقرى ولد بارباد في العشر الاول من رمضان سنة سبع واربعين وثمانة وتوفي سابع عشر جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وتسعمئة ودفن بتربة ابن سلطان تحت المعظمية بسفح قاسيون عند قبر والده الشيخ صالح رحمة الله تعالى ٥

﴿ يحيى الشیخ شرف الدین ابن العداس ﴾ يحيى الشیخ شرف الدین العداس امام جامع شیخون بالقاهرة وخطیبه وناظرہ کان ذا نشاط وبساط وسماط وبر لاصحابه وقضاء ١٠ لحوائجهم بجیث ادى به ذلك آخرًا الى تحمل شيء من الدين وتوفي سنة احدی وثلاثین وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ یعقوب الحیدی الشیر باجہ ﴾ یعقوب الحیدی المولی العلامہ الشیر باجہ خلیفۃ احد الموالی الرومية خدم المولی علام الدين الفناري ودرس في عدة مدارس اخراها مدرسة مغنتیسا وهو اول مدرس بها ومات عنها وكان فاضلاً صالحاً متصوفاً له مهارة في الفقه ١٥ ومشاركة في غيره ذو سمعت حسن صحيح العقيدة توفي سنة ثمان او تسعة وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ یعقوب ابن سیدی علی الرومی ﴾ یعقوب ابن سیدی علی احد الموالی الرومية وشارح کتاب شرعة الاسلام رحمة الله تعالى رحمة (واسعة)

﴿ یوسف ابن المبیض ﴾ یوسف ابن محمد وقال ابن طولون یوسف ابن احمد الشیخ ٢٠ العلامہ المحدث الوعاظ ابو الحسن جمال الدین الشیر بابن المبیض الحصی الاصل قال ابن النعیمی ثم المقدسی ثم الدمشقی الشافعی احد الوعاظ بدمشق ومن شعره ما كتبه عنه ابن طولون من املائه عاقداً للحادیث المسلسل بالاولیة :

جاءنا فيها روينا اننا یرحم الرحمن منا الرحمة  
فارحموا جملة من في الارض من خلقه یرحمکم من في السما

توفي بدمشق في يوم الاثنين ثاني عشر شوال سنة تسع وعشرين وتسعمئة ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ ي يوسف ابن أبي بكر ابن الخطاب ﴾ يوسف ابن أبي بكر ابن محمد ابن عبد الله ابن أحمد ابن يوسف قاضي القضاة جمال الدين أبو الحasan الخلبي الشافعي المعروف بابن الخطاب سبط ابن الوردي ولد في خامس عشر شوال سنة سبع وستين وثلاثة وأخذ ٥ الفقه عن الفخر عثان الكردي والعربيه عن العلامه قل درويش والعروض للتبريزي عن العلامه الموصلي وولي قضاة طرابلس قال الحصي ثم عزل منها ثم ولي نياية القضاة بالقاهرة ثم ولي نظر البيلارستان المنصورى بها ثم عزل منه وسافر الى مدينة اسكندرية فتوفي بها يوم الاثنين ثامن عشرى المحرم سنة احدى عشرة وتسعمئة قال ابن الحبلي سم دسه عليه بعض اعدائه ثم نقل الى تربته التي اعدها لنفسه بالقاهرة رحمه الله تعالى ١٠

﴿ ي يوسف ابن اسكندر ابن الحق ﴾ يوسف ابن اسكندر ابن محمد ابن محمد قاضي القضاة جمال الدين أبو الحasan الخلبي الحنفي المشهور والده بالخواجا ابن الحق وهو ابن اخت الحب ابن اجا كاتب السر اشتغل بالفقه وغيره على ازياني عبد الرحمن ابن خفر النساء وغيره وسمع على المجال ابراهيم القلقشندي اربعين حديثاً خرجها بعض الفضلاء [١٣٣] عن اربعين شيئاً من مشائخه وعلى الحب الى القاسم محمد ابن جوباش ابن عبد الله الخلبي جميع ١٥ سيرة ابن هشام واجاز له كل منهما ما يجوز له وعنده روایته وتولى القضاة بجلب بعثيات خاله ثم ولي في الدولة الرومية تدریس الخلاوية ووظائف اخرى ثم رحل الى القاهرة وتولى مدرسة المؤيدة بها وسار فيها السيرة المرضية وكان له شكل حسن وشهامة ورؤاسته وخامة والفال رسالة في تقوية مذهب الامام ابو حنيفة رضي الله تعالى [عنها] في عدم رفع اليدين قبل الركوع وبعدة وامتدحه العلام الموصلي بقصيدة طولى مطلعها

الورد من وجنات خذك يقطف والشهد من جنبات تفرك يرشف  
وقوامك الميس ازهى ان ثنى عطفيه من غصن الخلاف واهيف

الى ان قال :

فعل المدام بقلتيه ولو أنها في خده والشعر فيه القرقف  
٢٥ والحظه الهندى يعزى المرهف لقوامه الخطبي ينسب القنا

هجر الحب وقد بدا في صدغه  
واوات صدغ للمحبة تعطف  
قالوا فصفه وزد لانا في وصفه  
فاجبت والشمس المنيرة توصف  
قر منير بدر تم طالع  
حاو الشمائل والكلام مههف  
رشاً غزال ذو التفات اكحل  
ريم الفلاة غزير طرف اوطف  
لا انتي لا انتهي عن جبهه  
ريماماً وان لام<sup>(١)</sup> الوشاة وعنفوا  
قاضي القضاة ابو الحasan يوسف  
لكن براعة مخلصي من جبهه  
ثم قال :

اهدت له اخلاقه طيب الثنا  
فتناوه كالمشك بل هو اعرف  
ويجوده وجوده حاب سمت  
وبجاله عز الملك الاعشرف

١٠ حج صاحب الترجمة من القاهرة ثم قدمها موعداً كافات بها ليلة الاربعاء ثامن عشر صفر سنة  
تسع وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى رحمة واسعة

★ يوسف ابن حسن ابن المبرد الحنبلي ★ يوسف ابن حسن ابن احمد ابن عبد  
المادي الشيخ الامام العلامة المصنف المحدث جمال الدين الشهير بابن المبرد الصالحي الحنبلي  
ولد سنة اربعين وثمانية قرأ القرآن على الشيخ احمد الصفدي الحنبلي وجامعة ثم على الشيخ  
محمد والشيخ عمر العسكري والشيخ زين الجبال وصلى بالقرآن ثلاث مرات وقرأ المقنع على  
الشيخ تقى الدين الجرجاعي والشيخ تقى الدين ابن قندس والقاضي علاء الدين المرداوى  
وحضر دروس خلائق منهم القاضي برهان الدين ابن مفلح والشيخ برهان الدين الزرعى  
واخذ الحديث عن خلائقه من اصحاب ابن حجر وابن العراقي<sup>(٢)</sup> وابن البالسي والجمال ابن  
الحرستاني والصلاح ابن اي عمر وابن ناصر الدين وغيرهم وكان الغالب عليه علم الحديث  
والفقه وشارك في النحو والتصريف والتضوف والتفسير وله مؤلفات كثيرة وغالباً اجزاء  
ودرس وافتى وله نظم ليس بذلك وقد ألف تلميذه الشيخ شمس الدين ابن طولون في ترجمته  
مؤلفاً ضخماً وفدت عليه في تعاليقه وكانت وفاة صاحب الترجمة يوم الاثنين السادس عشر  
المحرم سنة تسعة وتسعمئة ودفن بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة رحمة الله تعالى

(١) بالاصل لاموا

(٢) في «ج»، ص ١٦٥ عراق

﴿ يوسف ابن حمدان الدوباري الرحبي ﴾ يوسف ابن حمدان ابن حسن القاضي جمال الدين الدوباري الرحبي الدمشقي الشافعي ولد عشية الاحد تاسع عشر جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وثمانية بالتبعة الركناية بحلة مسجد النّبَان قال النعيمي اشتغل قليلا ثم فوض اليه القاضي ملي الدين ابن الفرقور نياحة الحكم يوم الخميس عاشر صفر سنة سبع عشرة وتسعمئة انتهى قلت وكان خطه حسنة الى الغاية كتب شرح الروض للقاضي زكرياء وعندى ٥ النصف الاول منه في جزئين وكانت وفاته ليلة الاربعاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ يوسف ابن مزهر ﴾ يوسف ابن ..... (١) القاضي جمال الدين ابن القاضي زين الدين ابن مزهر كاتب الاسرار الشرفية بصرى شنق نفسه يوم الثلاثاء سبع ربيع الآخر ١٠ سنة ست عشرة وتسعمئة ذكره الحصي

﴿ يوسف الحمامي المصري ﴾ يوسف الشیخ الامام العالم القاضي جمال الدين الحمامي المصري المالكي قال الحصي كان صالح مباركا وباشر نياحة الحكم العزيز بصر الفاھرة وتوفي بها سبع شعبان سنة احدى عشرة وتسعمئة رحمة الله تعالى

﴿ يوسف الشهيد بشیخ بستان ﴾ يوسف العالم الفاضل المولى الحمیدي المشهور بشیخ بستان الرومي الحنفی اشتغل بالعلم اشد الاشتغال ولم يكن ذکیاً لكن كان طبعه خالصاً ١٥ من الاوهام وصار معينا عند قاضي زاده ثم وصل الى خدمة خوجه زاده ثم صار مدرساً بعض المدارس ثم بدرسة احمد باشا ابن ملي الدين ببروسا ثم عزل عنها وكان ساكناً ببروسا في بعض رياطتها متجرداً عن العلائق راضياً بالقليل من العيش ولم يتزوج ولو حواش على شرح المفتاح للسيد مقبوله توفي سنة احدى عشرة او اثنى عشرة رحمة الله تعالى

﴿ يوسف ابن الصرخيدي ﴾ يوسف ابن الصرخيدي الساجر الدمشقي كان حافظاً لكتاب الله تعالى ملازمًا للجامع الاموي وانقطع الى الله تعالى ولازم العبادة وكانت وفاته بدمشق ثالث عشر شعبان سنة سبع عشرة وتسعمئة ودفن بباب الصغير رحمة الله تعالى ٢٠

﴿ يوسف الخشاب الحلبي ﴾ يوسف الخشاب الحلبي المعروف بالجاور الجاورته بكرة

سنين كان ديناً بني مسجداً بجلب بالقرب من ساحة ابن بري يعرف بمسجد المجاور دعى الى وليمة فقص بلقمة فمات من ساعته وذلك في سنة ثمان وعشرين وتسعمئة رحمه الله تعالى

﴿ ي يوسف السالموي ﴾ يوسف الشیخ الفاضل جمال الدين السالموي شاعر مصر وادیبه  
كان هجاءً بالغ المجاجة وقع له واقعة بسبب ذلك في سنة احدى عشرة وتسعمئة وهي انه  
هجا القاضي معین الدين ابن شمس وكيل بيت المال بصر هجواً فاحشاً منه هذا البيت :

ورحقة فاقت على كل حرفة يركب ياقوتا على فص خاتمه

فاما بلغ معین الدين [١٣٤] ذلك شکا السالموي الى السلطان الغوري فقال ان وجہ عليه  
شيء في الشرع ادبه فنزل من عند السلطان وشك السالموي في الحديد واتى به الى بيت  
القاضي سری الدين عبد البر ابن الشحنة وادعى عليه فضربه عبد البر وعزره واشهره على  
حرار وهو مکشوف الراس وقد ورد ان سیدنا عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه اول  
من عاقب على المجاجة وقال بعض فضلاء مصر في واقعة السالموي :

وشاعر قد هجا شخصاً خل به من حاكم الشرع توبیخ وتعزیر  
فأشهروه وجازوه ب فعلته تبا له شاعر بالهجو مشهور

فاما بلغ السلطان ما فعله ابن شمس بالسالموي شت عليه ذلك واسر بقطع لسانه فانه قال  
رسم السلطان لي باني اشهر السالموي ولم يكن السلطان رسم بذلك واستمر ابن شمس في  
الترسیم مدة طويلة حتى ارضى السلطان بآل له صورة فرضی عنده والبسه خلعة ثم ان السالموي  
هجا القاضي عبد البر بقصيدة طويلة اخش فيها مطلعها :

فتا الزور في مصر وفي جنباتها ولم لا عبد البر قاضي قضاتها

وذكر الحمی في تاريخه في شوال سنة عشر وتسعمئة ان الجمال السالموي جاء الى بيت  
القاضي شهاب الدين ابن الفرفور ليسلم عليه فتحه عز الدين القلسلي من الدخول فقضب  
وكتب رقعة وجهها للقاضي وفيها هذه الايات :

بياكم كلب عقور مسلط  
عديم الحیا والعقل في البعد والقرب  
اقتوه صدأ للفقير ملالة  
ولم تذکروا بین الورى نعم الرب  
الپکنم لاجل النیل والاكل والشرب  
پظن بجهل منه ان محینشا

ولم يعلم المقتون ان نقوسنا  
وليس القوى بالمال قال نبيتنا  
وما جتنكم والله الا مهنتا  
تذكريت لما ان اتيت وصدىني  
ومن يربط الكلب العقود ببابه  
فاما وصلت الرقعة الى القاضي عرف انها من السلموني وان عز الدين منعه من الدخول (فتى)  
عليه ووضع في ورقة عشرة دنانير ودفعها الى السلموني واوصى البواب ان لا يمنعه من  
الدخول وان اراده كل يوم عشر مرات والظاهر تأخر وفاة السلموني عن سنة ثلاثين فاني  
تبعدت الجزء الذي وقفت عليه من تاريخ الحصي الى السنة المذكورة ولم يؤرخ وفاته فيه مع  
تفصيده مثل ذلك غاية التقصيد

﴿ ي يوسف ابن سويد كين ﴾ يوسف الشیخ جمال الدین المعروف بابن سوید کین  
القدسی ثم الدمشقی احد العدول بدمشق تربی و تخرّج بزوج خالتہ الشیخ العلامہ شهاب  
الدین ابن رسلان وروی عنه قال النعیمی وهو آخر من روی عن الزین القبائی عن ابن  
الخیاز عن النووی توفی في آخر رمضان سنة اربع و تسعین رحمة الله تعالى

يونس بن محمد التركماني يونس بن محمد الامير يونس بن المبارك التركماني  
الصالحي مات عشيّة ليلة الخميس الخامس عشر جمادى الاولى سنة عشر وتسعمئة وخمسمئة رحمة الله تعالى  
يونس بن محمد العجلوني يونس بن محمد الشیخ شرف الدین الجایی الشہید  
بالعجاوینی الدمشقی الشافعی احد المبادرین بالجامع الاموی ولدی خامس عشر ربیع الاول  
سنة ثلاثة وستين وثمانة وطبله السلطان الغوری في جملة مباشری الجامع للتفتيش عليهم ثم

رجعوا وقد عمل عليهم اربعة الاف دينار ووصلوا الى دمشق في خامس عشر شعبان سنة  
ست عشرة وتسعمئة فات الشیخ شرف الدين يوم الجمعة سابع عشری شعبان السنة المذکورة  
وطفن بباب الفرادیس رحمة الله تعالى

يونس الحرافیش ١٠ يونس ابن محمد ابن شعبان الشیخ العلامہ شرف الدين ابن سلطان الحرافیش بدمشق قال ابن طولون كان من المتفقین في المجالس ولكن حصل به النفع في آخر عمره بلازمته المشهد الشرقي بالجامع الاموي لاقرء الطلبة وكان في ابتداء أمره شاهداً تجاه باب المؤیدية وكانت وفاته يوم الاربعاء حادي عشری جادی الآخرة سنة تسعم بتقدیم المشناة وعشرين وتسعمئة قال ابن طولون وصلی عليه التقوی البلاطنسی ضحوة النهار بالجامع الاموي وطفن بباب الصغیر رحمة الله تعالى

يونس المداني ١٥ يونس ابن ادريس ابن يوسف الشیخ الصالح المسلط شرف الدين الحلی ثم الدمشقی الشافعی الصوفی المداني الحرقہ ولد بدمیت حلب في سنة سبع وستین وثمانیة واستغل على جماعة في عدة فنون وتوجه الى مكة ثلاثة مرات وجاور في حدود الثنین وسمع بها الحافظ شمس الدين السخاوی والامام حب الدين الطبری وقرأ على ولده الامام ابی السعادات في النحو ولبس الحرقہ [١٣٥] المدانية وتلقن الذکر من السيد عبد الله التستری الصوفی المداني وصار له اتباع كثیرون يتداولون الاوراد الصحيحة بالمدرسة الرواحیة بحلب قال ابن الحنبلي وكان السبب في كثرة مریديه مزید ظلم بحلب افضی الى ان كثیراً من المتهمن والزغار اتبعه وصار اذا صدر منه فساد وقبض عليه كافل حلب استشفع به فسأله ذلك كافل حلب فبلغه فلام يسعه المكث بها فهاجر الى دمشق قال الحمعی كانت اقامته بدار الحديث بقرب قلعة دمشق انتهى وهي دار الحديث الاشرفیة وقد ولی النوی رحمة الله تعالى تدریسها ومن شعر صاحب الترجمة مشیراً الى ذلك ولا يخفی ما فيه

ان دار الحديث طابت بیولی كان قطب الوجود حين توی  
رحمة الله سابعة عليه اس شرع النبي قوله وفعلا  
ولو قال رحمة الله لا تزال عليه حاز شرع النبي قوله وفعلا سلم له وزن البيت  
الثاني وكان معناه صحيحاً ولعله قال كذلك ولكن اوراته كما رأيته وكانت وفاته  
بدمشق يوم الاثنين عشری شعبان سنة ثلاثة وعشرين وتسعمئة رحمة الله تعالى

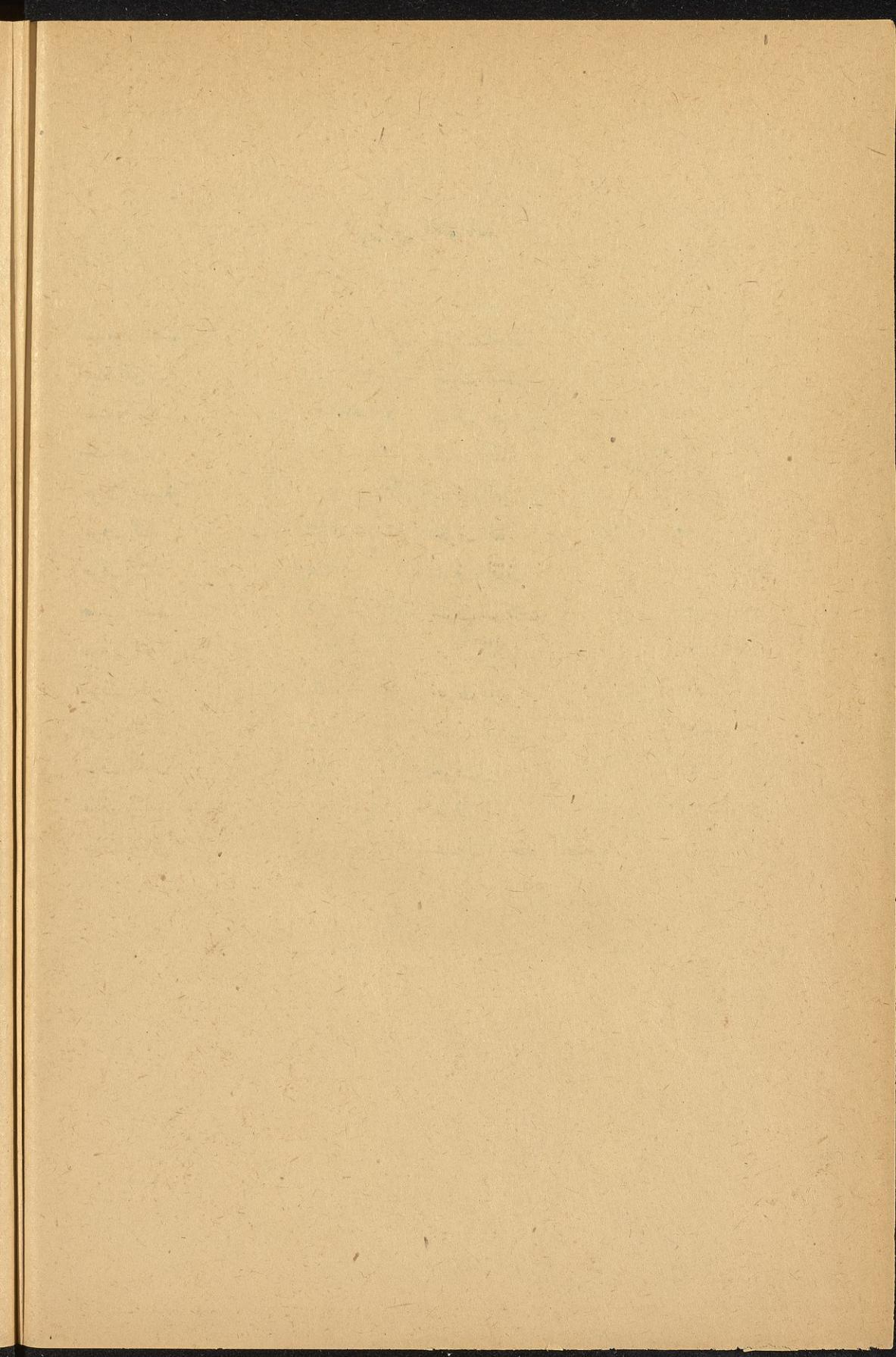
قت الطبة الاولى من الكواكب السائرة ، في اعيان المئة العاشرة ، للعلامة الفهامة نجم الدين  
 محمد ابن محمد بدر الدين ابن محمد رضي الدين ابن محمد رضي الدين ايضاً ابن احمد  
 الغزي الاصل الدمشقي العامري القرشي مفتى دمشق وابن مفتتها رحمة  
 الله تعالى وذلك نهار الاربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة  
 ثمان وخمسين ومئة والف على يد العبد الضعيف محمد  
 ابن عبد اللطيف الحنبلي غفر الله تعالى  
 له ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين  
 اجمعين امين

م

ويتلوه الجزء الثاني من كتاب الطبقات المسماة بالكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة .

| الصفحة | السطر | الخطأ         | صوابه         |
|--------|-------|---------------|---------------|
| ١٣     | ٢١    | قاضي          | قاضي          |
| ١٤     | ٥     | الشمسي        | الشمسي        |
| ٣٧     | ٢٦    | تربينا        | تربينا        |
| ٤٢     | ٩     | الغزوي        | الغزوي        |
| ٥١     | ١٠    | طرابي         | طرابي         |
| ٦١     | ٢٤    | المبزة        | المبزة        |
| ٩٣     | ١٣    | السنوري       | السنوردي      |
| ٩٥     | ٦     | البعاني       | البعاني       |
| ١٠٣    | ١٦    | ثم بعد ثم بعد | ثم بعد ثم بعد |
| ١٠٦    | ١٧    | ابن           | ابن           |
| ١١٥    | ١     | المحلي        | المحلي        |
| ١٢٢    | ٢٠    | واحد          | واحد          |
| ١٤٠    | ١٥    | الواحد        | الواحد        |
| ١٥٢    | ١٢    | بداته         | بداته         |
| ١٥٧    | ١٥    | طرابي         | طرابي         |
| ١٦٥    | ١٠    | احاديث        | احاديث        |
| ١٨٠    | ١٣    | بدر الدين     | بدر الدين     |
| ١٨٦    | ٢٤    | يكان          | يكان          |
| ١٩٨    | ٩     | الاتكاوي      | الاتكاوي      |
| ١٩٩    | ٧     | الفص          | العصي         |

فهرس المحتويات



5012981B

55

X

AL-KAWAKIB AL-SĀ'IRAH  
BI-A'YĀN AL-MI'AH AL-'ĀSHIRAH

A BIOGRAPHICAL DICTIONARY  
OF  
NOTABLE MEN AND WOMEN IN THE MOSLEM WORLD  
IN THE SIXTEENTH CHRISTIAN CENTURY

BY

NAJM-AL-DĪN AL-GHAZZI

VOLUME I

EDITED BY

JIBRĀ'IL S. JABBUR, M.A.  
*Associate Professor of Arabic Literature*  
*American University of Beirut*

Printed at the American Press, Beirut — 1945

AMERICAN LIBRARIES  
UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

B  
ORIENTAL SERIES

*CORPUS OF ARABIC DOCUMENTS RELATING TO THE HISTORY OF SYRIA UNDER MEHEMET ALI PASHA*, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., Vols. I, II, V, 1929-1933. Nos. 1-3.

*UMARA' GHASSAN*, being an Arabic translation of Th. Noeldeke's "Die Ghassanischen Fuersten aus dem Hause Gafna's," by Pendali Jousé, Litt. D. and Costi K. Zurayk, Ph.D., 1933. No. 4.

*CORPUS OF ARABIC DOCUMENTS* Vol. III-IV, 1934. No. 5.

*THE YAZIDIS, PAST AND PRESENT*, by Isma'il Beg Ghol, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., 1934. No. 6.

*'UMAR IBN ABI RABI'AH, HIS AGE, LIFE, AND WORKS*, by Jibrail S. Jabbur, M.A., Vol. I, The Age of Ibn abi Rabi'ah, 1935. No. 7.

*THE ROYAL ARCHIVES OF EGYPT AND THE CAUSES OF THE EGYPTIAN EXPEDITION TO SYRIA, 1831-1841*, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., 1936. No. 8.

*THE HISTORY OF IBN AL-FURAT*, Vol. IX, Part I, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., 1936. No. 9.

*THE HISTORY OF IBN AL-FURAT*, Vol. IX, Part II, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., and Najla Izzeddin, Ph.D., 1938. No. 10.

*THE ROYAL ARCHIVES OF EGYPT AND THE DISTURBANCES IN PALESTINE, 1834*, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., 1938. No. 11.

*DIWAN IBN AL-SA'ATI*, Part I, edited by Anis Khuri al-Makdisi, M.A., 1938. No. 12.

*'UMAR IBN ABI RABI'AH, HIS AGE, LIFE, AND WORKS*, Jibrail S. Jabbur, M.A., Vol. II, The Life of Ibn abi Rabi'ah, 1939. No. 13.

*THE HISTORY OF IBN AL-FURAT*, Vol. VIII, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., and Nejla Izzeddin, Ph.D., 1939. No. 14.

*BACKGROUND OF MODERN ARABIC LITERATURE*, by Anis Khuri al-Makdisi, M.A., Part I, Political Influences, 1939. No. 15.

*DIWAN IBN AL-SA'ATI*, Part II, edited by Anis Khuri al-Makdisi, M.A., 1939. No. 16.

*THE HISTORY OF IBN AL-FURAT*, Vol. VII, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., 1942. No. 17.

TH

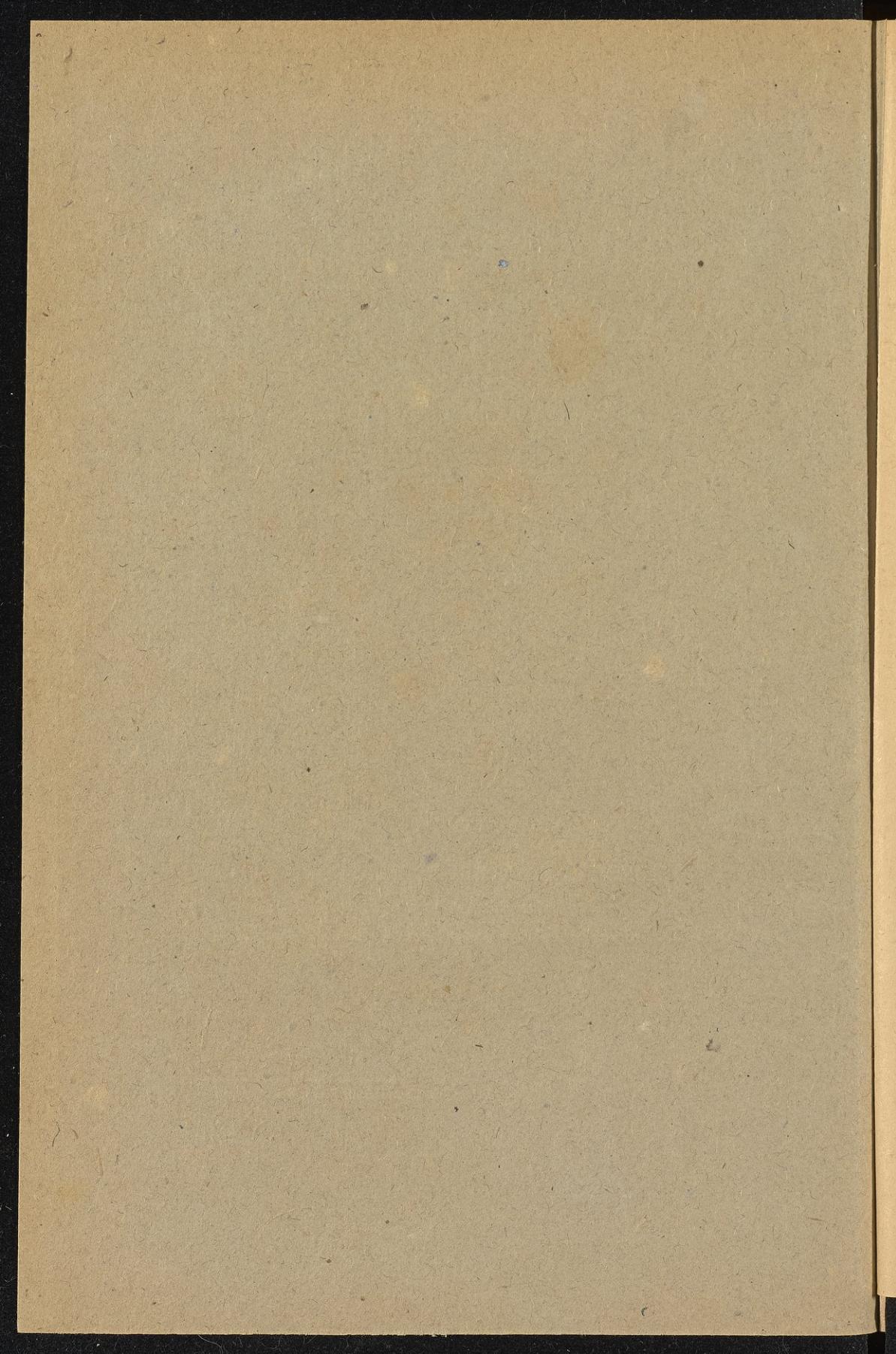
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

PUBLICATIONS  
OF  
THE FACULTY OF ARTS AND SCIENCES



ORIENTAL SERIES

No. 18



AL-KAWĀKIB AL-SA'IRAH  
BI-A'YĀN AL-MI'AH AL-'ĀSHIRAH

A BIOGRAPHICAL DICTIONARY  
OF  
NOTABLE MEN AND WOMEN IN THE MOSLEM WORLD  
IN THE SIXTEENTH CHRISTIAN CENTURY

BY

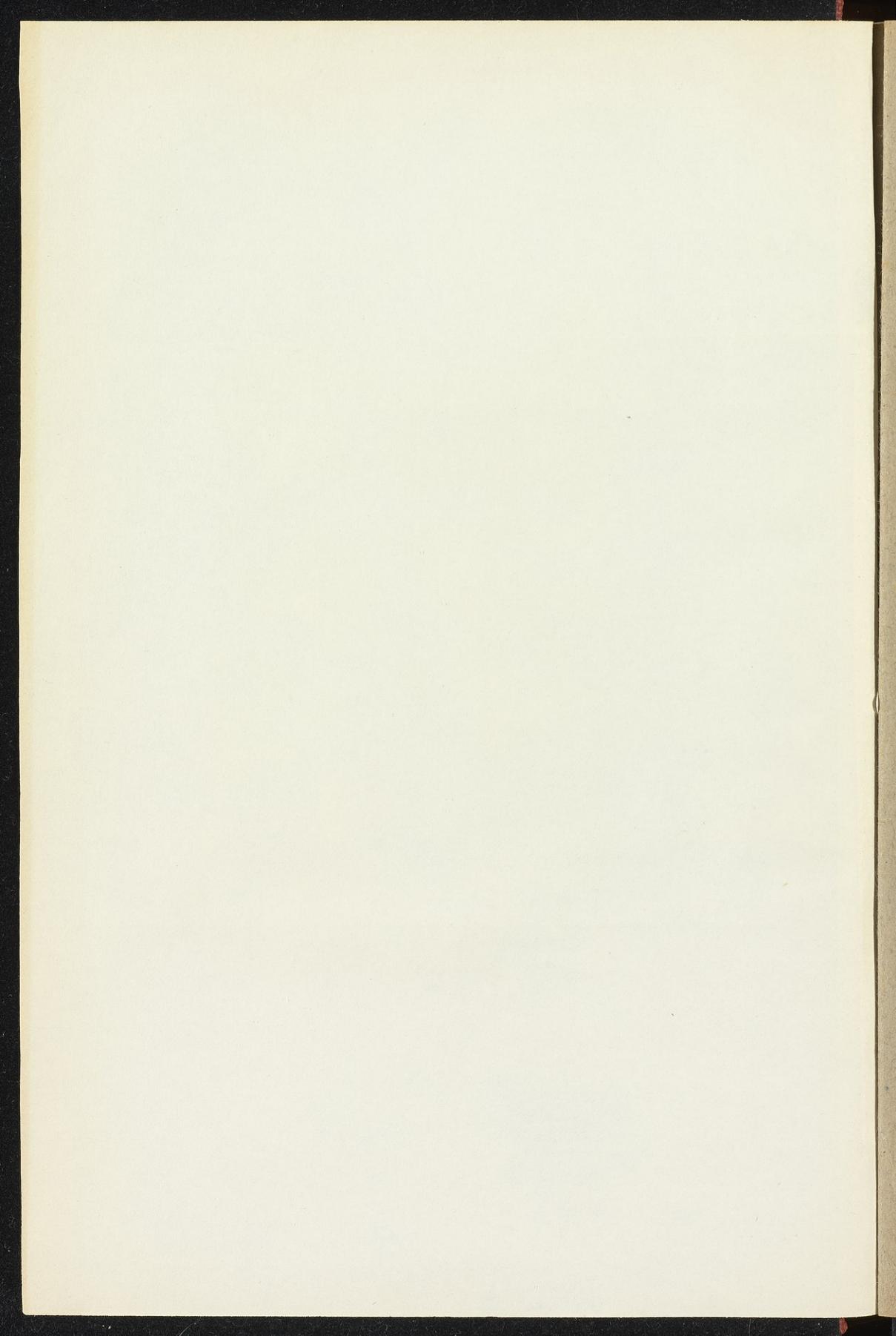
NAJM-AL-DIN AL-GHAZZI

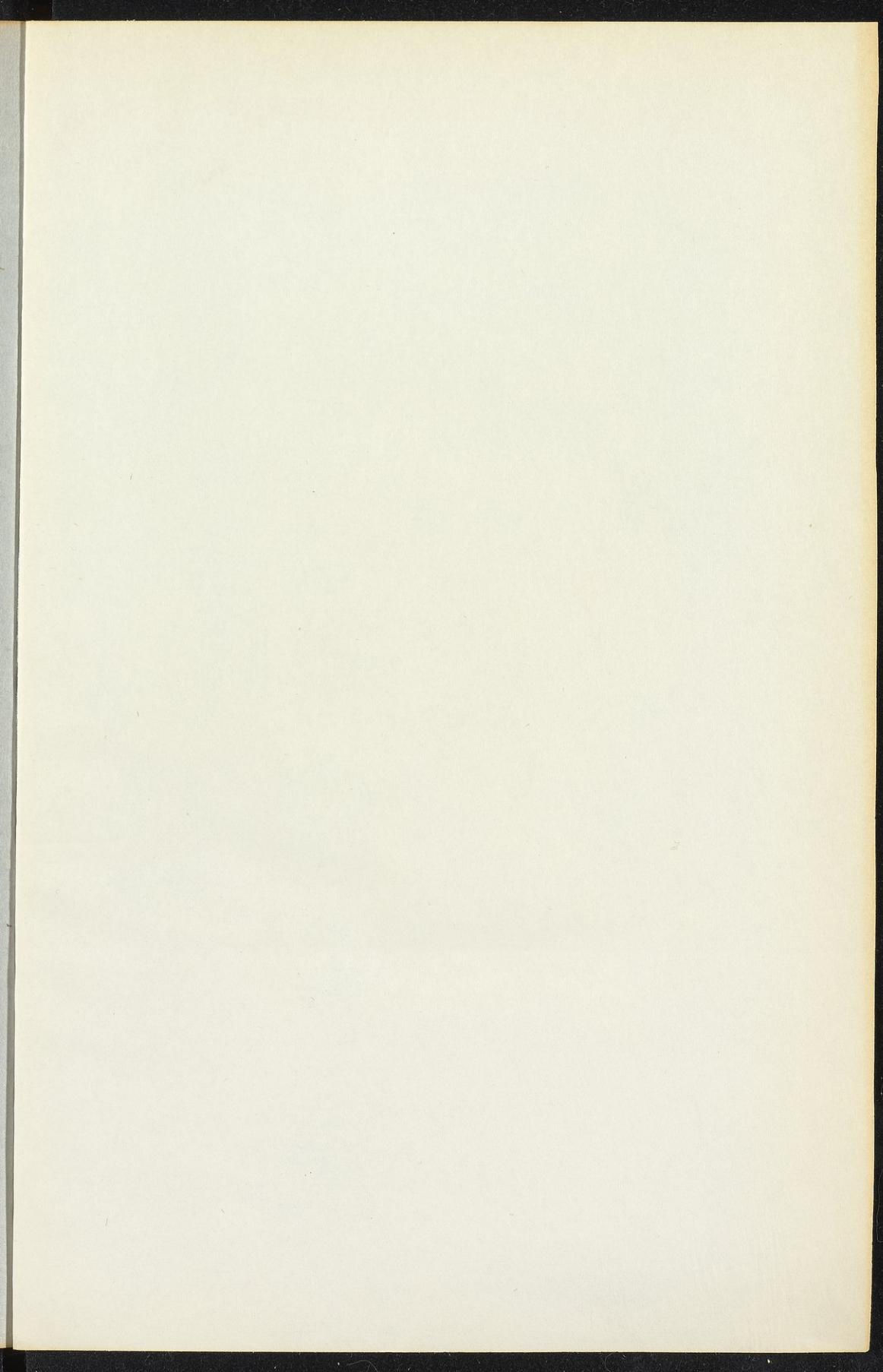
VOLUME I

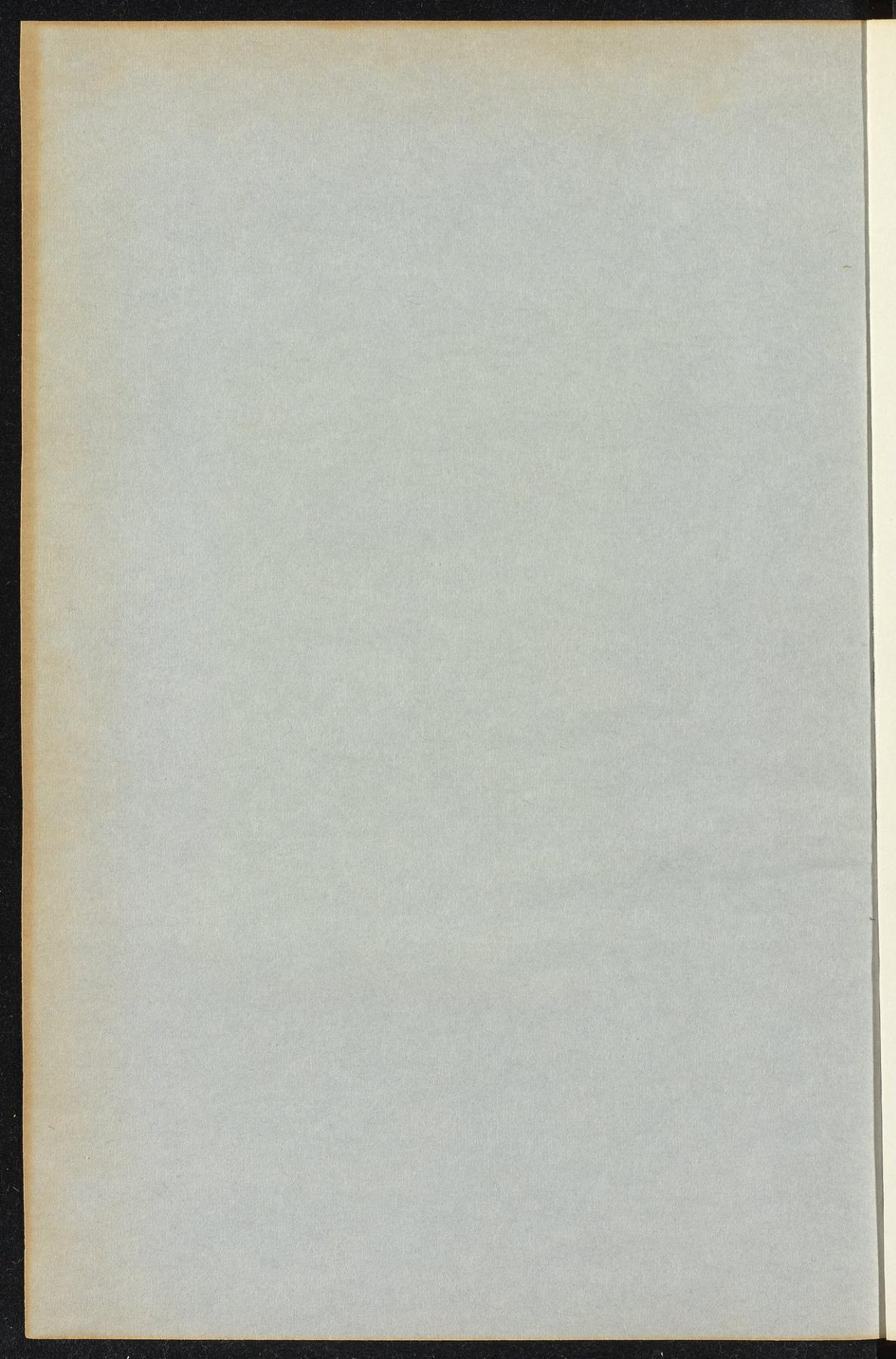
EDITED BY

JIBRĀ'IL S. JABBŪR, M.A.

*Associate Professor of Arabic Literature  
American University of Beirut*







DATE DUE

FEB 19 1945

PRINTED IN U.S.A.

GAYLORD

Cornell University Library  
DS61.5 .G31 1945

al-Kawakib al-sairah bi-ayan al-mi



3 1924 030 988 244

olin

DS  
61  
• 5  
G 31  
V. 1

CORNELL  
UNIVERSITY  
LIBRARY



